هذا كتاب الكشكول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شق ليل العدم بفلق نهار الوجود واظهر صنيعه من خفاء اللبس الى فضاء ... والشهود وابرز عينه ... بحدان كاينا كامنا تحت سرادقات غيب الامكان دلع لسان صباح وجوده بنطق تبلجه وسرح قطع ليل عدمه بغياهب تلجلجه وشعشع ضياء ... بدايعه بنور تأججه واتقن صنع فلك تكوينه في مقادير تبرجه والصلوة على نبيه الهادي اليه بعد ما وقب غاسق الجهالة والدليل عليه بعد ما احتجب وجه الحق بظلم الضلالة وآله الراكبين على متون العز والايالة والسابقين في مضامير الفخر والبسالة اما بعد فيقول الفقير الى جود ربه الكريم يوسف بن احمد بن ابراهيم الدرازي البحراني ملكه الله نواصي الاماني وذلل له شوامس المعاني غير خفي على ذوي الافهام الوقادة والاذهان النقادة والعقول السليمة والطباع القويمة ان الانسان في هذه ... عرضا للهموم والاكدار وهدفا للغموم والاضرار سيما عند امتطاء مطايا الاسفار ... مشقة الغربة في الامصار وعند عروضها يتوزع منه البال ويعتريه ... وتعتوره ايدي السامة والاختلال فلربما منعه ذلك من مطالعة العلوم الدينية ... من لذيذ ثمارها الجنية بل التقلب في جملة اموره الضرورية فيضطر الى ... بلطائف المداعبات وترويح الروح بطرائف المطايبات من ابراد النكت الفايقة ... الرايقة

[illegible] والفقاهة [illegible]

[illegible] بالثناب [illegible]

[illegible] الكتاب ثم الجلبس [illegible]

[illegible] من فوائده [illegible]

[illegible] خلافه

[illegible] مثلًا اجمع [illegible]

[illegible] ولا اعلم مكانات [illegible]

[illegible] واكثر [illegible]

[illegible] عن [illegible]

[illegible] الفائدة [illegible]

[illegible] عبد العزيز بن عبد الله [illegible]

[illegible] عن ذلك [illegible]

[illegible] بعضهم [illegible]

[illegible] يكون مع القوم [illegible]

[illegible] الحسن [illegible] قال ان رسول [illegible]

[illegible] الاعرابي [illegible] فضحك رسول [illegible]

[illegible] قلت وما الذي [illegible] عن ابي عبد الله ع قال [illegible]

[illegible] عن يونس الشيباني قال قال ابو عبد الله ع كيف مداعبة بعضكم

[illegible] المداعبة من حسن الخلق [illegible] على [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الرجل يريد ان [illegible]

[illegible] ما تفعلون من قلة [illegible] المداعبة [illegible]

[illegible] القول [illegible] قوله ع [illegible] كما [illegible]

[illegible] الصدق [illegible] عظم الله [illegible] صادقا ع قال [illegible]

المجلسي رضوان الله عليهم على القول بالاتحاد وذهب [illegible] البهائي [illegible] كتاب
مشرق الشمسين وتلميذه شيخ علي بن سليمان في حواشيه [illegible] الى تعدده وانه [illegible]
اثنان احدهما اسحق بن عمار بن موسى الساباطي وهو [illegible] اسحق بن عمار بن حيان
امامي حتى ان الشيخ علي قدس الله سره صرح في حواشي [illegible] انه متى وردت رواية
اسحق بن عمار عن ابي عبد الله فهو ابن حيان الثقة الا [illegible] عليه ان اسحق بن عمار
الساباطي لم يدرك الصادق عليه السلام وح فالاحتياط [illegible] انما يحصل فيما اذا
روى اسحق بن عمار عن الكاظم عليه السلام اقول [illegible] عندي هو القول
بالتعدد كما هو المستفاد من التتبع [illegible] التام في المعلو[illegible]
من القرائن والامارات الواردة في [illegible] رجال والظاهر
ان منشأ الشبهة عند من ذهب [illegible] الى الاتحاد هو كلام
العلامة في الخلاصة حيث انه جمع بين عبارتي النجاشي والفهرست
على وجه كانهما عبارة واحدة والعبارتان [illegible] راجع الى الكتابين
على غاية من التنافي قال النجاشي في كتابه [illegible] اسحق بن عمار بن
حيان مولى بني تغلب الصيرفي شيخ من اصحابنا ثقة واخوته
يونس ويوسف وقيس واسماعيل وهو في بيت كبير من الشيعة
وابناء اخيه علي بن اسمعيل (٢) كانا من وجوه [illegible] روى الحديث
روى اسحق عن ابي عبد الله وابي الحسن [illegible] قال في الفهرست
اسحق بن عمار الساباطي له اصل وكان فطحيا الا انه ثقة [illegible] معتمدا انتهى والعلامة
في الخلاصة جمع بين الخبرين من العبارتين فقال اسحق بن عمار [illegible] حيان مولى بني تغلب
ابو يعقوب الصيرفي كان شيخا في اصحابنا ثقة روى [illegible] عليه السلام والكاظم
عليه السلام وكان فطحيا قال الشيخ الا انه ثقة واصله [illegible] عليه وكذا قال النجاشي
فالاولى عندي التوقف فيما ينفرد به انتهى ومن [illegible] سرى الوهم والاشتباه
عند من تأخر عنه ممن لم يحقق الحال ولم يتدبر [illegible] ومما يدل على [illegible]
ان المذكور في جش اسحق بن عمار بن حيان وانه [illegible] له اخوة وابناء اخوة
مشاركين له في النسب والنسبة والمذكور [illegible] عمار بن موسى
الساباطي وله اخوة ايضا متصفون بهذه النسبة [illegible] ترجمة احد من ولد

(٢) [illegible] علي بن اسمعيل

[illegible] للاخبار [illegible] الاولى [illegible]

[illegible] الرجال لكل الثقتين [illegible]

[illegible] في ترجمة اسمعيل بن [illegible]

[illegible] يبقى الدنيا

[illegible] فقال [illegible]

فقال [illegible]

[illegible] عثمان النعلبي الصيرفي [illegible]

[illegible] قال دخلت على ابي عبد الله [illegible]

[illegible] فقال الامين [illegible] جعله الله [illegible]

في [illegible] هذا الحديث المتضمن لدعاء الامام [illegible]

[illegible] وفي ترجمة يونس بن [illegible]

[illegible] بن اسمعيل [illegible] ترجمة

[illegible] ترجمة [illegible]

[illegible] اسمه مثل [illegible]

[illegible] فقال [illegible] المستفاد [illegible]

[illegible] من الشيعة الامامية [illegible]

[illegible] ببعض [illegible]

[illegible] ابا طالب [illegible]

[illegible] في ترجمة [illegible]

[illegible] الشاطبي ثقة [illegible]

[illegible] الشاطبي [illegible]

[illegible]

[illegible] عن ابي عبد الله [illegible]

[illegible] اصحابنا [illegible]

[illegible] الظاهر [illegible]

[illegible]

على روايته عن الكاظم ع ما رواه في كتاب ثواب الاعمال عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه سليمان الديلمي عن اسحق بن عمار الصيرفي عن ابي الحسن الماضي ع وفي باب الصرف من كتاب الاخبار روايات عن اسحق بن عمار عنه ع والوالد ... علي بن حيان المذكور في جش تكون احاديثه مع السلامة عن مطعون فيه ... ة وفي حاشية كتاب الرجال الصغير ما يدل على عدوله المط الى القول بالتعدد حيث قال والظاهر من التتبع ان اسحق بن عمار اثنان بن عمار بن حيان الكوفي وهو المذكور في جش وابن عمار ابن موسى الساباطي وهو المذكور في ست وان الثاني فطحي دون الاول انتهى ... حكى ابو الهيجاء عمران بن شاهين قال كنت اساير معتمد الدولة ابا المنيع قرواش بن ... ما بين سنجار ونصيبين فنزلنا ثم استدعاني بعد الزوال وقد نزل بقصر هناك ... بقصر العباس بن عمرو الغنوي وكان مطلا على بساتين ومياه كثيرة قد خلت عليه فوجد ... بيانا مثل كتابة على الحائط فقراء فاذا تهاهي :: يا قصر عباس ابن عمرو :: كيف فارقك ... :: قد كنت تغتال الدهور فكيف غالك ريب دهرك :: واها لعزك بل لجودك :: بل ... مثل فخرك وتحته مكتوب كتبه علي بن عبد الله بن حمدان بخطه في سنة احدى وثلاثين وثلاث مأية وهذا الكاتب هو سيف الدولة بن حمدان ممدوح المتنبي وقال الراوي ... وتحت ذلك مكتوب يا قصر ضعضعك الزمان :: وحط من علياء قدرك :: ومحا ... محاسن اسطر :: شرفت بهن متون جدرك واها لكاتبها الكريم :: وقدره الموفي بقدرك :: وتحته ... وكتبه الغضنفر بن الحسن بن علي بن حمدان بخطه في سنة اثنين وستين وثلاثمأية ... الكاتب هو عدة الدولة بن ناصر الدولة الحسن اخي سيف الدولة وتحت ذلك ايضا مكتوب :: يا قصر ما فعل الاولى ضربت قبابهم بعقرك :: اخنى الزمان عليهم :: وطواهم بطوي ... :: واها لقاصر عمر من يختال فيك وطول عمرك وتحته مكتوب وكتب المقلد بن ... بن رافع بخطه في سنة ٣٨٨ ثمان وثمانين وثلثمأية وهذا الكاتب هو ابو حسان المقلد حسام الدولة المسيب العقيلي صاحب الموصل وتحت ذلك مكتوب :: يا قصر ما صنع ... الساكنون قديم عقرك عاصرتهم فبددتهم :: وشاوتهم طرا بصبرك :: ولقد ... :: يا ابن المسيب قم سطرك وعلمت اني لاحق :: بك دائب في قفو اثرك :: وتحته ... كتبه قرواش بن المقلد بن المسيب بخطه في سنة احدى واربعمائة قال الراوي ... بيت من ذلك وقلت لقرواش الساعة كتبت هذا قال نعم وقد هممت بهدم هذا القصر ... فانه فشوم قد دفن الجماعة

فدعون له بالسلامة وانصرونا ولم يدلهم القصر بين ما كتبه سيف الدولة وما كتبه قرواش سبعون سنة ذكر ذلك ابن خلكان في تاريخه وفيات الاعيان من **الكشكول البهائي**

حكى بعض الثقاة قال اجتزت في بعض اسفاري بحي بني عذرة فنزلت في بيت من بيوته فرأيت جارية قد البست من الجمال خلة الكمال فاعجبني حسنها وجمالها وكلامها فخرجت في بعض الايام ادور في الحي واذا انا بشاب حسن الوجه عليه اثر الوجد اضعف من الهلال وانحف من الخلال وهو يوقد نارا تحت قدر ويردد ابياتا ودموعه تجري على خديه فمما حفظت منه قوله ؛ فلا عنك لي صبر ولا فيك حيلة ؛ ولا عنك لي بد ولا عنك مهرب ؛ ولي الف باب قد عرفت طريقها ؛ ولكن بلا قلب الى اين اذهب ؛ فلو كان لي قلبان عشت بواحد وافردت قلبا في هواك يعذب ؛ فسألت عن الشاب وشأنه فقيل هوى الجارية التي انت نازل في بيت ابيها وهي محتجبة عنه منذ اعوام فرجعت الى البيت وذكرت لها ما رأيت فقالت ذاك ابن عمي فقلت يا هذه ان للضيف لحرمة فنشدتك بالله الا ما تنعمت بالنظر اليك في يومك هذا فقالت صلاح حاله ان لا يراني قال فحسبت ان امتناعها فتنة فما زلت اقسم عليها حتى اظهرت القبول وهي متكرهة فلما قبلت مني قلت لها انجزي وعدك فداك ابي وامي فقالت تقدمني فاني ناهضة في اثرك فاسرعت نحو الغلام وقلت ابشر بحضور من تريد فانها مقبلة نحوك الآن فبينما انا اتكلم معه اذ خرجت من خبائها مقبلة تجر اذيالها وقد اثارت الريح غبارا قدامها حتى ستر الغبار شخصها فقلت للشاب هذه قد اقبلت فلما نظر الى الغبار سقط وخر على النار على وجهه فما اقعدته الا وقد اخذت النار من صدره ووجهه فرجعت الجارية وهي تقول من لا يطيق مشاهدة غبارها كيف يطيق مطالعة جمالها لبعضهم وما الفضل الا ما اقرت به العدا ؛ لصاحبه والشمس لا تتستر مما ــ

لامير المومنين ع اذا عاش الفتى سبعين عاما ؛ فنصف العمر تمحقه الليالي ؛ ونصف النصف من سهو ولهو ؛ ولا يدري يمينا عن شمالي ؛ ونصف الربع آمال وحرص ؛ وشغل بالمكاسب والعيالي ؛ وباقي العمر آمال وشيب ؛ تدل على زوال وانتقال ؛ فحب المرء طول الدهر جهل ؛ وقسمته على هذا المثال **كتاب بحار الانوار** **اقول** وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي ره قال الشيخ محمد بن مكي ره وجدت بخط جمال الدين ابن المطهر وجدت بخط والدي ره قال وجدت رقعة مكتوب عليها بخط عتيق ما صورته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اخبرنا به الشيخ الاجل العالم عز الدين ابو المكارم حمزة بن

صهاك خذل الله من يكرهه مثلك ان بطنك لعظيمه وان كرشك لكبيرة فلو فعلت انت ذلك ما كان منك يعجب فخجل عمر من كلام قيس وجعل ينكث اسنانه بانامله فقال ابوبكر وما بدّ لك منه اقصد لما سئلت فقال قيس والله لو اقدر على ذلك لما فعلت فدونكم وحدادي المدينة لانهم اقدر على ذلك مني فاتوا بجماعة من الحدادين فقالوا لا ينفتح حتى نحميه بالنار فالتفت ابوبكر الى قيس مغضبا فقال والله ما بك من ضعف عن فكه ولكنك لا تفعل فعلا يعيب عليك فيه امامك وحبيبك ابوالحسن وليس هذا بأعجب من ان اباك رام الخلافة ليبغي الاسلام عوجا فحصد الله شوكته واذهب نخوته واعز الاسلام بوليه واقام دينه باهل طاعته وانت الآن في حال قيد وشقاق قال فاستشاط قيس غضبا وامتلأ غيضا فقال يا ابن ابي قحافة ان لك عندي جوابا حميا بلسان طلق وقلب جريّ ولولا البيعة التي لك في عنقي لسمعته مني والله لئن بايعتك يدي لم يبايعك قلبي ولا لساني ولا حجة لي في علي بعد يوم الغدير ولا كانت بيعتي لك الا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا اقول قولي هذا غير هائب منك ولا خائف من معرتك ولو سمعت هذا القول منك بداءة لما فتح لك مني صلاح ان كان ابي رام الخلافة فحقيق يرومها بعد من ذكرته لانه رجل لا يقعقع بالشنان ولا يغمز جانبه كغمز التينة ضخم صنديد وسمك منيف وعز باذخ اشوس فقام بخلافك والله ايها النعجة العرجاء والديك الناقش لاعز صميم ولا حسب كريم وايم الله لئن عاودتني في ابي لالجمنك بلجام من القول يمج فوك منه دما دعنا نخوض في عمايتك ونتردى في غوايتك على معرفة منا بترك الحق واتباع الباطل واما قولك ان عليا امامي ما انكر امامته ولا اعدل عن ولايته وكيف انقض وقد اعطيت الله عهدا بامامته وولايته يسئلني عنه فانا ان القى الله بنقض بيعتك احب الي من ان انقض عهد الله ورسوله وعهد وليه ووصيه وخليله واما انت الا امير قومك ان شاؤا تركوك وان شاؤا اعزلوك فتب الى الله فيما اجترمته وتنصل اليه فيما ارتكبته وسلم الامر الى من هو اولى منك من نفسك فقد ركبت عظيما بولايتك دونه وجلوسك في موضعه وتسميتك باسمه وكانك بالقليل من دنياك وقد انقشع عنك كما ينقشع السحاب وتعلم اي الفريقين شر مكانا واضعف جندا واما تعييرك اياي بانه مولاي فهو والله مولاي ومولاك ومولى المؤمنين اجمعين آه آه انى لي بثبات قدم او تمكن وطاء حتى الفظك لفظ المنجنيق الحجر ولعل ذلك يكون قريبا ويكتفي بالعيان عن الخبر ثم قام

ونفض اثوابه ومضى وندم ابوبكر عمّا اسرع اليه من القول الى قيس وجعل خالد يدور في المدينة والقطب في عنقه اياماً ثم اتى آت الى ابي بكر فقال له قد وافى علي بن ابي طالب الساعة من سفره وقد عرق جبينه واحمر وجهه فانفذ اليه ابوبكر الاقرع بن سراقة الباهلي والاشوس بن الاشجع الثقفي يسألانه المضي الى ابي بكر في مسجد رسول الله صلی فاتياه فقالا له يا ابا الحسن ان ابابكر يدعوك لأمر قد احزنه وهو يسالك ان تصير اليه في مسجد رسول الله صلی فلم يجبهما فقالا يا ابو الحسن ما ترد علينا فيما جئنا له فقال بئس والله الادب ادبكم اليس يجب على القادم ان لا يصير الى الناس في اجابتهم الا بعد دخوله منزله فان كان لكم حاجة فاطلعوني عليها في منزلي حتى اقضيها ان كانت ممكنة ان شاء الله تعالى فصارا الى ابي بكر فاعلماه بذلك فقال ابو بكر قوموا بنا اليه ومضى الجميع بأسرهم الى منزله فوجدوا الحسين ع على الباب يقلب سيفاً ليبتاعه فقال له ابو بكر يا ابا عبد الله ان رأيت ان تستأذن لنا على ابيك قال نعم ثم استأذن للجماعة فدخلوا ومعهم خالد بن الوليد فبدء به الجمع بالسلام فرد عليهم مثل ذلك فلما نظروا الى خالد قال نعمت صباحاً يا ابا سليمان نعم القلادة قلادتك فقال والله يا علي لا نجوت مني ان ساعدني الاجل فقال له علي ع اف لك يا ابن دميمة انك ومن فلق الحبة وبرأ النسمة عندي لاهون وما روحك في يدي لو اشاء الا كذبابة وقعت على ادام حار فطفقت منه فاعن عن نفسك غناها ودعنا حكماء علماء والا لالحقنك بمن انت احق بالقتل منه ودع عنك يا ابا سليمان ما قد مضى وخذ فيما بقي والله ما تجرعت من الجرار المختمه الا علقمها والله لقد رأيت منيتي ومنيتك وروحي وروحك فروحي في الجنة وروحك في النار قال وحجز الجميع بينهما وسألوه قطع الكلام فقال ابو بكر لعلي انا ما جئناك لما تناقض فيه وانما حضرنا لغيره وانت لم تزل يا ابا الحسن مقيماً على خلافي والاجتراء على اصحابي وقد تركناك فاتركنا ولا تردنا فيرد عليك منا ما يوحشك ويزيدك سوءً على سوءتك فقال له علي ع لقد اوحشني الله منك ومن جمعك وآنس بي كل مستوحش واما ابن الوليد الخاسر فاني اقص عليك نبأه انه لما رأى تكاثف جنوده وكثر جمعه زها في نفسه فاراد الوضع مني في موضع رفع ومحل ذي جمع ليصول بذلك عند اهل الجمع فوضعت منه عندما خطر بباله وهم بي وهو عارف بي حق معرفته وما كان الله ليرضى بفعله فقال له ابو بكر فنضيف هذا الى تقاعدك عن نصرة الاسلام وقلة رغبتك في الجهاد افبهذا امرك الله

ورسوله ام عن نفسك تفصل هذا فقال له عليّ ع يا ابا بكر وعلى مثلي يتفكر الجاهلون ان رسول الله ص امركم ببيعتي وفرض عليكم طاعتي وجعلني فيكم كبيت الله الحرام يؤتى ولا يأتي فقال يا علي ستغدر بك الامة بعدي كما غدرت الامم بعد مضي الانبياء باوصيائها الا قليل وسيكون لك ولهم بعدي هناة وهناة فاصبر انت كبيت الله من دخله كان آمنا ومن رغب عنه كان كافرا قال الله عز وجل واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا وانت سواء الا النبوة فاني خاتم النبيين وانت خاتم الوصيين واعلمني عن ربي باني لست اسل سيفا الا في ثلاثة مواطن بعد وفاته فقال تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ولم يقرب اوان ذلك بعد فقلت فما افعل يا رسول الله بمن نكث بيعتي منهم وجحد حقي قال فاصبر حتى تلقاني وتستسلم لمحنتك حتى تلقى ناصرا عليهم فقلت افتخاف علي منهم ان يقتلوني فقال تالله لا اخاف عليك منهم قتلا ولا جراحا واني عارف بمنيتك وسببها وقد اعلمني ربي ولكني خشيت ان تفناهم بسيفك فيبطل الدين وهو حديث فيرتد القوم عن التوحيد ولولا ان ذلك كذلك وقد سبق ما هو كاين لكان لي فيما انت فيه شان من الشان فاروي اسيافا وقد ظميت الى شرب الدما وعند قراءتك صحيفتك تعرف بناء ما احتملت من وزري ونعم الخصم محمد والحكم الله فقال ابو بكر يا ابا الحسن انا لم نرد هذا كله ونحن نامرك ان تفك لنا الآن عن عنق خالد هذه الحديدة فقد المه بثقله واثر في حلقه بحمله وقد شفيت غليل صدرك فقال علي ع لو اردت ان اشفي غليل صدري لكان السيف اشفى للداء واقرب للفناء ولو قتلته والله ما قدته برجل من قتلهم يوم فتح مكة وفي كرته هذه وما يخالجني الشك في ان خالدا ما احتوى قلبه من الايمان على مقدار جناح بعوضة واما الحديد الذي في عنقه فلعلي لا اقدر على فكه فيفكه خالد عن نفسه او فكوه انتم عنه فانتم اولى به ان كان ما تدعون صحيحا فقام اليه بريدة الاسلمي وعامر بن الاشجع فقالا والله يا ابا الحسن لا يفكه من عنقه الا من حمل باب خيبر بفرد يد ودحى به وراءه وحمله وجعله جسرا يعبر الناس عليه وهو فوق زنده وقام اليه عمار ابن ياسر فخاطبه فلم يجب احدا الى ان قال له ابو بكر سالناك بالله وبحق اخيك المصطفى رسول الله ص الا ما رحمت خالدا وفككته من عنقه فلما سأله بذلك استحيى وكان علي ع كثير الحياء فجذب خالدا اليه وجعل يحذف من الطوق قطعة قطعة ويفتلها في يده فتنفتل كالشمع ثم ضرب بالاولى راس خالد ثم الثانية

فقال ابو

فقال آه يا امير المؤمنين فقال له يا امير المؤمنين ع قلتها على كره منك ولو لم تقلها لاخرجت الثالثة من اسفلك ولم يزل يقطع الحديد جميعه الى ان ازاله عن عنقه وجعل الجماعة يكبرون ويهللون ويتعجبون من القوة التي اعطاها الله سبحانه امير المؤمنين ع وانصرفوا شاكرين الى هنا ما في تلك الرواية وفي رواية اخرى زيادة على ما تقدم شاكر له وهم متعجبون من ذلك فقال ابوبكر لا تعجبوا من ابي الحسن والله لقد كنت بجنب رسول الله ص يوم قلع علي ع باب خيبر فرأيت رسول الله ص قد ضحك حتى بدت ثناياه ثم بكى حتى اخضلت لحيته فقلت يا رسول الله اضحك وبكاء في ساعة واحدة فقال نعم اما ضحكي ففرح بقلع علي الباب واما بكائي فلعلي فانه ما قلعه الا وهو صائم منذ ثلاثة ايام على الماء القراح ولو كان فاطرا على طعام لدحى به من وراء السور انتهى **بيان قال بعض الاعلام** في ذيل هذا الخبر الدمار وما يلزمك حفظه ورعايته فلا تجزا الله اخا ثقيف اراد باخي ثقيف المغيرة بن شعبة وقيل اريد به عمر وهو كناية عن الخلل في نسبه ويؤيده ان في الرواية الاخرى فلا جزاك الله من ابن صهاك واخي ثقيف اجلسك مجلسا لست له باهل آه يا ابن الخنا قال في الصحاح قولهم امة لخنا ويقال اللخنا التي لم تختن والشنان بالكسر جمع الشن وهو القربة الخلق كانوا اذا ارادوا حث الابل على السير حركوا الدبة اليابسة لتفزع فتسرع وقعقعة الشنان يضرب مثلا للرجل الصعب الذي لا يفزع لما ينزل به من حوادث الدهر ولا يروعه ما لا حقيقة له وغمز التين كناية عن سرعة الانقياد ولين الجانب فانه اذا غمز في ظرف او غيره انعم سريعا والشوس بالتحريك النظر بمؤخر العين تكبرا او تغيظا الا تجرعت من الجرار المختمة الا علقمها اي لم اشرب من الكيزان التي ختمت رؤسها ولم يعلم ما فيها الا مرها يعني اني لا ابالي بالشدائد والفتن ولم يقدر في الدنيا من الامور الا شدائدها والزهر التكبر والهناه الداهية **نقل شيخنا البهائي** عطر الله مرقده في كتاب الكشكول ان اباه الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي وجد في مسجد الكوفة فص عقيق عليه مكتوب انا در من السماء نثروني يوم تزويج والد السبطين كنت اصفى من اللجين بياضا صبغتني دماء نحر الحسين قال السيد علي خان الشهير بصدر الدين في كشكوله بعد نقل ذلك ووجدنا في نهر تستر صخرة صفراء اخرجها الحفارون من تحت الارض وعليها مكتوب بخط من لونها بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله روي عن سلمان الفارسي ره ان رسول الله

قال انا مدينة العلم وعليّ بابها فلمّا سمع الخوارج بذلك حسد وا عليّاً ع على ذلك فاجتمع
عشرة نفر من روساء الخوارج وقالوا ليسئل كلّ واحدٍ لعليّ مسئلة واحدة لننظر كيف
يجيب لنا فيها فان اجاب كلّ واحدٍ منّا جواباً واحداً علمنا انّه لاعلم له فجاء واحد منهم
وقال له يا عليّ العلم افضل ام المال فاجاب انّ العلم افضل فقال له بايّ دليل فقال
لانّ العلم ميراث الانبياء والمال ميراث قارون وهامان وفرعون وعاد وشدّاد
فذهب الرّجل الى اصحابه بهذا الجواب فاعلمهم فنهض آخر منهم وسأله كما سئل الاوّل
فقال يا عليّ العلم افضل ام المال فقال العلم افضل فقال بايّ دليل فقال لانّ المال
تحرسه وال[illegible] الى اصحابه فاخبرهم فقالوا صدق عليّ فنهض الثالث وقال
[illegible] ام المال فقال بل العلم افضل فقال بايّ دليل فقال لانّ لصاحب المال
[illegible] كثيرة ولصاحب العلم اصدقاء كثيرة فرجع الى اصحابه فاخبرهم فنهض الرّابع وقال
يا عليّ العلم افضل ام المال فقال بل العلم افضل فقال بايّ دليل فقال لان المال اذا
تصرّفت فيه ينقص والعلم اذا تصرّفت فيه يزيد فرجع الى اصحابه واخبرهم بذلك فقام
الخامس وقال يا عليّ العلم افضل ام المال فقال بل العلم افضل فقال بايّ دليل فقال
لانّ صاحب المال يدعي باسم البخل واللوم وصاحب العلم يدعي باسم الاكرام والاعظام
فرد الى اصحابه واعلمهم بذلك فنهض السادس وقال يا عليّ العلم افضل ام المال فقال ع
بل العلم فقال بايّ دليل فقال لانّ المال يخشى عليه من السّارق والعلم لا يخشى عليه
فذهب الى اصحابه واعلمهم بذلك فنهض السّابع وقال يا عليّ العلم افضل ام المال فاجاب
بل العلم افضل فقال بايّ دليل فقال لانّ المال يندرس بطول المدّة ومرور الزّمان
والعلم لا يندرس ولا يبلى فرجع الى اصحابه واخبرهم بذلك فنهض واما الثامن سأ قط
من الاصل التّاسع وقال يا علي العمل افضل ام المال قال عليّ ع بل العلم فقال بايّ دليل
فقال لانّ المال يقسّي القلب والعلم ينوّر القلب فرجع الى اصحابه فاخبرهم بذلك فقام
العاشر وقال يا عليّ العلم افضل ام المال فقال العلم فقال بايّ دليل فقال لانّ صاحب
المال يتكبّر ويتعظّم بنفسه وربّما ادعى الرّبوبيّه وصاحب العلم خاشع ذليل مسكين
فرجع الى اصحابه واخبرهم بذلك فقالوا صدق الله ورسوله ولاشكّ انّ عليّاً باب
العلوم كلّها فعند ذلك قال عليّ ع والله لو سألني الخلق كلّهم ما دمت حيّاً لم ابرّم ولا
جئت كلّ واحد منهم بجواب غير جواب الآخر الى آخر الدّهر وفضّل الله علينا ونعمته في الحبر

عن جابر

بن جابر عن امير المؤمنين ع قال خرجت انا رسول الله ص الى صحراء المدينة فلما صرنا في
الحدائق من النخل صاحت نخلة بنخلة هذا النبي ص المصطفى وذا علي المرتضى ثم صاحت
ثالثة برابعة هذا موسى وذا هرون ثم صاحت خامسة بسادسة هذا خاتم
النبيين وذا خاتم الوصيين فعند ذلك تبسم النبي ص وقال يا ابا الحسن اما سمعت
قلت بلى يا رسول الله قال ما يسمى هذا النخل قلت والله ورسوله اعلم قال تسميه
الصيحاني لانهم صاحوا بفضلي وفضلك **روى الصدوق** عطر الله مرقده باسناده
عن الصادق ع عن ابيه عن جده عن رسول الله ص قال عاش آدم ابو البشر سبعماية
وثلاثين سنة وعاش نوح الفي سنة واربعماية سنة وخمسين عاما وعاش ابراهيم ماية
وعشرين سنة وعاش اسحق بن ابراهيم ماية وثمانين سنة وعاش اسمعيل ابراهيم
مائة وعشرين سنة يعقوب بن اسحق ماية واربعين سنه وعاش يوسف بن يعقوب
ماية وعشرين سنة وعاش موسى بن عمران ماية وستّا وعشرين سنة وعاش هرون
مائة وثلاث وثلاثون سنة وعاش داود ماية سنة منها اربعون سنة ملكه وعاش
سليمان بن داود سبعماية سنة واثنى عشر سنة **كتاب نهج البلاغة**
قال ع لقد علق بنياط هذه الانسان بصفة هي اعجب ما فيه وهو القلب وذلك ان
موادّ من الحكمة واضدادها من خلافها فان سنح لها الرجا اذله الطمع وان هاج به الطمع
اهلكه الحرص وان ملكه اليأس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ
وان اسعده الرضي نسي التحفظ وان غلبه الخوف شغله الحذر وان اتسع له الامن
استلبته العزة وان اصابته مصيبة فضحه الجزع وان افاد مالا اطغاه الغنى وان عضته
الفاقة شغله البلا وان جهده الجوع قعد به الضعف وان افرط به الشبع كظته البطنة
فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسدة ومنه ايضا قال ع غيرة المراة كفر وغيرة الرجل
ايمان وقال ع لا يترك الناس شيئا من امر دينهم لاصلاح دنياهم الا فتح الله عليهم ما
هو اضر منه ومنه ايضا قال ع تنزل المعونة على قدر المؤنة ما عال من اقتصد قلة العيال
احد اليسارين والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم ينزل الصبر على قدر المصيبة ومن
ضرب يده على فخذه حبط اجره المرء مخبوّ تحت طي لسانه لا طيلسانه ان هرون الرشيد
كان كل يوم يجمع العلماء يتناظرون عنده في العلوم العقلية والنقلية فارسل الي يوم
فمضيت والمجلس غاص بالعلماء وكان الشافعي جالسا على يمينه فنظر الى هرون وقال

كم تروي حديثاً في فضايل علي بن ابي طالب ع فقلت خمسة عشر الف حديث مسندة ومثلها مرسلة ثم نظر الى محمد بن اسحق ومحمد بن يوسف فقالا له مثلما قلت فسأل الشافعي فقال انا اروى خمسماية حديث في فضايله فقال هرون عند حديث خير من كل ما تروون لانه بالشاهدة فقلت له اروه لنا قال كتب ابن عمي لي وقد جعلته واليا على الشام ان بها خطيبا يسب علي بن ابي طالب في كل جمعة وينال منه فكتبت اليه ارسله اليّ مقيدا بالحديد فلما حضر بين يدي اخذ بالسب فقلت له يا ملعون ولأي شيئ تسبه فقال انه قتل ابائي واجدادي فقلت اما علمت انه ما قتل الا من وجب عليه القتل فقال انا ما اترك عداوته فامرت به فضرب خمسماية سوط حتى غشي عليه ثم امرت به فحبس وبقيت ليلتي متفكرا في كيفية قتله فتارة قلت احرقه بالنار وتارة قلت ارميه بالماء فاخذني النوم اخر الليل فرأيت ان رسول الله ص نزل من السماء ومعه امير المؤمنين علي بن ابي طالب والحسن والحسين ع وجبرئيل ع نزلوا في قصري وبيد جبرئيل ع قدح من لؤلؤ ياخذ شعاعه بالابصار فاخذه النبي ص ونادى يا شيعة آل محمد قوموا من منامكم واشربوا من هذا الماء وكان الذي يحرسني في تلك الليلة خمسة الاف فقال من اغاظهم اربعون رجلا اعرفهم باسمائهم لاني اراهم كل يوم فاتوا اليه وشربوا من ذلك الماء ثم قال ص ابن الخطيب الدمشقي فقلم رجل من المجلس واتى به فلزمه بيده وقال يا كلب غير الله ما بك من نعمة لاي شيئ تسب علي بن ابي طالب فنسخ الخطيب من ساعته كلبا اسودا فامر برده الى الحبس وضرب عليه الاقفال وصعد النبي ص ومن معه الى السماء فاستيقظت فزعا مرعوبا تضطرب عظام مفاصلي فطلبت مسرور الخادم وقلت له علي بالخطيب الدمشقي فمضى الى دار الحبس واتى قابضا اذني كلب اسود يجره على وجه الارض واذنه كاذن الادمي وقال لي ما رأيت في الحبس الا هذا الكلب الاسود فقلت رده الى الحبس هذا هو الخطيب الدمشقي فهذا هو في المجلس ان اردتم النظر اليه فقال الشافعي نحب ذلك فامر مسرور ومضى الى المجلس واتى بالكلب الاسود يجره من اذنه فقال له الشافعي يا ملعون رأيت عذاب الله فبكى وحول راسه فقال الشافعي ابعده عنا فانا نخاف من نزول العذاب فامر به الى المجلس فبعد ساعة سمعنا صوتا هائلا فقالوا انزلت صاعقة من السماء فاحرقته والمجلس الذي كان فيه **قال جامع هذا الكشكول** وحكى هذه النقول ومن هذا القبيل ما رواه غير واحد من اصحابنا رضوان الله عليهم

وغيرهم

وغيرهم من انّ الحجّاج بن يوسف كتب الى الحسن البصري والى عمرو بن عبيد والى واصل بن عطا والى عامر الشعبي ان يذكروا ما عندهم وما وصل اليهم في القضاء والقدر فكتب اليه الحسن البصري ان احسن ما انتهى الى ما سمعتُ امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع انّه قال اتظنّ انّ الّذي نهاك دهاك انّما دهاك اسفلك واعلاك والله بريئ من ذلك وكتب اليه عمرو بن عُبيد احسن ما سمعته في القضاء والقدر قول علي بن ابي طالب ع لو كان الوزر في الأصل محتومًا كان الوازر في القصاص مظلومًا وكتب اليه واصل بن عطا احسن ما سمعتُ في القضاء والقدر قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ايدلك على الطريق ويأخذ عليك المضيق فكتب اليه الشعبي احسن ما سمعتُ في القضاء والقدر قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع كلّما استغفرت الله منه فهو منك وكلّما حمدت الله عليه فهو منه فلمّا وصلت كتبهم الى الحجّاج ووقف عليها قال لقد اخذوها من عين صافية

للسيّد حسن الاعراجي مخمّسًا للأبيات المنسوبة للسيّد الرّضي الموسوي وهي قوله اري خمرًا الى آخره

الى كم بنيران الأسى كبدي تكوى واصبح في بلوى وامسي في بكوى اقلّب طرفي لا ارى موضع الشكوى اري حمرًا ترعى وتأكل ما تهوى واسد ظمايا تطلب الماء وما تروى وقومًا اذا فتّشتهم وبلوتهم تجد تحت اطباق الحضيض بيوتهم ينالون من لذّاتهم لن تفوتهم واشراف قوم ما ينالون قوتهم وانذال قوم تأكل المنّ والسلوى وابطرهم في الدّهر ليس شفوفهم واكلهم من دانيات قطوفهم فطالوا على اهل النّهى بانوفهم ولم يبلغوا هذا بجد سيوفهم ولكن قضاءُ عالم السّر والنّجوى واحوجني دهري وخان رؤفه على انّني خذن التقى وحليفه وبيتي من المجد الاثيل منيفه لحا الله دهرًا صيرتني صروفه اذلّ لمن يسوى ومن لم يكن يسوى

قال ره وقد كان البيت يروى مع الابيات الثلاثة ولا اظنّه من شعر السيّد ره ولكن اقتضى الحال تخميسه اذ كان متضمّنًا لشكوى الزّمان فخمّسناه يقول جامع هذه الطّرف وحامل هذه التّحف لعلّ استبعاد كون البيت الاخير للسيّد ره من جهة كونه يتضمّن كون قايله في ضيق من العيش وضنك من الدّهر مع انّ السيّد ره ليس كذلك بل بعكس ما هنالك وفيه اوّلًا انّ ذلك ليس بناف على قاعدة الشعراء بل مطلق البلغاء في كلامهم وثانيًا انّ السيّد ره كان على غاية من علوّ الهمة وشرف النّفس وتمنّي المقامات العالية كما هو مذكور في ترجمته من كتاب الدّرجات الرّفيعة وربّما كانت نفسه تنازعه التوصّل الى الخلافة فروح بهذا البيت

في موضعه ولعلّنا نذكر ترجمته في اثناء هذا الكتاب انشاء الله تعالى للسّراج الورّاق وقد بلغ في اللّطافة وفاق وقد قال قلت للأهيف الذي فضح الغصن كلام الوشاة ما ينبغي لك * قال قول الوشاة عندي ريحٌ * قلت اخشى يا غصن ان يستميلك ومثله قول الآخر * لقد غرس القضيب على كثيب * فاتبع بالمساء وبالصّباح وما لمع الوشاة ولا عجيب * لغصن ان يميل مع الرّياح * ومن كتاب الاغاني لابي الفرج الاصبهاني خبر تزويج سجاح بمسيلمة الكذّاب وكان من خبر سجاح وادعائها النبوة وتزويج مسيلمة بها ان سجاح التميمية ادّعت النبوّة بعد وفاة رسول الله صلعم واجتمع عليها بنو تميم وكان فيما ادّعته انه انزل عليها يا ايّها المؤمنون المتّقون لنا نصف الارض ولقريش نصفها ولكن قريش قوم يبغون فاجتمعت بنو تميم كلّها وكان مؤذنهم شبث بن ربعي الرّياحي فعمدت في جيشها الى مسيلمة الكذّاب وهو باليمامة وقالت يا معشر تميم اقصدوا اليمامة فاضربوا فيها كلّ هامة حتّى تتركوها سوداء كالحمامة وقالت يا بني تميم انّ الله لم يجعل هذا الامر في ربيعه وانّما جعله في مضر فاقصدوا هذا الجمع فاذا فضضتموه كررتم على قريش فسارت في قومها وهم الدّهم الدّاهم وبلغ مسيلمة خبرها فضاق ذرعًا وتحصن في حجر حصن اليمامة وجاءت في جيوشها فاحاطت به فارسل الى وجوه قومه وقال ما ترون قالوا نرى ان تسلم هذا الامر اليها وتدعها فان لم تفعل فهو البوار وكان مسيلمة داهيًا فقال انظروا في هذا الامر ثم بعث اليها انّ الله عزّ وجلّ انزل عليك وحيًا وانزل عليّ فهلمّي نجتمع فنتدارس ما انزل علينا فمن عرف الحقّ تبعه واجتمعنا فاكلنا العرب اكلًا بقومي وقومك فبعث اليه افعل فامر بقبة ادم فضربت وامر بالعرمية والعود المندلي يسجر فيها وقال اكثروا من الطّيب فانّ المراة اذا شمّت رايحة الطّيب تذكرت المباه ففعلوا ذلك وجاءها رسوله يخبرها بامر القبه المضروبة لاجتماعهما فاتته فقالت هات ما انزل اليك فقال الم تر كيف فعل ربّك بالحبلي اخرج منها نسمة تسعى من بين صفاق وحشا من بين ذكر وانثى وامرءة. واحيا ثم الى ربّك المنتهى قالت وماذا قال الم تر انّ الله خلقنا افواجًا وجعل النّساء لنا ازواجًا فنولج فيهن قعسًا ايلاجًا ونخرجه منهن اذا شئنا اخراجًا قالت بمناي شيئ امرك قال * الا قومي الى المخدع * فقد هيّي لك المضجع * فان شئت ففي البيت * وان شئت ففي المخدع * وان شئت سلقناك * وان شئت على اربع * وان شئت بثلثيه

وان

وان شئت به اجمع فقالت لا الا به اجمع قال فقال كذلك اوحي الي فوافقها فلما قام عنها قالت ان مثلي لا يجري امرها هكذا فتكون رخنة علي وعلى قومي ولكني مسلمة ايات النبوة فاخطبني من اوليائي ليزجوك ثم اقود تميما معك وخرج وخرجت معه وخرج الحيان من حنيفه وتميم فقالت لهم سجاح انه قرا علي ما انزل عليه فوجدته حقا فاتبعته ثم خطبها فتزوجها فزجوه اياها وسألوه المهر فاسقط عنهم صلوة العشاء الآخرة ونادى منادیه بذلك قال فبنوا تميم الى الآن بالرمل لا يصلونها ويقولون هذا حق لنا ومهر كريمتنا لا نرده قال وقال شاعر من بني تميم يذكر امر سجاح في كلمة له ۞ اضحت نبيتنا انثى نطوف بها ۞ واصبحت انبياء الناس ذكرانا ۞ فلعنة الله والاقوام كلهم ۞ على سجاح ومن بالافك اغرانا ۞ اعني مسيلمة الكذاب لاسقيت ۞ اصداء ثم ماء مزن حيثما كانا ۞ قال وسمع الزبرقان بن بدر الاحنف يومئذ وقد ذكر مسيلمة وما تلا عليهم فقال الاحنف تالله ما رأيت احمق من هذه الانبياء قط قال الزبرقان والله لاخبرن بذلك مسيلمة فقال اذا والله انك كذبت فيصدقني ويكذبك قال فامسك الزبرقان وعلم انه قد صدق واسلمت سجاح بعد ذلك وبعد قتل مسيلمة انتهى

يقول جامع الكشكول وناظم هذه النقول من زخرفات مسيلمة في قرآنه قوله والزارعات زرعا والحاصدات حصدا والذاريات ذروا والطاحنات طحنا والآكلات اكلا قال بعض الظرفاء وينبغي اتمام الاية والخاريات خروا ومن مصحفه ايضا ان الذين يغسلون ثيابهم ولا يجدون ما يلبسون اولئك هم المفلسون ومنه ايضا وقال الذين اقرضوا للذين استقرضوا لئن لم توفونا حقنا لنذيقكم مرارة الافلاس بما كنتم تماطلون ومنه ايضا وضرب بينهم بسنور له ناب وفي الاثر ان مسيلمة الكذاب اتى النبي صلعم فاسلم ثم ارتد ورجع الى اليمامة فافسد بها وادعى النبوة فكتب الى رسول الله صلعم من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد فان الارض لي ولك نصفان فلا تعتد علينا ولما انتشرت النبي صلعم اعلن مسيلمة بنبوته وتابعه اهل اليمامة فارسل اليه ابو بكر خالد بن الوليد في جيش كثير في اصره وتفرد بقتله ابو دجانة ووحشي وكان اهل اليمامة ياتون مسيلمة باولادهم ويقولون ان محمدا يمسح يده على راس صبيان المدينة يتبركون به فامسح انت على رؤس صبياننا فكان كل من يمسح على راسه يصير اقرع واتاه بعض من في عينيه رمد يدعوله فدعى له فصار اعمى واتوه اهل الابار يشكون قلة مائها وقالوا وان رسول المدينة بج الماء من فيه في الابار فيطغوا مائها ففعل مسيلمة فيبست الابار فقالوا

كيف هذا فقال انّ المعجزه خرق العادة فامّا ان يكون من هذا الطّرف او من هذا الطّرف لبعضهم وقد اجاد: سلوا غير طرفي ان سألتم عن الكرى * فما الجفون العاشقين منّا

لطيفة نقل انه كان تديمان احدبان احدهما لطيف والاخر كثيف ولكلّ منهما حدبة في ظهره وحدبة في صدره فانفرد اللطيف يومًا عن صاحبه فاشترى له مدامة وفاكهة وانعزل عن النّاس ودخل الحمام وانفرد في خلوه فبينما هو يتناول ما معه من الشراب ويغنّي ويبسط واذا بالحائط قد انشق وخرج منه عفريت في صورة فيل فقال يا انسي فلمّا راه الاحدب لم يخف ولم ينزعج وكلمه كلامًا لطيفًا وبسط له الانس وعزم عليه فقال له الجنّي والله انّك احدب لطيف يا انسي ما حاجتك فقال والله ان هاتين الحدبتين قد ابلياني بالبلاء واحرموني النّاس ممّا يعيروني بهما ويتشاقلوا عليّ فمسكهما بيده فاقتلعهما وجعلهما على راس الحائط الذي في الخلوه ومدّ له صدره وظهره بيده فاستوى قائمًا وخرج فرحًا مسرورًا فلمّا راه رفيقه الاحدب قال له ما شانك يا صاحبي وما الذي جعلك مقومًا بعد ان كنت احدب فقصّ له القصه فمضى الاحدب الكثيف الى السّوق وكان معه منديل فباعه بثلاثة دراهم ونصف واشترى بها مدامًا ونقلًا ودخل الخلوه فلا يستقر لحظة الّا والجنّي قد سمع صوته فقال والله ان صاحبنا اللطيف قد جاء الينا فانشق الحايط وخرج اليه فلمّا راه الاحدب هيئة الفيل فزع وجعل يعيط ويصيح ويقول حدايد حدايد فقال العفريت والله ان هذا اخا رج فتحيّل عليه ولاطفه الى ان سكت فمدّ زلومته واخذ الحدبتين من اعلا الحائط فلصقهما في الاحدب واحدة عن يمينه وواحدة عن يساره فخرج وله اربع حدبات وهو فرجة من الفرج فراه بعض النّاس فقال ما هذا فقال هاتان الحدبتان اللتان في ظهري وصدري خلقهما الله تعالى واللتان في الجنبين اشتريتهما بثلاثة دراهم ونصف من الحمام الفلاني من كتاب كنز الطّالب وفخر المناقب في فضايل عليّ بن ابي طالب الباب الثّالث والسّتون في ذكر اسلام اسقفا النصراني ذكر ابن الجوزي في كتاب الواعظي

عن محمد ابن ادريس قال رايت بمكّة اسقفا وهو يطوف بالكعبة فقلت ما الذي رغب بك عن دين ابائك فقال تبدّلت خيرًا منه فقلت له كيف ذلك قال ركبت البحر فلمّا توسطنا انكسر بنا المركب فعلوت لوحا فلم تزل الامواج تدفعني حتّى رمتني بجزيرة من جزائر البحر فيها اشجار كثيرة ولها ثمر احلا من الشهد والين من الزبد وفيها نهر جاري فحمدت الله تعالى على ذلك وقلت آكل من هذا الثمر واشرب من هذا النهر حتّى ياتيني الله بالفرج فلمّا ذهب

النهار خفت على نفسي من الدّواب فعلوت شجرة من تلك الاشجار فنمت على الغصن منها فلمّا كان في جوف الليل واذا بدابة على وجه الارض تسبح وتقول لا اله الا الله العزيز الجبّار محمّد رسول الله النبي المختار علي بن ابي طالب سيف الله على الكفّار فاطمة وابنيها صفوة الجبار على مبغضيهم لعنة الجبّار ومأواهم جهنم وبئس القرار فلم تزل تكرر هذه الكلمات حتى طلع الفجر ثمّ قالت لا اله الا الله صادق الوعد والوعيد محمّد رسول الله الهادي الرّشيد علي ذو الباس الشّديد فاطمة وبنيها خيرة الرّب المجيد فعلى مبغضيهم لعنة ربّ المجيد فلمّا وصلت الى البرّ فاذا دابّة راسها راس نعامه ووجهها وجه انسان وقوائمها قوائم بعير وذنبها ذنب سمكة فخشيت منها على نفسي الهلكة فهربت بنفسي منها فوقفت ثم قالت لي قف يا انسان والّا هلكت فوقفت فقالت لي ما دينك فقلت دين النّصرانية فقالت ويحك ارجع الى دين الاسلام فقد حللت بقوم من مسلمي الجنّ لا ينجو منهم الّا من كان مسلماً فقلت فكيف الاسلام قالت تشهد ان لا اله الا الله وان محمّداً رسول الله فقلتها ثم قالت تمّم الاسلام بموالاة علي بن ابي طالب واولاده الطيبين والصّلوة والبراءة من اعدائهم فقلت ومن اتاكم بذلك قالت قوم حضروا عند رسول الله صـ فسمعوه يقول اذا كان يوم القيمة تاتي الجنّة فتنادي بلسان طلق يا الهي قد وعدتني ان تشدّ اركاني وتزينني فيقول الجليل جلّ جلاله اليس قد شددت اركانك وزيّنتك بابنة حبيبي فاطمة الزّهراء وبعلها علي بن ابي طالب وابنيها الحسن والحسين والتّسعة من ذرّية الحسين ع ثمّ قالت الدّابة هذا المقام تريد ام الرّجوع الى اهلك قلت الرّجوع قالت اصبر حتّى يجتاز مركب واذا مركب اقبل فاشارت اليهم فدفعوا زورقاً عندهم فلمّا علوت المركب واذا عندهم في المركب اثنى عشر كلّهم من النّصارى فاخبرتهم بخبري فاسلموا عن اخرهم ولله درّ القائل حيث يقول روى فضله الحسّاد من عظم شانه

واكبر فضل راح يرويه حاسد ❊ محبّوه اخفوا فضله خيفة العدى ❊ واخفاه بغضاً حاسد ومعاند
وشاع له من بين ذين مناقب ❊ تجلّ بان تحصى وان عدّ قاصد ❊ امام له في جبهة المجد انجم
علت فعلت ان يدّ هاتيك راصد ❊ مناقب انجلّت جلت كلّ كربة ❊ وطابت فطابت من شذاها المشاهد
لها فوق مرفوع السّماك منابر ❊ وفي عنق الجوزاء منها قلائد ❊ فتى تاه فيه الخلق طرّاً فعابد
له ومقرّ بالولاء وجاحد ❊ امام مبين كلّ فضل لهحوى ❊ بمدحته التنزيل والذكر شاهد

قال يزيد بن عرف لمّا مات كثير عزّه لم تتخلف امرءة بالمدينة ولا رجل عن جنازته وغالب النّساء يبكينه ويذكرون عزّه في ندبتهنّ له فقال ابو جعفر الباقر ع افرجوا لي عن جنازة

كثير لا ربعها قال فجعلنا ندفع عنها النساء وجعل الباقر ع يضربهن بكمه ويقول تنحين
يا صويحبات يوسف فانتدبت له امرءة منهن فقالت يا ابن رسول الله لقد صدقت
انا لصواحبات ولقد كنا خيرا منكم له فقال ابو جعفر لبعض مواليه احتفظ بها حتى
تجيئني بها اذا انصرفت فلما انصرف الى بتلك المرءة كانها شرار النار فقال الباقر ع
انت القائلة انكن ليوسف خيرا منا قالت نعم تؤمنني غضبك يا ابن رسول الله فقال
انت آمنه فقالت دعونا الى اللذات من المطعم والمشرب والتمتع والنعم وانت معاشر
الرجال القيتموه في الجب وبعتموه بانجس الاثمان وحبستموه في السجن فاينا كان ارأف
به فقال الباقر ع لله درك لن تغالب امرءة الاغلبت ثم قال لها آلك بعل قالت لي من
الرجال من انا بعله فقال ابو جعفر ع ما اصدقك مثلك من تملك زوجها ولا يملكها
ومن كتاب التذكرة للسيد علي صدر الدين الشيرازي قال وحدثني من اثق به
ان المولى احمد الاردبيلي عطر الله مرقده ونور ضريحه لما كان في المشهد العلوي على
مشرفه السلام التجى رجل من امراء السلطان العادل الشاه عباس الاول قد قصر
في الخدمة فالتمس من المولى احمد ان يكتب له كتابا يطلب العفو فكتب اليه بالفارسية
هكذا باني ملك عاريه عباس بداند چه اگر اين مرد اول ظالم بود اكنون مظلوم مينمايد
چنانچه از تقصير او بگذرى شايد كه حق سبحانه وتعالى پاره از تقصير است تو بگذ
ردكنه بنده شاه ولايت احمد الاردبيلي جواب بعرض ميرساند عباس كه خدماتي
فرموده بجان منت دانسته بتقديم اسانيد كه محب را ازدعاى خير فراموش نكند
كتبه كلب استانه علي عباس ومن كتاب الانوار النعمانية للسيد نعمة الله
الجزائري قال وقد كان قريب عصرنا من مولانا الورع العالم المولى احمد الاردبيلي وقد كان من سكان
النجف الاشرف ومن جهة ورعه انه كان يستاجر دابة من النجف وياخذها من صاحبه ويمضي
الى زيارة الكاظميين والعسكريين فاذا اراد بالرجوع ربما اعطاه بعض اهل بغداد من الشيعة
كتابة ليوصلها الى بعض اهل النجف فيضع الكتابة في جيبه ويمشي ويسوق الدابة وهو
يمشي من بغداد الى النجف ويقول ان صاحب الدابة لم ياذن لي في حمل هذه الكتابة على دابته
وكان اذا اخرج من منزله يضع على راسه عمامة كبيرة لاجل كلمن طلب منه عمامة او مقنعة
قطع له من تلك العمامة فاذا رجع الى المنزل ربما بقي على راسه منها ذراع واقل وقد
كان عام الغلا يقاسم الفقراء ما عنده من الاطعمة ويبقي لنفسه مثل سهم واحد منهم

الاردبيلي [illegible] عليه السلام

وقد اتفق انه فعل في بعض سنين الغالية هكذا فغضبت عليه زوجته وقالت تركت اولادنا في مثل هذه يتكففون الناس فتركها ومضى الى مسجد الكوفة للاعتكاف فلما كان اليوم الثاني جاء رجل مع دواب حملها من الطعام الطيب الحنطة الصافية والطحين الناعم فقال هذا بعثه اليكم صاحب المنزل وهو معتكف في المسجد الكوفة فلما جاء المولى من اعتكافه اخبرته زوجته بان الطعام الذي بعثته مع الاعرابي طعام حسن فحمد الله واثنى عليه وما كان لخبر منه وقد حدثني اوثق مشائخي علماً وعملاً ان لهذا الرجل وهو المولى الاردبيلي تلميذاً من اهل تفرش اسمه مير غلام وقد كان بمكان من الفضل والورع قال ذلك التلميذ انه قد كانت لي حجرة في المدرسة المحيطة بالقبة الشريفة فاتفق اني فرغت من مطالعتي وقد مضى جانب كثير من الليل فخرجت من الحجرة انظر في حوش الحضرة وكانت ليلة شديدة الظلام فرايت رجلاً مقبلاً الى الحضرة الشريفة فقلت لعل هذا سارق جاء ليسرق شيئاً من القناديل فنزلت واتيت الى قربه وهو لا يراني فمضى الى الباب ووقف فرأيت القفل وقد سقط وفتح له الباب الثاني والثالث على هذه الحال فاشرف الى القبر فسلم فاتى من جانب القبر فرد السلام فعرفت صوته فاذا هو يتكلم مع الامام في مسئلة علمية ثم خرج من البلدة متوجهاً الى مسجد الكوفة فخرجت خلفه وهو لا يراني فلما وصل الى محراب المسجد سمعته يتكلم مع رجل آخر بتلك المسئلة فرجع ورجعت خلفه وهو لا يراني بلغ الى باب البلد اضاء الصبح فاعلنت نفسي له وقلت يا مولانا كنت معك من الاول الى الآخر فاعلمني من كان الرجل الاول الذي كلمته في القبة ومن الرجل الآخر الذي كلمت في الكوفة فاخذ علي المواثيق اني لا اخبر احداً بسره حتى يموت فقال لي يا ولدي ان بعض المسائل تشتبه علي فربما خرجت بعض الليل الى قبر مولانا علي ع وكلمته في المسئلة وسمعت الجواب وفي هذه الليلة احالني على مولانا صاحب الزمان وقال لي ان ولدي المهدي ع هذه الليلة في مسجد الكوفة فامض اليه واسئله عن هذه المسئلة وكان ذلك الرجل هو المهدي ع وهذه نبذة من بعض احواله فاعتبر احواله الباقية روى شيخ الطائفة في التهذيب في اوايل كتاب المكاسب بسند حسن او صحيح عن الحسن بن محبوب عن حريز قال سمعت اباعبدالله ع يقول اتقوا الله وصونوا انفسكم بالورع وقووه بالتقيه والاستغناء بالله عن طلب الحوايج الى صاحب سلطان واعلم انه من خضع لصاحب سلطان اولمن يخالفه عن دينه طلبا لما في يديه من دنياه اخمله الله تعالى ومقته عليه ووكله اليه فان هو غلب على شيئ من دنياه وصار اليه منه شيئ نزع الله جل

اسمه منه البركة ولم يوجره على شيئ ينفقه منهُ في حج ولاعتق رقبه ولا بر **قال شيخنا البهائي** عطر الله مرقده في الكشكول بعد نقل هذا الخبر الشريف ما نصه **اقول صدق** فانا قد جربنا ذلك وجربه المجربون قبلنا واتفقت الكلمة منا ومنهم على عدم البركة في تلك الاموال وسرعة نفاذها واضمحلالها وهو امر ظاهر محسوس يعرفه من حصل شيئاً من تلك الاموال الملعونة فنسئل الله تعالى حلالاً طيباً يكفينا ويكف اكفنا عن مدها الى هؤلاء وامثالهم انه سميع الدعاء لطيف لما يشاء انتهى **يقول جامع هذه الطرف و حامل هذه التحف** لاشبهه ولاريب فيما قاله الامام الصادق ع ولسان العيا فضلا عن البيان به ناطق فقد وقع لي برهة من الزمان اتصال عظيم بالسلطان واجرى علي من الوظيفة والانعام والامداد ما يزيد في نظري على قدر الحاجة والمراد ومع ذلك فكلما تعمدت احراز شيئ من ذلك والجاء دره لبعض المطالب والمسالك توجهت لذهابها باسباب ليست في الخاطر ولا في البال وانفتحت لها الابواب لاتمر بالذهن والخيال نسئل الله الكريم بمزيد فضله الجسيم ان يفتح علينا من ابواب كرمه واحسانه وجوده وامتنانه ما يغنينا به عمن سواه ويعيننا به على التوصل الى رضاه انه القادر على ما يشاء وبيده ازمة الاشياء واليه المفزع والملتجا **قال الحكماء** الفهم والحفظ لايجتمعان على سبيل الكمال لان الفهم يستدعي رطوبة في الدماغ والحفظ مزيد يبوسته فيه والجميع بينهما محال **روي** انه لما مات جالينوس وجد في جيبه رقعة مكتوب فيها ما اكلته مقتصداً فلجسمك وما تصدقت به فلروحك وما خلفته فلغيرك والمحسن حي وان نقل الى دار البلاء والمسيئ ميت وان بقي في الدنيا والقناعة تستر الخلة والتدبير يكثر القليل وليس لابن ادم انفع من التوكل على الله سبحانه **السلافة البهية في الترجمة الميثمية** بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد والصلوة فقد سالني بعض الاخوان المخلصين والخلان المتدينين ان اترجم له ترجمة العالم الرباني والعارف البحراني كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني من كتاب مجالس المؤمنين للشهيد الثالث القاضي الشوشتري فاجبته الى ذلك مع توزع البال وتفاقم الاهوال وتشتت الاحوال واظفت الى ذلك زيادات انيقه تهش اليها الاسماع ونكات رشيقة تستعذ بها الطباع وسميتها بالسلافة البهية في الترجمة الميثميه **فاقول** هو الفيلسوف المحقق والحكيم المدقق قدوة المتكلمين وزبدة الفقهاء والمحدثين العالم الرباني كمال الدين ميثم البحراني غواص بحر

المعارف ومقتض شوارد الحقايق واللطايف ضمّ الى احاطته بالعلوم الشرعيّة واحراز قصبات السّبق في العلوم الحكميّة والفنون العقليّة ذوقا جيّدا في العلوم الحقيقيّة والاسرار العرفانيّة كان ذا كرامات باهرة ومآثر ظاهرة ويكفيك دليلا على جلالة شانه وسطوع برهانه اتفاق كلمة ائمّة الاعصار واساطين الفضلاء في جميع الامصار على تسميته بالعالم الربّاني و شهادتهم له بانّه لم يوجد مثله في تحقيق الحقايق وتنقيح المباني والحكيم الفيلسوف سلطان المحقّقين واستاد الحكماء والمتكلّمين نصير الملّة والدّين محمّد الطوسي شهد له بالتبحّر في الحكمة والكلام ونظم غرر مدايحه في ابلغ نظام واستاد البشر والعقل الحادي عشر سيّد المحققين الشّريف الجرجاني على جلالة قدره في اوايل فنّ علم البيان من شرح المفتاح عن نقل بعض تحقيقاته الانيقة وتدقيقاته الرّشيقة عبر عنه ببعض مشايخنا ناظما لنفسه في سلك تلامذته ومفتخرا بالانخراط في سلك المستفيدين من حضرته المقتبسين من مشكوة فطرته والسيّد السّند والفيلسوف الاوحد مير صدر الدّين محمّد الشيرازي اكثر النقل عنه في حاشية شرح التجريد سيّما في مبحث الجواهر والاعراض والتقط فرايد التحقيقات التي ابدعها قطّس الله سرّه في كتاب المعراج السّماوي وغيره من مؤلفاته التي لم تسمح بمثلها الاعصار ما دار الفلك الدّوار وفي الحقيقة من اطّلع على شرحه لنهج البلاغة الذي صنّفه للصاحب خواجه عطاملك الجويني وهو عدّة مجلّدات شهد له بالتبريز في جميع الفنون الاسلاميّة والادبيّة والحكميّة والاسرار العرفانية ومن مآثر طبعه اللّطيف وخلقه الشّريف على ما حكاه في مجالس المؤمنين انّه عطّر الله مرقده في اوايل الحال كان معتكفا في زاوية العزلة والخمول مشتملا بتحقيق حقايق الفروع والاصول فكتب اليه فضلاء الحلّة والعراق صحيفة تحتوي على عذله وملامته على هذه الاخلاق وقالوا العجب منك انّك على شدّة مهارتك في جميع العلوم والمعارف وحذاقتك في تحقيق الحقايق وابداع اللّطايف قاطن في طول الاعتزال ومخيّم في زاوية الخمول الموجب لخمود نار الكمال فكتب في جوابهم هذه الابيات ؛ طلبتُ فنون العلم ابغي بها العلا ؛ فقصّر بي عمّا سموت به القلّ ؛ تبيّن لي انّ المحاسن كلّها ؛ فروع وانّ المال فيها هو الاصلُ ؛ فلمّا وصلت هذه الابيات اليهم كتبوا اليه انّك اخطأت في ذلك خطأ ظاهرا وحكمك باصالة المال عجيب بل اقلب تصب فكتب في جوابهم هذه الابيات ؛ وهي لبعض الشعراء المتقدّمين قد قال قوم بغير علم ؛ ما المرء الا باكبريه ؛ فقلت قول امرء حكيم ؛ ما المرء الا بدرهميه

من لم يكن درهم لديه، لم تلتفت عرسه اليه ؛ ثم انه عطر الله مرقده لما علم ان مجرد المراسلات والمكاتبات لا تنقع الغليل توجه الى العراق لزيارة الائمة المعصومين ع واقامة الحجة على الطاعنين ثم انه بعد الوصول الى تلك المشاهد العلية لبس ثيابا خشنة عتيقة وتزيا بهيئة رثة بالأطراح والاحتقار خليقة ودخل بعض مدارس العراق المشحونة بالعلماء والحذاق فسلم عليهم فرد بعضهم عليه السلام بالاستثقال والامتناع التام فجلس عطر الله مرقده في صف النعال ولم يلتفت اليه احد منهم ولم يقضوا واجب حقه وفي اثناء المباحثة وقعت بينهم مسئلة مشكلة دقيقة كلت عنها افهامهم وزلت فيها اقدامهم فاجاب روح الله تعالى روحه وتابع فتوجيه بتسعة جوابات في غاية الجودة والدقة فقال له بعضهم بطريق السخرية والتهكم ياحيلك طالب علم ثم بعد ذلك احضر الطعام فلم يراكلوه قدس الله سره بل افردوه بشيئ قليل في طرف على حدة واجتمعوا هم على المائدة فلما انقضى ذلك المجلس قام قدس الله سره ثم انه عاد في اليوم الثاني اليهم وقد لبس ملابسا فاخرة وهيئة الاكمال واسعة وعمامة كبيرة رائقة فلما قرب وسلم عليهم قاموا اليه تعظيما واستقبلوه تكريما وبالغوا في ملاطفته ومطايبته فاجتهدوا في تكريمه وتوقيره واجلسوه في صدر ذلك المشحون بالافاضل المحققين والاكابر المدققين ولما شرعوا في المباحثة والمذاكرة تكلم معهم بكلمات عليلة لاوجه لها عقلا ولا شرعا فقابلوا كلماته العليلة بالتحسين والتسليم والاذعان على وجه التعظيم فلما حضرت مائدة الطعام بادروا معه بانواع الادب فالقى الشيخ قدس الله سره كمه في ذلك الطعام مستخبنا على اولئك الاعلام وقال كل يا كمي فلما شهدوا ذلك الحال العجيبة اخذوا في التعجيب والاستغراق واستفسروه قدس الله سره عن معنى هذا الخطاب فاجاب عطر الله مرقده بانكم انما اتيتم بهذه الاطعمة النفيسة الا لأجل اكمامي الواسعة لا للنفس القدسية اللامعة والا فانا صاحبكم بالامس وما رأيت تعظيما ولا تكريما ولا منه عينا ولا اثرا انى جئتكم امس بهيئة الفقراء وسجية العلماء واليوم جئتكم بلباس الجبارين وتكلمت بكلام الجاهلين فقد رجحتم الجهالة على العلم والغنى على الفقر وانا صاحب الأبيات التي في اصالة المال وفرعية صفات الكمال التي ارسلتها اليكم وعرضتها عليكم وقابلتموها بالتخطية وزعمتم انعكاس القضية فاعترف الجماعة بالخطا في تخطيتهم واعتذروا مما صدر منهم من التقصير في شانه قدس الله سره وله قدس سره من المصنفات البديعة والرسايل الجليلة

يسمح بمثله في الزمان ولم يظفر بمثله احد من الاعيان منها شرح نهج البلاغة وهو حقيق ان يكتب بالنور على الاحداق لا بالحبر على الأوراق وهو عدة مجلدات ومنها شرح الصغير على نهج البلاغة جيد مفيد جداً رأيته في حدود سنة ١٠٩١ الف واحدي وتسعين وكتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة لم يعمل مثله وهو عندي نسخة صحيحة عتيقة جداً وكتاب شرح الاشارات استاده العالم الكامل قدوة الحكماء وامام الفضلاء الشيخ السعيد الشيخ علي بن سليمان البحراني وهو في غاية المتانة والدقة على قواعد الحكماء المتالهين وله كتاب القواعد في علم الكلام وكتاب المعراج السماوي وكتاب بحر الخضم ورسالة في الوحي والالهام وسمعت من بعض الثقاة ان له شرحاً ثالثاً على كتاب نهج البلاغة الكبير مات عطر الله مرقده سنة ٦٧٩ تسع وسبعين وستمائة ذكر ذلك الشيخ البهائي في المجلد الثالث من الكشكول

تتمة هو ميثم بفتح الميم والياء المثناة من تحت الساكنة والثاء المثلثة المفتوحة وبالميم اخيراً كما ذكره بعض المحققين في حواشي خلاصة الأقوال في ترجمة ميثم احمد بن الحسن الميثمي ما نصه هو منسوب الى ميثم التمار وميثم بكسر الميم ولم يات مفتوحاً الاسم ميثم البحراني من المتاخرين انتهى ويلقب بكمال الدين كما في شرح زاد المسافرين للفاضل المحقق ابن ابي جمهور الاحسائي في مباحث النبوة وفي شرح الفصول النصيرية للشيخ الخضر وفي حاشية الفاضل الكلبي في اوايل مباحث البيان وفي الكشكول للشيخ البهائي في اول المجلد الرابع وكذا في حاشيته على تفسير القاضي البيضاوي وفي مسئلة وجوب الأصلح عليه سبحانه وفي مجالس المؤمنين لقبه بمفيد الدين في موضعين في ترجمة ميثم افضل المحققين خواجه نصير الدين الطوسي طيب الله مشهده وعطر مرقده وله في هذه الترجمة غلط فضيع نسبته الى زلة القلم اهون في نسبته الى زلة القدم ولا باس بالتنبيه عليه فنقول ذكر قدس الله سره نقلاً عن اجازة العلامة قدس الله سره لاولاد زهرة ان افضل الحكماء نصير الدين الطوسي لما قدم الحلة لزيارة افضل المحققين نجم الدين بن سعيد اجتمع علماء الحلة وفضلاء الامامية بمجلس نجم الدين بن سعيد فسأله الاخواجه السعيد المحقق نجم الدين عن افضلهم فاجاب الشيخ نجم الدين بان قال كلهم فضلاء علماء ما برز احدهم في فن الا وبرز آخر في آخر فقال الاخواجه ايهم افضل في علم الكلام والاصول الفقه فاشار الى والدي سديد الدين يوسف بن المطهر والى الشيخ مفيد الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني هذا الحاصل ما نقله قدس الله سره في مجالس المؤمنين وهو نقل

عجيب يضحك الثكلى وكانه من سهو قلم النساخ فان الموجود في الرسالة ان الخواجا لما سأله المحقق نجم الدين عن افضل الجماعة في الاصوليين اشار المحقق الى الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر والى الشيخ مفيد الدين محمد بن الجهم الحلي وقال هذان افضل هؤلاء الجماعة في علم الكلام واصول الفقه فتكدر خاطر الفقيه يحيى بن سعيد بن عم المحقق وارسل الى ابن عمه مكتوبا يعتب عليه وقال كيف ذكرت بن المطهر وابن الجهم ولم تذكرني وضمنه هذه الابيات ؛ لا تهن من عظيم قدر وان كنت ؛ مشارا اليه بالتعظيم فاللبيب الكريم ينقص قدرا ؛ بالتجري على اللبيب الكريم ؛ ولع الخمر بالعقول رمي ؛ الخمر بتنجيسها وبالتحريم فاجابه قدس الله سره بما حاصله انه ربما سألك الخواجه مسئلة فوقفت فيحصل لنا الحياء هذا حاصل ما في الرسالة المذكورة وهي عندي بنسخة عتيقة صحيفه ومما يشهد ايضا بان ما في مجالس المؤمنين سهو صريح ان الشيخ كمال الدين ميثم ليس من علماء الحلة وايضا وجدت بخط بعض الافاضل المعتمدين ان الخواجه قدس الله سره تلميذ على الشيخ كمال الدين ميثم في الفقه والشيخ كمال الدين ميثم تلميذ على الخواجه في الحكمة وبالجملة فما في مجالس المؤمنين غلط بغير ريبه **خاتمة** قد كثر استفاده المشايخ المتأخرين واقتباسهم من مشكاة تحقيقات شيخنا كمال الدين ميثم المذكور ولا باس بالاشارة الى بعض ذلك فنقول من تلك الجملة ما نقله عنه السيد الشريف الجرجاني في شرح المفتاح وفي حاشية مطول معتبرا عنه في شرح المفتاح ببعض مشايخنا وفي حاشية المطول ببعض الافاضل قال في شرح المفتاح في تحقيق كون التشبيه اصلا من اصول البيان ما نصه والصواب في هذا المقام ما حققه بعض مشايخنا وهو ان اللفظ بتوسط الوضع انما يفيد المعنى الموضوع له اوماله علاقة معه بحيث ينتقل الذهن من الموضع اليه في الجملة وهو المسما عندهم باللازم واللفظ ان استعمل في الموضع له كان لحقيقه وان استعمل في لازمه فاما ان يكون هناك علاقة المشابهة او غيرها فعلى الاول ان كان معه قرينة تنافي ارادة المعنى الموضع له كان استعارة وان لم يكن كان تشبيها وعلى الثاني ايضا ان كان معه تلك القرينة المانعة كان مجازا مرسلا وان لم يكن كان كناية انتهى ثم قال بعد ذلك في الرد على من قال المقصود الاصلي في التشبيه هو المعاني الوضعية انه ليس بشيء فان قولك وجه كالبدر مثلا لا تريد به ما هو مفهومه وضعا بل تريد به ان ذلك الوجه في غاية الحسن ونهاية اللطافة لكن ارادة

هذه مرة

هذا المعنى لا تنافي ارادة المعنى الوضعي انتهى وعليها في بعض الحواشي ان المراد ببعض المشايخ كمال الدين ميثم البحراني قدس الله سره وقال في حاشية المطول فائدة قال بعض الافاضل اذا قلت وجهه كالبدر ولم ترد به ما هو مفهومه وضعا بل اردت انه في غاية الحسن و نهاية اللطافة لكن ارادة هذا المعنى لا تنافي ارادة المفهوم الوضعي كما في الكناية انتهى قال الفاضل المحقق الحلبي في حاشية المطول ان الفايدة المذكورة منقولة من كلام كمال الدين ميثم البحراني وهذا التحقيق الذي افاده في غاية الجودة والمتانة وعليه السيد السند في شرح المفتاح وفي اخر كلامه في حاشية المطول واما قوله في اوله المحقق ان التشبيه اصل براسه من اصول هذا الفن وفيه من النكت واللطايف البيانية ما لا يحصى ولم راتب مختلفة في الوضوح والخفا مع ان دلالته مطابقية فليس بمدافع لذلك كما قد يتوهم لانه بناء على ما ذكره التفتازاني في شرح المفتاح من ان دلالة التشبيه وضعية وغرضه توجيه الكلام على ذلك لا انه مختاره كيف وقد زيفه في شرح المفتاح وفي الحاشية المذكورة بما نقله في الفايدة عن العالم الرباني قدس الله سره وقد تنبه لذلك الفاضل الحلبي في حاشية المطول ويخطر بالبال ايضا في توجيه كلامه انه اراد ان المعنى الوضعي مراد ايضا وهو مدلول مطابقي لانه دلالته على تمام المعنى المراد مطابقية ومنها ما نقله عنه شيخنا الشهيد الثاني قدس الله سره في شرح اللمعة في مسئلة الحج ماشيا من ان الحج راكبا افضل اذا كان الباعث له على المشي توفير المال لان دفع رذيلة الشح عن النفس من افضل الطاعات وكذا في شرح الشرايع معبرا عنه في الاول ببعضهم وفي الثاني ببعض الافاضل قايلا فيها بعد نقله وهو حسن وفي المدارك صرح بنسبته اليه قدس سره فقال بعد نقله اختاره الامام الرباني ميثم البحراني في شرح النهج وهو جيد لان الشح جامع لمساوي العيوب كما ورد في الخبر فيكون دفعه اولى من العبادة بالمشي ويدل عليه ايضا ما رواه الكليني ره عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ع عن المشي والركوب فقال ان كان الرجل ماشيا ليكون افضل من نفقته فالركوب افضل ومنها نقله عنه شيخنا البهائي قدس الله سره في شرح الحديث السابع عشر من كتاب الاربعين في الرد على الاشاعرة حيث تمسكوا بالاية الكريمة اعني قوله تعالى فان استقر مكانه فسوف تراني على جواز رويته سبحانه فقالوا انه سبحانه علق روية موسى ع له تعالى على استقرار الجبل وهو في نفسه ممكن والمعلق

على الممكن ممكن وحاصل الرّد انّه ليس المعلّق عليه هو استقرار الجبل مط فانّ الجبل كان وقت هذا التعليق مستقرا ايض بل استقراره حال التّجلي وهو ح غير ممكن لانّه سبحانه قد علق عليه وقوع الرّوية بعد اخباره تعم بعدم وقوعها بقوله لن تراني ووقوع الروية بعد اخباره تعم بعدم وقوعها محال فاستقرار الجبل الّذي علق عليه هذا المحال محال فح ايض وتعليق وقوع ما علم امتناع وقوعه على امر صريح في امتناع وقوع ذلك الامر كما تقول لمن يجادلك في امر ان كان كلامك هذا حقّا فشريك الباري تعم موجود تريد بهذ ان حقيّة كلامه محال كوجود الشّريك وظاهر انّه لا يلزم من هذا الكلام الاعتراف بوجود الشّريك لتعليقه على الممكن في ذا تر وهو الصّدق ثم قال شيخنا البهائي قدّس الله سرّه بعد ذكره فتدبّر وكتب في الحاشيه كل هذا الكلام للشّيخ المحقّق كمال الدّين ميثم البحراني ووجه التّدبر ابتناء تماميّه هذا الكلام على كون لن للنّفي لتّابيدي اذ لو كان المعنى لن تراني في الدّنيا لم تتم كما لا يخفى انتهى وما افاده قدس الله سرّه في وجه التّدبر واضح السّقوط لان كلام الشّيخ كمال الدّين ميثم قدّس الله سرّه يرجع الى منع قول الخصوم ان المعلّق عليه امر ممكن وهو الاستقرار وما ذكره مسند المنع ويكفى فيه التّجويز والاحتمال وح فلو منع الخصم كون لن للتّابيد كان كلاما على السّند وهو غير مسموع تقرر في موضعه ومنها ما نقله الشّيخ البهائي قدّس الله سرّه ايض عنه في حاشية البيضاوي في تحقيق مسئلة وجوب الاصلح عليه سبحانه من انّ القائلين بوجوب الاصلح لا يريدون ان كلّ ما هو اصلح بحال العبد فهو واجب عليه تعالى قال قدس الله سرّه والمحققون منهم على ان هذه القضية جزئيّة وقد نبّه جها بذتهم على ذلك ومنهم المحقّق الطّوسي قدس الله سرّه في التّجريد وان لم ينتبه لذلك الشّارح القديم والجديد ويريدون ان كلّ اصلح لو لم يفعله لكان مناقضا لغرضه فهو واجب عليه وقد صرّح بذلك بعض الاعلام وكتب قدس سرّه في الحاشية ما نصّه المراد به الشّيخ المحقّق كمال الدّين ميثم البحراني صاحب شرح نهج البلاغة ومنها ما نقله قدس سرّه في المجلّد الرّابع من الكشكول عنه عطّر الله مرقده قال في شرح النّهج للشّيخ كمال الدّين ابن ميثم ان قلت كيف يجوز ان يتجاوز الأنسان في تفسير القران المسموع وقد قال النبيّ صـ من فسر القرآن برايه فليتبوّء مقعده من النّار في النّهي عن ذلك اثار كثيرة **قلت** الجواب عنه من وجوه انّه معارض بقول صـ انّ للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا وبقول امير المؤمنين الّا ان يؤتى عبد فهما في القرآن ولو لم يكن سوى الترجمة المنقولة فما فائدة في ذلك الفهم

ب لو لم يكن غير المنقول لاشتراط ان يكون مسموعًا من الرسول صلعم وذلك لا يصادف الا في
بعض القرآن فاما ما يقوله ابن عباس وابن مسعود وغيرهم من انفسهم فينبغي ان لا يقبل
ولا يقال هو تفسيره بالراي ج ان الصحابة والمفسرين اختلفوا في تفسير بعض الايات
وقالوا فيها اقاويل مختلفة لا يمكن الجمع بينها وسماع ذلك من رسول الله صلعم محال فكيف
يكون الكل مسموعا وانه صلى الله عليه وآله دعا لابن عباس فقال اللهم فقهه في الدين
وعلمه التاويل فان كان التاويل مسموعًا كالتنزيل ومحفوظًا مثله فلا معنى لتخصيص
ابن عباس لذلك هم قوله تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم فاثبت للعلماء استنباطًا
ومعلوم انه وراء المسموع فاذا الواجب ان يحمل التفسير بالراي على احد معنيين احدهما
ان يكون الانسان في شيئ راي وله اليه ميل بطبعه فيتاول القرآن على وفق طبعه و
رايه حتى لو لم يكن له ذلك الميل لما خطر ذلك التاويل بباله سواء كان ذلك الراي مقصدًا
صحيحًا او غير صحيح لكن يدعوا الى مجاهدة القلب القاسي فيستبدل على تصحيح غرضه من القرآن
بقوله تعم اذهب الى فرعون انه طغى ويشير الى ان قلبه هو المراد بفرعون كما يستعمله بعض
الوعاظ تحسينًا للكلام وترغيبًا للسمع وهو ممنوع الثاني ان يشرع الى تفسير القرآن
بظاهر العربية من غير استظهار بالسماع والنقل فيما يتعلق بغرائب القرآن وما فيها من
الالفاظ المبهمة وما يتعلق به من الاختصار والحذف والاضمار والتقديم والتاخير
والمجاز فمن لم يحكم ظاهر التفسير وبادر الى استنباط المعاني بمجرد فهم العربية كثر غلطه
ودخل في زمرة من فسر القرآن بالراي مثاله قوله تعالى وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا
بها فالناظر الى ظاهر العربية ربما يظن ان المراد ان الناقة كانت مُبصِرَةً ولم تكن عمياء
وانما المعنى آية مبصرة انتهى اقول قد سبقه الى التاويل الاول ابو حامد الغزالي
في اوايل الاحيا فانه بعد ان بالغ في الرد على الباطنية ومن يحذو حذوهم قال ومثال
تاويل اهل الطامات قول بعضهم في تاويل قوله تعالى اذهب الى فرعون انه طغى انه
اشار الى قلبه وقال هو المراد بفرعون هو الطاغي على كل انسان وفي قوله تعالى الق
عصاك كلما تتوكا عليه وتعتمد مما سوى الله تعالى وذكر امثلة اخر مما تجري هذا المجرى
ثم قال فهذه امور تدرك بالتواتر والحسن بطلانها وبعضها يعلم بغالب الظن وذلك
في امور لا يتعلق بها الاحساس فكل ذلك حرام وضلالة وافساد للدين على الخلق ولم
ينقل شيئ من ذلك عن الصحابة ولا التابعين ولم يظهر لقول رسول الله صلعم من فسر

القرآن برايه فليتبوّء مقعده من النّار ومعنى الآ هذا النّمط وهوان يكون غرضه ورايه تقرير امر وتحقيقه فيستجير شهادة القرآن عليه وتحميله عليه من غير ان يشهد لتنزيله عليه دلالة لفظيّة لغويّة اونقليّة وينبغي ان يفهم منه انّه يجب ان لا يفسر القرآن بالاستنباط والفكر فان من الايات ما نقل فيها عن الصّحابة والتّابعين والمفسّرين خمسة معاني وستّة وسبعة ونعلم ان جميعها غير مسموعة من النبي صم فانّها قد تكون متنافيه لاتقبل الجمع فيكون ذلك مستنبطا بحسن الفهم وطول الفكر ولهذا قال النبيّ صم لابن عبّاس اللّهم فقهه في الدّين وعلّمه التّأويل انتهى ومنها ما نقله الشيخ الفاضل المحقق الخضر بن محمّد الرازي الحبارودي قدّس الله سرّه في شرح الفصول النّصيريه في مبحث انّه لا يصحّ الاشارة اليه حسّا في تحقيق قوله عم في نهج البلاغة من اشار اليه فقد حدّه ومن حدّه فقد عدّه وهذه عبارته قال شارحه كمال الدّين البحراني الرّابع عشر كونه غير مشار اليه واراد مطلق الاشارة وبين ذلك بقياس قوله فمن اشار اليه فقد حدّه الى قوله فقد عدّه بيان الأولى ان الاشارة امّا حسيّه او عقليّة امّا الحسيه فلانّها تستلزم الوضع والكون في المحلّ والحيّز وما كان كذلك فلا بدان يكون له حدّ اوحدود وامّا الاشارة العقليّة فلأن المشار اليه حقيقه شيئ زاعما انّه وجده وتصوره فقد اوجب له حدّا يقف عنده ذهنه ويميّزه به من غيره وبيان الثّانية ان من حدّه بالاشارة الحسيّه فقد جعله مركبا من امور فتعدّده اذ الواحد تتعلق الاشارة الحسيّه بل لابد معها من امور اخر مشخّصة مخصّصة له فكان في نفسه معدودا الكثرة من تلك الجهة ومن حدّه بالاشارة العقليّة فلابد وان يحكم بتركيبه كما علمت انّ كلّ محدود مركّب في المعنى فكان ايض ذاكثرة معدوده فاذا الاشارة المطلقة ممتنعة في حقّه تعالى مستلزمة للجهل به انتهى ومنها ما ذكره الشيخ الفاضل محمّد بن علي بن ابراهيم بن ابي جمهور الاحسائي قدّس الله سرّه في شرح زاد المسافرين في مباحث القدرة نقلا عنه قدس الله سرّه في كتاب القواعد من انّ القادر المختار هو الذي ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل ومنها ما ذكره قدّس الله سرّه ايض في مباحث النبوّة من ان اعجاز القرآن لاشتماله على العلوم الغريبه ومن نفايس فوايده في شرح النّهج ما افاد في سرّ النّهي عن تعلّم النجوم وهو انّ الأحكام النجوميّة اخبارات عن امور ستكون وهي تشبيه الاطّلاع على الأمور

التركّب لا يجامع الوحدة فقط فالا لم

الغيبيّة

الغيبيّة واكثر الخلق من العوام والنّساء والصّبيان لا يميزون بينها وبين علم الغيب والاخبار به فكانّ تعلم تلك الأحكام والحكم لها موجبًا لضلال لكثير من الخلق ومو هنًا لاعتقاداتهم في المعجزات اذ الاخبار عن الكائنات منها وكذلك في عظمة باريهم ويشككهم في عموم صدق قوله تعٰ قل لا يعلم من في السّمٰوات ومن في الارض الغيب الا الله وعنده مفاتح الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسبُ غدًا وما تدري نفس بأيّ ارض تموت وذلك عين التّكذيب للقرآن انتهى وقد اوردناه ايضًا في رسالتنا المعمولة في حكم تعلم النّجوم وانّما اطلنا الكلام في نقل جمله ممّا نقل عنه اعاظم العلماء للتنبيه على جلالة شانه وسطوع برهانه واعتماد الائمة الأعلام على كلامه وحدوهم في نقضه وابرامه وكتب مولفا لترجمه الموسومه بالسّلافة الميثميّة سليمان بن عبد الله البحراني حامدًا مصليًا مسلمًا مستغفرًا بالليلة السّابعة والعشرين من شهر جمادى الاولى سنة ١١٠٤ الرّابعة والمائة والف من الهجرة النبويّة بعد ربع اللّيل تقريبًا الى هنا بخطه قدّس الله سرّه وبحضيرة القدس من كتاب اخلاق النّاصري من تصانيف افضل المحقّقين الطّوسي ره ، سالزم نفسي الصّفح عن كلّ مذنبٍ ، وان كثرت منه عليّ الجرائم ، وما النّاس الّا واحد من ثلاثة ، شريف ومشروف ومثل مقاوم ، فامّا الّذي فوقي فاعرف قدره ، واتبع فيه الحقّ والحقّ لازمٌ ، وامّا الّذي دوني فان قال صنت ، عن اجابته عرضي وان لأم لائمٌ ، وامّا الّذي مثلي فان زلّ اوهفا ، تفضّلت انّ الفضل بالحقّ حاكمٌ كتاب التّذكرة للسّيد البارع السّيد عليّ صدر الدّين الشّيرازي المشهور بسيّد علي خان قدس ره الحمدُ لله اكمل نبيه احمد نظام الدّين وشرح بوصيّه علي صدر الدّين صلى الله عليهما وعلى ابنائهما الهادين أيمّة الامّة والخلفاء الرّاشدين وبعد فيقول الفقير الى ربّه الغنيّ عليّ صدر الدّين بن احمد نظام الدّين الحسيني الحسني انالهما الله من فضله السني حدثنا والدي السيّد الاجلّ احمد نظام الدّين عن والده السيّد الجليل محمّد معصوم عن شيخه المحقّق المولى محمّد امين الاستراباذي عن شيخه طراز المحدثين الميرزا محمّد استراباذي عن السيّد ابي محمّد محسن قال حدّثني ابي علي شرف الاباء عن ابيه منصور غياث الدّين استاذ البشر عن ابيه محمّد صدر الحقيقة عن ابيه منصور غياث الدّين عن ابيه محمّد صدر الدّين عن ابيه ابراهيم شرف الملّة عن ابي محمّد صدر الدّين عن ابيه اسحق عزّ الدّين عن ابيه علي ضياء الدّين عن ابيه عربشاة زين الدّين عن ابيه

ابي الحسن امير ابنه نجيب الدين عن ابيه اميري خطير الدين عن ابيه ابي علي الحسن جمال الدين عن ابيه ابي جعفر الحسين العزيزي عن ابيه ابي سعيد علي عن ابيه ابي ابراهيم زيد الاعشم عن ابيه ابي شجاع علي عن ابيه ابي عبد الله محمد عن ابيه ابي عبد الله جعفر عن ابيه احمد السكين عن ابيه جعفر عن ابيه ابي جعفر محمد عن ابيه زيد الشهيد عن ابيه علي زين العابدين عن ابيه الحسين سيد الشهداء عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول وقد سئل باي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج قال خاطبني بلسان علي فالهمني ان قلت يا رب خاطبتني ام علي فقال يا احمد انا شيئ ليس كالاشياء لا اقاس بالناس ولا اوصف بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك اطلعت على سرائر قلبك فلم اجد في قلبك احب من علي بن ابي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك **توضيح اقول** هذا الحديث الشريف رواه ايضا ابو المويد الموفق ابن احمد الخوارزمي المعروف باخطب خوارزم في الباب السادس من كتاب مناقب امير المؤمنين ع بسند اخر وبعتبر يسير في متنه ونصه اخبرنا ابو القاسم نصر بن محمد ابن علي بن زيران المقري حدثنا والدي ابو بكر محمد قال حدثنا ابو علي عبد الرحمن بن محمد بن احمد النيسابوري حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله النايجي البغدادي حدثنا محمد بن جرير الطبري حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا العلا ابن الحسين الهمداني حدثنا ابو مخنف لوط بن يحيى الازدي عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ص وسئل باي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج قال خاطبني بلغة علي فالهمني ان قلت يا رب خاطبتني ام علي فقال يا احمد انا شيئ لا كالاشياء لا اقاس بالناس ولا اوصف بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت علي من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد احدا الى قلبك احب من علي بن ابي طالب فخاطبتك بلسانه كما يطمئن قلبك انتهى واللغة كاللسان كما يطلق على ما يعبر به كل قوم عن اغراضهم كلغة العرب ولغة العجم يطلق على ما يعبر به الانسان الواحد عن غرضه من النطق وتقطيع الصوت اللذين يمتاز بهما الاشخاص بعضها عن بعض ويعبر عنها باللهجة فيقول السائل في الحديث باي لغة خاطبك ربك يحتمل المعنيين وقوله ع خاطبني بلسان علي اي بلغة علي كما في رواية الخوارزمي مرادا به المعنى الثاني وهو يتضمن الجواب عن المعنى الاول ايضا ان كان مرادا لان لغة علي ع كانت عربية وقاس الشيئ بالشيئ قدره به اي جعله على مقداره والشبهات

جمع شبهه كغرفه وغرفات قال في القاموس الشبهه بالضم الالتباس والمثل انتهى واراده المعنى الثاني هنا اظهر اي لا يوصف بالامثال وان كان المعنى الاول ايضا ظاهرا رجع وحدثنا والدي بالسند المذكور انه قال ص ان عليا لاخشن في ذات الله **توضيح** الاخيشن تصغير اخشن افعل تفضيل من خشن خشونة ضد لان قال في الاساس ومن المجاز فلان خشن في دينه اذا كان متشددا فيه انتهى والتصغير هنا للتعظيم كقوله دويهية تصفر منها الانامل واخيشن ممنوع من الصرف لوزن الفعل المفتتح بزيادة هي بالفعل اولى من الصفة لان مدار وزن الفعل المذكور على وجود الزيادة وان زالت صورته وهذه فائدة قل من نبه عليها وذات الله عبارة عما يضاف اليه سبحانه من الاوامر والحدود والاحكام كجنب الله في قوله يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وفيه شاذ على استعمال ذات الله بهذا المعنى ورد على ما انكره على انه قد حكي عن صاحب التكملة جعل الله ما بيننا في ذاته وقال ابو تمام ويضرب في ذات الاله فيوجع والمعنى انه ع شديد التصلب والتشدد في الامور الالهية لا يداري فيها ولا يداهن ولا يأخذه لومة لائم رجع وبالسند المذكور ايضا انه قال ص ان عليا ع ممسوس في ذات الله **توضيح** في الاساس رجل ممسوس مجنون وفي المجمل الممسوس الذي فيه مس من جن انتهى وهو اما على التشبيه بحذف الاداة او على الاستعارة كقوله تعالى صم بكم عمي ولائمة البيان خلاف في انه هل يسمى ذلك تشبيها او استعارة والمحققون على تسميته تشبيها بليغا لا استعارة ولبعضهم في ذلك تفصيل ذكرناه في انوار الربيع والحاصل انه ع شبهه صلوات الله عليه في تشدده وتصلبه في الامور الالهية وعدم ملاحظته للوم لائم او رعايته جانب بالمجنون الذي لا يبالي بما يقال فيه من لوم اومذمه ولذلك نسبه اعداء الى الحمق وعدم المعرفة بتدبير الحروب واستمالة قلوب الرجال حتى فارقه كثير من اصحابه والتحقوا بمعاويه وهو ع لا يلتفت الى شيء من ذلك في التصميم على ايثار الحق والعدل والعمل بهما ولو كره الكافرون **حكى** الشعبي قال دخلت الكوفة وانا غلام في غلمان فاذا انا بعلي بن ابي طالب ع قائما على صبرتين من ذهب وفضة فقسم ما بين الناس حتى لم يبق شيئ ثم انصرف ولم يحمل الى بيته قليلا ولا كثيرا فرجعت الى ابي وقلت لقد رأيت اليوم خير الناس او احمق الناس قال من هو قلت علي بن ابي طالب ع رأيته يصنع كذا فقصصت عليه فبكى وقال يا بني بل رأيت خير الناس وقال ابن ابي الحديد كان ع شديد السياسة خشنا في ذات الله لم يراقب ابن عمه في عمل

كان ولاه اياه ولا اراقب اخاه عقيلا في كلام جبهه به واحرق قوما بالنار وقطع جماعة وصلب
آخرين ولم يبلغ كل سايس في الدنيا في فتكه وبطشه وانتقامه مبلغ العشر مما فعل ع
في حروبه بيده واعوانه انتهى ويحتمل ان يكون وجه التشبيه له بالمسوس ما كان
يعتريه ع من الغشية والهزة لخشية الله تع عند اشتغال سره بملاحظة جلال الله
ومراقبة عظمته سبحانه كما تضمنه حديث ابي الدرداء الذي حكى فيه شدة عبادته ع
حتى قال فاتيته فاذا هو كالخشبة الملقاة فحركته فلم يتحرك فاتيت منزله مبادرا انعاه فقالت
فاطمة ع ما كان من شانه فاخبرتها فقالت هي والله الغشية التي تاخذه من خشية الله
وعن زين العابدين ع لما نزلت الايات الخمس في طس ام من جعل الارض قرارا
انتفض علي انتفاض العصفور فقال رسول الله صع ما بالك يا علي قال عجبت يا رسول الله
من كفرهم وحلم الله تع عنهم الحديث والله اعلم بمقاصد انبيائه رجع وبالسند المتقدم ان
عليا ع قال كان لرسول الله صع سر قلما عثر عليه توضيح اما المتصلة بقل زايدة كافة
للفعل عن عمل الرفع وطلب الفاعلية عند الجمهور ولا تتصل الا بقل اوكثر وطال وزعم
بعضهم انها في ذلك مصدرية لا كافة وهي وصلتها فاعل قل اي قل عثوره عليه وعلى
كل تقدير فلقل حين اتصال ما بها استعمالان احدهما استعمالها بمعنى النفي لان القليل
اقرب شيئ الى النفي فيقوم مقامه وهو الاكثر ومنه قول الشاعر قل ما يبرح اللبيب
الى ما يورث المجد داعيا ومجيبا اي لا يبرح العاقل على احد هاتين الحالتين اما داعيا
الى ما يورث المجد او مجيبا لما يدعو اليه والثاني استعمالها بمعنى التقليل حقيقة فتدل
على وجود الشيئ نزرا لا على نفيه وهذا هو الاصل فيها اذا عرفت ذلك فالظاهر المراد هنا
المعنى الثاني لا الاول اذ كان مفاد اخباره بهذا السر لرسول الله صع اطلاعه هو عليه
دون غيره والا فلكل احد سر قلما عثرنا عليه ولولا اطلاعه عليه لما علم ولا اخبر بان له
سرا بهذه المثابة وفايدة الاخبار بذلك تحدثه بما انعم الله عليه به من اختصاصه برسول الله
صع واطلاعه على سره دون غيره مضافا الى سائر خصائصه الشريفة التي كانت له من
رسول الله صع وتنكير المسند اليه من قوله سر اما للنوعية اي من نوع السر غير ما يتعارفه
الناس او للتعظيم اي سر عظيم بلغ في شانه ان لا يمكن ان يعثر عليه كل احد والله اعلم
بمقاصد اوليائه رجع وحدثنا والدي قدس الله سره بالسند المذكور متصلا الى زيد
الشهيد انه قال سمعت اخي الباقر ع يقول سمعت ابي زين العابدين ع يقول سمعت

ابي يحيى

ابي زين العابدين ع يقول سمعت ابي الحسين يقول سمعت علي بن ابي طالب ع يقول سمعت رسول الله ص يقول ❊ نحن بنو عبد المطّلب ما عادانا بيت الّا وقد خرب ❊ ولا عاوانا كلب الّا وقد جُرب ❊ ومن لم يصدّق فليجرّب **توضيح** قوله بيت اي اهل بيت كقوله تعالى فليدع ناديه وقوله واسئل القرية وقوله وما عاوانا اي عوى علينا وايثار صيغة المفاعلة لافادة المبالغة فانّ الفعل متى غولب فيه بولغ قطعًا وعليه قوله تعالى يخادعون الله على ما قاله الزمخشري وغيره من المفسرين ومفاد المبالغة في الخبران مضمونه مقصور على من تمادى في عنادهم ولجّ واصرّ على خصامهم دون من وقع ذلك منه نادرًا ثم تاب واصلح والكلب مستعار لمن هو في الخسّة بمثابته والله اعلم قال راقم هذه السّطور علي صدر الدّين بن احمد نظام الدّين بن محمّد معصوم بن احمد نظام الدّين بن ابراهيم ابن سلام الله بن مسعود بن محمّد صدر الحقيقة بن منصور غياث الدّين المذكور في سلسلة السّند هذه الاخبار الخمسة من مسلسل الحديث بالاباء بسبعة وعشرين ابا وقلّ ما اتّفق لنا ذلك في اخبار الخاصّة حتّى قال شيخنا الشيخ زين الدّين الشّهيد قدّس سرّه في شرح الدّراية بعد ايراده الحديث المسلسل المروي عن ابي محمّد الحسين بن ابي طالب البلخي باربعة عشر ابا هذا اكثر ما اتفق لنا روايته من الاحاديث المسلسلة بالاباء انتهى والحمد لله قال راقمه واتّفق توضيح ما لعلّه يحتاج الى التّوضيح بمجالة حال رقم الاخبار في هذه التذكرة ولم اقف على شيئ من ذلك لاحد من السّلف فان اصبت فببركات اهل البيت ع والله يقول الحقّ وهو السّبيل ورقم ذلك عشية يوم السّبت لخمس بقيت من شهر ربيع الاوّل سنة ١١٠٩ تسع ومائة والف احسن الله ختامها **من الكتاب المذكور من كلام امير المؤمنين ع**

كل حقد حقد تر قريش على رسول الله صلعم اظهرته فيّ وسيظهر في ولدي من بعدي ما لي ولقريش انّما وترتهم بامر الله وامر رسوله فهذا جزاء من اطاع الله ورسوله ان كانوا مؤمنين ومنه قال لي رسول الله ص ان اجتمعوا عليك فاصنع ما امرتك والّا فالصق كلكلك بالارض فلمّا تفرّقوا عنّي جررت على المكروه ذيلي واغضيت على القذى جفني والصقت بالارض كلكلي **ومن الكتاب المذكور** الوزير مؤيد الدّين محمّد بن عبد الملك العلقمي كان وزير للمعتصم بالله ابي احمد عبد الله بن المنتصر وكان المعتصم بالله ناظم حاشيتي المنظوم والمنثور وناصب رايتي المعقول والمنقول جبلّي الكرم غريزي الاريحيه ومن شعره ❊ وقالوا فلان في الوري لك شاتم ❊ وانتسبه بين الخلائق تملح

قال انف بطن ترقوه ثغر جبهه خلق خد دماغ ذكر رقبة زند ساق شفه صدر ضلع طحال ظهر عين غنبه فم قفا كف لسان منخر نغنوغ وجه هامه يافوخ وهذه آخر حروف المعجم والسلام فقام بعض الحاضرين وقال يا امير المؤمنين انا اقولها من جسد الانسان مرتين فضحك عبد الملك وقال لسويد اسمعت ما قال قال اصلح الله الامير انا اقولها ثلاثا فقال عبد الملك ولك ما تمنّاه فانشد شعرا ۞ انف اسنان اذن بطن بنصر ترقوه ترقوة ثنيه ثغر ثنايا ثدي جبهه جنب جبهه حلق حنك حاجب خد خنصر خاصره دبر دماغ دراد بر ذكر ذقن ذراع رقبة راس ركبه زند زردم زب ساق سرّه سبابه شفه شعر شارب صدر صدغ صلفه ضلع ضفيره طرس طحال طره طيز ظهر ظفر ظرعين عنق عاتق غبيه غلصمه غنمه فك فم فواد قلب قفا قدم كف كتف كعب لسان لحيه لوح مرفق منخر منكب نغنوغ ناب ني في هامه هيئه هيف وجه وجنه ورك يمين يسار يافوخ ثم نهض مسرعا فقبل الارض بين يدي عبد الملك فاعطاه ما تمنّاه وفي مروج الذهب للمسعودي ان ام الحجّاج ولدته لا دبر له ثقب له دبر وابي ان يقبل الثدي وفي الحديث ان ابليس تصوّر لهم بصورة الحارث بن كلدة زوج امّه الاول فقال اذبحوا له تيسا والعقوه من دمه واطلوا به وجهه وبدنه ففعلوا به ذلك فقبل الثدي فلأجل ذلك لا يصبر عن سفك الدماء وكان يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته في نفسك الدماء وارتكاب امور لا يقدر عليها غيره واحصي من قتل بامره سوى من قتل في حروبه فكانوا مائة الف وعشرين الفا ووجد في سجنه خمسون الف رجل وثلاثون الف امرءة لم يجب على احد منهم حدّ قتل ولا قطع و كان يحبس الرجال والنساء في مكان واحد وقيل لو جاءت كل امّة بخبيثها وفاسقها وجئنا بالحجّاج وحده لزدنا عليهم وفي الاثر ان هند بنت النعمان كانت احسن اهل زمانها فروجها الحجّاج وشرط لها بعد الصداق مائتي الف درهم فاقامت عنده ما شاء الله ثم دخل عليها في بعض الايام وكانت تنظر في المرءة فتقول شعرا ۞ وما هند الا مهرة عربية ۞ سليلة افراس تجللها بغل ۞ فان ولدت فحلا فلله درّها ۞ وان ولدت بغلا فجاء به الفحل ۞ فانصرف الحجاج ولم تكن علمت به فارسل اليها عبد الله بن طاهر مع مائتي الف درهم وقال طلقها بكلمتين فدخل عليها فقال لها الحجّاج يقول لك كنتِ فبنتِ وهذه المائتي الف درهم باقي صداقك فقالت يا ابن طاهر كنّا فما حمدنا وبنّا فما ندمنا وهذه المائتي الف درهم بشارة لك بخلاصي من كلب ثقيف ثم بعد ذلك بلغ خبرها عبد الملك بن مروان فارسل يخطبها

فارسلت

فارسلت اليه كتابا تقول فيه بعد التحية ان الاناء ولغ فيه الكلب فلما قرأ الكتاب ضحك من قولها وكتب اليها يقول اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فاغسلوه سبعا احدهن بالتراب فاغسلي الاناء يحل للاستعمال فكتبت اليه انا زوجك بشرط وهو ان يحمل الحجاج محملي من المعرة بلدي الى بلدك التي انت فيها ويكون ماشيا حافيا بحليته التي كان عليها اولا فلما قرأ عبد الملك الكتاب ضحك وارسل الى الحجاج يأمره بذلك فامتثل الامر فركبت في محملها وركب حولها جوارها واخذ الحجاج بزمام البعير يقوده فجعلت هند تضحك عليه مع الهيفاء دايتها فلما قربت من عبد الملك رمت بدينار على الارض ونادت يا جمال انه سقط منا درهم فارفعه الينا فنظر الحجاج الى الارض فلم يجد الا دينارا فناولها اياه فقالت الحمد لله سقط منا درهم عوضنا الله دينارا فخجل الحجاج فسكت ولله در القائل اذا نعمت نفسي فانت نعيمها ٭ وان تلفت وجدا فانت سقيمها ٭ باسمائك الحسنى اروح خاطري ٭ اذا هب من روض الجنان نسيمها هواي قديم في هواك وجدته ٭ وافضل اهواء الرجال قديمها ٭ اباحسن ان كان حبك مدخلي جهنم كان الفوز عندي جحيمها ٭ وكيف يخاف النار من هو موقن ٭ بانك مولاها وانت قسيمها فوا عجبا من امة كيف ترتجي ٭ من الله غفرانا وانت خصيمها ٭ فيا ليتني يوم القيمة خائضا دماء نفوس حاربتك حسومها ٭ ستعلم ليلى اي دين تداينت ٭ واي غريم في التقاضي غريمها وفي تاريخ بن الجوزي عن هشام بن حسان قال احصينا من قتله الحجاج صبرا فبلغ مائة الف وعشرين الف قال ووجد في سجنه ثلاث وثلاثون الفا لم يجب على احدهم قطع ولا صلب ولا قتل وكان سجنه حائطا محوطا لا سقف فيه واذا اوى المسجونون الى الجدران يستظلون بها من حر الشمس رمتهم الحرس بالحجارة وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوطا بالملح والرماد وكان لا يلبث الرجل في سجنه الا يسيرا حتى يسود ويصير كانه زنجي حتى ان غلاما حبس فيه فجاءت اليه امه بعد ايام تتعرف خبره فلما تقدم اليها انكرته وقالت ليس هذا ابني هذا بعض الزنج فقال لا والله يا اماه انت فلانة واني فلان فلما عرفته شهقت شهقة كان فيها نفسها وكان امارة الحجاج على العراق عشرين سنة وآخر من قتل سعيد بن جبير فوقعت الاكلة في بطنه واخذ الطبيب لحما فشده في خيط وامره بابتلاعه ثم استخرجه فاذا قد لصق به دود كثير فعلم انه ليس بناج من الديوان المرتضوي عن الاصبغ بن نباتة قال دخل الحارث الاعور على امير المؤمنين ع كئيبا حزينا متغير اللون فقال له يا حارث ما لي اراك كئيبا حزينا متغير اللون فقال يا امير المؤمنين وكيف لا اكون كذلك وقد كبرت

سنّي ودقّ عظمي واقترب اجلي فقال ع: يا حار همدان من يمت يرني: من مؤمن او منافق قبلا
يعرفني طرفه واعرفه: بنعته واسمه وما فعلا: وانت عند الصّراط معترضي: فلا تخف
عثرة ولا زللا: اقول للنّار حين توقف: للعرض لا تقربين ذا الرّجلا: ذريه لا تقربيه ان له
حبلا بحبل الوصي متصلا: اسقيك من باردٍ على ظماءٍ: تخاله في الحلاوة العسلا: قول علي
لحارث عجب: كم ثم اعجوبة له حملا نغمة الاغاني للسيّد علي المعروف بصدر الدّين
الشّيرازي صاحب الفنون البديعه: يقول راجي الصّمد: علي بن احمد: حمدًا
لمن هداني: بالنّطق والبيان: واشرف الصّلوة: من واهب الصّلوة: علي النّبي الهادي
واله الامجاد: وبعد فالكلام: لحسنه اقسام: والقول ذو فنون: في الجدّ والمجون
وروضة الأريضي: السّجع والقريض: والشّعر ديوان العرب: وكم انال من ارب: فاقبل
اذا رمت الادب: اليه من كلّ حدب: رواية الأشعار: تكسو الاديب العار: وترفع الوضيعا
وتكرم الشّفيعا: وتنجح المواربا: وتطرب الاخوانا: وتذهب الاحزانا: وتنعش العشاقا
وتونس المشتاقا: وتنسخ الاحقادا: وتثبت الودادا: وتقدم الجبانا: وتعطف الغضبانا
وتنعت الحبيبا: والرّشاء المريبا: وخيره ما اطربا: مستمعًا واعجبا: وهذه الارجوزه: في فنها
وجيزه: بديعه الفاظ: تسهل للحفاظ: تطرب كلّ سامع: بحسن لفظ جامع: ابياتها قصور
ما شانها قصور: ضمنتها معاني: في عشرة الأخوان: تشرح للالباب: محاسن الآداب
فانّ حسن العشره: ما خاز قوم عشره: واكثر الأخوان: في العصر والأوان: صحبتهم نفاق
ما زانها وفاق: يلقى الخليل خلّه: بظا اتى محلّه: بظاهر مموّه: وباطن مشتوه: يظهر من صدق
ما هو فوق طاقته: والقلب منه خالي: كفارغ المخالي: حتّى اذا ما انصرفا: اعرض عن ذاك الصّفا
وان يكن ثم حسد: انشب انشاب الاسد: في عرضه مخالبه: مستقصيًا مثالبه: مجتهدًا في
غيبته: لم يرع حق غيبته: فهذه صحبته: من تراه في هذا الزّمن: فلا يكن معتمدًا: على
صديق ابدًا: وان اطقت الّا: تصحب منهم خلا: فانّك الموفق: بل السّعيد المطلق: وان
قصدت الصّحبه: فخذ لها في الاهبّه: واحرص على ادابها: تعدّ من اربابها: واستنبط
عن شروطها: والزم عري مشروطها: وان اردت علمها: وحدّها ورسمها: فاستمله
من رجزي: هذا البديع الموجزي: فانّه كفيل: بشرحه حفيل: فصلته فصولا: تقرّب
الوصولا: لمنهج الآداب: في صحبة الأصحاب: تهدي جميع الصّحب: الى الطّريق الرّحب
سميته اذ طربا: بنضمه واغربا: نغمة الاغاني: في عشرة الاخوان: والله ربّي اسأل

وهو الكريم المفضل * الهامي الامداد * ومنجي الشداد **فصل في تعريف الصديق والصداقة** قالوا الصديق من صدق * في حبه وما مذق * وقيل من لم يطعنا في قوله انت انا * وقيل لفظ لا يرى * معناه في هذا الورى * وفسروا الصداقة * بالحب حسب الطاقة * وقال من قد اطلقا * واخرون نصوا بانها اخصوا * وهو الصحيح الراجح والحق فيه واضح * انه خلة الصديق * عند اولي التحقيق * محبة بلا غرض * والصديق فيها مفترض * ومطلق الجباهم * ومن ابى فقد زعم * وحدها المعقول * عندكما اقول هي بلا اشتباه * اخوة في الله **فصل فيما ينبغي ان يصادق ويصافا ويصاحب ويوافا** اذا اصبحت فاصحب * ذا حسب ونسب * رب صلاح وتقى * ينهاه عما يتقى * من غيبة وغدر * وخدعة ومكر * مهذب الاخلاق * يطرب للتلاقي يحفظ حق غيبتك * يصون ما في عيبتك * يزنيه ما زانكا * يشينه ما شانكا * يظهر منك الحسنا * ويذكر المستحسنا * ويكتم المعيبا * ويحفظ المغيبا * يسر ما سركا * ولا يذيع سركا * ان قال قولا صدقك * او قلت انت صدقك * وان شكوت عسرا * افدت منه يسرا * يلقا بالامان * من حادث الزمان * يهدي لك النصيحه * بنية صحيحه خلته مدايته * في العسر والعلانيه * صحبته لا لغرض * فذاك في القلب مرض * لم يتغير ان ولي * عن الوداد الاول * يرعى عهود الصحبه * لا سيما في النكبه * لا يسلم الصديقا * ان بال يوما ضيقا * بعين ان امرعنا * ولا يفوه بالخنا * يولي ولا يعتذر * مما عليه يقدر هذا هو الاخ الثقة * المستحق للمقه * ان ظفرت يداكا * به فكن عداكا * فانه السلاح والكف والجناح * وقد روى الرواة * السادة الثقاة * عن الامام المرتضى * سيف الاله المنتضى * في الصحب والاخوان * انهما صنفان * اخوان صدق وثقة * وانفس متفقه هم الجناح واليد * والكهف والمستند * والاهل والاقارب * اذ انهم التجارب ففدهم بالروح * في القرب والنزوح * واسلك بحيث سلكوا * وابذل لهم ما تملك * فلا يزول مالكا * من دونهم لمالكا * وصاف من صافاهم * وناف من نافاهم * واحفظهم وصنهم * وانف الظنون عنهم * فهم اعز في الورى * ان عن خطب او عرى * من احمر الياقوت * بل من حلال القوت * واخوة للانس * ونيل حظ النفس * هم عصبة المعامله لا الصدق في المعامله * منهم تصيب لذتك * اذا الهموم بدتك * فصلهم ما وصلوا وابذل لهم ما بذلوا * من ظاهر الصداقة * بالبشر والطلاقة * ولا تسل ان ظهروا * للود

في تعريف الصديق والصداقة

هي الوداد مطلقا

عمّا اضمروا ٭ واطوهم مد الحقب ٭ طيّ السّجل للكتب ٭ وقال بشر الحافي ٭ بل عدّة الاصناف ثلاثة فالاوّلُ ٭ للدّين وهو الأفضلُ ٭ واخر للدّنيا ٭ يهديك بحذ العليا ٭ وثالث للدّنس لكونه ابن جنس ٭ فاعط كُلًّا ما يجبْ ٭ وعن سواهم فاحتجب

فصل في شروط الصّداقة وادابها

صداقة الاخوان ٭ الخلّص الاعوان ٭ لها شروط عدّه ٭ على الرّخا والشّده والرّفق والتّلطف ٭ والود والتّعطف ٭ وكثرة التعهّد ٭ لهم بكلّ معهدِ ٭ البرّ بالأصحاب من احكم الأسباب ٭ والنّصح للاخوان ٭ من اعظم الأحسانْ ٭ والصّدق والتّصافي من احسن الأوصاف ٭ دع خدع المودّة ٭ للاوجه المسّوده ٭ فالمحض في الاخلاص ٭ كالذّهب الخلاص ٭ حفظ العهود والوفا ٭ حق لأخوان الصّفا ٭ عاملهم بالصّدق ٭ واصحب بحسن الخلق والعدل والانصاف ٭ وقلّة الخلافِ ٭ ولاقهم بالبشرِ ٭ وحيّهم بالشّكر ٭ صفهم بما يستحسنُ واخف ما يستهجنُ ٭ وان رأيت هفوه ٭ فانصحهم في الخلوه ٭ بالرّمز والاشاره ٭ والطف العباره ٭ اياك والتّعنيفا ٭ والعذل والعنيفا ٭ وان ترد عتابهم ٭ فلاتسي خطابهم ٭ واحسن العتاب ٭ ما كان في كتاب ٭ فالعتب في المشافهةْ ٭ وعن امام النّحلْ ٭ قاتل كلّ محلِ عاتبت اخاك الجاني ٭ بالبرّ والأحسان ٭ حافظ على الصّديق ٭ في الوسع والمضيق ٭ فهو نصيب الرّوح ٭ ومرهم الجروح ٭ وفي الحديث النّاطق ٭ عن الأمام الصّادق ٭ من كان ذا حميم نجا من الجحيم ٭ لقول اهل النّار ٭ وعصبة الكفّار ٭ فما لنا من شافع ٭ ولا صديق نافع والقرب في الخلائق ٭ امنُ من البوائق ٭ فقارب الأخوانا ٭ وكن لهم معوانا ٭ لا تسمع المقالا فيهم وان توالا ٭ فمن اطاع الواشي ٭ سار بليل عاشي ٭ وضيّع الصديقا ٭ وكذّب الصّديقا وان سمعت قيلا ٭ يحتمل التّأويلا ٭ فاحمل خير محمل ٭ فعل الرّجال الكمّل ٭ وان رأيت وهنا فلا تسمهم طعنا ٭ فالطعن بالكلام ٭ عند ذوي الاحلام ٭ انفذ في الجنان ٭ من طعنة السّنان ٭ فحدّ من زلّاتهم ٭ وسدّ من خلّاتهم ٭ سل عنهم ان غابوا ٭ وزرهم ان آبوا واستقلّ عن احوالهم ٭ وعفّ عن اموالهم ٭ اطعهم ان امروا ٭ وصلهم ان هجروا ٭ فقاطع الوصال ٭ كقاطع الاوصال ٭ ان نصحوك فاقبل ٭ وان دعوك فاقبل ٭ واصدقهم في الوعد فالخلف حقّ الوغدِ ٭ واقبل اذا ما اعتذروا ٭ اليك ممّا ينكرُ ٭ وارع صلاح حالهمْ وكن لهم غياثا ٭ اذا الزّمان عاثا ٭ واعطهم ما املوا ٭ ان اخصبوا وامحلوا

فصل في اعانة الاخوان في نوائب الحدثان وحوادث الزّمان وهو كما رقم

حقيقة الصّديق ٭ تعرف عند الضّيق ٭ وتخبر الاخوان ٭ اذا جفي الزّمان

ضرب من اللسان فيهم

واشفق على خاطرهم

لاخير في اخاءٍ ٭ يكون في الرّخاءِ ٭ وانّما الصّداقه ٭ في العسر والاضاقه ٭ لاتدّخر المودّه
الّا ليوم الشّدّة ٭ ولاتعدّ الخلّة ٭ الّا لسدّ الخلّه ٭ اعن اخاك واعضد ٭ وكن له كالعضد
لاسيّما ان قعدا ٭ به الزّمان اوعدي ٭ بئس الخليل من نكل ٭ من حلّه اذا اتكل ٭ لاتجف
في حال اخا ٭ ضرّ الزّمان اوسخا ٭ وان شكي من خطبه ٭ فزد من اللّطف به ٭ واسع لكشف كربته
واحفظ عهود صحبته ٭ وكن له كالنّور ٭ في ظلمة الدّيجور ٭ ولاتدع ولاتذر ٭ ما تستطيع من نظر
حتّي يزول الهمّ ٭ ويكشف الملمّ ٭ انّ الصّديق الصّادقا ٭ من فرّج المضائقا ٭ واكرم الأخوانا
اذا شكوا اهوانا ٭ واسعف الحميما ٭ وحمل العظيما ٭ وانجد الأصحابا ٭ ان ريب دهر رابا ٭ اعانهم
بمالهِ ٭ ونفسه وآلهِ ٭ ولايرى مقصّرا ٭ في بذل مال وقرا ٭ فعل ابي امامة ٭ مع خلّة الحماما
فان اردت فاستمع ٭ حديثهم كيما تعي

حديث الفار والحمامة وهو مثل لمعاونه الاخوان في نوائب الزّمان

روى اولوا الاخبار ٭ وناقلوا الآثار
عن سرب طير سارب ٭ من الحمام الرّاعبي ٭ بكّر يومًا سحرا ٭ وسار حتّي اسحرا ٭ في طلب
المعاش ٭ وهو ربيط الجاش ٭ فابصروا على الثرا ٭ حبًّا منقّا منثرا ٭ فاحمدوا الصّباحا
واستيقنوا النّجاحا ٭ واسرعوا اليهِ ٭ واقبلوا عليه ٭ حتّي اذا ما اصطفّوا ٭ حذاءه
اصفّوا ٭ فصاح منهم حازم ٭ لنصحهم ملازم ٭ مهلًا فكم من عجله ٭ ادنت لحيّ اجله
تمهّلوا لاتقعوا ٭ وانصتوا لي واسمعوا ٭ اليّة بالرّبّ ٭ ما نثر هذا الحبّ ٭ في هذه الفلات
الّا لامرٍ عاتي ٭ انّي ارى حبالا ٭ قد ضمنت وبالا ٭ وهذه الشّباك ٭ في ضمنها الهلاكِ
فكابدوا المجاعه ٭ وانظروني ساعه ٭ حتّي ارى واختبر ٭ والفوز حقّ المصطبر ٭ فاعرضوا
عن قوله ٭ واستضحكوا من هولهِ ٭ قالوا وقد غطّى القدر ٭ للسّمع منهم والبصر ٭ ليس
على الحقّ مرا ٭ حبّ معدّي للقرا ٭ الفي في التّراب ٭ للأجر والثّواب ٭ ما فيه من محذور
لجايع مضرور ٭ اغدوا على الغذاءِ ٭ فالجوع شرّ داءِ ٭ فسقطوا جميعًا ٭ للقطهِ سريعا
وما دروا انّ الرّدى ٭ اكمن في ذاك الغذا ٭ فوقعوا في الشّبكه ٭ وايقنوا بالهلكه ٭ وندموا
وما النّدم ٭ مجد وقد زلّ القدم ٭ فاخذوا في الخبطِ ٭ لحلّ ذاك الرّبط ٭ فالتوت الشّباك
والتفّت الاشراكِ ٭ فصاح ذاك النّاصح ٭ ما كلّ سعي ناجحُ ٭ هذا جزاء من عصى ٭ نصيحه
وانتقصا ٭ للحرص طعم مرّ ٭ وشرّه شمّرُ ٭ وكم غدت امنيّه ٭ جالبة منيّه ٭ وكم
شقًا في نعمٍ ٭ ونقم في لقمٍ ٭ فقالت الجماعه ٭ دع الملام السّاعه ٭ ان اقبل القنّاص
فما لنا مناصُ ٭ والفكر في الفكاك ٭ من ورطة الهلاك ٭ اولى من الملامِ ٭ وكثرة الكلامِ

وما يفيد اللاحي ⁂ في القدر المتاحي ⁂ فاحتل على الخلاص ⁂ كحيلة ابن العاص ⁂ فقال
ذاك الحازم ⁂ طوع النصيح لازم ⁂ فان اطعتم نصحي ⁂ ظفرتم بالنجح ⁂ وان عصيتم امري ⁂ خاطرتم
بالعمر ⁂ فقال كل هات ⁂ فكرك في النجاة ⁂ جميعنا مطيع ⁂ لما ترى سريع ⁂ وليس كل وقت
يضل عقل الثبت ⁂ فقال لا ترتبكوا ⁂ فتستمر الشبكات ⁂ واتفقوا في الهمه ⁂ لهذه الملمه
حتى تطيروا بالشرك ⁂ وتأمنوا من الدرك ⁂ ثم الخلاص بعده ⁂ الكم علي وعده ⁂ فقبلوا مقاله
وامتثلوا ما قاله ⁂ واجتمعوا في الحركه ⁂ وارتفعوا بالشبكه ⁂ فقال سيروا واعجلوا ⁂ سيرا يفوت
الاجلا ⁂ ولا تملوا فالملل ⁂ يعوق والخطب جلل ⁂ فامهم وراحوا ⁂ كانهم رياح ⁂ واقبل الحبال
في مشيه يختال ⁂ يحسب ان البركه ⁂ قد وقعت في الشبكه ⁂ فابصر الحماما ⁂ قد حلقت
اماما ⁂ وقلت الحبال ⁂ واوقعت خياله ⁂ فعض غيضا كفه ⁂ على ذهاب الكفه ⁂ فراح
بعد وخلفها ⁂ يرجو اللحاق سفها ⁂ حتى اذا ما يئسا ⁂ عاد لها مبتئسا ⁂ واقبل الحمام
كانه غمام ⁂ على فلاة تقفر ⁂ من الانام صفر ⁂ فقالت الحمامه ⁂ بشراكم السلامه ⁂ هذا مقام الامن
من كل خوف يغني ⁂ وان اردتم فقعوا ⁂ لا يعتريكم فزع ⁂ فهذه الكومات ⁂ لنا بها النجات
ولي بها خليل ⁂ احسانه جزيل ⁂ ينعم بالفكاك ⁂ من ربقة الشباك ⁂ فلجاوا اليها
ووقعوا عليها ⁂ فنادت الحمامه ⁂ اقبل ابا امامه ⁂ فاقبلت فويره ⁂ كانها نويره ⁂ تقول
من ينادي ⁂ اي بهذا الوادي ⁂ قال لها المطوق ⁂ انا الخليل الشيق ⁂ قولي له فليخرج
واذنيه بالمجي ⁂ فرجعت واقبلا ⁂ فاريه الجبلا ⁂ فابطر المطوقا ⁂ فضمه واعتنقا
فقال اهلا بالفتى ⁂ ومرحبا بمن اتى ⁂ قدمت خير مقدم ⁂ على الصديق الاعظم ⁂ فادخل
بيمن داري ⁂ وشرفن مقداري ⁂ وانزل برحب وزعه ⁂ وجفنة مدعدعه ⁂ واشف
جوى القلوب ⁂ بوصلك المحبوب ⁂ فاشوق للتلاق ⁂ قد بلغ التراقي ⁂ فقال كيف انعم
ام كيف يهني المنعم ⁂ وهل يطيب عيش ⁂ ام هل يقر طيش ⁂ واسرتي في الاسر ⁂ يشكون
كل عسر ⁂ اعناقهم في غل ⁂ وكلهم في ذل ⁂ فقال مرني ائتمر ⁂ عداك نحس مستمر ⁂ قال
اقرض الحباله ⁂ قرضا بلا ملاله ⁂ وخلص الاصحابا ⁂ واغتنم الثوابا ⁂ وحل قيد اسرهم
وفكهم من اسرهم ⁂ قال امرت طايعا ⁂ وعيد ودسا معا ⁂ فقرض الشباكا ⁂ وقطع الاشراكا
وخلص الحماما ⁂ وقد رعا الحماما ⁂ فاعلنوا بحمده ⁂ واعترفوا بمجده ⁂ فقال قروا عينا
ولا شكوتم اينا ⁂ وقدم الحبوبا ⁂ للاكل والمشروبا ⁂ وقام بالضيافه ⁂ بالبشر واللطافه
اضافهم ثلاثا ⁂ من بعد ما اغاثا ⁂ فقال ذاك الخل ⁂ الخير لا يمل ⁂ فقت ابا امامه

جوبا

جودا على ابن مامه ٭ وجبت بالصداقة ٭ بالصدق فوق الطاقه ٭ البستنا اطواقا ٭ وزدتنا اطواقا ٭ من فضلك الجميل ٭ وفعلك الجزيل ٭ مثلك من يدّخر ٭ لريب دهر يحذر ٭ وزينة الصحب ٭ ان عزّ يوم خطب ٭ فاذن بالانصراف ٭ لنا بلا تجافي ٭ دام لك الانعام ٭ ما غرّد الحمام ٭ ودمت مشكور النعم ٭ ما رن شادٍ بنغم ٭ فقال ذاك القار ٭ جفا الصديق ولست ارضى بعدكم ٭ لاذقت يوماً فقدكم ٭ ولا ارى خلافكم ٭ ان رمتم انصرافكم عنكم السلامه ٭ في الظعن والاقامه ٭ فودعوا وانصرفوا ٭ والدمع منهم يدرف فاعجب لهذا المثل ٭ المعرب المؤثل ٭ اوردته ليحتذي ٭ اذا عري الخل اذى

فصل باتحاد الصديقين واتصاف كل منهما بصفات الاخر

الصدق في الوداد ٭ يقضي بالاتحاد ٭ في النعت والصفات ٭ والحال والهيئات ٭ فيكتسي المشوق ما كسي المعشوق ٭ حتى يظن انه ٭ من الحبيب كنهه ٭ لشدة العلاقة ٭ والصدق في الصداقه وهذه القضيه ٭ في حكمها مرضيه ٭ اثبتها البيان ٭ والنقل والعيان ٭ لذاك قال الاول والحق لا يؤول ٭ نحن من المساعده ٭ نحيى بروح واحده ٭ ومثلوا بالجسد ٭ والروح ذي التجرد فالروح ان امرعنا ٭ تقول للجسم انا ٭ وقال جدّ الناظم ٭ مستند الاعاظم ٭ من للعلوم قد نشر منصوراستاد البشر ٭ ولم هاذا الحكم ٭ لم يقترن بعلم ٭ وانه قد ظهرا مشاهداً بلا مرا فمنه ما جرى لي ٭ في غابر الليالي ٭ اصابني يوم الم ٭ من غير انذار الم ٭ فاحترت منه عجبا لما فقدت السببا ٭ واستغرقتني الفكر ٭ حتى اتاني الخبر ٭ ان صديقا لي عرض ٭ لجسمه هذا المرض ٭ فازداد عند علمي ٭ تصديق هذا الحكم ٭ فالصدق في المحبه ٭ توجب هذي النسبه فكن صديقا صادقا ٭ ولا تكن مماذقا ٭ حتى تقول معلنا ٭ اني ومن اهوى انا ٭

فصل في تزاور الاخوان وتلاقيهم

تزاور الاخوان ٭ من خالص الايمان ٭ ان التاخي شجره لها التلاقي ثمره ٭ لا تترك الزياره ٭ تتركها حقاره ٭ كل اخ زوار ٭ وان تناءت دار ٭ وقد رأوا اراء ٭ واختلفوا اهواء ٭ في الحد للزياره ٭ والمدة المختاره ٭ فقيل كل يوم ٭ كالشمس بين القوم وقيل كل شهر ٭ مثل طلوع الشهر ٭ وقيل ما نص الاثر ٭ عليه نصا واشتهر ٭ زرغبا تزدد اليه حبا ٭ واختلفوا في الغب ٭ عن اي معنى يبني ٭ فقيل عن ايام ٭ خوفا من الابرام وقيل عن اسبوع ٭ وقفا على المسموع ٭ وقيل بل معناه زر ٭ يوما ويوما لا تزر ٭ فاعمل بما تراه ٭ في وصل من تهواه ٭ وزر اخاك عارفا ٭ بحقه ملاطفا ٭ وان حللت منزله فاجعل صنيع الفضل له ٭ واقبل اذا ما راما ٭ منه له الاكراما ٭ فمن ابى الكرامه ٭ حلت به الملامه

وان اتاك زائراً ❊ فانهض اليه شاكراً ❊ وقل مقال من شكر ❊ فضل الصديق وذكر ❊ ان زارني
بفضله ❊ او زرته لفضله ❊ فالفضل في الحالين له ❊ وصل من تهوى صله ❊ والضم
والمصافحه ❊ من سنة المصالحه ❊ او كان يوم عيد ❊ او جاء من بعيد ❊ هذا هو المشهود
يصنعه الجمهور ❊ وقد اتى في الاثر ❊ عن النبي المنذر ❊ تصافح الاخوان ❊ يبين كل آن
ما افترقا واجتمعا ❊ يغشاهما الخير معا ❊ **فصل في محادثة الاخوان** ان رمت ان
تحدثا ❊ بما مضى او حدثا ❊ لتونس الاصحابا ❊ فاحسن الخطابا ❊ واختصر العباره ❊ ولا تكن
مهذاره ❊ واختر من الكلام ❊ ما لاق بالمقام ❊ من فائق العلوم ❊ ورائق المنظوم ❊ واذكر من المنقول
ما صح في المعقول ❊ واجتنب الغرائبا ❊ كيلا تظن كاذبا ❊ وان اخوك اسمعا ❊ فكن له مستمعا
والزم له السكاتا ❊ واحسن الانصاتا ❊ ولا تكن ملتفتا ❊ عنه الى ان يسكتا ❊ وان اتى بنقل
سمعته من قبل ❊ فلا تقل هذا الخبر ❊ علمته فيما غبر ❊ فلا تكذب ما روى ❊ ودع سبيل من غوى
فصل في مزاح الاخوان وملاعبتهم ❊ المزح والدعابه ❊ من شيم الصحابه ❊ فانه في الخلق
عنوان حسن الخلق ❊ تولي به السرورا ❊ خليلك المصدورا ❊ فامزح مزاح من قسط
وكن على حد وسط ❊ واجتنب الايحاشا ❊ ولا تكن فحاشا ❊ فالفحش في المزاح ❊ ضرب من السلاحي
يجر للسخيمه ❊ والوظنة الوخيمه ❊ وجانب الاكثارا ❊ وحاذر العثارا ❊ وكثرة الدعابه
تذهب بالمهابه ❊ وعثرة اللسان ❊ توقع بالانسان ❊ واحمل مزاح الاخوه ❊ وخل عنك النخوه
فالبسط في المصاحبه ❊ يفضي الى المداعبه ❊ وان سمعت نادره ❊ فلا تفه ببادره ❊ لا تغضبن فالغضب
في المدح من سوء الادب ❊ وانظر الى المقام ❊ وقابل المقام ❊ فان يكن وليا ❊ وصاحبا صفيا
تقوله وان نبا ❊ فهو الولاء المجتنى ❊ وان يكن عدوا ❊ وكاشحا مجفوا ❊ فقوله وان خلا
لسامع هو البلا ❊ الا ترى للعرب ❊ تقول عند العجب ❊ قاتله الله ولا ❊ تقول ذاك عن قلا
فصل في ضيافة الاخوان ❊ اذا صديق طرقا ❊ من غير وعد سبقا ❊ فقدمن ما حضر
فليس في البر خطر ❊ ولا ترم تكلفا ❊ خير الطعام ما كفا ❊ واعلم بان الالفه ❊ مسقطة للكلفه
وان دعوت فاحتفل ❊ ولا تكن كمن بخل ❊ وقم بحق الضيف ❊ في شتوة وصيف ❊ واسأله عما
يشتهي ❊ من طرق التفكه ❊ وات بما يقترح ❊ فالالطف لا يستقبح ❊ واعمل بقول الاول
الضيف رب المنزل ❊ واظهر الايناسا ❊ ولا تكن عباسا ❊ فالبشر والملاطفه ❊ خير من الضيافه
وخدمة الاضياف ❊ سجية الاشراف ❊ احرص على سرورهم ❊ بالبسط في حضورهم ❊ لا تشك
دهرا عندهم ❊ ولا تكدر وردهم ❊ واعلم عن الخدام ❊ في الفعل والكلام ❊ وان اساؤا الادبا

کیلا یروک مغضبا ۰ وقدم الحوانا ۰ واکرم الاخوانا ۰ عن انتظار من یجی ۰ فذاک فعل المنہرج
وقد رووا فیما ورد ۰ اعظم ما یضنی الجسد ۰ مائدۃ تنتظر ۰ باکلها من یحضر ۰ النہم فی الاکل
فعل الکریم الجزل ۰ واطل الحدیثا ۰ ولا تکن حثیثا ۰ فاللبث بالطعام ۰ من شیم الکرام ۰ وشیع
الاضیافا ۰ ان طلبوا انصرافا ۰ وان دعاک فرتجب ۰ الی طعام فاجب ۰ اجابۃ الصدیق ۰ فرض
علی التحقیق ۰ فان مجیت بدعوۃ ۰ فاحذروا جانب جفوۃ ۰ ولا تذ بصاحب ۰ او احد الاقارب
واجلس بحیث اجلسک ۰ وانس بہ ما انسک ۰ لا تاب من کرامتہ ۰ وکف عن غرامتہ ۰ ایاک
والتنقیلا ۰ ولا تکن ثقیلا ۰ لا تحتقر ما احضرا ۰ ولا تعب ما حضرا ۰ فالذم للطعام
من شیمۃ الطغام ۰ لا تحتشم من اکل ۰ کفعل اهل الجهل ۰ ما جیئ بالطعام ۰ الا للالتقام
فصل فی عیادۃ الاخوان ۰ عیادۃ العلیل ۰ فرض علی الخلیل ۰ فعد اخاک ان مرض
واعمل بحکم ما فرض ۰ واسأله عن احواله ۰ باللطف فی سواله ۰ وسله عما بہ ۰ یسل عن اکتئابہ
وادع لہ بالعافیہ ۰ والصحۃ الموافیہ ۰ واحذر من التطویل ۰ یضجر العلیل ۰ فمکث ذی
الصداقۃ ۰ قد احتلا بالناقۃ ۰ الا اذا ما التمسا ۰ بنفسہ ان تجلسا ۰ والعود للعیادہ
بعد ثلاث عادہ ۰ ھذا لمن احبا ۰ وان تشأ فغبا ۰ وسنۃ المعتل ۰ ایذان کل خل ۰ لیقصدوا
وفادتہ ۰ ویغنموا عیادتہ ۰ ولیترک الشکایہ ۰ ویکتم النکایہ ۰ عن عاید وزایر ۰ فعل الکریم الصابر
ولیحمد اللہ علی ۰ بلائہ بما ابتلی ۰ لیحرز الثوابا ۰ والاجر والصوابا ۰ **فصل فی مکاتبۃ
الاخوان** تواصل الاحباب ۰ فی البعد بالکتاب ۰ فکاتب الاخوانا ۰ ولا تکن خوانا
فترکک المکاتبہ ۰ ضرب من المجانبہ ۰ والبدء للمسافر ۰ فی الکتب لا للحاضر ۰ والرد للجواب
فرض بلا ارتیاب **فصل فی التحذیر من صحبۃ الاحمق** ۰ لا تصحبن الاحمقا
المائق الشمقمقا ۰ عدو سوء عاقل ۰ ولا صدیق جاهل ۰ ان اصطحاب المائق ۰ من اعظم البوایق
فانہ لحمقہ ۰ وغوصہ فی عمقہ ۰ یحسب جهلا فعلہ ۰ وان تکون مثلہ ۰ یستحسن القبیحا
ویبغض النصیحا ۰ بیانہ نہاهہ ۰ وحملہ سفاهہ ۰ وربما تمطی ۰ وکشف المغطی ۰ لا یحفظ
الاسرارا ۰ ولا یخاف عارا ۰ یعجب من غیر عجب ۰ یغضب من غیر غضب ۰ کثیرہ وجیزہ ۰ لیس لہ
تمییز ۰ وربما اذا نطق ۰ اراد نفعا فاضر ۰ کفعل ذاک الدب ۰ بخلہ المحب ۰ **حکایۃ الدب
وانعکاس فعلہ الجمیل** رووا اولوا الاخبار ۰ عن رجل سیار ۰ ابصر فی صحراء
فسیحۃ الارجاء ۰ دبا عظیما موثقا ۰ فی سرحۃ معلقا ۰ یجوعواء الکلب ۰ من شدۃ وکرب
فادرکتہ الشفقہ ۰ علیہ حتی اطلقہ ۰ وحلہ من قیدہ ۰ لامنہ من کیدہ ۰ ونام تحت الشجرہ

منام من قد ضجر * طول الطريق والسفر * فنام من فرط الضجر * فجاء ذاك الذب * عن وجهه يذب
وقال ذاك الخل * جفاه لا يحل * انقذني من اسري * وفك قيد عسري * محققه ان ارصده
من كل سو قصده * فاقبلت ذبابه * ترن كالربابه * فوقعت لحينه * على شفار عينه * فجاش
غيظ الدب * وقال لا وربي * لا ادع الذبابا * ليسومه عذابا * فاسرع الدبيبا * لصخره قريبا
فقلها واقبلا * يسعى اليه عجلا * حتى اذا حاذاه * صك بها مجلاه * ليقتل الذبابه * من غير
ما اِرابه * فرض منه الراسا * وفرق الاضراسا * واهلك الخليلا * بقصده الجليلا * فهذه الرواية
تنهى عن الغوايه * في طلب الصداقه * عند اولي الحماقه * ان كان فعل الدب * هذا لفرط الحب
وجاء في الصحيح * نقلا عن المسيح * عالجت كل اكمه * وابرص مشوه * لكنني لم اطق * قط علاج
الأحمق **فصل في التحذير عن مودة البخيل** مودة البخيل * جهل بلا تاويل
يستكثر القليلا * ويحرم الخليلا * يبخل ان جدب عرا * ولا يجود بالقرا * يمنع ذا الود ذا
موارد الامدادا * يقول لا ان سالا * بخلا ويوليه القلا * يحرمها عنده * ولا يراعي وده
ان رام منه قرضا * رأ البعاد فرضا * يظن بالزهيد * في الزمن الشديد * فصحبة النصيح
تمسك بالريح * لا تحسب المودة * تحل منه عقده * ان وجوه الحيله * في البخل مستحيله
واسمع حديثا عجبا * قد نقلته الادبا * في البخل عن مزبد * مع ربرب لتهتدي **حكاية مزبد
وربرب المدنيه** * حكى اولوا الاخبار * وناقلوا الآثار * عن غادة عطبول * تلعب بالعقول
بطرفها الكحيل * وخصرها النحيل * وخدها المورد * وصدغها المزرد * وقدها القضيب
وردفها الكثيب * وتمر المغاني * كانت تسمى ربربا * تحيي النفوس طربا * وكانت الاشراف
والسادة الظراف * يجمعهم مغناها * ليسمعوا مغناها * وكان مولاها فتى * بكل ظرف نعتا
فاجتمعت جماعه * للبسط والخلاعه * واستطردوا في النقل * لذكر اهل البخل * فاتفقوا باسرهم
ان لم يروا في عصرهم * ولا رأوا فيما مضى * من الزمان وانقضى * بل لا يكون ابدا * شخصا على مزبدا
في بخله والشح * وحرصه الملح * فقالت الفتا لا * الغاده الاياة * اني لكم كفيله * باخذه بالحيله
حتى يجود بالذهب * ويستقل ما وهب * فقال مولاها لها * اشهد ارباب النهى * ان تخدعي مزبدا
عليك حين ما بدا * لانثرن الذهبا * عليك حتى يذهبا * قالت اذا جاء فلا * تحجبه عني مجلا * وخل عنك الغيره
ولا تنفر طيره * فقال اقسمت بمن * حلاك بالخلق الحسن * لارفعن الغيره * ولو جبا لك ايره * فارسلوا رسولا
يسأله الوصولا * فجاءهم عشيه * واحسن التحيه * فاهلوا ورحبوا * حتى اذا ما شربوا * تساكروا عن عمد
وهوموا عن قصد * كيما يروا ويسمعوا * لربرب ما تصنع * فعندها رأت هم * قد سكروا وهوموا

مالت الى مزبد ؛ بالبشر والتودد ؛ واقبلت عليه ؛ مشيرة اليه ؛ قالت ابا اسحق ؛ نعمت بالتلاق
كانني بنفسك ؛ اذ غرقت بانسك ؛ تهوى بان اغني ؛ سار الفريق عني ؛ فقال زوجي طالق ؛ وخدمي عتايق
ان لم تكوني عارفة ؛ بالغيب او مكاشفة ؛ فاستمعته وطرب ؛ ثم سقته وشرب ؛ وخاطبة ثانيه
بلطفها مدانيه ؛ قالت ابا اسحق ؛ يا سيد الرفاق ؛ اني اظن قلبك ؛ يهوى جلوس قربك ؛ لتلثم الخدودا
وتقطف الورودا ؛ فقال مالي صدقة ؛ وامرئتي مطلقه ؛ ان لم تكوني في الورى ؛ ممن مضى وغبرا
عالمة بالغيب ؛ حقا بغير ريب ؛ فنهضت اليه ؛ وجلست لديه ؛ فضمها وقبلا ؛ وقال تلك الاملا
يا غرة الغواني ؛ ومنتهى الاماني ؛ تفديك امي وابي ؛ وكل شاد مطرب ؛ فحين ظنت انها
قد اوسعته منها ؛ قالت له الاثرا ؛ لزلة لن تغفرا ؛ من هولاء القوم ؛ في مثل هذا اليوم
يدعونني للطرب ؛ وكلهم يانس بي ؛ ولم يكن منهم فتى ؛ للبربي ملتفتا ؛ فيشتري ريحانا ؛ بدرهم مجانا
فهات انت درهما ؛ وفقهم تكرما ؛ فقام منها ووثب ؛ وصاح يدعو من كثب ؛ وقال ما اري زانيه
صليت نارا انيه ؛ دنستعلم الغيب ؛ منك بكل عيب ؛ فضحك الاقوام ؛ من فعله وقاموا
وعلموا ان الخدع ؛ لم تجد في ذاك الكع ؛ فاقبلت باللوم ؛ عليه بين القوم ؛ فسبها واغضبا
وسار عنهم مغضبا ؛ فهذه الحكاية ؛ تكفي اولي الهدايه ؛ في شيمه البخيل ؛ ودائه الدخيل

فصل في التحذير من صحبة الكذاب

صحابة الكذاب ؛ كلامع السراب
يخلف ما يقول ؛ معلومه مجهول ؛ يقرب البعيدا ؛ ويامن الوعيدا ؛ ويخلف الموعودا
ولا يلين عودا ؛ يمين في اليمين ؛ وليس بالأمين ؛ وفي كلام الادبا ؛ العلماء النجبا
لم ير في القبايح ؛ وجملة الفضايح ؛ كالكذب اوهي سببا ؛ ولا اضل مذهبا ؛ ولا اعز طالبا
ولا اذل صاحبا ؛ يسلم من يعتصم ؛ به ومن يلتزم ؛ طلوعه اقول ؛ وفضله فضول
غليله لا ينقع ؛ وخرقه لا يرقع ؛ صاحبه مكذب ؛ وفي غد معذب ؛ فجانب الكذابا ؛ واوله اجتنابا
فاسمع حديثا عجبا ؛ في زفط من قد كذبا ؛

حكاية الفتى البغدادي مع امير المهلبي

رووا اولوا الاخبار ؛ وناقلوا الاثار ؛ عن حدث ذي ادب ؛ وخلق مهذب
يسكن في البغداد ؛ في نعمة تلادي ؛ فارق يوما والده ؛ وطرفه وتالده ؛ وحل ارض البصره
بلوعة وحسره ؛ فظل فيها حايرا ؛ بكايد الفواقرا ؛ ولم يزل ذا فحص ؛ يسئل كل شخص
عمن بها من نازل ؛ وفاضل مشاكل ؛ فوصفوا انديما ؛ ذا ادب كريما ؛ ينادم المهلب وهو امير العرب
فامه وقصده ؛ وحين حل معهده ؛ عرفه بامره ؛ وحلوه ومره ؛ فقال انت تصلح ؛ بل خير من يستملح
لصحبة الأمير ؛ السيد الخطير ؛ ان كنت ممن يصبر ؛ لخصله يستنكر ؛ فقال اي خصلة ؛ فيه تنافي وصله

فقال هذا رجل ٭ لا يعتريه الملل ٭ من افتراه الكذب ٭ في حزن وطرب ٭ فان اردت طوله
فصدقن قوله ٭ في كل ما يختلق ٭ ويفتري وينطق ٭ حتى تنال نائله ٭ ولا ترى غوائله
قال الفتى سأفعل ٭ ذاك ولست اجهل ٭ فذهب للنديم ٭ وهو به زعيم ٭ فعرف الأميرا
بفضله كثيرا ٭ حتى دعا فحضر ٭ وسره عند النظر ٭ فراشه في الحال ٭ بكسوة ومال ٭ فلازم الملازمه
للانس والمنادمه ٭ ولم يزل يصدقه ٭ في كل افك يخلقه ٭ فقال يوما وافترى ٭ بهتا وكذبا منكرا
لي عادة مستحسنه ٭ افعلها كل سنه ٭ اطبخ للحجاج ٭ من لحم الدجاج ٭ في قدر قد نزلا ٭ يكفي الجميع اكلا
فحار ذلك الفتى ٭ من قوله وبهتا ٭ وقال ليت شعري ٭ ما قدر هذا القدر ٭ هل هي بين زمزم
ام هي ببحر القلزم ٭ ام هي في الفضاء ٭ بادية الدهناء ٭ فغضب الامير ٭ وغاضه النكير ٭ فقال رد واصلته
منه وقد واخلعته ٭ واخرجوا الانا ٭ عنا فلا يرانا ٭ فندم الاديب ٭ وساءه التكذيب ٭ وعاود النديما
لعذره مقيما ٭ وقال منذ دهري ٭ لم اشتغل بسكر ٭ فغالني الشراب ٭ وحاق بي العذاب ٭ وقلت ما لا اعقل
والعفو قد يحتمل ٭ فسل لي الاغضاء ٭ والعفو والرضاء ٭ قال النديم اني ٭ ارضيه بالتأني
بشرط ان تتيبا ٭ وتترك التكذيبا ٭ فراجع الاميرا ٭ واستوهب التقصيرا ٭ واستانف الانعاما
عليه والاكراما ٭ فعاد للمنادمه ٭ باللطف والملايمه ٭ فكان كلما كذب ٭ وقال افكا وانتدب
صدقه واقسما ٭ بكونه مسلما ٭ حتى جرا في خبر ٭ ذكر كلاب عبقر ٭ ووصفها بالصغر ٭ وخلقها
قال الامير وابتكر ٭ ليس العيان كالخبر ٭ قد كان منذ مده ٭ لدي منها عده ٭ اضعها في مكحله
للهزل والخزعبله ٭ وكان عندي مسخره ٭ اكحل منها بصره ٭ فكانت الكلاب ٭ في عينه تنساب
وهي على جفونه ٭ تنبح من جفونه ٭ فقام ذلك الفتى ٭ يقول لاعشت متى ٭ صدقت هذا الكذبا
شاء الامير او ابى ٭ وود ما كساه ٭ بر وما حباه ٭ وراح يعدو عاريا ٭ من البلاء ناجيا

فصل في التحذير من صحبة الاشرار

٭ وصحبة الاشرار ٭ اعظم في الاضرار
من خدعة الاعداء ٭ ومن عضال الداء ٭ يقبحون الحسنا ٭ ودابهم قول الخنا ٭ شانهم النميمه
والشيم الذميمه ٭ اذا اردت تصنع ٭ خيرا لشخص منعوا ٭ الغل فيهم والحسد ٭ والشر حبل من مسد
ان منعوا ما طلبوا ٭ تمردوا وكلبوا ٭ واعرضوا اعراضا ٭ ومزقوا الاعراضا ٭ ليس لهم صلاح
حرامهم مباح ٭ لا يتقون قبحا ٭ ولا يعون نصحا ٭ يغرون بالقبيح ٭ والضر والتبريح ٭ كلامهم افحاش
وانسهم ايحاش ٭ الخير منهم وان ٭ والشر منهم دان ٭ شيطانهم مطاع ٭ ودينهم مضاع ٭ لا يرقبون الا
ولا يرون خلا ٭ اخلاصهم مداهنه ٭ وودهم مشاحنه ٭ صلاحهم فساد ٭ رواجهم كساد
عزيزهم ذليل ٭ صحيحهم عليل ٭ ضياؤهم ظلام ٭ وعذرهم ملام ٭ تقريبهم تبعيد

وعدهم وعيد ۞ اذا سألت ضنّوا ۞ او منحوك منّوا ۞ وان عدلت مالوا ۞ وان سألت قالوا ۞ رِبحهم خسران
وشكرهم كفران ۞ شرابهم سراب ۞ وعذبهم عذاب ۞ وفاقهم نفاق ۞ انجاحهم اخفاق ۞ وفائهم محال
وخصبهم المحال ۞ وودادهم خداع ۞ وسرّهم مذاع ۞ اذعانهم لجاج ۞ معينهم اجاج ۞ وليس فيهم غار
من ادراع العار ۞ البعد عنهم خيرة والقرب منهم ضيم ۞ فاحذرهم كل الحذر ۞ لحائك لاح او عذر ۞ واسمع مقال الناصح
سمع اللبيب لواجح ۞ وقال ارباب الحكم ۞ العالمين بالامم ۞ ان شئت ان تصاحبا ۞ من الانام صاحبا
من حالة تريدها ۞ او حاجة تفيدها ۞ فان اشار ناصحا ۞ بالخير كان صالحا ۞ فاوله الصداقة ولا تخف شفقا
فالخير فيه طبع ۞ واصله والفرع ۞ وان اشار مغريا ۞ بالشر كان مغويا ۞ فاجتذب اصطحابه واوجب اجتنابه
فالشم الرديّة ۞ اضحت له سجيّه ۞ هذا وقد تم الرجز ۞ بعون ربّي ونجز ۞ وها لها احكاما
احكمتها احكاما ۞ كدر البحور ۞ على نحور الحور ۞ تشنف المسامعا ۞ وتطرب المجامعا ۞ تفحم كل ناظم
وصانع وباغم ۞ والحمد لله على ۞ ابلاغي المؤملا ۞ ثم الصلاة ابدا ۞ على النبي احمدا ۞ وآله الاطهار
وصحبه الابرار ۞ ما طار طير وشدى ۞ ولاح فجر وبدى ثم رقمها في هذه التذكرة على يد
ناظمها عشية يوم الخميس لست بقين من ذي الحجة الحرام احد شهور سنة الالف والمائة
والاربع بدار السرور برها بنور هكذا صورة خط الناظم رحمه الله تع في ذيل هذه المنظومة
ومن خطه نقلت **فائدة** هل لغير المجتهدين من طلبة العلم الناقلين عن المجتهدين
الماضين القضا بين الناس مع فقد المجتهد قال بعض المتاخرين بالجواز للضرورة واختاره
الشيخ الصالح الشيخ حسين بن مفلح الصيمري عطر الله مرقده في رسالة عملها في المسئلة ونقل
فيها عن الشيخ الفاضل الشيخ حسين بن منصور صاحب الحلوي قال فانه قال فيه لو لم
يوجد جامع الشرائط جاز فانصب فاقد بعضها مع عدالته للحاجة اليه بل يجب من جهة الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر فيقتصر على حكم بما يتحققه ام غيره من المسائل الاجتهادية
فيعتمد فيها الصلح فان تعذر تركه ولا يعمل بما في كتب الفقهاء ولو المشهورين بالتحقيق
نعم لو افتاه جامع الشرايط وجب ان يقول بقوله انتهى قال شيخنا ابو الحسن قدس الله سره
في كتاب الفوايد النجفيه بعد نقل ذلك عنه قلت هذا الكتاب عندي بنسخة صحيحة في الغاية
وقد وجدت فيه العبارة المنقولة وقد ينسب هذا الكتاب للعلامة ركن الدين محمد بن
علي الجرجاني ووجدت بعض المعاصرين ينسبه الى العلامة الحلي عطر الله مرقده وهو
غلط لا ادري ما حمله عليه كما قبله لان شيخنا الشهيد في شرح الارشاد نقل عن حاوي
الجرجاني تعريف الطهارة بما لها صلاحية رفع الحدث واستباحة الصلاة مع بقاءه والذي

في الحاوي الموجود بايدينا تعريفها بفعل ماءٍ او تراب مفتقراً الى النية انتهى ونقل ايضاً في الرسالة المذكورة نحوه عن محرر العلامة من كتب الشافعية وهذه عبارته المنقولة فيها واذا تعذرت هذه الشرائط وولى سلطان ذو شوكه فاسقاً او مقلداً نفذ قضاؤه للضرورة انتهى ثم قال صاحب الرسالة فقد ثبت على المذهبين جواز القضاء للمقلد للضرورة والحاجة اليه لكن يجب ان يعتمد ما قاله صاحب الحاوي لانه احوط ما انتهى اقول الذي صرح به اكثر الاصحاب المنع من ذلك قال شيخنا الشهيد طاب ثراه في قواعده يجوز للآحاد مع تعذر الاحكام تولية آحاد التصرفات الحكمية على الاصح لدفع ضرورة التيمم لعموم وتعاونوا على البر والتقوى وقوله ع والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وقوله صم كل معروف صدقة وهل يجوز قبض الزكوة والاخماس من الممتنع وتفريقها في اربابها وكذا بقية وظايف الحكام غير ما يتعلق بالدعاوي وجهان ووجه الجواز لما ذكرناه ولو منع من ذلك لفاتت مصالح صرف تلك الاموال وهي مطلوبة لله تع قال بعض متأخري العامة لاشك ان القيام بهذه المصالح اتم من ترك هذه الاموال بايدي الظلمة يأكلونها بغير حقها ويصرفونها لغير مستحقها فان توقع امام يصرف ذلك في وجهه حفظ المتمكن من تلك الاموال الى حين التمكن من صرفها اليه وان ييأس من ذلك كما في هذا الزمان تعين صرفه على الفور في مصارفه لما في ابقاءه من التغرير وحرمان مستحقه من تعجيل اخذه مع مسيس حاجتهم اليه انتهى كلامه زيد اكرامه وقال المحقق المدقق نور الدين الشيخ علي بن عبد العالي الكركي قدس الله سره في حاشية الشرايع لا كلام في ان غير المتصف بالاوصاف المذكورة التي من جملتها الاجتهاد لا يجوز له الحكم بين الناس ولو حكم كان حكمه لاغيا لا يعتد به وكذا لا يجوز له الفتوى بحيث يسند الفتوى الى نفسه او يطلق بحيث لا يتميز فاما اذا حكاها عن المجتهد الذي يجوز العمل بفتوية فانه جائز ويجوز التمسك به مع عدالته ولا تعد الحكاية فتوى انما هي حكاية لها ولو اطلقت عليها الفتوى فانما هي بالمجاز ثم بالغ في عدم جواز تقليد الميت واكثر الكلام في ذلك ثم قال فعلى هذا فما يصنع المكلفون اذا خلا العصر عن المجتهد قلنا حينئذ يجب على جميع المكلفين الاجتهاد لانه واجب على الكفاية فاذا لم يقم به احد من اهل العصر تعلق التكليف لجميعهم ويجب عليهم جميعاً استفراغ الوسع في تحصيل هذا الغرض ثم قال فان قيل فما يصنعون في تكاليفهم وقت السعي والاكتساب للاجتهاد قلنا عند تضيق وقت الصلوة مثلاً ياتي المكلف بها على حسب الممكن كما يقال فيمن لا يحسن القراءة

ولا الذكر

ولا الذكر عند الضيق يقف بقدر زمان القراءة ثم يركع وعلى هذا النهج حكم ساير التكاليف وليس ببعيد في هذه الحالة الاستعانة بكتب المتقدمين على معرفة بعض الأحكام ثم قال فان قيل فما تقول فيما نقل عن الشيخ السعيد فخر الدين انه نقل عن والده جواز التقليد للموتى في هذه الحالة قلت هذا بعيد جداً لانه ره صرح في كتب الفقيهه بان الميت لا قول له واذا كان بحسب الواقع لا قول له لا يتفاوت وعدم الرجوع في حال الضرورة والاختيار ولعله رحمه الله اراد الاستعانة بقول المتقدمين في معرفة صورة المسائل والاحكام مع انتفاء المرجح ليأتي بالعبادة على وجه الضرورة لانه اراد جواز تقليدهم ح فحصل من ذلك توهم غير المراد انتهى كلامه زيد اكرامه وممن بالغ في ذلك ايض وحكم بضمان من يتولى الحكم من هولاء للأموال والدماء الشيخ الفاضل المتكلم محمد بن علي بن ابراهيم بن ابي جهور الاحسائي قدس الله سره في كتاب قبس الاهتداء في اداب الافتا والاستغناء ونقله عن شيخيه الجليلين المتبحرين الشيخ حسن بن عبد الكريم الفتال النجفي والشيخ زين الدين بن علي بن هلال الجزايري روح الله روحهما وقال شيخنا الشهيد الثاني عطر الله مرقده في رسالته المعمولة في المسئلة بعد ان نقل جواز الحكم كذلك عن كثير من اهل عصره انه مبني على تقليد الميت وهو على تقدير جوازه وتحقق طريقه انما يكون في احاد المسائل الجزئية التي تتعلق بالمكلف في صلوته وباقي عباداته فكيف سوغ اهل زماننا في كل شيئ حتى جوزوا به الحكم والقضا وتحليف المنكر وما ماثله وتفريق مال الغايب ونحو ذلك من وظايف المجتهدين فان ذلك غير جايز ولا هو محل للوهم لتصريح الفقهاء بمنعه بل الأغلب منهم ذكره مرتين في كتابه الأولى منهما في كتاب الأمر بالمعروف والاخرى في كتاب القضاء ولا يحتاج بان ينقل عباراتهم المصرحة بذلك فانها في الموضعين شهيرة واضحة الدلالة جازمة الفتوى بغير خلاف في ذلك بينهم بل صرحوا ايض بان ذلك اجماعي وممن ذكر الاجماع على عدم جواز الحكم لغير المجتهد العلامة في لف في كتاب القضا في مسئلة استحباب احضار القاضي من اهل العلم من ينبهه قال في اخرهما انما اجتمعنا على انه لا يجوز ان يلي القضاء المقلد بل هذا اجماع المسلمين قاطبة فان العامة ايض يشترطون في الحكم الاجتهاد وانما يجوزون قضاء غيره بشرط ان يوليه ذو الشوكة وهو السلطان المتغلب وجعلوا ذلك ضرورة فالقول بجواز القضاء لمن قصر عن الدرجة من غير تولية ذي الشوكة كما هو الواقع مخالف لاجماع المسلمين وح فالقول في هذه المسئلة

الاجماعية والحكم لاهل التقليد حكم واضح بغير ما انزل الله سبحانه وعين عنوان الجرأة عليه فكيف تعملون بفتويهم مرة وتخالفونها اخرى والكل موجود في كتاب واحد افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض بل قد ذكر الاصحاب في كتبهم ما هو اغرب من ذلك واعجب وهو انه لا يتصور حكم المقلد بوجه ولا تولية المجتهد الحي له في حكم وذكروا في باب الوكالة ان مما لا يقبل النيابة القضا لان النايب ان كان مجتهدا في حال الغيبة لم يتوقف حكمه على نيابته والالم تجز استنابته ومن هاهنا يعم على الطبقات السالفة التي بين الناقل وبين المجتهدين فانكم تعلمون علما يقينيا بان كلهم اوجلهم اومن شاهدتم منهم انهم كانوا يتحاشون عن الاحكام ويقع منهم مرارا وكفى جرحا في فعل ما خالف الاجماع المصرح من مثل العلامة جمال الدين ره وغيره بل ترتب على هذا ضمانهم الاموال التي حكموا بها واحتسبوها من مال الغايب وغيره واستقرارهم في وقتهم كما هو معلوم مفرد في بابه مقطوع به في فتويهم بان من هو قاصر عن درجة التقوى يضمن ما اخطا فيه من الاحكام في ماله ويضمن ما تصرف فيه من مال الغايب انتهى كلامه علت في جنة الخلد اقدامه **اقول** والحق في المسئلة ما ذكره هؤلاء الافاضل ولكنهم رضوان الله عليهم انما اخلدوا في ذلك الى الاجماع مع ان احاديث اهل الذكر صلوات الله عليهم صريحة الدلالة في المقام مكشوفة القناع وهي احق واولى بالاقتداء بها والاتباع لكن بالنسبة الى ما به عنوه رضوان الله عليهم من الاختصاص بالمجتهد المبني فتواه في بعض الاحكام الشرعية على مجرد وجوه مخترعة ظنية او وهمية بل الذي تضمنته تلك الاخبار هو الرجوع الى من تمسك بذيل الكتاب والسنة وامن العثار ومدار احكامه انما هو عليهما في الايراد والاصدار فالعمل بحكمه عمل بحكمهم ع والراد عليه راد عليهم في حلال او حرام فمن الاخبار الدالة على هذا المقام ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسنده فيه عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع لشريح يا شريح قد جلست مجلسا لا يجلسه الا نبي او وصي نبي او شقي وما رواه فيه ايضا عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال اتقوا الحكومة فان الحكومة انما هي للامام العالم بالقضا العادل في المسلمين لنبي او وصي نبي وما رواه فيه في الصحيح عن ابي عبيدة قال قال امير المؤمنين ع من افتى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه وما رواه فيه عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئا من الجوارح فيقول اي ربي عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئا فيقال له

ط ابو جعفر

خرجت

خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الارض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام وانتهب بها المال
الحرام وعزتي لاعذبنك بعذاب لا اعذب به شيئا من جوارحك وما رواه فيه عن احمد عن ابيه
رفعه عن ابي عبد الله ع قال القضاة اربعة ثلاثة في النار وواحد في الجنة رجل قضى بجور وهو
يعلم فهو في النار ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم فهو
في النار ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو في الجنة ومما يدل على المنع من التقليد لغيرهم ممن
يعمل على الاجتهاد المودي الى اخذ الاحكام بمجرد الاستنباطات الظنية والتخريجات الوهمية
واما الناقل عمن لا يعمل الا بقولهم ولا يتمسك الا بحكمهم فهو ناقل عنهم كما تقدمت الاشارة
اليه رواه في الكافي ايضا في الصحيح عن ابي بصير ليث المرادي عن ابي عبد الله ع قال قلت له
اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم
ولو دعوهم ما اجابوهم ولكنهم احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون
وما رواه فيه ايضا عن ابي جعفر ع قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق يؤدي
عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق يؤدي عن الشيطان فقد عبد الشيطان وما رواه
ايضا عن ابي عبد الله ع في حديث قال انا والله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وتصمتوا اذا صمتنا
ونحن فيما بينكم وبين الله ما جعل الله لاحد في خلافنا امرا وما رواه فيه ايضا عنه ع قال
حسبكم ان تقولوا ما نقول وتصمتوا عما نصمت انكم قد رايتم ان الله عز وجل لم يجعل
لاحد من خلافنا خيرا وعنه ص قال من دان الله بغير سماع عن صادق الزمه الله التيه
الى الفنا ومن ادعى سماعا من غير الباب الذي فتحه الله فهو مشرك وما رواه في الاحتجاج
عن ابي محمد العسكري ع في قوله تع فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا
من عند الله قال هذه لقوم من اليهود الى ان قال وقال رجل للصادق ع اذا كان هؤلاء
العوام من اليهود لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعونه من علمائهم فكيف ذمهم بتقليدهم
والقبول من علمائهم وهل عوام اليهود الا كعوامنا مقلدون علماءهم الى ان قال فقال ع
بين عوامنا وعوام اليهود فرق من جهة وتسوية من جهة اما من حيث الاستواء فان الله
ذم عوامنا بتقليدهم علماءهم كما ذم عوامهم واما من حيث افترقوا فان عوام اليهود كانوا قد عرفوا
علماءهم بالكذب الصراح واكل الحرام والرشا وتغيير الاحكام واضطروا بقلوبهم الى ان فعل
ذلك فهو فاسق لا يجوز ان يصدق على الله ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله ولذلك
ذمهم وكذلك عوامنا اذا عرفوا من علمائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب

على الدّنيا وحرامها فمن قلّد مثل هؤلاء فهو مثل اليهود الّذين ذمّهم الله بالتّقليد لفسقة علمائهم فامّا من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً على هواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام ان يقلّدوه وذلك لايكون الّا بعض فقهاء الشّيعة لاكلّهم فان ركب من القبائح والفواحش مراكب العامّة فلا تقبلوا منهم عنّا شيئاً ولاكرامة الحديث اذا عرفت ذلك فاعلم انّ المأمور بتقليده في احكامهم والقبول عنه ما ينقل عنهم هو الّذي اشار اليه ع في مقبوله عمر بن حنظله بقوله ينظر الى من كان منكم وقد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فارضوا به حكماً فانّي قد جعلته عليكم حاكماً فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانّما استخفّ بحكم الله وعلينا ردّ والرّادّ على الله وهو على حدّ الشّرك بالله الحديث وروايته ابي خديجه قال بعثني ابو عبد الله ع الى اصحابنا فقال قل لهم ايّاكم اذا وقعت بينكم خصومة اوحكومة في شيئ من الاخذ والعطاء ان تحاكموا الى احد من هؤلاء الفسّاق اجعلوا بينكم رجلاً قد عرف حلالنا وحرامنا فانّي قد جعلته عليكم قاضياً وروى محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه في الفقيه قال قالت عليّ ع قال رسول الله ص اللّهم ارحم خلفائي ثلثا قيل يا رسول الله ومن خلفائك قال الّذين ياتون بعدي يروون حديثي وسنّتي وروى في كتاب اكمال الدّين واتمام النعمة عن اسحق بن يعقوب قال سألت محمّد بن عثمان العمري ان يوصل اليّ كتاباً قد سألت فيه عن مسائل اشكلت عليّ فورد التّوقيع بخطّ مولانا صاحب الزّمان امّا ما سئلت عنه ارشدك الله وثبّتك الى ان قال وامّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانّهم حجّتي عليكم وانا حجّة الله الى غير ذلك من الاخبار الواردة في هذا المضمار **سؤال** ما يقول مشايخ الاسلام وفقهاء اهل البيت ع في اهل قرية حضرهم مأتم له وقف ينفذ فيه في موضع معيّن وفيهم مستور الظّاهر وغيره فينفذوه حسب التعيّن من غير استيذان العدول المشاهير من المؤمنين في زمن فقد المجتهد وتعذّره هل وقع ذلك موقعه ام لا وهل فرق بين ما اذا كان المعقود عن الاستيذان جهلاً او اقتصاراً ام لا وهل يفتقر الى التّعدد في الاستيذان ام يكفي استيذان واحد وهل اعتقاد بعض اهل القرية في واحد يكفي استيذانهم له في موقوفاته واموال غيبهم ام لا وهل لذلك المعتقد فيه التصرّف هو بنفسه فيه من غير رخصة من العدول والمشاهير من المؤمنين ام لا افتونا ماجورين مع تحقيق كلّ سؤال بعينه وان حصل على ذلك بعض الاستدلال لكان حسناً دام ظلّكم العالي **الجواب** لشيخنا العلّامة الشّيخ سليمان بن عليّ بن ابي ظبيه

الشّاخوري

الشاخوري البحراني اذا كان المجتهد متعذراً اما بفقد والعياذ بالله او تعسر وصول وصرحوا كذلك كان مستور الظاهر ماموناً مظنی صر فهم ونفذ ولا حاجة الى العدول والمشاهير لان المؤمنين عندنا على العدالة كما هو مذهب ابن الجنيد والشيخ في الخلاف والمفيد في كتاب الاشراف بدلالة رواية ابن سيابة قال سألت ابا عبد الله ع عن شهادة من يلعب بالحمام قال لا باس اذا كان لا يعرف بفسق ورواية ابن المغيرة عن الرضا ع قال كل من ولد على الفطرة وعرف بصلاح في نفسه جازت شهادته وصحيحة ابي بصير قال سألت اباعبد الله ع عمن يرد من الشهود قال الظنين والمتهم والخصم قال قلت الفاسق والخاين قال كل هذا يدخل في الظنين ورواية عبد الله بن سنان وسليمان بن خالد وقول علي لشريح كل المسلمين عدول بعضهم على بعض كما رواه الكليني عن سلمة بن كهيل وصحيحة حريز وغيره لا مدفع له والله اعلم حرره سليمان بن علي عفى الله عنهما **فائدة** جيحون هو النهر العظيم الفاصل بين خوارزم وبلاد خراسان وبين بخارا وسمرقند وتلك البلاد فكل ما كان من تلك الناحية فهو ما وراء النهر والمراد بالنهر هو هذا وهو احد انهار الجنة الذي جاء ذكره في الحديث انه يخرج منها اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فالظاهران النيل والفرات والباطنان سيحون وجيحون وسيحون وراء جيحون فيما يلي بلاد الترك وبينهما مسافة خمسة عشر يوماً وهذان النهران مع عظمها وسعة عرضهما يجمدان في زمن الشتاء وتعبر القوافل عليهما بدوابهما واثقالها ويقيمان كذلك مقدار ثلاثة اشهر **وجدت في كتاب يشتمل على جملة من فضايل سيدنا امير المؤمنين ع واخبار تدخل في ذلك الباب** قال فيه بعد نقل تملك المختار رض الكوفة وقتل مصعب بن الزبير له ما هذا لفظه واما ما كان من خبر اهل الشام فانه لما قتل عامر بن الطفيل بن ربيعة الشيباني وجاءت الاخبار بذلك الى الشام وقد كان قد مات مروان بن الحكم وتولى الامر من بعده ولده عبد الملك بن مروان فسار بنفسه الى الكوفة في الوف لا يحصى عددهم الا الله تعالى وقد آلى على نفسه ان لا يبقي بها احداً من شيعة علي ع الا قتله فلما سمع بذلك ابراهيم بن مالك الاشتر وصعصعة بن صوحان وعمر بن عامر الهمداني المعلم وجماعة من خواص الشيعة رضوان الله عليهم اجمعين هربوا من عبد الملك الى جزيرة البحرين وكان زيد بن صوحان العبدي وصعصعة بن صوحان واليا عليها من قبل الحسن ع ولم يتمكن من عزله بنوا امية خوفا من اهل البحرين لانهم لم يسلموا امرا الى بني امية ابدا وهم كانوا اشجع اهل الدنيا واقواهم جنانا وافصحهم

في الكلام عن سجون وجيحون

قصة عبد الملك بن مروان واهل البحرين

لسانا واحبهم لامير المؤمنين ع قلبا قال فبقي زيد بن صوحان حاكما في البحرين الى زمان عبد الملك بن مروان الى ان هربوا عنه الجماعة المذكورين فتبعهم عبد الملك الى القطيف وارسل اليهم في البحرين فدفعت عنهم اهل البحرين وقتلوا جميع من ارسلهم عبد الملك فجاء اليه الخبر وهو في القطيف بان اهل البحرين قتلوا جميع اصحابه الذين ارسلهم الى اهل الكوفه فلما سمع بذلك حشم عليهم من الاعراب والبواري ما لم يعلم عددهم الا الله تعالى وانحدر على اهل البحرين عبد الملك بنفسه وجلس في الطرف الفرجي وكان مجيئهم من اول الدراز الى ابني جمره حتى ملأت عساكره الاماكن والفلوات وقلعة البحرين يومئذ في البلاد القديم عند المشهد وهو القلعة الذي بناها الملك دقيانوس وهو الذي كان يدعي الربوبيه وهربوا عنه اصحاب الكهف والرقيم جبل في الاحساء وكان زمان هذا الملك في الفترة التي ما بين موسى بن عمران وعيسى بن مريم ع على نبينا وعليهما السلام وبقيت هذه القلعة الى زمان رسول الله ص والى زمان بني اميه وكانت بيوت اهل البحرين يومئذ متصله من خلف القطع الجنوبي الى بربورا والى كرزكان وكان الرجل على القلعه من يحرسها وخرج مع اهل البحرين الى قتال عبد الملك وجعل ابراهيم بن مالك الاشتر وسند ومعهما عسكر كثير في وسط البلد وجعل سهلان بن علي ومعه اهل الاطراف الشرقيه وجعل صعصعة اخاه وهو اغلب عسكره في الطرف الجنوبي اقصا وجلس الامير زيد بن صوحان في كرزكان ومعه اهل الاطراف الغربيه ثم وقع الحرب بينهم وبين عبد الملك ووقعت بينهم مقاتله عظيمه يطيل شرحها في هذا المكان قال فلما رءا عبد الملك الشجاعة من اهل البحرين وقوة باسهم على الحروب ورآهم افرس اهل الدنيا وكان يخرج عليهم بالخمسين الالف وبالمائة الف من اصحابه فتحصدهم اهل البحرين حصد السنبل حتى كادوا يقتلون عبد الملك فاشاروا عليه بعد ذلك ارباب اهل دولته بان يستميل اهل البحرين بالرشا والعطاء فاستمال جهالهم واشرارهم بذلك واغرا بعضهم على بعض فقتل شرارهم خيارهم على الطمع وقتلوا ابراهيم بن مالك وسهلان وصعصعة بن صوحان العبدي وقتلوا اخاه زيد بن صوحان والجماعة الذين خرجوا معهم من اهل الكوفة والذين نصروهم من اهل البحرين قال فلما ظفر عبد الملك بالبحرين واهلها احضر اهل الاطراف الذين نصروه والذين استأمنوا ودعاهم الى الخروج من التشيع فابوا ان يخرجوا من دينهم وتعصبوا وامتنعوا عليهم وقد اخذهم الندم على قتلهم اخيارهم فلما نظر عبد الملك الى غضبهم واظهارهم العداوه خاف منهم خوفا شديدا فقال لهم طيبوا نفوسكم

من اهل البحرين في ذلك الزمان يعد لا الف فارس قال لما تم
لنا الحدر عليهم عبد الملك جعل زيد بن صوحان

فاني انزلكم على دينكم ولكم عندي ما اردتم ولكن اريد منكم ان تكونوا في جزيرتكم هذه ولا احد منكم يحمل السيف ولا العصى ولا يشد وسطه الى حرب ابدًا ولا احد ينقل للسلاح ولكم علي ان لا اخذ منكم شيئًا من خراج بلدكم ولا اتعرض لكم بعد سنتي هذه وهذا الشرط بيني وبينكم وعلي في ذلك عهد الله وميثاقه قال فخالفه اهل البحرين على ذلك وكتب الله عليهم الذلة فلم يشدوا اوساطهم بعد ذلك الى حرب ولم ينقلوا السلاح الى يومنا هذا ثم ان عبد الملك دفن عين السجور وكانت اقوى عين في البحرين ودفن عيونًا كثيرةً منها لان مراده ضعف اهل البحرين وولى راجعًا عنها بعد ذلك انتهى **يقول جامع هذه الطرف و مهك هذه التحف** وحكاية الحكاية وان كانت لا تخلو من ركاكه في التعبير وخلل في التعبير مع اصلاح كثير منها حال النقل الا ان مضمونها موافق لما هو الموجود الان في تلك البلاد ومشهور بين الخلف والسلف من قبور اولئك الامجاد فان قبور هؤلاء المشار اليهم كلهم موجودة في البحرين وقد اتخذوها مزارات يتبركون بها وينذرون اليها ويقصدونها من كل جانب ومكان سيما قبر صعصعة واخوه زيد بن صوحان واما عين السجور بالسين المهملة ثم الجيم المشار اليها في آخر الخبر فموقعها في قريتنا من البحرين المعروفة بالدراز بالدال المهملة ثم الراء ثم الزاء بعد الالف وهي في الطرف الغربي من البحرين بقرب الساحل والنظر فيما ظهر من اثار تلك العين وسعة دائرها الموجودة الآن يدل على قوتها وغزارة مائها وكان ذلك الملعون قد احكم رجمها بالحجارة الهائلة والصخور الثقيلة واخفاء اثرها بالكلية وبقيت كذلك الى زمن الحاجي يوسف بن ناصر وكان من اكابر اهل البحرين واعيانهم المشار اليهم وكان ذا حدس صائب وفكر ثاقب في استخراج المياه من الارض وقد استخرج عيونًا كثيرًا متنكرة فعمد من جهة الغرب الى اخراج مائها وضرب خيامه عندها ووضع العملة فيها واخرج منها احجارًا وصخورًا على ما ذكرنا يعجز المائة الرجل عن سحب واحدة منها وقد نحتها ذلك الملعون من جزيرة بقرب البحرين تسمى تداو وبقي العمل فيها حتى لما قرب خروج اول مائها جاء رجل من الفعلة الى الحجاج يوسف المرقوم وقال اني رأيت في المنام ان هذه العين في صورة امرءة وهي تريد ثورًا سمينًا فاسر الحاجي يوسف في نفسه انه ذلك الثور السمين واخذته الواهمة فمرض وثقل حاله في ذلك المرض حتى مات وبقيت على ما هي عليه الى الآن وينقل ان ذلك الرجل انما قال له مداعبة يريد منه ان يطعمهم لحمًا وطبخًا والى الآن بعض تلك الاحجار موجودة حول العين وبعض قد سحبه الناس ووضعوه

في اساس البيوت وكانوا اذا هموا بسحب شيئ منها تجتمع لها جموع عديدة من الرجال والله العالم بحقايق الأحوال ومما قاله صفيّ الدّين الحلّيّ قدّس الله سرّه

اذا ضاق صدر المؤمن بسرّ نفسه فصدر الّذي يستودع السّرّ اضيق اذا المرء افشى سرّه بلسانه ولام عليه غيره فهو احمق ولابن المعتز بيتين هنو لها مزي الاحبّة ثمّة يجتنب لها في عمرها كيف يرمد وعين خلت من نور وجه خليلها يجتنب لها في عمرها كيف ترقد قال الحجّاج ليحيي بن سعيد انك تشبه ابليس فقال وما ينكر الاميران يكون سيّد الانس سيّد الجنّ فاعجبه جوابه قال بعض الاعراب في محاورته اسكت يا ابن الامّة فقال هي والله اعذر منك حيث لم ترض الّا حرّا قال المنتصر لابي العينا ما احسن الجواب قال ما اسكت المبطل وحيّر المحق قال ابن عبّاس ابهم عن البهائم كلّ الامور الا اربع معرفة صانعها وابتغاء النّسل وطلب المعاش وحذر الموت خرج المهدي الخليفة تصيّد فغار به فرسه حتّى وقع الى خبا اعرابي فقال يا اعرابي هل من طعام فاخرج له قرص شعير ولبنا ثم اتى اليه بماء فلما شرب قال يا اخا العرب اتدري من انا قال لا قال انا من خدم الخليفة الخاصّة ثم شرب اخرى فقال انا من قواد الخليفة ثم شرب اخرى فقال يا اعرابي انا الخليفة فاخذ الأعرابي الركوة فصبّها وقال والله لو شربت الرّابعة لادّعيت انك رسول الله فضحك المهدي حتى غشي عليه ثم احاطت به الخيل فطار قلب الاعرابي فقال له لا باس عليك فامر له بعطاء جزيل قيل لبعض الاعراب ان شهر رمضان قد جاء فقال والله لافرّقنه بالاسفار وسمع اعرابي قاريا يقرأ القران فقرأ الاعراب اشدّ كفرا ونفاقا فقال لقد هجانا ثم سمعه بعد ذلك يقرأ ومن الاعراب من يومن بالله واليوم الآخر فقال لا باس هجا ومدح هجوت زهيرا ثم اني مدحته وما زالت الاشراف تهجى وتمدح جلس اعرابيّ على مائدة يزيد بن مزيد فقال لاصحابه افرجوا لاحكم فقال الاعرابي لا حاجة لي الى افراجكم ان اطنابي طوال يعني سواعدي فلمّا مدّ يده ضرط فضحك يزيد وقال يا اخا العرب اظنّ ان طنبا من اطنابك قد انقطع فقال صدقت وسرق اعرابيّ غاشية سرج ثم دخل المسجد يصلّي فقرأ الامام هل اتاك حديث الغاشية فقال يا فقيه لا تدخل في الفضول فلمّا قرأ وجوه يومئذ خاشعة قال خذ واغاشيتكم ولا يخشع وجهي لا بارك الله لكم فيها ثم رماها من يده حضر اعرابيّ في مجلس قوم يتذاكرون قيام اللّيل فقال يا ابا امامة انقوم اللّيل قال نعم قال ما تصنع قال ابول وارجع انام حضر اعرابيّ على مائدة الحجّاج وكان عليها حلوى فاكل لقمة فقال الحجّاج من اكل من هذا شيئا ضربت عنقه فامتنع النّاس

حكاية الحجاج مع يحيى

نبذة من اخبار العرب .

حكايات مضحكة

ويقى

وبقي الأعرابي ينظر الى الحلوي مرّة والى الحجّاج اخرى ثم قال ايها الامير اوصيك باهلي خيرًا ثم اندفع ياكل فضحك الحجّاج وأمر له بصلة **دفع** اعرابي ابنه الى المعلم فغاب عنه مدّة ثم قال في اي سورة انت فقال في قل يا ايها الكافرون فقال بئس لعصابة انت فيهم ثم تركه مدّة ثم قال في اي سورة انت فقال في اذا جاءك المنافقون فقال والله ما تنقلب الا على اوتادا لكفر عليك بغنمك فارعها **سرق** اعرابي صرّة فيها دراهم ثم دخل المسجد يصلي وكان اسمه موسى فقرا الامام وما تلك بيمينك ياموسى فقال والله انك لساحر ثم رمى الصرة وخرج **دخل اعرابيّ** يصلي في المسجد وكان اسمه موسى فقرا الامام ياموسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فترك الصلوة وولّى هاربًا فجلس على باب المسجد وبيده عصاه فقرا الامام وما تلك بيمينك ياموسى قال هي عصاي قال يافقيه ان خرجت الى عندي عملت لك قبرًا على باب المسجد **وحكى الاصمعي قال** قال خرجت في طلب ابل لي وكان البرد شديدًا فاذا بجماعة يصلون الظهر ويقربهم شيخ ملتفت بكساء من شدّة البرد وهو يقول ۞ ايارب ان البرد اصبح كالحًا ۞ وانت بحالي عالم لا تعلّمُ ۞ فان كنت يومًا في جهنّم مُدخلي ۞ ففي مثل هذا اليوم طابت جهنّم **قال الاصمعي** فقلت ياشيخ ما تستحي ان تقطع الصلوة وانت شيخ كبير فانشاء بهذه الابيات يقول ۞ ايطمع ربّي ان اصلّي عاريًا ۞ ويكسو غيري كسوة البرد والحرّ ۞ فوالله لا اصليت مادمت عاريًا ۞ عشاء ولا وقت المغيب ولا الفجر ۞ ولا الظهر الا يوم شمس دفيّة ۞ وان غممت فالويل للظهر والعصر ۞ وان يكسني ربّي قميصًا وجبّة ۞ اصلي له مهما اعيش من الدّهر ۞ فاعجبني شعره فنزعت قميصًا ۞ وجبّة ووهبتهما له وقلت له ثم فصّل فاستقبل القبلة فصلّى جالسًا على غير وضوء فقلت له تصلي وانت جالس بلا وضوء فانشا يقول ۞ اليك اعتذاري من صلاتي جالسًا ۞ على غير طهر موميًا نحو قبلتي ۞ فما لي ببرد الماء يارب طاقة ۞ ورجلاي لا تقوى على ثني ركبتي ۞ ولكنّني استغفر الله شاتيًا ۞ واقضيكها يارب في وجه صيفتي ۞ وان انا لم افعل فانت محكّم ۞ بما شئت من صيفي ومن نتف لحيتي ۞ فضحكت منه وتركته **صلّى** اعرابي مع قوم فقرا الامام قل ارأيتم ان اهلكني الله ومن معي فقال الاعرابيّ بل اهلك الله وحدك ايش كان الذي معك فقطع القوم الصلوة من شدّة الضحك **حكى** الاصمعي ان عجوزًا لأعراب جلست الى فتيان يشربون نبيذًا فسقوها ثم سقوها فتبسّمت فقالت خبروني عن نساءكم ايشربن النبيذ قالوا نعم قالت انكن وربّ الكعبة والله لئن صدقتم فما منكم من يعرف ابوه **صلّى** اعرابيّ خلف امام فقرا انا ارسلنا

نوحًا الى قومه ثم وقف وجعل يرددها فقال الاعرابي ارسل غيره يرحمك الله وارحنا وارح
نفسك وصلّي اعرابي خلف امام فقرا فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي فوقف وجعل
يرددها فقال الاعرابي يا فقيه ان لم ياذن لك ابوك الليلة نضل نحن وقوفًا الى الصباح
ثم تركه وانصرف

لطائف

انفرد يومًا الرشيد عن عسكره ومعه الفضل بن يحيى فاذا هما بشيخ
من الأعراب على حمار وهو رطب العينين فقال له الفضل هل ادلك على دواء لعينك
فقال ما احوجني الى ذلك فقال خذ عيدان الهوى وغبار الماء فصيّره في قشر بيض الذر
واكتحل به ينفعك فانحنى الشيخ وضرط ضرطة قوية فقال هذه اجرة دوائك وان زدتنا
زدناك فضحك الرشيد

معن بن زائده

خرج معن بن زائدة للصيد فتبع ظبيًا وانفرد عن عسكره ثم انه
رءا رجلًا معه حمار فقال له من اين الى اين فقال معي خيار في غير وقته قصدت به
معن بن زائدة لكرمه المشهور قال وكم املت منه قال الف دينار قال كثير قال الخمسماية
دينار قال كثير قال ثلاث ماية دينار قال كثير قال الخمسين دينارًا قال فلا اقل من الثلاثين
قال فان قال لك كثير قال ادخل اربع قوائم حماري في فرج امرئته وارجع الى اهلي خائبًا
فضحك معن منه وسار حتى لحق بعسكره وقال لحاجبه اذا اتاك شيخ علي حمار بقثاء
فادخله علي فاتى بعد ساعة وادخله عليه فلم يعرفه لجلالته فقال له ما الذي اتى بك
يا اخا العرب فقال املت الامير واتيته بقثاء على غير اوانه قال فكم املت منه قال الف
دينار قال كثير قال الخمسماية قال كثير قال الثلثماية قال كثير قال مايتين قال كثير قال مية قال
كثير قال كان والله ذلك الرجل مشومًا علي ثم قال الخمسين دينارًا قال كثير قال فلا اقل من
الثلاثين فضحك معن فعلم الاعرابي انه صاحبه فقال يا سيدي ان لم تجب للثلاثين فالحمار
مربوط بالباب وها معن جالس فضحك ثم دعا بوكيله فقال اعطه الف دينار وخمسماية
دينار وثلاث ماية دينار ومايتين دينار ومائة دينار وخمسين دينار وثلثين دينار ودع الحمار
مكانه فبهت الاعرابي وتسلم الالفي دينار ومائة وثلثين دينارًا وقال الحسين بن مطير في
معن بن زائدة ⁘ الما على معن فقولا لقبره ⁘ سقتك الغوادي مربعًا ثم مربعا ⁘ فيا قبر معن
كنت اول حفرة ⁘ من الارض خطت للسماحة مضجعا ⁘ ويا قبر معن كيف واريت جوده
وقد كان منه البر والبحر مترعا ⁘ بلى قد وسعت الجود والجود ميت ⁘ ولو كان حيًا ضقت حتى تصدعا
فتى عيش في معروفه بعد موته ⁘ كما كان بعد السيل مجراه مرتعا ⁘ ولما مضى معن مضى الجود وانقضى
واصبح عرنين المكارم اجدعا

روى شيخنا البهائي قدس الله سره ان ابا نواس على ما

قالوا ملك الشعراء وقد اسرته الروم مرة وبقي عندهم محبوساً في القيد فنظر يوماً الى حمامة على شجرة تنوح وتغني بالالحان فاسترق طبعه فانشد: اقول وقد ناحت بقربي حمامة
ايا جارتي هل تشعرين بحالي * فما ذاق الهوى ما ذقت طارقة النوى * ولا خطرت عندك الهموم ببالي
ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا * تعالي اقاسمك الهموم تعالي * ايضحك ماسوراً وتبكي طليقة
ويسكت محزوناً ويندب سالي * لقد كنت اولى منك بالدمع مقلة * ولكن دمعي في الحوادث غالي

في كلام القدماء من الحكماء شر العلماء من لازم الملوك وخير الملوك من لازم العلماء ومن كلامهم اذا رأيت العالم لازم السلطان فاعلم انه لص واياك ان تخدع بما يقال انه يريد مظلمة او يدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها فجار العلماء **كتب المنصور العباسي** الى ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع لم تغشانا كما يغشانا الناس فاجابه ليس لنا من الدنيا ما نخافك عليه ولا عندك من الاخرة ما نرجوك له ولا انت في نعمة فنهنيك ولا في نقمة فنعزيك فكتب المنصور اليه فاصحبنا لتنصحنا فكتب اليه ابو عبد الله من يطلب الدنيا لا ينصحك ومن يطلب الاخرة لا يصحبك عن عيسى على نبينا وعليه السلام قال مثل عالم السوء مثل صخرة وضعت في فم النهر لا هي تشرب الماء ولا هي تترك الماء يخلص الى الزرع **للشيخ البهائي قدس الله سره من سوانح الحجاز** * *

قد صرفنا العمر في قيل وقال * يا نديمي قم فقد ضاق المجال * واسقني تلك المدام السلسبيل
هاتها صهباء من خمر الجنان * دع كؤساً واسقينها بالدنان * ضاق وقت العمر عن آلاتها
هاتها من غير عصر هاتها * قم ازل عني بها رسم الهموم * ان عمري ضاع في علم الرسوم
ايها القوم الذي في المدرسه * كلما حصلتموه وسوسه * فكركم ان كان في غير الحبيب
ما لكم في النشأة الاخرى نصيب * فاغسلوا بالراح عن لوح الفؤاد * كل علم ليس ينجي في المعاد

ومنها ايضاً يا نديمي ضاع عمري وانقضى * قم لاستدراك وقت قد مضى * واغسل الادناس عنا بالمدام
واملأ الاقداح منها يا غلام * واسقني كاساً فقد لاح الصباح * والثريا غربت والديك صاح
زوج الصهباء بالماء الزلال * واجعلن عقلي لها مهراً حلال * هاتها من غير مهل يا نديم
خمرة يحيي بها العظم الرميم * بنت كرم تجعل الشيخ شاب * من يذق منها عن الكونين غاب
خمرة من نار موسى نورها * دنها قلبي وصدري طورها * قم ولا تمهل فما في العمر مهل
لا تصعب شربها فالامر سهل * قل لشيخ قلبه منها نفور * لا تخف فالله تواب غفور
يا مغني ان عندي كل غم * قم فالق الناي فيها بالنغم * غن لي دوراً فقد دار القدح

في العلماء والملوك

انما يهتدي الى خير السبل * ما خلا العلم بها فات العمل * ايها الغافل الذي العاطل الكسل

والصّبا قد فاح والقمري صدح ÷ واذكرن عندك احاديث الحبيب ÷ انّ عيشي من سواها لا يطيب
واحذرن ذكري احاديث الفراق ÷ ان ذكر البعد مما لا يطاق ÷ روحن روحي باشعار العرب
كي يتمّ الانس فيها والطرب ÷ وافتتح منها بنظم مستطاب ÷ قلته في بعض ايام الشباب
قد صرفنا العمر في قيل وقال ÷ يا نديمي قم فقد ضاق المجال ÷ ثم اطربني باشعار العجم
واطردن همّا على قلبي هجم ÷ وابتدي منها ببيت المثنوي ÷ للحكيم المولوي المعنوي
بشنو از ني چون حكايت ميكند ÷ واز جدائيها شكايت ميكند ÷ ثم وخاطبني بكلّ الالسنه
علّ قلبي ينتبه من ذي السّنه ÷ انه في غفلة عن حاله ÷ خابط في قيله مع قاله
كلّ آن فهو في قيد جديد ÷ قائلاً هل من جهول هل من مزيد ÷ تائه في الغيّ قد ضلّ الطريق
قط من سكر الهوى لا يستفيق ÷ عاكف دهرا على اصنامه ÷ يهزئ الكفّار من اسلامه
كم انادي وهو لا يصغي التناد ÷ وافؤادي وافؤادي وافؤاد ÷ يا بهائي اتخذ قلبا سواه
فهو ما معبوده الا هواه ÷ وله ايضا من كتاب رياض الارواح
الا يا خائضا بحر الاماني ÷ هداك الله ما هذا التواني ÷ اضعت العمر عصيانا وجهلا
فمهلا ايّها المغرور مهلا ÷ مضى عنك الشباب وانت غافل ÷ وفي ثوب العمى والغيّ رافل
ونفسك لم تزل ابدا جموحا ÷ وقلبك لا يفيق من المعاصي ÷ فويلك يوم يوخذ بالنواصي
بلال الشيب نادى في المفارق ÷ بحي على الذهاب وانت غارق ÷ ببحر الاثم لا تصغي لواعظ
ولو اطرى واطنب في المواعظ ÷ وقلبك هائم في كلّ وادي ÷ وجهلك كلّ يوم في ازدياد
على تحصيل دنياك الدنيّه ÷ مجدّا في الصباح وفي العشيّه ÷ وجهد المرء في الدنيا شديد
وليس يناك منها ما يريد ÷ وكيف ينال في الاخرى مرامه ÷ ولم يجهد لمطلبها قلامه
اشارة الى حال من صرف العمر في جمع الكتب ولا خارها قال
على كتب العلوم صرفت مالك ÷ وفي تصحيحها اتعبت بالك ÷ وانفقت البياض مع السواد
على ما ليس ينفع في المعاد ÷ تظلّ من المساء الى الصباح ÷ تطالعها وقلبك غير صاحي
وتصبح مولعا من غير طائل ÷ لتحرير المقاصد والدلائل ÷ وتوضيح الخفا من كل باب
وتوجيه السؤال مع الجواب ÷ لعمري قد اضلتك الهدايه ÷ ضلالا ما له ابدا نهايه
وبالمحصول حاصلك الندامه ÷ وحرمان الى يوم القيمه ÷ وتذكرة المواقف والمراصد
تسدّ عليك ابواب المقاصد ÷ فلا تنجو النجاة من الضلاله ÷ ولا تشفي الشفاء من الجهاله
وبالارشاد لم يحصل رشاد ÷ وبالتبيان ما بان السداد ÷ وبالايضاح اشكلت المدارك

وبالمصباح

وبالمصباح اظلمت المسالك * وبالتلويح ما لاح الدليل * وبالتوضيح ما اتضح السبيل
صرفت خلاصه العمر العزيز . على تنقيح ابحاث الوجيز * بهذا النحو صرف العمر جهل
فقم فاجهد فما في العمر مهل * ودع عنك الشروح مع الحواشي * فهن على البصائر كالغواشي
اشارة الى حال من تصدى للتدارس في زماننا هذا * مرادك ان ترى في كل يوم
وبين يديك قوم اي قوم * كلاب عاويات مع ذياب * ولكن فوق اظهرهم ثياب
اذا ما قلت اصغوا للمقال * وان حدثت بالامر المحال * فليس لهم جميعا من بضاعه
سوى سمعا لمولانا وطاعه * فان شمرت عن ساق الافاده * جلست لهم على عالى الوساده — الرفاده
ولبست السؤال لمن تكلم * ودلست الجواب لكي يسلم * وقررت المسائل والمطالب
فليس بذى لوجه الله طالب * وسفت لهم كلاما في كلام * وقلبك من ظلام في ظلام
وان ناظرت ذا فكر دقيق * ومكر في مطالبه عميق * عدلت به عن النهج القويم
وزغت عن الصراط المستقيم * مكابرة على الحق الصريح * وان ناجاك في النقل الصحيح
طفقت تروغ عن نهج السبيل * وتكدح في الكلام بلا دليل * واولت المراد من العباره
بتاويل كتلج في خساره * وعند ائمة قالوا بذاكا * وفي تجهيلهم تعرف فاكا
وازعجت العظام الدرساب * وبعثرت قبور الدارسات * لئن لم ترتدع عن ذي الزعامه
فبئس الحال حالك في القيامه * للسيد نعمة الله الجزايري قدس الله سره
في كتاب زهر الربيع كان استادنا المحقق المولى محمد محسن القاساني صاحب الوافي وغيره
مما يقارب مائتي كتاب ورسالة وكان نشوه في بلده قم فسمع بقدوم السيد الاجل
المحقق المدقق الامام الهمام السيد ماجد البحراني الصادقي الى شيراز فاراد الارتحال
اليه لاخذ العلوم عنه فتردد والده في الرخصة له ثم بنوا الرخصة وعلمها على الاستخارة
فلما فتح القرآن جائت الآية فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون والآية اصرح وانص وادل على هذا المطلب مثلها
ثم بعد تفأل بالديوان المنسوب الى مولانا امير المؤمنين عليه السلام فجاءت الابيات هكذا
تغرب على الاوطان في طلب العلا * وسافر ففي الاسفار خمس فوائد * تفرج هم واكتساب معيشة
وعلم واداب وصحبة ماجد * فان قيل في الاسفار هم وغربة * وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد
فموت الفتى خير له من حياته * بدار هوان بين واش وحاسد * وهذه ايضا انسب في المطلوب
سيما قوله وصحبة ماجد فسافر الى شيراز واخذ العلوم الشرعية عنه وقرأ العلوم

قصة الجزيرة الخضراء في البحر الأبيض

العقليه على الحكيم الفيلسوف المولى صدر الدين الشيرازي وتزوج بابنته يقول مؤلف
هذا الكتاب نعمة الله الموسوي الحسني عفى الله عنه ولما وردت شيراز لم اصل الا الى
ولده صدر الدين وكان جامعاً للعلوم العقليه والنقليه فاخذت عنه شطراً وافياً من الحكمة
والكلام وقرأت عليه حاشية على حاشية شمس الدين الخفري على شرح التجريد وكان
اعتقاده في الاصول خيراً من اعتقاد ابيه وكان يتمدح ويقول اعتقادي في اصول الدين مثل
اعتقاد العوام وقد اصاب في هذا التشبيه واسمه ميرزا ابراهيم **ومن كتاب بحار
الانوار** اقول وجدت رساله مشتهرة بقصة الجزيرة الخضراء في البحر الابيض احببت
ايرادها لاشتمالها على ذكر من رآه ع ولما فيه من الغرائب وانما افردت لها باباً لاني لم اظفر
به في الاصول المعتبره ولنذكرها بعينها كما وجدتها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
هدانا لمعرفته والشكر له على ما منحنا للاقتداء بسنن سيد بريته محمد الذي اصطفاه
من بين خليقته وخصنا بمحبة علي والائمة المعصومين من ذريته صلى الله عليهم اجمعين
الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً **وبعد** فقد وجدت في خزانة امير المؤمنين ع
وسيد الوصيين وحجة رب العالمين وامام المتقين علي بن ابي طالب ع بخط الشيخ الفاضل
والعالم العامل الفضل بن يحيى بن علي الطيبي الكوفي قدس الله روحه ما هذا صورته
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين **وبعد** فيقول الفقير الى عفو ربه
ورضوانه سبحانه وتعالى الفضل بن يحيى بن علي الطيبي الامامي الكوفي عفى الله عنه
قد كنت سمعت من الشيخين الفاضلين العالمين العاملين شيخ شمس الدين بن نجيح الحلي
والشيخ جلال الدين عبد الله بن الحرام الحلي قدس الله روحيهما ونور ضريحهما في مشهد
سيد الشهداء وخامس اصحاب الكساء مولانا وامامنا ابي عبد الله الحسين ع في النصف
من شهر شعبان سنة تسع وتسعين وستمائة من الهجرة النبويه على مشرفها محمد ص وآله
افضل الصلوة ثم التحية حكاية ما سمعناه من الشيخ الصالح التقي والفاضل الورع الزكي
زين الدين علي بن فاضل المازندراني المجاور بالغري على مشرفه السلام حيث اجتمعنا به
في مشهد الامامين الزكيين الطاهرين المعصومين السعيدين ع بسر من رأى وحكى لهما
حكاية ما شاهده ورآه في البحر الابيض والجزيرة الخضراء من الغرائب فمر بي باعث الشوق
الى رؤياه وسألت تيسير لقياه والاستماع لهذا الخبر من نقله فيه باسقاط روايته
وعزمت على الانتقال الى سر من رأى للاجتماع به فاتفق ان الشيخ زين الدين علي بن فاضل

المازندراني المجدر من سر من رأى الى الحلة في اوائل شهر شوّال من السنة المذكورة ليمضي على جاري عادته ويقيم في المشهد الغروي على مشرفه السلام فلما سمعت بدخوله الى الحلة وكنت يومئذٍ بها انتظر قدومه فاذا انا به وقد اقبل راكبا يريد دار السيد الحسيب ذي النسب الرفيع والحسب المنيع السيد فخر الدين الحسن بن علي الموسوي المازندراني نزيل الحلة اطال الله بقاه ولم اكن اذ ذاك الوقت اعرف الشيخ صالح المذكور ولكن خرج في خاطري انه هو فلما غاب عن عيني تبعته الى دار السيد المذكور فلما وصلت الى باب الدار رأيت السيد فخر الدين واقفا على باب داره مستبشرا فلما رأني مقبلا ضحك في وجهي وعرفني بحضوره فاستطار قلبي فرحا وسرورا ولم املك نفسي على الصبر عن الدخول اليه في غير ذلك الوقت فدخلت الدار مع السيد فخر الدين فسلمت عليه وقبلت يديه فسأل السيد عن حالي فقال له هو الشيخ فضل بن الشيخ يحيى الطيبي صديقكم فنهض واقفا واقعدني في مجلسه ورحب بي واحفى السؤال عن خالي ابي واخي الشيخ صلاح الدين لانه كان عارفا بهما سابقا ولم اكن في تلك الأوقات حاضرا بل كنت في بلدة واسط اشتغل في طلب العلم عند الشيخ العامل العالم الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن محمد الواسطي الأمامي تغمده الله برحمته وحشره في زمرة ائمته فتحادثت مع الشيخ الصالح المذكور متع الله المؤمنين بطول بقائه فرأيت في كلامه امارات تدل على الفضل في اغلب العلوم من الفقه والحديث والعربية باقسامها وطلبت منه شرح ما حدث به الرجلان الفاضلان العالمان العاملان المؤملان الشيخ شمس الدين والشيخ جلال الدين الحليان المذكوران سابقا عفى الله عنهما فقص لي القصة من اولها الى آخرها بحضور السيد الجليل السيد فخر الدين نزيل الحلة صاحب الدار وحضور جماعة من علماء الحلة والاطراف قد كانوا اتوا الزيارة الشيخ المذكور وفقه الله وكان ذلك في اليوم الحادي عشر من شهر شوال من سنة تسع وتسعين وستمائة وهذه صورة ما سمعته من لفظه اطال الله بقاه وربما وقع في الالفاظ الذي نقلتها من لفظه تغيير لكن المعاني واحدة قال حفظه الله تعالى قد كنت مقيما في دمشق الشام منذ سنين مشتغلا بطلب العلم عند الشيخ الفاضل الشيخ عبد الرحيم الحنفي وفقه الله لنور الهداية في علمي الأصول والعربية وعند الشيخ زين الدين علي المغربي الاندلسي المالكي في علم القراءة لانه كان عالما فاضلا عارفا بالقراءة السبع وكان له معرفة في اغلب العلوم من الصرف والنحو والمنطق والمعاني والاصولين وكان لين الطبع لم يكن عنده معاندة في البحث ولا في المذهب لحسن ذاته فكان

اذا جرى ذكر الشيعة قال علماء الامامية بخلاف غيرهم من المدرسين فانهم يقولون عند ذكر الشيعة قال علماء الرافضة فاختصصت به وتركت التردد الى غيره فاقمنا على ذلك برهة من الزمان اقرء عليه في العلوم المذكورة فاتفق انه عزم على السفر من دمشق الشام يريد الديار المصرية فلكثرة المحبة التي كانت بيننا عز علي مفارقته وهو ايضا كذلك فآل الامر الى انه هداه الله صمم العزم على صحبتي له الى مصر وكان عنده جماعة من الغرباء مثلي يقرؤن عليه فصحبه اكثرهم فسرنا في صحبته الى ان وصلنا مدينة بلاد مصر المعروفة بالقاهرة وهي اكبر مدائن كلها فاقام بالمسجد الازهر مدة يدرس فتسامع فضلاء مصر بقدومه ووردوا كلهم لزيارته والانتفاع بعلومه فاقام في قاهرة مصر مدة تسعة اشهر ونحن معه على احسن حال واذا بقافلة قد وردت من الاندلس ومعها رجل معه كتاب من والد شيخنا الفاضل المذكور ويعرف فيه بمرض شديد قد عرض له وانه يتمنى الاجتماع به قبل الممات ويحثه فيه على عدم التأخير فرق الشيخ من كتاب ابيه فبكى وصمم العزم على المسير الى جزيرة الاندلس فعزم بعض التلامذة على صحبته ومن الجملة انا لانه هداه الله قد كان احبني محبة شديدة وحسن الي المسير معه فسافرت الى الاندلس في صحبته فحيث وصلنا الى اول قرية من الجزيرة المذكورة عرض لي حمى منعتني عن الحركة فحيث رآني الشيخ على تلك الحالة رق لي وبكى وقال يعز علي مفارقتك فاعطى خطيب تلك القرية التي وصلنا اليها عشرة دراهم وامره ان يتعاهدني حتى لا يكون مني احد الامرين وان الله من الله علي بالعافية اتبعه الى بلده هكذا عهد الي بذلك وفقه الله كنور الهداية الى صراط الحق المستقيم ثم مضى الى بلد الاندلس ومسافة الطريق من ساحل البحر الى بلده خمسة ايام فبقيت في تلك القرية ثلاثة ايام لا استطيع الحركة لشدة ما اصابني من الحمى وخرجت ادور في سكة تلك القرية فرأيت قفلا قد وصل من جبال قريبة من شاطئ البحر الغربي يجلبون الصوف والسمن والامتعة فسألت عن حالهم فقيل ان هؤلاء يجيئون من جهة قريبة من ارض البربر وهي قريبة من جزاير الرافضة فحيث سمعت ذلك منهم ارتحت اليهم وجذبني باعث الشوق الى ارضهم فقيل لي ان المسافة خمسة وعشرين يوما منها يومان بغير عمارة ولا ماء وبعد ذلك فالقرى متصلة فاكتريت معهم من رجل حمارا بمبلغ ثلاثة دراهم لقطع تلك المسافة التي لا عمارة فيها فلما قطعنا تلك المسافة ووصلنا ارضهم العامرة فمشيت راجلا وتنقلت على اختياري من قرية الى اخرى

في اخر اليوم الثالث فارقتني الحمى

الاثنا

الى ان وصلت الى اوّل تلك الاماكن فقيل لي ان جزيرة الروافض قد بقي بينك وبينها
ثلاثة ايّام فمضيت ولم اتأخّر فوصلت الى جزيرة ذات اسوار اربعة ولها ابراج محكمات عاليات
شاهقات وتلك الجزيرة بحصونها راكبة على شاطي البحر فدخلت من باب كبير يقال له باب
البربر فدرت في سككها اسأل عن مسجد البلد فهديت عليه ودخلت اليه فرأيته جامعًا
كبيرًا معظّمًا واقعًا على البحر من الجانب الغربّي من البلد فجلست من جانب المسجد لاستريح
واذا بالمؤذن يؤذّن للظهر ونادى بحيّ على خير العمل ولمّا فرغ دعى بتعجيل الفرج للامام صاحب
الزّمان ع فاخذتني العبرة بالبكاء فدخلت جماعة بعد جماعة الى المسجد وشرعوا في الوضوء على
عين ماء تحت شجرة في الجانب الشرقي من المسجد وانا انظر اليهم فرحًا مسرورًا لما رأيته من
وضوئهم المنقول عن ائمّة الهدى سلام الله عليهم فلمّا فرغوا من وضوئهم واذا برجل قد برز
من بينهم بهيّ الصّورة عليه السّكينة والوقار فتقدّم الى المحراب واقام الصّلوة فاعتدلت
الصّفوف وراءه وصلّي بهم امامًا وهم به ماموون صلوة كاملة باركانها المنقول عن ائمّتنا
ع على الوجه المرضا فرضًا ونفلًا وكذا التّعقيب والتّسبيح ومن شدّة ما لقيته من وعثاء السّفر
وتعبي في الطّريق لم يمكنّي ان اصلّي معهم الظّهر فلمّا فرغوا وراوني انكروا عليّ بعدم الاقتداء
بهم فتوجّهوا نحوي باجمعهم وسألوني عن حالي ومن اين اصلي وما مذهبي فشرحت لهم احوالي
وانّي عراقيّ الاصل وامّا مذهبي فانّي رجل مسلم اقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وانّ محمّدًا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه ولو كره المشركون
فقالوا لي لا تنفعك هاتان الشّهادتان الا تحقن دمك في دار الدّنيا لم لا تقول الشّهادة
الأخرى لتدخل الجنّة بغير حساب فقلت لهم وما تلك الشّهادة الأخرى اهدوني اليها
يرحمكم الله فقال لي امامهم الشّهادة الثّالثة هي ان تشهد انّ امير المؤمنين ويعسوب
المتقّين وقائد الغرّ المحجّلين علي بن ابي طالب والائمّة الاحد عشر من ولده اوصياء رسول الله
وخلفاؤه من بعده بلا فاصلة قد اوجب الله عزّ وجلّ طاعتهم على عباده وجعلهم اولياء امره
ونهيه وحججًا على خلقه في ارضه وامانًا لبريّته لانّ الصّادق الأمين محمّدًا رسول الله ص
وسمّاهم له واحدًا بعد واحد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فلمّا سمعت مقالتهم
هذه حمدت الله سبحانه على ذلك وحصل عندي اكمل السّرور وذهب عنّي تعب الطّريق
من الفرح وعرّفتهم انّي على دينهم فتوجّهوا الىّ توجّه اشفاق وعيّنوا لي مكانًا في زوايا
المسجد ومازالوا يتعاهدوني بالعزّة والاكرام مدّة اقامتي عندهم وصار امام المسجد

لايفارقني ليلاً ولا نهاراً فسألته عن ميرة اهل بلده من اين تاتيهم فلا ارى لهم ارضاً مزروعة فقال تاتي لهم ميرتهم من الجزيرة الخضراء من البحر الابيض من جزائر اولاد الامام صاحب الامر ع فقلت له كم تأتيكم ميرتكم في السنة فقال مرّتين وقد اتت مرّة وبقيت اخرى فقلت كم بقي حتى تأتيكم قال اربعة اشهر فتأثرت لطول المدّة ومكثت عندهم مقدار الاربعين يوماً ادعو الله ليلاً ونهاراً بتعجيل مجيئها وانا عندهم في غاية الاعزاز والاكرام ففي آخر يوم من الاربعين ضاق صدري لطول المدّة فخرجت الى شاطئ البحر انظر الى جهة الغرب التي ذكر اهل البلدان ان ميرتهم تأتي اليهم من تلك الجهة فرأيت شبحاً من بعيد يتحرك فسألت عن ذلك الشيخ اهل البلد وقلت لهم هل يكون في البحر طير ابيض فقال لي لا فهل رأيت شيئاً قلت نعم فاستبشروا وقالوا هذه المراكب التي تأتي الينا في كل سنة من بلاد اولاد الامام ع فما كان الا قليل حتى قدمت تلك المراكب وعلى قولهم ان مجيئها كان في غير الميعاد فقدم مركب كبير وتبعه اخر واخر حتى كملت سبعاً فصعد من المراكب الكبير شيخ مربوع القامة بهيّ المنظر حسن الزيّ ودخل المسجد فتوضّى الوضوء الكامل على الوجه المنقول عن ائمّة الهدى ع وصلّى الظهرين فلمّا فرغ من صلاته التفت نحوي مسلّماً عليّ فرددت ع فقال لي ما اسمك واظنّ ان اسمك عليّ قلت صدقت فحادثني محادثة من يعرفني فقال اسم ابيك ويوشك ان يكون فاضلاً قلت نعم ولم اكن اشك في انه قد كان في صحبتنا من دمشق الشام الى مصر فقلت ايها الشيخ ما اعرفك بي وبابي هل كنت معنا حيث سافرنا من دمشق الشام الى مصر فقال لا قلت ولا من مصر الى الاندلس قال لا ومولاي صاحب العصر قلت له ومن اين تعرفني باسمي واسم ابي قال اعلم انه قد تقدّم اليّ وصفك واصلك ومعرفة اسمك وشخصك وهيئتك واسم ابيك رحمه الله وانا اصحبك معي الى الجزيرة الخضراء فسررت بذلك حيث قد ذكرت ولي عندهم اسم وكان من عادته انه لا يقيم عندهم الا ثلاثة ايام فاقام اسبوعاً واوصل الميرة الى اصحابها المقرّرة لهم فلمّا اخذ منهم خطوطهم بوصول المقرّر لهم عزم على السفر وحملني معه وسرنا في البحر فلمّا كان اليوم السادس عشر من مسيرنا في البحر رأيت ماء ابيض فجعلت اطيل النظر اليه فقال لي الشيخ واسمه محمّد مالي اراك تطيل النظر الى هذا الماء فقلت له اني اراه على غير لون ماء البحر فقال لي هو البحر الابيض وتلك الجزيرة الخضراء وهذا الماء مستدير حولها مثل السور اي من الجهات اتيته وجدته وبحكمة الله تعالى ان مراكب اعدائنا اذا دخلته غرقت وان كانت محكمة ببركة مولانا وامامنا صاحب العصر ع فاستعملته

وشربت

وشربتُ منه فاذا هو كماء الفرات ثم انّا قطعنا ذلك الماء الأبيض ووصلنا الى الجزيرة الخضراء لازالت عامرة اهله ثم صعدنا من المركب الكبير الى الجزيرة ودخلنا البلد فرأيته محصّنًا بقلاع وابراج واسوار سبعه واقعة على شاطئ البحر ذات انهار واشجار مشتملة على انواع الفواكه والاثمار المنوعة وفيها اسواق كثيرة وحمّامات عديدة واكثر عماراتها برخام شفّاف واهلها في احسن الزّي والبهى فاستطار عقلي سرورًا لما رأيته ثم مضى بي رفيقي محمّد بعد ما استرحنا في منزله الى الجامع المعظم فرأيت فيه جماعة كثيرة وفي وسطهم شخص جالس عليه المهابة والسّكينة والوقار ما لا اقدر اصفه والنّاس يخاطبونه بالسيّد شمس الدّين محمّد العالم ويقرؤن عليه في القرآن والفقه والعربيّة باقسامها واصول الدّين والفقه الذي يقرؤنه عن صاحب الأمر ع مسئلة مسئلة وقضيّة قضيّة وحكمًا حكمًا فلمّا مثلت بين يديه رحّب بي واجلسني في القُرب منه واحفى السؤال عن تعبي في الطّريق وعرّفني انه تقدم اليه كلّ احوالي وان رفيقي الشيخ محمّد انّما جاء بي بامر من السيّد شمس الدّين العالم اطال الله بقاه ثم امر بتخلية موضع منفرد في زاوية من زوايا المسجد وقال لي هذا يكون لك اذا اردت الخلوة والرّاحة فنهضت ومضيت الى ذلك فاسترحتُ فيه الى وقت العصر واذا انا بالموكل بي قد اتى اليّ وقال لي لا تبرح من مكانك حتى يأتيك السيّد سلّمه الله تعالى وقد اقبل ومعه اصحابه فجلسوا ومدّت المائدة فاكلنا ونهضنا الى المسجد مع السيّد لأجل الصّلوة المغرب والعشا فلمّا فرغنا الصّلواتين ذهب السيّد الى منزله ورجعت الى مكاني واقمت على هذه الحالة مدّة ثمانية عشر يومًا ونحن في صحبته اطال الله بقاه فاوّل جمعة صلّيتها معهم رأيت السيّد سلّمه الله تعالى صلّى الجمعة ركعتين فريضة واجبه فلمّا انقضت الصّلوة قلت يا سيّدي رأيتكم صلّيتم الجمعة ركعتين فريضة واجبة قال نعم لانّ شروطها المعلومة قد حضرت ووجبت فقلت في نفسي ربّما كان الامام ع حاضرًا ثم في وقت آخر سألت منه في الخلوه هل كان الامام حاضرًا فقال لا ولكنّي انا النّائب الخاص بامر صدر عنه ع فقلت يا سيّدي وهل رأيت الامام ع قال لا ولكن حدّثني ابي رحمه الله انّه سمع حديثه ورءِ شخصه فقلت له ولم ذلك يا سيّدي يختصّ بذلك رجل دون آخر فقال يا اخي انّ الله سبحانه وتعالى يؤتي الفضل من يشاء من عباده وذلك بحكمه بالغة وعظمة قاهرة كما انّ الله اختصّ من عباده الانبياء والمرسلين والأوصياء المنتجبين فجعلهم اعلامًا لخلقه وحججًا على بريّته ووسيلة بينهم وبينه ليهلك من هلك عن بيّنة ويحيى من حيّ عن بيّنة ولم يخل الارضه

بغير حجّة على عباده ولابد لكلّ حجّة من سفير يبلغ عنه ثم انّ السيّد سلّمه الله تعالى اخذ بيدي الى خارج مدينتهم وجعل يسير معي نحو البساتين فرأيت فيها انهاراً جارية وبساتيناً كثيرة مشتملة على انواع الفواكه عظيمة الحسن والحلاوة من العنب والرّمان والكمثرى وغيرها ما لم ارها في العراقين ولا في الشّامات كلّها فبينما نحن نسير من بستان الى آخر اذ مرّ بنا رجل بهيّ الصّورة مشتمل ببردتين من صوف ابيض فلمّا قرب منّا سلّم علينا وانصرف عنّا فاعجبتني هيئته فقلت للسيّد سلّمه الله من هذا الرّجل قال لي انظر الى هذا الجبل الشّاهق، قلت نعم قال ان في وسطه لمكاناً حسناً وفيه عين جارية تحت شجرة ذات اغصان كثيرة وعندها قبّة مبنيّة بالآجر وان هذا الرّجل مع رفيق له خادمان لتلك القبّة وانا امضي الى هناك في كلّ صباح جمعة وازور الامام عنها منها واصلّي ركعتين واجد هناك ورقة مكتوب فيها ما احتاج اليه من المحاكمة بين المؤمنين فمهما تضمّنته الورقة اعمل به فينبغي لك ان تذهب الى هناك وتزور الامام ع من القبّة فذهبت الى الجبل فرأيت القبّة على ما وصف لي سلّمه الله تعالى ووجدت هناك خادمين فرحّب بي الذي مرّ علينا وانكرني الآخر فقال له لا تنكره فانّي رأيته في صحبة السيّد شمس الدّين العالم فتوجّه اليّ ورحّب بي وحادثاني واتياني بخبز وعنب فاكلت وشربت من ماء تلك العين التي عند تلك القبّة وتوضّأت وصلّيت ركعتين وسألت الخادمين عن رؤية الامام فقالا لي الرّؤية غير ممكنة اذ ليس معنا اذن في اخبار احد فطلبت منهما الدّعا فدعيا لي وانصرفت عنهما ونزلت من ذلك الجبل الى ان وصلت الى المدينة ولمّا وصلت اليها ذهبت الى دار السيّد شمس الدّين العالم فقيل لي انه خرج في حاجة له فذهبت الى دار الشيخ محمّد الذي جئت معه في المركب فاجتمعت به وحكيت له عن مسيري الى الجبل واجتماعي بالخادمين وانكار الخادم عليّ فقال لي ليس لاحد رخصة في الصّعود الى ذلك المكان سوى السيّد شمس الدّين وامثاله فلهذا وقع الانكار منه عليك فسألته عن احوال السيّد شمس الدّين ادام الله افضاله فقال انه من اولاد الامام ع وان بينه وبين الامام خمسة آباء وانّه النّائب الخاص عن امره صدر منه قال الشيخ الصّالح زين الدّين علي بن فاضل المازندراني المجاور بالغري على مشرّفه السّلام واستأذنت السيّد شمس الدّين اطال الله بقاه في نقل بعض المسائل الذي يحتاج اليها عنه وقراءة القرآن المجيد ومقابلة المواضع المشكلة من العلوم الدّينيّة وغيرها فاجاب الى ذلك وقال اذا كان ولابدّ من ذلك فابدأ اولاً بقراءة القرآن العظيم فكان كلّما قرأت شيئاً فيه خلاف بين القرّاء اقول قرأ حمزة كذا وقرأ الكسائي

وقرأ

وقرا عاصم وكذا ابو عمرو وابن كثير كذا فقال السيّد سلمه الله نحن لانعرف هؤلاء وانما القرآن نزل
على سبعة احرف قبل الهجرة من مكة الى المدينة وبعدها لما حج رسول الله صم حجة الوداع
نزل عليه الروح الامين جبرئيل ع فقال يا محمد اتل علي القرآن حتى اعرفك اوايل السور واواخرها
وشان نزولها فاجتمع اليه علي بن ابي طالب وولداه الحسن والحسين ع وابي بن كعب وعبدالله
بن مسعود وحذيفة بن اليماني وجابر بن عبدالله الانصاري وابو سعيد الخدري وحسان بن
ثابت وجماعة من الصحابة رضي الله عن المنتجبين منهم فقرا النبي صم القرآن من اوله الى آخره
فكان كلما مر بموضع فيه اختلاف بيّنه له جبرئيل وامير المومنين ع يكتب ذلك في درج من
ادم فالجميع قرءة امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين فقلت له يا سيدي ارى بعض
الايات غير مرتبطة بما قبلها وبما بعدها وكان فهمي القاصر لم يصل الى غوره ذلك فقال
نعم الامر كما رأيته وذلك لما انتقل سيد البشر محمد بن عبدالله صم من دار الفنا الى دار البقا
وفعل صنما قريش ما فعلاه من غصب الخلافة الظاهرة جمع امير المؤمنين ع القرآن كله
ووضعه في ازار واتي به اليهم وهم في المسجد فقال لهم هذا كتاب الله سبحانه امرني رسول الله
صم ان اعرضه اليكم بقيام الحجة عليكم يوم العرض بين يدي الله تعالى فقال له فرعون هذه
الامة ونمرودها لسنا محتاجين الى قرآنك فقال لهم قد اخبرني حبيبي رسول الله صم
بقولك هذا وانما اردت بذلك القاء الحجة عليكم فرجع امير المؤمنين ع به الى منزله
وهو يقول لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لا راد لما سبق في علمك ولا مانع لما
اقتضته حكمتك فكن انت الشاهد لي عليهم يوم العرض عليك فنادى بن ابي قحافة بالمسلمين
وقال لهم كل من عنده قرآن من آية او سورة فليأت بها فجاءه ابو عبيدة بن الجراح وعثمان
وسعيد بن العاص ومعوية بن ابي سفيان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبدالله وابي
سعيد الخدري وحسان بن ثابت وجماعات المسلمين وجمعوا هذا القرآن واسقطوا ما
كان فيه من المثالب التي صدرت منهم بعد وفاة سيد المرسلين ع فلهذا ترى الايات
غير مرتبطة والقرآن الذي جمعه امير المؤمنين ع بخطه محفوظ عند صاحب الامر ع فيه
كل شيء حتى ارش الخدش واما هذا القرآن فلا شك ولا شبهة في صحته وانه كلام الله
سبحانه هكذا صدر عن صاحب الامر ع قال الشيخ الفاضل علي بن فاضل ونقلت عن السيد
شمس الدين حفظه الله مسايل كثيرة تنوف على تسعين مسألة وهي عندي جمعتها
في مجلد واحد وسميتها بالفوائد الشمسية ولا اطلع عليها الا الخلص من المؤمنين

وستراه ان شاء الله فلمّا كانت الجمعة الثانية وهي الوسطى من جمع الشهر وفرغنا من الصلوة وجلس السيّد سلّمه الله تعالى في مجلس الافادة للمؤمنين واذا انا اسمع هرجًا ومرجًا وجزلة عظيمة خارج المسجد فسألت من السيّد عمّا سمعته فقال لي ان امراء عسكرنا يركبون في كل جمعة من وسط كل شهر وينتظرون الفرج فاستأذنته في النظر اليهم فأذن له فخرجت لرؤيتهم واذا هم جمع كثير يسبحون الله ويحمدونه ويهللونه جل وعز ويدعون الفرج للامام القائم بامر الله والناصح لدين الله محمد بن الحسن المهدي الخلف الصالح صاحب الزمان ع ثم عدت الى مسجد السيّد سلّمه الله تعالى فقال لي رأيت العسكر فقلت نعم قال فهل عددت امراءهم فقلت لا قال عدتهم ثلثمائة ناصر وبقي ثلاثة عشر ناصرًا ويعجّل الله لوليّه الفرج بمشيئته انه جواد كريم فقلت يا سيّدي ومتى يكون الفرج فقال يا اخي انما العلم عند الله والامر متعلق بمشيئته سبحانه وتعالى حتى انه ربما كان الامام ع لا يعرف ذلك بل له علامات وامارات تدل على خروجه من جملتها ان ينطق ذو الفقار بان يخرج من غلافه ويتكلم بلسان عربي مبين قم يا ولي الله على اسم الله فاقتل في اعداء الله ومنها ثلاثة اصوات يسمعها الناس كلهم الصوت الاول ازفة الازفة يا معشر المؤمنين والصوت الثاني الا لعنة الله على القوم الظالمين لال محمد والثالث يظهره الله فيرى في قرن الشمس يقول ان الله بعث صاحب الامر محمد بن الحسن المهدي ع فاسمعوا له واطيعوا فقلت يا سيّدي قد روينا عن مشايخنا احاديث رويت عن صاحب الامر ع انه قال لما امر بالغيبة الكبرى من رآني بعد غيبتي فقد كذب فقال فيكم من يراه فقال صدقت انه ع انما قال ذلك في ذلك الزمان لكثرة اعدائه من اهل بيته وغيرهم من فراعنة بني العباس حتى ان الشيعة يمنع بعضها بعضًا عن التحدث بذكره وفي هذا الزمان تطاولت المدة وآيس منه الاعداء وبلادنا نائية عنهم وعن ظلمهم وعنائهم وببركته ع لا يقدر احد من الاعداء على الوصول الينا قلت يا سيّدي قد روت علماء الشيعة حديثا عن الامام ع انه اباح الخمس لشيعته فهل رويتم عنه ذلك قال نعم انه رخص واباح الخمس لشيعته من ولد علي ع وقال هم في حل من ذلك فقلت وهل رخص للشيعة ان يشتروا الاماء والعبيد من سبي العامة قال نعم ومن سبي غيرهم لانه ع قال عاملوهم بما عاملوا به انفسهم وهاتان المسئلتان زائدتان على المسائل التي سميتها لك وقال السيّد سلّمه الله تعالى انه ع يخرج من مكة بين الركن والمقام في سنة وتر فليرتقبها المؤمنون فقلت يا سيّدي قال احببت المجاورة عندكم الى ان يأذن الله لي بالفرج فقال لي اعلم يا اخي انه تقدم الي كلام

بعودك الى وطنك ولا يمكنني وإياك المخالفة لانك ذو عيال وغبت عنهم مدة مديدة ولا يجوز لك التخلف عنهم باكثر من هذا فتأثرت من ذلك فبكيت وقلت يا مولاي وهل يجوز المراجعة في امري قال لا قلت يا مولاي وهل تاذن لي ان احكي كلما رأيته وسمعته قال لا باس بان تحكي المؤمنين لتطمئن قلوبهم الا كيت وكيت وعين ما لا اقوله فقلت يا سيدي اما يمكن النظر الى جماله وبهائه ع قال لا ولكن اعلم يا اخي ان كل مومن مخلص يمكن ان يرى الامام ولا يعرفه فقلت يا سيدي انا من جملة عبيده المخلصين ولا رأيته فقال لي بل رأيته مرتين مرة لما اتيت الى سر من رأى وهي اول مرة جئتها وسبقك اصحابك وتخلفت عنهم حتى وصلت الى نهر لا ماء فيه فحضر عندك فارس على فرس شهباء وبيده رمح طويل وله سنان دمشقي فلما رأيته خفت على ثيابك فلما وصل اليك قال لا تخف اذهب الى اصحابك فانهم ينتظرونك تحت تلك الشجرة فاذكرني والله ما كان فقلت قد كان ذلك يا سيدي قال والمرة الاخرى حين خرجت من دمشق تريد مصرا مع شيخك الاندلسي وانقطعت عن القافلة وخفت خوفا شديدا فعارضك فارس على فرس غراء محجلة وبيده رمح ايضا وقال لك سر ولا تخف الى قرية على يمينك ونم عند اهلها الليلة واخبرهم بمذهبك الذي ولدت عليه ولا تتق منهم فانهم مع قرى عديدة جنوبي دمشق مؤمنون مخلصون يدينون بدين علي بن ابي طالب والائمة الطاهرين المعصومين من ذريته ع اكان ذلك يا ابن فاضل قلت نعم وذهبت عند اهل القرية ونمت عندهم فاعزوني وسألتهم عن مذهبهم فقالوا لي من غير تقية مني نحن على مذهب امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين علي بن ابي طالب والائمة المعصومين من ذريته ع فقلت لهم من اين لكم هذا المذهب ومن اوصله اليكم قال ابو ذر الغفاري رضي الله عنه حين نفاه عثمان الى الشام ونفاه معويه الى ارضنا هذه فعمتنا بركته فلما اصبحت طلبت منهم اللحوق بالقافلة فجهزوا معي رجلين الحقاني بها بعد ان صرحت لهم بمذهبي فقلت له يا سيدي هل يحج الامام ع في كل مدة بعد قال لي يا ابن فاضل الدنيا خطوة مؤمن فكيف بمن لم تقم الدنيا الا بوجوده ووجود ابائه ع نعم يحج في كل عام ويزور اباءه في المدينة والعراق وطوس على مشرفها السلام ويرجع الى ارضنا هذه ثم ان السيد شمس الدين حث علي بعدم التأخير بالرجوع الى العراق وعدم الاقامة في بلاد المغرب وذكر لي ان دراهمهم مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله محمد بن الحسن القائم بامر الله

واعطاني السيّد منها خمسة دراهم وهي محفوظة عندي للبركة ثم انّه سلّمه الله وجهّني مع المراكب التي اتيت معها الى ان وصلنا الى تلك البلدة التي اوّل ما دخلتها من ارض البربر وكان قد اعطاني حنطة وشعيراً فبعتها في تلك البلدة بماية واربعين ديناراً ذهباً من معاملة بلاد المغرب فتوجهتُ منها الى طرابلس من مدن المغرب ولم اجعل طريقي على الاندلس امتثالاً لأمر السيّد شمس الدّين العالم اطال الله بقاه وسافرت منها مع الحاج المغربي الى مكّة شرّفها الله تعالى وجئت الى العراق واريد المجاورة في الغرّي على مشرّفها السّلام حتّى الممات قال الشّيخ زين الدّين علي بن فاضل المازندراني ولم ارا العلماء الاماميّه عندهم ذكراً سوى خمسة السيّد المرتضى الموسوي والشّيخ ابوجعفر الطّوسي ومحمّد بن يعقوب الكليني وابن بابويه والشّيخ ابو القاسم جعفر بن اسماعيل الحلّي قدّس الله ارواحهم سرّهم وهذا آخر ما سمعته من الشّيخ الفاضل التقي والصّالح الزّكي علي بن فاضل المذكور ادام الله افضاله وكثّر من علماء الدّهر واتقيائه امثاله والحمد لله اوّلاً وآخراً وظاهراً وباطناً وصلى الله على خير خلقه سيّد البريّة محمّد وعلى آله الطّاهرين المعصومين وسلّم تسليماً كثيراً اقول ولنلحق بتلك الحكاية بعض الحكايات التي سمعتها عمّن قرب من زماننا فمنها ما اخبرني به جماعة عن السيّد الفاضل امير علّام قال كنت في بعض اللّيالي في صحن الرّوضة المقدّسه بالغرّي على مشرّفها السّلام وقد ذهب كثير من اللّيل فبينما انا اجول فيها اذ رأيت شخصاً مقبلاً نحو الرّوضة المقدّسه فاقبلت اليه فلمّا قربت منه عرفت انه استادنا الفاضل العالم الزّكي التّقي مولانا احمد الاردبيلي قدّس الله روحه فاخفيت نفسي عنه حتّى اتى الباب وكان مغلقاً فانفتح له عند وصوله اليه ودخل الرّوضة فسمعت يتكلّم كانّه يناجي احداً ثم خرج واغلق الباب فمشيت خلفه حتّى خرج من الغرّي وتوجّه نحو مسجد الكوفه فكنت خلفه حيث لا يراني حتّى دخل المسجد وصار الى المحراب الّذي استشهد امير المؤمنين ع عنده ومكث طويلاً ثم رجع وخرج من المسجد واقبل نحو الغرّي فكنت خلفه حتّى قرب من الجبّانه فاخذني سعال لم اقدر على دفعه فالتفت اليّ فعرفني وقال انت مير علّام قلت نعم قال ما تصنع ههنا قال كنت معك حيث دخلت الرّوضة المقدّسه الى الآن واقسم عليك بحقّ صاحب هذا القبر ان تخبرني بما جرى عليك في هذه اللّيلة من البداية الى النهاية فقال اخبرك على ان لا تخبر به احداً ما دمت حيّاً فلمّا توثّق ذلك منّي قال كنت افكر في بعض المسائل وقد انغلقت عليّ فوقع في قلبي ان

فضيلة الاردبيلي

الي امير المؤمنين ع واسئله عن ذلك فلما وصلت الى الباب فتح لي بغير مفتاح كما رأيت ودخلت
الروضه وابتهلت الى الله سبحانه في ان يجيبني مولاي عن ذلك فسمعت صوتا من القبر
ان ائت مسجد الكوفة وسئل القائم ع فانه امام زمانك فاتيت عند المحراب وسألته عنها
واجبت وها انا راجع الى بيتي ومنها ما اخبرني به والدي ره قال كان في زماننا رجل
شريف كان يقال له اميرا يسمى الاسترابادي وكان قد حج اربعين حجة ماشيا وكان قد
اشتهر بين الناس انه تطوى له الارض فورد في بعض السنين بلدة اصفهان فاتيته
وسألته عما اشتهر فيه فقال كان سبب ذلك اني كنت في بعض السنين مع الحاج
متوجهين الى بيت الله الحرام فلما وصلنا الى موضع كان بيننا وبين مكة سبعه منازل
او تسعة تأخرت عن القافلة لبعض الاسباب حتى غابت عني وضللت عن الطريق وتحيرت
وغلبني العطش حتى ايست من الحيوة فناديت يا صالح ارشدونا الى الطريق يرحمكم الله فتر
ءي لي في منتهى البادية شبح فلما تأملته حضر عندي في زمان يسير فرأيته شابا حسن
الوجه نقي الثياب اسمر على هيئة الشرفا راكبا على جمل ومعه اداوة فسلمت عليه فرد على
السلام وقال انت عطشان قلت نعم فاعطاني الاداوة فشربت ثم قال تريد ان تلحق القافلة
قلت نعم فاردفني خلفه وتوجهت نحو مكة وكان من عادتي قراءة الحرز اليماني في كل يوم
فاخذت في قرأته فقال في بعض المواضع اقرأها هكذا قال فما مضى الا زمان يسير حتى قال لي
تعرف هذا الموضع فنظرت فاذا انا بالابطح فقال انزل فلما نزلت رجع وغاب عني فعند ذلك
عرفت انه القائم ع فندمت وتأسفت على مفارقته وعدم معرفته فلما كان بعد سبعة
ايام اتت القافلة فرأوني في مكة بعد ما ايسوا من حيوتي فلهذا اشتهرت بطي الارض قال
الوالد ره فقرأت عنده الحرز اليماني وصححته واجازني والحمد لله ومنها ما اخبرني به
جماعته بعض الافاضل الكرام والثقات الاعلام قال اخبرني بعض من اثق به يرويه عمن يوثق
به ويطريه انه قال لما كان بلدة البحرين تحت ولاية الافرنج جعلوا واليها رجلا من المسلمين
ليكون ادعى الى تعميرها واصلح بحال اهلها وكان هذا الوالي من النواصب وله وزير
اشد نصبا منه يظهر العداوة لاهل البحرين لحبهم لأهل البيت ع ويحتال في اهلاكهم
واضرارهم بكل حيله فلما كان في بعض الايام دخل الوزير على الوالي وبيده رمانة فاعطاها
الوالي فاذا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر وعمر وعثمان وعلي خلفاء
رسول الله صه فتامل الوالي فرء الكتابة من اصل الرمانة بحيث لا يحتمل عنده ان يكون

قصة الرمانة مع اهل البحرين بالرمانة

من صناعة بشر فتعجب من ذلك وقال للوزير هذه آية بينة وحجة قوية على ابطال مذهب الرافضة فما رأيك في اهل البحرين فقال له اصلحك الله ان هؤلاء جماعة متعصبون ينكرون عن البراهين وينبغي لك ان تحضرهم وتريهم هذه الرمانة فان قبلوا ورجعوا الى مذهبنا كان لك الثواب الجزيل بذلك والا ابوا الا المقام على ضلالتهم فخيّرهم بين ثلاث اما ان يؤدوا الجزية وهم صاغرون او يأتوا بجواب عن هذه الآية البينة التي لا محيص لهم عنها او تقتل رجالهم وتسبي نساءهم واولادهم وتاخذ الغنيمة من اموالهم فاستحسن الوالي رايه وارسل الى العلماء والافاضل الاخيار والنجباء والسادات الابرار من اهل البحرين واحضرهم واراهم الرمانة واخبرهم بما راء فيهم ان لم يأتوا بجواب شاف من القتل والاسر واخذ الاموال او اخذ الجزية على وجه الصغار كالكفار فتحيروا في امرها ولم يقدروا على الجواب وتغيّرت وجوههم وارتعدت فرائصهم فقال كبراءهم امهلنا ايها الامير ثلاثة ايام لعلنا نأتيك بجواب ترتضيه والا فاحكم فينا بما شئت فامهلهم فخرجوا من عنده خائفين مرعوبين متحيرين فاجتمعوا في مجلس واجالوا الرأي في ذلك فاتفق رايهم على ان يختاروا من صلحاء البحرين وزهادهم عشرة ففعلوا ذلك ثم اختاروا من العشرة ثلاثة فقالوا لاحدهم اخرج الليلة الى الصحراء واعبد الله فيها واستغث بامام زماننا وحجة الله علينا لعله يبين لك ما هو المخرج من هذه الداهية الدهماء فخرج وبات طول ليلته متعبداً خاشعاً باكياً يدعو الله ويستغيث بالامام حتى اصبح ولم ير شيئاً فاتاهم واخبرهم فبعثوا في الليلة الثانية الثاني منهم فرجع كصاحبه ولم يأتهم بخبر فازداد قلقهم وجزعهم فاحضروا الثالث وكان تقياً فاضلاً اسمه محمد بن عيسى فخرج الليلة الثالثة حافياً حاسراً للرأس الى الصحراء وكانت ليلة مظلمة فدعى وبكى وتوسل الى الله سبحانه وتعالى في خلاص هؤلاء المؤمنين وكشف هذه البلية عنهم واستغاث بصاحب الزمان فلما كان في آخر الليل اذ هو برجل يخاطبه ويقول يا محمد بن عيسى ما لي اراك على هذه الحالة ولماذا خرجت في هذه البرية فقال ايها الرجل دعني فاني خرجت لامر عظيم وخطب جسيم لا اذكره الا الى امامي ولا اشكوه الا لمن يقدر على كشفه عني فقال يا محمد بن عيسى انا صاحب الامر فاذكر لي حاجتك فقال ان كنت هو فانت تعلم حاجتي وقصتي ولا تحتاج ان اشرحها اليك فقال له نعم خرجت لما دهمكم من امر الرمانة وما كتب عليها وما اوعدكم الامير به قال فلما سمعت ذلك منه توجهت اليه وقلت له نعم يا مولاي قد تعلم ما اصابنا وانت امامنا وملاذنا والقادر على كشفه عنا فقال ع يا محمد بن عيسى

انّ الوزير لعنه الله في داره شجرة رمان فلمّا حملت تلك الشجرة صنع شيئاً من الطين على هيئة الرمّانة وجعلها نصفين وكتب في داخل كلّ نصف بعض تلك الكتابة ثم وضعها على الرمّانة وشدّها عليها وهي صغيرة فأثّر فيها وصارت هكذا فاذا مضيتم غداً الى الوالي فقل له جئتك بالجواب ولكنّي لا ابديه الا في دار الوزير فاذا مضيتم الى داره فانظر عن يمينك ترى فيها [redacted] للوالي لا اجيبك الا في تلك الغرفة وسيأبى الوزير عن ذلك وانت بالغ في ذلك ولم ترض الا بصعودها فاذا صعد فاصعد معه ولا تتركه وحده يتقدم عليك فاذا دخلت الغرفة رأيت كوّة فيها كيس ابيض فانهض اليه وخذه فترى فيه تلك الطينة التي عملها لهذه الحيلة ثم ضعها امام الوالي وضع الرمّانة فيها لينكشف له جلية الحال وايضاً يا محمد بن عيسى قل للوالي انّ لي معجزة اخرى وهي انّ هذه الرمّانة ليس فيها الّا الرماد والدخان وان اردت صحة ذلك فأمر الوزير بكسرها فاذا كسرها طار الرماد والدخان على وجهه ولحيته فلمّا سمع محمد بن عيسى ذلك من الامام فرح فرحاً شديداً وقبل ما بين يدي الامام وانصرف الى اهله بالبشارة والسرور فلمّا اصبحوا مضوا الى الوالي وفعل محمد بن عيسى كلّما امره به الامام وظهر كلّما اخبره فالتفت الوالي الى محمد بن عيسى وقال له من اخبرك بهذا فقال امام زماننا وحجّة الله علينا فقال ومن امامكم فاخبره بالائمة واحداً بعد واحد الى ان انتهى الى صاحب الزمان عم فقال الوالي مدّ يدك فانا اشهد ان لا اله الّا الله وانّ محمداً رسول الله صـ وانّ الخليفة من بعده امير المؤمنين علي عم ثم اقرّ بالائمة الى آخرهم وحسن ايمانه وامر بقتل الوزير واعتذر الى اهل البحرين واحسن اليهم واكرمهم قال وهذه القصة مشهورة عند اهل البحرين وقبر محمد بن عيسى معروف تزوره الناس انتهى ما اردنا نقله من بحار الانوار يقول هذه الطرايف وناقل هذه اللطائف قد وقفت في بعض الكتب اخرى تتضمن بيان تلك الجزائر العامرة احببت حكايتها على نحو ما رأيته وهذه صورته روى الشريف الزاهد ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن العلوي الحسيني في كتابه باسناده عن الاجل العالم الحجة الاسلام سعيد بن احمد بن الرضي عن الشيخ الاجل المقري خطير الدين حمزة بن المسيب بن الحارث وانه حكى في داري بالظفريه بمدينة السلام في ثامن عشر شهر شوال سنة اربع واربعين وخمسمائة قال حدثني شيخي العالم ابو القاسم عثمان بن عبد الباقي بن احمد الدمشقي في سابع

عشرة جمادي الآخرة سنة ثلاث واربعين وخمسماية قال حدثني الأجل العالم الحجة كمال الدين احمد بن محمد بن يحيى الانباري بداره بمدينة السلام ليلة الخميس عاشر شهر رمضان سنة ثلاث واربعين وخمسماية قال كنا عند الوزير العزيز عون الدين يحيى بن هبيرة في رمضان بالسنة المقدم ذكرها ونحن على طبقه وعنده جماعة فلما افطر من كان حاضرًا وتقوض اكثر من حضر اردنا الانصراف فامرنا بالتمسي عنده وكان في مجلسه في تلك الليلة شخص لا اعرفه ولم اكن رأيته من قبل ورأيت الوزير يكثر اكرامه ويقرب مجلسه ويصغي اليه ويسمع قوله دون الحاضرين فتجاوبنا الحديث والمذاكرة حتى امسينا واردنا الانصراف فعرفنا بعض اصحاب الوزير ان الغيث ينزل وانه يمنع من يريد الخروج فاشار الوزير ان نتمسى عنده فاخذنا نتحادث فافضى بنا الحديث حتى تحادثنا في الاديان والمذاهب ورجعنا الى دين الاسلام وتفرق المذاهب فيه فقال الوزير اقل طايفة مذهب الشيعة وما يمكن ان يكون اكثر منهم في خطتنا هذه وهم الاقل من اهلها واخذ يذم احوالهم ويحمد الله على قلتهم في اقاصي الارض فالتفت الشخص الذي كان الوزير مقبلاً عليه مصغيًا اليه فقال ادام الله ايامك احدث بما عندي فيما قد تفاوضتم فيه او اعزب عنه فصمت الوزير ثم قال قل ما عندك فقال خرجت مع والدي سنة اثنتين وعشرين وخمسماية من مدينتنا وهي المعروفة بالباهية ولها الرستاق الذي تعرفه التجار وعدة ضياعها الف وماتينا ضيعه في كل ضيعة من الخلق ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى وهم قوم نصارى وجميع الجزاير التي كانت حولهم على مذهبهم ومسير بلادهم عشرون يومًا وكل من في البر وغيرهم نصارى ويتصل بالحبشة والنوبة وكلهم نصارى ويتصل بالبربر وهم على دينهم فان حد هذا كان يملأ كل من في الارض ولم نصف اليهم الافرنج والروم وغير خفي عليكم من بالشام والحجاز والعراق واتفق انا سرنا في البحر واوغلنا وتعدينا الجهات التي كنا نصل اليها ورغبنا في المكاسب ولم نزل على ذلك حتى صرنا الى جزاير عظيمة كثيرة الاشجار مليحة الجدران فيها المدن المدورة والرساتيق فاول مدينة وصلنا اليها وارسي المراكب فيها وقد سألنا النوخذا اي شيء هذه الجزيرة فقال والله ان هذه الجزيرة لم اصل اليها ولا اعرفها وانا وانتم في معرفتها سواء فلما ارسينا بها وصعد التجار الى مشرعة تلك المدينة وسألنا ما اسمها فقيل هي المباركة فسألنا عن سلطانها وما اسمه فقالوا اسمه الطاهر فقلنا واين سرير مملكته فقال بالزاهرة فقلنا واين الزاهرة فقال بينكم وبينها عشر ليال في البحر

وخمس وعشرون ليلة في البحر وهم قوم مسلمون فقلنا من يقبض زكوة ما في المركب لنشرع في البيع والابتياع فقالوا تحضرون عند نائب السلطان فقلنا واين اعوانه فقال لا اعوان له وهو في داره وكل من عليه حق يحضر عنده فيسلم اليه فتعجبنا من ذلك وقلنا الا تدلونا عليه قالوا بلى وجاء معنا من ادخلنا داره فرأينا رجلا صالحا عليه عباة وهو مفترشها وبين يديه دواة وهو يكتب منها من كتاب ينظر اليه فسلمنا عليه فرد علينا السلام وحيانا وقال من اين اقبلتم فقلنا من كذا وكذا فقال كلكم مسلمون فقلنا لا بل فينا المسلم واليهودي والنصارى فقال يزن اليهودي جزيته والنصراني جزيته ويناظر المسلم عن مذهبه فوزن والدي عن خمسة نصارى عنه وعني وعن ثلاثة نفر كانوا معنا ثم وزن تسعة نفر كانوا يهودا وقالوا للمسلمين هاتوا مذهبكم فشرعوا معه في مذاهبهم فقالوا الستم مسلمين وانما انتم خوارج واموالكم تحل للمسلم المؤمن وليس بمسلم من لا يؤمن بالله ورسوله وبالوصي والاوصياء من ذريته حتى مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه وعليهم فضاقت بهم الارض ولم يبق الا اخذ اموالهم ثم قال لنا يا اهل الكتاب لا معارضة لكم فيما معكم حيث اخذت الجزية منكم فلما عرف اولئك ان اموالهم معرضة للنهب سألوه ان يحملهم الى سلطانه فاجاب سؤالهم وتلا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وقلنا للربان وهو الدليل قلنا والناخذا هولاء قوم قد عاشرناهم وصاروا رفقة وما نحب ان نتخلف عنهم اينما يكونون نكون معهم حتى نعلم ما يستقر حالهم عنه فقال الربان والله ما اعلم هذا البحر اين المسير فيه فاستاجرنا ربانا ورجالا وقلعنا القلع وسرنا ثلاثة عشر يوما بلياليها حتى كان قبل طلوع الشمس او الفجر كبر الربان فقال هذه والله اعلام الزاهرة ومنابرها وجدرانها قد بانت فسرنا حتى تضاحى النهار فقدمنا الى مدينة لم تر العيون مثلها ولا احسن منها ولا اخف على القلوب ولا ارق من نسيمها ولا اطيب من هوائها ولا اعذب من مائها وهي راكبة البحر على جبل من صخر ابيض كانه لون الفضة وعليها سورا الى ما يلي البر والبحر والانهار منخرقة في وسطها يشرب منه اهل الدور والاسواق وتاخذ منها الحمامات وفواضل الانهار ترمي على البحر ومدى الانهار فرسخ ونصف او دونه وفي تحت ذلك الجبل بساتين المدينة واشجارها ومزارعها عند العيون وثمار تلك الاشجار لا يرى اطيب منها ولا اعذب ويرعى الذيب والنعجة عيانا ولو قصد قاصد لتخلية دابته في زرع غيره لما رعته ولا قطعت منه قطعة ولقد شاهدت السباع والهوام رابضة في غيض في جنب تلك المدينة وبنو آدم يمرون عليها

وتحته عباة

فلا نؤذيهم فلما قدمنا المدينه وارسى المركب فيها وما صحبنا من الشوالي والذبايح من المباركة بشريعة الزاهرة صعدنا فرأينا مدينة عظيمة كثيرة الخلق وسيعة الرقعة فيها الاسواق الكثيرة والمعاش العظيم ويرد اليها الخلق من البر والبحر واهلها على احسن قاعدة لم يكن على وجه الملل لأرض من والاديان مثلهم وامانتهم حتى ان المتعيش بسوق المدينة يرد اليه من يبتاع منه حاجة اما بالوزن او بالذرع فيبتاعه عليها ثم يقول يا هذا زن لنفسك واترز لنفسك وهذه صورة مبايعتهم لا يسمع منهم لغو المقال ولا النميمة ولا يسب بعضهم بعضاً واذا نادى المؤذن للأذان لا يتخلف منهم متخلف ذكراً كان او انثى الا سعى الى الصلاة حتى اذا قضيت الصلوة للوقت المفروض رجع كل منهم الى بيته حتى يكون وقت صلوة اخرى فيكون الحال كما كانت فلما دخلنا المدينة وارسينا بشريعتها امر بحضورنا عند السلطان فحضرنا دارة ودخلنا الى بستان صور في وسطه قبة من قصبة والسلطان في تلك القبة وعنده جماعة وفي باب القبة ساقية تجري فوافينا القبة وقد اقام المؤذن للصلوة فلم يكن اسرع من امتلاء البستان بالناس واقيمت الصلاة وصلى بهم جماعة فلا والله لم تنظر عيني اخضع لله منه ولا الين جانباً لرعيته فصلى من صلى ماموماً فلما قضيت الصلاة التفت وقال هؤلاء القادمون قلنا نعم وكانت تحية الناس له ومخاطبتهم له يا ابن صاحب الامر فقال على خير مقدم فقال انتم تجار ام ضيفان فقلنا تجار فقال من فيكم المسلم ومن فيكم اهل الكتاب فعرفناه ذلك فقال ان الاسلام فرقاً وشعباً فمن اي قبيل انتم وكان معنا شخص يدعى بالمغوى اسمه ادربهان بن احمد الاهوازي يزعم انه على مذهب الشافعي فقال انا رجل شافعي قال فمن على مذهبك من الجماعة فقال كلنا الا هذا حسان بن عنب فانه رجل مالكي فقال انت تقول بالاجماع قال نعم قال اذاً تعمل بالقياس ثم قال بالله يا شافعي تلوت ما انزل يوم المباهلة قال نعم قال ما هو قال قوله تعـ قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال بالله عليك من ابناء الرسول ومن نساءه ومن نفسه فامسك آدربهان فقال بالله هل بلغك اوتاك ان غير الرسول والوصي والبتول والسبطين دخل تحت الكساء قال لا فقال والله لم تنزل هذه الآية الا فيهم ولا خص بها سواهم ثم قال بالله عليك هل تلوت قوله تعـ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً قال نعم قال بالله عليك من عني بذلك فامسك فقال والله ما عني بها الا اهلها ثم بسط لسانه

وتحدث بهرا ١١٣

وتحدث بحديث امضى من السهام واقطع من الحسام فقطع الشافعي ووافقه عند ذلك فقال عفواً عفواً يا ابن صاحب الامر انسب لي نسبك فقال انا طاهر بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الذي انزل الله فيه وكل شيئ احصيناه في امام مبين هو والله الامام المبين ونحن الذي انزل الله في حقنا ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا شافعي نحن ذرية الرسول نحن اولوا الامر فخر الشافعي مغشياً عليه لما سمع منه ثم افاق وآمن به فقال الحمد لله الذي منحني الاسلام والايمان ونقلني من التقليد الى اليقين ثم امر لنا باقامة الضيافة فبقينا على ذلك ثمانية ايام ولم يبق في المدينة احد الا جاء الينا وحادثنا فلما انقضت الايام الثمانية سأله اهل المدينة ان يقوموا لنا بالضيافة ففتح لهم في ذلك فكثرت الاطعمة والفواكه وعملت لنا الولائم وبقينا في تلك المدينة سنة كاملة فعلمنا وتحققنا ان تلك المدينة مسيرة شهرين وبعدها مدينة اسمها الرايقة سلطانها القاسم بن صاحب الامر مسيرة ملكها شهرين وهي على تلك القاعدة ولها دخل عظيم وبعدها مدينة اسمها الصافية سلطانها ابراهيم بن صاحب الامر وبعدها مدينة اخرى اسمها ظلوم سلطانها عبد الرحمن بن صاحب الامر مسيرة رستاقها وضياعها شهران وبعدها مدينة اخرى اسمها عناطيس سلطانها هاشم بن صاحب الامر وهي اعظم دخله ومسير ملكها اربعة اشهر فيكون مسيرة هذه المدن الخمس والمملكة مقدار سنة لا يوجد في اهل تلك الخطط والضياع غير المؤمن القائل بالبراءة والولاية التي يقيم الصلاة ويؤتي الزكوة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر سلاطينهم اولاد امامهم يحكمون بالعدل وبه يأمرون وليس على وجه الارض مثلهم ولو جمع اهل الدنيا لكانوا اكثر عدداً منهم على اختلاف الاديان والمذاهب ولقد اقمنا عندهم سنة كاملة نترقب ورود صاحب الامر اليهم بانهم زعموا بانها سنة وروده فلم يوفقنا الله تعالى للنظر اليه فاما ابن رهان وحسان فانهما اقاما بالزاهرة يرتقبان رويته وقد كنا لما استكثرنا هذه المدن واهلها ودخلنا سألناعنها فقيل انها عمارة صاحب الامر واستخراجه فلما سمع عون الدين نهض ودخل حجرة لطيفة وقد تقضى الليل فامرنا باحضارنا واحداً بعد واحد وقال اياكم اعادة ما سمعتم وادراوه على الفاظكم وتأكد علينا فخرجنا من عنده ولم يعد احد منا مما سمعه حرفاً واحداً حتى هلك وكنا اذا حضرنا موضعاً واجتمع احدنا بصاحبه قال اتذكر شهر رمضان فيقول ستر الحال شرط فهذا ما سمعته ورويته

معهم واذا رأيت قوماً لا يذكرون الله تع فلا تجلس معهم فانك ان تك عالماً لا ينفعك علمك وان تك جاهلاً يزيدونك جهلاً ولعلّ الله ان يظلّهم بعقوبته فيعمّك معهم **بيان** اختر المجالس على عينك اى على بصيرة منك او بعينك فان على قد تجي بمعنى الباء او رجّحها على عينك كذا ذكره بعض مشايخنا المتأخرين قدّس الله ارواحهم ونوّر اشباحهم **بشارة للشّيعه وخزي لاعدائهم وشنيعه** روى ثقة الاسلام في الكافي بسنده عن محمّد بن سليمان عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه ابو بصير وقد حصره النفس فلمّا اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله ع يا ابا محمد ما هذا النفس العالى فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله كبر سنّي ودقّ عظمي واقترب اجلي مع انّي لست ادري ما ارد عليه من امر آخرتي فقال ابو عبد الله ع يا ابا محمّد انّك لتقول هذا قلت جعلت فداك وكيف لا اقول فقال يا ابا محمّد اما علمت انّ الله عزّ وجلّ يكرم الشّباب منكم ويستحيي عن الكهول ان يحاسبهم قال قلت جعلت فداك هذا لنا خاصّة ام لاهل التوحيد قال فقال لا والله الّا لكم خاصّة دون العالم قال قلت جعلت فداك فانا قد نبزنا بنبز انكسرت له ظهورنا وماتت له افئدتنا واستحلّت له الولاة دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم قال فقال ابو عبد الله الرافضه قال قلت نعم قال والله ما هم سمّوكم به بل الله سمّاكم به اما علمت يا ابا محمّد انّ سبعين رجلاً من بني اسرائيل رفضوا فرعون وقومه لمّا استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى ع لمّا استبان لهم هداه فسمّوا في عسكر موسى الرافضه لانّهم رفضوا فرعون وكانوا اشدّ اهل ذلك العسكر عباده واشدّهم حبّاً لموسى وهرون وذرّيتهما ع فاوحى الله تعالى الى موسى ع ان اثبت لهم هذا الاسم حتّى تحملوه يا ابا محمّد رفضوا الخير ورفضتم الشّر افترق النّاس كلّ فرقة وتشعّبوا كلّ شعبه فانشعبتم مع اهل بيت نبيّكم ع وذهبتم حيث ذهبوا واخترتم من اختار الله لكم واردتم من اراد الله فابشروا ثم ابشروا فانتم والله المرحومون المتقبّل من محسنكم والمتجاوز عن مسيّكم من لم يأت الله تعالى بما انتم عليه يوم القيمة لم يتقبّل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيّئة يا ابا محمّد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمّد انّ لله عزّ وجلّ ملائكة يسقطون الذّنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الرّيح الورق في اوان سقوطه وذلك قول الله تع الّذين يحملون العرش ومن حوله يسبّحون بحمد ربّهم ويستغفرون للّذين امنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمّد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمّد لقد ذكركم الله

في كتابه

في كتابه فقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً انكم وفيتم بما اخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا وانّكم لم تبدّلوا بنا غيرنا ولولم تفعلوا لعيّركم الله كما عيّرهم حيث يقول وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين يا ابا محمّد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمّد لقد ذكرنا الله تعالى وشيعتنا وعدوّنا في آية من كتابه فقال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انّما يتذكّر اولوا الالباب فنحن الذين يعلمون وعدوّنا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب يا ابا محمّد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمّد والله ما استثنى الله عزّ وجلّ باحد من اوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين ع وشيعته فقال في كتابه وقوله الحقّ يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون الّا من رحم الله يعني بذلك عليّاً وشيعته يا ابا محمّد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمّد لقد ذكركم الله في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله انّ الله يغفر الذّنوب جميعا انّه هو الغفور الرّحيم والله ما اراد بهذا غيركم فهل سررتك يا ابا محمّد قال جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمّد لقد ذكركم الله في كتابه فقال انّ عبادي ليس لك عليهم سلطان والله ما اراد بهذا الائمّة وشيعتهم فهل سررتك يا ابا محمّد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمّد لقد ذكركم الله في كتابه فقال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النّبيّين والصّدّيقين والشّهداء والصّالحين وحسن اولئك رفيقا فرسول الله صه في الآية النّبيّون ونحن في هذا الموضع الصّدّيقون والشّهداء وانتم الصّالحون فتسمّوا بالصّلاح كما سمّاكم الله تعالى يا ابا محمّد فهل سررتك قال جعلت فداك زدني قال يا ابا محمّد لقد ذكركم الله في كتابه اذ حكى عن عدوّكم في النّار بقوله قالوا ما لنا لا نرى رجالا كنّا نعدّهم من الاشرار اتّخذناهم سخريّا ام زاغت عنهم الابصار والله ما عنى ولا اراد بهذا غيركم صرتم عند هذا العالم اشرار النّاس وانتم والله في الجنّة تحبرون وفي النّار تطلبون يا ابا محمّد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمّد ما من آية نزلت تقود الى الجنّة ولا تذكر اهلها بخير الّا وهي فينا وفي شيعتنا وما من آية والله نزلت تذكر اهلها بشرّ ولا تسوق الى النّار الّا وهي في عدوّنا ومن خالفنا فهل سررتك يا ابا محمّد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمّد ليس على ملّة ابراهيم الّا نحن وشيعتنا وسائر النّاس من ذلك براء يا ابا محمّد فهل سررتك فقال حسبي

روى في الكتاب المذكور بسنده فيه عن الحكم بن جعفر قال بينا
انا مع ابي جعفر ع والبيت غاصّ باهله اذا قبل شيخ يتوكأ على عنزة له حتّى وقف
على الباب فقال السّلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم سكت فقال ابو جعفر
وعليك السّلام ورحمة الله وبركاته ثم اقبل الشّيخ بوجهه على اهل البيت ع وقال السّلام
عليكم ثم سكت حتّى اجابه القوم جميعًا وردوا عليه السّلام ثم اقبل بوجهه على ابي جعفر
وقال يا ابن رسول الله ادنني منك جعلني الله فداك فوالله انّي لاحبّكم واحبّ من يحبّكم
ووالله ما احبكم واحبّ من يحبّكم لطمع في دنيا واني لابغض عدوّكم وابرء منه ووالله ما
ابغضه وابرء منه لوتر كان بيني وبينه والله انّي لاحلّ حلالكم واحرّم حرامكم وانتظر
امركم فهل ترجوا لي جعلني الله فداك فقال ابو جعفر ع اليّ اليّ حتّى اقعده الى جنبه ثمّ
قال ايها الشّيخ انّ ابي علي بن الحسين ع اتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني فقال له
ان تمت ترد على رسول الله ص وعلى علي ع والحسن والحسين ع ويثلج قلبك ويبرد فؤادك
وتقرّ عينك وتستقبل بالرّوح والرّيحان مع الكرام الكاتبين ولو قد بلغت نفسك هاهنا
واهوى بيده الى حلقه وان تعش ترى ما يقرّ الله به عينيك وتكون معنا في السّنام
الأعلى فقال الشّيخ كيف قلت يا باجعفر فاعاد عليه الكلام فقال الشّيخ الله اكبر يا باجعفر
ان انا مت فارد رسول الله ص وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين وتقرّ عيني
ويثلج قلبي ويبرد فوادي واستقبل بالرّوح والرّيحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت
نفسي هاهنا وان اعش ارى ما يقرّ الله به عيني فاكون معكم في السّنام الاعلى ثمّ
اقبل الشّيخ ينتحب ينشج هاها حتّى لصق بالأرض فاقبل اهل البيت ينتحبون وينشجون
لما يرون من حال الشّيخ واقبل ابو جعفر ع يمسح باصبعه الدّموع من حماليق عينيه و
ينفضها ثم رفع الشّيخ راسه وقال لابي جعفر ع يا ابن رسول الله ناولني يدك جعلني الله
فداك فناوله يده فقبلها ووضعها على عينيه وخدّه ثم حسر عن بطنه وصدره فوضع يده
على بطنه وصدره ثم قام فقال السّلام عليكم واقبل ابو جعفر ع ينظر في قفاه وهو مدبر
ثم اقبل بوجهه على القوم فقال من احبّ ان ينظر الى رجل من اهل الجنّة فلينظر الى هذا فقال
الحكم بن جعفر لم ار ماتما قط يشبه ذلك المجلس وروي في الكتاب المشار اليه
بسنده فيه عن عبد الله بن الوليد الكندي قال دخلنا على ابي عبد الله ع
في زمن مروان فقال من انتم قلنا من اهل الكوفة فقال ما من بلدة من البلدان اكثر

الحديث نص صحيح في عقيدة ابي بصير والظاهر انه يحيى بن القاسم

محبّنا لنا من اهل الكوفة ولاسيّما هذه العصابة انّ الله تعالى هداكم لامر جهله النّاس
واحببتمونا وابغضنا النّاس واتبعتمونا وخالفنا النّاس وصدّقتمونا وكذّبنا النّاس فاحياكم الله
محيانا واماتكم مماتنا فاشهد واعلى ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يرى ما يقرّ الله
عينيه وان يغتبط الّا ان تبلغ نفسه هذا واهوى بيده الى حلقه الحديث وروي ايضا
في الكتاب المشار اليه بسنده فيه عن ابي بصير قال قلت له جعلت فداك الرّادّ على
هذا الامر فهو كالرّادّ عليكم فقال يا ابا محمّد من ردّ عليك هذا الامر فهو كالرّادّ على رسول الله صلعم
وعلى الله تعـ يا ابا محمّد انّ الميّت منكم على هذا الامر شهيد قال قلت وان مات على فراشه
فقال اي والله على فراشه حيّ عند ربّه يرزق وروي البرقي في المحاسن باسناده
عن زيد بن ارقم عن الحسين بن عليّ ع قال ما شيعتنا الّا الصدّيق شهيد قال جعلت فداك
انّي يكون ذلك وعامّتهم يموتون على فرشهم فقال اما تتلو كتاب الله في سورة الحديد والّذين
امنوا بالله ورسله اولئك هم الصدّيقون والشّهداء قال فقلت كانّي لم اقرء هذه الآية
من كتاب الله عزّ وجلّ قطّ قال لو كان الشّهداء ليس منها تقول كان الشّهداء قليلاً قال
بعض الفضلاء اقول كان الوجه في ذلك انا المؤمن انّما تقبض روحه على حضور من قلبه
وتهيّئ منه للموت كما انّ الشّهيد متهيّئ للشّهادة محضر قلبه للرّحيل ولذا سمّي شهيد
ووجه اخر هو انّ الاعمال انّما هي بالنّيّات والمؤمن يودّ دائما ان لو كان معه مع امامه
الظّاهر في دولة الحقّ مجاهد مع عدوّه ويستشهد في سبيل الله فيعامل ومعه على حسب
نيّته وثياب ثواب الشّهيد ووجه ثالث وهو انّ من رضي امرا فقد دخل فيه ومن سخط
امرا فقد خرج منه والمؤمن قد رضي وسلّم لامامه الحقّ الجهاد مع عدوّه فكانّه معه
روى هذا المعنى بعينه البرقي في محاسنه باسناده عن الحكم بن عتيبة قال لمّا قتل امير
المؤمنين ع الخوارج يوم النّهروان قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين طوبى لنا اذ شهدنا
معك هذا الموقف وقتلنا معك هؤلاء الخوارج فقال يا امير المؤمنين ع والّذي فلق الحبّة
وبرأ النّسمة لقد شهدنا في هذا الموقف اناس لم يخلق الله اباءهم ولا اجدادهم بعد فقال
الرّجل وكيف شهدنا قوم لم يخلقوا قال بل قوم يكونون في اخر الزّمان يشركوننا فيما نحن
فيه ويسلّمون لنا فاولئك شركاؤنا فيه حقّا حقّا انتهى وروي في الكافي ايضا عن
مالك الجهني قال قال لي ابو عبد الله ع يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصّلوة وتؤتوا
الزّكوة وتكفّوا وتدخلوا الجنّة يا مالك انّه ليس من قوم ائتمّوا بامام في الدّنيا الّا جاء يوم

بسط مقال وشرح حال

القيمة يلعنهم ويلعنونه الّا انتم ومن كان على مثل حالكم يا مالك انّ الميّت والله منكم على هذا الأمر لشهيد بمنزلة الضّارب بسيفه في سبيل الله وروي في الكتاب المذكور بسنده عن بريد بن معوية العجلي قال سألتُ ابا جعفر ع عن قول الله تعالى ويستبشرون بالّذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الّا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم والله شيعتنا حين صارت ارواحهم الى الجنّة واستقبلوا الكرامة من الله تعـ علموا واستيقنوا انّهم كانوا على الحقّ وعلى دين الله تعـ فاستبشروا بمن يلحق بهم من اخوانهم من خلفهم من المؤمنين الّا خوف عليهم ولا هم يحزنون اقول المراد بالجنّة هنا هو وادي السّلام والّذي تحشر اليه ارواح المؤمنين بعد الموت فانه قطعة من جنّة عدن كما ورد عنهم ع وروي فيه ايضـ بسنده عن عمرو بن ابي المقدام قال سمعت اباعبدالله ع يقول خرجت انا وابي حتّى اذا كنّا بين القبر والمنبر اذا انا بأناسٍ من الشّيعة فسلّم عليهم ثم قال والله انّي لاحبّ رياحكم وارواحكم فاعينوا على ذلك بورع واجتهاد فاعلموا انّ ولايتنا لاتنال الا بالورع والاجتهاد ومن أئتم منكم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة الله انتم انصار الله وانتم السّابقون الاوّلون والسّابقون الآخرون والسّابقون في الدّنيا الى ولايتنا والسّابقون في الآخرة الى الجنّة وقد ضمنّا لكم الجنّة بضمان الله وضمان رسول الله يا علي درجة الجنّة اكثر اواحبا منكم فتنافسوا في فضايل الدّرجات انتم الطّيبّون ونساءكم الطّيبات كلّ مؤمنة حوراء عيناء وكلّ مؤمن صدّيق ولقد قال امير المؤمنين ع لقنبر يا قنبر ابشر وبشّر واستبشر فوالله لقد مات رسول الله ص وهو على امّته ساخطا الا الشّيعة الّا وانّ لكلّ شيئ عزّ وعزّ الأسلام الشيعة الّا وان لكلّ شيئ دعامة ودعامة الأسلام الشّيعة الّا وانّ لكلّ ذروة وذروة الأسلام الشّيعة الّا وانّ لكلّ شيئ شرف وشرف الأسلام الشّيعة الّا وان لكلّ شيئ سيّد وسيّد المجالس مجالس الشّيعة الّا وانّ لكلّ شيئ امام وامّا الأرض ارض تسكنها الشّيعة والله لولا ما في الارض منكم ما رأيت بعين عشبا ابدا والله لولا ما في الأرض منكم ما انعم الله على اهل خلافكم ولا اصابوا الطيّبات مالهم في الدّنيا ولا هم في الآخرة من نصيب كلّ ناصب وان تعبد واجتهد فمنسوب الى هذه الآية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية كلّ ناصب خالفهم مجتهد فعمله هباءً منثورا شيعتنا ينطقون بنور الله تعـ ومن خالفهم ينطق بتفلة والله ما من عبد من شيعتنا ينام الّا اصعد الله روحه الى السّماء فيبارك عليها فان كان قد اتى عليها اجلها جعلها في كنوز رحمته وفي رياض جنّته وفي ظلّ عرشه

فان كان اجلها متأخراً بعث بها مع امنته من الملائكه ليردها الى الجسد الذي خرجت منـه لتسكن فيه والله ان حاجكم وعماركم لخاصة الله تعـ وان فقراءكم لاهل الغنا وان اغنياءكم لاهل القناعة وانكم كلكم لأهل دعوته واهل اجابته وروي فيه ايضاً بسنده عن عمرو بن المقدام عن ابي عبد الله ع مثله وزاد فيه الا وان لكل شيئ جوهر وجوهر ولد آدم محمد ونحن وشيعتنا بعدنا حبذا زهو لسلمت عليهم الملائكة قبلاً والله ما من عبد يتلو القرآن في صلاته قايماً الا وله بكل حرف مأية حسنة ولا قرا في صلوته جالساً الا وله بكل حرف عشر حسنات وان للصامت من شيعتنا الأجر من قرا القرآن عمن خالفه انتم والله على فرشكم نيام لكم اجر المجاهدين انتم والله في صلاتكم لكم اجر الصافين في سبيله انتم والله الذي قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين انما شيعتنا اصحاب الاربعه الاعين عينان في الراس وعينان في القلب الا والخلق كلهم كذلك الا ان الله تعـ فتح ابصاركم واعمى ابصارهم وروي فيه ايضاً بسنده عن ميسر قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال كيف اصحابك فقلت جعلت فداك لنحن عندهم شر من اليهود والنصارى والمجوس وكان متكئاً فاستوى جالساً ثم قال كيف قلت قلت والله لنحن عندهم شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا بالله لا يدخل النار منكم اثنان لا والله ولا واحد والله انكم الذين قال الله تعـ وقالوا ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار اتخذناهم سخرياً ام زاغت عنهم الأبصار ان ذلك لحق تخاصم اهل النار ثم قال طلبوكم والله في النار فما وجدوا منكم احداً وروى فيه ايضاً بسنده عن عنبسه عن ابي عبد الله ع قال اذا استقر في النار اهل النار يفقدونكم فلا يرون منكم احداً فيقول بعضهم لبعض ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار اتخذناهم سخرياً ام زاغت عنهم الابصار قال و ذلك قول الله تعـ ان ذلك لحق تخاصم اهل النار يتخاصمون فيكم كما كانوا يقولون في الدنيا وروي فيه ايضاً عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع يا ابا محمد ان الله تعالى ملائكه يسقطون عنكم الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح من الشجرة في اوان سقوطه وذلك قول الله تعالى يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا والله ما اراد بهذا غيركم وروي فيه ايضاً عن علي بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اذا بلغ المؤمن اربعين سنة آمنه من الادواء الثلاثة البرص والجذام والجنون فاذا بلغ الخمسين خفف الله تعـ حسابه فاذا بلغ ستين سنـة

الا وله بكل حرف خمسون حسنة
ولا في غير صلاته

رزقه الله تعـ الانابة اليه فاذا بلغ السّبعين احبّه اهل السّماء فاذا بلغ الثمانين امر الله تعالى باثبات حسناته والقاء سيّئاته فاذا بلغ التّسعين غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر وكتب اسير الله في ارضه **وروى الثقة الجليل علي بن ابراهيم في تفسيره بسنده عن ابي الورد عن ابي جعفر ع قال** اذا كان يوم القيمة جمع الله تعالى النّاس في صعيدٍ واحدٍ حفاة عراة فيقفون في المحشر حتّى يعرقوا عرقاً شديداً وتشتدّ انفاسهم فيمكثون في ذلك مقدار خمسين عاماً وهو قول الله عزّ وجلّ وخشعت الاصوات للرّحمن فلا تسمع الّا همساً ثم ينادي منادٍ من تلقاء العرش ابن النّبي الامّي قال فتقول النّاس قد اسمعت فسمّ فينادي ابن نبيّ الرّحمة محمّد بن عبد الله فيتقدّم رسول الله صـ امام النّاس كلّهم حتّى ينتهي الى حوضٍ طوله ما بين ايلة وصنعا ثم ينادي صاحبكم يعني امير المؤمنين ع فيتقدّم امام النّاس معه ثم يؤذن للنّاس فيمرّون بين وارد للحوض وبين مصروفٍ عنه فاذا رءى رسول الله صـ من يصرف من محبّينا بكى وقال يا ربّ شيعة عليّ فيأتيه ملك يقول له انّ الله تعـ يقول قد وهبتهم لك يا محمّد وصفحت لك عن ذنوبهم والحقتهم بك وبمن كانوا يتولّونه وجعلتهم في زمرتك واوردتهم حوضك قال ابو جعفر ع فكم من باكٍ وباكية يومئذٍ ولا يبقى احد كان يتولّانا ويتبرّا من عدوّنا الّا كان في حربنا ومعنا وورد حوضنا **وروى الصّدوق قدّس الله سرّه باسنادنا الى العسكري ع قال قال الامام ع** قال رسول الله صـ لا يزال المؤمن خائفاً من سوء العاقبة لا يتيقّن لا يتمكّن الوصول الى رضوان الله حتّى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له وهو في شدّة علّته وعظيم ضيق صدره بما يخلّفه من امواله وعياله واقتطع دون امانيه فلم ينلها فيقول له ملك الموت ما لك تجرع غصصك فيقول لاضطراب احوالي واقتطاعي دون امالي فيقول له ملك الموت وهل يجزع عاقل من فقد درهم زائف وقد اعتاض عنه بالف الف ضعف الدّنيا فيقول لا فيقول له ملك الموت فانظر فوقك فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصر دونها الاماني فيقول له ملك الموت هذه منازلك ونعمك واموالك وعيالك ومن كان من ذرّيتك صالحاً فهم هناك معك افترضى به بدلا ممّا هاهنا فيقول بلى والله ثم يقول له ملك الموت انظر فينظر فيرى محمّداً صـ وعليّاً والطيّبين من آلهما في اعلى علّيّين فيقول او تراهم هؤلاء ساداتك وائمّتك هم هناك جلّاسك وانّاسك فما ترضى بهم بدلا ممّا تفارق هاهنا فيقول بلى وربّي فذلك ما

قال الله

قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا فما امامكم من الاهوال فقد كفيتموه ولا تحزنوا على ما تخلفونه من الذراري والعيال والاموال فهذا شاهدتموه في الجنان بدلا منهم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون هذه منازلكم وهؤلاء اناسكم جلاسكم نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم وروي في مكارم الاخلاق عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال رفع القلم عن شيعتنا فقلت يا سيدي كيف ذلك قال لانهم اخذ اليه العهد بالتقية في دولة بني امية الباطل يأمن الناس ويخافون ويكفرون فينا ولا نكفر فيهم ويقتلون بنا ولا نقتل بهم ما من احد من شيعتنا ارتكب ذنبا عمدا او خطأ الا ناله في ذلك غم يمحص عنه ذنوبه ولو انه اتى بذنوب بعدد قطر المطر وبعدد الحصى والرمل وبعدد الشوك والشجر فان لم ينله في نفسه ففي اهله وماله فان لم ينله في امر دنياه ما يغتم به تخيل له في منامه ما يغتم به فيكون ذلك تمحيصا الذنوبه وروى ابو محمد الحسن بن علي بن الحسن بن سعيد في كتاب تمحيص عن امير المؤمنين ع قال ما من احد من شيعتنا يفارق امرا نهينا عنه فيموت حتى يبتلى ببلية تمحص بها ذنوبه اما في مال او ولد واما في نفسه حتى يلقى الله محبنا وما له ذنب ولو بقي عليه شيئ من ذنوبه يشدد عليه عند موته فتمحص ذنوبه وروي ايضا فيه عن الساباطي قال قلت لابي عبد الله ع اني لارى من اصحابنا من يرتكب الذنوب الموبقة قال فقال يا عمار لا تشنع على اولياء الله ان ولينا ليرتكب ذنوبا يستحق بها من الله العذاب فيبتليه الله في بدنه بالسقم حتى تمحص عنه الذنوب فان عافاه في بدنه ابتلاه في ماله فان عافاه في ولده ابتلاه في اهله فان عافاه في اهله ابتلاه بجار سوء يمحص ذنوبه فان عافاه من بوائق الدهر شدد عليه خروج نفسه حتى يلقى الله حين يلقى الله وهو عنه راض قد اوجبت له الجنة وروى افرات بن احنف قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه من هؤلاء الملاعين فقال والله لاسوئنه في شيعته فقال يا ابا عبد الله اقبل الي فلم يقبل اليه فعادها فلم يقبل اليه ثم اعادها الثالثة فقال ها انا ذا مقبل فقل ولن تقل خيرا فقال ان شيعتك يشربون النبيذ فقال ما بأس بالنبيذ واخبرني ابي عن جابر بن عبد الله ان اصحاب رسول الله ص كانوا يشربون النبيذ فقال ليس النبيذ

في رفع القلم عن الشيعة

الأصول بينها مخالفة مفيدة لهذا العدد وقد يقال لعلهم في وقت من الاوقات بلغوا هذا العدد وان زادوا او نقصوا في اكثر الأوقات ثم قال في قوله كلها في النار الا واحدة من حيث الاعتقاد فلا يرد انّه لو اريد الخلود فيها فهو خلاف الإجماع فانّ المؤمنين لا يخلّدون فيها وان اريد مجرد الدّخول فهو مشترك بين الفرق اذ ما من فرقة الّا وبعضها عصاة والقول بانّ معصية الفرقة النّاجية مطلقا مقصورة بعيد جدًّا ولا يبعد ان يكون المراد استقلال مكثهم في النّار بالنّسبة الى سائر الفرق ترغيبًا في تصحيح الاعتقاد انتهى قال الفاضل الشّيخ ابراهيم سليمان القطيفي الحلّي ره في كتاب الفرقة النّاجيه بعد نقل ذلك اقول كلامه هذا باجمعه ليس منه بصحيح ولا تام لانّه فسّره بكونهم في النّار من حيث الاعتقاد وغرضه من ذلك انّ المراد العذاب عليه بها في الجمله لا الخلود معلّلا بانّه خلاف الاجماع لأنّ المؤمنين لا يخلّدون وفيه نظر لانّ كون ذلك من حيث الاعتقاد غير مسلم لجواز ان يكون منه ومن العمل معًا قال الله تعـ وقالوا لن تمسّنا النّار الّا ايامًا معدودات قل اتّخذتم عند الله عهدًا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النّار هم فيها خالدون سلّمنا لكن بقية الخلود غير مسلّم والاجماع الّذي نقله ممّ فان جماعة من العلماء ذهبوا الى ان غير الطايفة المحقّه كفّار وانّهم مخلّدون في النّار قوله لانّ المؤمنين لا يخلدون مسلم لكن خلاف في المؤمنين فالشّيعة تزعم انّ الايمان انّما يصدق على معتقد الحقّ من الأصول الخمسة ومنها عندهم امامة الاثنى عشر وقوله انّ مجرّد الدّخول مشترك ممّ قوله اذ ما من فرقة الّا وعليها عصاة مسلم الا انّ قوله والقول بانّ معصية الفرقة النّاجية مط مقصور بعيد ممّ اشدّ المنع بل الظّاهر ذلك فانما البعيد استبعاده فانّ ظاهر الخبر يقتضيه وقوله ولا يبعد ان يكون استقلال لبثهم بالنّسبة الى سائر الفرق ترغيبًا في تصحيح الاعتقاد اشد بعدًا لانه خلاف ما يتبادر اليه الفهم من الحديث والحقّ ان معنى الحديث انّ الفرقة النّاجية لا تمسّها النّار ابدًا وغيرها في النّار امّا خلودًا او مكثًا من غير الخلود في الجميع او بعض الخلود وفي بعض المكث من غير خلود وهو ظاهر الخبر من غير تكلّف ولقولنا انّ الفرقة النّاجية لا تمسّها شاهد من الحديث ثم ذكر قدس الله سرّه ما قدمناه من حديث الحسن بن علي بن شعبه المنقول من كتاب التمحيص الّذي بعده من حديث السّابري وحديث فرات بن احنف وجملة ممّا يدخل في هذا الباب الى آخر كلامه افاض الله عليه سوابغ اكرامه اقول وممّا يؤيّد كون

المراد بالفرقة النّاجية هم الأماميّة الاثنى عشريّة ما رواه الحافظ الشيرازي نقلاً عن التفاسير الاثنى عشر التي من كتبهم خذلهم الله تعالىٰ حيث قال تتمّة حديث الفرق المشار اليه فقال امير المؤمنين ع نما الفرقة النّاجية قال المتمسّك بها انت واصحابك وقد اوردنا الخبر المذكور مع تحقيق لنا في ذلك في اخر هذا الكراس فليراجع فانّه واضح في المطلوب والمراد لايقبل التاويل ولا الايراد وممّا يدلّ ايضاً على خلود ما عدا الفرقة النّاجية في النّار تنظيره ص فافتراق امّة موسىٰ في ذلك الخبر على احد وسبعين فرقة وامّة عيسىٰ على اثنين وسبعين فرقة وانّ النّاجي من كلّ الامّتين فرقة واحدة والباقون في النّار فانّه لاريب في ان الفرقة النّاجيه ثمّة هي المتبعّة للنبيّ ص ووصيّه من بعده العاملين بدينه وشريعته وانّ ما عداها فهو في النّار على جهة الخلود فكذلك في هذه الامّة والّا لم تكن للتنظير فائدة وهذا بحمد الله ظاهر لاستره عليه فائدة قد استفاض في الأخبار عن الائمة الاطهار صلوات الله عليهم ذمّ العجب وانّه مهلك كما ورد في جمله منها ثلاث مهلكات شحّ مطاع وهوىً متبع واعجاب المرء بنفسه والعجب على ما ذكره بعض المحققين عبارة عن استعظام العمل الصّالح واستكثاره والابتهاج به والادلال به وان يرىٰ نفسه خارجاً من حدّ التقصير وقيل انّه عبارة عن هيئةٍ نفسانيّة تنشأ من تصوّر الكمال في النّفس والفرح به والرّكون اليه من حيث انّه قائم به وصفة له مع الغفلة عن قياس النّفس الى الغير بكونها افضل منه وبهذا القيد ينفصل عن الكبر اذ لابدّ في الكبر ان يرىٰ الانسان لنفسه مرتبة ولغيره مرتبة ثم زيادة مرتبته على مرتبة الغير وهذا التعريف اعم من الاوّل بجعل الكمال فيه على ما هو اعمّ من ان يكون كما لاً في نفس الامر اولم يكن كسوء العمل اذا راءهُ حسناً فابتهج به وهو الانسب باخبار الباب والاوّلا عمّ من ان يكون فعله كالأعمال الصّالحة اوّلاً كالصورة الحسنه والنّسب الرّفيع والمفهوم من الاخبار انّ للعجب مراتب منها ان يزيّن الشّيطان للانسان سوء عمله فيراه حسناً لعدم التفاته الى مفاسده الظّاهر بادنىٰ تأمّل واخراجه نفسه من حدّ التقصير ويحسب انّه يحسن صنعاً واليه يشير قوله سبحانه افمن زيّن له سوء عمله فرأه حسناً وقوله سبحانه الّذين ضلّ سعيهم في الحيٰوة الدنيا وهم يحسبون انّهم يحسنون صنعاً قال بعض المتأخّرين اكثر الجهلة على هذه الصّفة فانّهم يفعلون افعال الانبيه عقلاً ونقلاً ويعتادون عليها حتىّٰ تصير تلك الاعمال بتسويل انفسهم وتزيين قرينهم من صفات الكمال عندهم فيذكرونها ويتفاخرون بها ويقولون

انا فعلنا كذا وكذا اعجاباً بشبابهم واظهار لكمالهم انتهى **اقول** ويدخل في هذه المرتبة اصحاب المقالات المبتدعة والاهواء المخترعة المخالفين للشرايع المحقة والخارجين عن النواميس المحقة الداخلين في ذلك بمجرد العقول الحائرة الفاسدة والاهام البايرة الكاسدة ممن طبع الشيطان على قلبه واخذ بمجامع عقله ولبه **ومنها** ان يمن على الله سبحانه بطاعته مع كونها باقداره سبحانه وتعالى وتوفيقه وتمكينه وله تعالى المنة فيها وفي غيرها واليه يشير قوله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان وعلى هاتين المرتبتين يدل صحيح علي بن سويد عن ابي الحسن ع قال سألته عن العجب الذي يفسد الاعمال فقال العجب درجات منها ان يزين للعبد سوء عمله فرأه حسناً فيعجبه ويحسب انه يحسن صنعاً ومنها ان يؤمن العبد بربه فيمن على الله ولله فيه المن **ومنها** استكثار ما ياتي به من الطاعات واستعظامه **ومنه ما ورد في رواية عمار عن الصادق ع** قال اتى عالم عابداً فقال كيف صلاتك فقال مثلي من يسئل عن صلاته وانا اعبد الله منذ كذا وكذا فقال كيف بكاؤك فقال ابكي حتى تجري دموعي فقال له العابد فان ضحك وانت خائف افضل من بكاءك وانت مدل ان المدل لا يصعد من عمله شيء وفي مرسلة احمد بن ابي داود عن بعض اصحابنا عن احدهما ع قال يدخل المسجد رجلان احدهما عابد والاخر فاسق فيخرجان من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق وذلك انه يدخل العابد مدلا بعبادته يدل بها فيكون فكرته في ذلك ويكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه ويستغفر الله عز وجل مما صنع من الذنوب وفي صحيح ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص قال الله تعالى ان من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيجتهد لي الليالي فيتعب نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظراً مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زار عليها ولو اخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله العجب من ذلك فيصير العجب الى التيه باعماله فياتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد بذلك عني وهو يظن انه يتقرب الي الحديث ولا ريب ان العجب بالمعنيين الاولين مفسد للعمل بل ربما كان نوعاً من الكفر مع الاعتقاد الجازم اما بالنسبة الى الاول فان اعتقاد سوء العمل حسناً مع دلالة الكتاب والسنة على قبحه ابداع في الدين وان عقل عنه

صاحبه

صاحبه اعتماداً على مجرّد عقله وانهماكه فيه تبعاً لدواعي نفسه الأمّارة ويرشد الى ذلك ظاهر الآيتين خصوصاً الثّانية حيث دلت بابلغ وجه على انّهم الأخسرون اعمالاً لاختصاصا بقوله سبحانه اولئك الذين كفروا بايات الله ربّهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا ومن هنا يعلم صحّة ما ذكرنا من دخول المقالات المتبدعة ويؤيّد ما رواه الثقة الجليل عليّ بن ابراهيم القمّيّ في تفسيره عن الباقر ع في قوله تع قل هل ننبّئكم بالأخسرين اعمالاً قال انّهم النّصارى والقسيسون والرّهبان واهل الشّبهات والاهواء من اهل القبلة والحروريّة واهل البدع وامّا بالنّسبة الى الثّاني فلانّ الاعتقاد بان له المنّة على الله تعالى بشيئ من الاعمال لاينشأ من قلب مؤمن عارف بالله سبحانه ادنى معرفة لانّ من ادناها معرفة انّه الخالق الرّزاق وهما يستغرقان جميع النّعم اصولاً وفروعاً انّما ينشأ من كافر مكذّب بالآيات لقوله تع وما بكم من نعمة فمن الله اومن مبدع مفوّض يعتقد انّ الله سبحانه لايقدر على سلب قدرة العبد على الفعل وقت الفعل وان كان هو الّذي حوله ايّاه اوّلاً وقد عرفت كفر اصحاب البدع ممّا سبق في الآية المتقدّمة بل استظهر بعض مشايخنا المتأخّرين ان مطلق تجويز الخلاف فيما علم بدليل قطعيّ من كتاب اوسنّة كفر وابداع لانّه لايتمّ الّا باخراج الدّليل عن كونه دليلاً وهي معنى التكذيب والتّكذيب الرّسل اوالمرسل وهو حسن وامّا العجب بالمعنى الثّالث فالظّاهر انّه لايخلو عن اجمال ووجه التفصيل فيه انّه ان كان استكثاريّاً يأتي به من الطّاعة واستعظامه بالنّسبة الى مايستحقّه سبحانه من الطّاعة او ما لله سبحانه عليه من النّعم فهو راجع في التّحقيق الى المعنى الثّاني اذ يلزم منه انّ طاعته زايدة على مستحقّه تع فتكون منه منّة على الله تع ولا ريب انّه بذلك يمتنع القصد اليها من حيث كونها طاعة له سبحانه مستحقّه وانّه اهلها وان كان استكثاره ذلك في مقابلة معاصيه بمعنى ان يعتقد ان طاعته زائدة على معاصيه اعمّ من ان يكون ذلك مطابقاً للواقع كما ربّما يتخيّل اولا كما هو المحقّق فالظّاهر كما اختاره بعض مشايخنا المتأخّرين انّ ذلك لايقتضي كفراً ولا ابداعاً بل ولافساد عمل وان كان خطأً في الاعتقاد ونقصاً في كمال الايمان بكونه الذّنب الّذي اذا اذنبه الانسان استحوذ عليه الشّيطان قال ويرشد الى كونه خطأً في الاعتقاد موثّقة الفضل بن يونس عن ابي الحسن ع قال قال لي اكثر من ان تقول لاتجعلني من العارين ولاتخرجني من التقصير قال قلت امّا العارين فقد عرفت فما معنى لاتخرجني من التّقصير قال كلّ عمل تعمله تريد به وجه الله

عزّ وجلّ فكن فيه مقصّراً عند نفسك فان النّاس كلّهم في اعمالهم فيما بينهم وبين الله مقصّرون
والى كونه نقصاً في كمال الايمان لكونه ذنباً مرسلة يونس عن بعض اصحابنا عن الصّادق ع
قال قال رسول الله ص بينما موسى ع جالساً اذ اقبل ابليس وعليه برنس ذو الوان فلمّا دنى
من موسى سلّم عليه الى ان قال قال له موسى ع اخبرني بالذّنب الّذي اذا اذنبه ابن آدم
استحوذت عليه فقال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينه ذنبه وقال
قال الله عزّ وجلّ لداود بشّر المذنبين وانذر الصّدّيقين ان تعجبوا باعمالهم فانّه ليس عبد
انصبه للحساب الّا هلك وما ورد في اخبار كثيرة من تفضيل العبد حالة الذّنب الّتي عليه
حالة العجب كحسنة عبد الرّحمن بن الحجّاج قال انّ الرّجل ليذنب الذّنب فيندم عليه ويعمل
العمل فيسرّه فيتراخي عن حاله تلك فلأن يكون على حالة تلك خير له ممّا دخل فيه و
روايته الاخرى قال قلت لابي عبد الله ع الرّجل يعمل العمل وهو خايف مشفق ثم يعمل
من البرّ فيدخله شبه العجب به فقال هو في حالة الاولى وهو خايف احسن حال منه في
حال عجبه وحاصل ما ذكره قدّس الله سرّه انّ غاية ما يستفاد من الاخبار بالنّسبة الى
هذا النّوع كونه ذنباً موجباً لنقصان كمال الايمان ولا دلالة فيها على افساد العمل بمعنى
انّه يوجب القضا وان احبطه واسقط ثوابه لانّ غايته انّه من الذّنوب المهلكة المحبطة
لاعتقاد خلاف ما هو الواقع من خروجه من حدّ التّقصير فيما يجب عليه ولا تعلّق له باخلاص
الطّاعة له سبحانه والتّقريب اليه واداء ما يجب من حقوقه تعالى مثل المعاني المتقدّمة
وكان استكثار ذلك بالنّسبة الى ابناء نوعه المشاركين له في ذلك العمل كاستكثار العالم
علمه بالنّسبة الى من يشاركه في العلم والعابد عبادته بالنّسبة الى غيره من العبّاد وهكذا
مع قطع النّظر ان يرى نفسه خارجاً بذلك عن حدّ التّقصير فالظّاهر انّه بهذا المعنى لا يكون
محرّماً ولا مهلكاً فضلاً عن ان يكون مبطلاً وان اخطأ في ظنّه نعم ربّما كان ذلك سبيلاً الى
الوقوع في سابق هذه المرتبة من العجب الّذي يرى به نفسه خارجاً من حدّ التّقصير وربّما
خطر هذا الخاطر للمعصومين كما ورد في رواية خالد الصّيقل عن ابي جعفر ع قال انّ الله
فوّض الامر الى ملك من الملائكة فخلق سبع سموات وسبع ارضين فلمّا ان رأى انّ الاشياء
قد انقادت اليه قال من مثلي فارسل الله اليه نويرة من النّار قلت وما النّويرة قال نار
مثل الانملة فاستقبلها بجميع ما خلق الله فتخلّلت حتّى وصلت الى نفسه لما دخله العجب
ومنه ايضاً ما روي عن الرّضا ع في قضيّة تسوّر الملكين المحراب على داود وتخاصما عنده

حيث ظنّ انّ ما خلق الله عزّ وجل اعلم منه نبعث اليه الملكين فعجل داود على المدّعي عليه فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسئل المدّعي البيّنة على ذلك ولم يقبل على المدّعى فيقول له ما يقول وما رواه ايضاً في شان موسى ع في قضيّة امره باتباع الخضر ع من انّه قال في نفسه ما خلق الله خلقاً اعلم منّي فاوحى الله الى جبرئيل ادرك موسى فقد هلك واعلمه انّ عندي ملتقى البحرين رجلاً اعلم منك فسر اليه وتعلّم من علمه فنزل جبرئيل ع على موسى فاخبره وذلّ موسى في نفسه اخطاؤ ودخله الرّعب وفي اخرى ايضاً فبينما موسى قاعداً في ملأ من بني اسرائيل اذ قال له رجل ما ارى احداً اعلم بالله منك قال موسى ما ارى فاوحى الله اليه بل عبدي الحديث وفي وقوعه من هؤلاء ع دلالة على عدم التحريم وانّه ليس بذنب لكونهم معصومين من ذلك وان سمّي بالنّسبة اليهم هلاكاً كما في الحديث الاوّل من حدّثني موسى ع واستوجب مواخذة كما في حديث الملك بقي هنا شيئان انّه قد ورد في رواية يونس بن عمّار عن الصّادق ع قال قيل له وانا حاضر رجل يكون في صلاته خالياً فيدخله العجب ان كان اوّل صلاته يريد بها ربّه فلا يضرّه ما دخله وبعد ذلك فليمض في صلاته وليخسأ الشّيطان فانّه ربّما اشعر بان العجب المنافي للاخلاص انّما هو الواقع في ابتداء العمل وامّا الواقع في اثنائه بعد ان يكون افتتاحه على جهة الاخلاص فلا وهو خلاف من الاخبار اذ لا فرق في ابطاله العمل ومنافاته الاخلاص اذا وقع على احد تلك المعاني بين الابتداء والاثناء والظاهر ان المراد بالعجب هنا مجرّد الوسوسة التي لا صنع للعباد فيها المسمّاه بالنزغ في قوله تعالى وامّا ينزغنّك من الشّيطان نزغ فاستعذ بالله المأمور بالذكر عنده في قوله سبحانه انّ الّذين اتّقوا اذا مسّهم طائف من الشّيطان تذكّروا والمراد من الخبر المذكور انّ الصّلوة اذا انبنت على نيّة صحيحة فلا يضرّه ما دخله بعد ذلك على جهة الوسواس من الشّيطان كما يدلّ عليه قوله ع وليخسأ الشّيطان وثانيهما انّه ينبغي ان يعلم انّه لا يدخل في باب العُجب محبّة ظهور الخير له بين النّاس وسروره برؤيتهم له كذلك اذا لم يكن ذلك باعثاً له على الفعل وكذلك مجرّد سروره به امّا الاوّل فلما في حسنة زرارة عن الباقر ع قال سألته عن الرّجل يعمل الشيئ من الخير فيراه انسان فيسرّه ذلك قال لا بأس ما من احد الّا وهو يحبّ ان يظهر له في النّاس الخير اذا لم يكن يصنع ذلك لذلك وامّا الثّاني فلما في رواية ابي العبّاس قال قال ابو عبدالله ع من سرّته حسنته وساءته سيّئته فهو مؤمن وفي رواية اخرى عنه ص حين سئل عن خيار العباد قال الّذين اذا احسنوا استبشروا واذا

اساءوا استغفروا الحديث قال بعض المحققين لاريب ان عمل الاعمال الصالحة مثل صيام
الليل وقيام الليالي وامثال ذلك يحصل لنفسه ابتهاج فان كان من حيث كونه عطية من الله
ونعمة من الله عليه وكان مع ذلك خايفا من نقصها مشفقا من زوالها طالبا من الله
الازدياد منها لم يكن ذلك الابتهاج عجبا وان كان من حيث كونها صفته وقائمة به ومضافة
اليه فاستعظمها وركن اليها وزانفسه خارجا عن حد التقصير بها وصار كانه يمن على الله
سبحانه فذلك هو العجب المهلك انتهى دخل بعض الاعراب على ثعلب النحوي فقال
انشدني يا امام الادب ارق بيت قالته العرب قال لا اجد ارق من قول جرير شعرا
ان العيون التي في طرفها حور ❊ قتلتنا ثم لا يحيين قتلانا ❊ يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به
وهن اضعف خلق الله اركانا ❊ فقال الاعرابي هذا بيت لاكته السفلة بالسنتها هات
غيره فقال ثعلب افدنا مما عندك يا اخا العرب فقال الاعرابي قول مسلم بن الوليد صريع
الغواني شعرا ❊ نبارز ابطال الوغا فنبيدهم ❊ وتقتلنا في السلم لحظ الكواعب وليست سهام
الحرب تفني نفوسنا ❊ ولكن سهام فوقت في الحواجب ❊ فقال ثعلب لحضاره اكتبوها على
الخناجر ولو بالخناجر في الخبر عنه صم ان الله جعل لاخي علي فضائل لا تحصى كثيرة فمن
ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن كتب
فضيلة من فضائله لم تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة
من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالسماع ومن نظر الى كتاب من فضائله
غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر لطيفة نقل ابن الاثير في تاريخ الكل وصاحب
المستطرف ان ازدشير الملك كان ذا مملكة متسعة وقد وصف له بنت مالك بحر الاردن
بالجمال البارع فارسل يخطبها فامتنع ابوها من اجابته فعظم على ازدشير ذلك وحلف
ليغزونه وليقتلنه هو وابنته وساير خواصه فسار اليه في جيوشه فقاتله وقتله
ازدشير وقتل سائر خواصه ثم سئل عن ابنته المخطوبة فبرزت اليه جارية من القصر
من اجل الناس واجملهم واكملهن حسنا فقالت ايها الملك اني من البلد الفلاني الذي
غزاه هذا الملك قبل ان تقتله وانه اسرني واتي بي الى هذا القصر فراتني ابنته التي خطبتها
فاحبتني وسالته ان يتركني ليستانس بي فتركني لها فكنت انا وهي كالروحين في جسد واحد
فلما سيرت خطبتها خاف عليها منك فارسلها الى بعض جزائر البحر المالح عند بعض اقاربه
من الملوك فقال ازدشير وددت اني قد ظفرت بها لكنت اقتلها اشر قتلة ثم انه تامل الجارية

حديث في فضائل علي

لطيفة في ازدشير الملك

فرآها فايقة الجمال فمالت نفسه اليها فاخذها للتسري وقال هذه اجنبية ولا احنث في
يميني باخذها ثم انه واقعها فحملت منه فلما ظهر عليها الحمل اتفق انها تحدثت معه يوما
ورأته منشرحا فقالت له اني غلبت ابي وانا غلبتك فقال لها ومن ابوك فقالت له هو ملك
بحر الاردن وانا ابنته التي خطبتها منه واني سمعت انك اقسمت لتقتلني فيمن يقتل
فاحتجت عليك بما سمعت والآن فهذا ولدك في بطني فلا يهنا لك قتلي فعظم ذلك على
ازدشير قهرته امرءة وتحيلت عليه حتى خلصت من يده فانتهرها وخرج من عندها
مغضبا وعوّل على قتلها ثم ذكر لوزيره ما اتفق له معها فلما رءَ الوزير عزمه قويا على قتلها
وعرف انه يخشى ان تتحدث الملوك عنه بمثل هذا وانه لا يقبل فيها شفاعة شفيع فقال
له ايها الملك ان الرأي خطرلك والمصلحة هي التي رأيتها وقتل هذه في هذا الوقت اولى
من ان يقال ان امرءة قهرت راى الملك واحنثته في يمينه لاجل شهوة النفس ثم قال
ايها الملك ان صورتها مرجوبة وحمل الملك معها وهي اولى بالستر ولا ارى في قتلها
استر ولا اهون من الغرق فقال له الملك نعم ما رأيت خذها غرقها فاخذها الوزير ثم خرج
بالليل الى بحر الاردن ومعه ضوء ورجال واعوان فتحيل الى ان طرح شيئا في البحر اوهم من
كان معه انها الجارية ثم اخفاها عنده فلما اصبح جاء الى الملك فاخبره انه غرقها فشكره على
ما فعل ثم ان الوزير حقا مغتوما فقال ايها الملك اني نظرت مولدي فرأيت اجلي قد دنى
على ما يقتضيه حكماء الفرس في النجوم وانه لي اولاد وعندي مال قد ادخرته من نعمتك
فخذه اذا انا مت ان رأيت وهذا الحق فيه جواهر اسئل الملك ان يقسم على اولادي فانه ارثي
من ابي وليس عندي شيء لم اكتسبه من نعمتك الا هذه الجواهر فقال له الملك يطول الرب
في عمرك وما لك لك ولاولادك سواء كنت حيا او ميتا فالح عليه الوزير ان يودع عنده الحق
فاخذه الملك واودعه عنده في صندوق ثم مضت اشهر الجارية فولدت ولدا ذكرا جميل الوجه
والخلق فلاحظ الوزير جانب الأدب في تسمية الولد فسماه شاه بور ومعناه بالفارسية ابن
ملك فان شاه ملك وبور ابن ولم يزل يلطف بالجارية والولد الى ان بلغ الولد فعلمه كلما
يصلح لاولاد الملوك من الخط والحكمة والفروسية وهو يوهم الناس انه مملوك له
اسمه شاه بور الى ان راهق البلوغ هذا كله وازدشير ليس له ولد وقد طعن في السن
واقعده الهرم فمرض واشرف على الموت فقال للوزير ايها الوزير قد هرم جسمي وضعف واني
ميت لا محالة وهذا الملك يأخذه بعدي من قضي له به فقال الملك لقد ندمت على تغريقها

ولو كنت ابقيتها للتضع فلعل حملها يكون ذكرا فلمّا شاهد الوزير منه الرضا قال ايها الملك انّها عندي وقد وضعت ولدا ذكرا من احسن الغلمان وخلقا وخلقا فقال له الملك احقّا ما تقول فاقسم الوزير ثم قال ايها الملك ان في الولد روحانيّة تشهد بابوّة الأب وفي الولد روحانيّة تشهد ببنوّة الولد لا يكاد ذلك ان يخرم ابدا وانني اتي بالغلام بين عشرين صبيّا في سنّه وهيئته ولباسه وكلّهم ذوا آباء معروفة خلا هو واعطي كل واحد منهم صولجانا واكره وآمرهم ان يلعبوا بين يديك في مجلسك هذا والملك يتأمّل شمائلهم وصورهم فمن مالت نفسك اليه فهو هو فقال الملك نعم ما قلت فاحضرهم الوزير على هذه الصّورة ولعبوا بين يدي الملك فكان الصّبي اذا ضرب الاكرة وقربت من مجلس ازدشير تمنعه الهيبة ان يتقدم يأخذها حتّى ترمي اليه الّا شاه بور فانّه كان اذا ضربها وجاءت الى مرتبة ابيه تقدّم واخذها ولا يهابه فلاحظ ازدشير ذلك مرارا فقال له ايها الغلام ما اسمك فقال شاه بور فقال له صدقت انت ابني ثم ضمّه الى صدره وقبّله فقال له الوزير هو هذا ايها الملك ثم احضر آباء بقيّة الصّبيان ومعهم عدول فاثبت لكلّ صبيّ منهم والده بحضرة الملك فتحقق الصّدق ثم جاء بالجارية وقد تضاعف حسنها وجمالها فقبلت يدي الملك فرضي عليها فقال الوزير ايها الملك قد دعت الضّرورة في هذا الوقت الى احضار الحقّ المختوم فامر الملك باحضاره ففك الوزير ختمه وفتحه ثم اخرج ذكره وانثييه مقطوعه مصانة فيه من قبل ان يتسلّم الجارية من الملك واحضر عدولا من الحكماء كانوا فعلوا به ذلك فشهدوا عند الملك ان هذا الفعل فعلناه به قبل ان يتسلّم الجارية بليله فدهش ازدشير من فعل الوزير وخدمته ومناصحته وتضاعف سروره باثبات صيانة الجارية واثبات الحاق نسبة بالولد ثم انّ الملك عوفي من مرضه الّذي كان به وصحّ جسمه ولم يزل يتقلب في نعمته الى ان حضرته الوفاة ورجع الملك الى ابنه شاه بور بعد موته وقد نقل هذه الحكاية السيّد المحقق السيّد نعمة الله الجزائري في شرحه على التهذيب في بيان معنى الثياب السّابريّة قال قدس الله سرّه السّابري كما قال في الصّحاح ثوب رقيق جدّا هو لنسبة الى شابور الملك وهو معرب شاه بور والبور في الفرس القديم معناه الولد فشاه بور ولد السّلطان ثم نقل الحكاية المذكورة ومنه نقلنا **لطيفة** روى انّه كان ينادم النّعمان ابن المنذر رجلان من العرب خالد بن المضلل وعمرو بن مسعود الاسديان فشرب معهما ليلة فراجعاه الكلام فغضب عليهما وامر بان يجعلا في تابوتين ويدفنا بظهر الكوفة فلمّا اصبح سأل عنهما فاخبر بصنيعه فقد

وركب حتى وقف عليهما وامر ببناء الغريين وجعل لنفسه كل سنة يوم نعم ويوم بوس وكان يضع سريره بينهما فاذا كان يوم نعمه فاول من يطلع عليه يعطيه مأية من الابل واذا كان يوم بوسه فاول من يطلع عليه يعطيه راس طربال وهي دويبة منتنه الرائحة وامر بقتله فقتل ويغزي به قبريهما وبقي هذا حاله الى ان كان في سنة يوم بوسه طلع عليه رجل طائي رماه الدهر بسهام الفقر فخرج في طلب القوت لعياله فعلم الطائي انه المقتول فقال حيي الله الملك ان لي صبية صغارا واهلا جياعا خرجت في طلب الرزق لهم فاوقعني سوء الحظ في هذا اليوم العبوس ولن يتفاوت الحال في قتلي بين اول النهار وآخره فان رأى الملك ان اوصل اليهم هذا القوت واوصى بهم اهل المروة في الحي لئلا يهلكوا ضياعا ثم اعود للملك واسلم لنفسي لنفاذ امره فرق له النعمان وقال له لا آذن لك الا ان يضمنك رجل معنا فان لم ترجع قتلناه وكان شريك بن عدي نديم النعمان معه فالتفت الطائي الى شريك فقال اضمني وانا ارجع قبل الليل فقال شريك انا ضامنه فمر الطائي مسرعا وصار النعمان يقول لشريك جاء وقتك فتأهب للقتل فقال له شريك ليس للملك علي سبيل حتى ياتي المسا فلما قرب المسا قال النعمان تاهب للقتل فقال شريك هذا شخص قد لاح من بعيد مقبلا وارجوا ان يكون الطائي والا فامرك ممتثل فبينما هم كذلك واذا بالطائي قد اشتد في عدوه مسرعا حتى وصل فقال خشيت ان ينقضي النهار قبل وصولي فحدوت ثم وقف قائما وقال ايها الأمير مر بأمرك فاطرق النعمان براسه الى السماء فقال ما رأيت باعجب منك اما انت يا طائي فما تركت لاحد في الوفاء مقاما يقوم فيه ولا ذكرا يفتخر به واما انت يا شريك فما تركت لكريم سماحة يذكر بها في الكرماء فلا اكون انا الام الثلاثة الا واني قد رفعت يوم بوسي عن الناس ونقضت عادتي كرما لوفاء الطائي وكرم شريك فقال النعمان للطائي ما حملك على الوفاء وفيه اتلاف نفسك فقال ديني من لا وفاء له لا دين له فاحسن له النعمان ووصله اقول هذا هو الاصل في التسميه بالغريين الا انه الآن اشتهر بالغري **فائدة** روي فخر المحققين عن والده العلامة قدس الله سرهما قال حكى لنا والدي عن افضل المتاخرين خواجه نصير الحق والدين الطوسي طيب الله ثراه قال الفرقة الامامية وذلك اني وقفت على جميع المذاهب اصولها وفروعها فوجدت من عدى الامامية مشتركين في الاصول المعتبرة في الايمان وان اختلفوا في اشياء تساوى اثباتها ونفيها بالنسبة الى الايمان ثم وجدت

ان طايفة الامامية يخالفون الكل في اصولهم فلو كانت فرقة من عداهم ناجية لكان الكل ناجين فيدل على ان الناجين هم الامامية لا غير انتهى **قال الفاضل المحدث السيد نعمة الله الجزايري** بعد نقل ذلك وتحريره ان جميع الفرق متفقون على ان مناط النجاة ودخول الجنة هو الاقرار بالشهادتين وخالفهم الامامية وقالوا لابد من ضم ولاية اهل البيت ع والبراءة من اعدائهم وهي التي يدور عليها النجاة والهلاك قال واجاب نصير الدين والملة الطوسي جوابا آخر حيث قال ان ص عين الفرقة الناجية والهالكة في حديث صحيح متفق عليه وهو قوله ص مثل اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهذا الحديث متفق عليه رواه الجمهور من طرق متعددة والامامية وهم مختصون بركوب هذه السفينة لانهم اخذوا مذهبهم عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع ولقب مذهبهم بالجعفري وهو اخذه عن ابيه باقر العلوم وهو اخذه عن ابيه زين العابدين وهو اخذه عن ابيه سيد الشهداء وهو اخذه عن ابيه امير المؤمنين ع وهو اخذه عن اخيه وابن عمه رسول الثقلين ص وهو اخذه عن جبرئيل ع وهو اخذه عن رب العزة جل شانه وكل فرقة غيرهم اخذت دينها عن امامها كاصحاب ابي حنيفة واصحاب الشافعي واصحاب احمد بن حنبل وهذا ظاهر لا يحتاج الى البيان على ان الحديث روى بعدة اسانيد هكذا قال ص افترقت امة موسى على احد وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي التي اتبعت خليفة يوشع بن نون وافترقت امة عيسى على اثنين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي التي اتبعت وصية شمعون وستفترق امتي على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي التي تتبع وصيي عليا انتهى كلامه زيد مقامه **يقول ناظم هذه الدرر ومطرز هذا الخبر** قد وقع لي تحقيق في هذا المقام قبل الوقوف على كلام هؤلاء الاعلام اذكره هنا بلفظه **اقول** من اقوى الالزامات للمخالفين واظهر الحجج والبراهين على صحة هذا المذهب وهو مذهب الامامية انار الله برهانهم **قوله ص** ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنة والباقون في النار **وقوله ص** اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق والحديث الاول مما اجتمع على نقله الموالف والمخالف وقد صنف الشهرستاني كتاب الملل والنحل في ضبط تلك الفرق تصديقا للخبر المذكور ومقتضاه يجب ان يحكم بنجاة فرقة واحدة من تلك الفرق لا ازيد والا لزم تكذيبه ص والرد عليه فيما قال وهو كفر محض واما الحديث

الثاني فقد استفاض بل تواتر نقله من طريق الجمهور ايضاً بالفاظ عديدة رواه احمد في مسنده ونقله صاحب المشكواة عن ابي ذرّ قال وهو متعلّق باستار الكعبة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن جنادة سمعت رسول الله صلعم باذني والّا صمّتا يقول الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق وهوى وقد روى ابن المغازلي الشافعي هذا المعنى في كتاب المناقب بعدّة اسانيد بعبارات مختلفه ويعضد هذا الخبر ما تواتر عنه صلعم من قوله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن تضلّوا ما ان تمسكتم بهما وقد رواه في مسنده من ثلاث طرق بعبارات متقارنة ورواه مسلم في صحيحه والثعلبي في تفسيره وابن المغازلي في مناقبه ورزين العبدري في الجمع بين الصحاح الستة الى غير ذلك من المواضع وانت خبير بانه لا معنى لكونهم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك كما تضمنه الخبر الثاني ولا معنى للتمسك بهم كما تضمنه الخبر الثالث الا الأخذ باقوالهم والاقتداء بافعالهم والتدين بدينهم وشريعتهم والاقتداء بطريقتهم وسنتهم وقد اعترف بذلك المخالفون قال التفتازاني في شرح المقاصد فان قيل اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه الهدى الى آخره وقال اني تارك فيكم ما ان اخذتم بهم لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي ومثل هذا يشعر بفضلهم على العالم وغيره قلت نعم لاتصافهم بالعلم والتقوى مع شرف النسب الا ترى انه عم قرنهم في كون التمسك بهم منقذا من الضلال ولا معنى للمتمسك بالكتاب الا الأخذ بما فيه الهداية وكذا العترة انتهى وقال الطيبي في شرح المشكوة شبّه الدنيا بما فيها من الكفر والضلالات والبدع والاهواء الزايغة ببحر لجّي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض وقد احاط باكناف واطراف الأرض كلها وليس منه خلاص ولا مناص الا بتلك السفينة انتهى وح فنقول من البين الواضح البيان والمستغني بذلك عن الحجة والبرهان انه لم يركب احد من الامة في تلك السفينة المنجية من الضلال ولم يتخذها احدا من تلك الفرق العديدة منجاً من الاهوال ولم يتمسك بحبل ولاء الائمة الطاهرين صلوة الله عليهم اجمعين غير الشيعة الاثنى عشرية فانهم من زمن الائمة صلوات الله عليهم هم القائلون بامامتهم والعاكفون على احياء طريقتهم وسنتهم فلا يعتمدون في معالم دينهم اصولا وفروعا الا على اخبارهم عاكفون على زيارة قبورهم مقيمون لشعار احزانهم وتعزيتهم صابرون على الاذى بل القتل في حبهم وكذا كله ظاهر لا ينكره الا من ينكر المحسوسات الوجدانية ويقابل بالتمويهات السوفسطائية وبه يظهر ان الناجية من تلك الفرق الثلاث والسبعين

هي فرقة الشيعة الاثنى عشرية وانّ ما عداها من الهالكين ومن العجب نقل اولئك الفضلاء
منهم لهذه الأخبار واعترافهم بكون التمسّك بهم منقذًا من الضلالة وانّ التمسّك بهم
عبارة عن الأخذ بما فيه الهداية من اقوالهم وافعالهم مع انّهم من العاكفين على خلافهم
والتاركين للاقتداء بشريف اخلاقهم واوصافهم فتريهم لا يروون بواسطة احد منهم
رواية ولا يعدونه من جملة من اعتمدوه من ذوي الغواية فضلًا عن ان يتخذوه منارًا
للهداية ومقصدًا فيها وغاية انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
فليت شعري بماذا يجيبون غدًا عند الله سبحانه وعند الرسول صلعم بعد روايتهم لهذه
الأخبار وبماذا يعتذرون بين يدي العزيز الجبّار واعجب من ذلك ما رواه الحافظ
محمد بن موسى الشيرازي من علماء السنة على ما نقله عنه جمع من اصحابنا منهم
السيد الزاهد المجاهد رضي الدين بن طاووس في الطرائف والقاضي نور الله الشوشتري
في احقاق الحق روى ذلك في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثنى عشر تفسير
ابي يوسف يعقوب بن سفيان وتفسير قتاده وتفسير ابو عبيدة القاسم بن سلام
وتفسير علي بن حرب وتفسير السدي وتفسير مجاهد وتفسير مقاتل بن مقاتل بن حيان
وتفسير ابي صالح وكلهم من اهل السنة رووا عن انس بن مالك قالوا كنّا جلوسًا عند
رسول الله صلعم فتذاكرنا رجلًا يصلّي ويصوم ويتصدّق ويزكّي فقال لنا رسول الله صلعم
لا اعرفه فقلنا يا رسول الله انّه يعبد الله ويسبحه ويقدّسه ويهلّله فقال لا اعرفه
فبينما نحن في ذكر الرجل اذ طلع علينا فقلنا يا رسول الله هوذا فنظر اليه رسول الله صلعم
وقال لابي بكر خذ سيفي هذا وامض الى هذا الرجل واضرب عنقه فانّه من يجيء في حزب
الشيطان فدخل ابوبكر المسجد فراءه راكعًا فقال والله لا اقتله فانّ رسول الله صلعم نهانا
عن قتل المصلّين فرجع الى رسول الله صلعم فقال يا رسول الله انّي وجدت الرجل راكعًا
وانت نهيتنا عن قتل المصلّين الراكعين فقال لرسول الله صلعم اجلس فلست بصاحبه ثمّ
قال قم يا عمر فخذ سيفي من يد ابي بكر وادخل المسجد واضرب عنقه قال عمر فاخذت السيف
من يد ابي بكر ودخلت المسجد فرأيت الرجل ساجدًا فقلت والله لا اقتله فقد استأذنه
من هو خير منّي فرجعت الى رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله انّي وجدت الرجل ساجدًا
فقال عمر اجلس فلست بصاحبه قم يا علي فانك قاتله فان وجدته فاقتله فانك ان
قتلته لم يبق بين امتي اختلاف ابدًا قال علي فاخذت السيف ودخلت المسجد فلم اره

وتفسير ابن جريج وتفسير مقاتل بن سليمان وتفسير
وكيع بن جراح وتفسير يوسف بن موسى القطان ١٢

فرجعت

فرجعت الى رسول الله صـ فقلت يا رسول الله ما رأيته فقال يا ابا الحسن انّ امّة موسى افترقت على احدى وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون فى النّار وانّ امّة عيسى افترقت على اثنين وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النّار وستفترق امّة محمّد صـ على ثلاث وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النّار فقلت يا رسول الله فما الفرقة النّاجية قال المتمسك بها انت واصحابك فانزل الله ثاني عطفه ليضلّ عن سبيل الله يقول هذا اوّل من يظهر من اصحاب البدع والضلالات قال ابن عبّاس والله ما قتل ذلك الرّجل الّا امير المؤمنين ع يوم النهروان ثم قال الله تعالى له في الدّنيا خزي ونذيقه يوم القيمة عذاب الحريق اي بقتاله علي بن ابي طالب ع يوم صفّين اقول فلينظر ايّها العاقل المنصف الى رواية هؤلاء الأجلاء الأعلام لهذا الحديث المتضمّن للنّص الجلي على انّ الفرقة النّاجية هم علي وشيعته من بين تلك الفرق الثّلاث والسّبعين فرقة والى ما تضمّنه من النّص الجلي على مخالفة ابي بكر وعمر له صـ في حيوته بحضوره ولم يمتثلا امره بقتل رجل لو قتل لم يقع بين امّته اختلاف ويتعلّلان باشتغاله بالرّكوع والسّجود مع انّه صـ عالم بذلك سيّما مع تقدّم وصفه والثّناء عليه بذلك والله سبحانه يقول من اطاع الرّسول فقد اطاع الله فاذا كانت هذه حالهم معه صـ في حياته فكيف يستبعد منهم ذلك بعد مماته فهل يجوز عقلًا او نقلًا ان يروي احد مثل هذه الرّواية ثم يتّخذه اماما يدين الله تعـ بطاعته ويجعله واسطه بينه وبين الله تعـ يتقرب اليه بولايته ولكن سخ الطينة الرّدية قد غلب ذلك على الأمّة الغويّة فانها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصّدور والى الله سبحانه المشتكى منهم كتاب الخصال بسنده عن الصّادق ع قال قال رسول الله صـ اربع يمتن القلب الذّنب على الذّنب وكثرة مناقشة النّساء يعني محادثتهنّ ومماراة الأحمق يقول وتقول ولا يرجع الى خير ومجالسة الموتى فقيل يارسول الله وما الموتى قال كلّ غني مترف وعنه صـ انّه قال لاصحابه اسمعوا منّي كلامًا هو خير لكم من الدّهم الموقفة لا يتكلم احدكم بما لا يعنيه وليدع كثيرًا من الكلام فيما يعنيه حتّى يجد له موضعًا فربّ متكلّم في غير موضعه جنا على نفسه في كلامه ولا يمارين احدكم سفيها ولا حليمًا فانه من مارى سفيهًا ارداه واذكروا اخاكم اذا غاب عنكم باحسن ما تحبّون ان تذكروا به اذا غبتم عنه واعلموا عمل من يعلم انه مجازى بالاحسان مأخوذ بالاجرام بيان الدّهم جمع ادهم اي خير لكم من الخيول السود التي اوقفت لكم ولحوائجكم فائدة من افادات

فائدة

مولانا العلامة الشيخ احمد بن محمد بن يوسف البحراني قدس سره

التعجيب وسالة في

اعلم ايدك وسددك ان علم الله سبحانه بالاشياء لما كان بمعنى حضورها عنده وانكشافها وكان نسبة ذاته لجميع الاشياء نسبة واحدة في القرب والبعد فليس بعض الموجودات الحادثة من الازمنة وما في الازمنة اقرب الى ذاته من البعض وابعد فان كان وجوده ذاتيا قبل الزمان ومع الزمان وبعده فلا مجال لتعلق نسبة القرب والبعد اليه ويرشد الى ذلك ما رواه في الروايات من تفسير قوله تعالى الرحمن على العرش استوى من ان المراد استوى على كل شيئ فليس هو اقرب اليه من شيئ وانما يتحقق نسبة القرب والبعد لشيئين حادثين اذا قيس احدهما الى ثالث وذلك واضح عند التامل الصادق فنقول سلسلة الحوادث زمانها وزمانيها محوها ومثبتها محوها واثباتها معلومة اي حاضرة عنده منكشفة له على النهج التي هي عليه لا ترتيب بينها بالنسبة اليه تعـ بل بنسبة بعضها الى البعض بالقياس الى بعض اخر ثالث ولاريب انه لاتغير في العلم بهذا المعنى اذ لا تغير في الحضور والانكشاف وانما التغير في الحاصل المنكشف المسمى بالمعلوم وهو المراد بالبدء المفسر بالمحو والاثبات وتسميته بالبدء لا باعتبار ظهور ذلك التغير لله تعـ بعد ان لم يكن ظاهرا بل بمعنى بروزه الى فضاء الوجود بعد ان لم يكن بالنسبة الينا فمعنى بدا الله في الشيئ الفلاني بمعنى انه ظهر منه اثر في ذلك الشيئ بالنسبة الى غيره لم يكن ظاهرا قبل له فما تضمنته الاحاديث الكثيرة من ان لله علمين علم مخزون مكنون لا يعلمه الا هو منه يكون البدا وعلم علمه ملائكته ورسله فهو المحتوم بانه سيكون والمراد من العلم في ذلك اسم المفعول اي المعلوم معلومات شيئت واريدت وقضيت وحتم امضائها فليست محلا للبدء بمعنى وجوب وقوع ذلك المعلوم على النهج الذي وقع عليه التقدير والقضاء من غير تغيير ولا تبديل والوجوب في ذلك وجوب عارض بمعنى اقتضاء المصلحة والحكمة لوقوعه على ذلك النهج لا بمعنى رفع الاختيار عنه او الى العبد المودي الى الاجبار ولا شك ان المعلومات التي اخبر الله تعـ بوقوعها ملائكته ورسله على نهج مخصوص لم يستثن عليهم في ذلك بمشيئته بما اقتضت المصلحة والحكمة باعتبار الاحتراز عن الكذب وجب وقوعها على النهج المخبر ومنها معلومات مخزونة مكنونة عنده لم يطلع عليها احدا فهي عندنا بالنسبة الى الله تعـ موقوفة بمعنى انا نجوز فيها الوقوع واللاوقوع ويجوز على الله فيها الايقاع واللاايقاع وان كانت بالنسبة الى علمه غير موقوفة بل منكشفة الوقوع واللا

وقوع وللايقاع وهذه المعلومات هي محلّ البدا ومعنى كونها محلاً له انّه ربّما ظهر من الله تعالى اثرا واثارًا موديّة لوجود ذلك المعلوم بحيث ربما حكمنا بكونه ثم يمحوا الله تلك الاثار ويثبت اواثارًا مانعة لكونه موديّة الى عدمه وربما ظهر عكس ذلك ومن هاهنا يظهر معنا ما تضمنته كثير من الأخبار من انه لم يبدء لله في شيئ ما بدا له في اسماعيل وهوانّه ظهر لله تع فيه بالنّسبة الينا من الاثار والاثارات الموديّة الى حكمنا بكونه هو الامام بعد ابيه جعفر ع المستلزم لبقائه بعد ابيه ما لم يظهر منه تعالى لنا في غيره ثم محى ذلك بموته قبل ابيه المستلزم لعدم امامته والسرّ في البدء وكونه ما عظم الله بشيئ مثله اعلام العباد ببقاء قدرته تع على حبس ما لم يبرز الى فضاء الوجود وان تحصّلت جملة من اسبابه وطايفة من مقدّماته المقتضية لحكم مثلنا ظاهرًا بالوقوع وذلك لقدرته على اعدام تلك الاسباب واحداث الموانع من ان يعمل مقتضاها سوى ذلك الأمر من فعله او فعلنا وفي اعتقاد بقا يا الاختيار بيده تعالى وكونه قابضًا لوازم الفعل والترك بيمينه من تعظيم بيسلب العجز عنه وكونه غالبًا في سلطانه لامغلوبًا به كما هو قول المفوضه الذين اخرجوا من حيّز القدرة على عبيده الذين بما اعطاهم من القدرة قدروا وبما ملكهم من الاختيار اختاروا امّا لايخفى على ذي لبّ اذا عرفت هذا فاعلم انه استفاض في الروايات ان كل كائن في السمٰوات والأرض سوى كان من فعل الله تع او من فعل العبد خيرًا وشرًا لايكون الا بمشيئة وارادة وقدر وقضا ومحصل ذلك انه لابدّ من تعلّق المشيئة واخواتها المذكورة بالطرف الواقع من الفعل والقول الخير من الله ومن العبد والشرّ منه كما يرشد اليه ما ورد من انّ الله تع امر ولم يشا وشاء ولم يأمر امر ابليس ان يسجد لآدم ولم يشا ان يسجد ولو شاء لسجد وشاء آدم ان يأكل من الشجرة ولم يأمر به ولو شاء لم يأكل وغير ذلك من الأحاديث وتوضيحه وحلّ ما فيه من الأشكال الذي به يزول توهّم الاجبار ما نطقت به الأخبار من انّ الله تع مشيئة عزم واختيار ومشيئة حتم واجبار وكذلك الارادة في والقدرة والقضا وشرح ذلك انّ الله تعالى لما علم ان فلانًا الفلاني يفعل الفعل الفلاني المتشخص بجميع متشخصاته في الوقت الفلاني باختياره وعزمه وقد شاء الله واراد وقدر وقضا ان يقع الفعل او الترك الذين هما متعلق التكليف من العبد باختياره لا باجبار منه تع فكلما تعلّق به اختيار العبد ودواعيه من فعل او ترك او طاعة او معصية فقد تعلّق به مشيئة الله تع واخواتها ممّا عطف عليها وما لم يتعلّق به

مشيئة الله تعالى تعلّق مشيئته بما يعلم انّه لا يقع من المكلّف الّا بالاجبار مع عدم مشيئته تعالى ذلك ومشيئته تعالى صدور ذلك الفعل بالاختيار ممّا لا يعلّق ويجوز ان يتعلّق بامره ونهيه لانّ صحّة الأمر والنّهي لا يتوقّف على وقوع المامور به وترك المنهي عنه بل يكفي فيهما امكانهما الذّاتي مع قطع النّظر عن سوء اختيار العبد والثمرة حاصلة باظهار علّة الأمر والنّاهي عند المامورين والمنهيّين بتقديمه الأمر والنّهي ليهلك من هلك عن بيّنة ويحيى من حيّ عن بيّنة وامّا تحقيق المشيئة واخواتها فلم نوءت من علمها الّا قليل وما هو الّا اجمال دون التفصيل وهي انّها اثار سماويّة وارضيّة مفضية الى فعل شيئ او تركه مختلفة في الاقتضاء اليهما بحسب القرب من المعلول والعبد منه مترتّبة في الوجود وكلّ لاحق منها مؤكّد لسابقه او انّها ارقام واحكام محدثة في لوح المحو والاثبات يحكي ما يقع عليه الفعل خارجًا بحيث يكون بازاء كلّما يصدر عن العبد من الأسباب المقتضية للفعل او الترك من همّه بالفعل وقصده اليه ثم جدّه فيه وعزمه عليه ثم تقديره ما عليه الفعل من المقادير والاشكال والصّفات المشخّصة له ثم القصد الى اصداره وحكمه به حكمًا جازمًا حكم ورقم من الله في ذلك اللّوح فالحكم والرّقم المحدث منه تعالى الموازي للهمّ بالفعل في الجملة يسمّى من الله مشيئة مثلًا والموازي فيه المجدّ والعزم عليه بتعيين بعض صفاته او بدونه يسمّى ارادة وهي كالمؤكّد للاوّل والموازي لتقدير ما عليه الفعل من المقادير وتصوّر ما عليه العقل من بعض الصّفات المشخّصة يسمّى تقديرًا والموازي للقصد الى اصداره قصدًا جازمًا وحكمًا حاتمًا يسمّى قضاء فلله تعالى المشيئة في هذه الأرقام والاحكام بالمحو والاثبات حتّى يجوز الفعل الى قضاء الوجود او يصدر منه تعالى اعلام ملائكته ورسله بالوقوع فيصير المحو والاثبات فيهما ممتنعًا بالغير لا ليقتضي سلب الاختيار عنه تعالى فان قلت قد ورد انّه تعالى خلق الشّقاوة والسّعادة من قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه سعيدًا لم يبغضه وان عمل شرًّا ابغض عمله ومن خلقه شقيًّا لم يحبّه ابدًا وان عمل صالحًا احبّ عمله وابغضه لما يصير اليه فاذا احبّ شيئًا لم يبغضه ابدًا واذا ابغض شيئًا لم يحبّه ابدًا وظاهره يوهم الجبر ويمنع وقوع البدء في الشّقاوة والسّعادة المستتبعين للمحبّة من الله والبغضه وينافي ما تواتر معنىً عن اهل العصمة من الدّعوات اللّهمّ انّك ان كنت كتبتني عندك في امّ الكتاب شقيًّا فامح من امّ الكتاب شقائي واكتبني سعيدًا فانّك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك امّ الكتاب قلنا كلّ ذلك مندفع وذلك لانّ الخلق

خلقان خلق تقدير وخلق تكوين وقد علمت انّ تقدير الله متعلّق بكل كائن والمراد بخلق الله
السعادة والشقاوة وتقديره لهما والمراد بالسعادة حالة موافقة للموت يستوجب بها صاحبها
كونه من اهل الشقاوة حالة كذلك يستوجب بها صاحبها كونه من اصحاب النار اومرافاته للموت
على احد الحالين وتقديره تعالى للسعادة والشقاوة تابع لعلمه باختيار العبد لاحدى الحالين
التابع للاختيار المذكور فاندفع توهم الجبر اذ خلقهما بمعنى تقديرها قبل خلق الخلق بهذا
المعنى غير ظاهر وحيث جاز ان يقدر الله تعالى فيمن قدر سعادته ان يسلك به مسالك الاشقيا
ويعمل اعمالهم حتى يقال ما اشبهه بهم بل هو منهم وفيمن قدر شقاوته ان يسلك به مسالك
السعداء حتى يقال ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يدرك كلاً من الفريقين ما قد صح البدأ في
الشقاوة والسعادة بهذا المعنى وصح طلب محو الشقاوة من الداعي واثبات السعادة لان المراد
بالشقاوة المكتوبة المطلوب محوها واثبات السعادة مكانها هو سلوك مسالك الاشقياء
في اثناء العمر لا موافاة الاجل على تلك الحال وذلك قابل للمحو والاثبات واما موافاة الاجل
على تلك الحال وذلك تلك المحو والاثبات فلا ينافي لاختلاف معنى السعادة والشقاوة
ح فيختلف مورد السلب والايجاب فلا تناقض والله اعلم الى هنا الموجود من ذلك وصلى الله
على محمد وآله بسم الله والحمد لله **رسالة ابي غالب الزراري الى ابن ابنه**
حدثنا ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الواسطي ابو غالب احمد بن سليمان بن
الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين الشيباني منه الى ابن ابنه محمد بن عبيد الله بن احمد
سلام عليك فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو الحق مبدع الخلق الموفق للخير والمعين
عليه واسئله ان يصلي على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين
اما بعد فانا اهل بيت اكرمنا الله عز وجل بمنّه علينا بدينه واختصنا بصحبة اوليائه
وحججه على خلقه من اول نسبنا الى وقت الفتنة التي امتحنت بها الشيعة فلقي عمنا
حمران سيدنا وسيد العابدين علي بن الحسين صلوات الله عليهما وكان حمران من اكابر
مشايخ الشيعة المفضلين الذين لا يشك فيهم فكان احد حملة القرآن ومن يعد ويذكر اسمه
في كتب القرآن وروي انه قرأ على ابي جعفر محمد بن علي ع وكان مع ذلك عالماً بالنحو واللغة
ولقي حمران وجدنا زرارة وبكيرا اباجعفر محمد بن علي واباعبد الله جعفر بن محمد ع ولقي بعض
اخوتهم وجماعة من اولادهم مثل حمزة بن حمران وعبيد بن زرارة ومحمد بن حمران وغيرهم
اباعبد الله جعفر بن محمد ع ورووا عنه وكان عبيد وافدا للشيعة بالكوفة الى المدينة

عند وقوع الشبهه في امر عبد الله بن جعفر وله في ذلك احاديث كثيرة قد ذكرت ولم في الكتب
وآل اعين اكثر اهل بيت الشيعة واكثرهم حديثا وفقها وذلك موجود في كتب الحديث ومعروف
عند رواته وكان عبد الله بن بكير فقيه كثير الحديث سقط في الأصل ولقي عبيد الله بن زرارة
وغيره من بني اعين ابا الحسن موسى بن جعفر ع وكان جدنا الادنى الحسن بن الجهم من خواص
سيدنا ومولانا ابي الحسن الرضا ع وله كتاب معروف قد رويته عن ابي عبد الله احمد بن
محمد العاصمي لانه كان ابن اخت علي بن عاصم ره وكان علي بن عاصم شيخ الشيعة في وقته
ومات في حبس المعتضد وكان حمل من الكوفة مع جماعة من اصحابه فجلس من بينهم
في المطامير فمات على سبيل ما واطلق الباقون وكان سعى به رجل يعرف بابن ابي الدواب
وله قصة طويلة وكان للحسن بن الجهم جدنا سليمان ومحمد والحسين ابنا الحسن و لا
ادري ايهم اسن ولم يبق لمحمد والحسين ولد وقد روي محمد بن الحسن بن الجهم الحديث روى
عنه علي بن الحسن بن فضال عن عبد الله بن ميمون القداح وغيره وكان ام الحسن بن الجهم
ابنة عبيد بن زرارة ومن هذه الجهة نسبنا الى زرارة ونحن من ولد بكير وكنا قبل ذلك
نعرف بولد الجهم وانا درب في خطة اسعد بين محلتهم وهو في ظهر دار من دورنا وقف لم
يبق لبني اعين في تلك المحلة دار غيرها وانا اذكر حالها بعد انشاء الله تع وبين خطة بني
تميم وكان يعرف بدرب الجهم الى ان فني به اعين فنسب الى بقال على بابه فهو يعرف به الى
هذا الوقت واول من نسب منا الى زرارة جدنا سليمان نسبه اليه ابو الحسن علي بن محمد
صاحب العسكر ع وكان اذا ذكره في توقيعاته الى غيره قال الزراري تورية عنه
وسترا له ثم اتسع ذلك وسمينا به وكان ع يكاتبه في اموره له بالكوفة وبغداد وام
ولد يقال له رومية وكان الحسن بن الجهم اشتراها جلبا ومعها ابنة لها صغيرة فرباها
فخرجت بارعة الجمال وادبها فاحسن ادبها فاشتريت لعبد الله بن طاهر فاولدها عبيد الله بن
عبد الله وكان سليمان خال عبيد الله وانتقل اليه من الكوفة وباع عقاره بها في محلة
بني اعين وخرج معه الى خراسان عند خروجه اليها فتزوج بنيسابور امرءة من وجوه
اهلها وارباب النعم فولدت بنيسابور ابنا مسماه احمد مات في حيوة ابيه وولدت له جدي
محمد بن سليمان وعم علي ابن ابي سليمان واختا لهم تزوجها عند عود سليمان الى الكوفة
محمد بن يحيى المعاذي فاولدها محمد بن محمد بن يحيى واخته فاطمة بنت محمد وقد روى
محمد بن يحيى طرفا من الحديث وروى محمد بن محمد بن يحيى بن عمة ايضا صدرا صالحا من الحديث

ولم يكن

وتُطل اعمارها فيكثر النقل عنهما فلما انصرف آل طاهر عن خراسان اراد سليمان ان ينقل عياله بها وولده الى العراق فامتنعت زوجته وظننت بعمّها واهلها فاحتال عليها بالحج ووعدها الرجوع بها الى خراسان فرغبت في الحج فاجابته الى ذلك فخرج بها وبولده منها فحج بها ثم عاد الى الكوفة وليس بها دارا فنزل دور اهله ومحلتهم وفيهم اذ ذاك بقية فنزل بالقرب من الجامع رغبة فيه على قوم من التجار يعرفون بني عبّاد حرازين في بني زهرة ثم ابتاع في موضعه دورا واسعة بقيت في ايدي ولده وقد خلف من الولد بعد ابنه الذي مات في حيوة جدي محمد بن سليمان وكان اسن ولده وعليا اخاه من امه وحسنا وحسينا وجعفرا واربع بنات احدهن زوجة المغازي من المرأة النيسابورية وباقي البنين والبنات من امهات الأولاد وخلف ضيعة في بساتين الكوفة المعروفة بالحواشه واسعة قرية في الفلوجه تعرف بقرية منير وايضا واسعة جميعها في النجف مما يلي الحيرة لا اعرف اي قرية هي وكان قد استخرج لها عينا يجريها اليها في قنا يحملها من حد قبة تعرف بقبة الشنبق قد رأيت انا اثر القنا وادركت شيخا كان قد قام له عليها وكان سبب استخراجه العين ان بعض اهل زوجته من خراسان ورد حاجا فاشتهى ان يرى الحيوة فخرج معها اليها وكان قبة الشنبق احد الاشياء التي يقصدها الناس للنزهة وكانت مما يلي النجف وقبة عظيمة مما يلي الكوفة وهي باقية الى هذا الوقت ولا اعرف خبر قبة الشنبق هل هي باقية ام لا فلما جلسوا للطعام قال الخراساني هاهنا ماء ان استنبط ظهر ثم ساروا فراوا النجف وعلوه على الأرض التي اسفله فقال يوشك ان يسيح ذلك الماء على هذه الأرض فابتاع سليمان ذلك الأرض وجمع منها ما امكن ثم عمل على استنباط العين فانفق عليها مالا نظهر له من الماء ما ساقه في القنا الى تلك الأرض وكان له حديث حدثت به فذهب عني في امر العين الا ان الذي رزق من المال كان يسيرا فلم تزل تلك الضياع في يده الى ان مات ثم خرج ولده كلهم عن قرية ميسر وعن هذه الأرض التي في النجف وجمع جدي ره مع ما خصه من الضيعة في الحواشية بعض اموال اخوته فكانت تاتيه في ذلك الى ان مات وخلفه لي ولاختي فلم تزل في ايدينا الى ان امتحت في سنة اربع عشره وثلاث ماية وما بعدها فخرج ذلك عن يدي في المحن وخراب الكوفة بالفتن وكان دارنا بالكوفة من حد ودبني عبّاد في دار الخزان بن حريث الشارع من جانبيه بقية من بني سليمان ودار ابناها جدي محمد بن سنان ودار ابنيتها انا ودار اصطبل ودور للسكان ليس في المشارع دور لغيرنا الا دار العمي علي بن سليمان ودار العمات ابي الثلاث وكن مقيمات ببغداد في دار عبيد الله بن طاهر وربما وردن

الكوفة للزيارة فنزل في دار هن الى ان مات عبد الله وتبين قتله وبعده بتسيير فاقام سليمان
في دوره بالكوفة وعبيد الله بن اخته اذ ذاك ببغداد يتقلدها وله المنزلة الرفيعة من السلطان نسخة: عبيد الله
وكان عمال الحرب والخرج يركبون الى سليمان وسيدنا ابو الحسن ع يكاتبه وكان يحمل
عليه من غلة زوجته في كل سنة مع الحاج ما يحمل فمات سليمان في طريق مكة بعد خمسين
ومائتين بمدة ليس يحصلها وكانت الكتب ترد بعد ذلك على جدي محمد بن سليمان الى ان مات
جدي ره في اول سنة ثلاثمائة ويحمل اليه ما لم اكن احصله لصغر سني وكان اخر ما وردت
عليه الكتب في ذكري في سنة تسع وتسعين وحملت اليه هدايا من هدايا خراسان فكاتبه بن
خاله وكان يعرف بعلي بن محمد بن شجاع حفظت ذلك لان جدي ره كان يطالبني بقراءة كتبه
وكانت ترد بالفاظ غريبه وكلام متعسف فوردت الكتب عليه وعاد الحاج وقد مات في المحرم
سنة ثلاث مايه وست وثلاثون وكان مولده نيسابور سنة سبع وثلاثين ومائتين فعرف
من عاد من الحاج ممن جاء بالكتب خبر موته ولم تكن لي همه استعلم بها خاله واكاتب ابن خاله
الذي كان يكاتبه وانقطعت الكتب عنا وما كان يحمل بعد سنة ثلاث مائة وكاتب الصاحب
جدي محمد بن سليمان بعد موت ابيه الى ان وقعت الغيبة وقل رجل منها الا وقد روى
الحديث وحدثني ابو عبد الله بن الحجاج ره وانه كان من رواة الحديث انه قد جمع من روى
الحديث من آل اعين فكانوا ستين رجلا وحدثني ابو جعفر احمد بن محمد بن لاحق الشيباني
عن مشائخه ان بني اعين بقوا اربعين سنة رجلا لا يموت منهم رجلا الا ولد فيهم غلام وهم
على ذلك يستولون على بني شيبان في خطة بني اسد بن همام ولهم مسجد الخطه يصلون فيه
وقد دخله سيدنا ابو عبد الله ع جعفر بن محمد وصلى فيه وهذه المحلة دور بني اعين متقارنة
وقد بقي منها الى هذا الوقت دار وقفها محمد بن عبد الرحمن بن حمران على اهله ثم على الاقرب
فالاقرب اليه وكانت في ايدي بني عقبة الشيباني ولم يتكلم فيها احدا من اهلي ولا تعرض لي
حتى تكلمت انا فيها في سنة اربع وستين وثلثمايه فاشهدت على الحسن بن محمد بن علي بن
محمد بن عقبة الشيباني الذي كانت في يده على بني اعين واخذت من اجارتها ما سلمت الى
ولد عم ابي جعفر بن سليمان ولم يكن في كتاب الوقف زيادة في النسب على محمد بن عبد الرحمن
بن حمران وكان في الكتاب شهادة علي بن الحسن فضال ومحمد بن محمد بن عقبه الشيباني
ومحمد بن هديم الشيباني واظنه محمد بن عبد الرحمن بن حمران بن اعين وكان اعين غلاما
رومية اشتراه رجل من بني شيبان من حلب فرباه وتبناه واحسن تاديبه وحفظ القرآن

وعرف

وعرف الادب فخرج بارعاً اديباً فقال له مولاه استلحقك فقال لا ولاني منك احب اليّ من النسب
فلما كبر قدم عليه ابوه من بلاد الروم وكان راهباً اسمه سنسن وذكر انه غسّاني ممّا دخل بلاد
الروم في اول الاسلام وقيل انه كان يدخل بلاد الاسلام بامان فيزور ابنه اعين ثم يعود الى
بلاده فولد اعين على ما حدثني به ابو طالب الانباري قال حدثني محمد بن الحسن بن علي بن الصباح
سلام المدائني قال حدثني ابي وعمي قالا حدثنا احمد بن الحسن بن علي بن فضّال عن ولد اعين
قال ولد اعين عبد الملك وحمران وزرارة وبكير وعبد الرحمن بن اعين هؤلاء كبراؤهم معروفون
وقعنب ومالك ومليك بن اعين غير معروف فذلك ثمانية انفس وبغير هذا الاسناد ولهم
اخت يقال لها ام الاسود ويقال لها انها اول من عرف هذا الامر منهم من جهة ابي خالد الكابلي
وبالاسناد الاول ولد زرارة الحسين ويحيى ورومي والحسن وعبيد الله وعبد الله فذلك
ثمانية انفس فولد بكير عبد الله وعبد الحميد وعبد الاعلى والجهم ابني بكير فذلك خمسة
انفس وولد حمران حمزة وعقبه وبغير هذا الاسناد ومحمد وولد عبد الملك محمد اوطريس
وعليا ابني عبد الملك فذلك ثلاثة انفس وولد عبد الرحمن بن اعين بن عبد الرحمن وحمران
وسميعا وعباسا وابراهيم واسحق ابن عبد الرحمن فذلك ستة انفس وولد عبد الله بن
بكير بن رحبان وكان اسمه محمد والحسين وعليا ابني عبد الله بن بكير وقال ابو طالب وسقط
بقية النسب من كتاب ابن جعفر بن الصبّاح وكان زرارة يكنى ابا علي وذكر الجاحظ في كتاب
الحيوان وورد عنه شعراً انسبه اليه في ذكر المهدي وروى له ايضاً شعراً في كتاب النسا
وذكر له بيتا في كتاب العرجان الاشراف ولا ادري صدق الجاحظ في ذلك ام لا وقال في كتاب
الحيوان وكان زرارة بن اعين مولى بني اسعد بن همّام وكان رئيس التيمية وكان بكير يكنى
ابا الجهم حمران يكنى ابا حمزة وعبد الله بن بكير يكنى ابا علي ومن ولد زرارة محمد بن عبد الله بن
زرارة وكان لكنى كثيراً الحديث وروى عنه علي بن الحسن بن علي بن فضّال حديثاً كثيراً
ووجدت في كتاب الصابوني المصري يونس بن عبد الملك بن اعين وجعفر بن تعلب بن اعين
ممّن روى عن ابي عبد الله وذكر في الكتاب ان ولد جعفر بالضيوم وروي انه من عرف هذا
الامر عبد الملك عرفه صالح بن ميثم ثم عرفه حمران عن ابي خالد الكابلي رحمهم الله تعالى وروي
ان زرارة كان وسيماً جسيماً ابيضاً فكان يخرج الى الجمعة وعلى رأسه برنس اسود وبين
عينيه سجادة وفي يده عصى ويقوم له الناس سماطين ينظرون اليه لحسن هيئته فربما
رجع عن طريقه وكان خصماً جدلاً لا يقوم احد بحجته الا ان العبادة اشغلته عن الكلام

والمتكلمون من الشيعة تلاميذه ويقال انه عاش تسعين سنة ولآل اعين من الفضايل وما روي فيهم اكثر من ان اكتبه وهو موجود في كتب الحديث وحدثني ابو الحسن محمد بن احمد داود قال حدثنا ابو القاسم علي بن عيسى بن قوني قال حدثني الحسين بن احمد بن فضال قال حدثني جدك الحسين بن يوسف بن مهران قال ابو غالب رض واقول انا انه جده لامه لان ام علي بنت الحسين ع يوسف وهم اهل بيت يعرفون ببني السفانجي قال ابن فضال وكان جدك اليفالبني فضال وجارهم قال خرج الحسن بن علي بن فضال فقال لي قم يا حسين حتى نمضي الى مليك بن اعين فهو عليل وقد جائني رسوله فقمت معه فاعتمد على يدي فدخلنا على مليك وهو يجود بنفسه فقال له الحسن حاجتك فقال اوصي اليك واعهد اليك فقال ما تقول فيهما فقال ما تسمح نفسي ان اقول الا خيرا فضرب بيده الى يدي فنسلها فقال قم يا حسين ثم التفت اليه فقال مت اي ميتة شئت وكان مليك وقعنب ابنا اعين يذهبان مذهب العامة مخالف لاخوتهم فقال ابن فضال في هذا الحديث وخلف اعين حمران وزرارة وبكيرا وعبد الملك وعبد الرحمن ومالك وموسى وضريس ومليك وقعنب فذلك عشرة انفس هذا من هذه الرواية وقد ذكرت الرواية ووقع الاختلاف في عدد ولد اعين وقد ذكرت الاصل الذي كنت اعرفه وما رواه لي ابو طالب الانباري وما رواه لي ابو الحسن بن داود ره عن ابي القاسم بن قوني عن ابن فضال وروى لي ابن المغيرة عن ابي محمد بن حمزة العلوي عن ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي المشهور بكثرة الحديث انهم سبعة عشر رجلا الا انه لم يذكر اسمائهم ومايتهم في معرفته ولا يشك في علمه وجدتي ام ابي فاطمة بنت جعفر بن الحسن بن محمد القرشي النوار مولى لبني مخزوم وقد روي محمد بن الحسن الحديث وكان احد حفاظ القران وقد نقلت عنه قراءات وكبرت منزلته فيها واخوها ابو العباس محمد بن جعفر الرزاري وهو احد رواة الحديث ومشايخ الشيعة وكان له اخ اسمه الحسن بن جعفر وقد روى ايضا الحديث الا عمره لم يطل فينقل عنه وكان مولد محمد بن جعفر سنة ستة وثلاثين ومايتين ومات سنة ست عشرة وثلثماية وسنه ثمانون سنه وكان من محله في الشيعة انه كان الوافد عنهم الى المدينة عند وقوع الغيبة سنة ستين ومايتين واقام بها سنة وعاد وقد ظهر له من امر الصاحب ع ما احتاج اليه وامه وام اخته فاطمة جدتي محمد بن عيسى القيسي التستري وانا اذكر حاله بعد ذكر امي رحمها الله تعا وامي الحسين بنت عيسى بن علي بن محمد بن عيسى بن زياد القيسي التستري وامها ام ولد رومية وكان عيسى بن زياد انتقل من نواحي البصرة في ايام الغيبة بعد قتل ابراهيم بن

عبد الله بن حسن فنزل تستر و تستر احد طساسيج الكوفة واسمه موجود في كل كتاب عمل لذكر طساسيج السواد فنزل قرية منه يقال لها بفرونا وهي ثلاثة وروم فنزل وربما يقال له صقلينا وهي على عمود الفرات الأعظم الذي يحمل من الكوفة الى بحران ويجتاز الى بحران ويجتاز الى الحنبلا ويلونا وهي مدينة عظيمة فتحها خالد بن الوليد في اول الاسلام وبفرونا ينسب اليها الرستاق وهي في شرقي الفرات وصقلينا في غربيه فملك ضياعا واسعة وحفر فيها نهرا يسمى نهر عيسى وبقي في يدي من تلك الضياع بالميراث شيئ الى اشياء كنت استردتها الى ان خرج الجميع من يدي في المحن التي امتحنت بها من اشر الاعراب اياي وغير ذلك وخراب السواد بالفتن المتصلة بعد دخول الهجريين الكوفة الا شيئ يسير يطل علي بالحال التي جرت بيني وبين عمران بن يحيى العلوي في سنة خمس وعشرين وثلاث ماية وكان محمد بن عيسى احد مشائخ الشيعة ومن كان يكاتب وكان قد خرج توقيع اليه جواب كتاب كتبه على يدي ايوب بن نوح رض في امر عبد الله بن جعفر حدثني بذلك خالي ابو العباس الزرار جوابا مستقصا لم اقف على حفظه وغابت عني نسخته والجواب موجود في الحديث وكتب بعد ذلك الى الصاحب يسئل مثل ذلك فكتب قد خرج منا الى التستري في هذا المعنى ما فيه كفاية او كلام هذا معناه وكان محمد بن عيسى احد رواة الحديث حدثني عنه خالي ابي محمد بن جعفر الزرار وهو جده ابو امه عن الحسن بن فضال الحديث منه كتاب البشارات لابن فضال وحدثني عنه بكتاب عيسى بن عبد الله العلوي وهو كتاب معروف وابنه علي بن محمد بن عيسى جد امي وخالي ابي العباس الزرار فقد روي ايضا صدرا من الحديث وكانت دورهم في موضع من الكوفة يعرف بلجام البكريين وهو في ظهر خطه بني اسد بن همام وقد خرب واتصل بخرابات ابي عجل الى حد ودجمرا ديلم لم ادرك انا الا الناحية الاخرا بابا قد ذرع فيها اشنان وكان في دورنا منه شيئ فكنا ناخذ منه في كل سنة شنانا تغزانا ودراهم اجرة الافرحة ومضيت اليها مرة وانا صبي مع من كان يمضي فجينا بالدراهم والاشنان فرأيتها ورأيت فيها بينها قبر محمد بن عيسى وقبور بعض ولده وكان جدي ابو طاهر احد رواة الحديث لقي محمد بن خالد الطيالسي فروى عنه كتاب عاصم بن حميد وكتاب سيف بن عمرو وكتاب العلا بن زرين وكتاب اسماعيل بن عبد الخالق واشباه غير ذلك وروى محمد بن الحسن بن ابي الخطاب شيئا كثيرا منه كتاب احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي وكانت روايته عنه هذا الكتاب في سنة سبع وخمسين ومائتين وسنه اذ ذاك عشرون سنة وروى عن يحيى بن زكريا اللؤلوي وعن

رجال غيره ومات ابي محمد بن محمد بن سليمان وسنه نيف وعشرون سنة وسني اذ ذاك خمس سنين واشهر وكان مولدي ليلة الاثنين لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين ومائتين ومات جدي محمد بن سليمان ره في غرة المحرم سنة ثلاث مائة فرويت عنه بعض حديثه وسمعني من عبد الله بن جعفر الحميري وكان دخل الكوفة في سنة سبع وتسعين ومائتين وجدت هذا التاريخ بخط عبد الله بن جعفر في كتاب الصوم للحسين بن سعيد ولم اكن حفظت الوقت للحداثة وسني اذ ذاك اثنى عشر سنة وشهور وسمعت انا بعد ذلك من عم ابي علي بن سليمان ومن خال ابي محمد بن جعفر الرزاز واحمد بن ادريس القمي واحمد بن محمد بن العاصمي وجعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزاز وكان كالذي رباني لان جدي محمد بن سليمان حين اخرجني من الكتاب جعلني في البزازين عند ابن عمه الحسين بن علي بن مالك وكان احد فقهاء الشيعة وزهادهم وظهر بعد موته من زهده مع كثرة ما كان يجري على يده امر عجيب ليس هذا موضع ذكره وسمعت من ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار الاهوازي وغيرهم رحمهم الله تعالى وسمعت من حميد بن زياد وابي عبد الله بن ثابت واحمد بن رباح وهؤلاء من رجال الواقفة الا انهم كانوا فقهاء ثقاتا في حديثهم كثيرين الدراية وسمعت بعد ذلك من جماعة غير من سميت فعندي بعض ما سمعته منهم وذهب بعضهم فيما ذهب من كتبي ثم امتحنت محنا شغلتني واخرجت اكثر كتبي التي سمعتها عن يدي بالسرقة والضياع ورزقت اباك وسني ثمان وعشرون سنة وفي سنة ولادته امتحنت محنة اخرجت اكثر ملكي من يدي واخرجتني الى السفر والاغتراب و شغلتني عن حفظ ما كنت جمعت قبل ذلك ولما صلح ابوك لسماع الحديث وسلوك طريقة اجداده رحمهم الله جذبته الى ذلك فلم ينجذب وشغلنا طلب المعاش والبعد عن مشاهدة العلماء عن العلم وعلت سني فآيست من الولد وبلغ ابوك سبعا وثلاثين سنة ولم يرزق ولدا ورزقني الله عز وجل الحج ومجاورة الحرمين سنة فجعلت كدي واكثر دعائي في المواضع التي يرجى فيها قبول الدعاء وان يرزق الله تعالى اباك ولدا ذكرا يجعله خلفا لآل اعين ثم قدمت العراق فزوجت اباك من امك فبفضل الله عز وجل ان رزقناك في اسرع وقت وزمن بان جعلك سوي الخلقة مقبول الصورة صحيح العقل الى ان كتبت اليك الكتاب وكان مولدك في قصر عيسى ببغداد يوم الاحد لثلاث خلون من شوال سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة وقد خفت ان يسبق اجلي ادراكك وتمكنك في سماع الحديث وتمكني من حديثك

ما سمعته

ما سمعته من الحديث وان افرط في شيئ من ذلك كما فرط جدي وخال ابي ره ان لم يجد بائي
الى سماعي جميع حديثهما مع ما شاهده من رغبتي في ذلك ولم يبق في وقتي من آل اعين
واحد يروي الحديث ولا يطلب علما وشححت على اهل هذا البيت الذي لم يخل من محدث ان يضمحل
ذكرهم ويندرس رسمهم ويبطل حديثهم من اولادهم وقد بينت لك آخر كتابي هذا اسماء الكتب
التي بقيت عندي من كتبي وما حفظت اسناده وتيقنت روايته فان كان قد غاب عني وشرحت
لك ممن سمعت ذلك واجزت لك خاصة روايتها عني على حسب ما اشرحه لك من ذلك عند
ذكري اسماءها واخرجت لك ما عندي من الكتب القديمة وذكرت لك ما منها بخط جدي
محمد بن سليمان ره وما فيها بخط من عرفت خطه وما جددت لك من الكتب التي اخلقت وجعلت
جميع ذلك عند والدتك وديعة لك ووصيتها ان تسلمها اليك اذا بلغت وتحفظها عليك
الى حين علمك بمحلها وموضعها ان حدث بي حديث الموت قبل بلوغك هذه الحال فان حدث
بي حدث قبل ذلك ان توصي بها من تثق به لك وعليك فاتق الله عز وجل واحفظ هذه الكتب
فان لك فيها ما قرئ على عبد الرحمن بن ابي نجران في سنة سبع وعشرين ومائتين وهو
كتاب داود بن سرحان وفيها ما قرأ جدي محمد بن سليمان على محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
في سنة سبع وخمسين ومائتين وتاريخ ذلك في اواخر الكتب وارووها عني حسبما رسمته
لك وتوخ سلوك طريقة اجداد لبيك رحمهم الله وتقبل اخلاقهم وتشبه بهم في افعالهم
واجتهد في حفظ الحديث والتفقه فيه وواظب على ما يقربك من الله عز وجل واعلم انه
ما اسن قط احد الا ندم على ما فاته من التقرب الى الله عز وجل بطاعته في شيبته وعلى
ما دخل فيه من المحظورات في حداثته حين لا تنفعه الندامة ولا يمكنه استدراك ما فات
من عمره واصحب من مشايخ اصحابك من تتزين بصحبته بين الناس وان صحبت احدا من
اترابك فلا تدع صحبة المشايخ مع ذلك اجاب الله فيك دعوتي واحسن عليك خلافتي وان
رزق الله عز وجل الحيوة ومد في الاجل الى ان تكتب لي على ما امليه عليك وتحفظ ما اسند
لك فذلك مناي والى الله عز وجل ارغب فيه وان تكن الاخرى ونفذت ايامي قبل ذلك
فالله عز وجل خليفتي عليك واياه اسئل ان يحفظني فيك ويحفظ صالح اجدادك من بكير
والي كما حفظ الغلامين بصلاح ابيهما فقد مر في بعض الحديث انه كان بين ابيهما الذي حفظا
له وبينهما سبعمائة سنة والله عز وجل حسبي وفي نفسي ونعم الوكيل وعملت هذه الرسالة
في ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلثماية ووجدت هذه النسخة في رجب سنة سبع

وستين وثلثمائة ثبت الكتب التي اخبرت لك روايتها على الحال التي قدمت ذكرها واسماء
الرجال الذين رويتها عنهم فمن ذلك كتاب الصوم للحسين بن سعيد وزيادات بن مهزيار
قال ابوغالب حدثني به ابو العباس عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابن سعيد وهي ثلاثة ابواء وقال عبد الله بن جعفر وما كانت هذه الرواية عن علي بن
مهزيار فانه حدثني به ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي وما كان عن العباس بن معروف فهو
فيما صنفه علي بن مهزيار حدثني بهذا الكتاب الحميري على الشرح في شعبان سنة سبع و
وستين ومائتين وله رواية اخرى ايضا حدثنا بها ابو علي احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن كتاب الصوم لابن رباح حدثني بن رباح كتاب الاشربة للحسين بن سعيد حدثني به ابو العباس
عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عنه كتاب ما يبتلى به المؤمن لابن سعيد
حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد* كتاب الزكوة
ليونس حدثني به الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس كتاب محمد الحلبي حدثني
به عبد الله بن جعفر عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد الحلبي
كتاب الديات للحسن طريف حدثني به عبد الله بن جعفر عن الحسن بن طريف كتاب
التجمل والمروة للحسين بن سعيد حدثني به الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عنه كتاب
اعيص بن القاسم ويعقوب بن شعيب حدثني به عبد الله بن جعفر عن ايوب بن نوح
عن صفوان عن يعقوب بن شعيب وفيه احاديث اخر عن ايوب بن نوح كتاب السفر في المحاسن
حدثني به عبد الله بن جعفر عن احمد بن ابي عبد الله وهو مصنفه وحدثني مؤدبي ابو الحسن
علي بن الحسين السعدآبادي به وبكتاب المحاسن اجازة عن احمد بن ابي عبد الله عن خاله
كتاب الحج تصنيف موسى بن الحسن بن عامر روايتي عن الحميري عنه وروى الحميري لنا
ما رواه موسى عن رجال سماهم لنا بالسماع في آخر الكتاب بخط جدي ره كتاب عبيد الله
بن علي الحلبي حدثني به جدي ابو طاهر محمد بن سليمان عن علي بن الحسن بن فضال
عن محمد بن عبد الله زرارة عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي كتاب عبد السلام بن سالم
حدثني به جدي وعم ابي محمد وعلي ابناء سليمان رحمهما الله تع عن ابي جعفر محمد بن الحسين
الهمداني عن الحسن بن علي بن بقاح عن عبد السلام كتاب عمر بن اذينه حدثني به جدي
عن علي بن الحسين بن فضال عن محمد بن عبد الله زرارة عن ابن ابي عمير عن ابن اذينه جزءا
وهو الثالث من كتاب آخر لابن اذينه وفي آخره كتاب ابراهيم بن بلال اخبرني به خالي ابي

* كتاب الايمان والنذور له حدثني به الحميري عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد

ابو العباس

ابو العبّاس عن محمّد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن اذينه كتاب عبد الرّحمن بن حجاج حدثني به ابو
طاهر جدّي ره عن عليّ بن الحسن بن فضّال عن محمّد بن عبد الله بن زرارة عن ابن ابي عمير عن عبد
الرّحمن وفي الكتاب احاديث خرجت الرّوايات فيها بها عن النهشلي عن ابن ناجية عن عبد الرّحمن
وكان سماعي ذلك منه مؤرّخا بخطّي في ذي القعدة سنة سبع وتسعين وما يتين كتاب لعبد
الرّحمن بن الحجّاج ايضا حدثني به عم جدّى علي ومحمّد ابنا سليمان عن ابي جعفر محمّد بن الحسين
الهمداني عن صفوان عن عبد الرّحمن كتاب داود بن سرحان حدثني به جدّي ابو طاهر عن الحسين بن
حريز عن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة عن محمّد بن ارومة عن ابن سعيد كتاب معوية
ابن وهب البجلي حدثني به عم ابي عليّ بن سليمان ره عن محمّد بن الحسين بن ابي الخطّاب عن جعفر بن
بشير وعبد الله بن جبلة عن معوية بن وهب كتاب معوية بن وهب ايضا حدثني به حميد بن زياد
عن الحسن بن محمّد بن سماعه عن احمد بن الحسين الميثمي عنه كتاب غياث بن ابراهيم حدثني به
جدّى ره عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن يحيي الخزاز عن غياث مجلس لابن هلال حدثني به جدّي
ره عن احمد بن هلال كتاب جميل بن درّاج وفيه كتاب معمر بن خلاد حدثني به عمّ ابي عليّ بن سليمان
عن احمد بن عبد الرّحمن بن سراج عن عليّ بن حديد المدائني عن جميل وبكتاب معمر عن احمد بن عبد
الرّحمن عن معمر كتاب ابان عن عثمان حدثني به خالي ابي ابو العبّاس الزرار عن عبد الله بن محمّد بن
خالد الطيالسي عن الحسن بن عليّ بن زياد الخزاز عنه كتاب هرون بن حمزة الغنوي حدثني به
جدّي ابو طاهر ره عن عليّ بن فضّال عن يزيد بن اسحق شعر عن هرون وحدثني به خال ابي
عن خاله وجدّي عليّ بن محمّد بن عيسى عن يزيد بن اسحق عن هرون كتاب عبد الله بن ميمون
القدّاح ثلاثة اجزا حدثني به خال ابي ابو العبّاس الزّرار عن محمّد بن الحسين عن ابن الخطّاب
عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن القدّاح كتاب الجامع ليونس بن عبد الرّحمن وهو جامع الاثار
اربعة اجزاء حدثني به خال ابي ابو العبّاس الزّرار عن محمّد بن الحسين بن ابي الخطّاب عن محمّد بن
اسمٰعيل بن بزيع عن يونس وحدثني به ايضا ابو العبّاس الحميري فقد صار الأصل الذي فيه
سماعي من الحميري الى رجل من اهل باب الطّاق يعرف بابن سبق والسّماع بخط جدّي
كتاب جابر الجعفي حدثني به خال ابي العبّاس الزرار عن القاسم بن الرّبيع عن ابن سنان
عن عمّار عن منخل عن جابر وعن يحيى بن زكريّا اللؤلوي عن ابن سنان عن عمّار عن منخل
عن جابر كتاب التجمل والمروّة عن العبيدي حدثني به خال ابي العبّاس الزرار عن محمّد بن
عيسى العبيدي كتاب حنان بن سدير نسخه حدثني بها خالد خال ابي الزرار عن يحيى بن

زكريا عن محمد بن بكر بن جناح عن حنان كتاب جامع البزنطي حدثني به خال ابي محمد بن جعفر
وعم ابي علي بن سليمان عن محمد بن الحسين عن البزنطي كتاب حماد بن سدير نسخة اخرى حدثني
به ابو العباس الحميري عن محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن محمد القميين عن حنان بخطي
رسالة النباح المدائني حدثني بها ابو العباس الزرار عن القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن
ستان عن بياح المدائني عن مفضل بن عمر وكتاب بشر بن سلام وغيره حدثني به خال ابي العباس
الزرار عن يحيى بن زكريا عن بشر بن سلام من الرجال هو بخطي مقتل حجر حدثني به جدي
محمد بن سليمان عن حمدان القلانسي عن عمرو بن عمر الجلال عن هشام بن محمد السائب
الكلبي كتاب الزكوة لابن فضال حدثني به جعفر بن محمد بن مالك عن علي بن فضال الجزء
الأول من كتاب الزهد لعمرو بن خلاد ومسايل معمر حدثني به ابو العباس الزرار عن جده
محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد الجزء الثاني من كتاب جعفر بن بشر حدثني به الحميري عن محمد
بن الحسين عن جعفر بن بشر المعرفة تصنيف العبيدي حدثني بها الزرار خال ابي عن محمد بن
عيسى العبيدي كتاب الوصايا ليونس حدثني به جدي محمد بن سليمان عن علي بن الحسين بن
فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن اسلم كتاب فيه احاديث ثمانية اوراق حدثني
بها جعفر بن محمد بن مالك كتاب التقية للحسين بن سعيد حدثني به الحميري عن محمد بن
احمد بن عيسى عنه كتاب مسايل الرضا للبزنطي حدثني بها جدي عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن ابي بصير البزنطي عنه صح كتاب حريز بخط حميد بن زياد عن عبد الله بن (حدثني به حميد بن زياد)
احمد بن نهيك عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن عبد الله السجستاني كتاب الدلائل
للحميري اخبرني به ابو العباس الحميري هو مصنفه نسخة اخرى للعيص بن القاسم حدثني
بها حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعه عن الحسن بن هشام او علي بن رباط وصفوان
بن يحيى عن العيص كتاب احاديث عن العباس بن عقدة ومن مسايل علي بن جعفر كتاب
الغيبة للحميري عنه جزء بخط الزرار عنه جزء فضايل الكوفة كتاب عبد الله بن بكير
رواه جدي محمد بن سليمان عن احمد بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابن بكير جزء صغير
من حديث جعفر بن محمد بن مالك عنه كتاب صغير عن هرون بن ابي بروه قال حدثني
به جدي ره عن يحيى بن زكريا عن هرون بن ابي بروه وحدثني به عم ابي ابو الحسن علي بن
سليمان عن يحيى بن زكريا كتاب مثنى الخياط حدثني به جدي عن الحسن بن محمد بن خالد
الطيالسي عن الحسن بن علي بن بنت الياس الخزاز عن مثنى كتاب الطرائف لمحمد بن سنان

حدثني

حدثني به جدي ابو طاهر محمد بن سليمان عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان كتاب
لموسى بن سعدان حدثني جدي عن محمد بن الحسين سعدان كتاب عبد الرحمن بن حجاج
نسخة اخرى حدثني بها جدي وعم ابي محمد وعلي ابنا سليمان عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن صفوان بن عبد الرحمن كتاب جميل بن دراج حدثني به جدي عن علي بن الحسن بن
فضال عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عنه وعن علي بن فضال عن جعفر بن محمد بن حكيم
عنه كتاب الزكوة لحماد بن عيسى حدثني به عم ابي علي بن سليمان عن محمد بن الحسين عن
محمد بن اسمعيل عن اسمعيل بن سهل عن حماد بن عيسى كتاب الملاحم عن اسمعيل بن
مهران حدثني به عم ابي ابو الحسن علي بن سليمان عن جدي محمد بن سليمان عن ابي جعفر
احمد بن الحسن عن اسماعيل كتاب نوادر الحكمة حدثني به خال ابي ابو العباس الرزاز عن
محمد بن احمد بن يحيى وهو مصنفه كتاب البشارات لابن فضال حدثني به خال ابو العباس
الرزاز عن جدنا محمد بن عيسى بن زياد التستري عن الحسن بن فضال كتاب البشارات
لابن سماعه حدثني به حميد بن زياد عنه كتاب الوصايا في حدثني به ابو العباس الرزاز عن
محمد بن الحسين عن ابي جعفر محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الوصايا في ذكر الطلاق عن
معوية بن حكيم حدثني به ابو العباس عن معوية بن حكيم حديث عن الحسن بن محبوب
حدثني به الرزاز ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب جزء جلد صغير بخط الرزاز عن خالد و
وجدا جي علي بن محمد بن عيسى التستري عن يزيد بن اسحق عن هرون بن حمزة الغنوي
وغيره كتاب نوادر لمحمد بن سنان بخط ابي طاهر جدي حدثني به ابو الحسن محمد بن محمد المغازي
عن جدي ابي طاهر محمد بن سليمان عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان كتاب لمحمد بن سنان سلمان الحسن محمد بن ص
ايضا حدثني به خالي عن يحيى بن زكريا اللؤلوي عن محمد بن سنان كتاب الاظله وشيئ من
فواضل انا انزلناه ونوادر لمحمد بن محسن بن زياد العطار حدثني به حميد بن زياد عن علي بن
صالح عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير بكتاب الاظلة وحدثني به حميد ايضا
بالاسناد بفضل انا انزلناه وحدثني به حميد عن محمد بن ابي الحسن بن زياد بنوادره و بعد
ذلك حديث الفضل بن يونس الكاتب حدثني به حميد عن عبيد بن احمد بن نهيك عن
سعيد بن صالح عن الحسن بن عمر عن ابيه كتاب بريهة العبادي بخطي حدثني به حميد
عن ابي جعفر محمد بن غالب عن علي بن الحسن عن الحسن بن ايوب عن محمد بن الحسن الصيرفي
عن عمار بن مروان عن بريهة نوادر محمد بن الحسن بن شمعون البصري حدثني به ابو علي

محمّد بن همام عن عبد الله بن العلاء المذاري ورقتان بخط جدي ابو طاهر فوقع عليها بخطّي
احاديث عن جعفر بن مالك وحدّثني بها ابو عبد الله جعفر بن محمّد بن مالك عن محمّد بن
الحسين الصائغ خمسة اجزاء في مجلّد حدّثني بما فيها محمّد بن محمّد المعاوي عن محمّد بن يحيى
العطّار وفيها احاديث عن احاديث عن عبد الله بن جعفر الحميري وجميع الكتاب الكافي
تصنيف ابي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني روايتي عنه بعضه قرآءة وبعضه اجازة وقد
نسخت منه كتاب الصّوم والصّلوة في نسخه وكتاب الطّهر والحيض في جزء والجميع مجلّد و
عزمي ان انسخ بقيّة الكتاب في جزء واحد ورق طلحي كتاب هشام بن الحكم وكتاب رفاعة
وكتاب يعقوب بن شعيب حدّثني بذلك حميد بن زياد عن عبيد الله بن احمد عن ابن ابي عمير
عن هشام وعن رفاعة وبالاسناد عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن المغيرة ومحمّد بن ابي حمزة
عن يعقوب بن شعيب جزء بخطّي فيه اخبار من كتاب حمّاد بن عيسى حدّثني بها ابو جعفر
محمّد ابن الحسن بن علي بن مهزيار قال حدّثني ابي قال حدّثني عمّي داود بن مهزيار وحدّثني
حمّاد بن عيسى واجاز لي رواية جمع ما رواه عنه الموصليّان وقد اجزت لك رواية ما اجاز لي
روايته كتاب جدّنا الحسن بن الجهم في جلود مخلق وارجو ان اجدده حدّثني به ابو عبيد الله
احمد بن محمّد العاصمي وسمّي العاصمي لانّه كان ابن اخت علي بن عاصم ره قال حدّثني الحسين بن
احمد بن فضّال عن ابيه عن علي بن سياب عن الحسن بن الجهم وكان توقيعًا عليه بخط
جدّي حدّثني به القمّي عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم اجزاء بخطّي فيها ودعاء السّر
حدّثني به ابو عبد الله محمّد بن ابراهيم النّعماني عن الرّجال المذكورين في الكتاب جزءان بخطّي
فيهما ثمانية اوراق حدّثني باحدهما حميد بن زياد وحدّثني بالآخر ابو الحسن احمد بن محمّد بن
رباح ست ورقات بخطّي في حيوة جدّي ره اخبار في الصّوم جمعه عن الرّجال اخبار مجموعة
عن الحميري وعن جدّي وخالي رحمهما الله عن حميد جزء لطيف بخطّي اخبار علي بن سليمان
بن المبارك القمّي وفيه اجازة لي بخطّي كتاب سعد وكتاب سوالات احمد بن محمّد بن عيسى
وغير ذلك جزء بخطّي في ظهور ادلّة احاديث جمعتها في الحجّ وفي آخره اشيا اخترتها من كتاب
بصائر الدّرجات لسعد بن عبد الله فيه خطبة النبيّ ص يوم الغدير رواية الخليل كان ابوك
وابن عمّه حضرا بعض سماعه كتاب وصيّة النبيّ ص لامير المؤمنين الى العبّاس بن عقدة
وعلى ظهره اجازة لي جميع حديثه بخطّه وقد اجزت لك رواية ذلك بجزء فيه اشيا جمعتها
واخبار اخترتها من كتاب بصائر الدّرجات لسعد كتاب فيه قرآءة القرآن عن الصّفواني

جزء في طهور يخطي فيه خطب لامير المؤمنين ع رواية الواقدي حدّثني به عمر بن الفضل
وراق الطّبري عن رجاله كتاب فيه رسالة قاضي المدينة في الرّد على من يحلل المسكر كثيرة
واخبار وغير ذلك جزء ان مرتبان فيهما كتاب ابتدا لابن فضّال رواية ابن سعيد نوادر ابن
ابي عمير وهما ستة اجزآء رويتها عن عبد الله بن جعفر الحميري عن ايوب بن نوح عن ابن ابي
عمير كتاب خلود موقع عليه كتاب بن الحسن وفيه عن احمد بن محمّد ومحمّد بن اسماعيل ومعمّر بن
خلّاد وكتاب لعلي بن رباب حدّثني به جدّي عن محمّد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عنه
كتاب حكم بن مسكين حدّثني به خالي عن محمّد بن الحسين عن الحكم بن مسكين كتاب عن يحيى بن
زكريّا اللّؤلؤي عن علي بن اسباط حدّثني به خالي عن يحيى كتاب علا بن رزين القلا حدّثني
به خالي وعمّ ابي وجدّي عن محمّد بن احمد العطّار السي عن العلا كتاب اداب ومواعظ حدّثني به
جدّي عن رجاله كتاب مسعدة بن زياد الرّبعي حدّثني به خالي عن هرون بن مسلم عن سعد بن
زياد كتاب عبد الله بن سنان ونوادر له حدّثني به جدّي عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن
سنان كتاب الدّعا لابن مهزيار حدّثني به ابو جعفر محمّد ابن الحسن ابن علي بن مهزيار عن
ابيه الحسن بن علي عن علي بن مهزيار كتاب المكاسب للبرقي بالاسناد في المحاسن كتاب
احمد بن محمّد البزنطي حدّثني به عمّ ابي علي بن سليمان وخال ابي محمّد ابن جعفر الرّزاز عن
محمّد بن الحسين عنه كتاب المجال حدّثني به الحميري الجزء الثّالث من كتاب المجال حدّثني
به الحميري عن محمّد بن الحسين عن المجّال كتاب عيسى بن عبد الله العلوي حدّثني به
خالي عن جدّنا محمّد بن عيسى ابن زياد التستري عن عيسى كتاب الفرائض لابن سماعه
بخط حميد حدّثني به حميد عنه كتاب تغلبة بن ميمون حدّثني به حميد عن الرّجال عن تغلبة
هذا اخر ما وجدته في فهرست احمد بن محمد الزرار والحمد لله وصلّى الله على محمّد وآله الطّاهرين
قال شيخنا ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله اعانه الله على طاعته وجدت في المنتخبات الّتي
اجازنا ها جعفر بن محمّد بن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله بن محمّد بن عيسى بن عبيد
عن الحسن بن علي بن يقطين عن مرهك ابن عبيك عن محمّد بن مقرن الكوفي قال حدّثني المشايخ
من اصحابنا ان حمران وزراره وعبد الملك وبكير وعبد الرّحمن بن اعين كانوا مستقيمين فمات
منهم اربعة في زمن ابي عبد الله ع وكانوا من اصحاب ابي جعفر ع وبقي الى ان ٢ ٠ مات ابو
عبد الله وكان افقههم فلقي من النّاس ما لقي وكان له اخوان ليسا في شيئ من هذا الامر مالك
وقعنب وكان لزرارة ابنا اسمه محمّد اخبرني محمّد بن موسى القزويني اخبرني اسماعيل بن علي

اربعة بنين عبيد الله وعبد الله والحسن والحسين ولم يذكر بن في هذا الخبر وقد وجدت ايضا من زيادة ابن زرارة م

هنا سقط من الاصل

الدعيلي حدثني ابوعلي الدعيلي حدثني ابوجعفر البجلي الكوفي حدثني يحيى بن المعلا حدثني سلا
بن نوح الكوفي حدثني محمد بن زرارة بن اعين عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال خطب امير
المؤمنين ع فقال في خطبته انا الجانب والجنب والآخر والأول والحافظ والوداع ووجدت ايضا
فيما حكاه رواه الحسن بن حمزة عن علي بن عبد الله العلوي الحسيني الطبري رض قال سمعت محمد بن
اميذوار الطبري يقول حضرت مجلس الحسن بن علي الموسم بالناصر صاحب طبرستان وقد روى
حديثا عن حمران بن اعين قال ابوجعفر بن اميذوار فنظر الى الشيخ ثم اومى بيده الي هكذا
الأخوان يعني حمران وزرارة وقد زانهما اخوان فقط فقال ليس لهما ثالث قال الحسن بن حمزة
وكنت على هذا دهرا الى ان اجتمعت مع ابي جعفر احمد بن عبد الله البرقي ومحمد بن جعفر
المودت فجاريتهما بعد ما كان جرى لي مع ابي جعفر بن اميذوار فقال لي ولا ردعليك
بل هم اثنى عشر اخوة وكنت على هذا دهرا الى ان اجتمعت مع ابي العباس بن عقدة سنة
ثمان وعشرين وثلثمائة فجرى بيني وبينه ما تقدم ذكره فقال لي يا ابا محمد هم ستة عشر
اخوة وسماهم اوسبعة عشرة قال ابو محمد الشك مني حدثني عن آل اعين قال كل واحد
منهم كان فقيها يصلح ان يكون مفتي بلد ما خلا عبد الرحمن ابن اعين فسئلته عن العلة
فيه فقال كان يتعاطى الفتوة الى ايام الحجاج فلما قدم الحجاج العراق قال لا يستقيم لنا الملك
تحت الحجر فاختفوا وتواروا فلما اشتد الطلب عليهم ظفر بعبد الرحمن هذا المستفتي من بين
اخوته فادخل على الحجاج فلما بصر به قال لم تاتوني بآل اعين وجيتموني بزمارها وخلى سبيله
وجدت بخط ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي ره قال ابو علي محمد بن علي بن همام ره حدثني
ابو الحسن علي بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين المعروف بالرازي ان بني
اعين كانوا عشرة عبد الملك وعبد الاعلى وحمران وزرارة وعبد الرحمن وعيسى وقعنب
وبكير وضريس وسميع وانكروا ان يكون فيهم ملك فقال ملك اعين الجهني وذكر ان اعين
كان رجلا من الفرس فقصد امير المؤمنين ع ليسلم على يديه وتوالى اليه فاعترض في طريقه
قوم من بني شيبان بدعوه حتى توالى اليهم وقال ابو الحسن علي بن احمد العقيقي في كتاب
الرجال من بني اعين عبيد والحسين والحسن بنوا زرارة بن اعين وعبيد الله بن بكير و
حمزة بن حمران وضريس بن عبد الملك ابن اعين وجعفر بن قعنب بن اعين وكان ولد قعنب
بالفيوم من ارض مصر وفيها قبر غسان ابن عبد الملك بن اعين فهولاء اولادهم الذين
رووا عن ابي عبد الله وروي ان بني اعين اقاموا اربعين سنة اربعين رجلا كلما مات

منهم

منهم رجلاً ولد فيهم ذكر وهذا الحديث الذي ذكره بن همام ره ولم يقع لابي غالب رض ولو وقع
اليه او كان سمعه من عمّ ابيه لحدثنا به وذكر في هذه الرسالة له لانه كان شديد الحرص
على جمع شيئ من اثار اهله رحمهم الله تعالى وكان ايضاً يكره سنسن جد بكير وبني اعين
وولاه بني شيبان وانه من الرومي وانما وجدت هذا بعد وفاته ره في سنة ثلاث وتوفي
احمد بن محمد الزراري الشيخ الصالح رض في جمادى الاولى سنة ثمان وستين وثلاثمائة
وتولّيت جهازه وحملته الى مقابر قريش على صاحبها السلام ثم اتى الكوفة ونفذت ما اوصى
بانفاذه واعانني على ذلك هلال بن محمد رض ثم توفي هلال بن محمد في شوال من هذه السنة
فتوليت امره وجهازه ووصيته وحملته الى الشهيدين بمقابر قريش ثم الى الكوفة وقبر
اهاره بالغري ثم توفي في هذه السنة في ذي الحجة محمد بن احمد بن داود رض بالبطيحة من
شغفتني ودفن هناك ثم نقل الى بغداد وجعل بيني وبين انفاذ وصيته والقيام بامره
رضي الله عنه وعن جميع شيوخنا وجمع بيننا في جنان النعيم صلى الله على عباده الذين
اصطفى فايدة اعلم ان التقية جائزة وربما وجبت والمراد بها اظهار موافقة اهل الخلاف
فيما يدينون به خوفاً والاصل فيه قبل الاجماع ما اشتهر من اقوال اهل البيت ع وافعالهم
وقد قيل في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان معناه اعلمكم بالتقية وعن الصادق ع
التقية ديني ودين اباائي وناهيك بقول امير المؤمنين فاما السب فسبوني فان لي زكوة
ولكم نجاة اذا تقرر ذلك فاعلم قد تكون في العبادات وقد تكون في غيرها من المعاملات
وربما كان متعلقها ماذوناً فيه بخصوصه كغسل الرجلين في الوضوء والكتف في الصلوة
وقد لا يكون ماذوناً فيه بخصوصه بل جواز التقية فيه مستفاد من العمومات السالفة
ونحوها فما ورد فيه نص بخصوصه اذا فعل على الوجه الماذون فيه كان صحيحاً مجزياً سوى كان
للمكلف مندوحة عن فعله كذلك ام لم يكن التفاتاً الا ان الشارع اقام ذلك الفعل مقام
الماموربه حين التقية فكان الاتيان به امتثالاً فيقتضي الاجزاء وعلى هذا فلا يجب الاعادة
ولو تمكن منها على غير وجه التقية قبل خروج الوقت ولا اعلم في ذلك خلافاً بين الاصحاب
وما لم يرد فيه نص بخصوصه كفعل الصلوة الى غير القبلة والوضوء بالنبيذ ومع الاخلال
بالموالات بحيث يجف البلل كما يراه بعض العامة ونكاح الحليله مع تخلل الفاصل بين
الايجاب والقبول فان المكلف يجب عليه اذا اقتضت الضرورة موافقة اهل الخلاف فيه
اظهار الموافقة لهم بحيث لو امكنه ان ياتي بالواجب عند اهل الحق مع اظهار الموافقة

جامع مسائل التقية

وجب كما في المقارنة بالنيّة لاوّل الحجر في الطّواف مع محاذاة اوّل جزء من مقاديم بدنه ومع
التّعذّر فان كان له مندوحة عن ذلك الفعل لم يجب الاتيان به والّا اتى به مجزيًا ثم ان امكن
الاعادة في الوقت بعد الاتيان به لوفق التقيّة وجبت ولو خرج الوقت نظر في دليل يدل على
وجوب القضاء فان حصل الظفر به اوجبناه والّا فلا لانّ القضاء انّما يجب بامر جديد في هذه
العبادات واما في المعاملات فلا يحل له باطنًا وطي المنكوحة للتقيّة على خلاف مذهب اهل
الحقّ ولا التّصرف في المال المأخوذ من المضمون عنه لو اقتضت التقيّه اخذه ولا تزويج الخامسة
لو طلّق الرّابعة على مقتضى مذهب اهل الخلاف دون المذهب الحقّ ومعيار الباب وجود نصّ
بخصوصه في فعل مخصوص فحيث وجد ثبت الحكم الاوّل وحيث انتفى انتفى وربما قيل بعدم
الفرق بين المقامين في كون المأتي به شرعًا مجزيًا على كلّ تقدير وهو مردود لنا انّ الشّارع
كلف بالعبادة على وجه مخصوص ورتّب الاثر في المعاملة بوقوعها على وجه مخصوص فلا
يثبت الاجزاء والصحّة بمعنى ترتّب الاثر من دونهما وهو ظاهر والاذن في التقيّة من جهة
الاطلاق لا يقتضي ازيد من اظهار الموافقة امّا كون المأتي به هو المكلّف به او المعاملة
المعتبرة عند اهل البيت ع فامر زايد على ذلك لا يدل عليه الاذن من جهة الاطلاق باحدى
الدلالات ثم نقول يلزم القايل بعدم الفرق بين المقامين صحّة الصّلوة الى غير القبلة سواء كان
الى محض اليمين والشمال والى دبر القبلة للتقيّه وفي جلد الكلب فكذلك ومع الاخلال بالموالاة
كما سبق وجوازه في الحليّة بنكاحهم وتزويج الخامسة بايقاع الطّلاق عندهم لضرورة التقيّة
واخذ المال من المضمون عنه لاجلها والتّصرف فيه ويلزمه ايضًا عدم وجوب الاعادة وان بقي
الوقت في العبادة لكن المأتي به عنده شرعيًّا مجزيًا ويلزمه ايضًا عدم اشتراط المندوحة في المقام
الثاني كالاوّل وجميع اللوازم باطلة وقد نازع في السّتر بجلد الكلب وادعى انّ المكلّف اذا لم
يتمكّن من نزعه لاجل التقيّة وضاق الوقت ويصلّي فيه تكون الصّلوة صحيحة مجزية واحتج عليه
مع التّقية بانّ السّتر ليس شرطًا في الصّلوة بالاجماع للامر الدّال على الوجوب في قوله تعالى خذوا
زينتكم وغيره ممّا هو كثير وقد جوّز الشّارع الصّلوة بغير ساتر وفي الثوب المتنجّس وفي الحرير
للرّجل في مواضع مخصوصة فلذلك لم يكن السّتر شرطًا مطلقًا نعم لا يجوز تعدّي هذه المواضع
ونحوها ممّا هو مستفاد من النّصوص لانّ العام اذا خصّ كان حجّة فيما بقي وكذا المطلق اذا
قيّد وامّا دعوى الاجماع فيتوقف على اثباته باستقراء فتاوي الفقهاء في هذه المسألة
وكونها على وفق ما يدّعيه وانّى لذلك وربما يقال انّه يحتج بعبارة شيخنا في المقدمة المشهورة

في الصّلوة المعروفة بالالفيّه وهي كذا باقي الشروط فيصحّ القضاء من فاقدها لا فاقد الطهارة
وجوابه ان هذه العبارة لوكانت حجة يعول عليها لم تدل على مطلوبه لانّ جلد الكلب من موانع
الصّلوة والعبادة انّما تدل على الجواز من دون الشرط ولا دلالة لها على حكم المانع بوجه من
الوجوه وقد ورد في مرسل بن ابي عمير عن الصّادق لا تصلّ في شيء من جلد الميتة ولا شسع
وقد تقرّر في الأصول ان النّهي في العبادة يدل على الفساد وهو دال على المراد في محلّ النزاع لمن
كان له ملاحظة الأنصاف وهذه الفايدة وجدتها منسوبة لشيخنا المحقق الثاني الشيخ
علي بن عبد العالي قدّس سرّه **قيل** اصابع الشيطان كان يقال من ولاة السّلطان صبعة
الشّيطان قال الشاعر: قد كنت اكرم صاحبا وابرّه : حتّى دهتك اصابع الشيطا
جزّ الّا له بنابها وانابها: كم غيرت خلقا من الانسان **كتاب نهج البلاغة** مامزج امرء
مزحة الّا مجّ من عقله مجّة زهدك في راغب فيك نقصان حظ ورغبتك في زاهد فيك ذل
نفس مالابن آدم والفخر اوّله نطفة واخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه الغنّي والفقر
بعد العرض على الله تع **فائدة غريبة لم اجدها في كلام احد من النحويّين
واللغويين قال الشيخ برهان الدّين ابراهيم بن علي بن عجيل في**
كتابه المسمّى **بالمذاكرة** اعلم ان لفظة عادلها ستّة امكنة تكون اسمًا وتكون فعلًا
تامًّا وتكون فعلًا ناقصًا وتكون بمعنى ان وتكون بمعنى هل وتكون جواب الجملة المتضمّنه
معنى النّفي مبنية على الكسر متّصلة بالمضمرات **فالاوّل** تكون اسمًا متمكّنا جاريًا
بتصاريف الاعراب كما قال الله تع وعادًا وثمودًا فنصبه باضمار اذكر **الثّاني** ان تكون فعلًا
تامًّا بمعنى رجع او زار يقول عاد يعود اي رجع يرجع او زار يزور **الثّالث** ان تكون فعلًا
ناقصًا مفتقرا الى الخبر بمنزلة كان بشرط ان يتقدّمها حرف عطف وعليه قول حسّان
ولقد صبوت بها وعاد شبابها: غضًّا وعاد مزارها مستطرفا: اي وكان شبابها غضًّا وكان
مزارها مستطرفا **الرّابع** ان يكون حرفا عطفا عاملا نصبا بمنزلة ان مبنيا على الاصل الحرفيّة
محرّكا لالتقاء السّاكنين مكسورًا على الاصل فيهما بشرط ان يتقدّمها جملة فعليّة وحرف
عطف كقولك رقدت وعاد اباك ساهرا اي وان اباك ومنه مشطور حسّان انشد
مشعوفا بشطر قبله: علقتها وعاد قلبي هلّه: وعاد ايام الصّبا مستقبله: وقال آخر
ان تعادا زيد افعاد عمرا وعاد امرا بعده وامرا اي فان عمرا موجودا **الخامس** ان يكون
حرف استفهام بمنزلة هل مبنيّ على الكسر للعلّة المذكورة ايضًا مفتقرًا الى الجواب كقولك

عادا بوك مقيم مثل هل ابوك مقيم **السادس** ان يكون جوابا بمعنى الجملة المتضمنة بمعنى
النفي بلم او بما فقط مبنيه على الكسر ايضا وهذا اذا اتصلت بالمضمرات يقول المستفهم هل صليت
فيقول عادني اي انني لم اصل او انني ما صليت وبعض الحجازيين تحذف نون الوقاية فيقول
عادي واللغتان فصيحتان اذا كان عادى ها هنا بمعنى ان ولا يمتنع ان يكون اني وانني هذا
اذا اتصلت عاد بياء النفس خاصة فان اتصلت بغيرها من المضمرات كقولك المجيب لمن
سألك عن شيء عاده او عادنا وكذا باقي المضمرات فاثبات نون الوقاية ممتنع تشبيها بان
فصل وربما فاه المستفهم عاد خرج زيد فيقول مجيبا له عادا اي انه لم يخرج او انه ما خرج نقلته
من خط الشيخ العوفي الحنبلي مفتي الحنابلة بمكة المشرفة انتهى ما نقلناه من الكتاب المشار
اليه والحمد لله حق حمده وصلى الله على خير خلقه محمد وآله **قال الجلال السيوطي**
في خطبة شرح عقود الجمان في المعاني والبيان وعبد في الاصل وصف غلبت
عليه الاسمية وله عشرون جمعا نظم ابن مالك منها احدى عشر في بيتين واستدركت
عليه الباقي في اخرين فقال ابن مالك: عباد عبيد جمع عبد واعبد * وعابد معبوداء معبدة
عبد * كذلك عبدان وعبدان * اثبتا كذلك العبد وامدد ان شئت ان تمد **وقلت**
وقد زيد اعباد عبود عبدة * وخفف بفتح مع عبدان انشد * واعبدة عبدون ثمه بعدها
عبدون معبودا بقصر فخذ تسد **فائدة** راق الشيء يروق اذا اعجب وراق السراب يريق اذا
لمع فوق الارض وقد جمع بينهما ابو عبد الله في قوله ويروقني موعد هذا الرشا * وانه مثل
سراب يريق * خده نعمان ومن بارق * مبسمه والشفتان العقيق ولقد احسن الامام
ابو عبد الله بن شرف القيرواني حيث قال: له عرف وليس لديه عرف * كبارقة تروق ولا تريق
فائدة الصقعاء الشمس قالت ابنة ابي الاسود لابيها في يوم شديد الحر يا ابتي ما اشد
الحر قال اذا اكلت الصقعاء من فوقك والرمضاء من تحتك فقلت اردت ان الحر لشديد
فقال قولي ما اشد الحر فخ وضع باب التعجب **فائدة** مما ادخلت فيه الهاء وهو صفة للمذكر
قولهم رجل رواية كثير الرواية والعلامة اكثر علما من العالم والفقاقة الاحمق ويقال
فقاقه ايضا ففقاقة والبقباقة الكثير الفضول والنجابة بالتخفيف الكبير السن والهلباجة
الكسلان وروي انه سئل ابو القبعثر الاعرابي فقال الهلباجة الاحمق المائق الكسلان
الذي لا يقوم عمله بضرسه **فائدة** اهل البصرة يقولون قلوت في كل شيء يقلا وقليت
في البغض واهل الكوفة يقولون قليت الشريق وهو مقلا وقلوت البسر فهو مقلو وكذا

كلمة عبد له عشرون جمعا

كلام على الكلمة راق

[illegible]

نقل

نقله في نصيح تغلب **فائدة** ذكر يعقوب بن اسحق في رسالة مقصورة على اوقات الدّعاء
انّ القمر وعطارد اذا قارنا كفّ الخضيب كان وقتًا للدّعاء بالغنا والشجاعة ويستجاب له
في وسط عمره وان قارنه زحل مسعودًا اسعد الداعي من وسط عمره الى آخره وان كان منحوسًا
افتقر وضعف وذلك انّ من الادعية ما ينعكس على داعيه فيصير الى ضدّ ما يرجيه كما يحكى
ان اهل طبرستان اجدبوا ايّام الحسن بن زايد العلوي فخرجوا يستسقون فلمّا فرغوا من
دعائهم الّا والحريق مضطرم في اطراف البلد حتّى قال ابو الغمر ؛ خرجوا يسئلون صوب غمام
فاجيبوا بصيّب من حريق ؛ جائهم ضد ما تمنّوه ؛ اذ جاءت قلوب محشوة بفسوق ؛ قال يعقوب
وان قارن كف الخضيب المشتري نظر الدّاعي على ظالمه وان قارنه الزّهرة اجيبت دعوته في المال
وقلّ عمره وان قارنه المرّيخ كان الدّاعي وقت دعائه ظالمًا من يدعو عليه وحرم الاجابة
قال السيّد علي المشهور بالصدر الشيرازي وهذا الاستبعاد فيه فقد ذهب طائفة
كثيرون من الاوايل والاواخر الى انّه اذا استعين في الادعيه باشكال من الكواكب في
اوقات مسعودة كانت مرجوّة وكما يستعان فيها بتجريد الفكر وتصحيح النيّه والبروز في
الجماعات الى الصّحراء وغير ذلك والله اعلم ولله در القائل ؛ اتلعب بالدّعاء وتزدريه
فسوف يبين ماصنع الدّعاء سهام اللّيل لا تخطي ولكن ؛ لها امدٌ وللامد انقضاء **وليمتان**
في الاسلام لم يكن اكثر منهما ذكر صاحب تحفة العروس قال اخبرنا ابو ياسر
البغدادي قال وليمتان في الاسلام لم يكن مثلهما ولا يكون ابدًا الاولى وليمة الرّشيد
عند دخوله بزبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور كانت اواني الذّهب تملأ من الفضّة
واواني الفضّة تملاء من الذّهب وتدفع الى وجوه النّاس ويقال انّ العود الهندي
انّما فضل على العود القماري في هذه الوليمة لانّهما امتحنا فوجد الهندي اطيب وابقى
في الثّوب **قال ابو ياسر** كانت النفقة في هذه الوليمة من بيت خاصّة المهدي سوى
ما انفقه الرّشيد خمسين الف الف دينار **والثانية وليمة** المامون على بوران
بنت الحسن بن سهل **قال** ابو الفرج لما خطبها المامون استعد لها استعدادًا
يجل عن الوصف وخرج المامون الى فم الصّلح وهي بلدة في سنة عشره ومايتين فاملك
بها وفعل الحسن في هذه الوليمة ما لم يفعله ملك في الجاهليّة ولا في الاسلام نثر على
الهاشميين والقواد والكتاب بنادق مسك فيها رقاع باسماء ضياع واسماء جواري و
تخيين صلاة وغير ذلك من كل شيئ نفيس فكان اذا وقع شيئ من ذلك في يد من نثر عليه

ذكر وليمتين

فحجه وتوجه فاستوفي وقبض ما فيه ثم نثر بعد ذلك على عامة الناس الدنانير والدراهم ونوافج المسك وقطع العنبر واقام الوظايف والنفقات لجميع ما اشتمل عليه عسكر المامون لكل رجل على قدره ويقال ان العسكر اشتمل على ستة وثلاثين الف ملاح قال ابو الفرج لما جليت بوران فرش لها حصير وجدونه بذت الرشيد وغيرهما من بنات الخلفاء فلم تلقط واحدة منهن شيئًا من الدر فقال المامون اكرمنها بالتقاطكن لها فمدت كل واحدة يدها واخذت واحدة وبقي الدر على حصير الذهب فقال المامون قاتل الله الحسن بن هاني كانه كان حاضرًا حيث قال في صفة الخمر ؛ قامت تريني وامر الليل مجتمع صبحًا تولد بين الماء والعنب ؛ كان صغرى وكبرا من فواقعها ؛ حصباء در على ارض من الذهب قال وقد تلك الليله شمعة عنبر وزنها ثلاثون رطلًا فانكر المامون ذلك وقال هذا سرف فامر زبيدة برفعها وقالت هاتوا الشمع المستعمل قال وسئل المامون زبيده عما انفقه الحسن فقال ما بين خمسة وثلاثين الف الف الى سبعة وثلاثين الف الف فبلغ ذلك الحسن فقال اوكانت النفقه على يدها والله لقد حصرتها فكانت ثمانين الف الف واقامت البغال وعدتها اربعة الاف تنقل الحطب قبل الوليمه اربعة اشهر وفي اثناء الوليمة احوجهم الحطب فكانوا يوقدون الكتان عوضًا عن الحطب قال الطبري ودخلوا الليلة الثالثه من وصوله الى فم الصلح فلما جلس معها نثرت عليها جدتها الف درة فامر المامون بجمع الدر وقال كم هو فقالت الف حبة فاخذه ووضعه في حجرها وقال هذا نحلتك وسلي حوائجك فقالت لها جدتها كلمت صاحبك فكلميه فقال اذن لك فسلته الرضا عن ابراهيم بن المهدي لادبه فقال قد فعلت ويقال انه لما ادخلت عليه واراد غشيانها حاضت فقالت اتى امر الله فلا تستعجلوه فنام في فراش اخر فلما قعد للناس من الغد دخل عليه يوسف بن احمد الكاتب وقال يا امير المؤمنين هناك الله بما اخذت من الامر باليمن والبركة وشدة الحركة والظفر في المعركة فانشده المامون ؛ فارس ماض بحربته طاعن بالرمح في الظلم ؛ رام ان يدمي فريسته ؛ فاستجارت من دم بدم واكثرت الشعراء في هذه الاملاك واستطرف منها قول ابي حازم الباهلي ؛ بارك الله للحسن ولبوران في الختن يا ابن هرون قد ظفرت ؛ ولكن ببنت من فلما نمي الى المامون قال والله ما تدري اخيرا اراد ام شرًا وكان اسحق يقول ما رأيت في الملوك مثل المامون ولا شاهدت امرأة تقارب بوران فهمًا وعقلًا واديًا وفضلًا وما اظن احد وقف على شيئ من العلوم على ما وقفت

عليه

وصية تزويج بوران بالمأمون

عليه ولم تزل في صحبة المأمون الى ان توفي عنها سنة ثمان عشرة ومايتين وعاشت بعده الى سنة احدى وسبعين ومايتين وعمرها ثمانون سنة وحكي ان المأمون خلا بها يوماً فقال لها غني فغنت شعراً ؛ جعلتك مشتكى حزني ؛ ومعتصري على الزمن ؛ وجدتك خائناً غدراً فيا اسفي على بدني تريد ما كان من غدر المأمون بعمها الفضل فقال المأمون لقد كنت عن هذا غنيّاً لولا اشقائي وما نقل في سبب تزويجه بوران واسمها خديجة وكانت من اهل الأدب نقل اهل التواريخ والسير ان ابراهيم بن اسحق الموصلي قال قال لي المأمون يوماً هذا يوم سرور ثم قال للغلمان خذوا علينا الباب واحضروا الشراب فبقينا بقية يومنا في انس وشرب فلما كان الليل قال لي يا ابا اسحق اني اريد الصبوح فكن مكانك حتى ادخل الحرم واخرج اليك فلما استطابت الخروج قلت اشتغل عني وغلب عليه النبيذ ونسيني وكانت عندي صبية بكر كنت اشتريتها فتطلعت لها نفسي فنهضت فقال لي العبيد قد انصرف عبدك بدابتك فتمشيت على رجلي فلما صرت في بعض الطريق احسست بالبول فعدلت عن الطريق فلما جيئت الى الجدار قضيت حاجتي واردت ان اتمسح ببعض الحيطان فاذا بشيء معلق من حائط واذا بزنبيل كبير معلق قد لبس بالديباج فيه اربعة احبل ابريسم فقلت ان له امراً فجاسرت ودخلت فيه فلما احس بثقلي جذب واذا باربع جوار يقلن بالرز والسعة صديق ام جديد فقلت بل جديد فسارت احداهن بين يدي حتى ادخلتني الى مجلس لم ار مثله قط فجلست في ادنى مجالسه واذا بوظائف في ايديهن الشمع والمجامر يسجرن فيها العود وبينهن جارية كالبدر الطالع ذات دل وشكل فنهضت عند دخولها فقالت مرحباً بالضيف ثم رفعتني وسألتني عن دخولي فقلت عن غير قصد فقالت ما السبب فقلت انصرفت من عند بعض الأخوان فلما رأيت ذلك الزنبيل حملني النبيذ على الدخول فيه قالت فما صناعتك قلت بزاز قالت فما مولدك قلت بغداد قالت ومن اي الناس انت قلت من اوساطهم قالت حياك الله هل رويت من الاشعار قلت شيئ ضعيف قالت فذاكرني قلت ان للداخل دهشة ولكن ابديني فالشيء بالمذاكرة قالت فهل تحفظ قصيدة فلان الذي يقول فيها كذا وكذا ثم اسندتني الى جماعة من القدماء والمحدثين فلم ادر من اي احوالها اعجب من حسنها او من حسن انشادها او حسن ادبها وضبطها للغريب من النحو واللغة ثم قالت قد ذهب عنك بعض الحصر قلت اجل لقد كان ذلك قالت فانشد في قائل فانشدتها فجعلت تسئلني عن اشياء تمر بي في الشعر كالمختبر ثم قالت

والله ما نظرت فيك ولا توهّمت في ابناء التجّار مثلك قالت كيف معرفتك بالأخبار وايّام
النّاس قلت نظرت في شيئ من ذلك ثم امرت بالطّعام فلمّا اكلنا واحضرت النبيذ فشربت
قدحا وقالت هذا اوان المذاكرة فاندفعت وقلت بلغني كذا وكذا وكان رجل من قصّة كذا وكذا
فقالت ليس هذه الأحاديث من التجّار وانّما هي من احاديث الملوك قلت انّه كان لنا جار ينادم
بعض الملوك فكنت ادعوه بعض الأوقات الى منزلي وكلّما تسمعين فمن عنده اخذت فقالت
يمكن هذا فقالت لو كان عندك شيئ واحد لكنت عاملًا تحرّك بعض الملاهي او تترنّم قلت
لا احسن من هذا شيئًا على انّني مولع بسماعه قالت يا جارية ائتيني بعود فاحضرت عودًا
فضربت واحسنت وغنّت غناءً بديعًا ثم قالتْ هذا الغناء لإسحق وقد كنت كتمت نفسي لها
فلمّا نزل على ذلك حتّى اذا كان عند الفجر قالت المجالس بالأمانات ثم انصرفت واخرجت من
باب صغير فانتهيت الى داري فارسل المأمون اليّ فمشيت اليه وبقيت عنده الى وقت البارحة
ودخل المأمون الى حرمه وقال لي لا تبرح فخرجت الى ذلك المكان فدخلت في الزّنبيل فقالت
ضيفنا قلت نعم وما اظنّ قد ثقلت قالت مادح نفسه تقريك السّلام فقلت هفوة فمنّي
بالصّفح قالت فعلنا ولا تعد فلمّا كان عند الصّباح صنعت صنيعها البارحه وخرجت الى داري
فلمّا كان اللّيلة الثّالثة رجعت على عادتي فوضعت نفسي في الزّنبيل ووصلتُ اليها قالت نعم
اي والله قالت جعلتها دار تمام قلت الضيّافة ثلاثة ايّام فان رجعت فانتِ في حلٍّ من دمي
فلمّا قرب من ذلك الوقت تفكّرت في امر المأمون وعلمت انّه لا يخلصني منه الّا ان اخبره الخبر
وعلمت انّه من شغفه بالنّساء سيطالبني بالمشيئ اليها فقلت لها جعلت فداك اتاذنين لي
في ذكر شيئ حضر قالت قد اذنت لك قلت اراك ممّن تحبّ الغناء وتعجب بالالات ولي ابن عمّ هو
من اهل الحسن والأدب والغنا وهو اعرف خلق الله تعـ سيّما بغناء اسحق الذي اسمعك
تثنين عليه وكانت اذا غنّت تقول هذا لاسحق قالت طفيلي وتقترح قلت انّما ذكرت لك وانت
المحكّمة قالت فان كان كما ذكرت فما انكره قلت فاللّيلة قالت نعم ثم انصرفت على عادتها وانصرفت
على عادتي فما وصلت داري حتّى اتاني رسول المأمون فمشيت اليه فاذا هو على حنق فقال
يا ابا اسحق امرك بشيئ لا تقف عِندَهُ وكان يدخل حرمه ويأمرني بانتظاره فاتذكّر مجالسة
تلك الجارية فانسى عقوبته قلت لي قصّة احتاج فيها الى خلوة فاومى الى من كان
واقفًا فتنحّى قلت كان من خبري كيت وكيت فلمّا فرغت من كلامي قال اندري ما تقول قلت
نعم قال كيف لي بمشاهدة ذلك الموضع قلت قد علمت انّك تطالبني بهذا وقد قلت لها ابن

عمّ من

عمّ من صفته وحديثه كيت وكيت ثم جلسنا على عادتنا نشرب وهو يسألني عن حديثها حتى جاء
الليل فسرنا جميعاً الى الموضع وقلت له دعني من نخوة الملوك والخلافة وكن كانك تبعاً لي قال
نعم فلما وصلنا ذلك الموضع الفينا زنبيلين فدخل في واحد ودخلت في الآخر فلما صرنا في البيت
جلست انا في صدره وجلس هو تحتي فلما اتت قالت حيانا الله اضيافنا بالسلام ثم رفعت
مجلسه وقالت هذا ضيف وانت من اهل البيت ولكل جديد لذة وقعد المأمون في صدر المجلس
واقبلت عليه تحدثه وهو ياخذ معها في كل فن فيسكتها ويفحمها فالتفت اليّ وقالت وفيت
بوعدك ثم احضرت النبيذ وجعلنا نشرب وهي مقبلة علينا ثم قالت وابن عمك هذا من اولاد
التجار ايضاً قلت نعم قالت انكما لغريبان من اولاد التجار ثم حديثكما وادبكما لمن احاديث الملوك وليس
للتجار هذه المنزلة في الاحاديث والادب ثم قالت لي وعدك قلت انه ليجيب ولكن متى يسمع
شيئاً قالت وذاك ثم اخذت العود وغنت فشربنا عليه رطلاً ثم ثانياً ثم ثالثاً وفي كل ذلك
نشرب فلما شرب المأمون ثلاثة ارطال ارتاح وطرب فكان الصوت الثالث مما يقيم عليه المأمون على الثاني
ابداً فلما سمعه وقد دخله السكر نظر اليّ نظر الاسد الى الفريسة وقال يا ابا اسحق هذا الصوت
فلما رأتني قد اخذت في العود ووقفت بين يديه اغنيه علمت اني ابو اسحق وانه المأمون
فنهضت وقال لها ها هنا واومى الى كلة مضروبة فدخلتها فلما فرغت من ذلك الصوت قال
يا ابا اسحق انظر من صاحب هذه الدار فقلت لتلك العجوز من صاحب هذا المنزل قالت الحسن بن
سهل قلت ومن هذه قالت ابنته بوران فرجعت فاعلمته فقال عليّ به الساعة فاحضرته
فوقف بين يديه فقال لك بنت قالت نعم يا امير المؤمنين قال زوجنيها قال هي امتك وامرها
اليك قال فاني اتزوجها على ثلاثين الفاً تحملها اليك صبيحة غد فاذا انفذ اليك المال فاحملها
الينا قال نعم يا امير المؤمنين ثم نهض ففتح الباب فخرجنا فلما صرنا الى الدار قال يا ابا اسحق
لا تقص على احد ما وقفت عليه فان المجالس بالامانات فقلت يا امير المؤمنين مثلي ما
يحتاج الى وصية بهذا قال فلما اصبحنا امر بحمل المال اليه ونقلت اليه من يومها قال
اسحق فما فهت بالخبر الا بعد وفاة المأمون وذلك انه لما اراد ان يعرس بها امر ان
تخرج الفساطيط والاخبية وتضرب على صفة دجلة في موضع منخفض وخرج وجوه
الناس لذلك العرس وعامة الناس للتنزه وكانت النفقة من عند الحسن بن سهل على
كل من كان حضر ذلك العرس فيقال له انه كان الانفاق فيها على جميع الناس وكان عدد
الملاحين منهم خاصة سوى الزواريق والزلاليات وما يشاكلها الذين كانوا يحملون الناس

في مراكبهم الى ذلك الموضع تنيف على عشرة الآف ملاح سوى سواد الناس ويذكر انه لما
بسطت القبة التي دخل فيها المامون على بوران فخير الناس الحسن بن سهل الخاصة ممن
حضر ذلك العرس بين ماية دينار وحلة او قبضة من ارض تلك القبة فيقال ان القابض
بكفيه في ارض تلك القبة كان ارجح ممن اخذ ماية دينار وحلة فانه ربما يخرج في قبضة حجر
ياقوت او حجر زمرد او درة نفيسة تساوي اضعاف ذلك العدد وهو اول من تسمى بالمامون
وتسمى به بعد ذلك ولد المعتمد بن عباد وسمي يحيى بن ذا النون صاحب طليطلة من كتاب
الزهر في علم اللغة لجلال الدين السيوطي **الفصل الاول في الملاحن** وقد الف
في ذلك ابن دريد تاليفا لطيفا وقد كانت العرب تتعمد ذلك وتقصده اذا ارادت التورية
قال القالي في اماليه قرأت على ابي عمر المطرز قال حدثنا احمد بن يحيى ان ابن الاعرابي قال
اسر طي رجلا شابا من العرب فقدم ابوه وعمه ليفدياه فاشترطوا عليهما في الفدا فاعطيا
عطية لم يرضوها فقال ابوه لا والذي جعل الفرقدان يمسيان ويصبحان على جبل طي لا ازيدكم
على ما اعطيتكم ثم انصرفا فقال الاب للعم لقد القيت الى ابني كلمة لئن كان فيه خير لينجون
فما لبث ان نجا فاطرد قطعة من ابلهم فكان اباه قال له الزم الفرقدين على جبل طي فانهما طالعان
عليه وهما لا يغيبان عنه قال ابن دريد في كتاب الملاحن وسميناه الملاحن واشتققنا هذا
الاسم من اللغة العربية الفصيحة التي لا يشوبها اللكنة ولا يستولي عليها التكلف لان
اللحن عند العرب الفطنة ومنه قول النبي صلعم لعل احدكم الحن بحجته اي افطن لها واعرض
عليها وذلك ان اللحن ان تريد شيئا فتوري عنه بقول آخر كقول العنبري اسيرا كان في بكر بن
وايل حين سالهم رسولا الى قومه فقالوا لا ترسل الا بحضرتنا لانهم كانوا ازمعوا غزو قومهم
فخافوا ان ينذرهم فجيئ بعبد اسود فقال ابلغ قومي التحية وقل لهم ليكرموا فلانا يعني اسيرا
كان في ايديهم من بكر فان قومه لي مكرمون وقل لهم ان العرفج قد ادبى وقد شكت النساء
وامرهم ان يعروا ناقتي الحمراء فقد طال ما ركبوها وان يركبوا جملي الاصهب باية ما اكلت معكم
حيسا واسئلوا الحارث عن خبري فلما ادى العبد الرسالة قال لقد جن العنبري والله
ما نعرف له ناقة حمراء ولا جملا اصهب ثم سرحوا العبد ودعوا الحارث فقصوا عليه القصة
فقال لقد انذركم اما قوله ادبى العرفج يريد ان الرجال قد استلاموا ولبسوا السلاح وقوله
شكت النسا اي اتخذت الشكا للسفر وقوله الناقة الحمراء اي ارتحلوا عن الدهنا واركبوا
الصمان وهو يجمل الاصهب وقوله اكلت معكم حيسا يريد ان اخلاطا من الناس قد غزوكم

لأنّ الحيس يجمع التمر والسّمن والأقط فامتثلوا ما قال وعرفوا لحن كلامه واخذ هذا المعنى
رجل كان اسيرًا في بني تميم فكتب الى قومه شعرًا : حلّوا عن الناقة الحمراء ارحلكم ؛ والبازل
الاصهب المعقول فاصطنعوا ؛ انّ الذئاب قد اخضرت براثنها ؛ والنّاس كلّهم بكرًا اذا شبعوا
بريد النّاس اذا اخصبوا اعداءكم كبكر بن وائل وقال ابو عبيدة في كتاب ايّام العرب اخبرنا فراس بن
خندف قال اجمعت اللهازم لتغير على بني تميم وهم غارّون فرأ ذلك ناشب الاعور بن بشامه
العنبري وهو اسير في بني سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبه فقال لهم اعطوني
رسولًا ارسل الى اهلي اوصيهم في بعض حاجتي وكانوا اشتروه من بني ابي ربيعة فقالت
بنو اسعد ترسله ونحن حضور ذلك فخافه ان ينذر قومه قال نعم فارسلوا اليه غلامًا مولّدًا
لعمر لما اتوه به ائتيموني باحمق فقال الغلام والله لا انا باحمق فقال الاعور اني اراك مجنونًا
قال ما انا بمجنون قال فالنيران اكثر ام الكواكب وكلّ كثير وقال آخر انّه قال له والله ما انا
باحمق فقال الاعور انّك لعيني احمق وما اراك مبلّغًا عني قال بل لعمري لابلغنّ عنك فملأ
الأعور كفه من الرّمل فقال كم في كفي قال لا ادري وانّه لكثير ما احصيه فاومى الى الشمس
بيديه فقال ما تلك قال الشّمس قال ما اراك الا عاقلًا شريفًا اذهب الى اهلي فابلغهم عنّي
التحيّة وقل لهم ليحسنوا الى اسيرهم ويكرموه فاني عند قوم محسنين الى مكرمين اليّ وقل
لهم فليعروا جملي الأحمر ويركبوا ناقتي العيسا وليرعوا حاجتي في بني مالك واخبرهم انّ العوسج
قد اورق وانّ النسا قد اشتكت وليعصوا همام بن بشامه فانه مشوم محدود وليطيعوا
هذيل بن الأخنس فانه حازم ميمون فقال له بنو ابيس ومن بنو مالك قال بنو اخي وكره
ان يعلم القوم وزعم سليمان بن مزاحم انه قال واذا اتيت ام قدامه فقل لها أنكم قد سأتم
الى جملي الأحمر واهلكتموه ركوبًا فاعفوه وعليكم ناقتي الصهباء فافتقدوها فلمّا اتاهم
الرّسول فابلغهم لم يدر عمرو بن تميم ما الذي ارسل به الأعور وقالوا ما نعرف هذا الكلام
ولقد جن الاعور بعدنا فقال هذيل للرّسول اقصص على اوّل القصّة فقص عليه اوّل ما
كلمه به الأعور وما رجعه اليه حتى اتى على آخره قال الهذيل ابلغه التحيّة اذا اتيته
فاخبره بما اوصى به فنادى هذيل بلغته فقال لقد بيّن لكم صاحبكم انّ الرّمل الذي جعل
في يده فانه يخبركم انه اتاكم عدد لا يحصى واما الشّمس التي اومى اليها يقول ذلك اوضح
من الشّمس واما جمله الأحمر فهو الصّمان واما ناقته العيسا او قال الصهباء فهي الدهنا
يأمركم ان تحرزوا فيها واما بنو مالك يأمرهم ان تنذروهم وان تمسكوا بحلف ما بينكم

وبينهم واما اورق العوسج فان القوم قد اكتسوا سلاحا واما اشتكاء النساء فانه يخبركم انه قد عملن لهن عجلا يقرون بها والعجل الروايا الصغار **ذكر امثله** من ذلك قال ابن دريد والله ما سئلت فلانا حاجة قط والحاجة ضرب من الشجر له شوك وما رأيته اي ما ضربته ولا كلمته اي جرحته ولا اعلمته اي ما جعلته اي اعلم ما شققت شفته العليا ولا اخذت كلبا وهو المسمار في قايم السيف ولا فهذا فهو المسمار في وسط الرجل ولا جارية وهي السفينه ولا شعيره وهي راس المسمار من الفضة ولا صفراء وهو دبس الرطب ولا كسرت له سنا وهو قطعة من العشب تتفرق في الارض ولا ضرسا وهو قطعة من المطر يقع متفرقه في الارض ولا خرجت له رحى وهو من الاضراس ولا لبست له جبة وهي جبة السنان وهو الموضع الذي يدخل فيه راس الرمح ولا ثلمت فلانا اي ما سقيته ظليما وهو اللبن قبل ان يروب ولا اعرف لفلان ليلا فالليل ولد الكروان والنها ر ولد الحبارا ولا حمارا وهو احد الحجرين الذي ينصب عليهما المعلا وهي صخرة رقيقة يخفف عليها الاقط ولا اتانا وهي صخرة تكون بوسط الوادي تسمى اتان الضحل والضحل الماء ولا حجشة وهي الصفوف الملفوف كالحلقة يجعلها الرجل في ذراعه ثم يغزلها ولا دجاجة وهي الكبة من الغزل ولا فروجا وهي الدراعه ولا بقرة وهي العيال الكثيرة ولا ثورا وهي القطعة الكبيرة من الاقط ولا عنزا وهي الاكمة السوداء ولا سبيت لفلان اما وهي ام الدماغ ولا جدا وهو الحظ ولا خالا وهو السحاب الخليق للمطر ولا خاله وهي الاكمة الصغيرة ولا ضربت له يدا وهي واحدة الايادي المصطنعة ولا رجلا وهي القطعة العظيمة من الجراد ولا اخبرته اي ما ذبحت له خبره وهي شاة تشترى قوم يقتسمونها بينهم ولا جلست له على حصير وهي اللحمة المعترضة في جنب الفرس ولا اخذت له قلوصا وهو فرخ الحبارى ولا كرما وهو القلادة ولا رأيت سعدا وهو نجم ولا سعيد وهو النهر يسقي الارض منفردا بها ولا جعفرا وهو النهر الكبير ولا ربيعا وهو حظ الارض من الماء في كل ربع ليلة او ربع يوم ولا عمرا وهو واحد عمور الاسنان ولا قطنا ولا ابانا وهما جبلان معروفان ولا اويسا ولا اويبا وهما من اسماء الذيب ولا حسنا وهو كثيب معروف ولا سهل وهو ضد الحزن ولا سهيلا وهو نجم معروف وما طويت لفلان ارضا وهي باطن حافر الفرس ولا اخذت له جرابا وهو ما حول البير من باطنها ولا بيضة وهي بيضة الحديد ولا فرخا وهو فرخ الهامة وهو مستقر الدماغ ولا عسلا وهو عدو من عدو الذيب ولا خلا وهو الطريق في الرمل وما عرفت له طريقا وهو النخل الذي ينال

باليد ولا اجبت كذا من قولك اجبا لبعير اذا برك فلم يبسر ولا اكريت اي تأخرت ولا رأيت فلانا راكعا ولا ساجدا فالراكع العاثر الذي كبا لوجهه والساجد المدمن النظر في الأرض وما عند فلان نبيذ وهو الصبي المنبود ولا اتلفت لفلان ثمره وهي طرف السوط وما رويت هذا الحديث وما ذريته فرويت اي شددت بالروا وهو الحبل وذريته اي خلته ولا اخذت لفلان حرزا وهو الوسط ولا مسست له حذاء وهو الاخذ ود في الأرض ولاكسرت لظفرا وهو ما ندار مقعد الوتر من القوس العربية ولاكسرت ساقه وهو الذكر من الحمام وما اتا بصنا حب مكر وهو ضرب من النبت ولا اخذت لفلان فروه وهي جلدة الرأس ولاكشفت لفلان له قناعا ولا عرفت لها وجها فالقناع والوجه القصد وما لي مركوب وهو ثنية بالحجاز معروفه وما لي في هذا الكتاب خط وهو سيف البحر وما لي فرش وهو الصغار من الابل وما رأيت لفلان بطنا ولا فخذا وهما من العرب ولا لعبت اي ما سال لعابي وما جلست من قولهم جلس فلان اذا دخل المجلس وهو نجد وما والاه وما عرفت لفلانه بعلا وهو النخل شرب ماء السماء ولا زوجا وهي الغطة يطرح عليها الهودج وما ابصرته اي لم اقشر بصره فشر اعلاه الجلد وما لي جمل وهو سمك من سمك البحر وما طرقت فلانا اي لم اضربه بطرقه وما لي تبن وهو جبل معروف

الفصل الثاني في الالغاز

وهي انواع الالغاز قصدتها العرب والغاز قصدتها أيمة اللغة والابيات لم تقصد العرب الالغاز بها وانما قالتها فصادف ان تكون الغازا وهي نوعان فانها تارة تقع الالغاز بها من حيث معانيها واكثر ابيات المعاني من هذا النوع وقد الف ابن قتيبة في هذا النوع مجلدا حسنا وكذلك الف غيره وانما سموا هذا النوع ابيات المعاني لانها تحتاج الى ان يسئل عن معانيها ولا تفهم من اول وهلة وتارة يقع الالغاز بها من حيث اللفظ والتركيب والاعراب ونحن ذاكرون من كل نوع من هذه الأربعة عدة امثلة على غير ترتيب فمن الأبيات التي قصد بها العرب الالغاز بها قال القالي في اماليه انشدنا ابو بكر بن الانباري قال قال انشدنا ابو العباس ثعلب ❊ ولقد رأيت مطية معكوسة ❊ تمشي بكلكلها ويرخيها الصبا ❊ ولقد رأيت سبيبة من ارضها ❊ تسبي القلوب وما تنيب الى هوى ولقد رأيت الخيل واشباهها ❊ تبني معطفة اذا ما تجتلى ❊ ولقد رأيت جواريا من فارة تجري بغير قوائم عند الجرا ❊ ولقد رأيت عضيضة مركولة ❊ رود الشباب غريره عادت فتى ولقد رأيت مكفرا اذا نعمة ❊ جهدوه في الاعما الحتى قد ونا ❊ قال ثعلب اراد بالمطية

السّفينه وبالسّبيبة الخمر وبالخيل تصاوير في وسايد وبالجواري التراب وبالمكفّر السّيف
وقوله عادت فتى من العياده وقال القالي حدثني ابو بكر ابن دريب ان اباحاتم انشدهم عن ابا زيد
وزهرا ان كفنتها فهو عليشها وان لم اكفنها فموت معجل يعني النّار هي زهرا اي بيضاء تزهر
يقول ان قدحتها فخرجت فلم ادركها بخرقة او غير ذلك ماتت وانشد الجوهري في الصّحاح
وما ذكر فان يكبر فانثى ؞ شديد اللزم ليس له ضروس قال هو القراد لانّه اذا كان صغيرا كان
قرادا فاذا كبر سمى حمله وقال ابن درستويه في شرح الفصيح انشد الخليل لابي المقدام الخزاعي
وعجوزانت بتبيع دجاجا ؞ لم يفرخن قد رأيت عضا لا ؞ ثم عاد الدجاج من عجب الدّهر ؞ فراريج صيّتة
اطفالا وقال يعني دجاجة الغزل وهي الكبا او ما يخرج عن الغزل ويعني بالفراريج الاقبية
ومن ابيات المعاني قول حسّان ابن ؞ اتانا فلم نعدل سواه بغيره ؞ نبيّ غدا في ظلمة اللّيل هاديا
فيقال سواه غيره فكانه قال فلم يعدل غيره بغيره والجواب انّ الهاء في بغيره للنّبيّ فكانه
قال لم يعدل سواه به كذا اخرجه الامام جمال الدّين بن هشام قال الشيخ بدر الدّين الزركشي
في كراسة سماها عمل من طب من احبّ ولا حاجة الى هذا التّكليف فان سوى في هذا البيت
بمعنى نفسه نصّ على ذلك الازهري في التهذيب وانشد عليه البيت ونقله عنه واقراه
عليه الشيخ جمال الدّين بن مالك في كتاب المقصور والممدود ومن ابيات المعاني قول الراعي
قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ؞ ودعي فلم ار مثله مخذولا روى العسكري في كتاب التّصحيف
انّ الرّشيد سأل اهل مجلسه عن هذا البيت فقال اي احرام هذا فقال الكسائي اراد انّه
احرم بالحج فقال الأصمعي والله ما احرم ولا عنى الشاعر هذا ولو قلت احرم دخل في الشهر
الحرام كما يقال اشهر دخل في الشهر كان اشبه قال الكسائي فما اراد بالأحرام قال لكن لم يأت
شيئا يستحل به عقوبة فهو محرم خبرني عن قول عدي بن زيد قتلوا كسرى بليل محرم ؞ فتولّى
لم يمتع بكفن اي احرام كان لكسرى فسكت الكسائي فقال الرّشيد يا اصمعي ما تطاق في الشعر
وفي امالي الزجاج في البيت قولان احدهما المحرم المسك عن قتالهم قال ابو العبّاس الفضل بن
محمد اليزيدي فقيل للفضل اعندك في هذا شعر جاهلي قال نعم انشدني محمد بن حبيب
الأخضر بن عبد المازني وهو جاهلي ؞ قلست اراكم محرمين التي ؞ كرهت ومنها في القلوب تذوب
والثاني ان في الشهر الحرام لانّه قتل في ايام التّشريق وبه جزم المبرد في الكامل وقال ابن
خالويه في شرح الدّريديه انشد ابو عبد الله بن حوشد عن ابي حنيفه الدّينوري قال
احسن ما قيل في ابيات المعاني قول الشاعر ؞ انا القوس ونوها ايد رمى ؞ فاصبح الدّرّ والكلا

فاصبحت

فاصبحت والليل محسنكات * واصبحت الارض بحرطما يريد بالقوس قوس السما الذي تقول له العامة قوس قزح وترها ايد يعني الله تعالى رمى اي بالمطر فاصاب ذرى الجبال وكلاها فاصبحت اي اسرجت المصباح والليل مسحنكك اي شديد السواد واصبحت الثاني من الصباح والارض بحرطمى من كثرة المطر من المضحكات قيل كان شخص يسمى شمس الرؤساء وكان اذا مدحه احد من الشعراء لم يعطه شيئاً فاحتال عليه بعض الشعراء وكتب له في رقعة بالحماري وفساً فونا وله الرقعة فلما اقرأها قال لغلامه اعطه خمسمائه درهم فقالت له زوجته وما هذي عادتك ان تعطي الشعراء شيئاً فقال لها خوفا منه ان يكمل هذا البيت فيقول بالحماري وفسا * في ذقن شمس الرؤسا * ومنها حكي ان جحى ارسله ابوه يوماً يشتري له راساً من الطباخ فاشتريه وقعد في الطريق فاكل عينيه واذنيه ولسانه ودماغه وسلخ وجهه واحضر لوالده ما بقي فنظر اليه والده فقال ويحك ما الذي اتيت به قال الراس الذي طلبته فقال اين عيناه قال كان اعمى فقال اين اذناه فقال كان اصم فقال اين لسانه قال كان اخرس فقال اين دماغه فقال كان فقيها يقري الصبيان قال اين سلخ راسه قال كان سائلا يسئل الناس في المساجد فقال رده على صاحبه فقال اشتريناه بشرط البراءة من كل عيب وللبهائي قدس الله سره يانديمي بمهجتي افديك * قم واملأ الكؤس من هاتيك * هاتها هاتها مشعشعة * افسدت دين التقي الناسيك * قهوة ان ظللت ساحتها * فسنا نور كاسها يهديك * يا كليم الفؤاد داوبها * قلب المبتلى لكي يشفيك * هي نار الكليم فاجتلها * واخلع النعل واترك التشكيك * صاح ناهيك بالمدام فدم * في احتساها مخالفا ناهيك * عمرك الله قل لنا كرماً * ياحمام الاراك ما يبكيك * اترى غاب عنك اهل منى * بعد ما قد توطنوا واديك * ان لي بين ربعهم رشأ * طرفه ان تمت اسا يحييك * ذو قوام كانه غصن * مال لما بدى به التحريك * لست انساه اذ اتى سحرا * وحده وحده بغير شريك * طرق الباب خائفا وجلا * قلت من قال كلها يرضيك * قلت صرح قال تجهل من * سيف لحاظه تحكم فيك * بات يسقي وبت اشربها * قهوة تترك المقل مليك * ثم جاذبته الردا وقل * خامر النوم طرفه الفتيك * قال لي ما تريد قلت لي * يا منى القلب قبلة من فيك * قال خذها فمذ ظفرت بها * قلت زدني قال لا واسيك * ثم وسدته اليمين الى ان * دني الصبح قال لي يكفيك * قلت مهلا قال قم فلقد

فاح ريح الصّبا وصاح الدّيك **لطيفة** قيل كان بعض الملوك يحب النّساء مفتون بهنّ
وزيره ينهاه عن حبّهن فما ال قلبه عن محبّتهنّ فقال له واحد من خواصّه لما تغيّر عليهن
من هذا الحال يا مولاي غفلت عنا قال لها انّ وزيري فلان قد نهاني عن حبكنّ فقالت
الجارية ايّها الملك هبني له وسترى ما اصنع به فوهبها للوزير فلمّا خلا بها الوزير تمنعت
عليه حتى تمكّن حبّها من قلبه قالت لا والله لا تقربني حتّى اركبك وتمشي بي خطوات
فاجابها الى ذلك فوضعت عليه سرجًا ولجامًا ثم ركبته ومشى بها خطوات وقد كان
الملك هجم عليهم وهم في تلك الحالة فقال له ما هذا يا ايها الوزير انت كنت تنهاني
عن حبهن وهذه حالتك معهنّ فقال له الوزير ايّها الملك من هذا كنت اخاف عليك
يا مولاي فاستحسنه لنفسي دونك قال الراوي ونعم ما اجاب الوزير ومن النوادر
الغريبة قيل كان ملك من ملوك الهند وكان له وزير مجرب خبير بتقلب الزمان وكان
الملك لا يعمل شيئًا الا برايه لعقله وتدبيره ثم ان الملك مات وتولّى من بعده ولده وكان
معجبًا برايه ولم يلتفت الى وزير ابيه ولم يهتم بمشورته فقيل له ان اباك ما يقطع امرًا
بنفسه فقال كان ابي غلطانا فقال له ناسًا امتحنه لترى من عقله فارسل اليه
فقال ايها الوزير اخبرني ايّها اغلب على الرّجل الطبع او الادب فقال الوزير الطّبع اغلب فانّه
اصل والادب فرع ثم انّ الملك دعا بسفرة الطّعام والشّراب واحضر له سنانير بايديها الشمع
فوقفوا حول تلك السّفرة وقال للوزير اعتبر كان الطّبع اغلب من الادب فسكت الوزير
ساعة ثم قال امهلني الى اللّيلة المقبلة ثم ذهب الوزير الى داره فقال لغلامه امسك لي
فارا واربطه بخيط برجله فاتاه الغلام بفار في رجله خيطا فاخذه في كمه ومضى الى
عند الملك فلمّا حضرت السّفرة اقبلت السّنانير بايديها الشّمع فعند ذلك اخرج الوزير
الفارة من كمه فلمّا رأته السّنانير رمت الشّمع وتبعت الفارة فكاد البيت ان يحترق
بالنّار جميعها فقال له الوزير ايّها الملك كيف غلب الطّبع على الادب ورجع الفرع الى اصله
قال صدقت ايّها الوزير فرجع الى رايه كما كان يفعل ابوه **طريفة** في ذكر المجالس الّذي
جرى للشّيخ الامام ابي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي مع الملك ركن الدّولة
ابي علي الحسين بن بابويه الدّيلمي قيل انّه وصف للملك المذكور حال ابي جعفر محمّد بن
علي بن الحسين بن بابويه وما يقعده في المجالس وما عليه من الاثار وما يجيب عنه من
المسائل والاخبار ورجوع الامامية اليه والى اقواله في البلدان والامصار فاحبّ لقائه

ومسائلته

ومسائلته فقدم الى حاجبه البرمكي لحضاره فركب الحاجب اليه واجلس الى مجلس السلطان فلما دخل عليه قربه وادناه وكرمه ورفع مجلسه فلما استقر به المجلس للسلطان قال له ايها الشيخ الفقيه العالم اختلف الحاضرون في القوم الذين طعنوا فيهم الشيعة فقال بعضهم يجب الطعن وقال بعضهم لا يجب ولا يجوز فما عندك في هذا فقال الشيخ ره ايها الملك ان الله تعالى لم يقبل من عباده الاقرار بتوحيده حتى ينفوا كل اله سواه وكل صنم عبد من دون الله مالم تر ان امرنا ان نقول لا اله الا الله فلا اله نفي كل اله عبد من دونه وقوله الا الله اثبات الله عز وجل وكذلك لم يقبل الاقرار بنبوة محمد نبينا ص حتى ينفوا كل متنبيا كان في وقته مثل مسيلمة الكذاب وسجاح بنت الأسود العبسي واشباههم وهكذا الا يقبل القول بامامة امير المؤمنين ع علي بن ابي طالب ع الا بعد نفي كل ضد نصب للامامة دونه وقال الملك هذا هو الحق واخبرني ايها الشيخ بشيء جلي واضح من امر نصب للامامة دونه وقال الشيخ ايها الملك اجتمعت الامة على نقل خبر سورة براءة وفيه خروج ابي بكر من الأسلام وفيه نزول ولايه امير المؤمنين ع من السماء وعزل ابي بكر وفيه انه لم يكن من النبي قال الملك وكيف ذلك فقال الشيخ رحمه الله روي جميع اهل النقل منا ومن مخالفينا انه لما نزلت سورة براءة على رسوله ص دعا ابابكر فقال يا ابابكر خذ هذه السورة فادها عني بالموسم بمكه فاخذها ابو بكر وسار فلما بلغ بعض الطريق هبط جبرئيل ع فقال يا محمد ان ربك يقريك السلام ويقول لك لا يؤدي عنك الا انت الا رجل منك فدعا رسول الله ص ان يلحق ابابكر ويأخذ منه سورة براءة ويوديها عن الله تعالى ايام الموسم بمكة فلحقه امير المؤمنين ع واخذ منه سورة براءة واداها عن الله تعالى حيث انهم اخروا من قدمه الله تعالى وقدموا من اخره الله استهانة بالله سبحانه وقد صح ان ابا بكر ليس من النبي ص لقول جبرئيل ع لا يودي عنك الا انت او رجل منك فاذا لم يكن من النبي ص لم يكن تابعا له قال الله تعالى فمن اتبعني فانه مني وان لم يكن متبعا للنبي ص لم يكن محبا لله عز وجل لقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم واذا لم يكن محبا كان مبغضا وبغض النبي ص كفر وقد صح بنفس هذا الخبر ان عليا ع من النبي هذا مع ما رواه المخالف في تفسير قوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ان الذي على بينة من ربه رسول الله ص والشاهد الذي يتلوه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وما رواه عن النبي ص انه قال علي مني وانا من علي وما رواه من النبي ص

لينتهين اولابعثن عليه رجلاً نفسه نفسي وطاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي وممّا روي عن جبرئيل ع في غزاة احُد انّه نزل على النبي ص فنظر الى علي ع وجهاده بين يدي رسول الله ص فقال جبرئيل هٰذه في المواساة فقال ياجبرئيل ع لانّه منّي وانا منه فقال جبرئيل ع وانا منكما فكيف يصلح ايّها الملك للامامة رجل لم يأتمنه الله تعالىٰ على تبليغ ايات من كتابه ان يؤدّيها الى النّاس ايّام الموسم فكيف يجوز ان يكون مؤتمن على ان يؤدّي جميع دين الله عزّ وجلّ بعد النبي ويكون واليًا عليهم وقد عزله الله عزّ وجلّ وولّى عليًّا ع وكيف لايكون عليًّا مظلومًا وقد اخذ ولايته وقد نزل بها جبرئيل من السّماء فقال الملك هٰذا بيّن واضح وكان رجل واقف على راس الملك يقال له ابا القاسم فاستأذنه في كلامه فاذن له فقال ايّها الشّيخ كيف يجوز ان تجتمع هٰذه الامّة على خطأ مع قول رسول الله ص لاتجتمع امّتي على ضلالة فقال الشّيخ ان صحّ هٰذا الحديث فيجب ان تعرف الامّة ومعناها انّ الامّة في اللغة هي الجماعة واقلّ الجماعة رجل وامرة وقد قال الله تعٰ انّ ابراهيم كان امّتًا قانتًا فسمّى واحدًا امّة قال النبي ص رحم الله قسًّا يحشر يوم القيمة امّة واحدة فما ينكر ان يكون النبي ص كان قال هٰذا الحديث ان يكون عنى به عليًّا ع ومن تبعه فقال عنى به الاعظم ومن هو كان اكثر عددًا فقال الشّيخ ره وجدنا الكثرة في كتاب الله عزّ وجلّ مذمومة والقلّة مرحومة محمودة في قوله عزّ وجلّ لاخير في كثير من نجوٰيهم ولٰكن اكثرهم لايعقلون ولٰكن اكثرهم لايعلمون ولٰكن اكثرهم لايؤمنون ولٰكن اكثرهم لايشكرون ولٰكن اكثرهم يجهلون وان اكثرهم فاسقون وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفٰسقين وقال الله تعٰ في مدح القلّة الّا الّذين امنوا وعملوا الصّالحات وقليل ما هم وقليل من عبادي الشّكور وما امن معه الّا قليل وذكر تعٰ في قول موسىٰ ع ومن قوم موسىٰ امّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون قال الملك كيف يجوز الارتداد على العدد الكثير مع قرب العهد بموت صاحب الشّريعة فقال الشّيخ ره وكيف لايجوز الارتداد عليهم مع قوله تعٰ وما محمّد الّا رسول قد خلت من قبله الرّسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرّ الله شيئًا وسيجزي الله الشّاكرين وليس ارتدادهم ذٰلِك باعجب من ارتداد بني اسرائيل حين مضىٰ موسىٰ ع لميقات ربّه واستخلف عليهم اخاه هٰرون وقال اخلفني في قومي واصلح ولاتتّبع سبيل المفسدين ووعد قومه بانّه يعود اليهم بعد ثلاثين ليلة واتمّها الله بعشر فتم ميقات ربّه اربعين ليلة فلم يصبر قومه الىٰ ان خرج فيهم السّامري وضع لهم

من حليهم بمرا ١٩٠

من حليهم عجلا جسدا له خوار فقال لهم هذا الهكم واله موسى واستضعفوا هرون خليفة موسى واطاعوا السامري في عبادة العجل ولم يحفظوا في هرون وصية موسى بر ولاخلاف علیهم فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي اعجلتم امر ربكم والقى الالواح واخذ براس اخيه يجره اليه قال ابن ام القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين هذا انما قص الله تع من تمام هذه القصة واذا جاز على بني اسرائيل وهم من امة اولي العزم ان يرتدوا بغيبة موسى ع من زيادة عشر ليال حتى خالفوا وصيته واطاعوا السامري في عبادة العجل فكيف لا يجوز على هذه الامة بعد موت النبي ص ان تخالف وصيه وخليفته وخير الخلق بعده وتطيع سامري هذه الامة وانما ع بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعد محمد ص لما روي عن جميع اهل النقل فقال الملك الشيخ الفاضل ما سمعت في المعنى كلاما احسن من هذا ولا ابين فقال الشيخ ره ايها الملك زعم القايلون بامامة سامري هذه الامة ان النبي ص مضى ولم يستخلف واستخلفوا رجلا واقاموه فان كان ما فعله النبي ص على زعمهم من ترك الاستخلاف حقا فالذي اثبته القوم من الاستخلاف باطلا وان كان الذي اثبته الامة من الاستخلاف صوابا فالذي فعله النبي ص خطأ فمن لم يحكم بالخطأ عليه يحكم به على النبي ص وعليهم فقال الملك بل عليهم قال الشيخ ره فكيف يجوز ان يخرج النبي ص من الدنيا ولا يوصي بامر الامة الى احد ونحن لا نرضى من عقل اكار في قرية اذا مات وخلف مسحاة وفاسا لا يوصي به الى احد من بعده فقال الملك القول كما تقوله لا كما يقوله المخالفون فقال الشيخ وهنا حكاية اخرى وهي انهم زعموا ان النبي ص لم يستخلف فخالفوه باستخلافهم من اقاموه وخالف النبي من اقامه بالامر فلما حضرته الوفاة لم يعتد بالنبي ص في ترك الاستخلاف على زعمه واستخلف بعده الثاني والثاني لم يعتدوا به ولا بالنبي ص حتى جعل الامر شورى في قوم معدودين واي بيان اوضح من هذا فقال الملك هذا بين واضح بين فاي شبهة ولدوها في امامة هذا الرجل واقامته فقال الشيخ انهم زعموا ان النبي ص قدمه للصلوة وهذا خبر لا يصح وقد اختلفوا فيه فمنهم من روي ان النبي ص قال لعايشة امري اباك ان يصلي بالناس وان النبي ص لما عرف تقدم ابي بكر خرج متكيا على علي ع وعلى الفضل بن العباس حتى دخل المسجد فنحى ابو بكر وصلى بالناس قاعدا وابو بكر خلفه والناس كانت خلف ابي بكر ومنهم من روي ان النبي ص امر حفصة ان تامر اباها يصلي بالناس وهذا الخبر لا يصح

لان المهاجرين والانصار لم يحتجوا به ولا ذكروه يوم السقيفه ولو صح هذا الخبر لما وجبت امامة ابي بكر ولو وجبت الامامة بالتقديم الى الصلوٰة لوجب ان يكون عبد الرحمن بن عوف اولى بالامامة لانهم رووا عن النبي ص انه صلى خلفه ولم يختلفوا في ذلك وكيف يلزمنا ايها الملك قبول خبر عايشة وحفصه بجرهما النفع الى ابيهما والى انفسهما ولا يلزمهم قبول قول فاطمة ع وهي سيدة نساء العالمين فيما ادعته من امر فدك وان اباها ع نحلها اياه مع كون فدك في يدها سنين في حيوته ص مع شهادة علي والحسن والحسين ع و شهادة ام ايمن لها وكيف يصح هذا الخبر عندهم وقد رووا ان شهادة البنت لابيها غير جايزة وقولهم ان شهادة النساء لا تجوز في عشره دراهم ولا اقل اذا لم يكن معهن رجل ومع قولهم ان شهادة النساء على النصف من شهادة الرجال فقال الملك قولهم في هذا غير صحيح والحق والصدق فيما قال الشيخ الفاضل ثم قال الملك ايها الشيخ لم قلت ان الائمة اثنى عشر والله عز وجل ماية الف نبي واربعة وعشرون الف نبي فقال الشيخ ايها الملك ان الامامة فريضة من فرايض الله وما اوجب الله فريضة غير معدودة الا ترى ان فرض الصلوٰة في اليوم والليلة سبعة عشر ركعة وفرض الزكوٰة معلوم وهي عندنا على تسعة اشياء وهي عندنا اكثر ووجوب الصوم معلوم وهو ثلاثون يومًا وبين مناسك الحج وهي معدودة وكذلك تكون الائمة عددًا لا يجوز ان يقال باكثر ولا اقل فقال الملك فهل بين الله لذلك مجملا والنبي ص بين عددها في سننه لان السنن الى النبي ص فقال الشيخ نعم قد بين الفرايض والسنن كلها بامر الله تعالى قال الله تع وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم وان الله تع قال واقيموا الصلوٰة ولم يبين عدد ركعاتها وبينها النبي ص قال تع خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ولم يبين عدد الاصناف التي تجب عليها الزكوة و قال الله تع كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ولم يبين حدوده وهيئته وبينها النبي ص وقال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلًا ولم يبين مناسك الحج فبينها النبي ص كذلك قال الله تع يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول والذين امنوا الذين يقيمون الصلوٰة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ولم تبين عدد الائمة فبينها النبي ص في سننه كما بين ساير الفرائض فقال الملك ان امر الامامة لم يوافقوكم عليه مخالفوكم كما وافقوكم على عدد الفرائض فقال الشيخ ره ليس يبطل قولنا في الامامة بمخالفة مخالفينا كما لا يبطل الاسلام ومعجزات النبي بمخالفة اليهود النصارى والمجوس والبراهمة

ولو بطل بشيء من مخالفة المخالفين لم يثبت في العالم شيء لانّ ما من شيء الّا وفيه خلاف فقال الملك صدقت هذا هو الحقّ وانتم عليه واولى الملك في تلك الساعة لامير المؤمنين وسبّ اعداءه ومن شايعهم على ذلك والحمد لله ربّ العالمين كتاب المستطرف حكى

حكاية

القاضي يحيى بن اكثم قال دخلت يومًا على الخليفة هرون الرّشيد ولد المهدي وهو مطرق مفكّر فقال لي اتعرف قائل هذا البيت ؛ الخير ابقى وان طال الزّمان به ؛ والشرّ اخبث ما اودعت من زاد ؛ فقلت يا امير المؤمنين انّ لهذا البيت شانًا مع عبيد بن الابرص فقال عليّ بعبيد فلمّا حضر بين يديه قال اخبرني عن قصّة هذا البيت قال كنت يا امير المؤمنين في بعض السّنين حاجًّا فلمّا توسطت البادية في يوم شديد الحرّ سمعت ضجّة عظيمة في القفل لحقت اوّله باخره فسالت عن القصّه فقال رجل من القوم تقدّم ترا ما بالنّاس فتقدّمت الى اوّل القافلة فاذا انا بشجاع اسود فاغرفاه كالجذع وهو يخور كما يخور الثور ويرغو كرغاء الابل فهالني امره وبقيت لا اهتدي الى ما صنع في امره فعدلنا عن طريقه الى ناحية اخرى فعارضنا ثانيًا فعلمت انّه ابيت ولم يجتر احد من القوم ان يقرب فقلت افدي هذي العالم بنفسي واتقرب الى الله تعالى بخلاص هذه القافلة من هذا فاخذتها قربة من الماء فتقلدتها وسللت سيفي وتقدّمت فلمّا رأني منه سكن وبقيت متوقّعًا منه وثبة يبلغني فيها فلمّا رأ القربة فتح فاه وجعلت فم القربة في فيه وصببت الماء كما يصبّ في اناء فلمّا فرغت القربة تسيب في الرّمل ومضى فتعجبت من تعرّضه لنا وانصرافه عنّا من غير سوء لحقنا منه ومضينا لحجّنا ثم عدنا في طريقنا ذلك وحططنا في منزلنا ذلك في ليلة مظلمة مدلهمّة فاخذت شيئًا من الماء وعدلت الى ناحية من الطريق فقضيت حاجتي ثم توضيت وصليت وجلست اذكر الله سبحانه فاخذت عيناي فنمت مكاني فلمّا استيقضت من النوم لم اجد للقافلة حسًّا وقد ارتحلوا وبقيت منفردًا ولم اهتدي الى ما افعله واخذتني حيرة وجعلت اضطرب واذا بصوت هاتف اسمع صوته ولا ارى شخصًا يقول يا ايّها الشّخص المضلّ بركبه ؛ ما عنده من ذي رشاد يصحبه ؛ دونك هذا البكر منّا فاركبه وبكرك الميمون هذا فاجنبه ؛ حتّى اذا ما اللّيل زال غيهبه ؛ فحطّ عنه رحله وسيّبه فنظرت فاذا انا ببكر قائم عندي وبكري الى جانبي فانختّه وركبته وجنبت بكري فلمّا سرت قدر عشرة اميال لاحت لي القافلة وانفجر الفجر ووقف البكر فعلمت انّه قد حان نزولي فتحولت الى بكري وقلت ؛ يا ايّها الرّكب قد انجيت من كرب ؛ ومن هموم تضلّ المدلج الهادي

الا تخبريا بالله خالقنا ⁘ من ذا الذي جعل المعروف في الوادي ⁘ وارجع حميدا فقد ابلغت مامننا
بوركت من ذي سنام رايح غادي ⁘ فالتفت البكري الي وسمعته يقول ⁘ انا الشجاع الذي الفيتني رمضا
والله يكشف ضر الحاير الصادي ⁘ فجدت بالماء لما ظن حامله ⁘ تكرما منك لم تمنن بانكادي
فالخير ابقي وان طال الزمان به ⁘ والشر اخبث ما اوعيت من زاد ⁘ حتى جزا لو لمني لا امن به
فاذهب حميدا وعاك الخالق الهادي ⁘ فعجب الرشيد من قوله وامر بالقصة والابيات فكتبت
عنده وقال لا يضيع المعروف اين وضع ⁘ **ولقد احسن الادب كمال الدين علي بن
محمد بن المبارك الشهير بابن الاعمى في ذم دار يسكنها** ⁘ دار سكنت بها اقل صفاتها
ان تكثر الحشرات في جنباتها ⁘ الخير عنها نازح متباعد ⁘ والشر دان من جميع جهاتها
من بعد ما فيها البعوض عدمته ⁘ كم اعدم الاجفان طيب سناتها ⁘ وتبيت تنشرها براغيث متى
غنت لها رقصت على نغماتها ⁘ رقص بتنقيط ولكن قافه ⁘ قد قدمت فيه على اخواتها
وبها ذباب كالضبابة يسد عين الشمس ما طربي سوى غناتها ⁘ اين الصوارم والقنى من فتكها
فينا وابن الاسد من وثباتها ⁘ وبها من الخطاف ما هو معجز ⁘ ابصارنا عن حصر كيفياتها
وبها خفافيش تطير نهارها ⁘ مع ليلها ليست على عاداتها ⁘ وبها من الجردان ما قد قصرت
عنه العتاق الدهم في حملاتها ⁘ وبها خنافس كالطنافس افرشت ⁘ في ارضها وعلت على جنباتها
لو شم اهل الحرب منتن فسوها ⁘ اردى الكماة الصيد عن صهواتها ⁘ وبنات وردان واشكال لها
مما يفوت العين كنه ذواتها ⁘ ابدا تمص دماءنا وكانها ⁘ حجامة لبدت على كاساتها
وبها من النمل السليماني ما ⁘ قل ذر الشمس عن ذراتها ⁘ ما راعني شيء سوى وزغاتها
فنعوذ بالرحمن من نزغاتها ⁘ سجعت على اوكارها فظننتها ⁘ ورق الحمام سجعن في شجراتها
وبها زنابير تظن عقاربا ⁘ بتوقد الاحشاء من زفراتها ⁘ وبها اقارب كالعقارب ربعا
فينا حمانا الله لدغ حماتها ⁘ كيف السبيل الى النجاة ولا نجا ⁘ ولا حياة لمن رأى حياتها
منسوجة بالعنكبوت سماؤها ⁘ والارض قد نسجت ثرى افاتها ⁘ واليوم عاكفة على ارجائها
والدود تبحث في ثرى عرصاتها ⁘ والنار جزء من تلهب حرها ⁘ وجهنم تعزى الى نفحاتها
شاهدت مكتوبا على ارجائها ⁘ ورايت مسطورا على جنباتها ⁘ لا تقربوا منها وخافوها ولا
تلقوا بايديكم الى هلكاتها ⁘ ابدا تقول الداخلون ببابها ⁘ يارب نج الناس من افاتها
قالوا اذا نذب الغراب منازلا ⁘ يتفرقون الناس من ساحاتها ⁘ وبدارنا الفا غراب ناعق
كذب الرواة فاين صدق رواتها ⁘ صبرا لعل الله يعقب راحة ⁘ للنفس اذ غلبت على شهواتها

لطائف

دار نبيت الجنّ تحرس نفسها * فيها وتنذر باختلاف لغاتها * كم بتّ فيها مفردًا والعين من
شوق الصّباح تسح من عبراتها * واقول يارب السّموات العلا * يا رازقا للوحش في فلواتها
اسكنتني بجهنّم الدّنيا ففي * اخراي هب لي الخلد في جنّاتها * واجمع بمن اهواه شملي عاجلًا
ياجامع الأرواح بعد شتاتها * **قال رجل لولده وهو في المكتب** في اي سورة انت
فقال في لا اقسم بهذا البلد ووالد وما ولد فقال لعمري من كنت انت ولده فهو بلا ولد
وارسل رجل ولده ليشتري له رشاء للبئر طوله عشرون ذراعًا فوصل الى نصف الطّريق
ثم رجع فقال يا ابت عشرون في عرض كم فقال في عرض مصيبتي فيك **كان** لمحمّد بن بشير
الشّاعر ابن جسيم ولد فارسله في حاجة فابطا عليه ثم عاد ولم يقضها فنظر اليه ثم قال
عقله عقل طاير وهو في خلقه الجمل **فاجابه** شعبة منك يا ابي * ليس لي منه منتقل
كان لاعرابي امرأتان فولدت احدهما جارية والاخرى غلامًا فرقصه امه يومًا وقالت
مغايرة يومًا لضرتها * الحمد لله الحميد العالي * انقذني العام من الخوالي * من كل شوهاء
كشن بالي * لاترفع الضيم عن العيال * فسمعت ضرتها فاقبلت ترقص نبتها * وتقول
وما علي ان تكون جاريه * تغسل راسي وتكون الغاليه * وترفع السّاقط من خماريه
حتّى اذا ما بلغت ثمانيه * ازرتها منقبة يمانيه * انكحها مروان او معويه
اصهار صدق ومهور غاليه قال فسمعها مروان فتزوجها على مائة الف وقال ان امها
لحق ان لاتكذب ظن امها ولا يخان بعهدها فقال معويه لولا ان مروان سبقنا اليها
لاضعفنا لها المهر ولكن لاتحرم الصّلة فبعث اليها بمائة الف درهم والله اعلم **للبدر
الدماميني** في مدح العذار * يحدث ليل عارضه باني * سأسلوه وينقطع المزار فاشرق
صبح غرته ينادي * حديث الليل يمحوه النّهار **حكى** ان حاتم الاصم كان رجلًا كثير العيال
وكان له اولاد ذكور واناث ولم يكن يملك حبّة واحدة وكان قدمه التّوكّل فجلس ذات
ليلة مع اصحابه يتحدث معهم فعرضوا بذكر الحج فدخل الشّوق في قلبه فدخل على اولاده
وجلس معهم يحدثهم ثم قال لو اذنتم لابيكم ان يذهب الى بيت ربه في هذا العام حاجًا ويدعوا
لكم ما ذا عليكم لو فعلتم فقال له اولاده وزوجته انت على هذه الحاله لاتملك شيئًا ونحن
على ما ترى من الفاقه فكيف تريد ذلك وكانت له ابنة صغيرة فقالت ما ذا عليكم لو اذنتم
له ولا يهمكم ذلك دعوه يذهب حيث شاء فانه اكال للرزق وليس برازق فذكرهم ذلك
فقالوا صدقت والله يا هذه الصّغيرة يا ابانا انطلق حيث احببت فقام من وقته وسافر عنهم

واحرم بالحج وخرج مسافرا واصبح اهل بيته يدخلون عليهم ويوبخونهم ويقولون لهم كيف اذنتم بالحج وتأسف على فراقه جيرانه واصحابه وجعلوا اولاده يلومون تلك الصغيرة ويقولون لو سكتت ما تكلمنا فرفعت الصبية رأسها الى السماء وقالت الهي ومولاي وسيدي وعليك القوم بفضلك وانت لا تضيعهم فلا تخيبهم ولا تخجلني معهم فبينما هم على تلك الحال اذ خرج امير البلدة متصيدا فانقطع من عسكره واصابه فحصل له عطش شديد فاجتاز بيت الرجل الصالح حاتم الاصم فاستسقى منهم ماء وقرع الباب فقالوا من انت قال الامير ببابكم يستقيكم فرفعت زوجة حاتم طرفها الى السماء وقالت الهي وسيدي سبحانك بتنا البارحة جياعا واليوم يقف الامير ببابنا يستسقينا ثم انها اخذت كوزا وملأته ماء وقالت للمتناول منها اعذرونا فاخذ الامير الكوز فشرب منه فاستطاب ذلك الماء فقال هذه الدار لامير فقالوا لا بل لعبد من عباد الله الصالحين يعرف بحاتم الاصم قال الامير لقد سمعت به فقال الوزير لقد سمعت يا سيدي انه البارحة احرم بالحج وسافر ولم يخلف لعياله شيئا واخبر بانهم البارحة باتوا جياعا فقال الامير ونحن قد ثقلنا عليهم اليوم ايضا وليس هذا من المروة يثقل مثلنا على مثلهم ثم ان الامير حل منطقته ورمى بها في الدار ثم قال من احبني فليلق منطقته فحل جميع اصحابه مناطقهم ورموا بها اليهم ثم انصرفوا فقال الوزير السلام عليكم اهل البيت لآتينكم الساعة بثمن هذه المناطق فلما نزل الامير رجع اليهم الوزير بثمن المناطق مالا جزيلا فلما رأت الصغيرة ذلك بكت بكاء شديدا فقالوا لها ما هذا البكاء انما يجب ان تفرحي فان الله تعالى قد وسع علينا فقالت والله انما ابكي كيف بتنا جياعا فنظر الينا مخلوق نظرة واحدة فاغنانا بعد فقرنا فالكريم الخالق اذا نظر الينا لا يكلنا الى احد اللهم انظر الى ابينا ودبره باحسن التدبير واما من كان من امر حاتم فانه لما خرج محرما ولحق بالقوم توجع امير الركب فطلب طبيبا فلم يجد فقال هل هنا من عبد صالح فدل على حاتم الاصم فلما دخل عليه وكلمه دعا له فعوفي الامير فامر له بما يركب وبما ياكل وبما يشرب فنام تلك الليلة متفكرا في امر عياله فقيل له في منامه يا حاتم من اصلح معاملته معنا اصلحنا معاملتنا معه ثم خبر بما كان من امر عياله فاكثر من الثناء على الله تعالى فلما قضى الحج ورجع تلقته اولاده فعانق الصغيرة وبكى ثم قال صغار قوم كبار قوم اخرين ان الله لا ينظر الى اكبركم ولكن ينظر الى اعرفكم به فعليكم بمعرفته والاتكال عليه فانه من يتوكل على الله كفاه رفع الى الرشيد ان بدمشق رجلا من بني امية عظيم الجاه

انظر الى لطف الله كيف يصنع بالمتوكل

قصة الرشيد مع الاموي الدمشقي

والمال كثير الخيل والجند يخشى على المملكة منه وكان الرشيد يومئذٍ بالكوفة قال منارة فاستدعاني الرشيد وقال اركب الساعة الى دمشق وخذ معك مائتي غلام واتني بفلان الأموي وهذا كتابي الى العامل لا توصله اليه الا اذا امتنع عليك فاذا اجاب فقيده وعادله بعد ان تحصي جميع ما تراه وما يتكلم به واذكر لي حاله وماله وقد اجلت لذهابك ستا ولمجيئك ستا ولاقامتك يوما واحدا فهمت قال نعم قال فسر على بركة الله فخرجت اطوي المنازل ليلا ونهارا الا انزل الا للصلوة ولقضاء حاجتي حتى وصلت لليلة السابعة باب دمشق فلما فتح الباب دخلت قاصدا نحو دار الأموي فاذا هي دار عظيمة هائلة و خدم وحشم ونعمة ظاهرة وحشمه وافرة ومساطب متسعة وغلمان فيها فتهجمت الدار بغير اذن فبهتوا وسالوا عني فقيل هذا رسول امير المؤمنين فلما صرت في وسط الدار رأيت اقواما محتشمين ظننت ان المطلوب فيهم فسالت عنه فقيل لي انه في الحمام فاكرموني واجلسوني وامرو بمن كان معي ومن صحبني الى مكان اخر وانا اتفقد الدار واتأمل الأحوال حتى اذا اقبل الرجل من الحمام ومعه جماعة كثيرة من كهول وشبان وجند وغلمان فسلم خفيا وسالني عن امير المؤمنين فاخبرته انه بعافية فحمد الله تعالى ثم حضرت له اطباق الفاكهة فقال تقدم يا منارة فتألمت ألما شديدا اذا لم يكنيني فقلت ما اكل فلم يعاودني ورأيت ما لم اره الا في الخليفة ثم قدم الطعام فوالله ما رأيت احسن ترتيبا ولا اعطر رائحة ولا اكبر منه فقال تقدم يا منارة فكل فقلت ليس لي به حاجة فلم يعاود ونظرت الى اصحابي فلم اجد احدا منهم عندي فجزعت لكثرة حفدته وعدم ما عندي قد غسل يده احضر له البخور فتبخر ثم قام فصلى الظهر فاكثر من الركوع والسجود فلم افرغ استقبلني وقال ما اقدمك يا منارة فناولته كتاب امير المؤمنين فقبله ووضعه على راسه ثم فضه وقرأه فلما فرغ استدعا جميع بنيه وخواصه وسائر غلمانه فضاقت الدار بهم على سعتها فطار عقلي وما شككت الا انه يريد القبض علي فقال الطلاق يلزمه والحج والعتق والصدقة وسائر ايمانه البيعة لا يجتمع منكم اثنان في مكان واحد حتى ينكشف امره ثم اوصاهم على الحريم واستقبلني وقدم رجلاه وقال هات اتيادك يا منارة فدعوت الحداد فقيده وحمل حتى وضع في المحمل وركبت معه في المحمل وسرنا فلما وصلنا ظاهر دمشق ابتداء يحدثني بانبساط ويقول هذه الضيعة لي تعمل في كل سنة بكذا وكذا البستان لي وفيه من غرائب الأشجار وطيب الأثمار كذا

وكذا وهٰذه المزارع يحصل لي فيها كل سنة كذا وكذا فقلت يا هٰذا لست تعلم انّ امير المؤمنين اهمّه ذلك حتى انفذني خلفك وهو بالكوفة ينتظرك وانت ذاهب اليه ما تدري ما ذا تقدم عليه وقد اخرجتك من منزلك واهلك ونعمتك فريدا وحيدا وانت تحدثني حديثا غير مفيد ولا نافع لك ولا سألتك عنه وكان شغلك بنفسك اولى لك فقال انّا لله وانّا اليه راجعون لقد اخطأت فراستي فيك يا منارة ما ظننت انك عند الخليفة بهٰذه المكانه وانت اذا جاهل عامي لا تصلح لمخاطبة الخلفاء امّا خروجي على ما ذكرت فانّي على ثقة من ربي الذي بيده ناصية امير المؤمنين فهو لا يضرّ ولا ينفع الّا بمشيئته ربّي فان كان قد قضى عليّ بامر فلا حيلة لي في رفعه ولا قدرة لي في دفعه وان لم يكن قدّر عليّ بشيئ فلو اجتمع امير المؤمنين وسائر من معه على وجه الأرض ان يضرّوني لم يستطيعوا ان يضرّوني وما لي ذنب فاخاف وانّما هٰذا واش وشا عند امير المؤمنين ببهتان وامير المؤمنين كامل العقل فاذا اطلع على براءتي فهو لا يستحلّ مضرّتي وعليّ عهد الله لا كلّمتك بعدها الّا جوابا ثم اعرض عنّي واقبل على التلاوة وما زال كذلك حتى وافينا الكوفة بكرة يوم الثالث عشر واذا النجب قد استقبلت من عند امير المؤمنين تكشف عن اخبارنا فلمّا دخلت على امير المؤمنين قبلت الأرض فقال هات يا منارة اخبرني من يوم خروجك عنّي الى يوم قدومك عليّ فابتدئت احدثه باموري كلّها مفصلا والغضب يطير في وجهه فلمّا انتهيت الجمعة لاولاده لغلمانه وضيق الدار بهم وتفقد لأصحابي فلم ارهم احدا اسودّ وجهه فلمّا ذكرت يمينه عليهم تلك اليمين المغلظة تهلل وجهه فلمّا قلت انه مدّ رجلاه اسفر واستبشر فلمّا اخبرته بحديثي معه في ضياعه وبساتينه وما قلت له وما قال لي قال هٰذا رجل محسود على نعمته ومكذوب عليه وقد ازعجناه وارعبناه وشوّشنا عليه وعلى اولاده واهله اخرج اليه وانزع قيوده وادخله عليّ مكرما ففعلت فلمّا دخل قبل الأرض فرحب به امير المؤمنين واجلسه واعتذر اليه فتكلم بكلام فصيح فقال له يا امير المؤمنين سل حوائجك قال سرعة رجوعي الى بلدي وجمع شملي باهلي وولدي قال هٰذا كائن فسل غيره قال عدل امير المؤمنين في عماله ما اخرجني الى سؤال قال فخلع امير المؤمنين ثم قال يا منارة لتركب الساعة حتى ترده الى المكان الذي جئت به منه قم في حفظ الله ودعائه ولا تقطع اخبارك عنّا وحوائجك **كتاب ارشاد المفيد قدس سره** اخبرني ابو القاسم بن محمد بن قولويه عن محمد بن

مناظرة ابي عبد الله عم مع الشامي

يعقوب،

يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن جماعة عن رجاله عن يونس بن يعقوب
قال كنت عند ابي عبد الله ع فورد عليه رجل من اهل الشام فقال له اني صاحب كلام وفقه
وفرائض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال له ابو عبد الله ع كلامك هذا من كلام رسول الله
ص او من عندك فقال من كلام رسول الله ص بعضه ومن عندي بعض فقال له ابو عبد الله
ع فانت اذاً شريك رسول الله ص قال لا قال فسمعت الوحي من الله عزّ وجل قال لا قال
فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله ص قال لا فالتفت ابو عبد الله اليّ فقال يا يونس بن
يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال
يونس فيا لها حسرة فقلت جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب
الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد هذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال
ابو عبد الله ع انما قلت ويل لقوم تركوا قولي وذهبوا الى ما يريدون ثم قال اخرج الى الباب
وانظر من ترى من المتكلمين فادخله قال فخرجت فوجدت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام
ومحمد بن نعمان الاحول وكان متكلماً وهشام بن سالم وقيس الماصر وكانا متكلمين فادخلتهم
عليه فلما استقر بهم المجلس وكنا في خيمة لابي عبد الله ع على طرف جبل في طرف الحرم
وذلك قبل ايام الحج بايام اذ خرج ابو عبد الله ع راسه من الخيمة فاذا هو ببعير يخب فقال
هشام ورب الكعبة قال فظننا ان هشاماً رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة لابي
عبد الله ع فاذا هو هشام بن عبد الحكم قد ورد وهو اول ما اختطت لحيته وليس فينا
الا من هو اكبر منه سناً قال فوسع له ابو عبد الله ع وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده
ثم قال لحمران كلم الرجل يعني الشامي فكلمه حمران فظهر عليه ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه
فظهر عليه محمد بن النعمان ثم قال يا هشام بن سالم كلمه فتعارفا ثم قال لقيس الماصر
كلمه فكلمه واقبل ابو عبد الله ع يتبسم من كلامهما وقد استخذل الشامي في يده ثم قال
للشامي كلم هذا يعني هشام بن الحكم فقال نعم ثم قال الشامي لهشام يا غلام سلني
في امامة هذا يعني ابا عبد الله ع فغضب هشام حتى ارعد ثم قال له اخبرني يا هذا
اربك انظر لخلقه ام هم لانفسهم فقال الشامي بل ربي انظر لخلقه قال ففعل بنظره
لهم ماذا قال كلفهم واقام لهم حجة ودليلاً على ما كلفهم وازاح في ذلك عللهم فقال له
هشام فما هذا الدليل الذي نصبه لهم قال الشامي هو رسول الله ص قال هشام
فبعد رسول الله من قال الكتاب والسنة قال له هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة

فيما اختلفنا فيه حتى يرفع الاختلاف عنا قال الشامي نعم قال هشام فلم اختلفنا نحن وانت
وجئتنا من الشام تخالفنا وتزعم ان الراي طريق الدين وانت مقرّ بان الرأي لا يجمع الى القول
الواحد المختلفين فسكت الشامي كالمفكر فقال له ابوعبدالله ع مالك لا تتكلم فقال ان قلت
ما اختلفنا كابرت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان
الوجوه ولكن لي عليه مثل ذلك فقال ابوعبدالله ع سله تجده مليًّا فقال الشامي لهشام
من انظر للخلق ربهم ام انفسهم فقال هشام بل ربهم انظر قال الشامي فهل اقام لهم من
يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم ويبين لهم حقهم من باطلهم قال هشام نعم قال الشامي من هو
قال هشام اما في ابتداء الشريعة فرسول الله ص واما بعد النبي فغيره فقال الشامي ومن
هو غير النبي ص القائم مقامه في حجته قال هشام في وقتنا هذا ام قبله قال الشامي بل في
وقتنا هذا قال هشام هذا الجالس يعني اباعبدالله ع الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا
باخبار السماء وراثة عن ابٍ عن جدٍ قال الشامي وكيف لي بعلم ذلك قال هشام سله عما
بدا له قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال له ابوعبدالله ع انا اكفيك المسئلة
ياشامي اخبرك عن مسيرك وسفرك يوم كذا وكان طريقك كذا ومررت على كذا وكذا ومر بك
كذا وكذا فاقبل الشامي كلما وصف له شيئا من امره يقول صدقت والله ثم قال له الشامي
اسلمت لله الساعة فقال له ابوعبدالله ع بل امنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه
يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون قال الشامي صدقت فانا اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله ص وانك وصي الاوصياء قال واقبل ابوعبدالله ع على حمران فقال
ياحمران تجري الكلام على الاثر فتصيب والتفت الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر ولا تعرفه
ثم التفت الى الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك اظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال
تتكلم واقرب ما يكون من الخبر عن رسول الله ص ابعد ما تكون منه تمزج الحق بالباطل وقليل
الحق يكفي عن كثير الباطل انت والاحول قفازان حاذقان قال يونس بن يعقوب فظننت والله
انه يقول لهشام بن الحكم قريبا مما قال لهما فقال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا
هممت بالارض طرت مثلك فليكلم الناس اتق الزلة والشفاعة من ورائك ومنه ايضا
اخبرني ابوالقاسم جعفر بن محمد القمي عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن
ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي ان ابن ابي العوجا وابن طالوت وابن الاعمى وابن المقفع
في نفر من الزنادقة كانوا مجتمعين في الموسم بالمسجد الحرام وابوعبدالله جعفر بن محمد

قصة الصادق مع ابن ابي العوجا

الصادق

الصادق ع فيه اذ ذاك يفتي للناس ويفسر لهم القرآن ويجيب عن المسائل بالحجج والبينات فقال
القوم لابن ابي العوجاء هل لك في تغليط هذا الجالس وسؤاله عما يفضحه عند هؤلاء
المحيطين به فقد ترى فتنة الناس به وهو علامة زمانه فقال لهم ابن ابي العوجاء نعم ثم تقدم
ففرق الناس ثم قال يا ابا عبد الله ان المجالس امانات ولابد لكل من له سؤال يسأل فتأذن لي
في السؤال فقال له ابو عبد الله ع سل ان شئت فقال له ابن ابي العوجا الى كم تدرسون هذا
البيدر وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر وتهرولون
هرولة البعير اذا نفر من فكر في ذلك وتدبر علم انه فعل غير حكيم ولا ذي نظر فقل فانك
راس هذا الامر وسنامه وابوك اسه ونظامه فقال له الصادق عليه السلام ان من
اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه وصار الشيطان وليه وربه يورده منا
هل الهلكة ولا يصدره وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في اتيانه فحثهم
على تعظيمه وزيارته وجعله قبلة للمصلين فهو شعبة من رضوانه وطريق يودي الى
غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجمع العظمة والجلال خلقه الله تعالى قبل دحو الارض
بالفي عام فاحق من اطيع فيما امر وانتهى عما زجر الله تعالى المنشي للارواح والصور فقال له
ابن ابي العوجا ذكرت ابا عبد الله فاحلت على غايب فقال الصادق ع كيف يكون يا ويلك
غايبا من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويعلم اسرارهم
لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون من مكان اقرب من مكان يشهد له بذلك
آثاره ويدل عليه افعاله والذي بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة محمد ص جاءنا
بهذه العبادة فان شككت في شيء من امره فسال عنه اوضحه قال فابلس ابن ابي العوجاء ولم
يدر ما يقول وانصرف من بين يديه فقال لاصحابه سألتكم ان تلتمسوا لي جمرة فالقيتموني
على جمرة فقال له اسكت فوالله لقد فضحتنا بحيرتك وانقطاعك وما راينا احقر منك
اليوم في مجلسه فقال لي اتقولون هذا انه من حلق رؤس من ترون واومى بيده الى اهل
الموسم بيان الطوب بالضم الآجر يقال الطعام وخيم اي غير موافق واستوخمه لم
يستمره وقوله الله المنشي خبر اقوله احق ويقال ابلس اي يئس وتحير والجمرة بالفتح
النار المتقدة والحصاة والمراد بالاول الثاني وبالثاني الاول اي سألتكم ان تطلبوا لي حصاة
العب بها وارميها فالقيتموني في نار متقدة ولم يمكنني التخلص منها تمت حكاية
ابي العوجاء مع بيان الفاظها في بحار الانوار عن الريان بن شبيب

قال لما اراد المأمون ان يزوج ابنته ام الفضل ابا جعفر محمد بن علي بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستنكروه منه وخافوا ان ينتهي الامر معه الى ما انتهى مع الرضا (ع) فخاضوا في ذلك واجتمع منهم اهل بيته الادنون منه فقالوا ننشدك الله يا امير المؤمنين ان تقيم هذا الامر الذي عزمت عليه من تزويج ابن الرضا فانا نخاف ان يخرج عنا امر قد ملكناه الله تعالى وينزع منا عزا قد البسناه الله عز وجل وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديما وحديثا وما كان عليه الخلفاء الراشدين قبلك بتبعيدهم والتصغير بهم وقد كنا في وهلة من عملك مع الرضا (ع) ما علمت فكفانا الله المهم من ذلك فالله الله ان تردنا الى غم قد انحسر عنا واصرف رايك عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون غيره فقال لهم المأمون اما ما بينكم وبين آل ابي طالب فانتم السبب فيه ولو انصفتم القوم لكانوا اولى بكم واما ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان قاطعا للرحم واعوذ بالله من ذلك والله ما ندمت على ما كان مني من استخلاف الرضا ولقد سألته ان يقوم بالامر وانزعه عن نفسي فابى وان كان امر الله قدرا مقدورا واما ابو جعفر محمد بن علي فقد اخترته لتبريزه على كافة اهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنه والاعجوبة فيه بذلك وانا ارجوا ان يظهر للناس ما قد عرفته منه فيعلمون ان الراي ما رأيت فيه فقالوا له ان هذا الفتى وان راقك منه هديه فانه صبي لا معرفة له ولا فقه فامهله ليتأدب ثم اصنع ما تراه بعد ذلك فقال لهم ويحكم اني اعرف بهذا الفتى منكم وان اهل هذا البيت علمهم من الله تعالى ومواده والهامه لم تزل آباؤه اغنياء في علم الدين والادب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال فان شئتم فامتحنوا ابا جعفر بما يتبين لكم به ما وصف لكم من حاله قالوا قد رضينا لك يا امير المؤمنين ولانفسنا بامتحانه فخل بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة فان اصاب في الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في امره وظهر للخاصة والعامة سديد راي امير المؤمنين فيه وان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه فقال لهم المأمون شأنكم وذلك متى اردتم فخرجوا من عنده واجتمع رأيهم على مسئلة يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي الزمان على ان يسئله مسئلة لا يعرف الجواب فيها ووعدوه باموال نفيسة على ذلك وعادوا الى المأمون وسألوه ان يختار لهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن اكثم وامر المأمون ان يفرش لابي جعفر دست

ويجعل

ويجعل لله فيه مستورتان نعل ذلك دخرج ابو جعفرع وهو يومئذٍ ابن تسع سنين اشهر فجلس بين المستورتين وجلس يحيي بن اكثم بين يديه وقام الناس في مراتبهم والمأمون جالس في دست متصل بدست ابي جعفر فقال يحيي بن اكثم للمأمون ياذن لي امير المؤمنين ان اسئل اباجعفرع عن مسئلة فقال له المأمون استاذنه في ذلك فاقبل عليه يحيي بن اكثم فقال اتاذن لي جعلت في مسئلة فقال ابو جعفرع سل ان شئت قال يحيي ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيدًا فقال ابو جعفرع قتله في حل اوفي حرم عالمًا كان المحرم اوجاهلاً قتله عمدًا اوخطأً حرًّا كان المحرم اوعبدًا صغيرًا كان اوكبيرًا مبتديا بالقتل اومعيدًا من ذوات الطير كان الصيد ام من غيرها من صغار الصيد ام من كبارها مصرًا على ما فعل اونادمًا في الليل كان قتله للصيد ام في النهار محرمًا كان بالعمرة اذقتله اوبالحج كان محرمًا فتحير يحيي بن اكثم وبان في وجهه العجز والانقطاع وتلجلج حتى عرف جماعة اهل المجلس امره فقال المأمون الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الراي ثم نظر الى اهل بيته فقال لهم اعرفتم الان ما كنتم تنكرونه ثم اقبل على ابي جعفرع فقال لي اتخطب يا اباجعفر فقال نعم يا امير المؤمنين فقال له المأمون اخطب لنفسك وانا مزوجك ام الفضل ابنتي وان رغم قوم لذلك فقال ابو جعفرع الحمد لله اقرارًا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصًا لوحدانيته وصلى الله على محمد سيد بريته والاصفياء من عترته اما بعد فكان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وتعالى فانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المأمون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمدص وهو خمسمائة درهم جيادًا فهل زوجته يا امير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور فقال المأمون نعم قد زوجتك يا اباجعفر ام الفضل ابنتي على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح قال ابو جعفرع قد رضيت وقبلت به فامر المأمون ان يقعد الناس على مراتبهم في الخاصة والعامة قال الريان ولم نلبث ان سمعنا اصواتا تشبه اصوات الملاحين في محاوراتهم فاذا الخدم يجرون سفينة مصنوعة من فضة مشدودة بالحبال من الابريسم على عجلة مملوءة من الغالية ثم امر المأمون ان تخضب لحاء الخاصة من تلك الغالية ثم مدت الى دار العامة فتطيبوا منها ووضعت الموائد فاكل الناس وخرجت الجوائز الى كل قوم على قدرهم فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة من بقي قال المأمون لابي جعفرع

ان رأيت جعلت فداك ان تذكر الفقه الذي فصّلته من وجوه قتل المحرم لنعلمه ونستفيده
فقال ابو جعفر ع نعم انّ المحرم اذا قتل صيداً في الحلّ وكان الصّيد من ذوات الطير وكان من
كبارها فعليه شاة فان اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً واذا قتل فرخاً في الحل فعليه
حمل قد فطم من اللبن فاذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمه الفرخ فاذا كان من الوحش فعليه
بقره وان كان نعامه فعليه بدنه وان كان ظبيا فعليه شاة وان كان قتل شيئاً من ذلك
في الحرم فعليه الجزا مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة واذا اصاب المحرم ما يجب عليه الهدى فيه
وكان احرامه بالحجّ نحره بمنى وكان احرامه بالعمره نحره بمكّة وجزاء الصّيد على العالم والجاهل
سواء وفي العمد عليه المأثم وهو موضوع عنه في الخطأ والكفارة على الحر في نفسه وعلى السيد
في عبده والصّغير لا كفارة عليه وهي على الكبير واجبة والنّادم يسقط ندمه عنه عقاب
الآخرة والمصر يجب عليه العقاب في الآخرة فقال المأمون احسنت يا ابا جعفر واحسن الله
اليك فان رأيت ان تسئل يحيى عن مسئلة كما سألك فقال ابو جعفر ع ليحيى اسألك
فانّ ذلك اليك جعلت فداك فان عرفت جواب ما تسئلني عنه والا استفدته منك
فقال له ابو جعفر ع اخبرني عن رجل نظر الى امرءة في اول النّهار فكان نظره اليها حراماً
عليه فلمّا ارتفع النّهار حلّت له فلما زالت الشّمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر
حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلمّا دخل وقت العشاء الآخرة حلت له فلما كان
وقت انتصاف اللّيل حرمت عليه فلمّا طلع الفجر حلت له ما حال هذه المراءة وبما ذا حلت
له وحرمت عليه فقال له يحيى لا والله لا اهتدي الى جواب هذا السّؤال ولا اعرف الوجه
فيه فان رأيت ان تفيدناه فقال ابو جعفر ع هذه امة لرجل من النّاس نظر اليها اجنبي
في اول النّهار فكان نظره اليها حراماً فلمّا ارتفع النّهار ابتاعها من مولاها فحلت له فلمّا
كان الظّهر اعتقها فحرمت عليه فلمّا كان وقت العصر تزوّجها فحلّت له فلمّا كان وقت
المغرب ظاهر منها فحرمت عليه فلمّا كان وقت العشا تزوّجها وكفر عن الظّهار فحلّت له
فلمّا كان في نصف اللّيل طلّقها واحدة فحرمت عليه فلمّا كان عند الفجر راجعها فحلت له
قال واقبل المأمون على من حضره من اهل بيته فقال لهم هل فيكم احد يجيب عن هذه
المسئلة بمثل هذا الجواب او يعرف القول فيما تقدم من السّؤال قالوا لا والله ان امير
المؤمنين اعلم بما رأى فقال لهم ويحكم ان اهل هذا البيت خصّوا من الخلق بما ترون من الفضل
وان صغر السّن فيهم لا يمنعهم عن الكمال اما علمتم ان رسول الله ص افتتح دعوته بدعاء

امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهو ابن عشر سنين وقبل منه الاسلام وحكم له به في سنة غيره وبايع الحسن والحسين ع وهما ابنا دون الست ولم يبايع صبي غيرهما افلا تعلمون الآن ما اختص الله به هؤلاء القوم وانهم ذرية بعضها من بعض يجري لآخرهم ما يجري لاولهم قالوا صدقت والله يا امير المؤمنين ثم نهض القوم فلما كان من الغد حضر الناس واحضر ابو جعفر وصار القواد والحجاب والخاصة والعامة لتهنية المامون وابي جعفر ع فاخرجت ثلاثة اطباق من الفضة فيها بنادق مسك وزعفران معجون في اجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة باموال جزيلة وعطايا سنية واقطاعات فامر المامون بنثرها على القوم من خاصته وكان كل من وقع في يده بندقة اخرج الرقعة التي فيها والتمسه فاطلق له ووضعت البدر فنثر ما كان فيها على القواد وغيرهم وانصرف الناس وهم اغنياء بالجوائز والعطايا وتقدم المامون بالصدقة على كافة المساكين لم يزل مكرما لابي جعفر ع معظما لقدره مدة حياته يوثر على ولده وجماعة اهل بيته انتهى ما اردنا نقله حكى ابو الفرج المعافي في كتاب الانيس والجليس قال بينا ابو اسحق مديد ذات يوم جالس انجاه اصحابه فقالوا له يا ابا اسحق هل لك في الخروج بنا الى العقيق والى قبا والى احد ناحية قبور الشهداء قال هذا يوم كما ترى طيب فقال اليوم يوم الاربعا ولست ابرح من منزلي فقالوا وما تكره من يوم الاربعا وهو يوم ولد فيه يونس بن متى فقال بابي وامي صلوات الله عليه فقد التقمه الحوت فقالوا ونصر فيه رسول الله ص يوم الاحزاب فقال اجل ما زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر حكي ان الرشيد سال جعفرا عن جواريه فقال يا امير المؤمنين كنت في الليلة الماضية مضطجعا وعندي جاريتان وهما يكبساني فتناومت عنهما لانظر ما يصنعا واحدهما مكية والاخرى مدنية فمدت المدنية يدها الى ذلك الشيء فلعبت به فانتصب قائما فوثبت المكية فقعدت عليه فقالت المدنية انا احق لاني حدثت عن نافع بن عمر عن النبي ص قال من احيا ارضا ميتة فهي له فقالت المكية وانا حدثت عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ص قال ليس الصيد لمن اثاره بل لمن قبضه فضحك الرشيد حتى استلقى على ظهره فقال من يسلو عنهما فقال جعفر هما ومولاهما بحكمك يا امير المؤمنين وحملهما اليه كتب العباس بن معلى الكاتب الى القاضي بن فريعة فتوى ما يقول القاضي اطال الله ايامه في يهودي

ولم يبلغ احد

عمل الخروج في يوم الاربعا

قصة الجاريتين مع جعفر وهو متناوم

لمن اثاره بل لمن قبضه

سؤال العباس الى القاضي في يهودي زنى بنصرانية

زنا بنصرانية فولدت له ولداً جسمه كالبشر ووجهه كالبقر فما يرى القاضي في ذلك ؛
فليفتنا ما جوراً فاجاب هذا من اعدل الشهود على الملاعين اليهود انهم اشربوا حب العجل
في صدورهم فخرج من ايورهم واري ان يعلق على اليهودي راس العجل ويربط النصراني الساق
مع الرجل ويسحبا ان سحباً على الارض وينادي عليهما ظلمات بعضها فوق بعض كتاب
المجالس جمع سيدنا المرتضى من املاء الشيخ المفيد رضي الله
تعالى لابن الفارض ؛ اوميض برق بالابيرق لاحا ؛ ام في ربى نجد ارى مصباحا
ام تلك ليلى العامرية اسفرت ؛ ليلاً فصيرت المساء صباحا ؛ يا راكب الوجناء بلغت المنى
ان جئت حزناً اوطويت بطاحا ؛ وسلكت نعمان الاراك فعج الى ؛ وادٍ هناك عهدته فياحا
فبايمن العلمين من شرقيه ؛ عرج وشم اريجه الفواحا ؛ واذا وصلت الى ثنيات اللوى
فانشد فؤاداً بالابيطح طاحا ؛ واقر السلام عربيه عني وقل ؛ غادرته لجنابكم ملتاحا
يا ساكني نجد اما من رحمة ؛ لاسير الف لايريد سراحا ؛ هلا بعثتم للمشوق تحية
في طي صافية الرياح رواحا ؛ يحيى بها من كان يحسب هجركم ؛ مزحاً ويعتقد المزاح مزاحا
يا عاذل المشتاق جهلاً بالذي ؛ يلقى مليا لا ابلغت نجاحا ؛ اتعبت نفسك في نصيحة من يرى
ان لا يرى الاقبال والافلاحا ؛ اقصر عدمتك واطرح من اثخنت ؛ احشائه نجل العيون جراحا
كنت الصديق قبيل نصحك مغرما ؛ ارأيت صباً يألف النصاحا ؛ ان رمت اصلاحي فاني لم ارد
بفساد قلبي في الهوى اصلاحا ؛ ماذا يريد العاذلون بعذل من ؛ لبس الخلاعة واستراح وراحا
يا اهل ودي هل لراجي وصلكم ؛ طمع فينعم باله استرواحا ؛ مذ غبتم عن ناظري لي انة
ملأت نواحي ارض مصر نواحا ؛ واذا ذكرتكم اميل كانني ؛ من طيب ذكركم سقيت الراحا
واذا دعيت الى تناسي عهدكم ؛ الفيت احشائي بذاك شحاحا ؛ سقياً لايام مضت مع جيرة
كانت لياليها بهم افراحا ؛ حيث الحمى وطني وسكان الغضى ؛ سكني ووردي الماء فيه مباحا
واهيله اربي وظل نخيله ؛ طربي ورملة واديه مراحا ؛ واها على ذلك الزمان وطيبه
ايام كنت من اللغوب مراحا ؛ قسماً بمكة والمقام ومن اتى ؛ البيت الحرام ملبياً سياحا
ما رنحت ريح الصبا من نحوكم ؛ الا واهدت منكم ارواحا ؛ ولرب ايضاً اريج النسيم سرى من الزوراء
سحراً فاحيا ميت الاحياء ؛ اهدى لنا ارواح عرفه ؛ فالجو منه معطر الارجاء
وروى الاحاديث الاحبة مسنداً ؛ عن اذخر باذاخر وشجاء ؛ فسكرت من رياحواشي برده
وسرت حميا البرق في احشائي ؛ يا راكب الوجنا بلغت المنى ؛ عج بالحمى ان جزت بالجرعاء

متيمها ١٢/١٢

متيّمًا تلعات وادي ضارج ÷ متيامنًا عن قلقة الوشناء ÷ فاذا وصلت اثيل سلع فالنّقى فالرّقمتين فلعلع فشظاء ÷ فكذا عن العلمين من شرقيّه ÷ مِل عاجلًا للحلّة الفيحاء واقرا السّلام اهيل ديّاك اللّوى ÷ من معزم دنف كئيب نائي ÷ صبّ متى قفل الحجيج تصاعدت زفراته بتنفّس الصّعداء ÷ ياساكني البطحاء هل من عودة ÷ احيى بها يا ساكني البطحاء ان ينقضي صبري فليس بمنقضٍ ÷ وجدي القديم بكم ولا برحاء ÷ ولئن جفا الوسمى ماحل تربكم فمدامعي تربوا على الانواء ÷ واحسرتي ضاع الزّمان ولم اثن ÷ منكم اهيل مودّتي بلقاء ومتىٰ يؤمّل راحة من بومه ÷ يومان يوم قلا ويوم تناء ÷ وحياتكم يا اهل مكّة وهي لي قسمًا لقد كلفت بكم احشاء ÷ حبي لكم في النّاس اضحى مكنهي ÷ وهواكم ديني وعقد ولائي يا لائمي في حبّ مَنْ مِن اَجْله ÷ قد جدّ بي وجدي وعزّ عزائي ÷ هلّا نهاك عن لوم امرءٍ لم يلف غير منعّمٍ وشقائي ÷ لو تدر فيم عذلتني لعذرتني ÷ خفّض عليك وخلّني وبلائي واذا اذي الم المّ بمهجتي ÷ فشذا اعيشاب الحجاز دوائي ÷ واذا زعن عذب الورود باض واحادعنه وفي بقاه بقائي ÷ وربوعه اربي اجل وربيعه ÷ طربي وصارف ازمة اللّأواء وخياله لي مربع ورماله ÷ لي مرتع وظلاله افيائي ÷ وترابه ندى الذّكي وماءه عذبي الرّوي وفي ثراه ثراء ÷ وشعابه لي جنّة وقبابه ÷ لي جنّة وعلى صفاء صفاءِ حيا الحيا تلك المنازل والرّبى ÷ ماجرّهم بجامع الاهواء ÷ وسقى المشاعر والمحصّب من منى سحًا وجاد مواقف الأنضاء ÷ ورعى الاله بها اصيحابي الأولى ÷ سامرتهم بمجامع الأهواء ورعى لياليّ الخيف ماكانت سوى ÷ حلم مضى مع يقظة الاغفاء ÷ واهًا على ذاك الزّمان وماجرى طيب المكان بغفلة الرّقباء ÷ ايّام ارتع في ميادين المنى ÷ جذلًا وارفل في ذيول حيائي ما اعجب الأيّام توجب للفتى ÷ منحًا وتمحقه بسلب عطاء ÷ ياهل لماضي عيشنا من اوبة يومًا واسمح بعده ببقاء ÷ هيهات خاب السّعي وانفصمت عرى ÷ حبل المنى وانحل عقد رجائي وكفى غرامًا ان ابيت متيّمًا ÷ شوقي امامي والقضاء ورائي ÷ ومن حكايات الشيخ

وكلامه في الطّلاق قال الشّيخ ايّده الله تع قد الزمنا الفضل بن

شاذان فقهاء العامّة على قولهم في الطّلاق ان يحل للمرءة الحرّة المسلمة ان تمكّن من وطئها في اليوم الواحد عشرة انفس على سبيل النّكاح وهذا شنيع في الدّين منكر في الأسلام قال الشّيخ ايّده الله ووجه الزامه لهم ذلك بان قال خبّروني عن رجل تزوج امرءة على الكتاب والسّنة وساق اليها مهرها اليس قد حلّ له وطئها فقالوا وقال المسلمون كلّهم

بلى قال لهم فان كرهها عقيب لوطي اليس يحل له خلعها على مذهبكم في تلك الحال قالت العامّه خاصّة نعم فان خلعها ثم بدا له بعد ساعة في العود اليها اليس يحل له ان يخطبها لنفسه ويحل له ان ترغب فيه قالوا بلى قال لهم فان عقد عليها عقدة النكاح اليس قد عادت الى ما كانت عليه من النكاح وسقط عنها عدّة الخلع قالوا بلى قال لهم فان رجع الى نيّته في فراقها ففارقها عقيب العقد الثاني من غير ان يدخل بها ثانية اليس قد بانت منه ولا عدّة عليها بنص القرآن من قوله تعـ ثم طلقتموهن من قبل ان تمسّوهن فما لكم عليهن من عدّة تعتدونها فقالوا نعم ولابد لهم من ذلك مع التمسك بالدين قال لهم قد حلت من وقتها للازواج اذ ليس عليها عدّة بنص القرآن قالوا بلى قال فما تقولون ان صنع بها الثاني كصنع الاوّل اليس يكون قد نكحها اثنان في بعض يوم من غير خطر في ذلك على اصولكم في الاحكام فلا بدّ من بلى قال وكذلك لو نكحها ثالث ورابع الى ان يتم نكاح عشرة انفس واكثر الى آخر النهار اليس ذلك يكون جايزا احلالا وهذه من الشناعات التي لا تليق باهل الاسلام قال الشيخ والموضع الذي لزمت منه هذه الشناعة فقهاء العامّة دون الشيعة الامامية انهم يجيزون الخلع والطلاق والظهار في الحيض وفي الطهر الذي قد حصل فيه جماع من غير استبانة حمل والامامية تمنع من ذلك وتقول ان هذا اجمع لا يقع بالحاضرة التي تحيض الا بعد ان تكون طاهرة من الحيض طهرا لم يحصل فيه جماع فلذلك سلمت مما وقع فيه المخالفون قال الشيخ ايده الله تعـ وقد جرت هذه المسئلة حتى زعم بعضهم وقد الزمته بتضمنها ان المطلقه بعد الرجعه عليها عن الخلع يلزمها العدة وان كانت مطلّقة من غير دخول بها فرد القرآن ردا ظاهرا فقلت لهذا القائل من اين اوجبت عليها العدّة وقد طلقها الرجل من غير ان يدخل بها مع نص القرآن فقال لانه قد دخل بها مرّة قبل هذا الطلاق فقلت له ان اعتبرت هذا الباب لزمك ان يكون من تزوج امرءة وقد كان طلقها ثلاثا فاستحلت ثم اعتدّت وتزوجها بعد العدّة ثم طلقها قبل ان يدخل بها في الثاني ان تكون العدّة واجبة عليها لانه قد دخل بها مرّة وهذا خلاف دين الاسلام فقال الفرق بينهما ان هذه التي ذكرت قد قضت منه عدّة الاولة ولم تقض العدّة فقلت اليس قد اسقطت الرجعة لها بعد الخلع العدّة عنها باتفاق قال بلى فقلت له فمن اين يرجع عليها ما كانت قد سقط عنها وكيف يصح ذلك في الاحكام الشرعية وانت لا يمكنك ان تلزمها العدّة الساقطة عنها بنكاح لا يجب فيه عدّة بظاهر القرآن وهذا امر متناقض فلم يات بشيء

يقول

يقول جامع هذا الكشكول وحاكي هذه النقول صريح كلام هذين الشيخين المعتمدين هو ظاهر سيّدنا المرتضى ايضاً بل ظاهرهم كلام اكثر اصحابنا رضوان الله عليهم سقوط العدّة عن المختلعة والمطلّقة ثلاثاً لو عقد عليهما الرّجوع بعد ذلك قبل انقضاء العدّة ثم طلّقها قبل الدّخول وانّه يجوز لغيره في تلك الحال التزويج بهما لدخولهما تحت عموم الأية المتقدّمة والّذي وقفت عليه في كلام بعض متاخري اصحابنا هو المنع من ذلك وهو الظّاهر عندي نظراً الى انّ العدّة الأولى انّما سقطت بالنسبة الى الزّوج خاصّة وهذا الطّلاق الثّاني الواقع قبل الدّخول وان لم يترتّب عليه العدّة اتفاقاً لكن الكلام في العدّة الأولى فانّها واجبة بالنّص اية وسنّة وبالاجماع وغاية ما يستفاد سقوطها بالنّسبة الى الزّوج فيجوز له العقد قبل انقضائها لعدم وجوب الاستبراء من مائه واما غيره فلا وطلاقه لها بعد العقد المجرّد عن الدّخول لا يؤثر في سقوط تلك العدّة وانّما يؤثر في سقوط عدّة هذا الطّلاق والتّمسك بظاهر هذه الأية في المقام معارض بما دل على وجوب العدّة من الأية والرّواية والاجماع فيجب تقييدها بذلك على انّ الأية انّما تدل على سقوط العدّة بالنّسبة الى هذا الطّلاق الاخير الخالي عن الدّخول وهذا لا نزاع فيه اذ هي العدّة التي اوجبناها انّما هي عدّة الطّلاق الاول والخلع والمجنوح في سقوطها الى عقد الزّوج عليها انّما يتم بالنّسبة اليه خاصّة فقول شيخنا المفيد ره اليس قد اسقطت الرّجعة اه على اطلاقه غير مسلّم اذ الاسقاط انّما وقع في حقّ الزّوج خاصّة وممّا حضرني من الأخبار مرسلة بن ابي عمير المرويّة في الكافي قال انّ الرّجل اذا تزوّج المرءة متعة كان عليها عدّة لغيره فاذا اراد هو ان يتزوّجها لم يكن عليها منه عدّة يتزوّجها اذا شاءت وانت خبير بانّه لا فرق في هذا الحكم بين الزّوجة الدّائمة والمنقطعة فان كلاً منها يسقط عنها العدّة بعد الفراق مع عدم الدّخول وعلى هذا فيجري الاشكال الذي اورده الفضل ره على العامّة في المتعة على مقتضى كلامه فانّه لو تزوج الرّجل امرءة متعة ودخل بها ثم ابراها من المدّة ثم عقد عليها عقداً منقطعاً او دائماً ثم ابراها او طلّقها فانّه يجوز لغيره ان ياخذها كذلك فينكحها في بعض يوم واحد عشرة او ازيد كما الزم به اولئك ولا اظنّه يقول باختصاص الأية بالزّوجة فلا يجزي في المتعة ولا وجه له فانّ الاخبار دالّة على لمتعة على انّه لو ابراها قبل الدّخول فلا عدّة عليها ودلالتها كالأية واني كنت قبل الوقوف على كلام هؤلاء الأعلام احمل كلام بعض متأخري اصحابنا في ردّ هذا القول على مجرّد الفرض

دون وجود قايل به ولم ينقل احد ممن وقفت على كلامه وجود قايل بذلك على التعيين والله سبحانه العالم باليقين وانت خبير بانه قد مر في مسئلة الجواد؏ ليحيى بن اكثم القاضي ما يتضمن جواز الظهار في الطهر الذي ينكحها فيه ولعله على التقية

قال السيد المرتضى ذو المجدين علم الهدى طاب ثراه ذاكرا في بعض الاصدقاء قول ابي ذهل ؛ فابرزتها بطحاء مكة بعدما ؛ اضاء المنادي بالصلوة فاعتما ؛ فسألني اجازة هذا البيت بابيات تنضم اليه فان اجعل ذلك كناية عن امرءة لا عن ناقة فقلت في الحال ؛ ؛ فطيب رياها المقام وضوئت ؛ باشراقها بين الحطيم وزمزما ؛ فيارب ان لقيت وجها تحية ؛ فحي وجوها بالمدينة سهما ؛ تجافين عن مس الدهان تظلما ؛ عصمن عن الحناء كفا ومعصما ؛ وكم من جليد لا يخامره الهوى ؛ شنن عليه الوجد حتى تتيما ؛ اهان لهن النفس وهي كريمة ؛ والقى اليهن الحديث المكتما ؛ تسفهت لما ان مررت بدارها ؛ وعوجلت دون الحلم ان اتحلما ؛ فجئت اعزي دارسا متنكرا ؛ واسأل مصروفا عن النطق اعجما ؛ ويوم وقفنا للوداع وكلنا ؛ يعد مطيع الشوق من كان احزما ؛ نظرت بقلب لا يعف في الهوى ؛ وعين متى استمطرتها مطرت دما ؛ **وتتبع الشيخ محيي الدين الجامعي السيد ره فقال** ؛ فضاء فضاء المازمين وطاب من ؛ شذاها ثرى ام القرى فتبسما ؛ ولاح لحادي الركب ضوء جبينها ؛ فيمم بالركب الحمى فترنما ؛ رآها على بعد اخو الزهد فانثنى ؛ وصلى عليها بالفؤاد وسلما ؛ رنت فصبى ركن الحطيم وزمزم ؛ اليها وباحا بالغرام وزمزما ؛ من اللائي يسلبن الحليم وقاره ؛ ويقتلن باللحظ الكمي المعجما ؛ ويورين نار الوجد في قلب ذي التقى ؛ فيضحي وان نادى ذوي العشق مغرما ؛ فضت مقلتا سلما على القلب حسها ؛ فها هو منقاد اليها مسلما ؛ اعان عليه الهجر والليل والهوى ؛ وطال واعنى وادلهم واظلما ؛ دعاه لميقات الغرام جمالها ؛ فهام بها شوقا ولبى واحرما ؛ **ابن زريق البغدادي** ؛ لا تعذليه فان العذل يولعه ؛ قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه ؛ جاوزت في لومه حدا اضر به ؛ من حيث قدرت ان اللوم ينفعه ؛ فاستعملي الرفق في تانيبه بدلا ؛ من عذله فهو مضنى القلب موجعه ؛ يكفيه من لوعة التفنيد ان له ؛ من النوى كل يوم ما يروعه ؛ ما آب من سفر الا وازعجه ؛ راي الى سفر الا وازعجه ؛ راي الى سفر بالبين يجمعه ؛ كانما هو عن حل ومرتحل ؛ موكل بفضاء الله يذرعه ؛ استودع الله في بغداد لي قمرا ؛ بالكرخ من فلك الازرار مطلعه ؛ ودعته وبودي ان يودعني ؛ طيب الحيوة واني لا اودعه ؛ كم قد تشفع لي ان لا افارقه ؛ وللضرورة حال لا تشفعه

وكم تشبث بي يوم الرحيل ضحى ؛ وادمعي مستهلات وادمعه ؛ لا اكذب الله ثوب الصبر منخرق
عني بفرقته لكن ارقعه ؛ ما كنت احسب ان الدهر يفجعني ؛ به ولا ان بي الايام تفجعه
حتى جرى البين فيما بيننا بيد ؛ عسراء تمنعني حقي وتمنعه ؛ قد كنت من ريب دهري جازعا فزعا
فلم اوق الذي قد كنت اجزعه ؛ بالله يا منزل العيش الذي درست ؛ اثاره وعفت قد بنت اربعه
هل الزمان معيد فيك عيشتنا ؛ ام الليالي التي امضت ترجعه ؛ في ذمة الله من اصبحت منزله
وجاد غيث على مغناك يمرعه ؛ من عنده لي عهد لا يضيعه ؛ ومن يصدع قلبي ذكره واذا
جرى على قلبه ذكري يصدعه ؛ لاصبرن لدهر لا يمتعني ؛ به ولا بي في حال يمتعه
علما بان اصطباري معقب فرجا ؛ فاضيق الضيق ان فكرت اوسعه ؛ عسى الليالي التي اضنت بفرقتنا
جسمي ستجمعني يوما وتجمعه ؛ **كتاب المجالس** المتقدم ذكره ومن كلام الشيخ في المتعة
قال الشيخ ايده الله قال حضرت بعض قواد الدوله وكان بالحضرة شيخ من الاسماعلية
يعرف بابن لؤلؤ فسالني ما الدليل على اباحة المتعه فقلت له الدلاله على قوله تع واحل
لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فاتوهن
اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله كان عليما
حكيما فاحل جل اسمه نكاح المتعة بصريح لفظها وبذكر اوصافه من الاجر عليها والتراضي
بعد الفرض من الازديا د في الاجل وزيادة الاجر فيها فقال ما انكرت ان تكون هذه الاية
منسوخة بقول جل اسمه والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم
فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون فحظر الله النكاح الا لزوجة
او ملك يمين واذا لم تكن المتعة زوجة ولا ملك يمين فقد سقط من اجلها فقلت له قد
اخطات في هذه المعارضة من وجهين احدهما انك ادعيت ان المستمتع بها ليست
بزوجة ومخالفك يدفعك عن ذلك ويثبتها زوجة في الحقيقة والثاني سورة المؤمنين
مكية وسورة النسا مدنية والمكي متقدم للمدني فكيف يكون ناسخا له وهو متاخر
عنه وهذه غلطه شديدة فقال لو كانت المتعة زوجة لكانت ترث ويقع بها الطلاق
وفي اجماع الشيعة انها غير وارثه ولا مطلقة دليل على فساد هذا القول فقلت له
وهذا ايضا غلط منك وذلك ان الزوجة لم يجب لها الميراث ويقع بها الطلاق من حيث
كانت زوجة فقط وانما حصل ذلك لصفة لها تزيد على الزوجية والدليل على ذلك
ان الامة اذا كانت زوجة لم ترث ولا تورث والقاتلة لا ترث والذمية لا ترث والامة

سؤال ابن لؤلؤ الشيخ من المتعة

المبيعة تبين من غير طلاق والملاعنه تبين بغير طلاق وذلك ان المختلعة والمرتد عنها زوجها والمرضعة قبل الفطام بما يوجب التحريم من لبن الام او الزوجة تبين بغير طلاق وكل من عددناه زوجات بالحقيقه فيبطل ما توهمت فلم يات بشيئ فقال صاحب المجلس وهو رجل عجمي لا معرفة له بالفقه وانما يعمل الظواهر انا اسألك في هذا الباب عن مسئلة خبرني هل تزوج رسول الله صلعم متعه او تزوج امير المؤمنين ع فقلت له لم يات ذلك خبر ولا علمته فقال لي لو كان في المتعه خير ما تركها رسول الله ص وامير المؤمنين فقلت ايها القائل ليس كلما يفعله رسول الله ص كان محرما وذلك ان رسول الله ص والائمة ع كانوا كافة لم يتزوجوا بالاماء ولا نكحوا الكتابيات ولا تزوجوا بالزنج ولا نكحوا السند ولا اتجروا الى الامصار ولا جلسوا باعة التجار وليس ذلك كله محرما ولا محظورا الا ما اختصت به الشيعة دون مخالفيها من القول في نكاح الكتابيات فقال دع هذا وخبرني عن رجل ورد من قم يريد الحج فدخل الى مدينة السلام فاستمتع فيها بامرءة ثم انقضى اجلها فتركها وخرج الى الحج وكانت حاملا ولم يعلم بحالها فحج ومضى الى بلده وعاد بعد عشرين سنة وقد ولدت بنتا فاستمتع بها وهو لا يعلم قد نكح بنته وهذا فضيع جدا فقلت له ان اوجب هذا الذي ذكره القايل تحريم المتعة وتقبيحها اوجب تحريم نكاح المهيرات وكل نكاح وتقبيحه وذلك انه يتفق فيه ما ذكرت وجعلته طريقا الى خطر المتعة وذلك انه لا يمنع ان يخرج رجل من اهل السنة واصحاب احمد بن حنبل من خوارزم قاصدا للحج فينزل مدينة السلام فيحتاج الى النكاح فيستدعي امرءة من جيرانه سنبليه سنيه فيسألها ان تلمس له امرءة شابه ستيره ثيب لا ولي لها فيرغب فيها وتجعل المرءة امرها الى امام المحلة صاحب مسجدها فيحضر رجلين ممن يصلي معه ويعقد عليها النكاح للخوارزمي السني الذي لا يرى المتعة ولا يدخل بالمراءة ويقيم معها الى وقت رحيل الحاج الى مكة فيستدعي الشيخ الذي عقد عليه النكاح ويطلقها بحضرته ويعطيها مهرها وما يجب لها من نفقتها ثم يخرج ويحج وينصرف من مكة على طريق البصره الى بلده وقد كانت المرءة حاملا وهو لا يعلم فيقيم عشرين سنة ثم يعود الى مدينة السلام للحج فينزل في تلك المحلة بعينها ويسئل عن العجوز فيفقدها لموتها فيسئل عن غيرها فتاتيه ويعقد عليها كما امها بولي وشاهدين ثم يدخل بها فيكون قد وطئ بنته فيجب ان يحرم بهذا الذي ذكرناه كل نكاح فاعترض الشيخ السائل اولا فقال عندنا انه يجب على هذا الرجل ان يوصي الى جيرانه باعتبار حالها وهذا يسقط هذه الشناعة فقلت له ان كان هذا عندكم واجبا فعندنا

لطيفه مباحثه مع العامة

اوجب

اوجب منه واشدّ لزومًا وهو ان يوصي المستمتع بها فان لم يجد احدًا اوصى قومًا من اهل
البلد وذكر لهم انها كانت زوجته ولم يذكر المتعة وهذا شرط عندنا فقد سقط ايضًا ما توهمته
ثم اقبلتُ على صاحب المجلس فقلت له ان امرنا مع هؤلاء المتفقهة عجيب وذلك انهم يطبقون
على تبديعنا في نكاح المتعه مع اجماعهم ان رسول الله صـ اذن فيها وانها عملت على عهده
مع ظاهر الكتاب في تحليلها واجماع آل محمد ع على اباحتها والاتفاق على ان عمر حرّمها في ايامه
مع اقراره على انها كانت حلالًا على عهد رسول الله صـ فلو كنا على ضلالة فيها لكنا على
شبهة تمنع ممن يعتقد المخالف فينا من الضلال والبراءة منا وليس في من يخالف الا من يقول
في النكاح وغيره بضدّ القرآن وخلاف الاجماع ونصّ شرع الاسلام والمنكر في الطباع عند
ذوي المروات ولا يرجع في ذلك الى شبهه تسوغ قوله وهم معه يتولّى بعضهم بعضًا وليس
ذلك الا لاختصاص من قولنا بآل محمد ع فلعداوتهم لهم رمونا عن قوس واحد هذا ابو حنيفة
النعمان بن ثابت يقول لو انّ رجلًا عقد على امة عقد نكاح وهو يعلم انها امة ثم وطئها
لسقط عنه الحدّ ولحق به الولد وكذلك قوله في الاخت والبنت وسائر المحرمات ويزعم انّ
هذا النكاح شبهه اوجب سقوط الحد عنه ويقول لو انّ رجلًا استاجر خياطة او خبازة
اوغير ذلك من اصحاب الصناعات ووثب عليها ووطئها وحملت منه لاسقطت عنه الحدّ و
يقول اذا لف الرجل حريرة واولجه في قبل امرءة ليست له بمحرم حتى ينزل لم يكن زانيًا ولا
يجب عليه الحدّ ويقول انّ الرجل اذا تلوط بالغلام لم يجب عليه الحدّ ولكن يردع بالكلام
الغليظ والادب والخفقة بالنعل والخفقتين وما اشبه ذلك ويقول ان شرب النبيذ
الصلب المسكر حلال طلق وهو سنّة وتحريمه بدعة قال الشافعي اذا فجر الرجل بامرءة وحملت
منه وولدت بنتًا فانه يحلّ للفاجر ان يتزوج بهذه البنت ويوطأها ويولدها لا حرج عليه
في ذلك فاحلّ نكاح البنات وقالوا لو انّ رجلًا اشترى اخته من الرضاعة ووطئها لما
وجب عليه الحدّ وكان يجيز الغنا بالدف وما اشبهه وقال مالك بن انس وطي النساء
في احشاشهن حلال طلق وكان يرى سماع الغنا بالدف واشباهه من الملاهي ويزعم
ان ذلك سنّة في المعرسات والولائم وقال داود بن علي الاصبهاني انّ الجمع في ملك اليمين
حلال طلق والجمع بين الام والبنت غير محظور فاقام هؤلاء الفجور وكل منكر فيما بينهم
واستحلق ولم ينكر بعضهم على بعض مع انّ الكتاب والسّنه والاجماع بضلالهم في ذلك
ثم عظموا امر المتعة والقرآن شاهد بتحليلها والسّنة والاجماع يشهد ان بذلك فيعلم

انهم ليسوا من اهل الدين ولكنهم من اهل العصبية والعداوة لآل محمد ع فاستعظم صاحب المجلس ذلك وانكره واظهر البراءة من معتقده وسهل عليه امر المتعة والقول به

فصل **قال الشيخ ايده الله** وقد كنت استدللت بالآية التي قدمت تلاوتها على تحليل المتعة في مجلس كان صاحب رئيس زمانه فاعترضني ابو القاسم الداركي فقال لي ما انكرت ان يكون المراد بقوله فما استمتعتم به منهن اجورهن فريضة انما اراد به نكاح الدوام واشار بالاستمتاع بالالتذاذ دون نكاح المتعة الذي هو مذهب الشيعة قلت له ان الاستمتاع وان كان في الاصل هو الالتذاذ فانه علق بذكر النكاح واطلق بغير تقييد لم يرد به الا نكاح المتعة خاصة لكونه علما عليها في الشريعة الا ترى انه لو قال قائل نكحت امس امرءة متعة او هذه المرأة نكاحي لها او يعقدي عليها للمتعة وان فلانا استحل نكاح المتعة لما فهم من قوله الا النكاح الذي تذهب اليه الشيعة خاصة وان كانت المتعة قد تكون بوطي الاماء الحراير على الدوام كما ان الوطي في اللغة وهو وطي القدم ومماسة باطنه للشيي على سبيل الاعتماد ولو قال قايل وطأت جارتي ومن وطئ امرءة غيره فهو زان وفلان يطأ امرءته وهي حايض لم يعقل من ذلك مطلع على اصل الشريعة الا النكاح دون وطي القدم وكذلك الغايط هو الشيي المحوط وقيل هو الشيي المنهبط ولو قال قايل هل يجوز ان اتي الغائط لا توضئ واصلي او قال فلانا اما الغايط ولم يستتر لم يفهم من قوله الا الحدث الذي يجب منه الوضوء واشباه ذلك مما قد تقرر في الشريعة واذا كان الامر على ما وصفناه فقد ثبت ان لفظ المتعة لا يقع الا على النكاح الذي ذكرناه وان كان الاستمتاع في اصل اللغة هو الالتذاذ كما قدمناه واعترضني القاضي ابو محمد بن معروف فقال هذا الاستدلال اوجب عليك الا يكون الله تع اجل بهذه الآية غير نكاح المتعة لانها لا تتضمن سواه وفي الاجماع على انتظامها تحليل نكاح الدوام دليل على بطلان ما اعتمدته فقلت له ليس يدخل هذا الكمال على اصل الاستدلال ولا يتضمن معتمدي ما الزمنيه القاضي فيه وذلك ان قوله تع واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين فحين يتضمن تحليل المناكح المخالفه للسفاح في الجملة ويدخل فيه نكاح الدوام من الحرائر والاماء ويختص نكاح المتعة بقوله تع فما استمتعتم به منهن اجورهن فريضه ويجري ذلك مجرى قول القايل قد حرم الله عليك نساء باعيانهن وحرم عليك واحل لك عداهن فان استمتعت منهن فالحكم فيه كذا وكذا فان نكحت نكاح الدوام فالحكم فيه كيت وكيت فيذكر له المحللات

في الجملة نمبر ٢٢٦٥

في الجملة ويبيّن له نكاح بعضهنّ كما يذكرهنّ له ثم سيّن له احكام نكاحهن كلهنّ فما اعلم زاد عليّ شيئًا

وممّا قاله الامير ابو فراس

اراك عصيّ الدّمع شيمتك الصّبر ؛ اما للهوى نهي عليك ولا امر ؛ بلى انا مشتاق وعندي لوعة
ولكنّ مثلي لا يذاع له سرّ ؛ اذا الليل اضواني بسطت يد الهوى ؛ واذللت دمعًا من خلائقه الكبر
تكاد تضيئ النّار بين جوانحي ؛ اذا هي اذكتها الصبابة والفكر ؛ تعللني بالوصل والموت دونه
اذا متّ عطشانًا فلا نزل القطر ؛ بدوت واهلي حاضرون وانني ؛ ارى انّ دارًا لست من اهلها قفر
وحاربت اهلي في هواك وانّني ؛ واياك لولا حبّك الماء والخمر ؛ تسائلني من انت وهي عليمة
وهل بفتى مثلي على حاله نكر ؛ فقلت كما شاءت وشاء لها الهوى ؛ قتيلك قالت ايّهم وهم كثر
فايقنت ان لا عزّ بعدي لعاشق ؛ وان يدي مما علقت به صفر ؛ وقلّبت امري لا ارى لي راحة
اذا البين انساني الحّ بي الهجر ؛ فعدت الى حكم الزمان وحكمها ؛ لها الذنب لا تجزي به ولي العذر
واني لنزّال بكلّ مخوفة ؛ كثير الى انزالها النظر الشزر ؛ فاصدا حتى ترتوي البيض والقنا
واسغب حتى يرتوي الذيب والنسر ؛ ويا ربّ دار لم تخفني منيعة ؛ طلعت عليها بالردى وانا الفجر
وحيّ رددت الخيل حتى ملكته ؛ هزيمًا وردتني البراقع والخمر ؛ وما حاجتي بالمال ابغي وفوره
اذا لم افر عرضي فلا وفر الوفر ؛ هو الموت فاختر ما علا لك ذكره ؛ فلم يمت الانسان ما حيي الذكر
ولا خير في دفع الرّدى بمذلّة ؛ كما ردّها يومًا بسوءته عمرو ؛ فان عشت فالطعن الذي تعرفونه
وتلك القنا والبيض والضمّر السّمر ؛ وان متّ فالانسان لا بدّ ميّت ؛ وان طالت الايام وانفسح العمر
ستذكرني قومي اذا جدّ جدّها ؛ وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر ؛ ولو سدّ غيري ما سددت اكتفوا به
وما كان يغلو التبر لو نفق الصفر ؛ ونحن اناس لا توسط بيننا ؛ لنا الصدر دون العالمين او القبر
تهون علينا في المعالي نفوسنا ؛ ومن خطب الحسناء لم يغله المهر ؛ **نقل انه في سنه ٢٩٧**
وثب العلوي صاحب الزنج والسودان على الابلّه فاستباحها واحرقها وقتل منها نحو ثلاثين
الفًا فساق الخليفة لحربه سعيد الحاجب فالتقوا فانهزم سعيد ثم دخلت الزنج البصرة
وحرقوا الجامع وقتل فيها اثنى عشر الفًا وهرب باقي اهلها باسوء حال وخربت **وفي**
سنه ٢٩٩ غارت الزنج على واسط وهجت اهلها حفاة عراة واخربت ديارها واحرقت فوجه
المعتمد على الله بن المتوكل اخاه الموفق بن المتوكل الى حربهم فالتقى المسلمون وقايد الزنج
واجتمع مع الموفق بن المتوكل ثمانية الاف مقاتل فانهزم الخبيث واصحابه وتبعهم اصحاب
الموفق يقتلون ويأسرون ثم استقبل القايد وفرسانه الناس وحمل عليهم فهزمهم

وثوب صاحب الزنج على الابلة وذبح منها سبعين الفا

عدد ما قتله صاحب الزنج الف الف ثمانية الف

وازالوهم فحمل عليه الموفق والتحم القتال واذا بفارس من اصحاب الموفق قد اقبل وراس الخبيث
في يده فلم يصدقه الموفق فعرفه جماعة من الناس فح ترجل الموفق وابنه المعتضد والامراء
فخروا سجدا لله تعالى وكبروا وسار الموفق فدخل بالراس بغداد وكان مشهورا واسترجعوا
البلدان التي اخذها الخبيث وكان ايامه خمس عشرة سنة قال بعض المورخين انه قتل
من المسلمين الف الف وخمسماية الف وقتل في يوم واحد من البصرة ثلاثمائة الف وكان
خارجيا يسب عثمان وعليا وقيل كان زنديقا وفي سنة ٢٥٨ مبدا ظهور القرامطه بسواد الكوفة
وهم خوارج زنادقة مارقون من الدين وفي سنة ٣١١ دخل ابوطاهر القرمطي على ابي سعيد
القرمطي البصره ليلا في الف وسبعمائة فارس ونصبوا السلالم على السور فنزلوا فوضعوا
فيهم السيف واحرقوا الجامع وسبوا الحريم وفي سنة ٣١٢ عارض ابوطاهر القرمطي حاج
العراق ومعه الف فارس والف راجل وامير الحاج ابو الهيجاء ابن حمدان فوضعوا السيف
في الحجاج وساقوا الاجمال والاحمال والاموال واخذوا ابو الهيجاء اسيرا ثم ان القرمطي
اطلقه وارسل معه يطلب كل ما في البصرة والاهواز من العبيد وفي سنة ٣١٣ سار في
الركب العراقي وسعهم الف فارس فعارضهم القرمطي فرد الحاج ولم يحجوا تلك السنة ونزل
القرمطي الكوفة فقتلوه فغلب على البلد ونهبه وفي سنة ٣١٤ لم يحج احد من العراق
خوفا من القرامطه وفي سنة ٣١٥ نزلت القرامطة الكوفة فسار يوسف بن السباح
فقاتلهم فاسروا يوسف وانهزم عسكره وسار القرمطي الى ان نزل غربي الانبار فقطع المسلمون
الجسر فاخذ يتحيل في العبور حتى عبر وخرج نصر الخادم وموسى الخادم فعسكروا بباب الانبار
وخرج ابو الهيجاء بن حمدان واخوته ثم ردت القرامطة ولم يهجم العسكر ووقع عليهم الخذلان
وكانت القرامطه الف وسبعمائة فارس وراجل وكانت العسكر يومئذ اربعين الف فارس
ثم ان القرمطي قتل بن السباح وجماعة معه ودخل الوزير علي بن عيسى على المقتدر وقال
قد تمكنت هيبة هذا الكافر من القلوب فخاطب السيدة في مال تنفقه على العسكر فاخبر
المقتدر امه بذلك فاخرجت خمسماية الف دينار واخرج المقتدر ثلاث ماية الف دينار
ونهض علي بن عيسى في استنهاض العساكر وجددت على بغداد الخنادق وعدمت هيبة
المقتدر من القلوب وفي سنة ٣١٦ رحل القرمطي بناحية الشام واستباحها ثم نزل
الرقة وقتل جماعة وتحول هيت فرموه بالحجارة وقتلوا صاحبه ابو الدرداء وسار الى الكوفة
ثم انصرف وبنى دارا سماها دار الهجرة ولم يحج احد في هذه السنة واستعفي علي بن عيسى

ظهور القرامطه في سواد الكوفة وهو زنادقة

قتل من المسلمين في يوم واحد ثلاثمائة الف

من الموازنة وتولى بعده علي بن مقلة وفي سنة ٣١٧ حج بالناس منصور الديلمي فدخلوا
مكة سالمين فوافاهم يوم التروية ابو طاهر القرمطي فقتل الحاج قتلاً ذريعاً في المسجد وفي
فجاج مكة وقتل امير مكة واقتلعوا باب الكعبة والحجر الاسود واخذوه الى هجر ولم
يرد الا بعد نيف وعشرين سنة وصعد الملعون على البيت وقال الشعر انا بالله وبالله انا
يخلق الخلق ويفنيهم انا * فلما اقلع الحجر الاسود قال شعراً يدل على كفره واو كان هذا البيت
معبد ربنا * لصب علينا النار من فوقه صبا * لانا حججنا حجة جاهلية * محللة لم تبق
شرقاً ولا غربا * وانا تركنا بين زمزم والصفا * جنائز لا تبغي سوى ربها ربا * وفي سنة ٣٣٩
اعادت القرامطة الحجر الاسود الى مكانه وكان بعض الامراء دفع اليهم خمسين ألف دينار فابوا
وفي سنة ٣٥٢ الزم معز الدولة اهل بغداد يوم عاشوراء النوح واقامة المأتم على الحسين
بن علي ع وامر بغلق الابواب وعلقت عليها المسوح ومنع الطباخين من الاطعمة وخرجت نساء
الشيعة منشرات الشعور مخمشات الوجوه يلطمن الخدود وفي يوم الثامن عشر من ذي
الحجة عملت الشيعة عيد الغدير وفيها او في الذي قبلها توفي الوزير المهلبي وزير معز
الدولة ابن بويه الديلمي وكان قبل اتصاله بمعز الدولة في شدة عظيمة من الضرورة
في المعيشة ولقي في سفره مشقة عظيمة فاشتهى اللحم فلم يقدر على ثمنه فقال ارتجالا
الا موت لذيذ الطعم ياتي * يخلصني من العيش الكريه * اذا ابصرت قبراً من بعيد * فوددت انني مما يليه
الا رحم المهيمن نفس حر * تصدق بالوفاة على اخيه * وكان معه رفيق يقال له ابو
عبد الله الصوفي فلما سمع الابيات اشترى له بدرهم لحماً فاطعمه اياه وتنقلت بالمهلبي
الاحوال وتولى الوزارة ببغداد لمعز الدولة وضاقت الاحوال برفيقه الذي اشترى له
اللحم وبلغه وزارة المهلبي فقصده وكتب اليه * الا قل للوزير فدته نفسي * مقالة مذكر
ما قد نسيه * أتذكر اذ تقول لضيق عيش * الا موت يباع فاشتريه * فلما وقف عليها
المهلبي ذكره وهزته اريحية الكرم وامر له بسبعماية درهم ووقع في رقعته مثل الذين
ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة
والله يضاعف لمن يشاء ثم دعا به وخلع عليه وقلده عملاً يغتني به عن الناس وقال ابو
اسحق الصابي كنت يوماً عند الوزير المهلبي فاخذ ورقة وكتب فيها على البديه * له يد برعت جوداً
بنائلها * ومنطق دره في الطرس ينتثر * فحاتم كامن في بطن راحته * وفي اناملها سحبان منتشر
وكان المهلبي من رجال الدهر عزماً ورأياً وسؤدداً وفي سنة ٣٥٤ توفي المقلب بابي الطيب

الاموت يباع فاشتريه فهذا العيش ما لا خير فيه ١٢

وفاة المتنبي

احمد بن الحسين بن الحسن الجعفي الكوفي ثم الكندي منزلاً قدم الشام في صباه وجال في الاقطار
واشتغل بفنون الادب ومهر فيها وكان من المكثرين في نقل اللغة والمطلعين على غريبها قيل
ان ابا علي الفارسي قال كم لنا من الجموع على وزن فِعلى بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام
فقال المتنبي في الحال حِجلى وظربى فقال ابو علي فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال لاجد لهذين
الجمعين ثالثاً فلم اجد وما اشعر المتنبي فشهرته تغني عن مدحه ولقد افتتن العلماء بديوانه
فشرحوه قال بعضهم وقفت على اربعين شرحاً بين المطولات والمختصرات واما تلقيبه بالمتنبي
فقيل انه ادعى النبوة في بادية سماوة وتبعه خلق كثير من تلك الناحية فعند ظهور تلك
الدعوة خرج اليه لؤلؤ امير حمص من قبل الاخشيد فاسره وتفرق اصحابه ثم استتابه واطلقه
وقيل غير ذلك ثم التحق بالامير سيف الدولة بن حمدان في سنه ٥٧ سبع وخمسماية ثم فارقه
ودخل مصر ومدح كافور الاخشيدي وكان لسيف الدولة مجلس تحضره العلماء كل ليلة
يتكلمون بحضرته فوقع بين المتنبي وبين ابن خالويه النحوي كلام فوثب ابن خالويه وضرب
وجهه بمفتاح كان في يده فشجه وسال دمه على ثيابه فغضب وخرج الى مصر ومدح كافور
ثم دخل عنه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة الديلمي فاجزل جايزته ولما رجع من
عنده قاصداً الى بغداد ثم الى الكوفة من شعبان لثمان خلون منه عرض فاتك بن ابي
الجهل الاسدي في عدة من اصحابه فقاتلهم فقتل المتنبي وابنه محسد بضم الميم وفتح الحاء والسين
المشدده المهملتين من الجانب الغربي من سواد بغداد وذكر ابن رشيق في كتاب العمدة في
في باب منافع الشعر ومضاره ان ابا الطيب لما فر حين رأى الغلبة قال له غلامه لا تحدث الناس
عنك بالفرار وانت القايل شعر: الخيل والليل والبيداء تعرفني: والسيف والرمح والقرطاس والقلم
والضرب والطعن والقرطاس والقلم: فكر راجعاً حتى قتل وكان سبب قتله هذا البيت وفي
سنه ٣٣٨ توفي المستكفي بالله عبد الله بن المستكفي بالله علي بن المعتضد بالله احمد وفاة المكتفي بالله
وفيها توفي عماد الدولة علي بن بويه بضم الموحدة وفتح الواو وسكون المثناة من اسفل والهاء
كان ابوه صياداً للسمك وكانوا ثلاثة اخوة عماد الدولة وركن الدولة ومعز الدولة والجميع
ملكوا وكان عماد الدولة وهو اكبرهم سبب سعادتهم وانتشار صيتهم واستولوا على البلاد
وملكوا العراقين والاهواز وفارس وساسوا امور الرعية باحسن سياسة ثم ملك عضد
الدولة ابن مالك الدولة اتسعت مملكته وزادت عماراً كما كانت لاسلافه قيل ان عماد الدولة
اتفقت له اسباب عجيبة كانت سبباً لاثبات ملكه منها انه لما اجتمع اصحابه في اول ملكه وطالبوه باموال

ولم يكن عنده ما يرضيهم به فاغتم لذلك غمًّا شديدًا فبينما هو يفكر وقد استلقى على قفاه في مجلسه
اذ رءٰى حية خرجت من موضع آخر فخاف ان تسقط عليه فدعا الفراشين وامرهم باحضار سلم
وان تخرج الحية فلما صعدوا وبحثوا عن الحية وجدوا ذلك الغار يفضي الى غرفة بين
السقفين فعرفوه بذلك فامرهم بفتحها ففتحت فوجدوا فيها عدة صناديق من المال قدر
خمسماية الف دينار فحمل المال بين يديه ففرقهم وانفقه في رجاله وثبت امره بعد ان اشفا
على الزوال ومنها انه قطع ثيابا وسأل عن خياط حاذق فوصف له خياط كان لصاحب البيت فامر
باحضاره وكان اطروشا فوقع في نفس الخياط انه سعى به في وديعة كانت عنده لصاحب الدار
فطلبه لهذا السبب فلما احضر خاطبه فحلف انه ليس عنده الا اثني عشر صندوقًا لا يدري
ما فيها فتعجب عماد الدولة من جوابه ووجه معه من يحملها فوجد فيها اموالا وثيابا باموال
عظيمة فكانت هذه بعض الاسباب المقررة لمملكته الدالة على سعادته وفي سنة ٣٤٩ﻫ
وقعت وقعة عظيمة بين السنة والشيعة وقويت الشيعة ببني هاشم ومعز الدولة بن
بويه وعطلت الصلوة في الجامع ثم رءٰى معز الدولة المصلحة في القبض على جماعة من الهاشميين
فسكنت الفتنة وفيها كان اسلام الترك قال ابن الجوزي اسلم من الترك مأتيا الف وفي
سنة ٣٥٦ﻫ توفي معز الدولة احمد بن بويه الديلمي وكان في صباه يحتطب وابوه يصيد السمك
فما زال يرتقي في امور الدنيا حتى تسلط في بغداد وملكها نيفا وعشرين سنة وكان حازمًا
عالمًا شيعي المذهب وكان هو وعماد الدولة وعضد الدولة وسيأتي ذكرهم انشاء الله تعالى
وفيها توفي صاحب كتاب الاغاني ابو الفرج الاصبهاني علي بن الحسين القرشي الاموي
المرواني قال بعض اصحاب الحديث من العجائب ان مروانيا شيعيا وله تصانيف كثيرة منها
كتاب الاغاني الذي وقع الاتفاق على انه لم يعمل مثله في بابه قيل انه جمعه في خمسين
سنة وحمله الى سيف الدولة بن حمدان فاعطاه الف دينار وفيها توفي سيف الدولة
الامير الجليل علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي الجزري صاحب الشام توفي بحلب وعمره
بضع وخمسون سنة وكان بطلا جوادًا شجاعًا شاعرًا اديبًا ممدوحًا قال الثعالبي في
يتيمة الدهر كانوا بنو حمدان ملوك واوجههم للصباحة والسنتهم للفصاحة
وايديهم للسماحة وعقولهم للرجاحة وسيف الدولة مشهور بسيادتهم قلادتهم وفي
سنة ٣٥٧ﻫ توفي ابو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان بن عم سيف الدولة قال
الثعالبي في وصفه كان وحيد دهره وشمس عصره ادبا وكرما وفضلا ومجدا وبلاغة

وفات ابو فراس

وفروسيّة وشعره مشهور قد جمع الحسن والجودة والسّهولة والجلالة كان ابن عباد يقول بُدئ الشّعر بملك وختم بملك يعني امرء القيس وابا فراس وكان المتنبّي يشهد له بالتقدّم والتبريز ويتحامى جانبه وفي سنة ٣٦٢ توفّي شاعر الاندلس محمّد بن الحسن بن هاني الاندلسي وله مع المتنبّي قصّة عجيبة عند وصوله الى قابس لمدح صاحب الامر فيها قيل انه لمّا صار المتنبّي بازاء قصر الأمير وهو في زيّ امير في الحشم والغلمان والخدم والخيل والاتباع ففزع صاحب قابس من ذلك وسأله عنه فقيل انه شاعر اتى يمدحك فكره ذلك وقال اي شيء يرضى صاحب هذه الهيئة ويسده من الجائزة فقال محمّد بن الحسن بن هاني انا ارده عنك فقال باي شيء ترده فقال بوجه جميل فقال افعل فاخذ ابن هاني شاة رديه ولبس ثياب بدوي وجعل يقود الشّاة متوجّهاً الى منزل المتنبّي وهو في مخيّم له فلمّا قرب منه قال الطرق الى الامير فصاروا يضحكون عليه ويتعجّبون منه فلمّا وصل اليه وهو يقود الشاة في تلك الهيئة ضحك منه المتنبّي ومن حوله وقال ما هذه الشّاة قال ابن هاني هذه جائزتي من عند الأمير قال جائزة قال نعم قال جائزة على ماذا قال على مدحي له فتعجّب من ذلك المتنبّي وقال عسى ان يكون جائزته على قدر مدحه ∴ فقال اسمعني كيف قلت فانشد

ضحك الزّمان وكان قدماً عابساً ∴ لمّا فتحت بعزمك قابسا ∴ انكحتها عذراء وما امهرتها الّا قنا وصوارماً وفوارسا ∴ من كان بالسّمر العوالي خاطباً ∴ جليت له بيض الحصون عرائسا

فتحيّر المتنبّي عند سماع شعره وقال انا ما اقدر اقول مثل هذا الّذي اجازه عليه بهذه الشّاة ثمّ ارتحل المتنبّي راحلاً من حيث جاء راجعاً سنة ٣٧٢ توفّي عضد الدّولة ابن الملك ركن الدّولة وهو اوّل من خوطب بشاه شاه في الاسلام واوّل من خطب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة وكان اديباً فاضلاً يحبّ الفضلاء ويعرف فنوناً من العلم وله صنف ابو علي الفارسي كتاب التكملة والايضاح في النحو وكان شيعيّاً مطاعاً حازماً ليس في زمانه مثله وهو الّذي اظهر قبر امير المؤمنين ع علي بن ابي طالب وبني مشهده ودفن فيه سنة ٣٩٨ ثارت فتنة عظيمة من السّنة والشّيعة في بغداد فقصد رجل سنّي الشّيخ المفيد واسمعه ما يكره فثارت تلامذته واستنفروا الشّيعة واتوا قاضي القضاة ابا محمّد الاكفاني وابا حامد الاسفرائني فسبّوهما فثارت الفتنة ووقع القتال بين الشّيعة والسنّة فبعث القادر خيلاً لمعاونة السنّة فانهزمت الشّيعة واحرق بعض دورهم وامر عميد الجيوش باخراج ابن المعلّم الشّيخ المفيد فاخرج وحبس جماعة من الشّيعة

وفاة شاعر الاندلس

محمّد بن هاني مع المتنبّي

وفاة عضد الدّولة

مبنى مشهد امير المؤمنين ع بيد عضد الدّولة

سنة ٣٤٣

وفات الشريف الرضي

سنہ ۴۰۳ توفي القاضي ابو بكر الباقلاني المتكلم الأشعري المالكي قيل كان يكتب في كل ليلة بعد ان يقضي ورده خمس وثلاثون ورقة تصنيفًا من حفظه واليه انتهت الرياسة في هذا العلم وفيها توفي قابوس بن ابي طاهر الجيلي امير جرجان وبلاد الجبل وطبرستان ومن مشهور ما انتسب اليه من الشعر قوله: قل للذي بصروف الدهر عيرنا: هل عاند الدهر الا من له خطر اما ترى البحر يعلو فوقه جيف: ويستقر باعلى قعره الدرر: وان تكن عبثت ايدي الزمان بنا ونالنا من تمادي بوسه الضرر: ففي السماء نجوم لا عداد لها: وليس يكسف الا الشمس والقمر

سنہ ۴۰۶ توفي الشريف الرضي ابو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الحسيني الشيعي نقيب الأشراف صاحب ديوان الشعر قال الثعالبي في اليتيمة ابتداء بالشعر بعد ان جاوز عشر سنين بقليل وهو اليوم ابرع اهل زمانه وانجب سادات العراق ومن شعره ما كتبه الى الخليفة القادر بالله احمد بن المقتدر ومن جملة قصيدة شعرًا: عطفًا امير المؤمنين فاننا في دوحة العليا لا نتفرق: ما بيننا يوم الفخار تفاوت: ابدًا كلانا في المعالي معرق الا الخلافة ميزتك فانني: انا عاطل منها وانت مطوق وذكر ابو الفتح ابن جني ان الشريف الرضي دفع الى السيرافي ليعلمه النحو وهو صغير لم يبلغ عشر سنين فقعد يومًا في الحلقة فذاكره بشيء من الاعراب على عادة التعليم فقال له السيرافي اذا قلنا رأيت عمرًا فما علامة نصب عمر له الرضي بغض علي فتعجب السيرافي والحاضرون من حدة فهمه وخاطره سنہ ۴۱۳ توفي الشيخ المفيد رہ المعروف بابن المعلم وكان يناظر اهل كل عقيدة مع الجلالة والعظمة في الدولة البويهية وكان كثير الصدقات عظيم الخشوع كثير الصلوة وكان عضد الدولة يزوره وكان شيخًا ربعًا اسمر ثقة عاش ستًا وسبعين سنة وله اكثر من مائتي مصنف ويوم مات شيعه ثمانون الفًا من الشيعة سنہ ۴۴۳ حصلت فتنة عظيمة من الشيعة والسنة وعمد الشيعة الى سور الكرخ واحكموه وكتبوا على الأبراج محمد وعلي خير البشر فمن رضي فقد شكر ومن ابى فقد كفر واضطرمت نار الفتنة وغلقت ابواب الأسواق واجتمع للسنة جمع لم ير مثله وهجموا على دار الخليفة واحرقوه وقتلوا مدرسهم اياسًا سنہ ۵۱۶ توفي الحريري صاحب المقامات وكان سبب وضعه لها ما حكاه ابنه ابو القاسم عبد الله قال كان ابي جالسًا في مسجد بني حرام فدخل ذو طمرين عليه اهبة السفر وهو رث الحال فصيح الكلام حسن العبارة فسألته الجماعة من اين الشيخ فقال من سروج فاستخبروه عن كنيته قال ابو زيد المذكور

وفات الشيخ المفيد رہ

تصانيفه مائتين على الثانين

وفات الحريري

فاشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدولة القاشاني وزير الخليفة المسترشد بالله فلمّا وقف عليها اعجبته واشار اليّ ان يضمّ اليها غيره فضمّ اليها خمسين مقامه والى الوزير المذكور اشار الحريري في خطبة المقامات بقوله فاشار من اشارته حكم وطاعته غنم واما تسمية الرّاوي بالحارث بن همام فانّما عنى نفسه هكذا قاله ابن خلكان قال وقفت عليه في شرح المقامات وهو ماخوذ من قول النبيّ صلعم كلّكم حارث وكلّكم همام فالحارث الكاسب والهمام كثير الاهتمام **ويحكى** انّ الحريريّ كان ذميما قبيح المنظر فجاءه رجل غريب يزوره وياخذ عنه فلمّا راءه استزرى شكله ففهم الحريري ما في نفسه فابى ان يملي عليه وقال اكتب: ما انت اوّل سار غرّه قمر: ورائد اعجبته خضرة الدّمن: فاختر لنفسك غيري انّني رجل: مثل المعيدي تسمع بي ولم ترني فخجل ذلك الرّجل وانصرف عنه

نبذة تشتمل على تعداد الخلفاء والملوك وتواريخهم انتخبناه في بعض التواريخ

تواريخ الخلفاء من بني امية وبني العباس على الترتيب

ابو بكر بن ابي قحافه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعيد بن تيم بن مره قيل وُلد ابو بكر قبل النبيّ صلّى الله عليه والدّويلد بالعكس ~~لت~~ يوم الجمعة لتسع ليال بقين من جمادي الآخر سنة ثلاث عشرة من الهجرة وكان مدّة خلافته سنتين وثلاثة اشهر وتسع ليال وكان عمره ستة وستون سنة وقيل ستون سنة **عُمر بن الخطّاب** بن نفيل بن عبد العزّى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدّي بن كعب بن مرّة طعنه ابو لؤلؤة يوم اثنين لاربع بقين من ذي الحجّة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة ومكث ثلاثة ايام ثم مات وكان مدّة خلافته عشر سنين وستة اشهر **عثمان بن عفّان** بن ابي العاص بن اميّة بن عبد شمس بن عبد مناف وقتل في ذي الحجّة سنة خمس وثلاثين وله يومئذ اثنان وثمانون سنة وكان مدّة خلافته اثنى عشر سنة **علي بن ابي طالب**ؑ استشهد في شهر رمضان من سنة الاربعين وله يومئذٍ ثلاث وستون سنة ومدّة خلافته اربع سنين وثمانية اشهر واحد وعشرين يومًا **الحسن بن علي**ؑ عمره سبعة واربعين سنة ومدّة خلافته ستة اشهر **معاويه بن ابي سفيان** صخر بن حرب بن اميّة بن عبد شمس بن عبد مناف مات سنة سبع وخمسين من الهجرة وكانت مدّة خلافته بعد الصّلح عشرين سنة **يزيد** بن **معاويه** وكان مدّة ملكه اربع سنين قتل الحسينؑ في الاولى وقتل اهل المدينة في الثانية وهدم الكعبة في الثالثة **معاويه بن يزيد** كانت مدّة خلافته اربعة اشهر ثم خلع نفسه وقيل انّه كان شيعيًّا امر النّاس بالرّجوع الى علي بن الحسينؑ وقال انّ هذا حق له وممّا

ينسب اليه ، يا ليت لي بيزيد حين انتسب ، ابا سواه وان ازري بي النسب ، برئت من فعله
والله يشهد لي ، اني برئت وذا في الله قد يجب **مروان بن الحكم** بعد خلع معاوية بن يزيد
ماية سنة خمس وستين وقيل ان زوجته وضعت على وجهه مخدة وهو نائم ووقعت هو
وجوارها فوقه حتى مات وعمره ثلاث وثمانون سنة وكانت خلافته عشرة اشهر **عبد ا
لملك بن مروان** مات سنة ست وثمانين وله اثنتان وستون سنة ومدة خلافته
احد وعشرون سنة **الوليد بن عبد الملك** مدة ملكه تسع سنين واشهر وفي
زمانه توفي علي بن الحسين ع **سليمان عبد الملك** مدة ملكه سنتان وثمانية اشهر
عمر بن عبد العزيز بن عبد الملك مدة ملكه اربع سنين وستة اشهر توفي في حمص
يوم الجمعة من رجب سنة احدى ومائة **هشام بن عبد الملك** كان مدة ملكه تسع
عشرة سنة واشهر ثم خلعوه من الخلافة **يزيد بن الوليد** بن عبد الملك مدة ملكه
اربع سنين **ابراهيم الوليد** كان مدة ملكه ثلاثة اشهر واياما خرج عليه مروان
بن الحكم واخذ منه الملك ثم قتله **مروان بن محمد** الملقب بالاصغر وبالحمار كان مدة
خلافته خمس سنين واشهر اخرج عليه العباسيون واخذوا الملك منه فهو اخر ملوك
بني امية **عبد الله بن محمد** بن علي بن عبد الله بن العباس السفاح كان مدة ملكه
اربع سنين وثمانية اشهر وكان ذلك في زمن الصادق ع فوكل امور الشرع اليه فلما اشتهر
عنه نقل الحديث وروايته مات سنة السادسة والثلاثين بعد المائة **ابو جعفر ا
لمنصور** الدوانيقي اخ السفاح كان مدة خلافته اثنتين وعشرين سنة عاش ثلث
وستون سنة **وفي زمانه مات الصادق** ع وبني مدينة بغداد في سنة خمس
واربعين ومائة مات سنة ثمان وخمسين ومات في شهر ذي القعدة **المهدي بالله
محمد بن عبد الله** المنصور مدة خلافته عشر سنين واشهر عاش ثلاث واربعين
سنة مات سنة التاسعة والستين بعد المائة **الهادي بالله موسى بن
المهدي محمد بن عبد الله** كانت مدة خلافته سبع سنين وقيل سنة واحدة
وثلاثة اشهر مات سنة السبعين بعد المائة قيل مات من قرحة اصابته وقيل قتلته
ام الخيزران لما هم بقتل اخيه هرون الرشيد **ابو جعفر هرون بن محمد** الرشيد
كانت مدة خلافته ثلاثا وعشرين سنة وتسعين ومائة **الامين محمد بن هرون**
كان مدة خلافته اربع سنين وسبعة اشهر وحصره جيش المامون ببغداد ثم قتل سنة

ابن عبد الملك بن مروان

منصور الدوانيقي الذي بني بغداد

السّابعة والتسعين بعد المائة **المأمون عبد الله بن هرون** كانت مدّة
خلافته سبعًا وعشرين سنة وخمسة اشهر مات سنة ثمان عشرة ومائتين **المعتصم
بالله** محمد بن **هرون** سمّي بالمثمّن لانه ثامن الخلفاء والبطن الثامن من العبّاس وكان
مدّة خلافته ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية ايّام وكان له ثمانية بنين وثمان بنات
وقتل في زمانه ثمانية نفر يدعي الملك وله ثمانية الآف غلام وترك ثمانية الف الف دينار
لورثته مات سنة سبع وعشرين ومائتين **الواثق بالله هرون المعتصم** كان
مدّة خلافته خمس سنين وتسعة اشهر مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين **المتوكّل
على الله جعفر بن المعتصم** كان مدّة خلافته اربع عشرة سنة ثم ضعف
بعد خلفاء بني العبّاس قتله ابنه المنتصر سنة اربع ومائتين **المنتصر بالله محمّد
بن المتوكّل على الله** مدّة خلافته ستّة اشهر ثم مات بالخناق **المستعين
بالله احمد بن محمّد** بن المعتصم وكان مدّة خلافته سنتين ثم خلعوه ومات سنة
اثنتين وخمسين ومائتين **المعتز بالله** ابو عبد الله محمّد بن المتوكّل مدّة خلافته
اربع سنين ثم اخذه الاتراك وضربوه حتّى خلع نفسه ثم حبسوه ومنعوه الطعام
حتّى مات جوعًا وفي زمنه مات الامام علي بن محمّد الهادي ع سنة الثالثة والخمسين بعد
المائتين وهي سنة خلعه من الخلافة **المهتدي بالله** محمّد بن الواثق كانت مدّة
خلافته سنة واحدة **المعتمد على الله** احمد بن المتوكّل كان مدّة خلافته ثلاث
وعشرون سنة وثلاثة اشهر مات فجاءة سنة التاسعة والسّبعين بعد المائتين
المعتضد بالله احمد بن طلحة بن المتوكّل كانت مدّة خلافته تسع سنين وتسعة
اشهر **المكتفي بالله** [2] جعفر بن المعتضد احمد بن طلحة كانت مدّة خلافته خمسًا و
عشرين سنة وفي عهده خرج ناصر الحقّ الحسن بن علي الحسيني مع الدّيالمة وفي زمانه
قوي القرامطة قتل سنة الاربعين بعد الثلاث مائة **القاهر بالله** محمّد بن
المعتضد كان مدّة خلافته ستّة اشهر ثم خلعوه **الرّاضي بالله** محمّد بن المقتدر
كانت مدّة خلافته ستّ سنين وشهرين وكان وزيره ابن مقلة مات سنة السّابعة
والعشرين بعد الثلاثمائة **المتّقي بالله** ابراهيم بن احمد بن جعفر المقتدر كانت مدّة
خلافته اربع سنين ثم اخذوه وادخلوا الحديدة في عينيه فكف بصره **المستكفي
بالله** عبد الله بن علي المكتفي بن احمد ملكه سنة واربعة اشهر ثم اخذه معزّ الدّولة

[2] علي بن احمد بن طلحة كان مدّة خلافته ست سنين وسبعة اشهر المقتدر بالله ١٢

من آل بويه وحبسه وخلعه وكحله لاذاءه لبعض الشيعة وكان معز الدولة شيعياً ومات المستكفي بالله سنة ٣٣٨ **المطيع بالله** الفضل بن جعفر كانت مدة خلافته بسبب معز الدولة لانه الذي وضعه احدى وثلاثين سنة ثم خلع نفسه وفوض امر الخلافة الى ابنه **الطايع بامر الله** عبد الكريم بن الفضل كانت مدة خلافته سبع عشرة سنة ثم خلعه بهاء الدولة بن عضد الدولة وبايع بن عمه احمد بن اسحق **القادر بالله** احمد بن اسحق بن المقتدر كانت مدة خلافته احدى واربعين سنة واربعة اشهر وكان الشريف المرتضى او الرضي في زمانه **القايم بامر الله** ابو جعفر عبد الله بن القادر كان مدة خلافته اربعة واربعين سنة واربعة اشهر **المقتدي بالله** ابو القاسم عبد الله بن احمد بن القايم كان مدة خلافته تسع عشرة سنة ثم مات فجاءة بالطاعون سنة السابعة والثمانين بعد الاربعمايه **المستظهر بالله** ابو العباس احمد بن المقتدي كان مدة خلافته خمسا وعشرين سنة **المسترشد بالله** ابو منصور الفضل بن المستظهر كانت مدة خلافته سبع عشرة سنة ثم جاء في زمانه سلطان مسعود السلجوقي وحاصر بغداد فاخذ المسترشد وحبسه وقتل بالسكين **الرشيد بالله** ابو جعفر منصور بن المسترشد كان مدة خلافته عشرة اشهر واياما فقتل **المقتفي بالله** ابو عبد الله محمد بن المستظهر كان مدة خلافته عشرين سنة واربعة اشهر مات سنة الخامسة والخمسين والخمسماية **المستنجد بالله** بن المظفر يوسف بن المقتفي كان مدة خلافته احدى عشر سنة **المستضيء بنور الله** ابو محمد بن المستنجد كانت مدة خلافته عشرين سنة واربعة اشهر ثم مات سنة الخامسة والسبعين والخمسمايه **الناصر لدين الله** ابو العباس احمد بن المستضيء كان مدة خلافته خمسا واربعين سنة مات السابعة بعد الستمايه **الظاهر بالله** ابو نصر محمد بن الناصر كانت مدة خلافته تسعة اشهر ومات سنه الثالثة والستين والستمايه **المنتصر بالله** ابو جعفر المنصور بن الظاهر كانت مدة خلافته سبع عشرة سنة وسبعة اشهر **المستعصم بالله** ابو احمد عبد الله بن المستنصر كانت مدة خلافته خمس عشر سنة وسبعة اشهر وهو اخر خلفاء العباسية وكان خادما ياقوت الخطاط من غلمانه قتل في سنة ست وخمسين وستماية انتهى **نبذة تشتمل على تاريخ جملة من العلماء وشيء من اخبارهم قد وقفت في جملة كتب سيدنا الاجل**

الاقواه السيّد نصر الله الحسيني الحايري افاض الله تعالى عليه رواشح افضاله على كتاب لبعض تلامذة شيخنا المجلسي قد صنّفه وجمع فيه علماء الشيعة ولكنّه كان مسوّده وقد رتّبه على حروف المعجم ولم يبرز منه الا بعض من حروف الألف ونحن نذكر اوّلاً ما نقلنا منه ثم نذكر غير ممّن وقفنا على اخبارهم وتواريخهم الشيخ الفقيه آدم بن يونس بن المهاجر النسفي قرء على الشيخ ابي جعفر تصانيفه قاله الشيخ منتجب الدين في فهرسته والنسفي نسبة الى النسف وهي بلدة من بلاد ما وراء النهر الشيخ ابراهيم بن ابراهيم بن فخر الدين العاملي البازدريني من افاضل تلامذة الشيخ البهائي قال في كتاب الأمل في بيان علماء جبل عامل كان فاضلاً عالماً صالحاً شاعراً اديباً من المعاصرين قرأ على الشيخ بهاء الدين وعلى الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني وغيرهما توفي في طوس في زماننا ولم اره وله ديوان شعر صغير عندي بخطه وله رسالة سماها رحلة المسافر وغنية المسافر عن المسامر اخبرني بها جماعة منهم السيد محمد بن محمد الحسيني العاملي عنه ومن شعره قوله من قصيدة يرثي بها بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي شيخ الأنام بهاء الدين لا برحت سحائب العفو ينشيها له الباري ❊ مولى به اتضحت سبل الهدى وغدا ❊ لفقده الدين في ثوب من النار والمجد اقسم لا تبدو نواجده ❊ حزناً وشق عليه فضل اطمار ❊ والعلم قد درست اثاره وعفت منه رسوم احاديث واخبار ❊ كم بكر فكر غدت للكفو فاقدة ❊ ما دنستها الورى يوماً بانظار كم خر لما قضى للعلم طود علا ❊ ما كنت احسبه يوماً بمنهار ❊ وكم بكته محاريب المساجد اذ كانت تضيئ دجى منه بانوار ❊ فاق الكرام ولم تبرح سجيته ❊ اطعام ذي سغب مع كسوة العاري جار الذي اختار في طوس له جدثاً ❊ في ظل حامي حماها نجل اطهار ❊ الثامن الضامن الجنات اجمعها يوم القيمة من جود لزوار ❊ وقوله من قصيدة يمدح بها الشيخ زين الدين محمد بن الحسن الشهيد الثاني ❊ لمولاي زين الدين لا زال راكباً ❊ سوابق مجد في يديه زمامها اذا انقض منها كوكب لاح كوكب ❊ به ظلمات الجهل يجلو ظلامها ❊ فما زال مجد نلتم من سواكم ولا انفك منكم للبرايا امامها ❊ مطايا العلا ما انفدن يوماً لغيركم ❊ وموضعكم دون البرايا سنامها حللتم بغرف الفرقدين رشدتم ❊ رسوم علا قد طال منها انهدامها ❊ محط رجال الطالبين خيامكم وما ضربت الا لديكم خيامها ❊ اذا تليت في الناس آيات ذكركم ❊ لما سجدت اخبارها وطغامها وقوله من قصيدة يمدح بها السيد حسين بن السيد محمد بن ابي الحسن الموسوي العاملي ❊ هداية شمس للعلى طلعت ❊ من افق سعد بها للحائرين هدى ❊ وآي بدر كمال

فهرس البهائي

في الورى سطعت * انوار د فانجلي سحب العمى ابدا * قد اصبحت كعبة العافين حضرته * يطوف من حولها آمال من وفدا * لا زلت انسان عين الدهر ما رشقت * شمس الضحى من ثغور الدهر ريق ندا * والبارذريق قرية ينسب اليها انتهى **للسيد ميرزا** ابراهيم ظهير الدين ويقال ايضا رفيع الدين بن ميرزا حسين بن الحسن الحسيني الهمداني فاضل عالم حكيم فقيه صوفي المشرب محقق مدقق كان معاصرا للشيخ البهائي والسيد الداماد في عصر السلطان شاه عباس وله من المؤلفات شرح الهيات الشفا لابن سينا كبير في مجلدين وقد ذكر في ديباجة انموذج علومه ان المجلد الاول منه قد ضاع في سفر الحج وله ايضا حاشية على شرح الاشارات وله حاشية على شرح الجديد للتجريد وحاشية على الكشاف ورسالة الانموذج الابراهيمية المشار اليها انفا ورسائل في علم الكلام وقد توفي في سنة خمس وعشرين والف في زمن دولة السلطان شاه عباس وقد قرا العقليات على الامير فخر الدين السماكي وكتب له اجازة واثنى عليه ومن العجب انه نقل ان هذا السيد لم يكن عارفا بالمسائل الشرعية ولا واقفا على الاثار المعصومية والاقوال الفقهية حتى نقل انه لعدم معرفته بالمسائل الدينية كان لا يحترز عن الدم بل ويلطخ المسجد به ولم يعلم انه نجس والله يعلم **قال في تقويم البلدان** اما معناه ان ميرزا ابراهيم الهمداني المشهور بقاضي زاده همدان كان من علماء دولة الشاه طهماسب وبعده ومن السادة الطباطبا الحسيني وكان والده قاضيا بهمدان ومتصديا للشرعيات بها وولد ميرزا ابراهيم هذا كان في قزوين مشتغلا باكتساب العلوم العقلية عند علامة العلماء امير فخر الدين السماكي الاسترابادي وقد ترقي في العلوم الحكمية واعتلا امره وبعد وفاة السلطان المذكور وموت والده صار هو قاضيا بهمدان ولكن لا يشتغل هو بنفسه لذلك الا نادرا ولو نواب لذلك الامر وكان هو يصرف خلاصة اوقاته في المباحثة والمطالعة وبعد جلوس السلطان الشاه عباس الماضي الصفوي جاء الى معسكر السلطان وصار معززا عنده ومكرما واعطاه سيورغات لا واقره وادرارات وانعامات كثيرة حتى انه اعطاه صرة سبعمائة تومان لاجل اداء ديونه وكان قوله في المعقولات معتبرا عند العلماء والفضلاء في عصره وفي سنة ست وعشرين والف ترخص من السلطان المذكور حين كان ذلك السلطان في غزوة كرجستان وتوجه الى همدان فاتفق وفاته في الطريق وقد قال المولى نصير الدين الهمداني الذي كان من علماء العصر وفريد الدهر *

والماهر في الشعر والانشا في تاريخ وفاته بالفارسية: ناشد همه دان ازهمدان: با آل عبا كرد بفردوس قران: ناشد عدد آل عبا ناز بحش: چون ضرب كني درهمه دان همدان هذا ما اورده صاحب التاريخ المذكور ونقل ان بين السيد وبين شيخنا البهائي من المواخاة والمصافات ما يفوق الوصف وكان شيخنا البهائي يمدح هذا السيد ويصف علمه وفضله ويرجحه على السيد الداماد المعاصر لهما وقد كتب للشيخ البهائي الى هذا السيد مكتوبا جوابه عن كتابه تقدمت سابقه ونذكره في ترجمة شيخنا البهائي ان شاء الله تعالى وصورة المكتوب: يا غائبا عن عيني لا عن بالي: القرب اليك منتهى آمالي: ايام نوى لا تسئل كيف مضت: والله مضت باسوء الاحوال: قد نورت عيون قلوب المحجوبين لمعات الرقعة القدسية المباني وعطلت مشام ارواح المشتاقين نسمات ازهار المفاوضة اللاهوتية المعاني المنطوية على كنوز الحقائق الدينية التي لا تصل الى غوامضها افكار الاذهان المحتوية على رموز الاسرار العرفانية التي هي فوق مدارك ابناء الزمان جانا سخن كرچه معما رنگ است: اين زمزمه را بگوش ياران جنگ است: مخروش كه مرغان چمن ميدانند: كين نغمه ناقوس لك ام اهنگ است ولقد جرني كل سطر منها الى سطر ودلني كل فصل على اصل وهذا ان كل اشاره الى بشاره فان كان جميع تلك الاشطار المتخالفة والفصول المتكاثرة والاشارات المتغائرة راجعة في الحقيقة الى شيء وحدا لا تعدد فيه وامرقوداني لا كثرة تعتريه شعرا: نواي عشق با زان خوش نوائيست كه هر آهنك آنوا دابجائيست: اگرچه صد نوا خيزد ازان چنك: چو نيكو بنگري باشد بآهنك وقد اشرتم خلد الله ظلالكم الى الفحص عن حال مخلصكم الحقيقي والسؤال عن اوضاع خادمكم التحقيقي وها انا اعرضها على سبيل الاجمال وان كان استماعها مفضيا الى فرط الملال كما قال من قال از درد دل كنداي آل حمي را فاقول ان بوايق الايام قد كدرت مشاربي وعوارف الالام قد ضيقت مساربي وقلبي القاسي العاصي يدنسه الذنوب والمعاصي واحاطت بظلمة الغفلة والقساوة فصارت على اعزته الغشاوة شعرا آه ازاين دل كه كريبان غمي سر بزند: صد مصيبت رفت ودست شيبوني بر سر زند ومع هذا فان جنود الضعف قد استولت على ممالك قوامي وذهبت مع الركب اليماني هواي ومنائي حتى سمت من المستلذات الرسمية باسرها وبريت من الحظوظ المعاديين عن آخرها مصرع مرغ آتش خوارة كي: لذه شناسد دانه: وقد قلت في المثنوي شعرا: اندرين ويرانه

پر وسوسه * دل گرفت از خانقاه و مدرسه * نه ز مسجد کام بردم نه ز دیر * نه ز خلوت
طرف بستم نه ز سیر * عالمي خواهم از این عالم بدر * تا بکام خود کنم خاکی بسر لكن كلما تراكمت
علي افواج الهموم وتلاطمت لديّ امواج الغموم لا يحصل لقلبي الحزين المبتلى التسلي الا
بتذكر العهد الشريف الذي اهدناه في خدمتكم العلية وتدبر الميثاق المنيف الذي
في اوثقناه في طارمتكم السنية شعر بابيم وهمين زمزمه عشق دوفنا في بدرا سبت
فقم يا مطاع المعارضين حتى تنفض من اذيالنا غبار المتعلق بتمويهات عالم الزور وتا
يا سلطان المتالهين لكي تخلص رقابنا من ربقه ملاقاة اهل دار الغرور ثم نرم بنسان
حالنا بهذا المقال مع اطمأن القلب وفراغ البال شعرا: از خلق جهان کناره گیریم * سر
رشته عقل پاره کردیم وقد قيل لا راحة الا في قطع العلائق * ولا عنا الا في زلزلة بن
الخلايق الى خوالكتاب الشيخ تقي الدين ابراهيم بن الحسين بن علي الاملي فاضل
فقيه من تلامذه العلامة وولده فخر المحققين قال وقد رأيت نسخة من الارشاد
في بلدة اردبيل وعليها اجازة من العلامة وولده المذكورين لهذا الشيخ بخطهما
وقد قرا هو عليهما ذلك الارشاد وكان خطها رديا كما هو داب خطوط الفضلاء في
الاغلب سيما خط العلامة وقد اثنى عليه كلا الامامين فاحببت ايرادهما بعبارتهما و
صورة اجازة العلامة هكذا قرا هذا الكتاب الموسوم بارشاد الاذهان الى احكام الايمان
في الفقه الشيخ العالم الفاضل الزاهد الورع افضل المتأخرين تقي الدين ابراهيم بن الحسين
الاملي ادام الله تعالى ايامه حفظه ومزيد قرأة بحث واتقان وسأل في اثناء قرائته و
تضاعيف مباحثته عما اشكل عليه في فقه الكتاب فبينت له ذلك بيانا واضحا واجزت
له رواية هذا الكتاب وغيره من مصنفاتي ورواياتي واجازاتي وجميع كتب اصحابنا
المتقدمين رضوان الله عليهم اجمعين على الشروط المعتبرة في الاجازة وكتب الحسن بن
يوسف بن المطهر في محرم سنة تسع وسبعمائة حامدا مصليا انتهى وصورة اجازة
ولده له هكذا قرا علي الشيخ الاجل الاوحد العالم الفاضل الفقيه الورع المحقق رئيس
الاصحاب تقي الدين ابراهيم بن الحسين علي الاملي ادام الله فضله وامتع ببقائه الدين و اهله
كتاب ارشاد الاذهان الى احكام الايمان تصنيف والدي ادام الله ايامه من اوله الى
آخره قراءة مطلع على مقاصده عارف بمصادره وموارده باحث عن دقايق اغواره غير قانع
بدون الوقوف على حقايق اسراره مناقش على الالفاظ المتضمنة للعقايد مطالب بلا ارتياب

فيه من الدلائل والشواهد فاخبر مشمرًا عن ساق الاجتهاد مشيرًا الى ما عليه الاعتماد واليه الاستناد فاخذ ذلك ضابطًا العيوبه وعزره جامعًا لمتبدده ومنتشره واجزت له رواية الكتاب عن والدي المصنف ادام الله ايامه فليرو ذلك متى شاء واحب لمن شاء واحب محتاطًا لي وله وكتب العبد الفقير الى الله الغني به عمن سواه محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي في ثاني عشر شهر رمضان المبارك سنة ست وسبعماية والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامين واله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرًا انتهى السيد الميرزا ابراهيم الحسيني النيشابوري ثم الطوسي المشهدي فاضل عالم محقق ماهر في العلوم الرياضية وقد صار من مدرسة الحضرة القدسية توفي في شهور سنة الف واثنتي عشرة ودفن بالروضة المقدسة وله رسالة في مسئلة صلوة الجمعة بالفارسية ورسالة المولودية في تحقيق ان مولد النبي صلعم يوم السابع عشر من شهر ربيع الاول لا الثاني عشر منه كما قيل والرسالة النيروزية في تحقيق ان يوم النيروز بعينه ما هو معروف الآن من تحويل الشمس من الحوت الى الحمل بالفارسية وقد صارت هذه المسئلة مطرحًا لآراء الفضلاء ومعركة عظمى بينهم حتى صنف المولى القاضي القزويني رسالة في بطلان كون النيروز ما هو المعمول الآن والف الاميرزا محمد حسين بن الميرزا ابو الحسن القايني ايضًا ورسالة في صحة ذلك والف الميرزا رضي الدين محمد المستوفي للخاصة باصبهان ايضًا رسالة في هذا المعنى واثبت فيها ايضًا صحة ذلك الشيخ ابراهيم بن سليمان القطيفي ثم الغروي الحلي الامام الفقيه الفاضل العالم الكامل المحقق المدقق المعاصر للشيخ علي الكركي العاملي وكان هو والشيخ عز الدين الآملي والشيخ علي الكركي شركاء الدرس عند الشيخ علي بن هلال الجزائري على ما قيل لكن الذي يظهر من اجازة الشيخ ابراهيم هذا للمولى شمس الدين محمد بن الحسن الاسترابادي انه يروي عن الشيخ علي بن هلال المذكور بالواسطة الواحدة وقال فيها ان عدة من الفضلاء اجازه ولكن اوثقهم الشيخ ابراهيم بن الحسن الشهير بالوراق بن الشيخ علي بن هلال الجزايري المذكور والله اعلم وكان تاريخ الاجازة سنة عشرين و تسعماية في ايام مجاورته بالروضة المقدسة الغروية وكان يسكن المشهد المقدس الغروي ويروي عنه ايضًا جماعة من العلماء كما يظهر من اجازاته منهم تلميذ السيد معز الدين محمد بن تقي الدين محمد الحسيني الاصفهاني وله منه اجازة تاريخها سنة ثمان و عشرين وتسعماية في المشهد المقدس الغروي وقد رأيتها بخطه الشريف على ظهر الشرايع

التي نمبر ٢٣٤

التي كانت لتلميذه المذكور وخطه لايخلو من رداءة ومنهم ايضاً السيد شريف الدين الحسيني المرعشي التستري والد القاضي نور الله التستري صاحب مجالس المؤمنين على ما صرح بها القاضي نور الله في حواشي المجالس المذكور ومنهم السيد الامير زانعمة الله الحلي كما سيجي في ترجمته وكان ره زاهداً عابداً ورعاً مشهوراً تاركاً للدنيا برمتها وتكثر المعارضات في المسايل بينه وبين الشيخ علي الكركي حتى ان اكثر الايرادات التي اوردها الشيخ علي في بعض رسائله في الرضاع والخراج وغيرهما رد عليه وقد سمعنا من المشايخ انه كان رحمه الله بمشهد الحسين ع او المشهد الغروي على مشرفة افضل الصلوة والسلام واتفق ورود الشيخ علي المذكور هناك واجتمعا خلف القبر المبارك في الرواق وكان السلطان شاه طهماست قد ارسل في تلك الأوقات الشيخ ابراهيم المذكور وجايزة وردها الشيخ واعتذر عن ذلك بانه لاحاجة له في اخذها فقال له الشيخ علي وردعنه بانك اخطأت في ذلك الرد وارتكب اما محظوراً اومكروها واستدل على ذلك القول بان مولانا الحسن ع قد قبل جوائز معوية ومتابعته والتاسي به ع اما واجبة اومندوبة وتركها اما حرام اومكروه كما تحقق في الأصول وهذا السلطان لم يكن انقص درجة من معوية وانت لم تكن اعلا رتبة من الحسن ع واجابه الشيخ بجواب ولعله وانا اقول ان كليهما طودي الحلم وعلي العلم ولايليق بمثلي ان يحاكم بينهما لكن نقول على وجه الاجمال ان كلام المحقق الثاني تيرائي منه اثار المغالطة اما اولاً فلان اخذ الحسن ع جوائز معوية فهو استيفاء بعض حقوقه ع فان الدنيا مع ما فيها برمتها لهم ع فكيف بما في يد ذلك الطاغي الباغي فلايصح المدانسة ويبطل حديث التأسي لانه يجب اويستحب فيما لم يعلم فيه جهة اختصاص وهو ظاهر واما ثانياً فلأن باب التقية والضرورة في شانه ع واضح مفتوح في اخذه تلك الجوائز لانه ع كان قد صالح ظاهراً مع ذلك الملحد تقية لشيعته وحقناً لدم زمرة تبعته فلو لم يقبل الجوائز منه لتخيل ذلك الشقي انه لم يقر على عهده وصلحه ولعله يخطر بباله انه يريد الخروج عليه ثانياً وعلى هذا ايضاً لا وجه للاستدلال من فعله ع من جهة التأسي واما ثالثاً فلعل الله تع يقول ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار واخذ تلك الجوائز من السلطان الجائر مستلزم له البتة فهو حرام ومن باب ان مقدمة المحظور محظورة ايضاً اذ كانت مستلزمة له اذ قل ما ينفك الركون مع الاحسان كما قيل الانسان عبد الاحسان خرج عنه ما خرج من وقت الضرورة ونحوها فيبقى الباقي تحت المنع ومن العلوم ان ذلك الاحتمال اعني الضرورة عن هذا الشيخ مرتفع على ما صرح به هو

نفسه فيرتفع فلا وجه لتجويزه له ولا يقوم النقص بفعل الحسن ع بالنسبة الى معويه لانهم ع
مامونون معصومون عن هذه الخطرات فضلاً عن تلك المقاصد والنيات وكان هو احد
القائلين بحرمة صلوٰة الجمعة في زمن الغيبة على ما قاله بعض الأفاضل وقد الف في كل
موضع الف فيه الشيخ علي الكركي للرد عليه ومن جملة ذلك الرسالة الخراجية المسماة
بالسراج الوهاج لدفع عجاج قاطعة اللجاج قد وضعتها في حرمة الخراج ردّاً على الشيخ علي
رسالة قاطعة اللجاج التي اطلقها في حل الخراج وله رسالة في شرح عدد محرمات الذبيحة
لطيفة مختصرة وله الرسالة الصومية نسبها اليه الفاضل الأردبيلي في بحث صوم الأرشاد
ونقل عنها بعض الفتاوىٰ وله رسالة في حرمة صلوٰة الجمعة في زمن الغيبة مطلقاً ردّاً على
الشيخ علي في القول بوجوبها مع وجود المجتهد الجامع لشرائط الفتوىٰ وله شرح على الألفية
الشهيدية في الفقه على ما صرّح به الشيخ عز الدين حسين العاملي في حواشيه على الألفية
المذكورة وله تعليقات ايضاً على الشرايع وقد كتب بخطه الشريف اجازة لتلميذه الأمير معز
الدين محمد بن تقي الدين الحسيني الأصبهاني ويظهر من تلك الاجازة انّ الشيخ علي بن هلال
المذكور كان عم هذا الشيخ وكان تاريخ الاجازة سنة ثمان وعشرين وتسعماية وله رسالة
في الشكيات وقد رأيت بخط بعض العلماء انه حكى عن بعض اهل البحرين في حق الشيخ ابراهيم
هذا قدس الله سره انّ هذا الشيخ قد دخل عليه الامام الحجة ع في صورة رجل يعرفه
الشيخ وسأله اي الايات من القرآن في المواعظ اعظم فقال الشيخ انّ الذين يلحدون في
اياتنا لا يخفون علينا افمن يلقى في النار خير ام من يأتي امناً يوم القيمة اعملوا ما شئتم
انه بما تعملون بصير فقال صدقت يا شيخ ثم خرج عنه فسئل بعض اهل البيت اخرج
فلاناً فقالوا ما رأينا احداً داخلاً ولا خارجاً انتهىٰ ثم مؤلفاته حاشيه الأرشاد للعلامة
نسبه اليه القاضي نور الله في مجالس المؤمنين وله ايضاً الرسالة الرضاعيه ردّاً على
الشيخ علي في رضاعيته وقال بعض اجلة تلامذة الشيخ علي الكركي رسالة ذكر اسامي
المشايخ ومنهم الشيخ الاجل الشيخ ابراهيم القطيفي قد صنف كتباً منها كتاب الفرقة
الناجية وغيرها مات في مدينة الجزائر وغيرها انتهىٰ وله كتاب تحقيق الفرقة
الناجية في انهاء الامامية وله كتاب نفحات الفوائد ومفردات الزوايد وهذا الكتاب
في صورة الأسولة والأجوبة ان سأل سائل كذا فنقول كذا ومن مؤلفاته ايضاً شرح اسماء الله
الحسنىٰ طويل الذيل جيد الفوائد وقد فرغ منه في سنة اربع وثلاثين وتسعماية وقد

سمعت

سمعت من الأستاد الأستاد ايده الله انه لم يكن له كثير فضل وان ليس له رتبة المعارضة مع الشيخ علي الكركي وقد سمعت منه مشافهة ايضاً ما يدل على القدح في فضله بل في تدينه حيث انه ينقل لي انه رأى مجموعة بخط الشيخ ابراهيم هذا وقد ذكر فيها افتراءات على الشيخ علي ويقول اين فضله من فضل الشيخ علي وعلمه وتبحره والله اعلم الشيخ ظهير الدين ابي اسحق ابراهيم بن الشيخ نور الدين ابي القاسم علي بن تاج الدين عبد العالي العاملي الميسي وكان من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي فقيه عالم وهو ولد الشيخ علي الميسي المشهور الذي اجاز الشيخ علي الكركي والده الشيخ علي الميسي واجاز والده المذكور الشهيد الثاني فالشيخ ابراهيم هذا في درجة الشهيد الثاني ويروي الميرزا محمد الأسترابادي عن الشيخ ابراهيم هذا عن والده الشيخ علي المذكور على ما يظهر من اخر رجاله الكبير ومن اجازته للمولى محمد امين الأسترابادي ثم اعلم ان المولى عبد الله بن المولى محمود التستري ثم الخراساني المقتول المشهور بالشهيد الثالث ايضاً يروي عن الشيخ ابراهيم وكذا المولى احمد الأردبيلي ايضاً على ما يظهر من اجازة الشيخ محمد تقي الغزوي للشيخ محمد بن خليفة الجزائري واعلم ان الشيخ علي الكركي المعروف قد اجاز هذا الشيخ ووالده حين استجازه لنفسه ولولده على الخصوص باجازة ذكرناها في ترجمة والد هذا الشيخ وكان في جملتها و حيث تضمن الأستجازة على القانون المعتبر من اهل الصناعات العلمية من العقلية والنقلية لما ثبت لي حق روايته من اصنافها على تفاوتها واختلافها اجازة عامة لنجله الاسعد الفاضل الاوحد ظهير الدين ابي اسحق ابراهيم ابقاه الله تعالى في ظل والده الجليل دهراً طويلاً وقد استفيد من المكتوب الشريف استدعاء نحو ذلك لنفسه النفيسه الى اخر ما نقلناه في ترجمة والد هذا الشيخ ثم اقول هذا الشيخ مع كونه من مشاهير علماء اهل جبل عامل لم اجد في ترجمته في امل الآمل واغرب منه كونه مذكوراً في سند اجازة الشيخ المعاصر كما يظهر من اخر كتاب وسائل الشيعة للشيخ المعاصر المذكور ويروى عنه بثلاث وسائط انه لم يذكر له ترجمة في امل الآمل للشيخ الاجل تقي الدين ابراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح بن اسماعيل العاملي الكفعمي مولداً واللويزي محتداً والجبعي أباً والحارثي نسباً والتقي لقباً والامامي مذهباً العالم الفاضل الكامل الفقيه المعروف بالكفعمي من اجلة علماء الأصحاب وكان عصره متصلاً بزمن خروج الغازي في سبيل الله شاه اسماعيل الماضي الصفوي ويروي الكفعمي ره عن جماعة عديدة منهم والده ثم لعفى الله عنه

يد طولاً في انواع العلوم سيّما العربيّة والأدب جامع حافل كثير التتبّع في الكتب وكان
عنده كتب كثيرة جدّاً واكثرها من الكتب الغريبة اللطيفة المعتبرة وسماعي انه قدّس سرّه
ورد المشهد الغروي واقام بروطالع في كتب خزانة الحضرة الغرويّة ومن تلك الكتب الّف
كتبه الكثيرة في انواع العلوم ومن تلك الكتب مؤلّفاته وليس له هذه المؤلّفات الصّفات
المشتملة على غرائب الأخبار وبذلك صرّح في بعض مجاميعه التي رأيتها بخطّه انتهى رضي الله
عنه كان معاصراً للشيخ زين الدّين البياضي العاملي صاحب كتاب الصّراط المستقيم بل كان
من تلامذته قال في كتاب امل الآمل كان ثقة فاضلاً اديباً شاعراً عابداً زاهداً ورعاً
له كتب منها المصباح وهو الجنّة الواقية والجنّة الباقية وهو كثير الفوائد تاريخ سنة
خمس وتسعين وثمان مائة وله مختصر منها لطيف وله منها لطيف وله كتاب البلد الأمين
في العبادات ايضاً اكبر من المصباح وفيه شرح الصّحيفة وله شعر كثير ورسائل متعدّدة
انتهى ومن مؤلّفاته ايضاً الرّسالة الواضحة في شرح سورة الفاتحة على ما صرّح به نفسه
في حواشي المصباح وعندنا منها نسخة وكتاب صفوة الصّفات في شرح دعاء السّمات نسبه
الى نفسه في حواشي المصباح وكذا الأستاد في البحار رسالة لمع البرق في معرفة الفرق و
كتاب زهر الرّبيع في شواهد البديع وكتاب نهاية الأدب في امثال العرب وكتاب نور
حدقة البديع ونور حديقة الرّبيع وكتاب الكواكب الدّري وكتاب حديقة انوار الجنان
الفاخرة وحدقة انوار الجنان النّاظرة وكتاب العين المبصرة وكتاب مجلة العروس و
كتاب مشكوة الأنوار وهو غير مشكوة الانوار لسبطه الشّيخ ابي عليّ الطّبرسي وهذه
الكتب كلها قد نسبها الى نفسه في مصباحه وحواشيه وله ايضاً من المؤلّفات رسالة
محاسبة النّفس اللوّامة وتنبيه الرّوح النّوامه وقد ترجمها بعض سادات عصرنا
بالفارسيّة وله ايضاً كتاب مجموع الغرائب وموضوع الرّغايب وله ايضاً كتاب اللّفظ
الوجيز في قراءة الكتاب العزيز وله مجموعة كبيرة كثيرة الفوائد مشتملة على مؤلّفات
عديدة رأيتها بخطّه في بلدة ايران من بلاد آذربيجان وكان تاريخ اتمام كتاب بعضها
في سنة ثمان واربعين وثمان مائة لخمس بقين عن شهر رمضان وتاريخ بعضها سنة
تسع واربعين وثمان مائة وتاريخ بعضها سنة اثنين وخمسين وثمان مائة وكان
فيها عدّة كتب من مؤلّفاته ايضاً منها كتاب اختصار الغريبين للهروي وكتاب اختصار معرب
اللغة للمطرزي واختصار كتاب غريب القرآن لمحمّد بن عزيز السّجستاني وكتاب اختصار

جوامع

بجوامع الجامع للشيخ الطبرسي واختصار كتاب تفسير علي بن ابراهيم واختصار زبدة البيان مختصر مجمع البيان للطبرسي للشيخ زين الدين البياضي واختصار علل الشرائع للصدوق واختصار القواعد للشهيد ره واختصار كتاب المجازات النبوية للسيد الرضي واختصار كتاب الحدود والحقائق في تفسير الألفاظ المتداولة في الشرع وتعريفها وله كتاب حيوة الأرواح ومشكوة المصباح وعندنا منه نسخة وهو مشتمل على ثمان وسبعين بابا في اللطائف والأخبار والاثار فرغ من تأليفه سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة وله كتاب التلخيص في المسائل العويص من الفقه رأيته بخطه الشريف في مجموعه بايروان وله ايضا كتاب مشكوة الأنوار نسبه الى نفسه في حواشي مصباحه ثم من مؤلفاته ايضا كتاب مختصر نزهه الالبا في طبقات الأدبا تاليف كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الانباري وله ايضا اختصار كتاب لسان الحاضر والنديم وله ايضا كتاب فرج الكرب وفرح القلب في علم الأدب باقسامه وهو يقرب من عشرين الف بيت وفي كون الجنة الواقية اعني المختصر له قدس الله سره ولذلك قال الأستاد في اول البحار انه لبعض المتأخرين وربما ينسب الى الكفعمي انتهى وفي اخر كتابه حيوة الأرواح ومشكوة المصباح هكذا ابراهيم بن علي بن حسن بن محمد بن اسمعيل اللويزاي جد الجبعي الأب العمادي المولد وفي اوائله هكذا ابراهيم بن علي الجباعي ولكن الكل واحد وقال في اخر مصباحه فرغ منه جامعه العبد المحتاج الى المنزه عن الأولاد والأزواج وباري الخليفة من نطفة امشاج اكثر الناس زللا واقلهم عملا الكفعمي مولدا اللويزي محتدا الجبعي ابا التقي لقبا الأمامي مذهبا ابراهيم بن علي بن حسن بن محمد بن صالح اصلح الله شانه وصانه عما شانه وذلك في عدة مواطن اخرها اصيل يوم الثلاثا لثلاث ليال بقين من شهر ذي القعدة الحرام اختتم بالخير والأنعام وما بعده من الشهور والاعوام سنة خمس وتسعين بعد ثمان مائة من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله اجمعين ويقال اللويزي ايضا من باب زيادات النسب واللويزي بضم اللام وفتح الواو وسكون الياء المثناة التحتانية والزاي نسبة الويزه قرية من جبع وهي الآن خربه ولكن جبع معمورة هكذا وجدته بخط الشيخ علي سبط الشهيد الثاني والجبعي بضم الجيم وسكون الباء الموحدة والعين المهملة ايضا نسبة الى جبع وهي على ما قيل قرية من قرى جبل عامل وقيل ابو هذه القبيلة من اهل جبل عامل فلاحظ ويؤيد الاخير قول الكفعمي الجبعي ابا ويقال ايضا الجباعي من باب زيادات النسب والحارثي نسبة الى حارث همدان الذي كان من اصحاب

امير المؤمنين ع المخاطب بالآيات المشهوره وله من الأشعار والنظم كثير في انحاء فنون الشعر ولا سيما فيما يتعلق بصناعة البديع وكذا نثره وخطه ورسائله فانها ايضاً عزيزة في الغاية وكلها في نهاية من الحسن واللطافة والظرافة يشهد بذلك تتبع مؤلفاته ولا سيما مطاوي كتاب فرج الكرب وفرج القلب وله من منظوماته قصائد في مدح النبي ص والائمة ع وفي مقتل الحسين ع ومن جملتها ارجوزة مشتملة على الف بيت في مقتل الحسين ع واصحابه ومن قتل معه من اهل بيته باسمائهم واشعارهم قال في كتاب فرج الكرب المشار اليه انه لم يصنف مثل تلك الارجوزة في معناها ماخوذة من كتب متعدده وبظان مقيده الشيخ برهان الدين ابو اسحق ابراهيم بن الشيخ زين الدين ابي الحسن علي بن جمال الدين ابي يعقوب الحاج يوسف بن يوسف بن علي الخانيساري الاصفهاني كان من اجلة تلامذة الشيخ علي الكركي المجيز المشار اليه على ظهر كتاب كشف الغمة لعلي بن عيسى الاردبيلي وكان تاريخها سنة اربع وعشرين وتسعماية في المشهد المقدس الغروي وكان ابتداء شروعه في كشف الغمة على ما كتبه الشيخ على المذكور ايضاً ثاني عشر ذي الحجة الحرام سنة اثنتين وعشرين وتسعماية في النجف الاشرف وقد مدحه في تلك الاجازة واثنى عليه وروى في تلك الاجازة عن شيخه الشيخ علي بن هلال الجزائري فقال في اثناء الاجازة المذكورة وقد ثبت لي الرواية الخاصة والعامة بالقراءة والاجازة من شيخنا الامام الاعظم الاعلم شيخ الاسلام في عصره زين الدين ابي الحسن علي بن هلال الجزائري قدس الله سره ثم ساق الكلام الميرزا ابراهيم بن المولى صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي كان فاضلاً عالماً متكلماً فقيهاً جليلاً نبيلاً متديناً جامعاً لاكثر العلوم ماهراً في اكثر الفنون سيما في العقليات والرياضيات وهو في الحقيقة مصداق قوله يخرج الحي من الميت قد قرأ على جماعة منهم والده ولم يسلك مسلكه وكان على ضد طريقه والده في التصوف والحكمة وقد توفى ره في زمن دولة السلطان شاه عباس الثاني بشيراز في عشر السبعين بعد الالف ومن مؤلفاته حاشية على شرح اللمعة الى كتاب الزكوة كتاب تفسير عروة الوثقى اخذ هذا الاسم من الشيخ البهائي وله اخ فاضل وهو الميرزا احمد نظام الدين الشيخ الاجل ابراهيم بن يحيى الاحسائي كان من علماء دولة السلطان شاه عباس الماضي الصفوي وكان والده ايضاً من العلماء وقد قال بعض العلماء في وصفه انه كان عالماً زاهداً فاضلاً بارعاً ثم قال انه حكى لي ليلة احد وعشرين من شهر رمضان من سنة تسع وتسعين

رواه عليه طائفة من الكتب الفقهية وغيرها وله منه اجازة قد رأيتها بخط الشيخ علي الكركي ٢

وتسعماية

وتسعماية في الروضة المقدسة الرضوية عن ابيه في تفسير هذه اللعنة اللهم العن زبيلاً
وزقلل وعند قال ان هذه الثلاثة كانت القاب الخلفاء الثلاثة في ايام الجاهلية ثم حكى عنه
ايضاً انه قال قرأت في كتاب سماه انه لما نزل قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين
الانس والجن قيل يا رسول الله الك ايضاً شيطان من الانس قال بلى قيل فمن هو يا رسول الله
قال زقلل قال ابن عباس وهو الراوي فارتعدت فرايصنا وتعجبنا من قوله صـ ذلك ولم ندر
المعنى به اذ لم نسمع هذا الاسم من قبل حتى توفي رسول الله صـ وكان في زمن خلافة الاول
فكنا ذات يوم جلوس نتحدث من اخبار الجاهلية اذ قال عمر كنت في الجاهلية ملقبا بزقلل
وابوبكر بزبيلان وعثمان عندقا قال بن عباس فتذكرنا قول رسول الله صـ واطمأنت
قلوبنا وعلمنا انه صـ انما عناه انتهى الشيخ احمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين
الحر العاملي المشغري اخو الشيخ محمد الحر المشهور قال اخوه المشار اليه في
كتاب امل الآمل اخوه المشار اليه الكتاب فاضل صالح عارف بالتواريخ الى اخر كلامه
والحر بضم الحاء المهملة وتشديد الراء المهملة لقب لهذه السلسله ولعلهم من اولاد
الحر الشهيد كذا ذكره بعض المؤرخين الشيخ الجليل ابو الحسن احمد بن عبد الله
البكري صاحب كتاب الانوار في مولد النبي المختار وغيره من المؤلفات
المعروف بالبكري وتارة بالشيخ ابي الحسن البكري قال في اوايل كتاب بحار الانوار
في مولد النبي المختار وكتاب مقتل امير المؤمنين عـ وكتاب وفات فاطمة الزهراء عـ
الثلاثه كلها للشيخ الجليل ابي الحسن البكري استاد الشهيد الثاني رحمة الله عليهما
ثم قال قدس سره في الفصل الثاني من اول البحار وكتاب الانوار فداني بعض اصحاب
الشهيد الثاني على مؤلفه وعدة من مشايخه ومضامين اخبار موافقه للاخبار المعتبرة
المنقولة بالاسانيد الصحيحة وكان مشهوراً بين علمائنا يتلونه في شهر ربيع الاول
في المجالس والمجامع في يوم المولد الشريف وكذا الكتابان الاخران معتبران اوردنا
بعض اخبارهما في الكتاب انتهى قال بعض المؤرخين بعد ان نقل نحو ذلك عن المجلسي
ما لفظه واقول عندنا ايضاً من كتاب الانوار المذكورة نسخه عتيقة تاريخ كتابتها
سنة ست وتسعين وستماية وما قلناه في اسمه ونسبه مذكور في اوايله في النسخة
التي عندنا لكن مؤلفه كما يظهر من سياقه قد كان في القدماء وكان من اصحابنا واعلم
ان جماعة من المتأخرين قد ينقلون عن كتاب الانوار في مولد النبي صـ وينسبونه الى

ماهو مدرك كتاب الانوار

ابي الحسن البكري من غير تصريح باسمه وفي البحار ايضا مالم يصرح باسمه وح فربما يحتمل التعدد في الاسم وان اشتركا في الكنية والنسبة الشيخ جمال الدين ويقال فخر الدين ويقال تارة شهاب الدين احمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن المتوج البحراني فاضل عالم جليل فقيه نبيه وهو المجتهد الفقيه المشهور بابن المتوج وقوله في كتب متاخري الاصحاب مذكور كان من تلامذة الشيخ فخر الدين ولد العلامة وروى عنه الشيخ شهاب الدين احمد بن فهد بن ادريس المقري الاحسائي المعروف بابن فهد كما يفهم من اول كتاب غوالي اللئالي لابن ابي جمهور وقد قال في اول الغوالي المذكور وانه يروي عن احمد بن فهد المذكور عن شيخه خاتمة المجتهدين فتاويه في جميع العالمين فخر الدين احمد بن متوج بن عبد الله فليلاحظ وقد كان السبعي المشهور من تلامذته وقال السبعي المذكور في اول شرحه على القواعد للعلامة بعد نقل شرح هذا الشيخ المسمى بالوسيلة في وصفه هكذا وقال شيخنا الامام العلامة شيخ المشايخ الاسلام وقدوة اهل النقض والابرام وارث الانبياء والمرسلين جمال الملة والحق احمد بن عبد الله بن متوج توجه الله بغفرانه واسكنه في اعلا جنانه قد وضع في شرح مسائله الضئيله كتابا سماه الوسيلة الا انه لم يتم ذلك الكتاب حتى انثلم النصاب انتهى وله من المؤلفات رسالة في الايات الناسخة والمنسوخة وله ايضا كتاب تفسير القران على ما صرح به في اول تلك الرسالة وقال انه في ذلك التفسير على وجوه الايات الناسخة والمنسوخة ايضا ولكن افرد منه تلك الرسالة لتسهيل الامر على الطلاب وله ايضا كتاب منهاج الهداية في شرح كتاب الاحكام وهو مختصر متاخر عن التفسير المذكور نسبه اليه الشيخ بن ابي جمهور الاحسائي في رسالة كاشف الحال عن احوال الاستدلال وله ايضا كتاب كفاية الطالبين في احوال الدين نسبه اليه ابن ابي جمهور في الرسالة المذكورة ايضا وكان ولده الشيخ جمال الدين ناصر بن احمد وولده الشيخ عبد الله من العلماء ايضا وللشيخ احمد هذا شعر جيد كثير ومراثي على الحسين ع وله كتاب النهاية في خمسماية الاية التي عليها مدار الفقه وكان هذا الشيخ معاصرا للشيخ المقداد صاحب كنز العرفان وهو المعني بقوله قال المعاصر هناك صرح به المولى نظام الدين في نظام الاقوال بعد ان ذكر له كتبا منها كتاب الوسيلة في فتح مقفلات القواعد وانه يروي عن شيخه الشيخ فخر الدين ولد العلامة الشيخ ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي الفاضل العالم المعروف

بالشيخ ابي منصور الطبرسي صاحب الاحتجاج وغيره من كان من جلّ العلماء ومشاهير الفضلاء وهو غير ابي علي الطبرسي صاحب تفسير مجمع البيان وغيره وان كان عصرهما متحدا وهما شيخا ابن شهراشوب واستاده وظنّي ان بينهما قرابة وكذا بينهما وبين الشيخ حسن بن علي بن محمّد بن علي بن الحسن الطّبرسي المعاصر للخواجه نصير الدّين ويظهر من كتاب المجلي لابن ابي جمهور الاحسائي ان كتاب الاحتجاج للشيخ ابي الفضل الطّبرسي قال في اوّل البحار بعد نسبه كتاب الاحتجاج لاحمد بن ابي طالب وينسب هذا الكتاب الى علي الطّبرسي وهو خطا بل هو تاليف ابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي كما صرح به السيّد طاوس في كتاب كشف المحجّة وسيظهر لك ممّا سننقل من كتاب المناقب لابن شهراشوب وقال قدّس الله سرّه في الفصل الثاني وكتاب الاحتجاج وان كان اكثر اخباره مراسيل لكنّها من الكتب المعروفة المتداولة وقد اثنى السيّد بن طاوس على الكتاب وعلى مؤلّفه وقد اخذ عنه اكثر المتأخرين انتهى ويروى ابو منصور المذكور عن جماعة منهم ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني المرعشي كما صرّح به في اوّل كتاب الاحتجاج المشار اليه وما ذكره في نسبه هو الذي يظهر من كلام علماء الرّجال وقد يعبّر عنه بابن احمد بن ابي طالب الطّبرسي والظاهر انّه من باب الاختصار في النّسب فلا يتوهّم التعدد وقال في كتاب امل الامل هو عالم فقيه فاضل محدّث ثقه له كتاب الاحتجاج على اهل اللجاج حسن كثير الفوايد يروى عن السيّد العالم العابد مهدي بن ابي حرب الحسيني المرعشي عن الشيخ الصدوق ابي عبد الله جعفر بن محمّد بن احمد الدوريستي عن ابيه عن الشيخ ابي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي وله طرق اخرى ومؤلفات اخرى وذكره بن شهراشوب في معالم العلماء الّا انه قال شيخي احمد بن ابي طالب الطّبرسي له كتاب الكافي في الفقه حسن والاحتجاج ومفاخرة الطالبيه وتاريخ الائمة ع وفضايل الزّهراء ع انتهى وكثيرا ما ينقل الشيخ في شرح الارشاد فتاواه واقواله فمن ذلك ما نقله في كتاب القصاص من شرح الارشاد في مسئلة انّ للمولي القصاص من دون ضمان الدّيه للدّيان بهذه العبارة وجمع الشيخ ابو منصور الطّبرسي على المشهور نسبه الى طبرستان وهي التي تعرف الآن بمازندران بل قد يقال طبرستان على جميع تلك البلاد حتّى يشمل استراباد وجرجان ونحوها وبالجملة فطبرستان واقعة على طرف بحر الخزر واعني بحيرة طبرستان وقال الشيخ ابو الفتوح الرّازي في تفسير الفارسي عن ابن عبّاس ما معناه انّ تابوت بنى اسرائيل وعصى موسى في البحيرة الطّبريه

يعني الروايتين اللتين نقلهما في كتابه بانّ القاتل اطّلاعه من ذلك
كتاب القصاص وكتاب اللثات والطبرسي والطبرسي ١٢

في بحر طبرستان ويخرج منه قبل قيام القيمة وذلك في عهد صاحب الزمان على ما جاءت به الرواة عن الصادق ع انتهى وقال صاحب مختصر تاريخ ابن خلكان في ترجمة ابي علي الحسن بن القاسم الطبرسي الشافعي ان الطبري نسبة الى طبرستان وهي ولاية كبيرة تشتمل على بلاد كثيرة اكبرها آمل والنسبة الى طبرية الشام طبراني انتهى وبهذا يظهر فساد ما ينقل عن الشيخ المعاصر من انه قال انا لم نجد في الكتب الطبرسي في النسبة الى طبرستان وقال في تقويم البلدان وطبرستان في شرقي كيلان وانما سميت طبرستان لان طبر بالفارسية الفاس وهي من كثرة اشتباك اشجارها لا يسلك فيها الجيش الا بعد ان يقطع بالطبر الاشجار من بين ايديهم واستان الناحية بالفارسي فسميت طبرستان اي ناحية الطبر وقد يقال ان صاحب تاريخ قم المعاصر لابن العميد ذكر في ذلك التاريخ ان طبر معرب وهي ناحية معروفة بحوالي قم مشتملة على قرى ومزارع كثيرة وان هذا الطبرسي وسائر العلماء المعروفين بالطبرسي قد كانوا اهل هذه الناحية ويستشهد له قول الشهيد الثاني في بعض حاشية على ارشاد العلامة عند نقل بعض الفتاوي ونسبه الى الشيخ علي بن حمزة الطبرسي القمي وعلى هذا فلا يبعد القول بكونهم من ساكني قم ولا حاجة الى القول بان الطبرسي او الطبرسي من باب التغيير في النسب الشيخ كمال الدين ابو جعفر احمد بن علي بن سعيد بن سعادة البحراني متكلم جليل وعالم نبيل وكان معاصر الاخواجه نصير الدين الطوسي ولكنه مات قبل الخواجا وقد قرا عليه الشيخ جمال الدين ابو الحسن علي بن سليمان البحراني الفاضل المشهور المعاصرين للاخواجه نصير الطوسي ومن مؤلفات الشيخ احمد رسالة في مسئلة العالم وما يناسبها من صفاته تع ومجموع مسائلها اربعة وعشرون مسئلة وهي ان مثلها تلميذه المذكور الى الاخواجه نصير الدين بعد وفاة استاده اعني هذا الشيخ والتمس من الاخواجه شرح مشكلاتها وقد شرحها الاخواجه نصير الدين ورد عليه في مواضع منها ثم ارسلها اليه ويروي الشيخ احمد هذا عن الشيخ نجيب الدين محمد السوراوي عن هبة الله بن رطبة السوراوي عن ابي علي ولد الشيخ الطوسي عن والده ويروي عنه تلميذه علي بن سليمان المذكور رسالة استاده المذكور وشرح الاخواجه عليها في رسالة مفردة وهي المعروفة الآن بين الناس برسالة المعلم للاخواجه نصير الدين الشيخ شهاب الدين احمد بن فهد بن ادريس المقري الاحسائي الفاضل العالم المشهور بابن فهد ايضا من اجلة العلماء الامامية وفقهائهم ويروي عن الشيخ فخر الدين احمد بن عبد الله

المشهور بن المتوج البحراني عن الشيخ فخر الدين ولد العلامه ويروى عنه الشيخ جمال الدين حسن الشهير بالمطوع الجرواني الاحسائي كذا ذكره من ابي جمهور في اول كتاب غوالي اللئالي واعلم ان ابن نهد هذا وابن فهد الاسدي المشهور متعاصران ولكل منهما شرح على ارشاد العلامة وقد يتحد بعض مشايخنا ايض ومن هذه الوجوه كثيرا ما يشتبه الامر فيهما ولاسيما في شرحيهما على الارشاد الشيخ فخر الدين احمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن سبع بن رفاعة السبعي الفاضل الفقيه الجليل المعروف بالسبعي صاحب كتاب شرح القواعد كان قدس الله سره من اجلة تلامذة الشيخ جمال الدين احمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحراني وكان تاريخ فراغه من الشرح سنة ست وثلاثين وثمان ماية وما ذكرناه من تاريخ نسخه هو الذي وجدناه بخط على ظهر كتاب الشرح المذكور والنسخة التي بخطه قد وصلت الى اخر كتاب الوصية ولعله لم يخرج منه الا هذا القدر الشيخ جمال الدين ابو العباس احمد بن شمس الدين محمد بن فهد الحلي الاسدي الفاضل العالم العلامة الفهامة الثقة الجليل الزاهد العابد الورع العظيم القدر المعروف بابن فهد وله قدس الله سره ميل الى مذهب الصوفيه وتفوه به في بعض مؤلفاته ويروى عن تلامذة الشيخ الشهيد وقد رأيت على اخر بعض نسخ الاربعين للشهيد ومنقولا عن خط ابن فهد المذكور ما صورته هكذا حدثني بهذه الاحاديث الشيخ الفقيه ضياء الدين ابو الحسن علي بن الشيخ الامام الشهيد ابي عبد الله شمس الدين محمد بن مكي جامع هذه الاحاديث قدس الله سره بقرية جزين حرسها الله تع من النوايب في اليوم الحادي عشر من شهر محرم الحرام افتتاح سنة اربع وعشرين وثمان ماية واجاز لي روايتها بالاسانيد المذكورة وروايته ورواية غيرها من مصنفات والده وكتب احمد بن محمد بن فهد عفى الله عنه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين وصحبه الاكرمين ويروي عن السيد المرتضى بهاء الدين علي بن عبد الكريم ابن عبد الحميد النسابة الحسيني النجفي ايض على ما يظهر من بحث النيروز من كتاب المهذب ويروى عن الشيخ زين الدين الخازن عن الشهيد ايض وقال الشيخ المعاصر في امل الامل الشيخ جمال الدين احمد بن فهد الحلي فاضل عالم ثقة صالح زاهد عابد ورع جليل القدر له كتب منها المهذب شرح المختصر النافع وعدة الداعي والمقتصر والموجز وشرح الالفية للشهيد والمحرر والتحصين والدر الفريد في التوحيد يروى عن تلامذة الشيخ انتهى اقول والمقتصر هو شرحه على الارشاد

للعلّامة وله ايضاً رسالة في معاني افعال الصّلوة وترجمة اذكارها حسنة العوايد رأيتها
بمازندران وله رسالة اللّمعة الجلية في معرفة النيّة وقد تصحّف باللّمعة الحلية بالحاء
المهملة وهو سهو وله رسالة نبذة الباغي فيما لابدّ منه من اداب الدّاعي وهو تلخيص كتاب
عدة الدّاعي المذكور انفاً وقد رأيتها باردبيل وهي مختصرة وله رسالة مصباح المبتدي
على ما نسبه اليه بعض الفضلاء وهو في فقه الصّلوة وله رسالة كفاية المحتاج في مناسك
الحاجّ وله رسالة موجزة جدّاً في نيات الحجّ ورسالة مختصرة في واجبات الصّلوة ورسالة
في تعقيبات الصّلوة من الأدعية واذا بها ورسايل أُخر مات سنة احدى واربعين و
ثمانماية واقول يروي ايضاً عن الشيخ ظهير الدّين علي بن يوسف بن عبد الجليل النيّلي والشّيخ
نظام الدّين علي بن عبد الحميد النيلي الحايري عن الشيخ فخر الدين ولد العلّامة ويروي عنه
ايضاً جماعة من العلماء منهم الشّيخ رضي الدّين حسين الشهير بابن راشد القطيفي كذا يظهر من
اوّل عوالي اللئالي الشّيخ احمد بن يوسف البحراني عالم فاضل محقق معاصر لنا
عوا ديب له كتاب رياض الدّلائل وحياض المسايل في الفقه لم تتم ورسالة سمّاها المشكوة
المضيّة في المنطق ورسالة سمّاها الأمور الخفيّة في المسائل المنطقية وله شرح جيد كذا
قاله شيخنا المعاصر في امل الآمل السيّد جمال الدّين ابو الفضايل احمد بن السيّد سعد
الدّين ابي ابراهيم موسى بن جعفر بن محمّد بن احمد بن محمّد بن محمّد بن طاوس العلوي الحسني
الحلي السيد السند الجليل المعروف بابن طاوس وهو احد الاخوين من اب وامّ الفاضلين
الفقيهين المعروفين بابني طاوس وهو صاحب الملاذ والبشرى وطاوس جدّه هذا هو السيّد
ابو عبد الله محمّد بن اسحق بن الحسن بن محمّد بن سليمان بن داود بن الحسن بن المثنى بن الحسن
بن علي بن ابي طالب ولقب بهذا اللقب لكمال جماله وتمام كماله وغاية رعونته وقد يقال انّ
الجدّ المذكور هو ابو جعفر محمّد بن علي بن محمّد بن الحسن بن الحسين ابن علي بن محمّد بن جعفر
الصّادق ع وليس بصواب لانّ ابن طاوس حسني لا حسيني فلاحظ قال ابن داود في رجاله
سيّدنا الطّاهر الامام المعظم فقيه اهل البيت جمال الدّين ابو الفضائل مات سنة ثلاث
وسبعين وستماية مصنّف مجتهد كان اورع فضلاء زمانه قرأت عليه اكثر الملاذ
والبشرى وغير ذلك من تصانيفه واجاز لي جميع تصانيفه ورواياته وكان شاعراً مفلقاً
بليغاً منشئاً مجيداً من تصانيفه كتاب بشرى المحققين في الفقه ستّ مجلّدات كتاب الملاذ
في الفقه اربع مجلّدات كتاب الكر مجلد الى ان قال وله غير ذلك تمام اثنين وثمانين مجلّداً

وهذا بحث المقصد ١٣

من احمد

من احسن التصانيف واحقها وحقق الرجال والرواية والتفسير تحقيقا لا مزيد عليه ربّاني وعلمني واحسن الي اكثر فوايد هذا الكتاب ونكته من اشاراته وتحقيقاته جزاه الله عني افضل الجزا انتهى ومن جملة كتاب حلّ الأشكال في معرفة الرجال القم على منوال اختيار رجال الكشي للشيخ الطوسي وقد حرّره لشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني وسمّاه التحرير الطاوسي وكان فراغ السيد من الكتاب المذكور يوم الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اربع واربعين وستماية بالحلة مجاورًا للدار التي كانت لجده ورّام بن ابي فراس وقال بعض العلماء بعد نقل نسبه الى الحسن بن علي بن ابي طالب كما نقلناه انّ امّه ام اخيه رضي الدين علي بنت الشيخ سعود الورام بن ابي الفراس فراس بن حمدان وامّ امّه بنت الشيخ الطوسي واجاز لها ولاختها ام الشيخ محمد بن ادريس جميع مصنفاته ومصنفات الأصحاب انتهى وقال بعض الفضلاء في كتابه انّ هذا السيد واخاه رضي الدين علي قد قتلا واستشهدا واقول في وقوع شهادتهما وقتلهما محل نظر ولم اطلع في كتب الأصحاب على نقل شهادتهما ولو بالسم فلاحظ وعدّ في البحار من كتبه كتاب بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية وكتاب عين العبرة في غبن العترة وقد عبر عن نفسه في هذا الكتاب بعبد الله بن اسماعيل الكاتب تقية مثل اخيه رضي الدين في الطرايف حيث عبر عن نفسه بعبد المحمود وعدّ منها ايضا كتاب زهر الرياض ونزهة المرتاض قال في كتاب انساب السادات وهو مختصر من كتاب عمدة الطالب في نسب آل ابي طالب ومنهم الطاووس وهو محمد بن اسحق بن الحسن المذكور سادة نقباء معظمون منهم السيد الزاهد سعد الدين ابو ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد الطاووس وكان له اربع بنين شرف الدين محمد وعز الدين الحسن وجمال الدين ابو الفضايل احمد العالم الزاهد المص ورضي الدين ابو القاسم علي السيد العابد الزاهد صاحب الكرامات نقيب النقبا بالعراق درج شرف الدين واعقب عز الدين مجد الدين محمد السيد الجليل خرج الى السلطان هلاكو خان وسلم الحلة والكوفة والنيل والمشهدين الشريفين من القتل والنهب وردّ اليه حكم الفقابه بالبلاد الفراتية فحكم في ذلك قليلا ثم مات دارجًا واخاه السيد قوام الدين احمد امير الحاج درج ايضا وانقرض السيد عز الدين وولد جمال الدين السيد احمد بن موسى غياث الدين عبد الكريم السيد العالم النسابه فولد غياث الدين رضي الدين ابا القاسم عليا درج وانقرض السيد جمال الدين وولد السيد الزاهد رضي الدين النقيب جمال الدين محمدا يلقب المصطفى مات دارجا والنقيب

جد الصفوية

رضيّ الدين عليا اولدا لنقيب مؤيد الدين احمد فاولدا لنقيب فوام الدين النقيب نجم الدين ابابكر عبدالله واخاه عمد درج الاول فان كان للآخر عقب والا فقد انقرض آل طاوس انتهى
السيّد الجليل الشيخ صفي الدين ابو الفتح اسحق بن السيد امين الدين جبرئيل بن السيد الشيخ صالح ابن الشيخ قطب الدين الاردبيلي الحسيني الموسوي جد السلاطين الصفوية ملوك ولاية ايران وقد كان قدس سره من علماء الشريعة الحقة وكبراء مشايخ الطريقة والحقيقة وقد جمع من علوم البواطن والظواهر وهو من اجلة سادة آل الامام الهمام موسى بن جعفر وقد ذكره المولى الفاضل مولانا حسين بن عبد الحق الالهي الاردبيلي المعاصر لسلطان الذي سمّاه اسماعيل الصفوي ما هذا لفظه انه بعد ما مضى من عمره اربع عشرة سنة ... في طلب المرشد ستّ سنين واخذ علم الشريعة من خدمة العالم رضي الملة والدين ... بشيراز من علم الطريقة من مشايخها حتى دلوه على الشيخ الكبير الشهير ... فوجد اليه وله عشرون سنة وواظب سبع سنين صحبته وتلقى تلقينه ... باجازة الشيخ باظهار الدعوة والتافين ... المسلمين فارشد اربع عشرة سنة في حياته وتسعا وثلاثين بعد وفاته هذا السيد ... في ثاني عشر المحرم سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وله من العمر اربع وثمانون سنة انتهى ملخصا وقال المولى امين احمد الرازي في كتاب هفت اقليم ان السلطان محمّد خدابنده الملقب باولجايتو المعاصر للعلامة الحلي لما بنى بلدة سلطانية بين قزوين وتبريز وجمع الاكابر والاشراف والعلماء والفضلاء والمشايخ واضافهم فيها يوم شروعه في بنائها او كما لها كان في جملتهم الشيخ صفي واقول قد ورد في بعض الاخبار اشارة الى خروج السلطان شاه اسماعيل الماضي الصفوي انار الله برهانه من اولاده قدس سره وكان تاريخ ولادة السلطان شاه اسماعيل المزبور يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر رجب سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة بطالع ... الذي هو طالع مولانا علي وكان تاريخ خروجه من ارض كيلان الذي هو في الحقيقة هو بك وسلطنته في منتصف شهر المحرم سنة ستّ وتسعمائة وكان عمره في ابتداء ثلاثة عشر سنه وكان بروزه في يوم الاربعاء عاشر شهر شعبان سنة خمس وتسعمائة وقيل في تاريخه الحق مذهبك وقيل ومذهبنا حق ايضا وكان جلوسه على سرير السلطنة يوم النيروز يوم الاحد الثالث عشر من شهر رمضان سنة ثمان وتسعمائة في بلدة تبريز وفي هذه السنة بدء بتبرئه في البلدان على الخلفاء الثلاثة

وسائر اعداء آل محمّد في تبريز مجاهرة وظهر الجمعة المعروفين بالسرائيه وشاع في البلاد
كذا يظهر من تاريخ جهان آرا وغيره وكان للسلطان شاه اسمعيل عنوان آخران وامّا نسب
السلطان المذكور الى السيد الشيخ صفيّ الدين [illegible] فهذا بهذا النهج ما اورده تاريخ
جهان آرا السلطان شاه اسمعيل بن السلطان [illegible] بن السلطان جنيد بن السلطان
الشيخ ابراهيم بن السلطان خواجه عليّ بن السلطان صدر الدين موسى بن السلطان الشيخ
صفيّ الدين اسحق انتهى ثم اعلم انه قد ورد في [illegible] منسوب الى عليّ ابيات لهذا المقام
وهذا من جملتها [illegible]
ومن غرائب الاتفاقات ان عدد [illegible]
لان عدد مجموع المصراعين ١١٧٨ [illegible]
بنيّ اذا ما جاشت الترك فانتظر [illegible]
وبويع منهم من بلذ وبهزل [illegible]
فثمّ يقوم القائم الحقّ [illegible]
فلا تخدلوا يابنيّ [illegible]
لتبيان الى آخره بحساب الجمل موافقا [illegible]
الاردبيلي عزّ نصره كما لا يخفى الشيخ الاجلّ [illegible] الدين ابو القسم جعفر بن الحسن
يحيى بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلّي [illegible] الملقّب بالمحقق كان محقق
الفقهاء ومدقّق العلماء [illegible] والعلم والثقة والفصاحة والجلالة
والشعر والادب والانشاء والبلاغة [illegible]
في سنة ثمان وثلاثين وستمائة [illegible] الحرام سنة ست
وعشرين وسبعمائة وقد روى جماعة [illegible] الشيخ [illegible]
شمس الدين ابي علي فخار بن معد الموسوي [illegible]
اثنى عليه وذكر انه ربّاه صغيرا وكان [illegible] احسانا عظيما وانه اجازه انتهى توفي سنة
ستّ وسبعين وستمائة ونقل انّ المحقق [illegible] الخواجه نصير الدين الطوسي مدّ
سرّه ذات يوم حضر درس المحقق بالحلّة [illegible] الخواجه [illegible] تمام الدرس
فجرى البحث في مسئلة استحباب تياسر المصلّي للعراقي فاورد الخواجه [illegible] لهذا
لاستحباب لانّ التياسر ان كان من القبلة [illegible] فسكت المحقق الطوسي ثم الف المحقق الحلّي

فاجاب المحقق بذلك الاستقبال من القبلة الى القبلة [illegible]

ره في ذلك رسالة لطيفة وارسلها الى المحقق الطوسي فاستحسنها وقد اوردها الشيخ احمد بن فهد الحلي في المهذب البارع في شرح مختصر الشرائع بتمامها واقول قد يقال في دفع هذا الاشكال بحمل استحباب التياسر لهم على وجه آخر وهو ان مساجد العراق جلّها بل كلّها مبنيّة على التيامن عن القبلة ولمّا لم يكن للائمة ع التصريح بذلك تقيّة وتخطيئهم في قبلتهم حقيقة عدلوا عن اصل المراد وكنّوا بذلك بأمر شيعتهم بالتياسر والتوجيه والتعليل بان الحرم من طرف اليسار ثمانية اميال ومن طرف اليمين اربعة اميال لكن العرض منه هو قيامهم بحذاء القبلة الحقيقيّة من مساجدهم ومعابدهم وغيرها ثم رأيت بخط بعض الافاضل ما عبارته في صبح يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر سنة ستّ وسبعين وستمائة سقط الشيخ الفقيه ابو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلي ره من اعلا درجة في داره فخرّ ميتاً لوقته من غير نطق ولا حركة فتفجّع الناس لوفاته واجتمع لجنازته خلق كثير وحمل الى مشهد امير المؤمنين ع وسئل عن مولده فقال سنة اثنتين و ستمائة ومن شعره قوله وقد كتبه الى ابيه ؛ ليهنك انّي كلّ يوم الى العلا ؛ اقدم رجلاً لا يزل بها النعلُ ؛ وغير بعيدٍ ان تراني مقدّماً ؛ على الناس حتّى قيل ليس له مثلُ تطاوعني بكر المعالي وعونها ؛ وتنقاد لي حتّى كانّي بها بعلُ ؛ ويشهد لي بالفضل كلّ مبرّزٍ ولا فاضل الّا ولي فوقه فضلُ قال المحقّق فكتب لي فوق هذه الابيات لان احسنت في شعرك لقد اساءت في حقّ نفسك اما علمت انّ الشعر صناعة من خلع العفة ولبس الحرفة والشاعر ملعون وان اصاب ومنقوص وان اتا بالشيء العجاب ؛ وكانّي بك قد اهملت الشعر تفضيلته فجعلت تنفق منه ما تنفق بين جماعة لا يرون لك فضلاً غيره فسموك به ولقد كان ذلك وصمة عليك آخر الدهر هوا ما تسمع ولست ارضي ان يقال شاعر قال فوقف عند ذلك خاطري حتّى كانّي لم اقرع له باباً ولم ارفع له حجاباً ومن شعره ايض هجرت صوغ قوافي الشعر في زمن ؛ هيهات يرضى وان اغضبته زمناً ؛ وعدت اوقظ افكاري وقد هجعت ؛ عنفاً وان بحثت عزمي بعد ما سكناً ؛ انّ الخواطر كالآبار ان نزحت طالب وان يبق فيها ما ثمها اجناً وقوله ؛ يا راقداً والمنايا غير راقدة ؛ وغافلاً و سهام الموت ترميه بجم اغترارك والايام مرصدة ؛ والدهر قد ملأ الاسماع داعيه اما ارتك الليالي قبح دخلتها ؛ وغدرها بالذي كانت تصافيه ؛ رفقاً بنفسك يا مغرور انّ لها يوماً تشلب النواصي من دواهيه وقال في نظام الاقوال توفّي ره في شهر

ربيع ٦٧٦

ربيع الآخر سنة ست وسبعين وستمائة روى عنه ابن اخته العلامة جمال الدين بن مطهر الحلي واخوه علي بن يوسف ابن المطهر والشيخ تقي الدين داود الشيخ جواد بن فاضل الكاظمي فاضل عالم جليل جامع للعلوم العقلية والنقلية والآلية وكان من اجلة تلامذة شيخنا البهائي كان شيخ الاسلام في استراباد ثم عزل المنازعة اهل البلد له حتى انهم اخرجوه عنفاً لاسباب يطول ذكرها ثم جاء الى السلطان شاه عباس الماضي الصفوي وشكا اليه ولما كان عمدة المباعثين على اخراجه هو السيد الامير محمد باقر الاسترابادي المعروف بطالبان وكان السلطان من مريديه امر باخراج هذا الشيخ من جميع مملكته ورجع من تلك الشكوى بخفي حنين وبعد ما مات السلطان المذكور جاء الى بغداد وسكن الكاظميين الذي كان موطنه الاصلي برهة من الزمان وكان يعظمه حكام بغداد سيما بكتاش خان ثم خرج منه ودخل بلاد العجم ثانياً قبل مجيء السلطان مراد ملك الروم الى بغداد وفتحه لها وله مؤلفات عديدة منها شرح الدروس في مجلدات لم تتم وفرغ من المجلد الاول منه غرة شهر شوال سنة الف واحدى وثلاثين من الهجرة بمشهد الكاظميين وشرح الزبدة للشيخ البهائي استاذه وشرح خلاصة الحساب له ايضاً وله شرح الجعفرية في الصلوة وكتاب شرح آيات الاحكام وله كتب اخر ايضاً يقول الجامع لهذه الطرف والحامل لهذه التحف الى هنا كلام ذلك الفاضل المذكور خصه الله تع بالكرامة والحبور ونحن نذكر بعده من وقفنا عليه من مشايخه العظام وعلمائنا الاعلام الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى اخو السيد المرتضى رض رأيت بخط بعض الاعلام نقلاً من كتاب الدرجات في طبقات الامامية من الشيعة للفاضل الشهيد علي الشهير بصدر الدين بن السيد احمد نظام الدين صاحب السلافة الشريف الرضي ابو الحسن محمد بن ابي احمد الحسين بن موسى الموسوي اخو الشريف المرتضى كان يلقب بالرضي ذي الحسبين لقبه بذلك الملك بهاء الدولة وكان يخاطبه بالشريف الاجل مولده سنة تسع وخمسين وثلثمائة ببغداد كان عالماً فاضلاً شاعراً مبرزاً ذكره الثعالبي في اليتيمة فقال ابتداء بقول الشعر بعد ان جاوز العشر السنين وهو اليوم ابدع ابناء الزمان وانجب سادات العراق يتحلى مع محتده الشريف ومفخره المنيف بادب ظاهر وفضل باهر وحظ من جميع المحاسن وافر ثم هو اشعر الطالبين من مضى منهم ومن غبر على كثرة شعرائهم المفلقين ولو قلت انه اشعر قريش لم ابعد عن الصدق وسيشهد

بما اجريه من ذكره شاهد عدل من شعره العالي القدح الممتنع عن القدح الذي يجمع الى السلاسة متانة والى السهولة رصانة وكان ابوه يتولى نقابة الطالبين والحكم فيهم اجمعين والنظر في المظالم والحج بالناس ثم ردت هذه الاعمال كلها اليه في سنة ثمانين وثلاثمائة وابوه حي وله من التصانيف كتاب المتشابه في القرآن وكتاب حقائق التنزيل وكتاب تفسير القرآن وكتاب مجازات الآثار النبوية وكتاب تعليق خلاف الفقهاء وكتاب تعليقة الايضاح لابي علي وكتاب خصائص الائمة وكتاب نهج البلاغة وكتاب تلخيص البيان في مجازات القرآن وكتاب الزيادات في شعر ابي تمام وكتاب سيرة والده الطاهر وكتاب انتخاب شعر ابن الحجاج وكتاب مختار شعر ابي اسحق الصابي وكتاب ما دار بينه وبين ابي اسحق من الرسائل ثلاث مجلدات وكتاب ديوان شعره يدخل في اربع مجلدات قال ابو الحسن العمري رأيت تفسيره للقرآن فرأيته من احسن التفاسير يكون في كبر تفسير ابي جعفر الطوسي او اكبر وكانت له هيبة وجلالة وفيه ورع وعفة وتقشف وفيه امارات للاهل والعشيرة وهو اول طالبي جعل عليه السواد وكان عالي الهمة شريف النفس لم يقبل من احد صلة حتى انه رد صلة ابيه وناهيك بذلك شرف نفس وشدة ظلف واما الملوك من بني بويه فانهم اجتهدوا على قبول صلاتهم فلم يقبل وكان يرضى بالاكرام وصيانة الجانب واعزاز الاتباع والاصحاب ذكر ابو الفتح بن جني في بعض مجاميعه قال احضر الرضي الى ابن السيرافي النحوي وهو طفل جدا لم يبلغ عمره عشر سنين فلقنه النحو وقعد يوما معه في الحلقة فذاكره بشيء من الاعراب على عادة التعليم فقال له اذا قلنا رأيت عمرا فما علامة نصب عمر فقال له الرضي بغض علي فتعجب السيرافي والحاضرون من حدة خاطره وحكى ابو الحسن العمري قال دخلت على الشريف المرتضى رض فاراني بيتين قد عملهما وهما: سرى طيف سعدى طارقا فاستفزني: هبوبا وصحبي بالفلاة هجود: فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي: لعل خيالا طارقا سيعود: فخرجت من عنده ودخلت على اخيه الرضي فعرضت عليه البيتين فقال بديها: رددت جوابا والدموع بوادر: وقد آن للشمل المشتت ورود: فهيهات من لقيا حبيب تعرضت لنا دون لقياه مهامه بيد: فعدت الى المرتضى بالخبر فقال يعز علي اخي قتله الذكاء فما كان الا يسيرا حتى مضى الرضي لسبيله وذكر ابو الحسين بن الصابي وابنه غرس النعمة في تاريخهما ان القادر بالله عقد مجلسا احضر فيه الطاهر ابا احمد الموسوي

وابنه ابا القاسم المرتضى وجماعة من القضاة والشهود وابرز لهم ابيات الرضي رحمه الله التي اولها : ما مقامي على الهوان وعندي : مقول صارم وانف حمي : واباء محلق بي عن الضيم كما راغ طائر وحشي : اي عذر له الى المجد اذا : ذل غلام في غمده المشرفي : احمل الضيم في بلاد الاعادي وبمصر الخليفة العلوي : من ابوه ابي ومولاه مولاي : اذا ضامني البعيد القصي : لف عرقي بعرقه سيدا الناس جميعا محمد وعلي : ان ذلي بذلك الجو عز : واوامي بذلك النقع ري : قد يذل العزيز ما لم يشمر لانطلاق وقد يضام الابي : ان شرا علي اسراع عزمي : في طلاب العلى وحظي بطي : ارضى بالاذى ولم يقف العزم قصورا ولم تعز المطي : تاركا اسرتي رجوعا الى حيث عذيري وغني الحي : كالذي يخبط الظلام وقد اقمر من خلفه النهار المضي وقال الحاجب عن لسان الخليفة للنقيب ابي احمد قل لولدك محمد اي هوان قد اقام عليه عندنا واي ذل اصابه في ملكنا وما الذي يعمل به صاحب مصر لو مضى اليه اكان يصنع اليه اكثر من صنيعنا الم نوله النقابة الم نوله المظالم الم نستخلفه على الحرمين والحجاز وجعلناه امير الحجيج فهل كان يحصل له من صاحب مصر اكثر من هذا ما نظنه يكون لو حصل عنده الا واحدا من افناء الطالبين بمصر فقال النقيب ابو احمد اما هذا الشعر فما سمعته منه ولا رأيناه بخطه ولا يبعد ان يكون بعض اعدائه نحله اياه وعزاه اليه فقال ان كان كذلك فليكتب محضر يتضمن القدح في انساب ولاة مصر ويكتب محمد خطه فيه فكتب محضرا بذلك شهد فيه جميع من حضر المجلس منهم النقيب ابو محمد وابنه المرتضى وحمل المحضر الى الرضي ليكتب خطه فيه حمله اليه ابوه واخوه فامتنع من سطر خطه وقال لا اكتب واخاف من دعاة مصر وانكر الشعر واقسم له انه ليس شعره ولا يعرفه فاجبره ابوه على ان يسطر خطه في المحضر فلم يفعل فقال اخاف دعاة المصريين وغيلتهم لي فانهم معروفون بذلك فقال له ابوه يا عجباه اتخاف من بينك وبينه ستمائة فرسخ ولا تخاف من بينك وبينه مائة ذراع وحلفا ان لا يكلماه وكذلك المرتضى فعلا ذلك خوفا وتقية من القادر وتسكينا له ولما انتهى الامر الى القادر سكت عنه على سوء اضمره له وبعد ذلك بايام صرفه عن النقابة وكان الطائع لله اكثر ميلا الى الرضي من القادر وكان هو اشد حبا واكثر ولاء للطايع منه للقادر وهو القائل للقادر في قصيدته التي مدحه بها : عطفا امير المؤمنين فاننا : في دوحة العلياء لا نتفرق ما بيننا يوم الفخار تفاوت : ابدا كلانا في المعالي معرق : الا الخلافة ميزتك فانني انا عاطل منها وانت مطوق : فيقال ان القادر قال له على رغم الشريف وحضر الرضي يوما

مجلس القادر فجعل يشم لحيته فقال له القادر اظنك تشم منها رائحة الخلافة قال لا بل
رائحة النبوة فانبهر القادر لهذا الجواب وكان الرضي لعلو همته وشرف نفسه تنازعه نفسه
الى الخلافة وربما كان يجيش بذلك خاطره وينظمه في شعره ولا يجد من الدهر لديه مساعدة
فيذوب كمدا ويفني وجدا حتى توفي ولم يبلغ غرضا فمن ذلك قوله : ما انا للعلياء ان لم يكن
من ولدي ما كان من والدي : ولا مشت بي الخيل ان لم اطأ : سرير هذا الاغلب الماجد
فان انلها فكما رمته : اولا فقد يكذبني رائدي : والغاية الموت فما فكرتي : اسابقي اصبح ام قائدي
وقوله يعني في نفسه : فيا عجبا ممن يظن محمد : وللظن في بعض المواطن غوائل : يقدر ان الملك طوع يمينه
ومن دون ما يرجو المقدر راقد : له كل يوم منية وطماعة : ويبذ قريض بالاماني سيار
لئن هو اغضى للخلافة لمة : لها طرر فوق الجبين واطرار : وابدي لنا وجها نقيا كانه
وقد نقشت فيه العوارض دينار : ورام العلا بالشعر والشعر دائبا : ففي الناس شعر خاملون وشعار
واني ارى زندا تواتر قدحه : ويوشك يوما ان تشب له نار : وقوله في مثل ذلك
هذا امير المؤمنين محمد : كرمت مغارسه وطاب المحتد : او ما كفاك بان امك فاطم
وابوك حيدرة وجدك احمد : يمسي ومنزل ضيفه لا يجتوى : كرما وبيت نطاره لا يقلد
وفي شعره الكبير الواسع من هذا النمط وكان ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصابي
صديقا له وكان يطمعه في الخلافة ويزعم ان طالعه يدل على ذلك وكتب اليه في هذا
النمط هذا الشعر : ابا حسن لي في الرجال فراسة : تعودت منها ان تقول فتصدقا
وقد خبرتني عنك انك ماجد : سترقى من العلياء ابعد مرتقى : فوفيتك التعظيم قبل اوانه
وقلت اطال الله للسيد البقا : واضمرت منه لفظة لم ابح بها : الى ان ارى اظهارها لي مطلقا
فان عشت او ان مت فاذكر بشارتي : واوجب بها حقا عليك محققا : وكن لي في الاولاد والاهل حافظا
اذا ما اطمأن القلب في مضجع البقا فاجابه الرضي بقصيدة طويلة يعده فيها بابلاغه
اماله ان ساعده الدهر وتم المرام واولها : سننت لهذا الرمح عزما مذلقا : واجريت
في ذا الهندواني رونقا : وسومت ذا الطرف الجواد وانما : شرعت له نهجا فخب واعنقا
لئن برقت مني مخايل عارض : بعينيك تقضي ان يجود ويغدقا : فليس بساق قبل يعلق مرتعا
وليس براق قبل جوك مرتقا وحكى انه لما شاعت ابيات الصابي المذكورة هنا انكر
وقال انما عملتها في ابي الحسين علي بن عبد العزيز كاتب الطائع بالله وما كان الامر
كما ادعاه ولكنه خاف على نفسه وحكى ابو اسحق الصابي قال كنت عند الوزير

ابي محمد المهدي ذات يوم فدخل الحاجب واستاذن الشريف المرتضى فاذن له فلما دخل عليه قام اليه واكرمه واجلسه معه في دسته واقبل عليه يحدثه حتى فرغ من حكايته ومهماته ثم قام فقام وودعه فخرج فلم يكن ساعة حتى دخل الحاجب واستاذن الشريف الرضي وكان الوزير قد ابتدأ بكتابة رقعة فالقاها ثم قام كالمتدهش حتى استقبله من دهليز الدار واخذ بيده واعظمه واجلسه في دسته ثم جلس بين يديه متواضعًا واقبل عليه بمجامعه فلما خرج الرضي خرج معه وشيعه الى الباب ثم رجع فلما خف المجلس قلت له ايأذن الوزير اعزه الله تعالى الى ان اسئل عن شيئ قال نعم وكاني بك تسال عن زيادتي في اعظام الرضي على اخيه المرتضى والمرتضى اسن واعلم فقلت نعم أيد الله الوزير فقال اعلم انا امرنا بحفر النهر الفلاني وللشريف المرتضى على ذلك النهر ضيعة فتوجه عليه من ذلك مقدار ستة عشر درهما ونحو ذلك فكاتبني بعدة رقاع يسئل في تخفيف ذلك المقدار عنه واما اخوه الرضي فبلغني انه ذات يوم وُلد له غلام فارسلتُ اليه بطبق فيه الف دينار فرده فقال قل للوزير اني لا اقبل من احد شيئًا فرددته فقلت اني لما ارسلته للقوابل فرده ثانيًا وقال قل للوزير انا اهل بيت لم يطلع على احوالنا قابلة غريبة وانما عجائزنا يتولين هذا الامر من نسائنا وليس ممن ياخذن اجرة ولا يقبلن صلة فرددته اليه وقلت يفرقه الشريف على ملازميه من طلبة العلم فلما جاءه الطبق وحوله الطلبة وقال هاهم حضور فلياخذ كل احد ما يريد فقام رجل واخذ دينارا فقرض من جانبه قطعة وامسكها ورد الدينار الى الطبق فسأله الشريف عن ذلك فقال اني احتجتُ الى دهن السراج ليلة ولم يكن الخازن حاضرًا فاقترضت من فلان البقال دهنًا فاخذت القطعة لادفعها اليه عوض دهنه وكان طلبة العلم الملازمون للشريف الرضي في دارٍ قد اتخذها لهم سماها دار العلم وعين لهم فيها جميع ما يحتاجون اليه فلما سمع ذلك الرضي امر في الحال ان يتخذ للخزانة مفاتيح بعدد الطلبة ويدفع الى كل منهم مفتاحًا لياخذ ما يحتاج اليه ولا ينتظر خازنا يعطيه ورد الطبق على هذه الصورة فكيف لا اعظم من هذه حاله ولذلك كان الرضي يقدم على المرتضى لمحله في نفوس العامة والخاصة وكان الرضي ينسب الى الافراط في عقاب الجاني من اهله وله في ذلك حكايات منها ان امرءة علوية شكت اليه زوجها وانه يقامر بما يتحصل من خرقه يعانيها وان له اطفالا وهو ذو عيلة وحاجة وشهد لها

فخرج على عقوبته الرضي وعدم الشاهد وعقاب الجاني من اهله

من حضر بالصدق فيما ذكرت ناستحضره الشريف وامر به فبطح وامر بضربه والمرءة تنظران يكف والامير يزيد حتى جاوز ضربه ماية خشبه فصاحت المرءة واتيم اولادي كيف يكون حال الناان مات والدهم هذا فقال ايها الشريف اظننت انك تشكيه الى المعلم ورأيت في ديوانه انه بلغه عن قوم من اعدائه قالوا البهاء الدولة قد جرت عادة الرضي بانشاد الخلفاء شعره وانه مما يتكبر عليك في ترك الانشاد وكذبوا في ذلك لانه لم ينشد نظم وحاد لذلك فضيلة تفرد فيها عن الشعراء فكتب بهذه الابيات اليه مع قصيدة في كتاب . انى شياء ان مدحت واتما ؛ لساني اذا سيم النشيد جبان وما ضرقوا لا اطاع جنانه ؛ اذا خانه عند الملوك لسان ؛ ورب جيّ في السلام وقلبه وقام اذا الفنا الجياد طعان ؛ ورب وقاح الوجه تحمل كفه ؛ انامل لم يعرف بهن عنان وفخر الفتى بالقول لا بالنشيد ؛ ويروى فلان مرة وفلان ؛ وحكى بعضهم قال اجتاز بعض الادباء بدار الشريف الرضي ببغداد وهو لا يعرفها وقد اخنى عليه الزمان وذهبت بهجتها وخلقت ديباجتها وبقايا رسومها تشهد لها بالنضارة وحسن البشارة فوقف عليها متعجبا من صروف الزمان وطوارق الحدثان وتمثل بقول الرضي المذكور ولقد وقفت على ربوعهم ؛ وطلولها بيد البلى نهب ؛ فوقفت حتى ضج من لغب نضوي ولج بعذلي الركب ؛ وتلفتت عيني فمذ خفيت ؛ عني الطلول تلفت القلب فمر به شخص وهو ينشد ؛ هذه الابيات فقال له هل تعرف هذه الدار لمن هي فقال هذه الدار لصاحب هذه الابيات الشريف الرضي فتعجب من حسن هذه الاتفاق ومثل هذه الحكاية ما ذكره الحريري في كتاب درة الغواص في اوهام الخواص وهو على ما رواه عبيد بن سويه الجرهمي عاش ثلاث ماية سنة فادرك الاسلام فاسلم ودخل على معوية بن ابي سفيان بالشام وهو خليفة فقال حدثني باعجب ما رأيت فقال مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم اغرورقت عيني بالدموع فتمثلت بقول الشاعر

يا قلب انك من اسماء مغرور ؛ فاذكر وهل ينفعن ذا اليوم تذكير ؛ فلست تدري وما تدري اعاجلها ادنى لرشدك ام ما فيه تأخير ؛ فاستقدر الله خيرا وارضين به ؛ فبينما العسر اذ دارت مياسير وبينما المرء في الاحياء مغتبط ؛ اذ هو بالرمس تعفوه الاعاصير ؛ يبكي الغريب عليه ليس يعرفه وذو قرابته في الحي مسرور ؛ قال فقال لي رجل اتعرف من قال هذا الشعر فقلت لا فقال ان قائله هو الذي دفناه الساعة وانت الغريب تبكي عليه وهذا الذي خرج من

قبره امسّ النّاس رحمًا به واسرّهم بموته فقال له معوية رأيت مجتمعا من الميت قال عتيرث
لبيد العامري وكانت وفات الشريف الرضي رضه بكرة يوم الاحد سادس من المحرم
سنة ست واربعماية وحضر الوزير فخر الملك وجميع الاعيان والاشراف والقضاة والشهود جنازته
والصلوة عليه ودفن في داره بمسجد الانباريين ومضى اخوه المرتضى من جزعه عليه الى
مشهد مولانا الكاظم ع لانّه لم يستطع ان ينظر الى تابوته ودفنه وصلّي عليه فخر الملك
ابو غالب ومضى بنفسه آخر النّهار الى اخيه المرتضى الى المشهد الشّريف الكاظمي فالزمه
بالعود الى داره ثم نقل الرّضي رضه الى مشهد الحسين ع بكربلا فدفن عند ابيه ورثاه اخوه
المرتضى بقصيدة وهذا منها: يا للرّجال لفجعة جذمت يدي ؛ ووددت لو ذهبت علي براسي
ما زلت احذر وردها حتى اتت ؛ فحسوتها في بعض ما انا حاسي ؛ ومطلتها زمنا فلما صمّمت
لم يثنها مطلي وطول مكاسي ؛ لله عمرك من قصير طاهر ؛ ولربّ عمر طال بالادناس
ونقل انّ مهيار الدّيلمي اتى الى قبر الشّريف الرّضي ليزوره فلما ان حاذا قبره تذكر ايامه
فاهملت مدامعه وانشأ: من كان لم يطأ التراب برجله ؛ وطأ التراب بصفحة الخد ؛ من كان
بينك في التراب وبينه ؛ شبرا كان بغاية البعد ؛ لو بعثرت الناس اطباق الثرى ؛ لم يعرف
الولي من العدو حسن ؛ ورثاه ايضا تلميذه مهيار بن مرزويه الكاتب
بقصيدة لم اسمع في باب المراثي ابلغ منها اوّلها من جبّ غارب هاشم وسنامها
ولوى لويًّا واستزل مقامها ؛ وغزى قريشا بالبطاح فلفّها ؛ بيد وقوّض عزّها وخيامها
واناخ في مضر بكلكل خسفه ؛ يستام فاحتملت له ما سامها ؛ من حلّ مكّة فاستباح حريمها
والبيت يشهد واستحلّ حرامها ؛ ومضى بيثرب مزعجا ما شاءمن ؛ تلك القبور الطّاهرات عظامها
يبكي النّبي ويستبيح لفاطم ؛ بالطّف في ابنائها ايّامها ؛ الدّين ممنوع الحمى من رامه ؛ والدّار
عالية البنا من رامها ؛ اتناكرت ايدي الرّجال سيوفها ؛ فاستسلمت ام انكرت اسلامها
ام غال ذي الحسين حامي ذودها ؛ قدرًا اراح على العدوّ سهامها ومنها
بكر النّعي من الرّضي بمالك ؛ غاياتها متعوّد اقدامها ؛ كلح الصّباح بموته عن ليلة ؛ نقضت على وجه
الصّباح ظلامها ؛ صدع الحمام صفاة آل محمّد ؛ صدع الرّداء به وحل نظامها ؛ بالفارس
العلوي شقّ غبارها ؛ والنّاطق العربيّ شقّ كلامها ؛ سلب العشيرة يومه مصباحها
بصلاحها عمّا لها علّامها ؛ برهان حجّتها التي بهرت به ؛ اعداءها وتقدّمت اعمالها
النّصّ مرويّ وكنت دلالة ؛ مشهورة لما نصبت امامها ؛ فدمت فضيلتها وجيت قبرت

سبقًا خطًا الك احمد اقدامها ✤ دبّرتها طفلًا وسدّ كهولها ✤ يرضى النفوس وكنت قبل غلامها
ومنهـا ابكيك للدّنيا الذي طلّقتها ✤ وقد اصطفتك شبابها وغرامها ✤ ورميت غاربها
بفضله جبالها ✤ زهدًا وقد القت اليك زمامها وهي قصيدة طويلة وكان مهيار قد
انشد هذه القصيدة بحضور جماعة ممّن كان يحسد الرّضي ره فشقّ عليهم ونسبوه الى
المبالغة في اطرائه فرثاه بقصيدة اخرى اجاد فيها كل الاجادة وعرض لهم فيها ليزدادوا
غيظًا مطلعها ✤ اقريش لا لفم اراك ولا يد ✤ فتواكلي غاص الندى وخلي الندى وما احسن
قوله في جملتها ✤ يا ناشد الحسنات طوف قاليًا ✤ عنها وعاد كانّه لم ينشد
اهبط الى مصر فسل حمراتها ✤ من صاح بالبطحاء يا ذا راخمد ✤ بكوا النّعي فقال امر دي خيرها
ان كان يصدق فالرّضي هو الرّدى ✤ فجعت بمجزاته مشهودة ✤ ولربّ ايات بها لم تشهد
كانت اذا هي في الامامة نوزعت ✤ ثم ادعت بك حقها لم تجحد ✤ تبعتك عائذة عليك امورها
وعرى تميلك بعد لمّا تقعد ✤ ورآك طفلًا شيبها وكهولها ✤ فتزحزحوا لك عن مكان السيّد
الى هنا ما نقلناه ملخصًا من كتاب الدرجات الرفيعة المتقدم ذكره السيّد المرتضى
ابو القاسم علي بن ابي احمد الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن
جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الملقب ذى المجد بن علم الهدى
رض كان ابوه النقيب ابو احمد جليل القدر عظيم المنزلة في دولة بني العبّاس ودولة
بني بويه وامّا والدة الشريف المرتضى فهي فاطمة بنت الحسين بن احمد بن الحسن النّاصر
الاصمّ وهو ابو محمّد الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
وهي امّ اخيه ابي الحسن الرّضي ره وكان الشريف المرتضى ره واحد اهل زمانه فضلًا و
علمًا وكلامًا وحديثًا وشعرًا وخطابة وجاهًا وكرمًا الى غير ذلك وُلد ره في رجب سنة
خمس وخمسين وثلاث مائة وقرا هو واخوه الرّضي علي ابن نباتة صاحب الخطب الآتي
ذكره وهما طفلان ثم قرا كلاهما على الشيخ المفيد ابي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان قدّس الله
روحهم وكان المفيد ره رأى في منامه فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلعم دخلت اليه وهو
في مسجده بالكرخ ومعها ولداها الحسن والحسين ع صغيرين فسلمتهما اليه وقالت
له علمهما الفقه فانتبه متعجبًا من ذلك فلمّا تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي
رأى فيها الرؤيا دخلت اليه فاطمة بنت الناصر وحولها جوارها وبين يديها ابناها
علي المرتضى ومحمّد الرّضي صغيرين فقام اليها فاسلّم عليها فقالت له ايها الشيخ هذان

ولداي محمّد

ولدأي قد احضرتهما اليك لتعلّمهما الفقه فبكى الشيخ وقصّ عليها المنام وتولّى تعليمهما وانعم الله تعالى عليهما وفتح لهما من ابواب العلوم والفضايل ما اشتهر عنهما في افاق الدنيا وهو باق ما بقي الدهر وذكر الشيخ الشهيد ره في اربعينه قال نقلت من خط السيّد العالم صفي الدين محمد بن معد الموسوي بالمشهد المقدّس الكاظمي في سبب تسمية الشريف المرتضى بعلم الهدى انه مرض الوزير ابو سعيد محمد بن عبد الصمد سنة عشرين واربعمائة فرأى في منامه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهو يقول له قل لعلم الهدى يقرأ عليك حتى تبرأ فقال يا امير المؤمنين ومن علم الهدى فقال علي بن الحسين الموسوي فكتب الوزير اليه بذلك فقال المرتضى رض الله في امري فانّ قبولي هذا اللقب شناعة عليّ فقال الوزير ما كتب اليك الا بما لقبك به جدّك امير المؤمنين ع فعلم القادر الخليفة بذلك فكتب الى المرتضى تقبل يا علي بن الحسين ما لقبك به جدّك فقبل واسمع الناس وكان ره نحيف الجسم حسن الصورة وكان يدرّس في علوم كثيرة ويجري على تلامذته رزقا فكان الشيخ ابو جعفر الطوسي ايام قراءته عليه كل شهر اثنى عشر دينارا واصاب الناس في بعض السنين قحط شديد فاحتال يهودي على تحصيل قوت يحفظ به نفسه فحضر يوما مجلس المرتضى وسأله ان يأذن له ان يقرأ عليه شيئ من علم النجوم فاذن له وامر له بجيرة تجرى له كل يوم فقرأ عليه برهة ثم اسلم على يديه وكان قد وقف قرية على كاغد الفقهاء وكان يلقب بالثمانيني لانه احرز من كل شيئ ثمانين حتى مدة عمره كانت ثمانين سنة وثمانية اشهر وتولّى نقابة النقباء وامارة الحاج والمظالم بعد وفاة اخيه الرضي ابي الحسن ره وهو منصب والديهما وذكر ابو القاسم بن فهد الهاشمي في تاريخه اتحاف الورى باخبار ام القرى في حوادث سنة تسع وثمانين وثلثمائة قال فيها حجّ الشريفان المرتضى والرضي فاعتقلهما في اثنا الطريق ابن الجراح الطائي فاعطياه تسعة الآف دينار من اموالهما وللشريف المرتضى مصنفات كثيرة وديوان شعره يزيد على عشرين الف بيت ذكر ابو القاسم التنوخي صاحب الشريف قال حضرنا كتبه فوجدناها ثمانين الف مجلّد من مصنفاته ومحفوظاته ومقرواته وقال الثعالبي في كتاب اليتيمة انما قومت بثلاثين الف دينار بعد ان اهدي الى الروساء والوزرا منها شطرا عظيما وكانت وفاته قدّس سرّه لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين واربعمائة وصلّى عليه ابنه ابو جعفر محمد وتولّى غسله ابو الحسين احمد بن الحسين النجاشي ومعه الشريف

بحث وتحقيق في البين

ابو يعلي محمّد بن الحسن الجعفري وسلّار بن عبد العزيز الدّيلمي ودفن اوّلاً في داره ثمّ نقل منها الى جوار جدّه الحسين ع فدفن في مشهده المقدس مع ابيه واخيه وقد نقلنا هذه الترجمة الى هنا من كتاب الدّرجات الرّفيعة في طبقات الأماميّة من الشّيعة للسيّد علي صدر الدين الشيرازي قدّس سرّه من كتاب الأنوار النّعمانيّه للسيّد الفاضل السيّد نعمة الله الجزايري قال من الأخبار المشكلة ما رواه الشيخ في الصّحيح عن سعيد الأعرج قال سمعت ابا عبد الله ع يقول صلّى رسول الله ص ثمّ سلّم في ركعتين فسئله من خلفه يا رسول الله احدث في الصّلوة شيئ قال وما ذاك قالوا انّما صلّيت ركعتين فقال أكذلك يا ذا اليدين وكان يسمّى ذا الشّمالين فقال نعم فبنى على صلوته فاتمّ الصّلوة اربعاً وقال انّ الله هو الّذي انساه رحمة الأمّة الا ترى لو انّ رجلاً صنع هذا لعيّر وقيل ما تقبل صلاتك ممن دخل عليه اليوم ذلك قال قد سنّ رسول الله ص وصارت اسوة وسجد سجدتين لمكان الكلام اقول هذا الخبر ممّا وقع فيه التّشاجر والنّزاع وهو المعركة العظمى بين الصّدوق ره وبين اكثر علمائنا رضوان الله عليهم فانّهم نفوه راساً وطرحوا الأخبار الدّالة عليه وبالغوا في التّشنيع عليه فممن شنع عليه من المتأخرين شيخنا المحقّق الشّيخ بهاء الدّين نوّر الله مرقده وقال في جملة كلامه ان نسبة السّهو الى ابن بابويه اولى من نسبتها اليه وقال ايضاً عند قول ابن بابويه وان وفق الله صنعنا كتاباً في كيفيّة سهو النّبي ص الحمد لله الّذي لم يوفّقه لتصنيف هذا الكتاب واما المتقدمون فمنهم سيّدنا الأجلّ المرتضى قدّس الله سرّه فانّه قال بعد ما حكى كلام الصّدوق اعلم انّ الّذي حكيت ممّا قد اثبتنا قد تكلّف ما ليس من شانه فابدى بذلك عن نقصه في العلم وعجزه ولو كان ممن وفق لرشده لما تعرّض لما لا يحسنه ولا هو من صناعته ولا يهتدي الى معرفته لكن الهوى مردٍ لصاحبه نعوذ بالله من سلب التّوفيق ونسئله العصمة من الضّلال ونستهديه في سلوك نهج الحقّ وواضح السّبيل وقال بعد نقله خبر ذي اليدين انّ هذا الخبر من اخبار الآحاد الّتي لا تثمر علماً ولا توجب عملاً ومن عمل على شيئ منها فعلى الظّن يعتمد في عمله بها دون اليقين وقد نهى الله تعالى عن اتباع الظّن وقال بعد كلام طويل ولسنا ننكر ان يغلب النّوم الأنبياء ع في اوقات الصّلوة حتّى يخرج فيقضونها بعد ذلك وليس عليهم في ذلك عيب ولا نقص لأنّه ليس ينفك بشر من غلبة النّوم ولأنّ النّائم لا عيب عليه وليس كذلك السّهو لانّه نقص عن الكمال بالأنسان وهو عيب يختصّ به من اعتراه وقد يكون من فعل

السّاهي تارة كما يكون من فعل غيره والنّوم لا يكون الّا من فعل الله فليس من مقدور
العباد على حاله ولو كان من مقدورهم لا يتعلّق به نقص وعيب لصاحبه لعموم جميع البشر
وليس كذلك السّهو ولانّه يمكن التحرّز منه ولانّا وجدنا الحكماء يجتنبون ان يودعوا اموالهم
واسرارهم ذوي السّهو والنّسيان ولا يمتنعون من ايداعه من تعتريه الاعراض والاسقام
ووجدنا الفقهاء يطرحون ما يرونه ذوو السّهو والنسيان من الحديث الا ان يشركهم
فيه غيرهم من ذوي اليقظه والفطنة والذّكاء والحذاقة فعلم فرق ما بين السهو والنّوم
بما ذكرنا ولو جاز ان يسهو في صلاته لجاز ان يسهو في الصّيام حتّى ياكل ويشرب نهارًا
في شهر رمضان بين اصحابه وهم يشاهدونه ويستدركون عليه الغلط وينبهونه
عليه بالتوقيف على ما جناه ولجاز ان يجامع النّساء في شهر رمضان نهارًا ثم ذكر من
هذا الباب امورًا كثيرة وقال ان هذا لا يذهب اليه مسلم ولا غال ولا موحد ولا يجيزه
ملحد وهو لازم لمن حكيت عنه فيما افتى به من سهو النّبي ص ودل على ضعف عقله وسوء
اختياره وفساد تخيله وقال ثم العجب حكمه بانّ سهو النّبي ص من الله وسهو من سواه
من امّته وكافّة البشر من غيرها من الشّيطان لغير علم فيما ادّعاه ولا حجة ولا شبهة
يتعلّق بها احدًا من العقلاء اللّهم الا ان يدّعي الوحي في ذلك ويتبيّن به ضعف عقله
لكافّة الالبّا ثم العجب من قوله سهو النّبي ص من الله دون الشّيطان لانّه ليس للشّيطان
على النّبي ص سلطان وانّما سلطانه على الّذين يتولّونه والّذين هم به مشركون وعلى من تبعه من الغاوين
ثم هو يقول انّ هذا السّهو الّذي من الشيطان يعمّ جميع البشر سوى الأنبياء والائمّة ع
فكلّهم اولياء الشيطان وانّهم غاوون اذ كان للشّيطان عليهم سلطان وكان سهوهم منه
دون الرّحمن ومن لم يتيقظ لجهله في هذا الباب كان في عداد الأموات انتهى كلام المرتضى ره
والحقّ انّ الأخبار قد استفاضت في الدّلالة على ما ذهب اليه الصّدوق وكانّه الأقوى
وقد اشبعنا الكلام والاستدلال على هذا المطلب الجليل في شرحنا على تهذيب الحديث
ولكن حيث ذكرناه هنا فلا باس بالاشارة الى نبذة ممّا هنالك فنقول امّا تشنيع شيخنا البهائي
فهو من جملة مطايباته وظرايفه وتحقيق الوجه ما سياتي وامّا علم الهدى طاب ثراه
فهو وان بالغ في التّشنيع ولكنّه ليس من عدم علمه بجلالة الصّدوق او انه يعتقد ويعلم
انّ ما قاله في شانه هو الواقع نعم قد ذهب علماؤنا رضوان الله عليهم الى تغليط بعضهم
بعضًا في مسائل الاجتهاد ومن ذهب منهم الى حكم من الأحكام تكلّم عليه مخالفوه وطعنوا

فيه ويجرحوه وينسبوه الى تخبط في القضيّة والفتوى حتّى لا يتابعه احد في ذلك ويرون مثله واجبًا وقد استثنى من مسايل الغيبة وادخلوه في الجايز منها مع انّ هذه المسئلة مسئلة اصوليّة فكيف لا يطعنون على المخالف لهم فيها والّا فالمرتضى ومن شاركه في التشنيع كشيخنا المفيد اعلا الله مقامه قد اعتمدوا على الصّدوق ره في الاخبار والاحكام ونقلوها عنه واعتمدوا على نقله فكيف يقبلونها منه وينسبونه الى الخروج من الدّين فليس الوجه فيه الّا ما ذكرناه وقد شاهدنا مثل هذا من اوثق مشايخنا واورعهم واتقاهم وابعدهم عن الاغراض والمناقشات واما قوله ره ان هذا خبر احاد لا يوجب علمًا ولا عملًا فالجواب عنه امّا اوّلًا فلأن مدار اثبات الاحكام في هذه الاعصار وما سبقها عليه وذلك انّ المرتضى ره كان قريب العهد باعصار اجداده الطّاهرين وكانت الاصول الاربعمائة والكتب الخمسة الاف كلّها موجودة عنده وكان بينه وبين الامام موسى بن جعفر ع مثلما بين مولانا صاحب الزّمان ع وبين الامام موسى ع من الاباء وقد كان متمكّنا من معرفة الاحاد والتواتر وبقيّة الكتب والاصول على هذا الحال الى زمن ابن ادريس ره فلمّا كان زمانه حصل الضّياع في الاصول والكتب باسباب مختلفة منها ان بعضها دخل خزاين الملوك فلم يخرج منها ومنها ان بعض سلاطين الجور وائمّتهم احرقوا بعضها ومنها انّ الشّيعة لمّا راوا هذه الاصول الاربعة مدونة وهي مرتبة واسهل تناولا من تلك الاصول والكتب اهملوا استنساخها ولنسخها الباعث لاستمرارها حتّى انتهى الحال الينا فلم نجد في هذا العصر الا ثلاثين اصلًا تقريبًا فصار الاعتماد كلّه على اخبار الاحاد واما ثانيًا فلأن حكاية سهو النبيّ ص قد روي ممّا يقارب عشرين سندًا وفيها مبالغة وانكار على من انكره كما روي عن ابي الصّلت الهروي قال قلت للرّضا ع يا ابن رسول الله انّ في سواد الكوفة قومًا يزعمون انّ النّبيّ ص لم يقع عليه السّهو في صلاته قال كذبوا لعنهم الله انّ الّذي لا يسهو هو الله الّذي لا اله الّا هو وبالجملة فهذا المضمون مروي بالطرق الصّحيحة والحسان والمؤلفات والمجاهيل والضّعاف فانكاره مشكل واما قوله ولسنا ننكر ان يغلب النوم اه فيرده عليه انّه اذا اعترف بهذا ان يعترف بالمتنازع فيه امّا من النّقل فلأن الاخبار الدّالة على حكاية السّهو اكثر من الاخبار الدّالة على حكاية النوم وقضاء الصّلوة واما من جهة العقل فلأن تعبيه النّقص عن غلبة النّوم واثباتها للسّهو خلاف طور العقل والعادة فانّه كما يمكن التحرز من غلبة السّهو يمكن التحرز من النوم الكثير المفضي الى قضاء

الصّلوة

الصّلوة بل هو هاهنا امكن فانّ الاماكن التي يظنّ الانسان غلبة النوم في وقت الصّلوة كشدّة التّعب والسّهو الى آخر الدّليل ونحو ذلك يمكنه ان يقصد نسيانا يوقظه ذلك الوقت كالنبيّ صلعم فانّه كان يكثر الاعوان والجنود لما نام بذلك الوادي الذي احتاج فيه الى قضاء الصّلوة بخلاف الشّهر فانّه ليس وقت خاص يتمكن الانسان من التحوز فيه وهذا ظاهر غير خفيّ مع ان كلام الصّدوق تابع للاخبار في كون الذي اسهاه هو الله تعالى وح فلا فرق بين النّوم والسّهو في انها فعله سبحانه وتعالى فعلهما في نبيّه في موارد خاصّه واما قوله ره لانا وجدنا الحكماء الى آخره فالجواب عنه انّ الحكماء انّما يجتنبون ايداع من كثر سهوه وكذلك الفقهاء انّما يجتنبون رواية من غلب عليه السّهو لا من سهى في مورد خاصّ وقد كان الباعث له على السّهو ذلك الحكيم الذي اودعه وقوله طاب ثراه ولو جاز ان يسهو الى آخره فالجواب عنه ان تجويز السّهو عليه في الصّوم وفيما ذكرت من الامثلة ان كان رحمة للامّة جوّزناه عليه لكنه جائز غير واقع وان لم يكن رحمة لامّته مع اشتماله على نوع نقص فلا يجوز خصوصا في تبليغ الاحكام فان السّهو فيها ظاهر النّقص وهو ارتفاع الوثوق لوعده ووعيده واما قوله ثم العجب الى آخره فلا عجب فيه بعد وروده في الاخبار الصّحيحه وحاشى الصّدوق من ان يجرى على هذا الخطب الجليل من غير مدرك يعتمد عليه واما تعجّبه الاخير فلا يخفي ما فيه وذلك لانّ الصّدوق ره اراد اقتباس الاية او هو خبر نقل لفظه من غير ارادة منه لتفسير معنى التولّي ومعناه اطاعة الشّيطان فيما يلقيه من الوساوس ومن ذا الذي يخلو من هذا سوى المعصومين ع واما الذين هم به مشركون والغاوون فيهم فرق اخرى غير المؤمنين فكانّه قال انّ سلطان الشّيطان على المؤمنين وغيرهم امّا المؤمنون فبالقائه الوساوس ونحوها واما غيرهم فهو الاخراج من النّور الى الظلمات مع انا لا نوافق الصّدوق الا فيما نطق به النّص الصّحيح وهو اسهاؤه له ع في خصوص الصّلوة اذا عرفت هذا فاعلم انّ الذي حدى الاصحاب رض على انكاره هو امور ثلاثة الاوّل اجماع الذي نقلوه الثّاني قولهم اذا تعارض العقل والنّقل قدم العقل واوّل النّقل ان امكن والا طرح الثّالث ما رواه شيخ الطايفة ره باسناده الى ابن بكير عن زرارة قال سئلت ابا جعفر ع هل سجد رسول الله صلعم سجدتي السّهو قط قال لا ولا يسجدهما فقيه والجواب اما عن الاوّل فهو ممنوع وذلك انّ الصّدوق وشيخه محمد بن الحسن بن الوليد قد خالفاه صريحا وظاهر كثير من المحدّثين الذهاب اليه حيث انّهم نقلوا الاخبار الواردة في شان السّهو

عدم انتهاء الحصم الدليل العقلي

من غير تعرض منهم لردها فيكون كالموافقة السكوتية منهم واما المعاصرون في هذه الاوقات ففد ذهب منهم المحقق الكاشي وبعض مجتهدي العراق اليه **واما الثاني** فقد تقدم القول فيه وان الدليل العقلي لا يقدم مطلقا بل يقدم اذا تأيد بالنقل فيكون من باب تعارض النقلين في الحقيقة والا فالادلة العقلية غير تامة في انفسها فضلا عن اثبات الاحكام الشرعية بها **واما عن الثالث** فبان رواية بن بكير وحاله مشهور فهو لا يعارض الاخبار الصحيحة مع ان القول بظاهره خلاف الوجدان مع ان التاويل جائز فيه بان يكون المراد انه لم يسجدهما لغيره في الكثرة او لانتهاء الى وساوس الشيطان فان ذلك انتهاء من الرحمن فتأمل في هذا المقام راكبا جواد المرام **ومن كتاب المذكور** قال بعد تقدم كلام يناسب المقام اذا عرفت هذا كله فاعلم ان هنا بحث شريف حققناه في شرحنا على تهذيب الحديث ولا باس بالاشارة هنا الى مجمله وحاصله ان اكثر الاصحاب قد تبعوا جماعة من مخالفينا من اهل الراي والقياس ومن اهل الطبيعة والفلاسفة وغيرهم من الذين اعتمدوا على العقول واستدلالها وطرحوا ما جاءت به الانبياء ع حيث لم يات على وفق عقولهم حتى انه نقل ان عيسى ع لما ادعى افلاطون الى التصديق بما جاء به اجاب بان عيسى رسول الى ضعفاء العقول واما انا وامثالي فلسنا نحتاج في المعرفة الى ارسال الانبياء والحاصل انهم ما اعتمدوا في شيء من امورهم الا على العقل فتابعهم بعض اصحابنا وان لم يعترفوا بالمتابعة فقالوا انه اذا تعارض الدليل العقلي والنقلي طرحنا النقلي وتأولناه على ما يرجع الى العقل ومن هنا تراهم في مسائل الاصول يذهبون الى اشياء كثيرة قد قامت الدلايل النقلية على خلافها لوجود ما تخيلوا انه دليل عقلي كقولهم بنفي الاحباط في العمل تعويلا على ما ذكروه في محله من مقدمات لا تفيد ظنا فضلا عن العلم وسنذكرها انشاء الله تع في انوار القيمة مع وجود الدلايل من الكتاب والسنة على ان الاحباط الذي هو الموازنة بين الاعمال واسقاط المتقابلين وابقاء الرجحان حق لا شك فيه ولا ريب يعتريه ومثل قولهم ان النبي ص لم يحصل له الاسهاء من الله تع في صلوة قط تعويلا على ما قالوه من انه لو جاز السهو في الصلوة لجاز عليه في الاحكام مع وجود الدلايل الكثيرة من الاحاديث الصحاح والحسان والموثقات والضعفاء والمجاهيل على حصول مثل هذا الاسهاء وعلل في تلك الروايات بانه رحمة للامة لئلا يعير الناس بعضهم بعضا بالسهو وسنحقق هذه المسئلة في نور من هذا الكتاب انشاء الله تع الى غير ذلك من مسائل الاصول واما مسائل الفروع فمدارهم على طرح الدلايل النقلية والقول بما ادت

ابطال الدليل العقلي

اليه الأستحسانات العقليّة وانا عملوا بالدّلائل النّقليّة يذكرون اوّلاً الدلايل العقليّة ثمّ يجعلون دليل النّقل مويّداً لها وعاضداً ايّاها فيكون المدار والأصل انّما هو العقل وهٰذا منظور فيه لأنّا نسالهم عن معني الدّليل العقلي الّذي جعلوه اصلاً في الأصولين وفي الفروع فنقول اذا اردتم ما كان مقبولاً عند عامّة العقول فلا يثبت ولا يبقىٰ لكم دليل عقلي وذلك كما تحقّقت انّ العقول مختلفة في مراتب الادراك وليس لها حدّ يقف عنده فمن ثمّ ترا كلاً من اللّاحقين يتكلّم على دلائل السّابقين ويأتي بدلايل اخرىٰ على ما ذهب اليه ولذلك لاترىٰ دليلاً واحداً مقبولاً عند عامّة العقلاء والافاضل وان كان المطلوب متّحداً فانّ جماعة من المحقّقين قد اعترفوا بانّه لم يتمّ دليل من الدّلايل على اثبات الواجب وذلك انّ الدّلائل ذكروها مبنيّة على بطلان التّسلسل لم يتمّ برهان على بطلانه فاذا لم يتمّ دليل على هٰذا المطلب الجليل الّذي توجّهت الى الأستدلال عليه كافّة الخلق فكيف يتمّ على غيره ممّا توجّهت اليه احاد المحقّقين وان كان المراد به ما كان مقبولاً بزعم المستدل به واعتقاده فلا يجوز لنا تكفير الحكما والزّنادقة ولا تكفير المعتزلة والأشاعرة ولا الطّعن على من ذهب الى مذهب يخالف ما نحن عليه وذلك ان اهل كلّ مذهب استندوا في تقوية ذلك المذهب الى دلايل كثيرة من العقل وكانت مقبولة في عقولهم معلومة لهم ولم يعارضها سوىٰ دليل العقل لأهل القول الآخر او لدلايل النّقل وكلاهما لا يصلح للمعارضة على ما قلتم لأنّ دليل النّقل يجب تأويله ودليل العقل لهٰذا الشّخص لا يكون حجّة على غيره لأنّ عنده مسئله ويجب عليه العمل بذلك مع انّ الأصحاب رضوان الله عليهم ذهبوا الى تكفير الفلاسفة ومن يجد وجدوهم وتفسيق اكثر طوائف المسلمين وما ذاك الّا لأنّهم لم يقبلوا منهم تلك الدّلائل ولم يعدوها من دلايل العقل **فان قلت** فعلى ما ذكرت من عدم الأعتماد على الدّليل العقلي فلا يكون معتبراً بوجه من الوجوه **قلتُ** بل الدّليل العقلي ينبغي تقسيمه الى اقسام ثلاثة **الأوّل** ما كان بديهيّاً ظاهراً في البداهة ولا يعارضه اخر مثل الواحد نصف الأثنين وباقي درجته من البديهيّات **الثّاني** ما كان دليلاً عقليّاً عارضه نقلي الا انّ يكون ذلك العقلي قد يعارضه نقل اخر فهٰذا ايضاً ترجيح على الدّليل النّقلي عند التّعارض وكذا التعارض في الحقيقة انّما هو بين النّقليّات وذلك كما دلّ الدّليل العقلي على انّه تعالىٰ ليس في مكان ودلّ قوله تعالىٰ الرّحمٰن على العرش استوىٰ على المكان ظاهراً فيجب ترجيح ذلك العقلي لتأيّده بالنّقليّات الدّالّة على انّه تعالىٰ منزّه عن الكون والمكان **الثّالث** ما تعارض فيه محض العقل والنّقل

من غير تأيد بالنقل فهذا لا يرجح فيه العقل بل نعمل بالنقل ولا تستغرب مثل هذا فانه
مدلول الاخبار الصحيحة الصريحة فيه وذلك انهم ع نهوا عن الاعتماد على العقول لانها
ضعيفة لا تدرك الاحكام ولا عللها وما حصل محقق الاصحاب رض دلايلهم العقلية الا
بسبب ورود النقل بمضمونها فايد والنقل بذلك الدليل لكنهم في كثير من المواضع
يهملون مثل هذا ويعولون على العقل ويطرحون النقل لاجله وقبل هذا الكلام
قال لفظه قال الرازي هذه الاشياء المسماة بالبراهين لو كانت في انفسها براهين
لكان كل من سمعها ووقف عليها وجب ان يقبلها وان لا ينكرها اصلا وحيث نرى ان
الذي يسميه احد الخصمين برهانا فان الخصم الثاني يسمعه ويعرفه ولا يفيد له
ظنا ضعيفا علمنا ان هذه الاشياء ليست في انفسها براهين بل هي مقدمات ضعيفه
انضافت العصبية والمحبة لها فتخيل بعضهم كونها برهانا مع ان الامر في نفسه ليس
كذلك وايضا فالمشبه يحتج على القول بالتشبيه بحجة ويزعم ان تلك الحجة افادته الجزم
واليقين فاما ان يقال ان كل واحد من هاتين الحجتين صحيحة يقينية فح يلزم صدق
النقيضين وهو باطل واما ان يقال احدهما صحيحه والاخرى فاسدة الا انه متى كان الامر
كذلك كانت مقدمة واحدة من مقدمات تلك الحجة باطلة في نفسها مع ان الذي
تمسك بتلك الحجة جزم بصحة تلك المقدمة ابتداء فهذا يدل على ان العقل يجزم بصحة
الفاسد ابتداء فاذا كان كذلك كان العقل غير مقبول القول في البديهيات واذا كان
كذلك فح تفسد جميع الدلايل فان قالوا العقل انما جزم بصحة ذلك الفاسد لشبهة
متقدمه فنقول قد حصل في تلك الشبهة المتقدمة مقدمة فاسدة فان كان ذلك
لشبهة اخرى لزم التسلسل وان كان ابتداء فقد توجه الطعن ايضا فانا نرى الدلايل
القوية في بعض المسايل العقلية متعارضة مثل مسئلة الجوهر الفرد فانا نقول كل
متحيز فان يمينه عن يساره وكلما كان كذلك فهو منقسم ينتج ان كل متحيز منقسم ثم نقول
الآن لم يكن كله حاضرا بل بعضه واذا كان غير منقسم كان اول عدمه في آن اخر متصل
بآن وجوده فلزم تتالي الانات ويلزم منه كون الجسم مركبا من اجزاء لا تتجزى فهذان
الدليلان متعارضان ولا نجد جوابا شافيا عن احدهما ونعلم ان احد الكلامين مشتمل
على مقدمه باطلة وقد جزم العقل بصحتها ابدا فصار العقل مطعونا ثم اخذ في تفصيل
هذه الوجوه بكلام طويل وقال الامام الرازي ٭ نهاية اقدام العقول عقال

واكثر سعي العالمين ضلال ❊ وارواحنا في وحشة من جسومنا ❊ وحاصل دنيانا اذى ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا ❊ سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا ❊ وكم قد رأينا من رجال ودولة
فبادوا جميعًا مسرعين وزالوا ❊ وكم من جبال قد علت شرفاتها ❊ رجال فزالوا والجبال جبال
ومن الكتاب المذكور جاء في الحديث كلّ عمل ابن ادم له الا الصّوم فانّه لي وانا اجزي
وهذا الحديث لا يخلو من الاشكال حيث انّ ظاهره التفضيل على الصّلوة مع انه صلعم قال
قال افضل اعمالكم الصّلوة ومن هنا تصدي المحققون لتأويله فذكروا وجوهًا ومنها
انّه اختصّ بترك الشّهوات والملاذ في الفرج والبطن وذلك امر عظيم يوجب التشريف واجيب
بالمعارضة بالجهاد فان فيه ترك الحيوة فضلًا عن الشهوات وبالحجّ اذ فيه الاحرام ومتر
وكاته كثيرة ومنها انّه امر خفيّ لا يمكن الاطّلاع عليه فلذلك شرف بخلاف الصّلوة
والجهاد وغيرهما واجيب فانّ الايمان والاخلاص وافعال القلب الحسنة خفيّة مع
تناول الحديث ايّاها ومنها انّ خلاء الجوف تشبيه باجلّ صفات الرّبوبيه وفيه انّ
العلم الذّاتي وكذلك الاحسان الى المؤمنين وتعظيم الاولياء والصّالحين كلّ ذلك فيه
التخلّق والتّشبيه بصفات الله تعـ ومنها ان جميع العبادات وقع التّقرب بها الى غير الله
الا الصّوم فانّه لم يتقرب به الّا الله وحده ويجيب انّه يفعله استخدام الكواكب ومنها
انّ الصّوم يوجب صفاء العقل والفكر بواسطة ضعف القوى الشّهويّة بسبب الجوع ولذلك
قال صلعم لا تدخل الحكمة جوفًا ملي طعامًا وصفا العقل والفكر يوجبان حصول المعارف الرّبانيّة
التّي اشرف احوال النّفس الانسانيّة واجب بانّ ساير العبادات اذا واظب عليها اورثت
ذلك وخصوصًا الصّلوة قال الله تعـ والّذين جاهدوا فينا لنهدينّهم سبلنا وقال تعـ
اتّقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورًا تمشون به قال بعضهم
لم ار فيه فرقًا تقرّ به العين ويسكن اليه القلب وقال شيخنا الشّهيد قدس الله تعـ روحه
ولقايل ان يقول هب انّ لكلّ واحدٍ من هذه الاجوبة مدخول بما ذكر فلم لا يكون مجموعها
هو الفارق فانّه لا يجتمع فيه هذه الامور المذكورة لغير الصّوم وهذا اصحّ ومنها
انّ الله تعـ قد جعل لكلّ عبادة جزاءً مذكورًا مقرّرًا سوى الصّوم كذلك خيط هذا الثّوب
بكذا وذاك بكذا وهذا الثّوب اجعل مقدار اجرته اليّ ولا يلزم منه ان يكون افضل من
غيره فتأمّل واما قوله اجزي به على صيغة المعلوم ومعناه مضاعفة الجزا من غير عدد
وحساب لانّ الكريم اذا تولّى بنفسه الجزا اقتضى عطيته وسعته وتقديم الضّمير

الصوم لي وانا اجزي به

للتخصيص او للتاكيد والأول انسب بالسياق اي انا اجزي به لا غيري بخلاف باقي العبادات فانّ جزاها قد يفوّض الى الملائكة وذهب شيخنا المعاصر ادام الله ايامه الى ان اجزي من باب المجهول والمعنى انّ عبادي لا يجازوني على نعمائي بمثل الصّوم وهو كما ترى انتهى ومن الكتاب المذكور قال بعد الكلام في كفر تارك الصّلوة للحديث الوارد فيه ما صورته بقي الكلام في جواز اطلاق الكافر على تارك الصّلوة استخفافًا وتهاونًا وعلى تارك الحجّ ونحوهما ممّا ورد في الرّوايات اطلق هذا اللّفظ عليه وهو لا يخلو من اشكال وذلك ان كثيرًا من الأحكام ورد في الرّوايات لها حكم ولا نقدر نحن على اطلاق ذلك الحكم او اللّفظ على من اطلق مثلًا ورد من بات وحده في بيت وهو ملعون ومن اكل زاده وحده فهو ملعون الى غير ذلك ولا يجوز لنا لعن من اتى شيئًا من هذه الأمور وذلك انّه يجوز ان يكون الشّارع اطلق عليه مثل هذه الألفاظ وتلك تغليظا عليه حتّى لا يقدم على ارتكاب تلك الأمور المنهي عنها كما ورد عنه ص انّه قال لو شهدتُ جنازة شارب الخمر لما صليت عليه مع وجوبها عليه اجماعًا ولمّا مات رجل من الصّحابة مَدْيونٌ وحضر النّبيّ ص جنازته ما صلّى عليه حتّى ضمن دينه امير المؤمنين ع وروي انّه هم باحراق جماعة ما كانوا يحضرون الجماعة معه وقد كانوا يصلون في بيوتهم الى غير ذلك وذلك انّ صاحب الشّرع يجوز له السّياسات في الأفعال والأقوال حتّى يرتدع الخلايق من اوّل الأمر عن ذلك القبيح خاتمة هذا الكلام قد عرفت انّ للأيمان درجات واحوال وينبغي ان تعلم ايضًا انّه قد ورد الخلاف بين علماء الأسلام في حقيقة الأيمان والمذاهب فيه ثمانية الأوّل انّه التّصديق القلبي بما علم ثبوته من الدّين ضرورة كالدّين والنّبوّة والبعث وهذا هو مذهب جمهور الأشاعرة الثّاني ضمّ التّصديق اللّساني اليه وهو مذهب الحنفيّة وعليه اكثر اصحابنا رض الثّالث ما ذهب اليه الكراميّة من انّه تصديق اللّسان وحده الرّابع اضافة الأعمال الى ما تقدّم وهو قول المعتزلة والخوارج وبعض علمائنا الخامس ما ذهب اليه الجهم بن صفوان من انّه المعرفة بالله تع السّادس انّه معرفة الله تع وما جاء به الرّسول ص اجمالًا واليه صار بعض علماء الجمهور السّابع انّه الطّاعات المفترضة من الأفعال والتروك دون النّوافل وعليه الجبائيان الثّامن انّه الطّاعات كلّها فرائضها ونوافلها والذي يفهم من تتبّع كلام الطّاهرين ع انّ النّزاع الواقع بين اهل الملل لفظيّ وذلك انّه قد ورد في الأخبار اطلاق الأيمان على امور متفاوتة ودرجات متباينة وكلّ واحد من تلك الأقوال الثّمانية تندرج في اطلاق من تلك الأطلاقات منها

وعن بات في بيت وحده فهو ملعون

اطلاقه

اطلاقه على ما يرادف الاسلام فيتناول بهذا الاطلاق جميع المسلمين وهو بهذا المعنى كثير الوقوع في الكتاب والسنّه ولا فائدة له سوى حقن الدّماء وحفظ الاموال في الدّنيا واما صاحبه في الاخرة فهو مخلّد في النّار بالاجماع **التّاسع** اطلاقه على التّصديق القلبي والاقرار باللسان كما يكون في فساق المؤمنين الذين اصروا على ترك الاعمال وفايدته الاخرى ان لا يخلّد في النّار واما اصل الدّخول فقد اختلف فيه للاختلاف الاخبار ومدلول الكثير ان مثل هذا المؤمن يدخل النّار لكنّه لا يخلّد فيها **الحادي عشر** اطلاقه على ما ذكر مع ترك الكبائر وفعل الفرائض التي يكون تركها فريضة كالصّلوٰة والزّكوٰة والحج وعلى هذا قد دلّت الاخبار الكثيرة وغايته دخول الجنّة وقد عرفت انّ ما روي من ان تارك الصّلوٰة والحجّ فالمراد بكفره خروجه عن هذه المرتبة **الثّاني عشر** اطلاقه على جميع الاعتقاد مع الاتيان بالواجبات فترك المحرّمات ويترتب عليه مع ما سبق رفع الدّرجات والاقبال عليه بالكرامات وقد تحققت ايضا انّ ما ورد ايضا انّ من فعل محرّما من المحرمات خرج من الايمان يكون المراد خروجه عن هذا المرتبة **الثّالث عشر** اطلاقه على ما ذكر مع الاتيان بالمستحبات وترك ساير المكروهات وفايدته تضاعف الدّرجات وما روي من ان من يؤمن بالله فلا ينام وحده او فلا ياكل وحده او لا يبعث بحليلته الى الحمام منزل هذه الدّرجة من الايمان **الرّابع عشر** اطلاقه على ما ذكر مع التّوجه بكلّه الى عالم الملكوت وصرف الوقت في الاقبال على جنابه سبحانه وتعالى وهذا هو الايمان الكامل الذي لما وصفه ع همام لم يطق سماعه بل غشي عليه وهذه المرتبه بنا فيها فعل المباحات ومن هذا تاب الانبياء والائمة ع ممّا فيها من الافعال وعدّوها ذنوبا كما قال ع حسنات الابرار سيئات المقربين ويدل على تنوّع الايمان ما رواه شيخنا الكليني قدّس سرّه باسناده الى الزّبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني ايها العالم اي الاعمال افضل عند الله قال ما لا يقبل الله شيئا الا به قلت وما هو قال الايمان بالله الذي لا اله الا هو اعلا الاعمال درجة واشرفها منزلة واسناها حظا قال الا تخبرني عن الايمان اعمل والقول بعض ذلك العمل بفرض من الله بيّن في كتابه واضح نوره ثابته حجته يشهد له الكتاب ويدعوه اليه قال قلت صفه لي جعلت فداك قال الايمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل فمنه التّام المنتهى تمامه ومنه النّاقص البيّن نقصانه ومنها الرّاجح الزّايد رجحانه قلت انّ الايمان ليتم ويزيد وينقص قال نعم قلت كيف ذلك قال لانّ الله تع فرض الايمان على جوارح ابن آدم

اقول هو جعل الامر بنفس العمل بل الاعمال الايمان

وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة الّا وقد وكّلت من الأيمان بغير ما وكّلت
بها اختها فمنها قلبه الّذي يعقل ويفقه ويفهم وهو امير بدنه الّذي لا ترد الجوارح ولا تصدر
الّا عن رايه وامره وساق الحديث وذكر فيه تكاليف الاعضاء كلّها والحديث طويل ويفيد
ما تقدّم توضيحًا انّه وقع في الكلام الطّاهري ع بتشبيه الأيمان بشخص مشتمل على جميع ما في
غيره من الأعضاء والجوارح والمزيّنات والمحسنات فمن تلك الأعضاء يكون قوام ذلك
الشّخص ووجوده به كالرّاس والقلب وبازائهما من الأيمان التّصديق القلبي والأقرار
اللّساني ومنها ما يكون لجلب منافعه ودفع مضارّه لا اصل وجوده كاليدين والرّجلين
ونحوهما بازائهما من الأيمان فعل الواجبات وترك المحرّمات ومنها ما يكون له مدخل في
تحسين صورة الشّخص وتزيينها كالحاجبين واهداب العينين ونحوهما وبازائه من الأيمان
فعل المستحبّات وترك المكروهات والى هذا ينظر قول سيّد السّاجدين ع في دعائه وحلّني
بحلية المتّقين وامّا تزايده ونقصانه فممّا جاء في ذلك فانّما يجيء من تزايد الأعمال ونقصانها
وذلك انّه قد ورد في الأحاديث تشبيه الأيمان بالعين النّابعة ولا ريب ان زيادة ماء العين
ونقصانها انّما يكون بتشريع الأنهار وشقها منه حتّى يخرج منها الماء على وجه الارض فلا
تخفيها الرّياح فكذلك عين الأيمان النابعة من القلب تحتاج الى تشريع انهار تجري منها
على الجوارح والأعضاء فان كلّ عضو من الأعضاء بمنزلة نهر من انهار العين وايضًا العين
تحتاج الى كلّ زمان الى تنقيتها من الحماء المفسدة وما يعرض بها بتطاول الأيام وكذلك
عين الأيمان تحتاج الى التنقية ممّا يفسدها من حمأ الحسد والنّفاق والرّيا والكبر والعجب
حتّى يصفو ماؤها فيبلغ بها الصّفاء الى قوله ولو كشف الغطاء لما ازددت يقينًا واعلم انّه
قد ظهر من التّحقيق السّابق انّ النّزاع لفظي وذلك للأيمان مراتب فكلّ واحد من الأقوال
الثّمانية عبارة عن درجة من درجات الأيمان نعم يمكن ان يكون النّزاع معنويًا في صورة
من الصّور وهي ما روي في قضاء حوائج المؤمن ومواساته واعانته وزيادته ونحو ذلك
في انّ المراد بهذا المؤمن صاحب اي درجة من الدّرجات الأيمانيّة قال شيخنا المعاصر
ادام الله ايّامه المراد به من الصّمت وترك الكبائر الى حسن اعتقاده وكذلك لأنّ الفاسق
لا حرمة له عند الله حتّى يرغب في قضاء حوائجه كلّ ذلك الترغيب وهو كما قال لكن يبقى
الكلام في انّ من علم منه الفسق امس يحكم عليه اليوم بانّه فاسق ام لا ذهب اكثر الأصوليّين
الى الأوّل عملًا بالأستصحاب والمستفاد من تتبع الأخبار عدم جواز الحكم عليه بالفسق

الماضي

الماضي وذلك ان التوبة قايمة الاحتمال في كل ساعة فيجوز ان يكون قد تاب عن ذلك الذنب ويؤيد هذا ما ورد في صلوة الاموات من قوله ع اللهم انا لا نعلم من ظاهره الا خيرا وذلك ان الفاسق قد علم منه غير الخير فما وجه هذا الدعاء واجاب عنه المحقق بما ذكرنا وهو ان احتمال التوبة قائمة فلعله قد تاب عن ذلك القبيح والايمان منه معلوم فخيره معلوم وشره غير معلوم لان ادنى الحال ان يشك في توبته واذا قام الشك بطل العلم ومنه ايضا ومن الاخبار قوله صم لا يموت لمؤمن ثلاثة من الاولاد فتمسه النار الا تحلة القسم وفي حله وجوه الاول ان العرب اذا ارادوا تقليل مكث الشيء وتقصير مدته شبهوه بتحليل القسم وذلك ان يقول الرجل بعد حلفه ان شاء الله فيقولون ما يقيم فلان عندنا الا تحلة القسم ومعناه لا تمسه النار الا قليلا الثاني ما قاله بعضهم من ان لا زائدة دخلت التوكيد وتحلة اليمين منصوب على الوقت والزمان معناه تمسه النار وقت تحلة القسم والا زايده الثالث ✧ ✧ ✧ وهو الاظهر ان القسم اشاره الى قوله تع وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا فمعناه انه لا يرد النار الا بمقدار ما يبر الله قسمه ومن الاخبار ما روي عن النبي صم خير الصدقة ما ابقت غنى واليد العليا خير من السفلى وابدء بمن تعول اما قوله صم خير الصدقة ما ابقت غنى فالظاهر ان المراد الحث على الوافرة وذكر سيدنا المرتضى طاب ثراه معنى اخر وهو ان خير الصدقة ما تصدقت به من فضل قوتك وقوت عيالك فاذا خرجت صدقتك خرجت على استغناء منك ويؤيده الحديث الاخر انما الصدقة عن ظهر غنى واما قوله صم اليد العليا خير من اليد السفلى فقال قوم يريد ان اليد المعطية خير من اليد الاخذه وقال اخرون ان العليا هي الاخذه والسفلى هي المعطية قال ابن قطيبه ولا ارى هؤلاء الا قوما استطابوا السؤال فهم يحتجون للدناءة وقال سيدنا المرتضى طاب ثراه ان اليد ههنا هي العطية والنعمه فكانه ع اراد ان العطيه الجزيلة خير من العطية القليلة اقول وهذا معنى قوي وان كان التبادر هو الاول انتهى روي عن النبي صم انه قال قال الله تعالى اني وضعت خمسة اشياء في خمسة والناس يطلبونها في خمسة اخرى غيرها فمتى يجدونها اني وضعت العز في طاعتي والناس يطلبونه من ابواب السلاطين فمتى يجدون ووضعت لهم العلم والحكمة في الجوع والناس يطلبونه في الشبع فمتى يجدونه ووضعت الراحة في الجنة والناس يطلبونه في الدنيا فمتى يجدونه ووضعت الغنا في القناعة والناس يطلبونه بجمع المال فمتى يجدونه ووضعت رضائي في مخالفة

مشكل حديث

الهوى والنّاس يطلبونه في الهوى فلم يجدوه من كتاب الأنوار النّعمانيّة حدّثني
جماعة من الثقات انّ السيّد المحقّق السيّد محمّد صاحب المدارك وخاله الشيخ الفاضل الشيخ حسن
بن الشّهيد الثّاني ره كانا يقرآن في النجف الأشرف عند الزّاهد الورع المولى احمد الأردبيلي فقرا
عليه من شرح الشمسيّة ما يتوقّف عليه الاجتهاد من مباحث الألفاظ وبعض احوال القضايا
والقياسات والظّاهر انّه لا يزيد على عشرة دروس وقرا من شرح مختصر بن الحاجب العضدي
ما يتوقّف ايضا عليه الاجتهاد وهي دروس معدودة وكانت الجماعة الّذين يقرؤن عند المولى
الأردبيلي يهزؤن بهما على هذا النّمط من القراءة فقال لهم المولى لا تهزؤن بهما فعن قليل
يصلون الى درجة الاجتهاد واحتاج انا الى ان آخذ تصديق اجتهادي عنهم فكان الحال كما
قال بلغوا الى رتبة التصنيف والاجتهاد في مدّة ثمان سنين ومن الكتاب المشار
اليه حدثني جماعة من الثقاة انّ الشّاه اسماعيل لما ملك بغداد اتى الى مشهد الحسين ع
وسمع من بعض النّاس الطعن على الحرّ فاتى الى قبره وامر بنبشه فنبشوه فراوه نايما كهيئته
لما قتل ورأى على راسه عصابة مشدودة فاراد الشّاه نوّر الله ضريحه اخذ تلك العصابة
لما نقل في كتب السّير والتّواريخ ان تلك العصابة هى دسمال الحسين ع شدّ بها راس
الحرّ لما اصيب في تلك الواقعة ودفن على تلك الهيئة فلما حلّوا تلك العصابة جرا الدم
من راسه حتّى امتلأ منه القبر فلمّا شدّوا تلك العصابة انقطع الدّم فلمّا حلّوها جرا الدم
وكلّما ارادوا ان يعالجوا قطع الدّم بغير تلك العصابة لم يمكنهم فتبيّن لهم حسن حاله فامر
فبني على قبره بناء وعين له خادما يخدم قبره انتهى نقله من الكتاب المذكور وفيه ايضا
كان مشايخنا رجلا مزّاحا وكان ذات يوم بمجلس سلطان البصرة فسئله السّلطان المزبور
بحضر جماعة من علماء المخالفين وكان ذلك السّلطان منهم ايضا وقال يا شيخ ايّما افضل
فاطمة ام عايشة فقال ذلك الشّيخ عايشة افضل فقال ولم ذلك فقال لقول الله تعالى
فضّل الله المجاهدين على القاعدين درجات وعايشة خرجت من المدينة الى البصرة و
جهّزت العساكر وجاهدت عليّا وبني هاشم واكابر الصّحابة حتّى قتل بسببها خلق كثير
وامّا فاطمة فقد لزمت بيتها وما خرجت منه الّا الى المسجد لطلب فدك والعوالي من يد ابي بكر
ولمّا منعها منه استقرّت في مكانها الى يوم موتها فضحك السّلطان والحاضرون وقال
السّلطان يا شيخ هذا التشنيع لطيف ومنه ايضا ويعجبني ترك مباحثة جرت بين
شيخنا البهائي قدّس سرّه وبين عالم من علماء مصر وهو اعلمهم وافضلهم وكان شيخنا

نبش شاه اسماعيل

وجهاد عايشه

البهائي

البهائي يظهر الى ذلك العالم انه على دينه فقال له ما تقول الرافضة الذين من قبلكم في الشيخين فقال له البهائي قد ذكروا لي حديثين فتحيرت عن جوابهم فقال ما يقولون قلت يقولون ان مسلم روى في صحيحه ان رسول الله صلعم قال من آذى فاطمة فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فقد كفر وروى ايضا مسلم بعد هذا الحديث بخمس اوراق ان فاطمة خرجت من الدنيا وهي ساخطة غاضبة على ابي بكر وعمر فما ادري ما التوفيق بين الحديثين فقال له العالم دعني الليلة انظر فلما صار الصبح جاء ذلك العالم وقال للبهائي نعم الم اقل لك ان الرافضة تكذب في نقل الحديث البارحة طالعة الكتاب فوجدت بين الخبرين اكثر من خمس اوراق هذا اعتذاره عن معارضة الحديثين ومنه ايضا بعد ان اورد الحديث الدال على ان الله خلق القمر وكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وهو السواد الذي ترونه في القمر فاذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين ويستفاد من قوله ع اذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين عموم استحباب المقارنة بين اسميهما ع الا ما اخرجه الدليل كالتشهدات الواجبة في الصلوة لانها وظائف شرعية واما الاذان فهو وان كان من مقدمات الصلاة الا انه مخالف لها في اكثر الاحكام فلا يبعد القول من هذا الحديث باستحباب لفظة علي ولي الله او امير المؤمنين او نحو ذلك في الاذان لان العرض الاتيان باسمه كما لا يخفى ويؤيد هذا ما رأيته في اللطيف ليلة عيد شهر رمضان المبارك والظاهر انها كانت ليلة الجمعة وقد حصل لي من النهار خشوعا وتضرعا فرأيت كاني في برية واسعة واذا فيها بيت واحد والناس تقصده من كل طرف فقصدته معهم فرأيت رجلا جالسا على باب ذلك البيت وهو يفتي الناس بالمسايل فسئلت عنه فقالوا هذا رسول الله صلعم فاستفر حت الناس وتقدمت اليه وقلت يا جداه انه قد انتهى الي دعاء من جانبكم يقرأ اول الصلوة وهو اللهم اني اقدم اليك محمدا بين يدي حاجتي واتوجه به اليك الدعاء ولم يذكر اسمك المبارك اسم علي بن ابي طالب والفقير يقرن بين اسميكما ويخاف ان يكون ابدع في الدعاء حيث انه لم ينقل اليه عنكم الا كما قلت فقرن بين اصبعيه على ما اظن ان ذكر اسم علي مع اسمي ليس ببدعة والظاهر انه امرني بما ورد في هذا الحديث من انك اذا ذكرت اسمي فاذكر معه اسم علي فلما تيقظت رأيت ذلك الدعاء في بعض الكتب وفيه اسم علي ع ومنه ايضا روية ان ابليس كان يأتي الانبياء ع من لدن آدم الى ان بعث الله المسيح يتحدث عندهم

علي في عنق الناصبة من كتبهم

في بطن السواد الذي في القمر وهو دليل الشهادتين مع علي امير المؤمنين ع

امر النبي باللطيف ابن المقارنة اسمه مع علي باسمه

ظهور ابليس للأنبياء وانسه بهم

ويسائلهم لم يكن باحد منهم اشد انسا منه بيحيى بن زكريا عم فقال له يحيى يا ابا مرة احب ان
تعرض علي مصائدك وفخوخك التي تصطاد بها بني آدم فقال له ابليس حبا وكرامة واوعده
لغد فلما اصبح يحيى ع قعد في بيته ينتظر الموعد ، اغلق عليه بابه اغلاقا فما شعر حتى
اليه من خوخة كانت في بيته فاذا وجهه صورة وجه القرد وجسده على صورة الخنزير واذا
عيناه مشقوقتان طولا وفمه مشقوق طولا واذا اسنانه عظم واحد بلا ذقن ولا لحية وله
اربعة ايدي يدان في صدره ويدان في منكبه واذا عراقيبه قدامه واصابعه خلفه وعليه
قباء وقد شد وسطه بمنطقة فيها خيوط بين احمر واصفر واخضر وجميع الالوان فاذا بيده
جرس عظيم وعلى راسه بيضة واذا في البيضة حديدة معلقة شبيهة الكلاب فلما تأمله
يحيى ع قال ما هذه المنطقة الذي في وسطك قال هذه المجوسية المراد بالمجوسية طريقة
التي عليها المجوس الآن التي سننتها وزينتها لهم فقال ما هذه الخيوط والالوان قال هذه
جميع اصباغ النساء لا تزال المراة تصبغ الصبغ حتى تقع مع لونها فيفتتن الناس بها
فقال له فما هذا الجرس الذي بيدك قال مجمع كل لذة من طنبور وبربط ومغرفة وطبل و
ناي وصرناي وان القوم ليجلسون على شرابهم فلا يستلذونه فاحرك الجرس فيما بينهم
فلما سمعوه استخفهم الطرب فمن بين من يرقص ومن بين من يفرقع اصابعه ومن بين من يشق
ثيابه فقال واي الاشياء اقر بعينك قال النساء هن فخوخي ومصايدي فاذا اجتمعت علي
دعوات الصالحين ولعناتهم صرت الى النساء فطابت نفسي بهن فقال له يحيى ع فما هذه
البيضة التي على راسك قال بها اتوقي دعوة الصالحين والمؤمنين قال فما هذه الحديدة التي
ارى فيها قال بهذه اقلب بها قلوب المؤمنين والصالحين قال يحيى ع فهل ظفرت بي ساعة
قط قال لا ولكن فيك خصلة تعجبني قال يحيى وما هي قال انت فاذا افطرت اكلت وشبعت
فيمنعك ذلك من بعض صلاتك في قيامك بالليل قال يحيى ع فاني اعطي الله عهدا اني لا
اشبع من الطعام حتى القاه قال له ابليس وانا اعطي الله اني لا انصح مسلما حتى القاه فما
عاد اليه بعد ذلك ومن الكتاب المذكور قال نقل بعد نقل ما يدخل في خبر هذا
المقام من الكلام على اولئك اللئام وقد نازعني في بعض ما رأيت من علمائهم فمنه انني
في عشر الستين بعد الالف سافرت مع سلطان البصرة الى موضع شط بغداد لارادة
التنزه فكنت يوما اعقب بعد صلوة الصبح الى ان طلعت الشمس فاتى الخبر ان السلطان
لم يصل الى هذا الوقت فسألت خواصه عن السبب فقالوا ان امام جماعته مشغولا في الغسل

عن ٢٩٢

عن الجنابة وكان اسمه الشيخ يحيى وفسطاطه قريب من فسطاطنا وكان رجلاً قد طعن
في السن حتى تجاوز الثمانين فتعجبت وقلت ان الامام رجل كبير السن فكيف يحتلم فضحك وكان
حاضراً من خواصه وقالوا اليس اغتساله من الاحتلام وانما هو من ولد يخدمه اسمه قادر قد لاط
فيه البارحة وما سخن له الماء الى هذا الوقت فلما فرغ من الغسل مضى الى السلطان وصفت
الصفوف خلفه فكبر واقام وصلى تلك الصلوة المقبولة له بذلك الغسل المشروع اعاذنا الله
من ثوابها وكان هذا الشيخ شافعي لا مالكي حتى يحلل هذا وامثاله ومن ذلك ايضا ان رجلا
من علمائهم وهو الفن في تاريخ الكتاب موجود في مشهد الحسين ع وهو امام الجماعة في المشهد
المقدس واسمه ملا حسين وعنده اولاد موجودين رايناهم ورأينا اباهم وقد حكى لي رجل عابد
زاهد اثق بنقله وصلاحه عن ذلك الامام فقال ان هؤلاء واولاده لما كان وقتهم قبل البلوغ
وكان الفساق يأخذونهم الى منازلهم ويلوطون بهم وكان اذا قدم الى ذلك المشهد الشريف
جماعة من اروام بغداد ارسلوا الى اولاد ذلك الامام فيبقوا عندهم ليلة حتى يخرجوا من المشهد
فاتى جماعة من خواص ذلك الامام اليه وقالوا له ان اولادك يفعلون هذا الفعل وانت غير
عالم بهم فانهاهم عنه فقال لهم قولوا الي الصدق ان احدهم اذا بات ليلة عند من يفعل به ذلك
كم يعطيه درهما قال يعطيه درهمين فقال لهم ويل لكم والله ان اباهم يعني نفسه الشريفة
لما كان في سنهم كان يرضى طول ليلة بنصف درهم فاذا اعطوا احدهم درهمين ما يريد فسكتوا
عنه فهذا حال ائمتهم اهل العبادة والزهادة والجمعة والجماعة واما علماؤهم من ارباب العقول
كان فاضلهم الملا ميرزا جان صاحب الحواشي والتحقيقات وكان عنده ولد يلوطونه فاخبره بعض
تلامذه عن حال ابنه فاجاب بان هذا الفعل لا ينقص من قوته الدراكة شيئا والاصل في الانسان
تلك القوة وقد خلق لحراستها واعمالها في العلوم والمعارف واما هذه الاعضاء اللحمية فلا
يبالي العاقل بما يجري عليها ومن ذلك ان الشيخ عبد الله سلام الذي كان في البصرة وبلغ في الزهد
والعلو الدرجة حتى كتب سلاطينهم اسمه على الاعلام التي تنشر في الحروب لا اله الا الله محمد
رسول الله شيخ الاسلام عبد السلام ولي الله قد صعد المنبر ذات يوم فقال من اراد ان
يشتري مكانا في الجنة فليقبل واقبلت اليه البهائم فباع مواضع في الجنة ومساكنها كل على قدر
حاله حتى اخذ منهم اموالا كثيرة فلما فرغ من بيعها اقبل اليه رجل لم يكن حاضر البلد فقال
له يا شيخ اريد اشتري مكانا في الجنة وعندي اموال جزيلة ابذلها كلها على مكان فيها فاجابه
الشيخ بانه لم يبق من الجنة الا مكاني ومكان دابتي فقال بعني مكانك واكتف بمكان دابتك

فباعه مكانه وبقي ولا مكان له في الجنّة وقدكان هذا الشيخ يصلّي ذات يوم في المسجد فقال في اثناء الصّلوة كخ كخ فلمّا فرغ سأله اصحابه عن ذلك القول في الصّلوة فقال اني رأيت وانا في الصّلوة كلبًا قد دخل المسجد الحرام وانتهى الى باب الكعبة فزبرته حتّى خرج فتعجّب الحاضرون من هذا الكشف العظيم حتّى رأوه وهو في البصرة كلبًا في الكعبة فاتي رجل من الحاضرين الى زوجته وكانت شيعيّة وكان الرّجل سنّي وحكم لها كرامة الشيخ وحثّها على متابعة دينه فقالت له ان كنت تريد تحولني الى دينك فاطلب هذا الشيخ الى الضيافة يومًا حتّى اتحوّل الى مذهبك في حضوره ففرح الرّجل فوعد الشيخ يومًا فقال للمرأة اصنعي هذا اليوم طعامًا للشيخ واصحابه فلمّا جلسوا وضعت الصحون بين ايديهم وعلى راس كلّ صحن دجاجة ودجاجة صحن الشيخ وضعتها تحت الطّعام فلمّا نظر الشيخ الى صحنه غضب غضبًا شديدًا وامتنع عن الاكل وقال كيف ما وضعتم لي دجاجة وكانت المرأة واقفة تنظر الى ما يصنع الشيخ فلمّا رأت حالة الغضب اتت الى صحنه واخرجت الدّجاجة من تحت الطّعام قالت يا شيخ انّك بالبصرة ورأيت الكلب وهو في مكّة حتّى قطعت الصّلاة لاجله فكيف لا ترى الدّجاجة التي هي امامك وما بينك وبينها حائل سوى لقمة من الطّعام فقال الشيخ هذه رافضيّة خبيثة فقام وخرج ورجع زوج المرءة الى دين زوجته ومن ذلك انّ الشيخ حبيب الكهري قدكان في البصرة وكان من اعاظم عبادهم وزهادهم وقدكان فيه حصر البول فكان يومًا من الايام جالسًا مع النّاس فاخذه حصر البول فتعصّر وتشخب عروقه وبقي ساعة على ذلك الحال حتّى خرج منه البول فابتلّ منه ثيابه فقال لم جرى عليك هذا الحال فقال انّ مركبًا من مراكب البحر كان قد اشرف على الغرق فرأيته وهو في البحر فتناولت حبال ذلك المركب حتّى نجيتهم من الغرق وقد ابتلّ ثيابي من ماء ذلك البحر فاتوا الى ثيابه ومسحوا ذلك الماء الذي في ثوبه على وجوههم لعلمهم وانّه يعجبني نقل حكاية فعلها رجل بحراني مع ذلك الشيخ وهو انّ ذلك الرّجل البحراني قال لاصحابه يومًا امضوا بنا الى الشيخ حبيب حتّى نضحك على لحيته ونأخذ منه مبلغًا من الدّراهم فقالوا له ما نقدر على هذا الحال فقال لهم لكني انا اقدر فاتوا الى الشيخ وهو جالس بين تلاميذه فسلّم عليه وقال يا شيخ انا رجل من الشيعة امنتك امانة واريدها الآن فقال وما هي فقال انّي ركبت البحر في اليوم الفلاني وقد اشرفت السّفينة على الغرق فرمت التجّار اموالهم في الماء وقالوا يا ماء هذا امانة الشيخ حبيب فلمّا رأيتهم صنعت انا مثلهم وكان المال الف درهم واظنّ الماء لا يخونك في الامانة

فضيحة للشيخ الكهري

بل قد اداهم اليك ففكر الشيخ في نفسه واتباعه جالسة حوله فقال نعم يا بحراني صدقت في كلامك هذا الا ان البحر قد دفع الي امانات كثيرة من اهل تلك السفينة فعلم علائم امانات فقال انها مصرورة في خرقة خضراء كذا وكذا صفتها فقال صدقت يا بحراني عندنا هذه الامانة فدخل البيت ووضع دراهما من ماله في خرقة خضراء فاتى بها الى البحراني ودفعها اليه فقال البحراني نعم هذه امانتنا واما كرامات التي ظهرت من قبور ائمتهم الاربعة فهي اكثر من ان تحصى واعظمها الكرامات التي شاهدها الناس من قبر ابي حنيفة وذلك ان السلطان الاعظم شاه عباس الاول لما فتح بغداد امر ان يجعل قبر ابي حنيفة كنيفا وقد وقف وقفا شرعيا بغلتين وامر بربطها على راس السوق حتى ان كل من يريد الغائط يركبها ويمضي الى قبر ابي حنيفه لاجل قضاء الحاجة وقد طلب خادم قبره يوما فقال له ما تخدم في هذا القبر وابو حنيفة الان في درك الجحيم فقال ان في هذا القبر كلبا اسودا دفنه جدك الشاه اسماعيل لما فتح بغداد فاخرج عظام ابي حنيفة وجعل موضعها كلبا اسودا فانا اخدم ذلك الكلب وكان صادقا في مقالته لان المرحوم الشاه اسماعيل فعل مثل هذا ومن كراماته ان حاكم بغداد طلب علماء اهل السنه وعبادهم وقال لهم كيف ذلك الرجل الاعمى اذا بات تحت قبته موسى بن جعفر يرتد اليه بصره وابو حنيفه مع انه امام الاعظم لم نسمع له بمثل هذه الكرامة فاجابوه بان هذا يصير ايضا من بركات ابي حنيفة فقال لهم احب ان ارى مثل هذا لاكون على بصيرة من ديني فاتوا رجلا فقيرا وقالوا له انا نعطيك كذا وكذا من الدراهم والدنانير وقل اني اعمى وامش متكيا على العصى يومين او ثلاثة ثم تات ليلة الجمعه عند قبر ابي حنيفة فاذا اصبحت فقل الحمد لله ارتد بصري ببركات صاحب هذا القبر فقبل كلامهم ثم بات تلك الليلة تحت قبته فلما اصبح بحمد الله وهو اعمى لا يبصر شيئا فصاح وقال ايها الناس حكايتي كذا وكذا وانا رجل صاحب عيال وحرفة فاتصل خبره بصاحب البلد الحاكم فارسل اليه فقص قصته واحيالهم عليه فالزمهم بما يحتاج اليه من المعاش مدة حيوته ونحو ذلك من الكرامات التي لا يحتملها المقام ومن **الكتاب المذكور** انه سئل الخضر ع عن اعجب شيء رأيته فقال اعجب ما رأيت اني مررت على مدينة لم ار على وجه الارض احسن منها فسألت بعضهم متى بنيت هذه المدينة فقالوا سبحان الله ما يذكروا اباؤنا واجدادنا متى بنيت وما زالت كذلك من عهد الطوفان ثم غبت عنها خمسماية سنة وعبرت عليها بعد ذلك فاذا هي خاوية على عروشها ولم ار احدا اسأله اذا رعاة غنم فسألتهم عنها فقالوا لا نعلم

كرامات ظهرت من قبر ابي حنيفة

عجيبة نقلها الخضر عليه السلام

فغبت عنها نحوًا من خمسماية عام ثم اتيت اليها فاذا موضع تلك المدينة بحر واذا غواصون يخرجون منها اللؤلؤ فقلت لبعض الغواصين منذ كم هذا البحر هاهنا فقالوا سبحان الله ما يذكر اباؤنا الا ان هذا البحر منذ بعث الله الطوفان ثم غبت عنها نحو من خمسماية عام ثم انتهيت اليها فاذا ذلك البحر قد غاض ماءهُ واذا مكانه اجمة ملتفة بالقصب والبردي والسباع واذا صبيا دون يصيدون السمك في زوارق صغار فقلت لبعضهم اين البحر الذي قد كان هاهنا فقال سبحان الله ما يذكر اباؤنا واجدادنا انه كان هاهنا بحر قط فغبت عنها نحو من خمسماية عام ثم اتيت الى ذلك الموضع فاذا هو مدينة على حالته الاولى والحصون والقصور والاسواق قائمة فقلت لبعضهم اين الاجمة التي كانت هاهنا ومتى بنيت هذه المدينة فقالوا سبحان الله ما يذكر اباؤنا الا ان هذه المدينة على حالها منذ بعث الله الطوفان فغبت عنها نحوًا من خمسماية عام ثم انتهيت اليها فاذا عاليها سافلها وهي تدخن بدخان شديد فلم ارَ احدًا سأله عنها ثم رأيت راعيًا فسألته عن المدينة التي كانت هاهنا ومتى حدث هذا الدخان فقال سبحان الله وما يذكر اباؤنا واجدادنا الا ان هذا الموضع كان هكذا منذ كان فهذا اعجب شيئ رأيته في سياحتي ومنه ايضًا قال بعض مشايخنا من اهل الظرافة قلت لنحوي وفي بطنه قرقرة ما هذه القرقرة * فقال يا جاهل في نحونا هذه تسمى الظرطة المضمرة * فقال سيدنا المرتضى قدس الله روحه في عتاب الدنيا * * * عتبت على الدنيا فقلت الى متى * اقاسي تعبًا همه ليس ينجلي فكل شريف قد علي بجدوده * حرام عليه الرزق غير محللي * وقالوا نعم يا ابن الحسين رميتكم بسهم عنادي حين طلقني علي * وجدت هذه الابيات على مدينة سيف بن ذي يزن وهو من اعظم الملوك * * * * * باتوا على قلل الاجبال تحرسهم غلب الرجال فما اغنتهم القلل * واستنزلوا بعد عز من معاقلهم * فاستوطنوا حفرًا يا بئس ما نزلوا ناديهم صارخ من بعد دفنهم * اين الاسرة والتيجان والحلل * اين الوجوه التي كانت محجبة من دونها تضرب الاستار والكلل * فافصح القبر عنهم حين سائلهم * تلك الوجوه عليها الدود تنتقل قد طالما اكلوا يومًا وما شربوا * فاصبحوا بعد ذاك الاكل قد اكلوا * ووجد مكتوبًا على قبره ايضًا من كان لا يطأ التراب برجله * يطأ التراب بناعم الخد * من كان بينك في التراب وبينه شبرًا كان بغاية البعد * لو بعثرت للناس اطباق الثرى * لم يعرف المولى من العبد من الاخبار المروحة للخاطر العاطر خبر شقيق البلخي قال خرجت حاجًا في سنة تسع

ظريفة

في عتب الدنيا

ابيات مواعظ

ظ بصفحة

خبر شقيق البلخي

واربعين ومائة فنزلت القادسيّة فبينما انا انظر الى النّاس في زينتهم وكثرتهم فنظرت الى
فتى حسن الوجه مرق ثيابه ثياب من صوف مشتمل بشملة في رجليه نعلان وقد جلس
منفردًا وقلت في نفسي هذا الفتى من الصّوفيه يريد ان يكون كلًّا على النّاس في طريقهم والله
لامضينّ اليه ولاوبخنّه فدنوت منه فلمّا رأني مقبلًا قال يا شقيق اجتنبوا كثيرًا من الظّنّ
ان بعض الظّنّ اثم ثم تركني ومضى فقلت في نفسي انّ هذا الامر عظيم قد تكلّم بما في نفسي وتكلّم
باسمي وما هذا الاعبد صالح لالحقنّه ولاسألنّه ان يحالني فاسرعت في اثره فلم الحقه و
غاب عنّي فلمّا نزلنا واقصة فاذا هو به يصلّي واعضاؤه تضطرب ودموعه تجري فقلت
هذا صاحبي امضي اليه واستحله فصبرت حتّى جلس واقبلت نحوه فلمّا رأني مقبلًا قال يا
شقيق اتل واني لغفّار لمن تاب وامن وعمل صالحًا ثم اهتدى ثم تركني ومضى فقلت انّ هذا
الفتى لمن الأبدال قد تكلّم على سرّي مرّتين فلمّا نزلت زبالة اذا بالفتى قائم بالبير وبيده
ركوة يريد ان يستقى ماء فسقطت الرّكوة من يده في البئر وانا انظر اليه فرأيته قد رمق
الى السّماء وسمعته يقول شعرًا: انت ربّي اذا ظميت من الماء :: وقوتي اذا اردت الطّعاما
اللّهمّ سيّدي مالي غيرها فلا تعدمنيها قال شقيق فوالله لقد رأيت البئر وقد ارتفع
ماؤه فمدّ يده واخذ الرّكوة وملأها ماءً فتوضّى وصلّى اربع ركعات ثم مال الى كثيب رمل
فجعل يقبض بيده ويطرحه في الرّكوة ويحرّكه ويشرب فاقبلت اليه وسلمت عليه فردّ عليّ
السّلام فقلت اطعمني من فضل ما انعم الله عليك فقال يا شقيق لم تزل نعمة الله علينا
ظاهرة وباطنة فاحسن ظنّك بربّك ثم ناولني الرّكوة فشربت منها فاذا هو سويق وسكر فوالله
ما شربت قط الذّ منه ولا اطيب ريحًا فشبعت ورويت وبقيت ايّامًا لااشتهي طعامًا ولا
شرابًا ثم لم اره حتّى دخلنا مكّة فرأيته ليلة الى جنب قبّة الشّراب في نصف اللّيل قائمًا
يصلّي بخشوع وانين فلم يزل كذلك حتّى ذهب اللّيل فلمّا رأ الفجر جلس في مصلّاه يسبح ثمّ
قام فصلّى الغداة وطاف بالبيت اسبوعًا فخرج فتبعته فاذا له حاشية وموالي وهو على
خلاف ما رأيته في الطّريق ودار به النّاس من حوله يسلمون عليه فقلت لبعض من رأيته
يقرب منه من هذا الفتى فقال هذا موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن ابي طالب عليهم السلام
فقلت قد عجبت ان تكون هذه العجايب الالمثل هذا السيّد وقد نظمه بعض الشّعراء من السّير
ما كتبه العلّامة المحقّق الطّوسي الى صاحب حلب بعد فتح بغداد امّا بعد فقد نزلنا بغداد
سنة خمس وستّمائة فساء صباح المنذرين فدعونا ملكها الى طاعتنا فابى فحق عليه القول

الكلام على حديث الطينة

فاخذناه اخذاً وبيلاً وقد دعوناك الى طاعتنا فان اتيت فروح وريحان وجنة نعيم وان ابيت فلا سلطان منك عليك فلا تكن كالباحث بحتفه عن ظلفه والجادع مارن انفه بكفه والسلام
كتاب انوار النعمانية قال بعد ان نقل جملة من احاديث الطينة ومن جملتها خبر اسحٰق الليثي المشتمل على ذكر طينة المؤمن والناصب ماصورته الثاني في الكشف عن معناها فنقول قد سلك اصحابنا رضوان الله عليهم فيها مسالك مختلفة اولها ما صار اليه سيدنا الاجل علم الهدى طاب ثراه من انها اخبار آحاد مخالفة الكتاب والاجماع فوجب ردها فلذلك طرحها كما هو مذهبه في اخبار الاحاد اينما وردت وذلك لان الكتاب والاجماع قد دل على ان صدور الحسنة والسيئة انما هو باختيار العبد وليس فيه مدخل للطينة والجواب ان اصحابنا قد رووا هذه الاخبار بالاسانيد المتكثرة في الاصول وغيرها فلم يبق مجال في انكارها والحكم عليها بانها اخبار آحاد بل صارت اخبار مستفيضة بل متواترة واما مخالفتها للكتاب والسنة والاجماع فسيأتي الجواب عنه وثانيها ماذهب اليه ابن ادريس من انها اخبار متشابهة يجب الوقوف عندنا و تسليم امرها اليهم ع فان كلامهم كالقرآن يتنوع الى محكم ومتشابه ونحو ذلك وهذا اقرب من الاول واسلم عاقبة لكن يرد عليه ان هذه الاخبار قد القاها الائمة ع الى الشيعة للتفهم والتعليم وان يعتقدوا معانيها كما القيت اليهم ولعلهم قد فهموا معانيها بقرائن الحال والمقال وثالثها ما صار اليه بعض المحدثين من حملها على المجاز والكناية كما يقال في العرب لمن اسدى خيراً الى عباد الله وحسن خلقه هذا رجل قد عجنت طينته بفعل الخير وحب الكرم والتقوى وهذا في غاية البعد بل حمل هذه الاخبار خصوصاً الخبر الاول على مثل هذا غير محتمل بوجه من الوجوه وان احتمله بعض اخبار هذا الباب ورابعها هو المشهور في تاويل هذه الاخبار وما ظاهرها مما ظاهره الجبر ونفي الاختيار الوارد في كل الاخبار من انه منزل على العلم الالهي فانه سبحانه قد علم الاشياء قبل وجودها كعلمه بها بعد وجودها وقد علم في الازل احوال الخلق في الابد وما ياتونه وما يذرونه باختيار منهم فلما علم منهم هذه الاحوال وانها تقع باختيارهم عاملهم هذه المعاملة كالخلق من الطينة الخبيثة المنتنة والاحوال الصادرة وروى الصدوق طاب ثراه باسناده الى ابن عمير قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر ع عن معنى قول رسول الله ص الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من سعد في بطن امه فقال الشقي من علم الله

عزّ وجلّ وهو في بطن امّه انه استعمل اعمال الأشقياء والسعيد من علم الله عزّ وجلّ وهو في بطن امّه انه سيعمل اعمال السّعداء قلتُ فما معنى قوله ع اعملوا وكلّ ميسّر لما خلق له فقال انّ الله عزّ وجلّ خلق الجنّ والانس ليعبدوه ولم يخلقهم ليعصوه وذلك قوله عزّ وجلّ وما خلقت الجنّ والانس الّا ليعبدون فيسّر كلّاً لما خلق له فالويل لمن استحبّ العمى على الهدى وهذا الحديث الشريف يكشف عن فرد واحد من افراد هذه المقالة ولكن الظاهر انّ حكم ما عداه حكمه لاتحاد الطريق وخامسها ما خطر بالبال ولكن اخذاً من كلام الطاهرين ع وحاصله انّك قد تحقّقت من انوار السّابقة انّ خلق الأرواح قد كان قبل خلق عالم الذرّ وقد اجّج سبحانه ناراً وكلّف تلك الأرواح بالدّخول فمنهم من بادر الى الامتثال ومنهم من تاخّر عنه ولم يأت به فمن هناك جاء الايمان والكفر ولكن بالاختيار فلمّا اراد الله سبحانه ان يخلق لتلك الأرواح ابداناً تتعلّق بها جعل لكلّ نوع من الأرواح نوعاً مناسباً له من الأبدان بان جعل للأرواح الطّيبة ابداناً مثلها وكذلك الأرواح الخبيثة ابداناً مثلها فيكون ما صنع سبحانه بها جزاء لذلك التّكليف السّابق نعم لمّا مزج الطينتين اثّر ذلك المزج في فعل الأعمال الحسنة وضدّها فان قلتُ اذا كان الحال على هذا المنوال فلأيّ شيئٍ قال الصّادق ع لأبي اسحق الليثي لا تطلع على سرّنا احداً الّا مؤمناً وان اطّلعت غيره على هذا ابتليت في نفسك ومالك واهلك وما معنى هذه التقيّة ومن ايّ فريق تكون قلتُ يجوز ان يكون هذه التقيّة من المخالفين فانّهم اذا فهموا هذا العلم علموا من القرآن انّ ليس المراد باهل الشمال المذكورين في الخبر الأهمّ ومثل هذا ممّا يتّقى فيه قطعاً ويجوز ان يكون تقيّة او اتقاء على الشيعة وانّ عوامهم اذا سمعوا هذا اقبلوا على الاتيان بانواع المحارم والذنوب فيكونون قد اتوا ذنوباً تزيد على ما يقتضيه مزج الطّينتين لأنّك قد تحقّقت انّ اللمم وهي الصّغائر القليلة قد يفعله المؤمنين بمقتضى مادّته وطبعه وامّا الكبائر كالزّنا واللّواط ونحو ذلك فهذا انّما يفعلها بمقتضى ما وصل اليه من خلط الطّينات فاذا اطّلع على مثل هذا الحديث تعمّد افعال الكبائر لحصول اللذّة الدّنيويّة ولعلمه بانّ وبالها الأخروي انّما هو على غيره فقد اتى بفعل من مادّته وطبيعته وزاد على ما اتى اليه من حديث المزج لأنّ معاصي المزج هي المعاصي المتعارفة الوقوع في كلّ الأعصار بمقتضى الدّاعي وامّا اذا كان الدّاعي ما عرفت من انّها ذنوب على الغير وانّ فعلها هو فلا يكون مثلها من المعاصي المتعارفة فيكون انّما اتى بها من نفسه ومن مادّته لا من تضييق المزج فتأمّل وتفكّر في هذا المقام وقد بقي

هاهنا ابحاث شريفة وشحنا بها شرحنا على الصحيفه كتب الاسكندر الى ارسطا
طاليس يعظني فكتب اليه اذا صفت لك السلامة فجدد ذكر العطب واذا اطمأن بك الامن
فاستشعر الخوف فاذا بلغت نهاية الامل فاذكر الموت واذا احببت نفسك فلا تجعل لها
نصيبا في الاساءة **ولله در من قال شعرا** كانك لم تسمع باخبار من مضى ؞ ؞
ولم تر بالباقين ما صنع الدهر ؞ فان كنت لا تدري فتلك ديارهم ؞ عفاها مجال الريح بعدك والقطر
وهل ابصرت عيناك حيا بمنزل ؞ مدى الدهر الا بالعراء له قبر ؞ فلا تحسبن الوفر مالا جمعته
ولكن ما قدمت من صالح وفر ؞ مضى جامع الاموال لم يتزودوا بها ؞ سوى الفقر يا بؤسا لمن زاده الفقر
فحتام لا تصحو وقد قرب المدى ؞ وحتام لا ينجاب عن قلبك السكر ؞ بلى سوف تصحو حين ينكشف الغطا
وتذكر قولي حين لا ينفع الذكر ؞ وما بين ميلاد الفتى ووفاته ؞ اذا انتصح الاقوام انفسهم عمر
لان الذي يأتي شبيه الذي مضى ؞ وما هو الا وقتك الضيق النزر ؞ فصبرا على الايام حتى تجوزها
فعما قليل بعدها يحمد الصبر ؞ **ابن ابي الحديد** ؞ يا مدهش الالباب والفطن
ومحير التقوال اللسن ؞ افنيت فيك العمر انفقه ؞ والمال مجانا بلا ثمن
اطلب العليا واسألهم ؞ واجول في البلدان والمدن ؞ واخالط الملل التي اختلفت ؞ في الدين حتى عابد الوثن
واظن اني بالغ غرضي ؞ لما اجتهدت ومبرح شجني ؞ امنت باصدر الاصم من ؞ الاعداد بل يا فتنة الفتن
فاذا الذي استكثرت منه ؞ هو الجاني علي عظائم المحن ؞ فغدوت انكت في الثرى بيدي ؞ وارثم تارة ذقني
واقول يا من ليس يدركه ؞ شيء من الاحقاب والزمن ؞ ان ليس تدركك العقول ؞ وان الرأي ذو افن وفوا
والكل انت فكيف يدركه ؞ بعض في السر والعلن ؞ **عبد الحميد بن ابي الحديد عليه ما يستحق**
فيك يا اغلوطة الكون ؞ غدا الفكر كليلا انت ؞ بلبلت ذوي اللب ؞ وذهبت العقول كلما اعملت فكري
فيك شبرا فر ميلا ؞ نابها يخبط في عشوى ؞ لا يهدي سبيلا ولا ايضا ؞ تاه الانام بسكرهم
فلذلك صاح القوم عربد ؞ ونجى من الشرك الكثيف ؞ مبرء الغرمات مفرد ؞ تالله لا موسى الكليم
ولا المسيح ولا محمد ؞ كلا ولا جبريل وهو ؞ الى محل القدس يصعد ؞ عرفوا ولا النفس البسيط
لا ولا العقل المجرد ؞ عن كنه ذاتك غير انك ؞ اوحدي الذات سرمد ؞ وجد والاضافات وسلبا
والحقيقه ليس يوجد ؞ فليخسأ الحكماء عن ؞ حرم له الاملاك سجد ؞ ما انت يا رسطو ومن
افلاط بعدك يا مبلد ؞ ومن ابن سينا حيث اسس ؞ ما بناه لكم وشيد ؞ ما انتم الا الفراش
رأى السراج وقد توقد ؞ فدنى واحرق نفسه ؞ ولو اهتدى رشدا لابعد ؞ **لله در من قال**
اليس عجبا بان امرءا ؞ لطيف الطباع حكيم الكلم ؞ يموت وما حصلت نفسه ؞ سوى علمه انه ما علم

سئل الحسن بن علي ع ما اعظم الناس قدرًا فقال مالم يبالي بالدنيا في يد من كانت من بحار
الأنوار اقول روي عن الصادق ع اخبار في سعادة أيام الشهور ونحوساتها جمعت بينها مشيرًا
الى مواضعها و مأخذها اليوم الأول الدروع الباقية وقال السيد رضي الله عنه فيما نذكره
من الرواية بادعية ثلاثين فصلاً لكل يوم من الشهر فصل منها مرويّة عن الصادق ع برواية
منكشفة وهي اختيارات الايام ودعائها لكل يوم جديد الى ان قال اليوم الاول من الشهر عن الصادق
انه خلق فيه ادم وهو يوم مبارك بطلب الحوائج والدخول على السلطان وطلب العلم والتزويج والسفر
والبيع والشرا واتخاذ الماشية ومن هرب فيه اوضل قدر عليه الى ثمان ليال والمريض فيه يبرأ والمولود
يكون سهمًا مرزوقًا مباركًا وقال سلمان الفارسي رض هو روز هرمز اسم من اسماء الله تعالى يوم مختار
مبارك يصلح لطلب الحوائج والدخول على السلطان قال السيد وفي رواية اخرى بحذف الاسناد
عن الصادق ع وقد سأله سائل عن اختيارات الأيام فقال ع اليوم الأول خلق فيه ادم ع
يوم صالح مسعود حاطب فيه السلطان وتزوج واعمل فيه كل شيئ تريده مزجاجة المكارم
عن الصادق ع يصلح للقاء الأمرا وطلب الحوائج والشرا والبيع والمزارعة والسفر زوايد
الفرائد عن الصادق ع وهو يوم مبارك محمود فيه خلق الله تعالى ادم وهو يوم
سعيد لطلب الحوائج والدخول على السلطان وابتداء الاعمال والبيع والشراء والأخذ
والعطا ومن ولد له كان محبوبًا مقبولاً مرزوقًا مباركًا ومن مرض فيه يبرأ باذن الله
تعالى وفي رواية اخرى من خرج فيه هاربًا اوضا لا قدر عليه الى ثمان
ليال بيان ماروي في سباق مامر وسيأتي عن سلمان رض موافق لما رواه علماء
النجوم واصحاب التقاويم عن الفرس لكن في تصحيحها اختلافات نشير اليها قال اليوم الاول
اورمزد وبعضهم يسمّيه فوخ وبعضهم به روز اليوم الثاني الدروع عن الصادق ع
فيه خلقت حوّى من ادم ع يصلح للتزويج وبناء المنازل وكتب العهود والسفر وطلب
الحوائج والاختيارات ومن مرض فيه اول النهار خف امره بخلاف آخره والمولود فيه صالح للتربية
وقال سلمان هو روز بهمن اسم ملك تحت العرش يوم مبارك للتزويج وقضاء الحوائج
سعيد وفي الرواية الأخرى تزوج وآت اهلك من السفر واشترو بع واطلب
فيه الحوائج واتق فيه السلطان المكارم عنه ع يصلح للسفر وطلب الحوائج الزوايد
عن الصادق ع يوم محمود خلق الله تعالى فيه حوّى ع وهو يوم يصلح للتزويج
والتحويل والشرا والبيع والبنا والزرع والغرس والسلف والقرض

من بحار الانوار في اعمال الايام

والمعاملة والدخول بالأهل وطلب الحوائج ولقاء السلطان ومن مرض فيه بريء ومن ولد فيه كان مباركا
ميمونا وفي رواية اخرى انه يصلح الكتبة العهد ومن مرض في اوله كان مرضه خفيفا وفي آخره كان ثقيلا
اليوم الثالث الدروع عن الصادق ع انه يوم نحس مستمر نزع آدم وحوى لباسهما واخرجا
من الجنة فاجعل شغلك فيه صلاح منزلك ولا تخرج من دارك ان امكنك واتق فيه
السلطان والبيع والشرا وطلب الحوائج والمعاملة والمشاركة والهارب فيه يوجد والمريض
فيه يجهد والمولود فيه يكون مرزوقا طويل العمر وقال سلمان هو روز اردي بهشت
اسم الملك الموكل بالشفا والنعم يوم ثقيل نحس لا يصلح لامر من الامور وفي الرواية
الاخرى عنه يوم نحس فيه سلب آدم وحوى لباسهما فلا تشتري فيه ولا تبع ولا تات
فيه السلطان ولا تطلب فيه حاجة المكارم ردي لا يصلح لشيء جملة الزوايد عنه ع
يوم نحس فيه قتل هابيل اخوه قابيل عليه اللعنة والعذاب السرمد وهو يوم مذموم
لا تسافر فيه ولا تعمل عملا ولا تلق فيه احدا واستعذ بالله من شره بعوذة امير المؤمنين
علي ع ومن ولد فيه كان منحوسا ومن مرض فيه وفي ليلته كان يخاف عليه الا ان
شاء الله غير ذلك وفي رواية اخرى ان من ولد فيه كان مرزوقا طويل العمر وفيه سلب
آدم وحوى لباسهما واخرجا من الجنة والهارب فيه يوجد والمريض فيه يجهد ؛؛
اقول المضبوط عند الفرس اردي بهشت الاشجار والاراضي
وظهور الازهار اليوم الرابع عن الصادق ع انه يوم صالح للزرع والصيد
والبناء واتخاذ الماشية ويكره فيه السفر فمن سافر فيه خيف عليه القتل والسلب
او بلاء يصيبه وفيه مولود هابيل والمولود فيه يكون صالحا مباركا ومن هرب فيه
عسر طلبته ولجأ الى من يمنعه وقال سلمان روز شهريور اسم الملك الذي خلقت فيه
الجواهر ووكل بها وهو موكل بحر الروم وفي الرواية الاخرى يوم صالح للتزويج
والصيد ويذم فيه السفر ومن سافر فيه نسلب وفيه ولد هابيل بن آدم ع المكارم
عنه ع صالح للتزويج ويكره السفر فيه الزوايد عنه ع هو يوم متوسط صالح لقضاء
الحوائج فيه ولد هبة الله شيث بن آدم ع ولا تسافر فيه فانه مكروه ومن ولد فيه
كان مباركا ومن مرض فيه شفي ليلته باذن الله تعالى وفي رواية اخرى ان هابيل
ولد فيه ايضا ويخاف فيه على المسافر السلب والقتل وبلاء يصيبه ومن هرب فيه يلجأ
الى من يمنع منه اقول اسمه عند الفرس شهريور بالفتح الشين المعجمة وسكون الهاء وكسر الراء

المهملة وسكون الباء وفتح الواو **اليوم الخامس** المروي عن الصّادق ع انّه نوم نحس مستمر فيه ولد قابيل الشقي الملعون وفيه قتل اخاه وفيه دعا بالويل على نفسه وهو اول من بكى في الارض فلا تعمل فيه عملاً ولا تخرج من منزلك ومن حلف فيه كاذباً عجل له الجزآء ومن ولد فيه صلح حاله وقال سلمان روز اسفندارا اسم الملك الموكل بالأرضين يوم نحس فلا تطلبن فيه حاجة ولا تلق فيه سلطان وفي الرواية الأخرى عنه ع ولد فيه قابيل وفيه قتل اخاه ولا تطلب فيه حاجة المكارم عنه ع اروي نحس الزوايد هو يوم نحس مستمر فيه لعن ابليس وهاروت وماروت وكل فرعون وجبار وفيه لعن وعذب وهو يوم نحس نكد عسر لا خير فيه فاستعذ بالله من شره ومن ولد فيه كان مشوماً فقيراً نكد الحيوة عسير الرزق ومن مرض فيه او في ليلته ثقل مرضه وخيف عليه وفي رواية اخرى فيه قتل هابيل وينظر في اصلاح الماشية ومن كذب عجل الله له الجزا اقول المشهور عند الفرس اسفندارمن ويقال اسبندار وسبيندار بالحاق مذ في الجميع **اليوم السادس** المروي عن الصّادق ع انه يوم صالح للتزويج ومن سافر فيه في برّ او بحر رجع الى اهله بما يحبه جيداً الشرآء الماشية ومن ضل فيه اوابق وجد ومن مرض فيه بري ومن ولد فيه صلحت تربيته وسلم من الآفات وقال سلمان الفارسي رض روز خرداد اسم ملك موكل بالجن يصلح للتزويج والمعاش وكل حاجة والاحلام يظهر تأويلها بعد يوم او يومين وفي الرواية الاخرى يوم صالح للتزويج والصيد والمعاش وكل حاجة المكارم عنه ع مبارك يصلح للتزويج وطلب الحوايج الزوايد عنه ع يوم صالح ولد فيه نوح يصلح للحوايج والسلطان والسفر والبيع والشرآء والديون والقضاء والأخذ والعطا والنزهة والصيد ومن ولد فيه كان مباركاً ميموناً موسعاً عليه في حياته ومن مرض فيه او في ليلته لم يجاوز مرضه اسبوعاً ثم يبرأ باذن الله تعالى وفي رواية اخرى يصلح للتزويج وشرا الماشية اقول خرداد عندهم بضم الخاء المعجمة **اليوم السابع** المروي عن الصّادق ع انّه يوم صالح لجميع الأمور ومن بدأ فيه بالكتابة اكملها جزماً ومن بدأ فيه بعمارة او غرس حمدت عاقبته ومن ولد فيه صلحت تربيته ووسع عليه رزقه وقال سلمان رض روز مرداد اسم ملك موكل بالناس وارزاقهم وهو يوم مبارك سعيد فافعل فيه ما تشاء من الخير وفي الرواية الاخرى يوم صالح مثل السادس المكارم عنه ع مبارك مختار يصلح لكل ما يراد ويسعى فيه الزوايد عنه ع يوم سعيد مبارك فيه ركب نوح السفينة فاركب البحر وسافر في البر والق العدو واعمل ما شئت فانه يوم عظيم البركة محمود لطلب الحوايج والسعي فيها ومن ولد فيه كان مباركاً

میموناً علی نفسه وابویه خفیف النجم موسعاً بینه ومن مرض فیه اونجی لیلة بری باذن الله تعالی وفی روایة اخری یصلح لابتداء الکتابة والعمارة وغرس الاشجار اقول مرداد ایذ بالضم وقال ابوریحان معناه دوام الخلق ابداً من خیرفنا **الیوم الثامن** المذروع عن الصادق ع انه یوم صالح لکل حاجة من بیع اوشرا اومن دخل علی سلطان قضیت حاجته ویکره فیه رکوب البحر والسفر فی البر والخروج الی الحرب ومن ولد صلحت ولادته ومن هرب فیه لم یقدر علیه الا بتعب ومن ضل فیه لم یرشد الا بجهد والمریض فیه یجهد وقال سلمان روز نیادر اسم من اسمائه تعالی وهو مبارک سعید صالح لکل امر ترید من الخیر وفی الروایة الاخری یوم صالح مبارک صالح لکل حاجة الا السفر المکارم ویصلح لکل حاجة الا السفر فانه یکن فیه الزوایل عنه ع یوم صالح للبیع والشرا فاشتر فیه وبع وخذ واعط ولا تعرض للسفر فانه یکره فیه سفر البر والبحر ومن ولد فیه کان متوسط الحال طویل العمر ومن مرض فیه اونجی لیلة بری باذن الله تعالی وفی روایة اخری یصلح للقاء السلطان وقضاء الحوائج منه ومن هرب لم یقدر علیه الا بتعب ومن ضل فیه لم یرشد الا بجهد وقیل من مرض هلک اقول المعروف عندهم دیبادر **الیوم التاسع** المذروع عن الصادق ع انه یوم خفیف صالح لکل امر تریده فابدء فیه بالعمل واقترض فیه وازرع واغرس ومن حارب فیه غلب ومن سافر فیه رزق مالاً ورأی خیراً ومن هرب فیه نجا ومن مرض فیه ثقل ومن ضل قدر علیه ومن ولد فیه صلحت ولادته ووفق فیه فی کل حالاته وقال سلمان روز آذر اسم ملک موکل بالمیزان یوم القیمة محموداً الاحلام تصح فیه من یومها وفی الروایة الاخری یوم خفیف لکل امر یریده والمولود فیه یکون مرزوقاً فی معیشته ولا یصیبه ضیق المکارم عنه ع مبارک یصلح لکل ما یریده الانسان ومن سافر فیه رزق مالاً ویری فی سفره کل خیر الزوایل عنه ع یوم صالح محمود ولد فیه سام بن نوح وهو یوم مبارک یصلح للحوائج والدخول علی السلطان وجمیع الاعمال والدین والقرض والاخذ والعطاء ومن ولد فیه کان محبوباً مقبولاً عند الناس یطلب العلم ویعمل باعمال الصالحین ومن مرض فیه اونجی لیلة بری باذن الله تعالی وفی روایة اخری من سافر فیه رزق ولقی خیراً ویصلح للغرس والزرع ومن حارب فیه غلب ومن هرب لجأ الی السلطان یمنع علیه ومن مرض فیه ثقل اقول عندهم آذر بالالف الممدودة ثم الذال المعجمة المفتوحة اسم النار والملک الموکل بها وصحح بعضهم بضم الذال والاول اشهر **الیوم العاشر** المذروع عن الصادق علیه السلام انه ولد فیه نوح علیه السلام ومن ولد فیه یکبر ویهرم ویرزق یصلح للبیع والشرا

والضّالة فيه توجد والهارب فيه يظفر به ويحبس وينبغي للمريض فيه ان يوصي وقال سلمان رض روزبابان اسم ملك موكّل بالبحار والاودية يوم خفيف مبارك ومن هرب فيه من سلطان اخذ ومن ولد فيه لم يصيبه ضيق وكان مرزوقا والاحلام فيه تظهر في مدّة عشرين يومًا وفي الرّواية الأخرى فيه ولد نوح ع يوم صالح للحوت والزّرع وكل خير المكارم صالح لكلّ حاجة سوى الدّخول على السّلطان ومن فرّ عنه من السّلطان اخذ ومن ضلّت له ضالّة فيه وجدها وهو جيد للبيع والشرا ومن مرض فيه يبري الزوايد عنه ع يوم محمود رفع الله فيه ادريس مكانًا عليًّا وفيه اخذ موسى التّورية يصلح لكتب الكتب والشروط والعهود واعمال الدواوين والحساب ومن ولد فيه كان مباركًا حليمًا صالحًا عفيفًا ومن مرض فيه او في ليلته يخاف عليه وفي رواية اخرى يصلح للبيع والشرا ومن ضلّت له ضالّة وجدها ويستحب للمريض فيه ومن هرب فيه ظفر فيه وسجن **اليوم الحادي عشر** الدروع عن الصّادق ع انّه ولد فيه شيث ع صالح لابتداء العمل والبيع والشرا والسّفر ويجتنب فيه الدّخول على السّلطان ومن هرب فيه رجع طايعًا ومن مرض فيه يوشك ان يبرأ ومن ضلّ فيه سلم ومن ولد فيه طابت عيشته غير انّه لا يموت حتى يفتقر ويهرب من سلطان وقال سلمان رض روزخور اسم ملك موكّل بالشمس يوم خفيف مثل الذي تقدّمه وفي الرّواية الأخرى من هرب فيه اخذ ومن ولد فيه يكون مرزوقًا في معيشته ويعمّر حتّى يهرم ولا يفتقر ابدًا المكارم عنه ع يصلح للشرا والبيع ولجميع الحوائج وللسّفر ما خلا الدّخول على السّلطان وان التواري فيه يصلح الزّوايد عنه ع صالح للشرا والبيع والمعاملة والقرض ويكره فيه الدّخول على السّلطان ومعاملته والتصرّف فيه ومن ولد فيه كان مباركًا صالح التربية ومن مرض فيه او في ليلته يبري باذن الله تع اقول عندهم خور بضمّ الخاء ومنهم من صحّحه بالفتح والاول اظهر ويؤيّده دخول الواو في الكتابة وفي رواية اخرى انه ولد فيه شيث ع ومن هرب فيه رجع طايعًا ومن ضلّ فيه سلم وذكر ايضًا انّه يموت فقيرًا ويهرب من السّلطان **اليوم الثاني عشر** الدّروع عن الصّادق ع انّه يوم صالح للتزويج وفتح الحوانيت والشركة وركوب البحار تجتنب فيه الوساطة بين النّاس والمريض يوشك ان يبرأ والمولود فيه يكون حسن التربية قال سلمان رض روزماه يوم مختار وهو اسم ملك موكّل بالقمر وفي الرّواية الاخرى مثل الحادي عشر المكارم عنه ع يوم صالح مبارك فاطلبوا فيه حوائجكم واسعوا لها فانّها تقضى الزّوايد عنه ع يوم مبارك فيه قضى موسى الأجل وهو يوم التزويج والمشاركة وفتح الحوانيت وعمارة المنازل والبيع والشرا

والاخذ والعطاء ومن وُلد فيه يكون عفيفًا ناسكًا صالحًا ومن مرض فيه او في ليلته من حمّى يخيف عليه الّا ان شاء الله تعالى وفي رواية اخرى يستحب فيه ركوب الماء ولا يرتكب فيه الوسائط يعني الوسائط بين النّاس **اليوم الثّالث عشر** المرويّ عن الصّادق انه يوم نحس فاتّق فيه المنازعة والحكومة ولقاء السّلطان وكلّ امر ولا تدّهن فيه ولا تحلق فيه شعرًا ومن ضلّ فيه او هرب سلم ومن مرض فيه اجهد والمولود فيه ذُكر انه لا يعيش وقال سلمان رض روز تير اسم ملك موكّل بالنّجوم يوم نحس رديّ فاتّق فيه السّلطان وجميع الأعمال والأحلام تصحّ فيه بعد تسعة ايّام وفي الزّوايد الأخرى يوم نحس لا تطلب فيه حاجة المكارم عنه ع يوم نحس فاتّقوا فيه جميع الأعمال الزّوايد عنه ع يوم نحس فيه هلك بن نوح وامرءة نوح وهو يوم مذموم في حال فاستعذ بالله من شرّه ومن ولد فيه كان مشومًا عسير الرّزق كثير الحقد نكد الخلق ومن مرض فيه او في ليلته يخاف عليه والله اعلم وفي رواية اخرى يتّقي فيه المنازعات ولقاء السّلاطين والحكومات وحلق الرّاس ودهن الشّعر ومن هرب فيه سلم وان وُلد فيه ذكر لم يعش **اليوم الرّابع عشر** المرويّ عن الصّادق ع انّه يوم صالح لكلّ شيئ ومن ولد فيه يكون غشومًا وهو جيّد لطلب العلم والبيع والشّرا والسّفر والاستقراض وركوب البحر ومن هرب منه اخذ ومن مرض فيه بريّ وقال سلمان رض روز جوش اسم ملك موكّل بالأنس والجنّ والرّيح يوم مبارك سعيد يصلح لكلّ شيئ وللقاء السّلطان واشراف النّاس وعلمائهم ومن ولد فيه يكون كاتبًا اديبًا يكثر ماله آخر عمره والأحلام تصحّ بعد ستّة وعشرين يومًا وفي الرّواية الأخرى يوم سعيد صالح لكلّ حاجة ومن ولد فيه عمّر ويكون مشغولًا بطلب العلم ويكثر ماله في آخر عمره المكارم عنه ع جيّد للحوائج وكلّ عمل الزّوايد عنه ع يوم صالح لما تريد من قضاء الحوائج ولقاء الملوك وطلب العلم واعمال الدّيوان ومن ولد فيه عاش سليمًا سعيدًا وكان في اموره مسدّدًا محمودًا مرزوقًا ومن مرض او في ليلته بريء من مرضه ولم يطل والله اعلم وفي رواية اخرى انّ من وُلد فيه يكون في آخر عمره كثير المال ويكون غشومًا ظلومًا يصلح للبيع والشّرا والاستقراض والقرض وركوب البحر ومن هرب فيه يوخذ اقول جوش بضمّ الجيم وسكون الواو **اليوم الخامس عشر** العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة للشّيخ رضيّ الدّين عليّ بن مطهّر الحلّي قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق ع انه يوم مبارك يصلح لكلّ حاجة والسّفر وغيره فاطلبوا فيه الحوائج فانّها مقضيّة وفي

روایة اخری محذور نحس في کلّ الأمور الا من اراد ان یستقرض او یقرض او یشاهد ما یشتري
ولد فیه قابیل وکان ملعونًا وهو الذي قتل اخاه فاحذروا فیه کلّ الحذر ففیه خلق
الغضب ومن مرض فیه مات وفي روایة اخری من مرض فیه بري عاجلاً ومن هرب فیه
ظفر به ومن وُلد فیه یکون سيء الخلق وفي روایة اخری من ولد فیه یکون التغ او اخرس
او ثقیل اللسان قال امیر المؤمنین ع من وُلد فیه یکون اخرس والتغ وقالت الفرس انه
یوم خفیف وفي روایة اخری یوم مبارك یصلح لکلّ عمل وحاجة والأحلام فیه تفتح بعد
ثلاثة ایام محمد فیه لقاء القضاة والعلماء والتعلیم وطلب ما عند الروساء والکتاب وقال
سلمان رض ویمهروز اسم من اسماء الله تعالی الدروع عن الصادق ع انه یوم صالح لکل
الأمور الا من اراد ان یستقرض او یقرض ومن مرض فیه بري عاجلاً ومن هرب فیه ظفر به
والمولود فیه یکون التغ او اخرس وقال سلمان رض روزبهر اسم من اسمائه تعالی یصلح لکل
حاجة والأحلام فیه تفتح بعد ثلاثة ایام وفي الروایة الأخری یوم صالح لکل امر والمولود
یکون اخرس او التغ المکارم صالح لکل حاجة تریدها فاطلبوا فیه حوائجکم فانها تقضی
الزوائد یوم صالح لکل عمل او حاجة ولقاء الأشراف والعظماء والروساء فاطلب فیه
حوائجك والق سلطانك واعمل ما بدا لك فانه یوم سعید ومن ولد فیه یکون التغ اللسان
او اخرس ومن مرض فیه او في لیلته خیف علیه الا ان یشاء الله وفي روایة اخری یوم
محذور ویصلح للاستقراض والقرض ومشاهدة ما یشتري ومن مرض فیه بري ومن هرب
فیظفر به بمکان قریب بیان الالتغ محرکة واللثغة بالضم تحول اللسان من السین الی الثاء
او من الراء الی الغین او اللام او الیا او من حرف الی آخر او لان لایتم رفع لسانه وفیه ثقل
لثغ کفرح وهو التغ وتصحیح الأسم عندهم بالدال المفتوحة والیاء الساکنة والباء المکسورة
وفي نسخ الدروع بسقوط المیم وفتح الفاء وانما ابتدأنا النقل من العدد من هذا الیوم لانه
لم یصل الینا من هذا الکتاب الیوم الخامس عشر الی آخر الشهر ومن اول الشهر الی هذا الیوم
کان ساقطًا **الیوم السادس عشر** العدد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق ع
انه یوم نحس مستمر ردي فلا تسافر فیه ومن سافر فیه هلك وینا له مکروه فاجتنبوا
فیه الحرکات واتقوا فیه الحوائج ما استطعتم فلا تطلبوا فیه حاجة ویکره فیه لقاء السلطان
وفي روایة یصلح للتجارة والبیع والشرا والمشارکة والخروج الی البحر ویصلح للابنیة ووضع
الأساسات ویصلح لعمل الخیر وفي روایة خلقت فیه المحبة والشهوة وهو یوم السفر

فيه جيد في البرّ والبحر استاجروا فيه من شئتم وادفع فيه الى من شئت ومن ولد فيه يكون
مجنوناً لامحالة ويكون بخيلاً وفي رواية من ولد في صبيحته الى الزوال كان مجنونا وان ولد بعد
الزّوال الى آخره صلحت حاله ومن هرب فيه يرجع ومن ضلّ فيه سلم ومن ضلت له ضالة وجدها
ومن مرض فيه يبري عاجلاً قال مولانا امير المؤمنين ع من مرض فيه خيف عليه الهلاك وقالت
الفرس انه يوم خفيف وفي رواية انه جيد لكلّ ما يُراد من الاعمال والبنايات والتصرفات والمولود
فيه يكون عاملاً وهو يوم لجميع ما يطالب فيه من الامور الجيدة وفي رواية انه يوم نحس مستمر من ولد
فيه يكون مجنوناً لابدّ من ذلك ومن سافر فيه يهلك ويصلح لعمل الخير ويتقي فيه الحركة والاحلام
يصحّ فيه بعد يومين قال سلمان الفارسي رض مهر روز اسم الملك الموكل بالرّحمة الدروع عن
الصادق ع انه يوم نحس لا يصلح لشيئ سوى الابنية والاساسات ومن سافر فيه هلك ومن هرب
فيه رجع ومن ضلّ فيه سلم ومن مرض فيه بري سريعاً والمولود يكون فيه مجنوناً ان وُلد قبل
الزّوال وان ولد بعد الزّوال صلحت حاله وقال سلمان الفارسي رض روز مهر اسم ملك موكل
بالرحمة وهو يوم نحس فاتق فيه الحركة والاحلام تصحّ فيه بعد يومين وفي الرّواية الاخرى
يوم نحس ومن ولد فيه يكون مجنوناً ومن سافر فيه هلك المكارم ردّي مذموم لكلّ شيئ الزوايد
عنه ع يوم نحس ردّي مذموم لاخير فيه فلا تسافر فيه ولا تطلب حاجة وتوقّ ما استطعت ونعوذ
بالله من شرّه ومن ولد فيه يكون مشوماً عسر التربية منحوساً في عيشة ومن مرض فيه
او في ليلته يخاف عليه ويطول مرضه والله اعلم وفي رواية اخرى من سافر فيه هلك ويكره
فيه لقاء السلطان ويصلح للتجارة والبيع والمشاركة والخروج الى البحر والابنيه والاساسات
والذي يهرب فيه يرجع ومن ضلّ فيه سلم ومن ولد في صبيحته الى الزّوال كان مجنوناً ومن بعد
الزّوال يكون اعماله صالحة اقول مهر عندهم بكسر الميم وسكون الهاء اليوم اربع عشر
العدد قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق ع انّه يوم صاف مختار لجميع الحوائج يصلح للبيع
والشّرا والتزويج والدّخول على السّلطان وغير ذلك صالح لكلّ حاجة فاطلب فيه ما
تريد فانّه جيّد خلقت القوّة وخلق فيه ملك الموت ع وهو الذي بارك فيه الحقّ على
يعقوب ع جيد صالح للعمارة وفتق الانهار وغرس الاشجار والسّفر فيه لا يتمّ وفي
رواية اخرى هذا اليوم متوسط بحذر فيه المنازعة ومن اقرض فيه شيئاً لم يرد
اليه وان رد فيجهد ومن استقرض فيه شيئاً لم يرده قال ابن معمر رواية اخرى
انه يوم ثقيل لا يصلح لطلب الحوائج فاحذر فيه واحسن الى ولدك ؛ ؛ ؛ ؛

وعبدك ومن مرض فيه يبرأ والرؤيا فيه كاذبة والآبق فيه يوجد ومن ولد فيه عاش طويلا وصلحت حاله وتربيته ويكون عيشه طيبا لا يرى فيه فقرا وقالت الفرس انه يوم خفيف وفي رواية انه يوم ثقيل غير صالح لعمل الخير فلا تلتمس فيه الحاجة وفي رواية اخرى يوم جيد مختار يحمد فيه الزواج والتزويج والختانة والشركة والتجارة ولقاء الاخوان والمضاربة للاموال قال سلمان رض سروش روز اسم الملك الموكل بحراسة العالم وهو جبرئيل ع الدروع عن الصادق ع انه يوم متوسط واحذر فيه المنازعة والقرض والاستقراض فمن اقرض فيه شيئا لم يرد اليه ومن استقرض لم يرده ومن ولد فيه صلحت احواله وقال سلمان روز سروش اسم ملك موكل بحراسة العالم وهو يوم ثقيل فلا تلتمس فيه حاجة وفي الرواية الاخرى يوم صالح وقال في رواية اخرى انه يوم ثقيل لا يصلح لطلب الحاجة المكارم عنه ع صاف مختار فاطلبوا ما شئتم من حوائجكم وتزوجوا وبيعوا واشتروا وازرعوا وابنوا وادخلوا على السلطان في حوائجكم فانها تقضي الزوايد عنه ع يوم صالح مختار محمود لكل عمل فاطلبوا فيه الحوائج واشتر وبع والق الكتاب والعمال ومن شئت ومن ولد فيه كان مباركا سعيدا في كل اموره ومن مرض فيه او في ليلته خلص وبري باذن الله تع وفي رواية اخرى متوسط احذر فيه المنازعة والقرض والاستقراض اقول سروش عندهم بالسين والراء المهملتين المضمومتين **اليوم الثامن عشر** العدد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق ع انه يوم مختار جيد مبارك سعيد يصلح للتزويج والسفر فمن سافر فيه قضيت حاجته مبارك لكل ما تريد تعمله ولطلب الحوائج صالح لكل حاجة من بيع وشرا وزرع فانك تربح واسع في جميع حوائجك فانها تقضى واطلب فيه ما شئت فانك تظفر ويصلح للدخول على السلطان والقضاة والعمال ومن خاصم فيه عدوه ظفر فيه باذن الله تع وغلبه ومن تزوج فيه يرى خيرا ومن اقترض قرضا رده الى من اقترض منه ومن مرض فيه يوشك ان يبرئ والمولود يصلح حاله ويكون عيشه طيبا ولا يرى فقرا ولا يموت الا عن توبة وقالت الفرس انه يوم خفيف وفي رواية اخرى تحمد فيه العمارات والابنية وتشترى فيه البيوت والمنازل وتقضي فيه الحوائج والمهمات ويصلح للسفر وقال سلمان رض رش روز اسم الملك الموكل بالنيران الدروع عن الصادق ع انه يوم سعيد صالح لكل شيئ من بيع او شرا او زرع او سفر ومن خاصم فيه عدوه ظفر به والقرض فيه يرد والمريض فيه يبرأ ومن ولد فيه صلحت احواله وقال سلمان رض

روز رش اسم ملك موكل بالنيران يصلح للسفر وطلب الحوائج وفي الرواية الأخرى يوم صالح للسفر وكل ما تريده من حاجة المكارم عنه ع مختار صالح للسفر ولطلب الحوائج ومن خاصم فيه عدوه خصمه وظفر به بقدرة الله تع الزوايد عنه ع مختار السفر والتزويج ولطلب الحوائج ومن خاصم عدوه فيه خصمه وغلبه وقهره ومن ولد فيه كان حسن التربية محمود العيش ومن مرض فيه او في ليلته بري باذن الله تع ونجا وفي رواية اخرى يصلح للبيع والشراء والزرع اقول اكثرهم صححوا الأسم بفتح الراء المهمله وسكون الشين المعجمة والنون وصحح بعضهم رش بغير نون كما في الدروع اليوم التاسع عشر العدد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق ع انه يوم خفيف يصلح لكل شيئ والسفر فمن سافر فيه قضى حاجته وقضيت اموره وكلما يريد يصل اليه صالح للتزويج والمعاش والحوايج وتعلم العلم وشرى الرقيق والماشية سعيد مبارك ولد فيه اسحق بن ابراهيم ع ومن ضل فيه او هرب قدر عليه بعد خمسة عشر ليلة ومن ولد فيه كان صالحا للخال متوفقا لكل خير وفي رواية اخرى انه يوم شديد كثر شره لا تعمل فيه عملاً من اعمال الدنيا والزم فيه بيتك واكثر فيه ذكر الله عز وجل وذكر النبي ص ومن مرض فيه ينجو ولا تسافر فيه ولا تدفع فيه الى احد شيئا ولا تدخل على سلطان ومن رزق فيه يكون سيئ الخلق وقال امير المؤمنين ع من ولد فيه يكون مرزوقا مباركا وقال الفرس يوم ثقيل وفي رواية اخرى انه يجد فيه لقاء الملوك والسلاطين لطلب الحوائج وطلب ما عندهم وفي ايديهم وهو يوم مبارك وقال سلمان الفارسي رض فروردين روز اسم الملك الموكل بالارواح وقبضتها وفي ليلة تسع عشرة من شهر رمضان يكتب وفد الحاج ويستحب فيه الغسل وفي ليلة الأربعا تاسع عشر رمضان سنة اربعين من الهجرة ضرب مولانا امير المؤمنين ع الدروع عن الصادق ع انه يوم سعيد ولد فيه اسحق وهو صالح للسفر والمعاش والحوايج وتعلم العلم وشرى الرقيق والماشية ومن ضل فيه او هرب قدر عليه بعد خمس عشرة ليلة ومن ولد فيه يكون صالحا موفقا للخيرات انشاء الله تع وقال سلمان الفارسي رض روز فروردين اسم ملك موكل بالأرواح وقبضتها وهو يوم مبارك وفي الروايه الأخرى مثل الثامن عشر المكارم عنه ع مختار صالح لكل عمل ومن ولد فيه يكون مباركا الزوائد عنه ع يوم مختار مبارك صالح لكل عمل تريد وفيه ولد اسحق بن ابراهيم فاطلب فيه الحوائج والق السلطان واكتب الكتب واعمل الأعمال ومن ولد فيه كان كاتبا

مبارکا مرزوقا ومن مرض فیه اوفي لیلته خیف علیه وفي روایة اخری یصلح للسّفر والمعاش وطلب العلم وشرا الرّفیق والماشیة ومن ضلّ فیه اوهرب یقدر علیه بعد نصف شوال اقول فروردین عندهم بفتح الفاء وسکون الرّاء وفتح الواو ثم سکون الرّاء وکسر الدّال العشرون العدد قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق ع انه جیّد مبارك یصلح لطلب الحوائج والسّفر فمن سافر فیه کانت حاجته مقضیّة والبناء والتّزویج والدّخول علی السّلطان وغیره وفي روایة اخری انه ولد فیه اسحق ع محمودا العاقبة جیّد لطلب الحوائج طالبْ بحقّك وازرع ماشئت ولاتشتري فیه عبدًا وفي روایة اخری تجنّب فیه شرا العبد وفي روایة اخری انه یوم متوسّط الحال صالح للسّفر والبنا ووضع الأساس وحصاد الزّرع وغرس الشّجر والکرم واتّخاذ الماشیة من هرب فیه کان بعید الدّرك ومن ضلّ فیه خفي امره ومن مرض فیه صعب مرضه وفي روایة اخری من مرض فیه مات ومن ولد فیه یکون في صعوبة العیش ویکون ضعیفًا وفي روایة اخری من ولد فیه کان حلیمًا فاضلًا قال مولانا امیر المؤمنین ع من سافر فیه رجع سالمًا غانمًا وقضی الله حوائجه وحصّنه من جمیع المکاره وقالت الفرس انه یوم خفیف مبارك وفي روایة اخری انه یوم محمود یجهد فیه الطّلب للمعاش والتوجّه بالانتقال والاشتغال والأعمال المرضیّة والابتداءات بالأمور وقال سلمان رض بهرام روز الدّروع عن الصّادق ع انه یوم متوسّط صالح للسّفر وقضاء الحوائج والبنا ووضع الأساس وغرس الشّجر والکرم واتّخاذ الماشیة ومن هرب فیه بَعُدَ درکه ومن ضلّ فیه خفي امره ومن مرض فیه صعب مرضه ومن وُلد فیه صَعُبَ عیشه وقال سلمان رض روز بهرام اسم ملك موکّل بالنّصر والخذلان والحروب والجدال وهو جیّد مبارك وفي الرّوایة الأخری یوم مُبارك یصلح للسّفر ولطلب الحوائج المکارم عنه ع جیّد مختار للحوائج والسّفر والبنا والغرس والدّخول الی السّلطان یوم مبارك باذن الله الرّوایة عنه ع یوم جیّد محمود صالح مسعود مبارك لما یؤتی فاشتر فیه وبع واعمل ماشئت ومن ولد فیه کان طویل العمر ملکًا یملك بلد اوناحیة منه ومن مرض فیه اوفي لیلته یخلص باذن الله تعا وفي روایة اخری یوم متوسّط یصلح للسّفر والحوائج والنّسا ووضع الأساسات وغرس الشّجر والکرم واتّخاذ الماشیة ومن هرب فیه کان بعید الدّرك ومن ضلّ فیه خفي امره ومن مرض فیه صَعُبَ مرضهُ ومن ولد فیه عاش في صعوبة اقول المضبوط عندهم بهرام بفتح الباء وسکون الهاء الحادي

والعشرون العدد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق ع انه يوم نحس مستمر يصلح فيه
اراقة الدماء فاتقوا فيه ما استطعتم ولا تطلبوا فيه حاجة ولا تنازعوا فيه فانه مذموم
ردي منحوس ولا تعلق فيه سلطان تنفية فهو يوم ردي لسائر الامور ولا تخرج من بيتك
وتوق ما استطعت وتجنب فيه اليمين الصادقة وتجنب فيه الهوام فان من تسع فيه مات
ولا تواصل فيه احدا فهو اول يوم اريق فيه الدم وحاضت فيه حوى ومن سافر فيه لم يرجع
وخيف عليه ولم يربح والمريض تشتد علته ولم يبرا ومن ولد فيه يكون محتاجا فقيرا او في
رواية اخرى ومن ولد فيه يكون صالحا وقالت الفرس انه يوم جيد وفي رواية اخرى
يصلح فيه اهراق الدم ولا تطلب فيه حاجة ويتقى فيه من الاذى وفي اخرى يكره فيه
سائر الاعمال والفصد والحجامة ولقاء الاخبار والقواد والسياسة وقال سلمان رض
رام روز الدروغ عن الصادق ع انه يوم نحس ردي فلا تطلب فيه حاجة واتق فيه السلطان
ومن سافر فيه خيف عليه ومن ولد فيه يكون فقيرا محتاجا وقال سلمان روزماه اسم
ملك موكل بالفرج يصلح لاهراق الدماء حسب وفي الرواية الاخرى يوم نحس وهو يوم
اراقة الدم فلا تطلب فيه حاجة المكارم عنه ع يوم نحس مستمر الزوايد عنه ع يوم نحس
مذموم اكل فيه من الشجرة وعصى ربه فاحذره ولا تطلب فيه حاجة ولا تلق سلطانا
ولا تعمل عملا ولا تشارك احدا واقعد في منزلك واستعذ بالله من شره ومن ولد فيه
كان ضيق العيش نكد الحيوة ومن مرض فيه يخاف عليه وفي رواية اخرى شقي فيه
السلطان والسفر اقول المضبوط عندهم رام بفتح الراء المهملة اليوم الثاني والعشرون
العدد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق ع انه يوم مختار حسن ما فيه مكروه يصلح لكل
حاجة والشرا والبيع والصيد فيه والسفر ومن سافر فيه ربح ويرجع معافا الى اهله
سالما وطلب الحوائج والمكارم وسائر الاعمال والصدقة وفيه مقبولة ومن دخل على
سلطان قضيت حاجته ويبلغ بقضاء الحوائج وفي نسخة اخرى ومن قصد السلطان وجد
مخافة وفي رواية اخرى خفيف صالح لكل شيء يلتمس فيه الرؤيا فيه مقصوصة
والتجارة فيه مباركة ومن مرض فيه برئ سريعا وقالت الفرس انه يوم يصلح وفي رواية
اخرى انه يحمد فيه كل حاجة والاعمال السلطانية وسائر التصاريف في الاعمال التي فيه
وهو يوم خفيف يصلح لكل حاجة يراد قضاؤها قال سلمان رض باد روز الدروغ عن الصادق
ع انه يوم صالح لقضاء الحوائج والبيع والشرا والدخول على السلطان والصدقة فيه مقبولة

والمريض

والمريض فيه يبرأ سريعًا والمسافر فيه يرجع معافا وقال سلمان رض روزباد اسم ملك موكل
بالريح يوم خفيف يصلح لكل حاجة وفي الرواية الأخرى يوم صالح لكل شيء يلتمس فيه المكارم
عنه ع مختار صالح للشرا والبيع ولقاء السلطان والسفر والصدقة الزوايد عنه ع يوم سعيد
مبارك مختار لما تريد من الأعمال فاعمل ما شئت والق ما شئت فانه مبارك ومن ولد فيه
كان مباركًا ميمونًا سعيدًا ومن مرض فيه او في ليلته لايخاف عليه يخلص ويستحب فيه
الشرا والبيع بيان قوله ع ويبلغ لقضاء الحوائج اي حوائج غيره وهو تاكيد مقصوصه اي
ينبغي ان يقص لغيره ليعتبرها اليوم الثالث والعشرون العدد قال مولانا جعفر بن
محمد الصادق ع يوم سعيد مختار وُلد فيه يوسف ع يصلح لكل حاجة ولكل ما تريد ونه
وبخاصة التزويج والتجارات كلها والدخول على السلطان والسفر ومن سافر فيه غنم
والذي قبله يصلح للبيع والشرا والرؤيا فيه كاذبة والآبق فيه يوجد والضالة ترجع
والمريض فيه يبرأ ومن ولد فيه لايموت الا مقتولًا ولد فيه فرعون قال مولانا امير
المؤمنين ع ولد فيه بن يامين اخو يوسف ع ومن ولد فيه يكون مرزوقًا مباركًا وقالت
الفرس انه يوم خفيف يجهد فيه التزويج والغفلة والسفر والأخذ والعطا ولقاء السلطان
صالح لسائر الأعمال ولقضاء الحوائج وقال سلمان رض تبدين روز اسم الملك الموكل
بالنوم واليقظة وحراسة الأرواح حتى ترجع الى الأبدان وفي رواية اسم من اسماء الله
تع الدروع عن الصادق ع انه ولد فيه يوسف ع وهو يوم صالح لطلب الحوائج والتجارة
والتزويج والدخول على السلطان ومن سافر فيه غنم واصاب ومن ولد فيه كان حسن
التربية وقال سلمان رض روز تبدين من اسماء الله تع يوم خفيف لسائر الحوائج وفي
رواية اخرى مثل الثاني والعشرين المكارم مختار جيد خاصة للتزويج والتجارات كلها
والدخول على السلطان الزوايد عنه ع يوم سعيد مبارك لكل ما تريد للسفر والتحويل من
مكان الى مكان وهو جيد للحوائج ولقاء الملوك ومن ولد فيه كان سعيدًا وعاش عيشًا
طيبًا ومن مرض فيه او في ليلته نجا باذن الله تع وفي رواية اخرى ان يوسف ع ولد فيه
يصلح للتزويج اقول الاسم عندهم ديتدين بفتح الدال المهملة وسكون الياء المثناة
التحتانية وكسر التاء او فتحها وكسر الدال المهملة ومنهم من صححه ديبادين وفي نسخ
الدروع تصحيفات اليوم الرابع والعشرون العدد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق
ع انه يوم نحس مستمر مذموم مشؤوم ملعون ولد فيه فرعون لع وهو يوم عسر نكد

فاتقوا ما استطعتم لا ينبغي ان تبتدي فيه لحاجة ويكره في جميع الأعمال والأحوال يحسن لكل امر
تطلب فيه من سافر فيه مات في سفره وفي رواية اخرى من مرض فيه طال مرضه ومن ولد
فيه يكون سقيمًا حتى يموت نكدًا في عيشه ولا يوفق لخير وان حرض عليه جهد ويقتل في آخر عمره
او يغرق وفي رواية اخرى انه جيد للسفر والوفا فيه كاذبة قال امير المؤمنين ع من ولد
في هذا اليوم علا امره الا ان يكون حزينًا حقيرًا ومن مرض فيه طال مرضه وقالت الفرس انه
يوم خفيف جيد وفي رواية اخرى انه ردي مذموم لا تطلب فيه حاجة ولد فيه فرعون
ذي الأوتاد وقال سلمان رض دين روز اسم الملك الموكل بالسعي والحركة وفي رواية اخرى
اسم الملك الموكل بالنوم واليقظة وحراسة الأرواح حتى ترجع الى الأبدان الدروع عن
الصادق ع يوم انه يوم ردي نحس فيه ولد فرعون فلا تطلب فيه امر من الأمور ومن ولد
فيه نكد عيشه ولم يوفق لخيره يقتل آخر عمره او يغرق والمريض فيه يطول مرضه وقال سلمان رض
روز دين اسم ملك موكل بالنوم والسعي والحركة وحراسة الأرواح الى ان ترجع الى الأبدان يوم
نحس مستمر مكروه لكل حال وعمل فاحذره والمولود فيه كما ذكر آنفًا وفي رواية الأخرى يوم
نحس مستمر فيه ولد فرعون ومن ولد فيه يقتل ولا يكون موفقًا وان جهده ويكون عيشه
نكدًا المكارم عنه ع يوم مذموم مشوم الزوايد عنه ع يوم نحس مستمر مكروه لكل حال وعمل
فاحذره ولا تعمل فيه عملًا ولا تلق احدًا واقعد في بيتك واستعذ بالله من شره ومن ولد فيه
كان منحوسًا ومن مرض فيه او في ليلته خيف عليه او طال مرضه وفي رواية اخرى فيه ولد فرعون
والمولود فيه يقتل في آخر عمره اذا حرص في طلب الرزق او يغرق اقول دين بكسر الدال وسكون
اليا الخامس والعشرون العدد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق ع انه يوم مذموم نحس
وهو اليوم الذي اصاب مصر فيه تسعة ضروب من الآفات فلا تطلب فيه حاجة واحفظ
نفسك فانه اليوم الذي ضرب فيه اهل الآيات مع فرعون وهو شديد البلا الابق فيه
يرجع ولا يحلف فيه صادقًا ولا كاذبًا وهو يوم مشوم من سافر فيه لا يربح ومن مرض فيه اجهد
ولم يفق في مرضه فاتقه وفي رواية اخرى من ضرب فيه لا يكاد يبرا وهو الى الموت اقرب من الحيوة
ومن مرض فيه لا ينجو ومن ولد فيه كان ملكا مرزوقًا نجيبًا من الناس تصيبه علة شديدة
ويسلم منها وفي رواية اخرى من ولد فيه يكون فقيهًا وفي رواية اخرى انه يوم جيد للبيع
والشرا والزرع ويصلح لقضاء الحوائج ومن ولد فيه كان كذابًا نمامًا لا خير فيه وقال امير
المؤمنين ع استعيذوا فيه بالله وقالت الفرس انه يوم ثقيل ردي مكروه اصيبوا فيه اهل

مصر
تبسبع ضربات من البلاء وهو نحس تفرغ فيه للدعاء والصلوٰة وعمل الخير وقال سلمان الفارسي رض اردروز اسم الملك الموكل بالجن الدروع عن الصادق ع انه يوم نحس ردي فاحفظ نفسك فيه ولا تطلب فيه حاجة فانه يوم شديد البلاء ضرب الله فيه اهل مصر بالآيات مع فرعون والمريض فيه يجهد والمولود فيه يكون مباركا مرزوقا نجيبا وتصيبه علة شديدة فيسلم منها وقال سلمان رض روز آذر اسم ملك موكل بالجن والشياطين يوم نحس ضرب الله فيه اهل مصر بالآيات فتفرغ فيه للدعاء والصلوٰة وعمل الخير وفي الرواية الاخرا عنه ع يوم نحس مشوم ضرب الله فيه اهل مصر بالآيات فاتقه يجهدك ومن مرض فيه لم يفق من مرضه المكارم عنه ع ردي مذموم يحذر فيه من كل شيئ الزوايد عنه ع يوم نحس مكروه ثقيل نكد فلا تطلب فيه حاجة ولا تلق احدا ولا تسافر فيه واقعد في منزلك واستعذ بالله من شره ومن ولد فيه كان ثقيل العربية نكد الحيوٰة ومن مرض فيه او في ليلته يخاف عليه وفي رواية اخرى انه يوم ضرب فيه اهل الآيات مع فرعون والمولود فيه يكون نجيبا مباركا مرزوقا تصيبه علة شديدة ويسلم منها اقول المشهور في تصحيح الاسم انه بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة ثم الذال المهملة قد تمد الهمزة وبعضهم صححه بكسر الهمزة السادس والعشرين العدد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق ع انه يوم صالح مبارك للسفر ضرب فيه موسىٰ ع البحر فانفلق يصلح لكل حاجة ما خلا التزويج والسفر فاجتنبوا فيه ذلك فانه من تزوج فيه لم يتم تزويجه ويفارق اهله ومن سافر فيه لم يصلح له ذلك فليتصدق وفي رواية اخرىٰ يوم صالح لسفر ولكل امر يراد الا التزويج فمن تزوج فيه فارق زوجته لان فيه انفلق البحر لموسىٰ ع ولا تدخل فيه على اهلك اذا قدمت من سفر والمريض فيه يجهد والمولود فيه يطول عمره وقال سلمان رض روز اشتاد اسم ملك خلق عند ظهور الدين يوم صالح لكل امر الا التزويج فمن تزوج فيه فوق بينهما كما فرق الله البحر المكارم عنه ع صالح لكل حاجة سوا التزويج والسفر وعليكم بالصدقة تنتفعون بها الزوايد عنه ع يوم صالح متوسط للبيع والشرا والسفر وقضاء الحوائج والبنا والغرس والزرع وهو يوم جيد فسافر فيه والق من شئت تغلب وتقضي حوائجك ومن وُلِدَ فيه كان متوسط الحال ومن مرض فيه او في ليلته بري بعد مدة ويكره فيه التزويج وفي روايه اخرىٰ هو يوم ضرب فيه موسىٰ بعصاهُ البحر فلا تدخل على اهلك اذا اتيت من سفرك والمولود يطول عمره والمريض يجهد اقول المضبوط عندهم اشتاد بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح التا

ثم الألف ثم الدال المهملة ونقل عن السيد ركن الدين الآملي انه بالسين المهملة السابع والعشرون العدد قال مولانا ابوعبد الله جعفر بن محمد الصادق ع انه يوم مختار جيد يصلح لطلب الحوائج والشرا والبيع والدخول على السلطان والبنا والزرع والخصومة ولقاء القضاة والسفر والابتداءت والاساسات والتزويج وهو يوم سعيد جيد وفيه ليلة القدر ما شئت خفيف لساير الاحوال اتجر فيه وطالب بحقك واطلب عدوك والتزويج وادخل على السلطان والق فيه من شئت ويكره فيه اخراج الدم ومن مرض فيه مات ومن ولد فيه يكون جميلاً حسناً طويل العمر كثير الرزق قريباً الى الناس محبباً اليهم وفي رواية اخرى يكون غشوماً مرزوقاً وقال يا امير المؤمنين ع ولد فيه يعقوب ع ومن ولد فيه يكون مرزوقاً محبوباً عند اهله لكنه يكثر احزانه ويفسد بصره وقالت الفرس انه يوم جيد يحمد للحوائج وتسهيل الامور والاعمال والتصرفات ولقاء التجار والسفر والمسافر يحمد فيه امره ومن ولد فيه يكون مرزوقاً محبباً الى الناس طويلاً عمره وقال سلمان الفارسي رض اسمن روز اسم الملك الموكل بالطير الدروع عن الصادق ع انه يوم صالح لكل امر والمولود فيه يكون حسناً جميلاً طويل العمر كثير الخير قريباً من الناس محبباً اليهم قال سلمان الفارسي رض روز اسمان اسم ملك الموكل بالطير والمولود فيه كما مر انفا وفي الرواية الاخرى يوم سفره صالح لكل شيئ تريده المكارم جيد مختار للحوائج وكلما يراد ولقاء السلطان الزوايد عنه ع يوم صاف مبارك من النحوس صالح للحوائج الى السلطان والى الاخوان والسفر الى البلدان فالق فيه من شئت وسافر الى حيث اردت ومن ولد فيه كان مباركاً خفيفاً لرتبة ومن مرض فيه او في ليلته نجا وفي رواية اخرى انه يكون طويل العمر كثير الخير اقول اسمان بالالف الممدودة كاسم السماة ولذا قيل اسم ملك موكل بالطير وقيل بالممات والامور المتعلقة بهذا اليوم التاسع والعشرون العدد قال مولانا ابوعبد الله جعفر بن محمد الصادق ع انه يوم سعيد مبارك ولد فيه يعقوب ع يصلح للسفر وجميع الحوائج وكل امر والعمارة والبيع والشرا والدخول على السلطان قابل فيه اعداءك فانك تظفر بهم والتزويج وفي رواية اخرى لا تخرج فيه الدم فانه ردي من مرض فيه يموت ومن ابق فيه رجع ومن ولد فيه يكون حسناً جميلاً محبوباً محبباً الى الناس والى اهله مشغوفاً محزوناً طول عمره وتصيبه الغموم ويبتلى في بدنه ويعيا في آخر عمره ويعمر طويلاً ويبتلى في بصره قال مولانا امير المؤمنين من ولد فيه يكون صبيح الوجه مسعود الجد مباركاً ميموناً ومن طلب

فيه بمبر٢٣

فيه شيئاً تم له وكان عاقبته محمودة وقالت الفرس انه يوم ثقيل منحوس وفي رواية اخرى
يحمد فيه قضاء الحوائج ومبارك فيها قضاء الامور والمهمات ورفع الضر ورؤيات ولقاء
القواد والحجاب والاجناد وهو يوم مبارك سعيد والاحلام فيه تصح من يومها وقال سلمان
رض رامياد روز اسم الملك الموكل بالقضا بين الخلق وروي اسم الملك الموكل بالسموات
الدروع عن الصادق ع انه يوم صالح لكل امر ولد فيه يعقوب ع فمن ولد فيه يكون محزوناً
وتصيبه الغموم ويبتلى في بدنه وقال سلمان الفارسي رض روز رامياد اسم ملك موكل
بالسموات وقيل بالقضا بين الخلق يوم مبارك سعيد والاحلام تصح في يومها وفي الرواية
الاخرى يوم سعيد فيه ولد يعقوب ع ومن ولد فيه يكون مرزوقاً محبباً الى اهله والى الناس
ويعمر طويلاً وتصيبه الغموم ويبتلى في بصره المكارم ممزوج الزوايد يوم مبارك سعيد
لكل عمل وحاجة وسفر وبناء وغرس واعمل فيه ما شئت فانه يوم مبارك سعيد ومن ولد
فيه يكون مباركاً مقبلاً ومن مرض فيه او في ليلته برئ من مرضه وفي رواية اخرى ان
يعقوب ع ولد فيه ومن ولد فيه يكون محزوناً طويلاً عمره يصيبه الغم ويبتلى في بدنه اقول
المضبوط في الاسم رامياد بفتح الراء المهملة ثم الالف وسكون الميم والياء المثناة التحتانية
ثم الدال المهملة التاسع والعشرون العدد قال مولانا ابو عبد الله ع جعفر بن محمد
الصادق ع انه يوم مختار يصلح لكل حاجة واخراج الدم وهو يوم سعيد لساير الامور
والحوائج والاعمال وفيه تبارك الله تع على الارض المقدسة ويصلح للنقلة وشري العبيد
والبهايم ولقاء الاخوان والاصدقاء وفعل البر والحركة ويكره فيه الدين والسلف والايمان
من سافر فيه يصيبه ما لا كثير الا من كان كاتباً فانه يكره له ذلك والرؤيا فيه صادقة ولا
تقصها الا بعد يوم والمريض فيه يموت والابق فيه يوجد ولا تستخلف فيه احداً ولا تاخذ
فيه من احد وادخل فيه على السلطان ولا تضرب فيه حراً ولا عبداً ومن ضلت ضالة وجدها
وفي رواية من مرض فيه برئ ومن ولد فيه يكون صالحاً حليماً وفي رواية اخرى انه متوسط
لا محمود ولا مذموم تجتنب فيه الحركة وقالت الفرس انه يوم جيد تجد فيه النقلة والسفر
والحركة والمولود فيه يكون شجاعاً وهو صالح لكل حاجة ولقاء الاخوان والاصدقاء والا
وداً وفعل الخير والاحلام فيه تصح في يومها وقال سلمان الفارسي رض مارا سفند روز اسم
الملك الموكل بالافئدة والازمان والعقول والاسماع والابصار وفي رواية اخرى الموكل
بالافئدة الدروع عن الصادق ع انه يوم صالح لكل امر ومن ولد فيه يكون حليماً ومن

سافر فيه اصاب مالاً جزيلاً ومن مرض فيه بري سريعًا ولاتكتب فيه وصيّة وقال سلمان رض
فارسفند اسم ملك موكّل بالأفئدة والعقول والأسماع والأبصار يصلح للقاء الاخوان والأصدقاء
وكلّ حاجة والأحلام تصحّ فيه من يومها وفي الرّواية الأخرى يوم مبارك صالح لكلّ حاجة
من لقاء السّلطان والأصدقاء وفعل البرّ وغير ذلك المكارم عنه ع مختار جيّد لكلّ حاجة ما خلا
الكتاب فانّه يكره له ذلك ولا اذن له ان يسعى في حاجة ان قدر على ذلك ومن مرض فيه برئ
سريعًا ومن سافر فيه اصاب مالاً كثيرًا ومن ابق فيه رجع الزّوايد عنه ع يوم مبارك قريب
الأمر يصلح للحوائج والتّصرّف فيها ولقاء الملوك والسّفر والنّقلة فاقض فيه كلّ حاجة و
سافر والق من شئت ومن ولد فيه كان مباركًا ومن مرض فيه اوفي ليلته يخاف عليه وفي
رواية اخرى الّذي يولد فيه يكون حليمًا والمسافر فيه يصيب مالاً جزيلاً كثيرًا وتكره
فيه الوصيّة اقول اسم عندهم مارا سفند بفتح الميم ثمّ الألف والرّاء السّاكنة ثمّ الهمزة
المكسورة والسّين المهملة السّاكنة والفاء المفتوحة والنّون السّاكنة وقيل مارا سفندان
وقيل اسبندان بالباء المعجمة فيها الثّلاثون العدد قال مولانا ابوعبدالله جعفر بن
محمّد الصّادق ع انّه يوم مختار جيّد يصلح لكلّ شيئ وللشّرا والبيع والزّرع والغرس والبنا والتّزويج
والسّفر واخراج الدّم وفي رواية اخرى لاتسافر فيه ولاتتعرّض لغيره الا للمعاملة وقلّل فيه
السّفر والحركة فيه روي من ولد فيه يكون حليمًا مباركًا وتعسر تربيته ويسوء خلقه ويرزق
رزقًا يكون لغيره ويمنع من التّمتّع بشيئ منه وفي رواية اخرى من ولد فيه كفى كلّ امر يوذيه
ويكون المولود فيه مباركًا صالحًا يرتفع امره ويعلو شانه ولد فيه اسمعيل بن ابراهيم ع و
فيه خلق الله العقل واسكنه بروس من احبّ من عباده ومن هرب فيه اخذ ومن ضلّت
منه ضالّة وجدها ومن اقترض فيه شيئًا ردّه سريعًا ومن مرض فيه بري سريعًا قال مولانا
امير المؤمنين ع من ولد فيه يكون حليمًا مباركًا صادقًا امينًا يعلو شانه ومن ضاع له
شيئًا يجده باذن الله تعـ قالت الفرس انّه يوم خفيف يجد فيه الأعمال والتّصرّفات و
يصلح لشرب الأدويّة المسهلة وقال سلمان الفارسي انيران روز اسم الملك الموكّل
بالدّهر والأزمنة الدّروع الواقية عن الصّادق ع انّه يوم جيّد للبيع والشّرا والتّزويج
ومن ولد فيه يكون حليمًا مباركًا ويعسر تربيته ويسوء خلقه ويرزق رزقًا يمنع منه
ومن هرب فيه اخذ ومن ضلّت له ضالّة وجدها ومن اقترض فيه شيئًا ردّه سريعًا
وقال سلمان رضي الله عنه روز انيران اسم موكّل بالدّهور والأزمنة يوم سعيد

مبارك

مبارك يصلح لكلّ شيئ تريده وفي الرّواية الأخرى لكلّ حاجة تلتمس مكارم الأخلاق عنه ع مختار جيّد لكلّ شيئ ولكلّ حاجة من شراو بيع وتزويج ومن مرض فيه بري سريعًا ومن ولد فيه يكون حليمًا مباركًا ويرتفع امره ويكون صادق اللّسان صاحب وفا الزّوائد الفوائد عن الصّادق ع يوم مبارك ميمون مسعود مصلح منجح فاعمل فيه ما شئت والق من اردت وخذ واعط وسافر وانتقل وبع واشتر فانّه صالح لكلّ ما تريد موافق لكلّ ما يعمل ومن ولد فيه كان مباركًا ميمونًا مقبلًا حسن التّربية ومن مرض او في ليلته لم تطل علّته ونجا سالمًا باذن الله تعالى وفي رواية اخرى يكره فيه السّفر والمولود فيه يرزق رزقًا واسعًا يكون لغيره ويمنع من التّمتّع بشيئ منه ومن هرب فيه اخذ واذا ضلّت فيه ضالّة وجدت والقرض فيه يعود سريعًا والله اعلم واحكم اقول الانيرا عندهم بفتح الهمزة وكسر النّون بالياء السّاكنة ثمّ الرّاء المهملة المفتوحة ثمّ اعلم انّ الظّاهر من اكثر هذه الرّوايات انّ المراد بالأيّام المذكورة فيها ايّام الشّهور العربيّة ويظهر من بعضها كخبر سلمان الفارسي رض انّ المراد بها الشّهور العجميّة وايّامها كما سيظهر من اسمائها وتوافقها لما نقله المنجّمين عن الفرس في ذلك ويمكن ان يقال لمّا كان في بدء خلق العالم شهر فروردين مطابقًا على بعض شهور العربيّة ابتداء وانتهاء سرت العادة والنّحوسة والسّعادة في ايّام الشّهرين معًا كما نقل في انّ اوّل خلق العالم كان الشّمس في الحمل وعند افتراقهما واختصّا باحدهما ويمكن حمل اختلاف الأخبار ايضًا على ذلك بان يكون ما ورد في سعادة بعض الأخبار ونحوسة بعينه في الآخرين لسبب اختلاف المقصود من الشّهر فيها وكون المراد في احدهما العربيّة وفي الأخرى الفرسيّة لكن باليقين والتّخصيص مشكل ولو امكن رعايتهما معًا كان اولى وسيأتي تمام القول في ذلك الباب الآتي انشاء الله تعالى

قال السّيّد نعمة الله الجزائري في كتاب الأنوار النّعمانيّة وامّا احكام عاشورا فقد روي الشّيخ الرّاوندي في كتاب القصص عن الصّدوق باسناده الى الصّادق ع قال انّ في كتاب دانيال عليه السّلام انّ المحرّم اذا كان يوم السّبت يكون الشّتا باردًا يكثر فيه الجليد وتكثر الكماة ويقلّ العسل وتغلو فيه الحنطة ويكثر فيه الوبا وموت الأطفال وتكثر الحمّا فيه وتسلم الزّراعة من الآفات ويحصل في العنب وبعض الاشجار آفة وبعض الكروم وترخص فيه الاسعار ويقع الطّاعون في بلاد الرّوم ويكون حرب بين الرّوم والعرب والظّفر للعرب يغنمون اموال الرّوم وياسرون ذراريهم ويكون لهم الظّفر واذا كان المحرّم في يوم الأحد يكون الشّتا معتدلًا ويكون فيه

دربعض اخبار ایام فرس

احکام مربوطه بالنظر الى هلال عاشورا

مطر نافع ويصيب بعض الاشجار آفة ويكون فيه انواع الموت والبلا ويكون العسل قليلا
في تلك السنة ويكون في الهوى اثر الطاعون والوبا والموتان ويكون في آخر السنة غلاء قليلا
في الماكولات ويكون الغلبة للسلطان في آخره **واذا كان المحرم في يوم الاثنين**
يكون الشتا صالحا ويكون في الصيف حر شديد ويكثر المطر في اوانه ويكثر البقر والغنم
ويكثر العسل ويرخص الطعام والاسعار في بلدان الجبال وتكثر الفواكه في اذربيجان وعراق
العجم والاهواز وبر فارس وقيل المراد ببلاد الجبل همذان وما والاها ويكثر في تلك السنة
موت النسا وفي آخر السنة يخرج خارجي على السلطان بنواحي المشرق ويصيب بعض فارس
ثم ويكثر الزكام في ارض الجبل **واذا كان المحرم في يوم الثلاثا** فانه يكون الشتاء
شديد البرد ويكثر الثلج والجمد بارض الجبل وناحية المشرق ويكثر الغنم والعسل ويصيب
بعض الاشجار من الكرم آفة ويكون بناحية الشام والمغرب آفة من حدث يحدث في السماء
ويموت فيه خلق كثير ويخرج على السلطان خارجي قوي وتكون الغلبة للسلطان ويكون في
ارض فارس في بعض الغلات آفة وتغلو الاسعار في آخر السنة **واذا كان المحرم
في يوم الاربعا** فان الشتا يكون وسطا ويكون المطر في الصيف صالحا نافعا مباركا
وتكثر الثمار والغلات في الجبال كلها وفي ناحية المشرق الا انه يقع الموت في الرجال في آخر
السنة ويصيب الناس بارض بابل وبالجبل آفة وترخص الاسعار وتسكن مملكته العرب
في تلك السنة وتكون الغلبة للسلطان **واذا كان المحرم في يوم الخميس** فانه
يكون الشتا ملايما ويكثر القمح والفواكه والعسل بجميع نواحي المشرق وتكثر الحمى في اول السنة
وفي آخره ويجميع ارض بابل في آخر السنه ويكون للروم على المسلمين غلبة ثم تظهر العرب
عليهم بناحية المغرب ويقع بارض السند حروب والظفر لملوك العرب **واذا كان المحرم
في يوم الجمعة** فانه يكون الشتا بلا برد ويقل المطر وماء الاودية والعيون ونقل
الغلات بناحية الجبال مائة فرسخ في مائة فرسخ ويكثر الموت في جميع الناس وتغلو
الاسعار بناحية المغرب ويصيب بعض الاشجار آفة ويكون للروم على الفرس كرة شديدة
**واما علامات كسوف الشمس في الاثني عشر شهرا فاذا انكسفت الشمس
في المحرم** فان السنة تكون خصبة الا انه يصيب الناس اوجاع في آخرها وامراض فيكون
للسلطان الظفر على اعدائه وتكون زلزلة بعدها سلامة **واذا انكسفت في صفر**
فانه يكون فزع وجوع في ناحية المغرب ويكون قتال في المغرب كثيرا ثم يقع الصلح في ربيع

الكلام في علامات الكسوف

والظفر

والظفر يكون للسلطان واذا انكسفت في ربيع الأول فانه يكون بين الناس صلح
ويقل الاختلاف والظفر للسلطان بالمغرب ويقل البقر والغنم ويتسع في آخر السنة الأرزاق
ويقع الوبا في الابل والبدو واذا انكسفت في ربيع الآخر فانه يكون بين الناس اختلاف
كثير ويقتل منهم خلق كثير ويخرج خارجي على الملك ويكون فزع وقتال ويكثر الموت في الناس
واذا انكسفت في شهر جمادي الاولى فانه يكون السعة في جميع الناس بناحية
المشرق والمغرب ويكون للسلطان على الرعية نظر ويحسن السلطان الى اهل مملكته ويراعي
جانبهم واذا انكسفت في شهر جمادي الثانية فانه يموت رجل عظيم في المغرب ويقع
ببلاد مصر قتال وحروب شديدة ويكون ببلاد المغرب غلاء في آخر السنة واذا انكسفت
في شهر رجب فانه تعمر الارض وتكون امطار كثيرة بالجبال وبناحية المشرق ويكون
جراد بناحية فارس ولا يضرهم ذلك واذا انكسفت في شهر شعبان يكون سلامة
في جميع الناس من السلطان ويكون للسلطان ظفر على اعدائه بالمغرب ويقع بلاء في الجبال
في آخر السنة ويكون عاقبته الى سلامة واذا انكسفت في شهر رمضان كان
جملة الناس يطيعون جبل فارس ويكون للروم على العرب كرة شديدة ثم يكون الغلب
على الروم يسبي منهم ويغنم واذا انكسفت في شوال فانه يكون في ارض الهند والزنج
قتال كثير ويكثر نبات الارض بالمشرق واذا انكسفت في ذي القعدة فانه يكون مطر
كثير متواتر ويقع خراب عظيم وتغلو عليهم اسعارهم ويخرج خارجي على الملك ويصيبه منه
شدة ويقل طعام اهل فارس ثم يرخص الطعام في السنة الثانية في علامات خسوف
القمر طول السنة واذا انخسف القمر في شهر المحرم فانه يموت رجل عظيم وتنقص
الفاكهة في الجبال ويقع في الناس حكة ويكثر الرمد بارض بابل ويقع الموت وتغلا اسعارها
ويخرج خارجي على السلطان والظفر للسلطان ويقتلهم واذا انخسف في شهر صفر
فانه يكون جوع ومرض في بابل وبلادها حتى انه يتخوف على الناس ثم تكون امطار كثيرة
فيحسن نبات الارض وحال الناس وتكون في الجبال فاكهة كثيرة واذا انخسف القمر
في شهر ربيع الاول فانه يقع بالمغرب قتال ويصيب الناس يرقان وتكثر الفواكه بالبلاد
بارض ماه ويقع الدود في البقول بالجبل ويقع خراب كثير بماه واذا انخسف في شهر
ربيع الثاني فانه كثير الانداء وهي الرطوبات والمياه بالجبال ويكثر الخصب والمياه وتكون
السنة مباركة ويكون للسلطان الظفر بالمغرب واذا انخسف في شهر جمادى الأولى

في علامات خسوف القمر

فانه يهراق دماء كثيرة بالبدو ويصيب عظيم الشام بلية شديدة ويخرج على السلطان خارجي والظفر للسلطان واذا انخسف في شهر جمادي الآخرة فانه يقل الامطار بالبلاد بنينوى ويقع فيها جوع شديد وغلاء ويصيب ملك بابل الى الغرب بلاء عظيم فاذا انخسف في شهر رجب فانه يكون بالمغرب موت وجوع ويكون بارض بابل امطار كثيره ويكثر وجع العين بالأمصار واذا انخسف في شهر شعبان فان الملك يقتل او يموت ويملك ابنه وتغلوا الأسعار ويكثر جوع الناس واذا انخسف في شهر رمضان يكون بالجبال برد شديد وثلج ومطر وكثرة المياه يقع بارض ماه موت كثير بالصبيان والنسا واذا انخسف في شهر شوال فان الملك يغلب على اعدائه ويكون في الناس شر وبلية واذا انخسف في ذي القعدة فانه تفتح المداين الشداد وتظهر الكنوز في بعض الارضين والجبال واذا انخسف في ذي الحجة فانه يموت رجل عظيم بالمغرب ويدعي رجل فاجر الملك قال مؤلف هذا الكتاب عفى الله عنه هذه الملاحم علامات وضعها الله تعالى لنبيه دانيال ع ولقد جربناها فرأيناها صادقة في كل الموارد وهو دليل على صحة الحديث الذي نقل فيه واما الملحمة الأسكندريه فهي ان لم تكن بالاعتبار مثل هذه الملحمة الا انها لا تخلو من قوة واعتبار وموافقة التجارب فلذلك اردنا اختصارها ها هنا فنقول قد ذكر في تلك الملحمة ان الشمس اذا انكسفت في شهر بيبعها ايار مع طلوع الشمس دل على شمول الأضطراب ساير البلاد واضطراب امير الجبال وانتقال الملك عن السلطان الى غيره على ان الملوك تتغير نياتهم على خواصهم ويستبدلون بهم وعلى ان المواشي تتناسل وكذلك البقر وان انكسفت واظلم النهار فانه يشتد الرعود في تلك السنة ويكثر الأمطار اذا مضى من الشهر اثنان وعشرون يومًا وان انكسفت والضيا باق كان الحر شديد بالنهار ونهب في الناس وتفريق في اهل المدائن وزروعها ودوابهم وامتعهم وقتال بين الملوك ويكون في آذربيجان وقعة صعبة وامر شديد يجتمع الملوك بعضها الى بعض ويذهب اموال الشرق والغرب وان كان كسوفها من قبل المشرق وذلك في اول النهار فان الملك يظفر على اعدائه ويهلكهم وان انكسفت في حريزان في اول النهار يدل على تجدد سلطان في بلاد الجبل غير سلطانه وعلى انه يقتل وجوه الناس ويدل على حسن حال المواشي وتناسلها ووقوع الوبا في السواحل والمواضع التي هي قريبة من البحور على انتقال الملك من بعض الملوك الى

الكلام في ملحمة الأسكندرية

ولده وقتل والديه وانتشار الأمور بالباطل واختلالها وان انكسفت عند طلوعها وقع الشر والقتال بين ملكين ويهلكان جميعًا وان كان عند غروبها يدل على هلاك اهل الغرب وهلاك رجل له قدر في بعض البلاد وان كانت في وسط السماء فامر يحدث في الأرض وقتال بمصر ويقع فساد كثير في ارض بابل وان انكسفت في تموز عند طلوعها تكثر الفتن في ساير المدن الملاصقة للمشرق وظهور الوبا في تلك السنة وان كان في وسط السماء يدل على ارتفاع شان ملك فارس وانقياد الملوك اليه ويدل لكثرة البلا والوبا في عموم البلاد في اكثر الأرض وان كان قبل المغرب يدل على خصب السنة وفساد التمور وتطيع الملوك كلها ملك بابل وتشتد الروم على العرب ويغلبونهم وان انكسفت في رجب آب عند طلوعها يدل على قتال شديد وفتنة صعبة وان كانت وسط السماء يدل على توسط حال السنه الا ان الحنطة يكثر بعضها وينقص بعض وان كان عند غروبها دل على كثرة الأراجيف المختلفة والقتال ويدل على امساك القطر وحسن امور الملك ويقتل اعدائه وتحسن نية السلطان واولي الأمر في اتباعهم ورعاياهم وان انكسفت في ايلول شعبان اوجبت الغلا واتصال الفتن والشر وان كانت وسط السماء فان بعض الملوك يقصد بلاد المغرب وتتصل الفتن في ساير البلاد ويقل المطر وتفسد الخمور وتتعذر في هذه السنه ويقع الشر في ارض بابل وان كان عند غروبها يدل على حسن حال اهل نينوى وخراسان وكثرة التمور في تلك السنه وان انكسفت ورايت الشمس حمرا مستديرة في وقت الكسوف فانه يدل على قتال شديد وسفك الدماء وقال ذو القرنين انه يهلك الملك وتكون الأسعار صالحة ويهلك حصن من الحصون العظيمة وتكثر الأشجار وتصلح الأرض ويكون القتال والحرب في ناحية مصر وان انكسفت في تشرين الأول رمضان في اول النهار يدل على هلاك رجل عظيم القدر ويكون فساد في آذربيجان ويصيب الدواب والأغنام داء وينقطع الغيث مدة ثلاثه اشهر وان انكسفت في تشرين الثاني شوال عند طلوعها ولم يتغير لونها ولم تسود فان السلطان يضعف امره ويقع الغلا في ارض يونان مصر وان كانت في وسط السماء يدل على خصب السنة وحسن حالها وكثرة خيراتها مع كثرة العلل والأمراض التي تحدث آخر السنة ويدل ايضا على تعدي السلاطين على اهل السواد وينتقل بعض الملوك من مقر سريره الى مدينة اخرى ويكون هلاكه فيها وان كان في اخر النهار فان الغلا والوبا يقعان في بلاد الروم ويلحق العرب شدة وتقع

بينهم السيف ويكثر الغيث في البلاد وتقوى شوكة المتلصصة وينقطع الطرقات واذا انكسفت
في كانون الاوّل ذي تعده دلت على كثر الخرابات وتشتد الرياح العواصف ويقع الوبا في خراسان
وفارس ويكثر السمك والعصا فير(?) ويقع القتال في بلاد العرب ويكون الغالب الاضطراب في
سائر المدن ويزعج ملك مصر من موضعه وينحل نظام ملكه وان كان باسرها فانّه يكون
جوع وموت ببابل وارض موصل وبلد فارس ويظهر ملك من العرب وان كان مجزة ينقص
القمح ويكثر الشعير ويكون قتل وفزع في المدينة وتكثر الاشرار ويهلك روساء قوم في ثلج
وتنقص الخيرات ويقع الحروب وان انكسفت في كانون الثاني الجح ان كان جزويًا ويدل على
خصب السنه وكثرة الخيرات ووفور الغلات والثمار واتصال الامطار ويدل على هرب رجل
عظيم القدر من بلاد الروم وقصد فارس ودخولها على سلطانها وتحارب السلاطين ويموت
ملك مصر وتتقدم السفل والسواقط وتنحط اهل الشرف ويكثر المطر والبرد ويظهر الجراد و
تفسد الغلات ويكثر القتل والنهب في البلاد ويقهر الملك الصغير الكبير وان انكسفت
كلها يهلك ملك حدث السن ويقع الغلا والقتل بمصر ويقتل الزنج ملكهم وتقتل النساء
وان انكسفت في اشباط محرم يدل على الغلا وقلة الامطار واتصال الثلوج وشمول الوبا
وحسن حال بابل وخروج خارجي وانتصابه للملك فاضطراب السواد مدة ثلاثة اشهر و
ظهور رجل عظيم القدر بجبال فارس وادربيجان ويختلف الاراجيف في الارض وتختلي السواحل
وتغرق السفن وتكثر الادهان والسمسم ويقع الوبا في الغنم وان انكسفت كلها فانه يقع قتل
عظيم ببابل ويلحق اهل خراسان شدة عظيمة وان انكسفت في ازار رصفر(?) يدل على السنة و
حسن حال الثمار وكثرة الاندية والامطار في خراسان وعلى وقوع الوبا في ارمينه ويجي
المطر اخر السنة ويكون اكثر الاضطراب في المشرق والمغرب وتظهر في خراسان علة مختلفة
وان انكسفت كلها الحق بعض السلاطين مكيده من اعدائه ويقتل ملك عظيم وتزول
سلطنته ويكون مرض شديد واكثر ذلك يكون في العامة واما الشهور العربية
فان انكسفت في المحرم تكون السنه خصبة ويلحق الناس حرارات وامراض وان كان
في شهر صفر فانّه يكون فزع وجوع وقتال في تلك السنه وان كان في ربيع
الاوّل فانه تقتل رجل من العظماء ويخرج رجل يدعى الملك وان كان في ربيع
وان كان في جمادي الاولى فانّ الاحوال تكون صالحة ويعم السكون والفرح
والسلامة وان كان في جمادي الثانيه يموت رجل كبير في هذه السنه من

انكساف الشمس في الشهور العربية

سـ قطع الاصل

ناحية ...

ناحية المغرب ويلحق جنده صعوبة عظيمة ويكون بمصر قتال واختلاف وان كان في
في شهر رجب فان الحرب يعم ويظهر الجراد ويقل المطر ثلاثة اشهر وان كان في شعبان
فان السنة مخصب ويكون في اخرها مرض شديد وان كان في رمضان فانه يخرج الروم
على العرب ويكون مطر وبرد ويصيب اهل فارس والبادية شدة وجوع وموت ويقع في العرب
قتال شديد بجوع وان كان في شوال فانه يقتل ملك الهند ويقتل ملك باهل
اعاديه وتكون سنة مخصبة ويحسن حال النبات ويكثر الامطار وتاكل الناس البراغيث
وان كان في ذي القعدة فاذا المطر ياتي ثلاثة ايام متواترة ويظهر الجراد ولا يضر الزرع
ويصلح النبات وان كان في ذي الحجه الحرام فانه يكون رياح ومطر وتخرج الخوارج
وتكثر الغلة والطعام بفارس ونواحيها وقراها واما خسوف القمر في الاشهر
الرومية فان كان في نيسان في اول الليل ربيع الاول يدل على قتل رجل
عظيم القدر بالحديد وتتغير نية الاباء على الاولاد ويقل سكونهم اليهم ويدل ايضا على
كثرة الثلوج والخصب والرخص وان كان في نصف الليل ولونه يضرب الى الحمرة
يدل على الغلا والوبا وقلة الامطار وان كان اخر الليل يدل على صلاح حال الملك
ورعيته وعلى اتصال الامطار وهلاك الوحوش وهلاك الغلات الا انه يحسن حال الكروم
وان كان في ايار في اول الليل يدل على ثوران الفتن وعلى ان يلحق الزرع اليرقان
وتموت البقر وتكون الامطار متصلة ويحصل بين اهل طايفة من فارس قتال وان كان
نصف الليل يدل على وقوع الوبا بنواحي بيت المقدس وحدوث الغلا غير ان حال
النخيل يحسن ويستولي على الامور السلطانية انسان غشوم مقعد ويكون بسبب تغيير
نية السلطان على خواصه وتتصل الامطار وتقع الحروب بارض بابل ويقع الجوع باذربيجان
وتقتل اشراف الناس ويصيب الناس شدة وان كان آخر الليل يدل على سكون
الناس وامنهم وزوال اسقامهم ويكثر السمك والعصافير وان انخسف في ربيع الثاني
حزيران فان كان اول الليل يدل على خبث نية اصحاب الدول وسعيهم في خراب امور
الملك وتتصل الامطار ويظهر الجراد ولا يفسد الا قليلا ويكثر الجور بفارس وتكثر الاثمار
وينقص القمح وان كان في نصف الليل يدل على الوبا وعلى اسقاط الحبوب وان كان
في اخر الليل يدل على غزارة المياه وحسن حال مصر في اخر السنه وخروجهم على سلطانهم
ويحسن حال الزرع والنخيل والاشجار وان انخسف في تموز جماد اول في اول الليل يدل

على كثرة الأمطار ووقوع الوبا في النّاس والوحوش فان كان في نصف الليل يدل على وقوع الوبا في المغرب واتصال الفتن في كثير من البلدان وكثرة المطر وان كان في اخر الليل يدل على محاصرة بابل وكثرة الاراجيف ووقوع الوبا في مواضع كثيرة الأوجاع والعلل وظهور البرص وان كان في آب اول الليل يدل على محاصرة اهل بابل ووقوع القتال واضطراب السلطان ويغيّر الناس ضيقة الصدر ولا يعرفون سببه ويعارضهم شبيه الوسواس وتكثر الأمطار وان كان في نصف الليل فانه يقع تشويش وتكثر الأمطار ويرخص الغلّات وان كان خسوفه في ايلول في اول الليل يدل على فساد الزرع ويظهر الجراد وتكثر الاراجيف ويسير ملك من المشرق الى المغرب ويملك بلادها ويظيفها الى مملكته وتكون سنته خصبه ويعرض للناس وجع العين وتكثر الأمطار جدًّا وان كان نصف الليل يدل على كثرة المياه وحسن حال الأنعام وكثر العشب وان كان في اخر الليل يعم الخصب البلاد ويفرح النّاس وتقل الأمراض ويهلك الملك ويرث ولده من بعده وان كان في تشرين الأول اول الليل يدل على اضطراب وتشويش ووقوع الملك بخواصه فيحطهم عن مراتبهم ويدل على وقوع القتال في الجبال وعلى هلاك البقر والمواشي وحدوث والافات في الكلاب وكثرة العلل والأمراض ويحسن الزرع وتكثر الأمطار بعد تأخيرها وان كان نصف الليل فان السنة كثيرة الخيرات وان كان خسوفه في تشرين الثاني اول الليل يدل على الوبا ووقوع الآفه في المزارع ويموت ملك العرب ويظهر الوجع في اهل الجبال بفارس وان كان نصف الليل يدل على اضطراب امور النّاس مع اتصال الأمطار ويظهر الجراد الكثير ويحسن الزرع ويفقد رجل كبير ويسيرون أهل المشرق الى اهل المغرب ويكون بينهم حرب كثير وان انخسف في كانون الأول يدل على الوبا بارض الأهواز وفارس وعلى عموم الرخص واتصاله وعلى هلاك اعداء الملك وان كان نصف الليل الى الصبح فانه يدل على وفورة المياه ويفسد السمسم ويحسن حال الثمار والغلات والصيفه وتهلك الوحوش مع كثرة العشب والزرع في الجبال وتحدث الناس بامور تظهر في المغرب ويموت ملك الشام ويكثر الموت في الابل وقال ذو القرنين يكون حروب وقتال يقع في المدائن ويقل الزرع والفواكه والقطن ويزيد في العيون ويظهر في النّاس اليرقان ويهلك القمح والشعير وتخصب ارض بابل وتكثر الأمطار بآذربيجان ويكثر الثلج ويظهر الجراد ويكون في اصفهان جوع ووبا وان كان في كانون الثاني يدل على ارتفاع الأسعار في الأهواز وان كان

نصف الليل او آخره يدل على هلاك الوحوش وبوارها وظهر الجراد وكثرة الامراض بارض بابل مع كثرة الفواكه وتمكن النفاق في قلوب الناس ويحسن الزرع وان انخسف في شباط اول الليل يدل على وقوع الغلا في بلاد المغرب ويصيب الناس برقان وان كان نصف الليل او آخره يدل على اضطراب اهل البحر وهلاك راكبي السفن بالغرق وعلى اتصال الحرب وهلاك رجل عظيم بفارس وهلاك قوم من التجار واضطراب الملك الا انه يظفر باعدائه وان كان خسوفه بحمرة فاراجيف ورعد ويعصي على الملك اصحابه وتغلوا الاسعار بارض الترك ويظهر صوت شديد وتسفك الدماء وان كان خسوفه في اذار اول الليل يدل على الجزع الشديد باهل البحر وعلى وقوع البلا في بلاد الهند وموت ملكهم وعلى حسن المواشي ويكون بمصر قتال شديد وتخرب بعض بلدانها ويقع البرد والثلج وان كان نصف الليل يدل على موت بارض مصر ويموت ملك المغرب فان انخسف في محرم يدل على موت رجل عظيم من اهل المغرب وان انخسف في شهر صفر يدل على كثرة الامطار والفواكه وخوف شديد وان كان في ربيع الاول فيدل على القتال في الصيف وان كان في ربيع الثاني وان المدن عامرة ويكثر الطعام وان كان في جمادي الاولى يدل على مصايب تصيب العلماء في نفوسهم واموالهم وان كان في جمادي الثانيه فان الملوك تصطلح مع العلماء وتكون السنه كثيرة الخير وان كان في رجب يدل على الفتن والحروب وان كان في شعبان يدل على الاختلاف بين قبايل العرب والاشراف ويشتد الامر على الفقراء ثم يستقيم الامور بعد ذلك وان كان في شهر رمضان فان الملك يظفر باعدائه وان كان في شوال فان الملك يقتل ويملك ولده من بعده ويغلوا الطعام وان كان في ذي القعدة يدل على كثرة الحرب والجور وتهلك الناس بالاختلاف وان كان في ذي الحجة يدل على فتح مدينة محاصرة وتنهزم كل العسكر وتفتخر العبيد على مواليها ويكون جوع شديد واما البروج فان كان الكسوف في برج الحمل يدل على كثرة التمور ويقع في الوبا في الناس وينقطع النسل مدة وان كان في الثور يدل على اسقاط اهل الجبال واختلاف امر السلاطين ودخول بعضهم الى مدينة بعنف وقلة ثباته فيها وان كان في الجوزاء يدل على الغلا والبلا لاهل بابل وخروج الناس من اماكنهم مدة ورجوعهم اليها من بعد ذلك وان كان في السرطان يدل على قلة الامطار وظهور حيوان غريب الخلقة في ارض بابل وان كان في الاسد

خسوف القمر في الشهور

خسوف القمر في البروج

يدل على امراض باهل فارس وكثرة الوبا والحروب والفتن في بلاد الهند وظهور الجراد ولا يوذي شيئا وان كان في السنبلة يدل على خصب السنة وكثرة الخيرات وفوران النباتات ووهن بعض السلاطين وان كان في الميزان يدل على هلاك الحشرات والهوام ووقوع الغلا بارض خراسان وشدة تلحق اهلها وان كان في العقرب يدل على اسقاط اهل الجبال ووقوع الغم واسباب توجب لبكا الا ان العاقبة محمودة وان كان في القوس يدل على الوبا في اشراف الناس وقلة الطعام وارتفاع اسقاط الناس وتجادل بين العلماء وفوت رجل عظيم القدر وتغيير النقود وتقلب الامور وان كان في الجدي يدل على اضطراب العالم وكثرة الاراجيف واختلاف الناس عن مواضعهم وان كان في الحوت يدل على قلة الربيع وقلة الغلات واما الرعود فاذا ارعدت والقمر في الحمل يدل على وقوع الخوف في العالم ووقوع الشتات ويدل على هبوب رياح الموجعة ومجي الامطار في الشتاء ثم ينقطع مرة ويتصل بعد زيادة المياه والعيون واضطراب الامور وكثرة الحما والحصف وشدة الحرب في بابل وادربيجان واختلاف الكرم وفيها من كثرة البرد وشدة الوبا في هذه البلدان وان ارعدت في الثور يدل على حسن حال الغلات خصوصا الحنطة والاثمار ويدل ايضا على فرح سلطان المشرق ووقوع الحرب والقحط ببلاد الروم وحد الشمال حتى ينتهي امر الناس في النواحي الى اكل الميتة ويحسن حال الزرع اول السنة وتموت البقر وتعم الاوجاع وتهلك اعيان الناس وتظهر اية في السماء وشدة ووقوع الناس فيها وذلك بمصر والسويا وهمدان والاكراد وان ارعدت في الجوزاء يدل على غم يلحق الناس معه مرض ويحسن حال الحنطة في الجبال وتتلف الا باطيخ ويقع الخوف مع السلامة ويدل على تقدم الامطار اول الشتاء وهبوب الريح وهلاك الاشجار وكثرة الوبا في الهند واذربيجان وتعذر الغلات في المشرق ووقوع الصاعقة من السما واشتباك الحروب وهلاك رجل عظيم القدر وظهور الجراد في البلاد التي تتولاها الجوزا كالهند وارمينه واذربيجان وان ارعدت في السرطان يدل على جوع شديد في نواحي المشرق وكثرة الاراجيف وظهور الجراد وفساد الزرع والاشجار واشتباك الحروب والفتن وتمكن الاعداء من الرعية وان ارعدت في الاسد يدل على سلامة الغلات وظهور الحكة والبثور والحزن في الناس ويهرب الناس من الفتن وهلاك اهل السفن في البحر وانقطاع المطر واتلاف الكروم وموت الاكابر وهلاك النسا عند الولادة وعلة الناس من اكل الثمرة وان ارعدت في السنبلة يدل على هلاك خواص الملوك

ووقوع الفزع بمصر وحسن حال الغلات وتهلك الاغنام والمواشي وتكثر الامراض في اول السنة وتتصل الامطار وتقل الغلات ويضطرب امر السلطان ويتعذر القوت في الجزيرة والفرات من القحط وان ارعدت في الميزان يدل على الحروب وحسن حال الامطار ويدل على الفتن في العالم وظهور الذخاير والكنوز من تحت الارض وخراب البقع والصوامع وبيوت العبادات واتصال الثلوج وهلاك الثمرات وكثرة الامراض في الصيف وزوالها في اخر الشتا واشتباك الحروب في بلاد المشرق وسفك الدما في بلاد المغرب وان ارعدت في العقرب يدل على هلاك الطينور وشمول البلا والغلا في تلك السنة وخروج ملك المشرق وتوجهه نحو البلاد ليفتحها ويملكها ويدل على كثرة الامراض وحسن حال الثمار والغلات واعتدال المواشي وان ارعدت في القوس يدل على حسن حال الغلات في الجبال وقلة الامطار وكثرة الثلوج وافة الكروم وكثرة الموت في الرجال وان ارعدت في الجدي يدل على اتصال الامطار وكثرة الاراجيف وانقطاع الامطار اول السنة عدة شهرين ونصف ويهلك الزرع والاشجار وان ارعدت في الدلو يدل على حروب كثيرة وامراض صعبه وحسن حال الثمار والغلا وقلة المطر في بلاد الروم وكثرة الموت في الصيف وان ارعدت في الحوت يدل على قلة الحنطة واتصال الامطار في البلاد التي يتولاها الحوت وهي اليمن واما حال الامطار فاذا جاء المطر في النيسان يدل على ذكات الغلات وربما يخرج خارجي مفسد وان امطرت في ايار فيدل على كثرة القحط وان امطرت في حزيران حدث في الناس اوجاع ردية ونقص حمل النسا وان امطرت في تموز يدل على زيادة المياه وان كان في اب فيقع الموت في المواشي وان كان في ايلول فانه يحسن حال الزرع وهكذا حال بقية الشهور واما احوال البرد فان وقع في نيسان فيدل على قوة السلطان ببابل وان كان في ايار يدل على قتل الملك ومعه كبار حاشيته ويكون حرب كثير عظيم وان وقع في حزيران يدل على خصب السنة وحسن حالها وان وقع في تموز يدل على الغلاء الشديد وتضايق الامور بالناس وافتقادهم وان وقع في اب يدل على قلة الغلات ويتلوه الرخص سريعا وان وقع في ايلول يدل على برد شديد وان وقع في تشرين اول يدل على الوبا وخروج الخوارج في بابل وان وقع في تشرين الثاني يدل على الجوع خصوصا بمصر والبصره ويخرج الخوارج ببابل ويكثر الموت في البلدان الذي وقع فيها البرد والثلج وان كان في كانون اول يدل على خروج خوارج على الملك ويقتلهم الملك وان كان في كانون الثاني يدل على اضطراب عظيم وان وقع في شباط يدل على ظهور الجراد وفساد الغلات

حال الامطار

احوال البرد

ظهور قوس قزح

وسخط السلطان على اصحابه والرعية وكثرة الحروب وتغلوا الاسعار وان وقع في اذار يدل على تسارع الخيرات والخصب الا ان يكون قتال شديد ومنازعات واما ظهور قوس قزح فان ظهر في نيسان يدل على اختلاف بين الناس وارتفاع المطر في ذلك الشهر وان ظهر في ايار يدل على الوبا في البقر وحسن حال الثمار ووقوع الصلح بين الملك وبين من يعاديه وكثرة الامطار ووقوع الوبا في السودان وان ظهر في المغرب يدل على الغلا واضطراب الناس في نواحي المغرب ويقوى امر الملك ويقتل اعاديه وان ظهر في حزيران يدل على موت خواص الملك ويكون هلاكهم على يدي الملك وان ظهر في الغرب يدل على وقوع الغلا في المغرب وان ظهر في آب من المشرق يدل على تشويش بين الملوك وغلا في خراسان ثلاث سنين وان ظهر في ايلول من ناحية المشرق يدل على اشتباك الحروب بين ملك فارس والاهواز وان ظهر في تشرين الاول من ناحية المشرق يدل على اضطراب الروم وموت الحيوانات وان ظهر في المغرب يدل على السلامة والفرج وعلى نكد المماليك على مواليهم وحسن حال الثمار وان ظهر في تشرين الثاني من المشرق يدل على كلب الكلاب والسباع وتاذي الناس بها ووقوع البلا والوبا والابتلاء ببابل ثلاث سنين فان ظهر بالمغرب يدل على كثرة الامطار والثمور وان كان في ظهر كانون الاول من المشرق يدل على حسن الغلات والثمرات واتصال المطر مدة ثلاثة اشهر وكثرة الوبا والاوجاع والحروب واختلاف بين الناس وكثرة العشب وان ظهر من المغرب يدل على خصب السنة وظهور الجراد والمرض والقتال وان ظهر في كانون الثاني يدل على وقوع الملك في ايدي اعاديه وكثرة الثلوج وحسن حال الروم والثمرات وان ظهر في المغرب يدل على كثرة الامطار وزيادة الغلات ويشتد الغلا في بلاد الروم وان ظهر في اشباط من المشرق يدل على كثرة الحروب وظفر من الملك باعدائه وان ظهر في اذار المشرق يدل على فتنة بين الملكين وظفر احدهم بالاخر وعلى الامطار وموت الاطفال وان ظهر في ناحية المغرب يدل على الوبا وانتقال الناس من اماكنهم وكثرة الغلا والعصا فيها ويظهر الجراد ويكون الغلا بعده واما احوال الزلازل فان كان في نيسان نهارا دل على حسن حال الفواكه والعنب وان كان ليلا ينتقلون الناس من اماكنهم وان كان في ايار نهارا دلت على كثرة الرخص والخصب التام والمطر في اكثر البلاد وان كان ليلا فموت يقع في الناس والبقر والغنم وحرب يقع في خراسان وان كان في حزيران نهارا دلت على الغلا في تلك السنة وقلت المراعي وان كان ليلا تخرب مدينة بابل ويقع الموت في النسا ويمرض خاصة

الملك ويموت ملك نينوى وان كان في تموز نهاراً يدل على موت رجل جليل القدر ببابل
وان كان ليلاً دلت على ان في خراسان مرضا وشر عظيم في ايام الحصاد وان كان في آب
نهاراً دلت على حسن حال الطعام وكثرة القتال والسبي وتظهر اللصوص وان كان ليلاً دلت
على ظهور اللصوص وقطع الطريق وفوران الحروب وان كان في ايلول نهاراً دلت على كثرة
التناسل وحسن حال الغلات والثمار وموت رجل جليل القدر وان كان ليلاً يقع الحرب
وان كان في تشرين الاول نهاراً دلت على ظهور ملك يستولي على الدنيا
ويفتقر الاغنياء ويستغني الفقراء ويكون موت في خراسان وان كان ليلاً يدل على اسقاط
اهل الجبال وان كان في تشرين الثاني نهاراً دلت على كثرة الامراض وان كان في كانون الاول
نهاراً دلت على موت الحيوان وان كان في كانون الثاني دلت على موت الاطفال وكثرة الخراب
ويكون امراض كثيرة وان كان ليلاً يدل على اضطراب الناس وان كان في اشباط نهاراً
يدل على اتصال الامطار ومرض الاطفال واجتماع الجيوش وتعصي الاولاد على ابائهم ولا
يقبلون منهم ويقع الجوع والوبا وان كان ليلاً يدل على عموم الغم لسائر البلدان ويتكلم
الجنين في بطن امه ويكثر الشر والامراض ويموت رجل عظيم وان كان في اذار نهاراً يدل على
كثرة اللصوص ويقتل الملك ويموت الناس ثم يكون في اخر السنة فرح كثير ويكثر الطعام ويقع
الجوع في بلاد الروم ويكثر الموت في هذه السنة وان كان ليلاً يكون القتال بمصر وتكثر المياه
ويظهر الموت في الناس ويصلح حال الاشجار والثمار تم والحمد لله بسم الله والحمد لله قال
ابو علي قطرب بن احمد البصري هذا الكتاب المثلث وهو ان يكون الحرف واحد ويتصرف
على ثلاثة اوجه رفع ونصب وجر فمن ذلك الغَمر الغِمر الغُمر فاما الغَمر بالنصب فالماء
الكثير واما الغِمر بكسر الغين فالحقد في الصدور واما الغُمر بالضم فالشابات القليل السَلام
السِلام السُلام اما السَلام بفتح السين فالتحية واما السِلام بكسر السين فالحجارة
واما السُلام برفع السين فعروق الظهر الكَلام الكِلام الكُلام فاما الكَلام بفتح الكاف
فالكلام بعينه واما الكِلام بكسر الكاف فالجراحات واما الكُلام بضم الكاف فالارض الطيبة
فيها الحجارة والحصى ومنه حَلم حَلِم حَلُم فاما الحَلم بفتح الحاء فمن الحلم في النوم واما
حَلِم بنصب الحاء وكسر اللام فهو افساد الاديم واما حَلُم بفتح الحاء وضم اللام فمن الحلم والاحتمال
ومنه الحَجر الحِجر الحُجر فاما الحَجر بالفتح فالمنع وجميع مقدم القميص واما الحِجر بكسر الحاء
فالعقل قال الله تعالى في قسم لذي حجر واما الحُجر بضم الحاء فهو اسم رجل ومنه الدَعوة

الكتاب المثلث في اللغة

الدِّعوة الدُّعوة فامّا الدَّعوة بنصب الدّال فالرّجل يناديك واما الدِّعوة بكسر الدّال فالرّجل يدعى الى قوم ليس منهم واما الدُّعوة برفع الدّال فالرّجل يدعى الى طعام وغيره ومنه السَّبت السِّبت السُّبت اما السَّبت بفتح السّين فهو من الايام واما السِّبت بكسر السّين فالنّعال اليمانية واما السُّبت برفع السّين فنبت يشبه الخطمى الحَرّة الحِرة الحُرة فالحَرّة بنصب الحاء الارض فيها حصا سود وبيض واما الحِرة بكسر الحاء فاشد ما يكون من الحرّ والعطش واما الحُرّة بضم الحاء فالحرة من النساء ومنه السَّهام السِّهام السُّهام اما السَّهام بنصب السّين فشدة الحرّ واما السِّهام بكسر السّين فالنبال واما السُّهام بضم السّين فهو لعاب الشمس الشَّرب الشِّرب الشُّرب اما الشَّرب بفتح الشّين فالقوم يجتمعون على طعام واحد واما الشِّرب بكسر الشّين فموضع الماء واما الشُّرب برفع الشّين فهو الشرب بعينه ومنه الخَرق الخِرق الخُرق فاما الخَرق بفتح الخاء فالصحراء الواسعة البعيدة الاطراف واما الخِرق بكسر الخاء فالشاب النظر الكامل في خصاله واما الخُرق بضم الخاء فهو الجهل والحمق ومنه الشَّكل الشِّكل الشُّكل اما الشَّكل بفتح الشّين فالمثل والشبه واما الشِّكل بكسر السّين فهو القبح والذل واما الشُّكل بضم السّين فجميع شكال الدابة الرَّقاق الرِّقاق الرُّقاق فاما الرَّقاق بفتح الراء والقاف فالرمال المتصلة واما الرِّقاق بكسر الراء فما نض عنه الماء من شطوط الانهار والاودية واما الرُّقاق بضم الراء فالخبز الرقيق ومنه عَمِرت عَمَرت عُمِرت فاما عَمِرت بنصب العين وكسر الميم فمن طول العمر واما عَمَرت بفتح الميم فالدور والمنازل اذا صلحت واما عُمِرت بضم الميم فمن عمارة الارض والبلاد ومنه الطَّلا الطِّلا الطُّلا فاما الطَّلا بنصب الطاء فالولد اذا سقط من امه واما الطِّلا بكسر الطاء فهو الخمر واما الطُّلا برفع الطاء فهي الاعناق الصَّرة الصِّرة الصُّرة فاما الصَّرة بنصب الصّاد فالجماعة من النّاس قال الله عز وجل فاقبلت امرأته في صرة فاما الصِّرة بكسر الصّاد فالليل البارد فاما الصُّرة بضم الصّاد فالخرقة يصر فيها الشئ ومنه المَلا المِلا المُلا فاما المَلا بفتح الميم فالصحراء الواسعة التي لا ينبت فيها شئ واما المِلا بكسر الميم فجمع ملاء كل اناء يقال قدح ملآن دماء وقداح ملا واما المُلا برفع الميم فالملا حف من الكتان وغيره ومنه اللَّحا اللِّحا اللُّحا فاما اللَّحا بنصب اللام فالملاحات والمحل واما اللِّحا بكسر الميم فجمع لحية واما اللُّحا برفع اللام فجميع اللحى وهي العظم الذي ينبت عليه اللحية ومنه السَّقط السِّقط السُّقط فاما السَّقط بنصب السّين فهو الثلج واما السِّقط

بكسر مير ۳۴

بكسر السّين فعين المنار وامّا السُّقط برفع السّين فما ولد لغير تمام القَسط القِسط القُسط
وامّا القَسط بنصب القاف فالجور قال الله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنّم حطبًا وامّا القِسط
بكسر القاف فالعدل والحق قال الله عزّ وجل واقيموا الوزن بالقسط وامّا القُسط بضمّ القاف هو
ما يتّخر به ومنه القَمّه القِمّه القُمّه فالقَمّه بفتح القاف فما اخذ الاسد بفيه وامّا القِمّه
بكسر القاف فاعلى السّنام واعلى الرّاس وامّا القُمّه بضمّ القاف فجمع ما كنس وهي المزبلة ومنه
العَرف العِرف العُرف فالعَرف بفتح العين فما بدا لك من ريح طيبة وامّا العِرف بكسر العين
فهو الصّبر عند الشدائد والعُرف بضمّ العين فالمعروف ومنه الجَد الجِد الجُد فامّا الجَد
بفتح الجيم فمن القرابة وهو اب الاب والعظمة قال الله تعالى وانه تعالى جدّ ربّنا ما اتخذ وامّا
الجِد بكسر الجيم الحق والجد في الامر وامّا الجُد بضمّ الجيم فالبئر القديمة ومنه الكَلا الكِلا
الكُلا فامّا الكَلا بفتح الكاف فالنّبت وما رعي وامّا الكِلا بكسر الكاف فجمع كلايه وهو الحفظ
وامّا الكُلا برفع الكاف فجميع كليه الجَوار الجِوار الجُوار وامّا الجوار بفتح الجيم فجمع جارية
والجواري وهي السّفن قال الله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام وامّا الجِوار بكسر
الجيم فهي المجاورة وامّا الجُوار بضمّ الجيم فالصّوت العالي ومنه المَسك المِسك المُسك
فامّا المَسك بفتح الميم فانّه الاهاب وهو الجلد وامّا المِسك بكسر الميم فهو الطّيب وامّا المُسك
بضمّ الميم فما امسك من طعام وغيره ومنه اللَّمه اللِّمه اللُّمه اللَّمه بنصب اللّام فالطايف
من صرع او جنون وامّا اللِّمه بكسر اللّام فالوفره وامّا اللُّمه بضمّ اللّام فالجماعة من النّاس
بعضهم على بعض ومنه الحَمام الحِمام الحُمام فامّا الحَمام بفتح الميم فالطّير وامّا الحِمام
بكسر الميم فهو الموت وامّا الحُمام بضمّ الحاء فاسم رجل ومنه الصَّل الصِّل الصُّل فامّا
الصَّل بفتح الصّاد فصوت الحديد يضرب بعضه على بعض وامّا الصِّل بكسر الصّاد فحيّة
صفراء دقيقه تكون في الرّمل وامّا الصُّل بضمّ الصّاد فما تغيّر من اللّحم واللبن الكَرى
الكِرى الكُرى فامّا الكَرى بفتح الكاف فالنّوم وامّا الكِرى بكسر الكاف فهو النّوم ايضًا وامّا
الكُرى بضمّ الكاف فجمع الكره الرَّشا الرِّشا الرُّشا وامّا الرَّشا بفتح الرّاء فولد الظّبية
اذا قوى ومشى وتحرك وامّا الرِّشا بكسر الرّاء فالحبل وامّا الرُّشا بضمّ الرّاء فجمع رشوة
الجَمام الجِمام الجُمام فامّا الجَمام بفتح الجيم فالاستيناس وقلة التّعب وامّا الجِمام بكسر
الجيم فالماء اذا طال مكثه وامّا الجُمام بضمّ الجيم فجمام القدح والمكيال مملوءه ومنه القَلب
القِلب القُلب وامّا القَلب بفتح القاف فالفواد وامّا القِلب بكسر القاف فطاير يشبه

العصفور واما القلب بضم القاف فالسوار القَوي القِوي القُوي اما القَوي بفتح القاف فالظهر واما القِوي بكسر القاف فمن قرى الأضياف واما القُرى بضم القاف فجمع قرية اللَّقا اللِّقا اللُّقا فاما اللَّقا بفتح اللام فما القا خلف البيت والخبا من رذالة المتاع واما اللِّقا بكسر اللام فاللقا عند الحروب واما اللُّقا بضم اللام فالفا اوده الكَما الكِما الكُما فاما الكَما بفتح الكاف يقال كماه واما الكِما بكسر الكاف فهم الأبطال الشداد واما الكُما بضم الكاف فجمع كماة السَّنه السِّنه السُّنه فاما السَّنه بفتح السين فمن الدهر واما السِّنة بكسر السين فالنوم والنعاس واما السُّنة بضم السين فجمال الوجه المَرّه المِرّه المُرّه فاما المَرّة بفتح الميم فمن قولك وأتيته مرة واحدة واما المِرّة بكسر الميم فاحكام الفتل وغيره واما المُرّة بضم الميم فكل شجرة مرة النَّي النِّي النُّي فاما النَّي بفتح النون فهو اللحم الطري واما النِّي بكسر بكسر النون فهو الشحم واما النُّي بضم الحفرة حول الخيمة ينصب فيها ماء المطر الحَبّ الحِبّ الحُبّ واما الحَب بفتح الحاء فحب الطعام واما الحِب بكسر الحاء فالذي يحب الشيء واما الحُب بضم الحاء فحبك الشيء ومنه العَدى العِدى العُدى فاما العَدى بفتح العين فهو البعد واما العِدى بكسر العين فالموالات بين الشيئين واما العُدى بضم العين فالاعداء الدَّف الدِّف الدُّف اما الدَّف بفتح الدال فالجنب واما الدِّف بكسر الدال فمن الدفاء واما الدُّف بضم الدال فالذي يلعب البَر البِر البُر فاما البَر بفتح البا فالرجل البار بوالديه وغيره واما البِر بكسر الباء فصدر بررته واما البُر بضم الباء فمن الطعام الجَنّه الجِنّه الجُنّه اما الجَنّة بفتح الجيم فالبستان قال الله تعالى وجنة عرضها السموات والأرض واما الجِنّة بكسر الجيم فجماعة الجن قال الله تعالى من الجنة والناس واما الجُنّة بضم الجيم فالسلاح الحَباب الحِباب الحُباب فاما الحَباب بفتح الحاء فطرائق الماء ورغوته وزبده وموجه واما الحِباب بكسر الحاء فجمع حب واما الحُباب بضم الحاء فهي الحية القَبل القِبل القُبل فاما القَبل بفتح القاف فهو ان ترد الابل وتصب الابل في الحوض على افواهها اذا لم يكن لها موضع شرب واما القِبل بكسر القاف فهو فوق طاقتك للشيء واما القُبل فهو الفرج السَّوره السِّوره السُّوره فاما السَّورة بفتح السين فسورة الحد والوثوب واما السِّورة بكسر السين فالمذهب الجميل والقبيح يقال سار فيهم سيرة حسنة وقبيحة واما السُّورة بضم السين غير مهموز فالرقبه الرَّمة الرِّمة الرُّمة واما الرَّمة بفتح الراء فمن الرمة للشيء يقول رممته رمًّا حسنًا واما الرِّمة بالكسر فالعظم

البالي واما الرُّمة بالضم فالحبل البالي اللَّهى اللِّهى اللُّهى فاما اللَّهى بالفتح فجمع لهاة يسقط من الانسان فتعالج وهي بالصبيان خاصه اكثر سقوط واما اللُّهى بالضم فجمع لهوة وهي قبضة من الطعام تلقى في قلب الرحا السَّوار السِّوار السُّوار فاما السَّوار بالفتح فجمع سارية واما السِّوار بالكسر فسوارات المرأة واما السُّوار بالضم ففارس العجم وهو الرامي الظَّلم الظِّلم الظُّلم واما الظَّلم بالفتح فسواد في اللثة يضرب الى حمرة وهي احسن ما يكون في اللثات واما الظِّلم بالكسر فهو ذكر ولد النعام الواحد ظليم واما الظُّلم بالضم فمن ظلم الناس بعضهم بعضا العَذرة العِذرة العُذرة واما العَذرة بالفتح فطعام الاعذار يعمل للمحبوب واما العِذرة بالكسر فما اشتق من الاعتذار واما العُذرة بالضم فعذرة الحلق وهي التي تكون في حلق الصبي العَقار العِقار العُقار فاما العَقار بالفتح فما يورث من مسكن او ضياع واما العِقار بالكسر فجمع عقر وهي الجراحات واما عُقار بالضم فهو من اسماء الخمر القَلا القِلا القُلا فاما القَلا بالفتح فالاتان من الحمير واما القِلا بالكسر فالهجر والبغض واما القُلا بالضم فجمع قلة وقُلى فكانه الجمع الاول وقلا الجمع الجمع وهي خشبة تلعب عليها الصبيان اللَّبان اللِّبان اللُّبان فاما اللَّبان بالفتح فالصدر واما اللِّبان بكسر اللام الرضاع واما اللُّبان بالضم فشجرة الكندر الطَّوال الطِّوال الطُّوال فاما الطَّوال بفتح الطاء فمن طول الدهر واما الطِّوال بكسر الطاء فجمع طويل واما الطُّوال بضم الطاء فمن قولك رجل طويل وطوال المَنة المِنة المُنة فاما المَنة بالفتح فمن الامتنان وكانه مصدر منها واما المِنة بكسر الميم فواحدة المنن واما المُنة بالضم فهي النفس نفس الرجل بعينها يقال انه لشديد المنة

هذه القصيدة نظم كتاب قطرب على ما تقدم الكلمة تنقسم الى ثلاث معان وهي هذه

اريج ما يخطر في الجنان ∴ وخير ما يجري على اللسان ∴ الحمد والايمان للمنان ∴ منزل الآيات فينا والسور
ثم صلوة الملك الجبار ∴ على النبي المصطفى المختار ∴ محمد وآله الابرار ∴ اشرف مبعوث به الحق ظهر
سألتني نظم كتاب قطرب ∴ لتقتدي في الحفظ غير متعب ∴ فاسمع بني من اب خبير ∴ حباه بالفضل على ابن مسطر
منازل الاعراب قد تضمنته ∴ والضم قبل الفتح قد جعلته ∴ والكسر قد تلاهما نظمته ∴ فجاء در قد علا لمن نظر
فالاول البئر العميق الجُد ∴ والبخت والذكر الجميل الجَد ∴ والضد للهزل المثير الجِد ∴ يورث في القلب الذي التقوى اثر
والغارب الراي الجبان الغُمر ∴ والماء ان كان كثيرا غَمر ∴ والحقد في طي القلوب غِمر ∴ يوحش ما بين الرجال ان ظهر
وبعض اقطار البلاد قُطر ∴ والمطر الهامي اليسير قَطر ∴ والصل من ذوب النحاس قِطر ∴ تشوى به الاوجه من حر سقر
واسم الفتى كان قديما حُجر ∴ ومقدم الثوب يسمى حَجر ∴ والعقل عند العارفين حِجر ∴ له اله العرش في النص ذكر

وكلّ صوت فاعلى جواري ؛ السّفن في تيّارها جواري ؛ والقرب من دار الفتى جواري ؛ ومن آذى الجار اللهو تدرج
والخمر من اسمائها عقار ؛ وكلّ املاك الفتى عقار ؛ ثم جراحات الفتى عِقار ؛ يوخذ فيها بالقصاص من عقر
والجمع في القرية للفظ قُرى ؛ والصّلب للشّتاء والشّيب قرى ؛ والطّعم للزّاد لذا الجوع قِرى ؛ يكسب حمدًا بين بادٍ وحضر
وبعض اجناس النّجور قسط ؛ والجور في فعل الرّجال قسط ؛ والعدل في حكم الولاة قِسط ؛ به اللّهي لذوي الامر امر
والخمر ما لم تصف فهي سُقط ؛ والثّلج في اعلا الجبال سقط ؛ والولد المولود منها سِقط ؛ ليس عليه في الحساب من وزر
وكلّ شيئ عتّر فهو صُتّره ؛ والعشر من جمع النّساء صرّة ؛ وليلة البرد الشّديد صِرّة ؛ فانّها مانعة من السّفر
والكاعب الخود الحسان حُرّة ؛ وكلّ ارض ذات حزن حرّة ؛ والظّبا المردي لشهد بحرّة ؛ اعدّه الله لجبّار كفر
والصّوت من داعي الطّعام دعوة ؛ وصوت من يدعو الاله دعوة ؛ والانتساب في الرّجال دِعوة ؛ سيّان في ذلك انثى وذكر
وكلّ جيلٍ للنّبي امّه ؛ والشّجة المرتاع منها امّه ؛ ونعمة تولي السّرو امّه ؛ يديمها على عبيد شكر
وقوة النّفس تسمّى مُنّه ؛ وحبّة تحكي السّواد منه ؛ ومصدر للامتنان مِنّه ؛ يكسبها عند الجناء من غفر
والاشتباك في اللّقاء لِمّه ؛ والعقل ان خالط عقل لمّه ؛ ولحية المرء تسمّى لِمّه ؛ ان نشرت وان لها المرء ظفر
وكلّما يكنس فهو قُمّه ؛ وعضة اللّيث الهصور قمّه ؛ وكلّ عالٍ من سنام قمّة ؛ وهي من الراس استواء والشّعر
والمنح والاعطاء والبذل لُهى ؛ وهي لهاء المرء والجمع لَهى ؛ وقضبة الكفّ لذي الطّحن لُهى ؛ يقذفها قابضها تحت الحجر
والكرة الجول لها الجمع كُرى ؛ والنّوم للاجفان نسميه كرى ؛ وقال قوم انّه ايضا كِرى ؛ والكلّ في ذلك للنّحو ذكر
والجمع للرشوة في اللفظ رُشا ؛ والطّفل للظّبية معصورًا رَشى ؛ والحبل تسميه ذووا العقل رِشى ؛ والويل
للمرء اذا الحبل انتشر ؛ وكلية المرء لذي الجمع كُلا ؛ والحفظ والرّعي من الله كلا ؛ ليس ذليلًا من له الله نصر
والعود ان نبت للعب قُلى ؛ ومن رماه الخلّ بالهجر قلا ؛ والبغض والهجر لذي النّاس قِلا ؛ ومن رماه الخلّ بالهجر هجر
والجمع للاعناق للنّاس طُلا ؛ وكلّما يولد للرّئم طلا ؛ والخمر ان كان غليظا فطِلا ؛ يبدو لها عند المزاج كالشّرر
والشّرب للماء الزّلال شُرب ؛ والجمع في شرب المدام شَرب ؛ وكلّ مجرى فيه ماء شِرب ؛ الى كروم وزروع وشجر
وكلّ معروف الكرام عُرف ؛ والنّشر من طيب النّسيم عَرف ؛ والصّبر في كلّ الامور عِرف ؛ ولم يفت نيل الاماني من صبر
وما سات الرّوح فذاك مُسك ؛ وجلد كلّ الحيوان مَسك ؛ والطّيب عند الغانيات مِسك ؛ يطرّ من شم له وقت النّظر
واحمق النّاس الجهول خُرق ؛ والمهمه السّبسب الفضاء خَرق ؛ والسّيّد السّمح الجواد خِرق ؛ يثني عليه بالذي يولي البشر
وعرق ظهر الراحه السُّلام ؛ والبشر والتحيّة السّلام ؛ والصّخرة النابتة السِّلام ؛ تبدو كفروة بارزة لمن نظر
ثم الحمى في الابل الحُمام ؛ والطّير في اوكارها الحَمام ؛ والموت ما بين الورى الحِمام ؛ ياتي عليهم بقضاء وقدر
والارض اذا ما عطّلت كُلام ؛ وكلّ الفاظ الورى كَلام ؛ وكلّ جرح مؤلم كِلام ؛ يعقب للصّحّة في الجسم ضرر
وكلّ ظرف مفعم جُمام ؛ وكلّ افراح الورى جَمام ؛ والماء مع تغييره جِمام ؛ واي صفو لم يكدّره كدر

قوله تنبت الارض كلا

ثم لعاب الشمس فالسّمام ❊ والبرد في فصل الشتا السّها ❊ والنّبل في يوم الوغا السّها ❊ ترشق عن قسيها شكل المطر
وبعض رؤيا النايم حلُم ❊ ومفسد الجلد الاديم حَلَم ❊ والصفح عن جرم الجناة حِلم ❊ لاسيّما اذا اتى ممّن قدر
وفعل ما لا يستجاز ظُلم ❊ وكل عذبٍ في الثغور ظَلم ❊ وجمع ظلمان النّعام ظِلم ❊ راتعة بين رمال ومدر
والشطن للخيل الجياد شُكُل ❊ والمثل في كل الامور شِكل ❊ والذل والقبح جميعًا شَكل ❊ كما تضاهي الشمس في جو القمر
وموضع الماء القليل صُلّ ❊ والصوت من وقع الحديد صَلّ ❊ وحية الرمل القتول صِلّ ❊ وكل من نظره على خطر
والخبز عند العرب الرّقاق ❊ والرمل ان يتصل الرِّقاق ❊ وكل شاطي دجلة رَقاق ❊ يزرعها الناس اذا الماء جزر
ثم القوارير هي الزّجاج ❊ وبعده القرنفل الزُّجاج ❊ وجمع نصل جمعها زِجاج ❊ اخرس ان زل عن القوس صفر
والجمع في وقت الزفاف عُرُس ❊ وموضع الليث الهصور عِرس ❊ والكاعب الخود الحسام عَرس ❊ تسفر كالبدر اذا البدر سفر
فهذه الابيات للكتاب ❊ محكمة عند ذوي الالباب ❊ جامعة لسائر الآداب ❊ شرحتها الشرح الجلي المختصر
قال الشاعر ❊ ما غابت عيناي في فضلي ❊ اقل من حظي ومن بختي ❊ قد بعت عبدي وحماري وقد
اصبحت لا فوقي ولا تحتي ❊ وقال آخر سألت الندي هل انت حر فقال لا
ولكنني عبد ليحيى بن مالك ❊ فقلت شراء قال لا بل توارثا ❊ توارثني من والد بعد والد
من التذكره للعالم الاديب السيد علي صدر الدين الشيرازي قال ابو الفرج بن الجوزي
قيل من قرابتك يا رسول الله الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة والحسن والحسين
وفي وصفهم انزل الله تع انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
يا حسين فاذا كنت غصن هذه الشجرة وشجاع هذه الجوهرة المطهرة كيف يباح دمك فقال يا
قوم قضى الامر وجف القلم وعمل الحاكم فيما حكم فاولياءه وخواصه قد حضوا في هذه الدار
بالبلاء والنقم والعنا والسقم وصبت عليهم من البلايا ما لو صبت على جبل لانهدم او ركن لانثلم
ومن اشبه اباه فلا ظلم ابي قتل مظلومًا وجدي مات مسمومًا فلو لم اسلك سبيلهم لكنت فيهم
ملومًا فنحن السعداء في الحيوة والشهداء في الممات ولولا شرف الابوة ما الحقت درجة
النبوه اما رمي في النار ابراهيم الخليل اما اضطجع للذبح اسماعيل اما ضني بالبلاء ايوب
اما عمي بالبكاء يعقوب اما ناح نوح حتى ثوى اما بكى داود حتى دوى اما نشر بالمنشار
زكريا اما ذبح الحصور يحيى فكيف لا اسلك سبيل الانبياء وطريق الاولياء ونحن اهل بيت
خصصنا بالبلا كان جدي كلما كر عليه كرب الموت يقول واكرباه وكانت امي تقول واكرباه
لكربك يا ابتاه فكان يقول لا كرب على ابيك بعد اليوم فاخذت من هذه العبارة اشارة
فكنت كلما كر بلاء في كربلاء اقول لا كرب ولا حزن شعرًا ❊ اما والذي لدمي حلل

وخصص اهل الولا بالبلا ؛ لان ذقت فيك كروب الحمام ؛ لما قال قلبي لساقيه لا
ولا كنت ممن يشكي الجوى ؛ ولو قدّني مفصلاً مفصلا ؛ رضيت وحقك كلّ الرّضا ؛ اذا كان يرضيك ان اقتلا
انا ابن البتول وسبط الرّسول ؛ وجدّي فيكم بجد علا ؛ انا ابن الفتى الهاشمي الّذي ؛ لمرحب في خيبر جدّلا
فلا غرو ان رمت موت الكرام ؛ كما مات في الحبّ من قد خلا ؛ اتنكريني الملا قتلتي ؛ وراسي يطاف به في الملا
فيا حبّذا حين صلّى على ؛ صلوة الشّهيد على كربلا ؛ نمت كما مات اهل الهوى ؛ كما رسم الحبّ ان يفعلا
مضت سنّة الله في خلقه ؛ بانّ الحبيب هو المبتلا ؛ يقول لهم عند بلواهم ؛ الست لي الحكم قالوا بلا
فكم في الهوى من فتى عاشق ؛ على مركب الموت قد عوّلا ؛ ومزّق بالشّوق استاره ؛ وخالف في حبّه العذّلا
ونادى على نفسه جهرة ؛ كذا من تحب والا فلا ؛ **وفي كامل البهائي** ان معوية
كان يخطب على منبره يوم الجمعة فضرط ضرطة عظيمة فتعجب النّاس من وقاحته فقطع الخطبة
وقال الحمد لله الّذي خلق ابداننا وجعل فيها رياحًا وجعل خروجها راحة فربّما انفلتت
في غير وقتها فلا جناح على من جاء منه ذلك والسّلام فقام اليه صعصعة وقال انّ الله
تعم خلق ابداننا وجعل فيها رياحًا وجعل خروجها للنّفس راحة ولكن جعل ارسالها
في الكنيف سنّة وعلى المنبر بدعة ثم قال قوموا يا اهل الشّام فقد خري اميركم فلا صلوة
له ولا لكم ثم توجّه الى المدينة **وسئل الشّعبي** عن مسئله قال لا علم لي بها فقيل الا
تستحي مما قال فقال لا استحي ممّا لا استحت عنه الملائكة حين قالت لا علم لنا **وحكي** ان بعض الملوك نظر من
فوق قصره الى امرءة اعجبته فقيل له انها زوجة غلامك فيروز فكتب الملك اليه كتابًا
وارسله الى بعض النّواحي فاتى فيروز الى اهله وبات ليلته وخرج ولكنّه نسي الكتاب
وامّا الملك فانّه لما توجه فيروز اتى مختفيًا الى داره فدخل على امرءته فقال لها انا السّلطان
اتيت زائرًا فقالت اعوذ بالله من هذه الزّيارة ثم انشدت شعرًا عن اوايل ؛ ساترك ماءكم من غير ورود
وذاك لكثرة الورّاد فيه ؛ اذا وقع الذّباب على طعام ؛ رفعت يدي ونفسي تشتهيه ؛ وتجتنب الاسود ورود ماء
اذا كان الكلاب ولغن فيه ؛ ويرتجع الكريم خميص بطن ؛ ولا يرضى مساهمة السّفيه ؛ ثم قالت تاتي
ايها الملك الى موضع شرب منه كلبك لتشرب منه فاستحى من كلامها وخرج وتركها ونسي
نعله وامّا ما كان من فيروز فانّه لما فقد الكتاب في عرض الطّريق رجع الى داره فوافق وصوله
خروج الملك من داره ووجد نعله فيه فطاش عقله وعرف حيلة الملك في ارساله
فلمّا رجع العبد من سفره دفع اليه الملك مائة دينار فاشترى بها ثيابًا ودفعها الى زوجته
وسرّحها الى اهلها وبقيت عندهم ثم انّ اخاها قال له ما سبب غضبك عليها فحاكمه الى

٢ نسخه الهدى

خطبة معوية على منبره

قصة الملك مع غلامه فيروز

القاضي

القاضي وكان القاضي عند الملك فقال اخو الزوجة أيد الله القاضي اني آجرت هذا الغلام بستانًا سالم الحيطان فيه عين جارية واشجار مثمرة فاكل ثمره وخرب حيطانه واعمى عين مائه فقال فيروز ايها القاضي قد سلمت اليه البستان باحسن ما كان فقال له اخو الزوجة قل له اي شيء السبب في رده قال يا مولاي ما رددت البستان كرهًا فيه وانما جيت يومًا من الايام فوجدت اثر الاسد فيه فخفت ان يغتالني فحرمت دخول البستان اكرامًا للأسد وكان الملك متكيًا فاستوى جالسًا وقال يا فيروز ارجع مطمئن القلب فوالله ان الأسد دخل البستان ولم يؤثر فيه اثرًا ولا التمس منه ورقًا ولا ثمرًا ولم يلبث غير لحظة يسيرة وخرج من غير باس فوالله ما رءا الأسد مثل بستانك ولا اشد احتراسًا من حيطانه على شجره فرجع فيروز الى داره وردت زوجته ولم يعلم القاضي ولا غيره من ذلك شيئًا **وحكى** عن ابن الجوزي انه سئل وهو على المنبر وتحته جماعة من مماليك الخليفة وخاصته وهما فريقان سنة وشيعة فقيل له من افضل الخلق بعد رسول الله ابو بكر او علي فقال افضلهما بعده من كانت ابنته تحته فاوهم على الحاضرين ولم يعرفوا مذهبه فقالوا انسئله غير هذا فقالوا كم الخلفاء بعد رسول الله فصاح اربعة اربعة اربعة ايماء الى الأئمة الاثني عشر **وفي الكتاب** ان البادية قحطت في ايام هشام فدخلت عليه العرب وهابوه ان يكلموه وكان بينهم درواش بن حبيب وهو صبي فوقف بين يديه وقال يا امير المؤمنين ان الكلام نشرًا وطيًا ولا يعرف ما في باطنه الا بنشره فان اذن لي امير المؤمنين ان أتكلم نشرته فاعجبه كلامه وقال انشره لله درك فقال يا امير المؤمنين قد اصابتنا سنون ثلاث سنة اذابت الشحم وسنة اكلت اللحم وسنة اذابت العظم وفي ايديكم فضول مال فان كانت لله ففرقوها في عباده وان كانت لهم فعلام تحبسونها عنهم وان كانت لكم فتصدقوا بها عليهم ان الله يجزي المتصدقين فقال هشام ما ترك لنا الغلام في واحدة من الثلاث عذرًا فامر للبوادي بمائة الف دينار وله بمائة الف دينار ثم قال له ألك حاجة فقال ما لي حاجة في خاصة نفسي دون المسلمين فخرج من عنده وهو من اجل القوم **من التذكرة** كان الخالديان قد مدحا بعض العلويين فابطأ عليهما بالجائزة وارادا الخروج الى بعض الجهات فدخلا عليه وانشداه

قل للشريف المستجار به ، اذا عدم المطر ، وابن الائمة من قريش ، والميامين الغرر ، اقسمت بالرحمن والنعم المضاعف والوتر ، لأن الشريف مضى ، ولم ينعم لعبديه النظر ، لنشاركن بني امية ، في الضلال المشتهر ، ونقول لم يغضب ابو بكر ، ولم يظلم عمر ، ونرى معوية اماما ، من يخالفه كفر ، ونقول ان يزيد ما

الى بستانك

سؤال ابن الجوزي وجوابه المبهم

خطاب درواش بن حبيب في السنة المجدبة

خطاب الخالديين لبعض العلويين

قتل الحسين ولا ام ❊ ونعد طلحة والزبير ❊ من البا من الغرر ❊ ويكون في عنق الشريف ❊ دخول عبد به سقر

وهذا الشريف هو ❊ ابو الحسن محمد بن عمر الرا وندي الحسيني **قلت** وعلى هذه الاسلوب نظم ابن منير قصيدته المشهورة الذي انتهت الاشارة اليها في اسلوبها **وكان** سبب نظمه لها انه كان بينه وبين الشريف نقيب الاشراف مودة اكيدة ومراسلات لان الشريف كان رئيس المذهب الامامية واجلا طرابلس فيقال انه ارسل الى الشريف بهدية مع عبد اسود فارسل الشريف يعتبه فكتب اليه **اما بعد** فلو علمت عددا قل من الواحد اولونا شرا من السواد بعثت به ابنا والسلام وكان الشريف معروفا بالشهامة وكان ابن منير يهوى مملوكا لرشيد تتر وكان لا يفارقه في نوم ولا يقظة حتى انه متى اشتد غمه اورى محنة نظر اليه فيزول ما به فخلف الا يرسل الى الشريف هدية الا مع اعز الناس فجهز الهدايا مع مملوكه تتر واخذ يقاسي مشاق فرقته فلما وصل المملوك الى الشريف توهم انه من جملة الهدايا تعويضا من ذنب العبد الاسود فلسكه وطال الامر فلم ير ابن منير ما يشكي به الشريف وبعثه على ارسال المملوك الا اظهار والتزوع من التشيع والدخول في مذهب السنة وان ذلك دليل امر اخرجه عن العقل حتى فارق مذهبه فكتب اليه هذه القصيدة وهي بديعة في بابها مع رقة الفاظها وانسجامها وهي هذه ❊ عذبت طرفي بالسهر ❊ واذبت قلبي بالفكر ❊ ومزجت صفو مودتي من بعد بعدك بالكدر ❊ ومنحت جثماني الضنا ❊ وكحلت عيني بالسهر ❊ وجفوت صبا ماله عن حسن وجهك مصطبر ❊ يا قلب ويحك كم تخادع ❊ بالغرور وكم تغر ❊ والام تكلف بالاغن من الظباء وبالاغر ❊ ريم يفوق ان رماك ❊ بسهم ناظرة النظر ❊ تركتك اعين تركها من ياسهن على خطر ❊ ورمت فاصمت عن ❊ قستي لا ينا ط بها وتر ❊ جرحتك جرحا لا يخيط بالخيوط ولا الابر ❊ تلهو وتلعب بالعقول ❊ عيون ابناء الخزر ❊ فكانهن صوالج ❊ ❊ وكانهن لها اكر ❊ تخفي الهوى وتسره ❊ وخفي سرك قد ظهر ❊ افهل لوجدك من مدا يفضي اليه فينتظر ❊ نفسي الفداء لشادن ❊ انا من هواه على خطر ❊ عدل العذول وما رآه فحين عاينه عذر ❊ قمر يزين ضوء صبح ❊ جبينه ليل الشعر ❊ وترى اللواحظ خده فيرى لها فيه اثر ❊ هو كالهلال ملثما ❊ والبدر حسنا ان سفر ❊ ويلاه ما احلاه في قلبي الشجي وما امر ❊ يومي المحرم بعده ❊ وربيع لذاتي صفر ❊ بالله ربك ان رءا نعلى دطرنك او نظر ❊ قل للبغايدة السواة ❊ من الكرام اولى النظر ❊ واولي الدعابة و الفكاهة والخلاعة والسمر ❊ بالمشعرين وبالصفا ❊ والبيت اقسم والحجر ❊ وبمن سعى فيه وطاف

اطلاق ابن منير من كبار الائمة

به ولبّي واعتمر ؞ لئن الشّريف الموسوي ؞ ابن الشّريف ابي مضر ؞ ابدى الجحود ولم يرد ؞ الي مملوكي تتر
والبيت آل امية ؞ الطّهر الميامين الغرر ؞ وجحدّ بيعه حيدر ؞ وعدلت عنه الى عمر ؞ واذا جرى ذكر الغدير
اقول ما صحّ الخبر ؞ واذا جرى ذكر الصّحابة ؞ بين قوم واشتهر ؞ قلت المقدم شيخ تيم ؞ ثم صاحبه عمر
ما سلّ قط ظبا على ؞ آل النّبي وما شهر ؞ كلا ولا صدّ البتول ؞ عن التراث ولا زجر ؞ وأثابها الحسنى ولا
شقّ الكتاب ولا بقر ؞ وان امرءٌ طلب الدّليل ؞ وردّ قولي واستمر ؞ فيقال هذا مسلّم ؞ اقول لا هذا كفر
وبكيت عثمان الشهيد ؞ بكاء نسوان الحضر ؞ وشرحت حسن صلاته ؞ جنح الظّلام المعتكر ؞ وقرات من اوراق
مصحفه البراءة والزّبر ؞ ورثيت طلحة والزّبير ؞ بكلّ شعر مبتكر ؞ وازور قبرهما وازجر ؞ من نهاني او زجر
واقول امّ المؤمنين ؞ عقوقها احدى الكبر ؞ ركبت على جمل لتصلح ؞ من بنيها في زمر ؞ وانت لتصلح جيش
المؤمنين على غرر ؞ فاتاه ابو حسن وسل ؞ حسامه وسطى وكر ؞ واذاق اخوتها الرّدا ؞ وبعير امّهم عقر
ما ضرّه لو كان كف ؞ وعف عنهم اذ قدر ؞ واقول ان امامكم ؞ ولّى بصفّين وفر ؞ واقول ان اخطا معوية
فما اخطا القدر ؞ هذا ولم يغدر معويه ؞ ولا عمرو مكر ؞ بطل بسوءته يقاتل ؞ لا بصارمه الذّكر
وجنيت من رطب ؞ الخوارج ما تمر واختمر ؞ واقول ذنب الخارجين ؞ على علي مغتفر ؞ لا ثار بقتالهم
في النّهروان ولا اثر ؞ والاشعريّ بما يقول ؞ اليه امرهما شعر ؞ قال انصبوا لي منبرا ؞ فانا البري من الخطر
فعلا وقال خلعت صاحبكم ؞ واوجز واختصر ؞ واقول ان يزيد ما ؞ شرب الخمور ولا فجر
ولجيشه بالكف عن ؞ ابناء فاطمة امر ؞ وخلقت في عشر المحرّم ؞ ما استطاب من الشّعر ؞ والشّمر ما قتل الحسين
ولا ابن سعد ما غدر ؞ واباحهم ماء الفرات ؞ وما حماه وما حصر ؞ ونويت صوم نهاره ؞ وصيام ايام اخر
ولبست فيه اجل ثوب ؞ للملابس يدّخر ؞ وسهرت في طبخ الحبوب ؞ من العشاء الى السّحر ؞ وغدوت مكتحلا
اصافح ؞ من لقيت من البشر ؞ واقلّ لمن صافحته ؞ هنّيت في عيد الظفر ؞ ووقفت في وسط الطريق
اقصّ شارب من عبر ؞ واكلت جرجير البقول ؞ بلحم جرّي الحفر ؞ وجعلتها خير المآكل ؞ والفواكه والخضر
وغسلت رجلي ظلّه ؞ ومسحت خفّي في السّفر ؞ وامين اجهر في الصّلوة ؞ بها قبلي جهر ؞ واسن
تسنيم القبور ؞ لكلّ قبر يحتفر ؞ ولبست فيه من الملابس ؞ ما اضمحل وما دثر ؞ وسكنت جلق فاقتديت
بهم وان كانوا بقر ؞ واقول مثل مقالهم ؞ بالفاشري ما قد فشر ؞ مصطيحي مكسورة ؞ وقطير لي فيها قصر
بقر يرى برئيسهم ؞ طيش الظّليم اذا نفر ؞ وخفيفهم مستثقل ؞ وصواب قولهم هذر ؞ وطباعهم كجبالهم
جليت وقدّت من حجر ؞ ما يدرك التّشبيب ؞ تغريد البلابل في السّحر ؞ واقول في يوم تحار له البصيرة
والبصر هذا الشّريف اضلّني ؞ بعد الهداية والنّظر ؞ ما لي مضلّ في الورى ؞ الا الشّريف ابا مضر
فيقال خذ بيد الشّريف ؞ فمستقرّ كما سقر ؞ لوّاحة تسطو فما تبقي ؞ عليه ولا تذر ؞ والله يغفر للمسيء

اذا انتصل واعتذر * الا لمن جحد الوصي * ولاءه ولمن كفر * فاخش الاله بسوء فعلك * واحتذر كل الحذر
واليكها بدوية رقت * لرقتها الحضر * شامية لو شامها * قس الفصاحة لافتخر * ودرى وايقن انني
بحر والفاظي درر * حبرتها فغدت كزهر الروض باكره المطر * وبديعة كبديعة * عذرآء ترفل في الحبر
والى الشريف بعثتها * لما قراها وابتهر * رد الغلام وما استمر على الجحود ولا اصر * واثابني فجزيته
شكرا وقال لقد صبر * فلما وصلت القصيدة الى الشريف ضحك وقال لقد ابطينا عليه فهو معذور
ثم جهز المملوك مع هدايا حسنة فمدحه ابن منير فقال * الى المرتضى حث المطي فانه * امام على كل البرية قدسما
ترى الناس ارضا في الفضايل عنده * ونجل الزكي الهاشمي هو السما * قال ابن حجة ان ابن منير حين
هادي الشريف كان الشريف ببغداد وقوله واقول مثل مقالهم يفسره ما بعده من الكلمات المهملة
التي يستعلمها اهل الخلاعة والمصطيحة خشبة في الاصل تجعل تحت دود القز واهل دمشق يسمون
الصولجان المنقوش مصطيحة ويكون معهم في المواسم ولقد تطرف في الخلاعة والمجون حيث قلب
اللفظ فنسب القصر الى الفطرة والكسر الى المصطيحة والمستعمل العكس فانهم يضعون الصوالج
قائمة فمن جاء صولجانه قصيرا اخرج من اللعب فيقول مصطيحتي قصيرة وكذا من لعب الفطيرة يريد
من كان فطيرته مكسورة وقوله الى الشريف بعثتها قد يتوهم انه ملحق بعد رد المملوك وليس
كذلك وانما قاله تفألا لا وحسن ظن بالشريف واعتمادا على شهامته وهذا من دهي بن منير لعلمه
بسجايا الشريف انتهى قلت وكثير من الناس يظن ان الشريف المذكور هو ابو القاسم علي بن طاهر
ذي المناقب احد ابي الحسين الشهير بالشريف المرتضى علم الهدى اخو الشريف الرضي رحمهما الله
تعالى وليس به فان ابن منير متأخر عن الشريف المرتضى ولم يدرك زمانه لان وفاة الشريف
المرتضى يوم الاحد الخامس من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين واربعماية وولادة بن
منير سنة ثلاث وسبعين واربعماية فيكون موت الشريف المرتضى قبل ان يخلق ابن منير
بنحو من سبع وثلاثين سنة فيتعين ان يكون الشريف الذي خاطبه ابن منير غير سيدنا
الشريف المرتضى علم الهدى رحمهما الله جميعا يقول جامع هذه التحف وناقل هذه
الطرف وابن منير هو ابو الحسن احمد بن منير بن مفلح الطرابلسي الملقب مهذب الملك عين
الزمان المشهور الشاعر قال ابن خلكان في تاريخه ومنير بضم الميم وسكون اليآء المثناة
من تحت وبعدها را وطرابلس مدينة بساحل الشام قريبة من بعلبك وقال من محاسن
شعره القصيدة التي اولها * من ركب البدر في صدر الرديني * وموه السحر في حد اليماني
وانزل النير الاعلى الى فلك * مداره في القباء الخسرواني * طرف رنا ام قراب سل صارمه

واغيد

واغيد ماس ام اعطاف خطي ٭ اذلني بعد عز والهوى ابدا ٭ يستعبد الليث للظبي الكناسي ٭ اما وذوائب مسك من ذوائبه ٭ على اعالي القضيب الخيزراني ٭ وما يجن عقيقي الشفاه من آل ريق الرحيقي والثغر الجماني ٭ لوقيل للبدر من في الارض يحسده ٭ اذا تجلى لقال ابن الفلاني ٭ اربى على بشيء من محاسنه ٭ تالفت بين مسموع ومرئي ٭ اباه فارس في لبن الشام مع آل طرف العراقي والنطق الحجازي ٭ وما المدامة بالالباب افتك ٭ من فصاحة البدوي في القاظ تركي

وقال صاحب الكتاب المتقدم ذكره الخالديان هما ابو محمد وابو عثمان سعيد ابنا هاشم قال الثعالبي في اليتيمة ٭ ان هذان لساحران ٭ يغربان في ما يجلبان ٭ ويبدعان فيما يصنعان وكان ما يجمعهما اخوة الادب مثل ما يجمعهما من اخوة النسب في الموافقة والمساعدة يحييان بروح واحدة ويشتركان في نظم الشعر وينفردان ولا يكادان في الحضر والسفر يفترقان وكانا في التساوي والتشابك والتشاكل كما قال ابو تمام ٭ رضيعي لبان ٭ شريكي عنان ٭ عتيقي رهان حليفي صفاء ٭ بل كما قال البحتري ٭ كالفرقدين اذا تامل ناظر ٭ لم يعل موضع فرقد عن فرقد ٭ بل كما قال ابو اسحق الصابي فيهما ٭ ارى الشاعرين الخالدين سيرا ٭ قصائد يفني الدهر وهي تخلد جواهر من ابكار لفظ وعونه ٭ يقصر عنها راجز ومقصد ٭ تنازع قوم فيهما وتناقضوا ٭ ومر جدال بينهم يتردد ٭ وصار الى حكمي فاصلحت بينهم ٭ وما قلت الا بالتي هي ارشد ٭ هما في اجتماع الفضل روح مؤلف ٭ ومعناهما من حيث يثبت مفرد ٭ كذا فرقدا الظلماء لما تشاكلا علا اشكلا هذاك ام ذاك امجد ٭ فزوجهما ما مثله في اتفاقه ٭ وفردهما بين الكواكب اوحد فقاموا على صلح وقال جميعهم ٭ رضينا وساوى فرقد الارض فرقد ٭ ومن محاسن شعر ابي بكر وهو الاكبر منهما ٭ لو اشرقت لك شمس ذاك الهودج ٭ لارتك سالفتي غزال ادعج ارعى النجوم كانها في افقها ٭ زهر الاقاحي في رياض بنفسج ٭ والمشتري وسط السماء تخاله وسناه مثل الزيبق المترجرج ٭ مسمار تبر اصفر ركبته ٭ في فص خاتم فضة فيروزج وتمايل الجوزي يحكي في الدجى ٭ ميلان شارب قهوة لم يمزج ٭ وتنقبت بخفيف غيم ابيض هي فيه بين تخفر وتبرج ٭ كتنفس الحسناء في المراة اذ ٭ كملت محاسنها ولم تتزوج وقوله في مرثية الحسين عليه السلام ٭ اذا تفكرت في مصابهم اثقب زند الهموم قادحه ٭ فبعضهم قربت مصارعه ٭ وبعضهم بعدت مطارحه اظلم في كربلاء يومهم ٭ ثم تجلى وهم ذبايحه ٭ لا يبرح الغيث كل شارقة ٭ تهمي غواديه او روايحه على ثرى حله غريب رسول ٭ الله مجروحة جوارحه ٭ ذل حماه وقل ناصره

اسماء بلدان جبل عامل

ونال اقصى مناه كاشحه ❊ ومنها ايضاً ❊ عفرتم بالثرى جبين فتى ❊ جبريل بعد النبي ماسحه
بطلّ ما بينكم دم ابن ❊ رسول الله وابن السفاح سانحه ❊ سيان عند الانام كلهم ❊ خاذله منكم وذابحه

هذه اسماء بلدان جبل عامل بسم الله الرحمن الرحيم

هذه يا مولانا اسماء بلدان جبل عامل وان وفق الله نرسمها لجنابكم بدايرة جدول كل بلدة بالجهة التي بها ونبتدئ باسم بلد عبدكم ومخلصكم تبركا وهي انصار ❊ جبع ❊ مشغره ❊ ميس ❊ لويزه ❊ حانين ❊ عيناثه كونين ❊ الطيبه ❊ مركبه ❊ رب ثلثين ❊ دير ❊ سريان ❊ القنطرة ❊ علمه ❊ عديسه ❊ الزرقية مجدل ❊ سليم ❊ عيديب ❊ فرون ❊ جل مرتبه ❊ تبنين ❊ صديق ❊ صفد البطيخ ❊ الصوانه ❊ شقره برغشيت ❊ بنت جبيل ❊ عثرون ❊ المالكيه ❊ قدس ❊ وهي تدين بلد شعيب ع ❊ بليده وهي بجوارها وبها البير الذي سقى منه موسى ع غنم شعيب بلد يوشع ع به مسميه وبها مدفنه ❊ راج ❊ مارون الراس ❊ يارون ❊ مارون الركبة ❊ صلحة ❊ غبنيب ❊ الطيره ❊ حاريص حداثه ❊ ترميخه ❊ البصه ❊ الناقوره ❊ مسرقيه ❊ المجادل ❊ طيرزنيه ❊ مارون ❊ صريفيه بافليه ❊ شحور ❊ طير ❊ فلسيه ❊ معروب ❊ حلوس ❊ ديرقانون ❊ بداس ❊ برج رحال ❊ العباسيه معركه ❊ جويه ❊ المزرعه ❊ دوبيه ❊ ديرعامص ❊ قانا ❊ عيثيت ❊ البازوريه ❊ نفعيه ❊ مجدل زوين ❊ شمع ❊ بلد بها مدفن شمعون الصفا ع وصي عيسى ع وله مقام عظيم ❊ صوير ❊ العزيه القاسميه ❊ حنويه ❊ بها مقام يحيى ع وبها قبر حيران لعم يارين الشمر لعم خراب ويقربها قرب ماية قرية جميعهم خراب ونشفت ابارهم وغارت مياههم وهي بلدة عظيمة اثارها المعشوقة ❊ ام الاعماد ❊ بعال الخيام ❊ بلاط ❊ دبين ❊ الكفركلا ❊ البويضه ❊ سحمر ❊ كفرجونه مليخ ❊ بعل مليخ ❊ الريحان ❊ عرمته ❊ الجديده ❊ كفررمان ❊ المأذنه ❊ طهر ❊ النباطيه العليا النباطية السفلى ❊ جبوش الكفور ❊ دير الزهراني ❊ التمريه ❊ الدوير ❊ الشرقيه ❊ القطينيه شل بعل ❊ زمول ❊ جب شيث ❊ كفعم ❊ حاروف ❊ زبدين ❊ شوكين ❊ عبه ❊ عد شيث تلفت لجاهم ❊ تول ❊ وبها عين تصاد منها السمكة المشهورة بالشعنقور في شهر اشباط القصير ❊ القصيبه ❊ بريقع ❊ الاجنحيه ❊ القاقعيه ❊ صير ❊ كفرصير ❊ برج ❊ ياالوش الذي ادعى النبوة وقتله الشهيد الاول وقتل بسببه قدس الله روحه ❊ جزين ❊ العيشية بقيرة ❊ القلعة المعروفة بالشقيف آنون المذكوره في حديث العسكري ع ❊ زوطر الحمره بجور ❊ السماحيه ❊ بصفور ❊ كفرتبنيث ❊ مربصع ❊ سينيه ❊ قويص ❊ المغيريه ❊ الزريريه درزيه ❊ المطريه ❊ المهدومة ❊ السكينة ❊ جهيم ❊ الواسعة ❊ الكوثريه ❊ زيص ❊ جدرث

الحارثيه ۞ الأنصاريه ۞ دير ثقلا ۞ الصرفند اهلها نواصب وبها مقام لابي ذرره ۞ غندلون
العقبيه ۞ البيساريه ۞ البابليه ۞ القاقعيه ۞ السنوبر ۞ تفاحه ۞ الغسانيه ۞ المروانيه ۞ خرطوم
الغازيه ۞ صيده مدينة البلاد وبها الباشه من قبل الروم غير الله دولتهم الى واره ۞ عفقون
جرجوع ۞ عين قانه ۞ حومين العليا ۞ حومين السفلى ۞ كفرحته ۞ الأسبغيه ۞ كفرملكه ۞ نعمليه
العدوسيه ۞ الخنوصيه ۞ عقيه ۞ زلوم ۞ السكسكيه ۞ الداووديه ۞ ديرقبه ۞ شاذنيه
رفته ۞ كرك نوح ع في بلاد بعلبك وبها مقام نوح ع من اولاد نوح ع ولاقامة الشيخ علي بن
عبدالعال العاملي بها عرف وهي سفر يومين عن بلاد جبل عامل ومن طرف البلاد سفر يوم
جون الجنية وبها مقام يونس ع ومحل يقال انه خرج من بطن الحوت من هناك لانها بجد البحر
جزين بلد الشهيد الأول وبها ذريته في هذا العصر وهم اهل صلاح وعلم ۞ عرب صالين
ياثن علمه ۞ غمران ۞ السماعيه ۞ راس العين ۞ الجاروديه ۞ الأسبغيه ۞ عيك ۞ عين بعال
دير بستين ۞ رومين ۞ اركيه ۞ ديرقانون النهر ۞ طيرسخات ۞ قنويه ۞ الخالصه ۞ هذا
يامولانا ما حضرني من اسماء القرى المذكورة المعمورة وهي مع اعيانها واعزائها كانهم نصب
عين المخلص نسئل جنابكم الشريف الدعاء لأهلها بالتوفيق وكف يد الظلم عنهم وان يمن على
مخلصكم بوصوله الى تلك البقاع لانها اول ارض مس جسمي ترابها فواشوقاه اليها وانى لي
بها فتمثل كيف الوصول الى سعاد ودونها ۞ قلل الجبال ودونهن حتوف ۞ الرجل حافية ومالي مركب
والكف صفر والطريق مخوف ۞ **للشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني قدس الله سره**
قف بالديار وسلها عن اهاليها ۞ عسى ترد جوابا اذ تناديها ۞ واستفهمن من لسان الحال ما فعلت
ايدي الخطوب وماذا ابرمت فيها ۞ فسوف تنبيك ان القوم قد رحلوا ۞ ولم تكن بلغت منهم امانيها
وغادرتها صروف الدهر خالية ۞ قد هدمت اسفا منها مغانيها ۞ وناب عن عزها ذل الكآبة اذ
تغيرت بعدما بانوا معانيها ۞ **وله ايضا قدس الله روحه** ۞ فوادي ضاعن اثر النياق
وجسمي قاطن ارض العراق ۞ ومن عجب الزمان حيوة شخص ۞ ترحل بعضه والبعض باقي
وحل السقم في جسمي فامسى ۞ له ليل النوى ليل المحاق ۞ وصبري راحل عما قليل
لشدة لوعتي ولظى اشتياقي ۞ واظمئني النوى واراق دمعي ۞ فلا اروى ولا دمعي براق ۞ وقد بدلي على حال الشديد
بما احرز التقي منه براقي ۞ ابا الله المهيمن ان تراني ۞ عيون الخلق بحلول الوثاق ۞ ابيت لذي الزمان النار وقد
على جمر يزيد به احتراقي ۞ وما عيش امرئ في بحر غم ۞ يضاهي كربه كرب اشتياقي ۞ يود من الزمان صفاء يوم
يلوذ ظله بما بلاقي ۞ سقتنا نائبات الدهر كاسا ۞ مريرا من اباريق الفراق ۞ ولم يخطر ببالي قبل هذا

لفرط الجهل ان الدّهر ساقِ ٭ وفاض الكاس قبل البين حتّیٰ ٭ لعمري قد جرت منه سواقي ٭ فليس لداءٓ
ما القي دَواءٍ ٭ يأمّل نفعه الّا التّلاق ٭ وفرط الوجد اصبح لي خليعًا ٭ ولمّا ينوفي الدّنيا فراقي
وتعبث ناره في الرّوح حينًا ٭ فيوشك ان تبلّغها التّراقي ٭ **غيره لغيره**
ماذا علیٰ من ادىٰ الأشواق تُهلكه ٭ لوافصح الدّمع عنه حين يسفكه ٭ يا لائمي في هویٰ من لستُ اتركه
كم اكتم الوجد والأجفان تهتكه ٭ واطلق الحبّ والأحشاء تمسكه ٭ فالوادع الحبّ يا هذا ومسلكه
فكم سعیٰ فيه من صبّ فاهلكه ٭ فقلت والشّوق داعي البين حرّكه ٭ عصاني القلب لمّا ان تملّكه
غيري فوا اسفي لوكنت املكه ٭ السّحب تروي حديث الغيث عن جفني ٭ والورق تنقل سجع النّوح من قلقي
سل الّذي نام عن شوقي وعن أرقي ٭ ما ضرّ من لم يدع منّي سوى رمقي ٭ لوكان يسمح بالباقي ويتركه
حکیٰ البهائي ره في الكشكول انّه كان رجل اسمه ازادمرد عند الحجّاج فبدرة منه بادرة
فخجل فاراد ان يرفع الخجل عنه فقال له قد وضعت عنك الخراج هل من حاجة غيرها وكان
قد احضر الحجّاج اعرابيًّا يريد قتله فقال له هب لي الاعرابيّ فوهبه له فخرج الأعرابيّ يقبّل
استه ويقول بابي است يحطّ الخراج ويفك من القتل لا يحق المدح والثّناء الا له **وفي**
الأثر ان الجاحظ كان من العلماء النّواصب وهو قبيح الصّورة حتّیٰ قال الشّاعر ٭ لو يمسخ
الخنزير مسخًا ثانيًا ٭ ما كان الّا دون قبح الجاحظ ٭ وقال يومًا لتلامذته ما خجلتني الّا امرءة
اتت بي الیٰ صائغ فقالت ما هذا فبقيت حائرًا فلمّا ذهبت سألت الصّائغ فقال الصّائغ
استعملتني لأصوغ لها صورة جنّي فقلت لا ادري كيف صورته فاتت بك وفي الرّواية
انّ الشّيطان اتیٰ الیٰ باب فرعون فقرعه فقال فرعون من بالباب فقال ابليس ضرطة
بلحية ربّ لم يعرف من بالباب فقال فرعون ادخل يا ملعون فقال ابليس ملعون يدخل
علیٰ ملعون فدخل فقال فرعون لم لا تسجد لآدم حتّیٰ كنت ملعونًا قال لانّ مثلك كان في
صلبه فقال فرعون اتعرف علیٰ وجه الأرض اشرّ منّي ومنك قال ابليس الحاسد اشرّ منّي
ومنك فانّ الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النّار الحطب ومن التّذكرة الصّدريه قد اعترض
بعض علماء النّواصب انّكم تقولون اذا دخل امير المؤمنين ع في الصّلوٰة استغرق فكره في عالم
الملكوت فما يحسّ ولا يشعر بهذا العالم ومن ثمّ كان يخرجون النّصال من بدنه اذا اخذ في
الصّلوٰة فكيف شعر بالسّائل حتّیٰ اعطاه خاتمه وهو في الرّكوع فانشد ابن الجوزيّ ٭ ٭ ٭
يسقي ويشرب لا تلهيه سكرته ٭ عن النّديم ولا يلهو عن الكاسِ ٭ اطاعه سكره حتّیٰ تمكّن من
فعل الصّحاه فهذا اعظم النّاس ٭ وتحقيق الجواب انه ع قد انتقل عن طاعة العبادة الیٰ طاعة

ظريفه

الصّدقة فهو في الخدمة دائمًا فلا يقدح في استغراق فكره في عالم القدسيّ ومن ثمّ انزل فيه
قرآنًا يتلى على صفحات الدّهور انّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصّلوة و
يؤتون الزّكوة وهم راكعون وفي الحديث ان ذلك الخاتم الّذي اعطاه السّائل كان خاتم الّذي
ملك به مشارق الأرض ومغاربها وقد بعث النّبيّ ص من اشترئه من ذلك السّائل بمائتي درهم
ثم دفعه الى امير المؤمنين ع لأنّه من مواريث الأنبياء وهو الآن كغيره من المواريث في خزانة
مولانا الصّاحب ع والأئمة كانوا تصدّقوا وقت الرّكوع فدخلوا تحت عموم الآية قال ابوبكر لقد
تصدّقت باربعين خاتمًا وانا في الصّلوة لينزل فيّ ما نزل في عليّ بن ابي طالب فما نزل اقول بل نزل
فيه فلا صدّق ولا صلّى ولكن كذّب وتولّى وتحقيق هذا الجواب ما روى انّه اهدى الى النّبيّ ص
ناقتان فقال من صلّى ركعتين بحضور قلب اعطيه ناقة فلم يجب احدًا من النّاس غير امير
المؤمنين ع فقام وصلّى ركعتين فلمّا فرغ طلب النّاقة فقال له النّبيّ ص انّه خطر ببالك اي النّاقتين
اسمن حتّى اخذ هافبينما هم في الكلام اذا اتى جبرئيل ع فقال يا رسول الله ان الله يأمرك ان
تدفع الى علي النّاقة لأنّه خطر بقلبه من السّمينة منهما حتّى انحرها للمساكين والفقراء الّا
ان هذا الخاطر لأينا في الأقبال والحضور ومن الكتاب لطيفة حكى لي بعض اخواني قال كنت
جالسًا بعض الأيّام عند قاضي بغداد الحنفي فسمعنا سائلًا يقرأ قصيدة التّصدّق بالخاتم
فقال لي اسمع هؤلاء الرّوافض كيف نضموا القصايد في مدح علي بن ابي طالب ع على تصدّقه
بخاتمه ما يبلغ قيمة اربعة دراهم وابوبكر تصدّق بجميع ماله ولا يذكر واحد في نظم ولا نثر فقلت
له اصلح الله القاضي ليس للرّوافض ذنب في هذا المعنى ان كان شيئ فهو من عالم الملكوت لأنّه
انزل في ذلك الخاتم قرآنًا يتلى الى يوم القيمة ولم ينزل في شان ابي بكر آية ولا سورة مع تصدّقه
بالمال الجزيل فحرّك يده فقال يا اخي خطر هذا في بالي الى يوم القيمة ولكن كيف الحيلة
يقول جامع هذه الفنون الظريفة والنّكت اللّطيفة قد نقل هذه اللّطيفة ايضًا السّيّد نعمة الله
الجزائري قدّس سرّه في كتاب الأنوار النّعمانيّة والظّاهر انّها منقولة ايضًا في موضع آخر من هذا
الكتاب عنه هذا وخبر التّصدّق بالخاتم ممّا اعترفت به علماء النّصاب فاوردوه في غير كتاب
منهم ابو اسحق احمد بن محمد الثّعلبي في تفسيره رواه فيه بطرق عديدة والزّمخشري في كشافه
وابن مغازل الشّافعي والفاضل النّيشابوري في تفسيره واعترف به النّاصبيّ العنيد علي
القوشجي في شرح التّجريد وقال انّ الآية نزلت باتفاق المفسّرين في عليّ بن ابي طالب ع حين
تصدّق واعطى السّايل خاتمه وهو راكع في صلاته انتهى وقال الغزالي في كتاب سرّ العالمين

ان الخاتم الذي تصدق به علي ع على السايل خاتم سليمان داود ع وقع الى جماعة فاهدوه الى سيد المرسلين فاعطاه امير المؤمنين ع وان السايل كان جبرئيل ع بامر الملك العلام في صورة المسكين وكان ذلك عند صلوة الظهر ونزلت الآية الكريمة في ذلك بعد الفراغ انتهى ولله در حسان حين انشد في ذلك الآن ٭ ابا حسن تفديك نفسي ومهجتي ٭ وكل بطي في الهوى ومسارع ايذهب مدحي في المحبين ضايعا ٭ وما المدح في جنب الاله بضايع ٭ وانت الذي اعطيت اذ كنت راكعا فدتك نفوس القوم يا خير راكع ٭ فانزل فيك الله خير ولاية ٭ فبينها في محكمات الشرايع

وقال الشيخ فرج الخطي من قصيدة له في مدح الامير صلوات الله عليه اولها

تباركت ربا انت من بركاته ٭ لتنقذ اهل الدين من هلكاته ٭ وقد جعل في جملتها ابياتا المصراع الاول من البيت في مدح الامير ع والمصراع الاخير في ذم اعدائه **ومن جملتها** ٭ ٭

ومن جاد اذ صلى بخاتم كفه ٭ كمن لم يجد الا بتقب هناته ٭ ومن قال فيه المصطفى انت قائم مقامي كمن نحاه يوم صلوته ٭ ومن اثر القربى صلاة لاحمد ٭ كمن غصب الزهرا وقطع صلاتها الى ان قال فاين الثريا والثرى عند منصف ٭ واين صلاة الله من لعناته **وكان** الشاعر المشار اليه شديد التعصب في التشيع والوقوع في اهل السنة والمخالفين لعنهم الله اجمعين

حكاية رائقة بل جوهرة فائقة قال الشيخ الجليل احمد بن ابي طالب الطبرسي عطر الله مرقده في الاحتجاج حدث الشيخ ابو علي الحسن بن محمد الرقي بالرملة في شوال سنة ثلاث وعشرين واربعماية عن الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رض قال رأيت في المنام سنة من السنين كاني قد اجتزت في بعض الطرق فرأيت حلقة دائرة فيها ناس كثيرة فقلت ما هذا فقالوا هذه حلقة فيها رجل يعظ قلت ومن هو قالوا عمر بن الخطاب ففرقت الناس ودخلت الحلقة فاذا انا برجل يتكلم على الناس بشيء لم احصله فقطعت عليه الكلام وقلت ايها الشيخ اخبرني ما وجه الدلالة على فضل صاحبك ابي بكر عتيق بن ابي قحافة من قول رسول الله ص ثاني اثنين اذ هما في الغار فقال وجه الدلالة على فضل ابي بكر في هذه الآية على ستة مواضع الاول ان الله تع ذكر النبي وذكر ابا بكر وجعله ثانيه والثاني وصفهما بالاجتماع في مكان واحد لتأليفه بينهما فقال اذ هما في الغار والثالث انه اضافه اليه بذكر الصحبة ليجمع بينهما فيما تقتضي الرتبة فقال اذ يقول لصاحبه والرابع انه اخبر عن شفقة النبي ص ورفقه به لموضعه عنده فقال لا تحزن والخامس اخبر ان الله معهما على حد سوى ناصرهما ودافع عنهما فقال ان الله معنا والسادس انه اخبر عن نزول السكينة على ابي بكر

لأن رسول الله صلى الله عليه وآله لم تفارقه السّكينة قط قال فانزل الله سكينته عليه فهذه ستّة مواضع تدلّ على فضل ابي بكر من اية الغار حيث لا يمكنك ولا غيرك الطّعن فيها فقلت له حبّرتك بكلامك في الاحتجاج لصاحبك عنه واني بعون الله سأجعل ما اتيت به كرماد اشتدّت به الرّيح في يوم عاصف امّا قولك انّ الله تع ذكر النّبي وجعل ابابكر معه ثانية فهو اخبار عن العدد ولعمري لقد كانا اثنين فما في ذلك من الفضل فنحن نعلم ضرورة ان مومنا ومومنا او مؤمنا وكافرا اثنان فما ارى لك في ذلك العدد طائلاً تعتمده وامّا قولك انه وصفهما بالاجتماع في المكان فانّه كالأول لأنّ المكان يجمع الكافر والمؤمن كما يجمع العدد المؤمنين والكفّار وايضاً فانّ مسجد النّبي صلى الله عليه وآله اشرف من الغار وقد جمع المؤمنين والمنافقين وفي ذلك يقول الله عزّ وجلّ فما للّذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين وايضاً فان سفينة نوح ع قد جمعت النّبي والشّيطان والبهيمة والكلب والمكان لا يدلّ على ما اوجبت من الفضيلة فبطل فضلان وامّا قولك انّه اضاف اليه بذكر الصّحبة فانّه اضعف من الفضلين الاولين لان اسم الصّحبة تجمع المؤمن والكافر والدّليل على ذلك قوله تع قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالّذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سوّاك رجلاً وايضاً فان اسم الصّحبة يطلق من العاقل والبهيمة والدّليل على ذلك من كلام العرب الّذي نزل بلسانهم فقال الله عزّ وجلّ وما ارسلنا من رسولٍ الا بلسان قومه انه قد سمّوا الحمار صاحبا فقال الشّاعر :: انّ الحمار مع الحمير مطيّة :: فاذا خلوت به فبئس الصّاحب وايضاً قد سمّوا الجماد مع الحيّ صاحبا فقالوا ذلك في السّيف وقالوا شعراً :: زرت هندا وكان غير اختنان :: ومعي صاحب كتوم اللسان يعني السّيف فاذا كان اسم الصّحبة تقع بين المؤمن والكافر وبين العاقل والبهيمة وبين الحيوان والجماد فاي حجّة لصاحبك فيه وامّا قولك انّه قال لا تحزن فانّه وبال عليه ومنقصة له ودليل على خطائه لأنّ قوله لا تحزن نهي وصورة النّهي قول القايل لا تفعل فلا يخلو ان يكون الحزن قد وقع من ابي بكر طاعة او معصية فان كان طاعة فالنّبي ص لا ينهى عن الطّاعات بل يأمر بها ويدعو اليها وان كانت معصية فقد نهاه النّبي عنها وقد شهدت الآية بعصيانه بدليل انه انهاه وامّا قولك انه قال انّ الله معنا فانّ النّبي ص قد اخبر انّ الله معه وعبّر عن نفسه بلفظ الجمع كقوله تع انّا نحن نزّلنا الذّكر وانّا له لحافظون وقد قيل ايضاً انّ ابابكر قال يا رسول الله حزني على علي بن ابي طالب ع ما كان منه فقال له النّبي ص لا تحزن فانّ الله معنا اي معي ومع اخي علي بن ابي طالب وامّا قولك انّ السّكينة نزلت على ابي بكر فانّه ترك للظاهر لأنّ الّذي نزلت عليه السّكينة هو الّذي ايّده الله بالجنود كذا يشهد ظاهر القرآن

في قوله فانزل الله سكينته عليه وايّده بجنود لم تروها فان كان ابوبكر هو صاحب السّكينة على النبيّ صلعم في موضعين كان معه قوم مؤمنين فشركهم فيها فقال في احد الموضعين فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وقال في المواضع الآخر فانزل الله سكينته عليه وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها ولمّا كان في هذا الموضع خصّه في السّكينة وحده فقال فانزل الله سكينته عليه فلو كان معه مؤمن لشركه معه في السّكينة كما شرك من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين فدلّ اخراجه من السّكينة على خروجه من الايمان فلم يحر جوابا وتفرّق النّاس واستيقظت من نومي هذا انتهى اقول روى الكليني قدس الله سرّه في كتاب الرّوضة من الكافي عن محمّد بن احمد عن ابن فضّال عن الرّضا فانزل الله سكينته على رسوله وايّده بجنود لم تروها قلت هكذا قال هكذا نقرئها وهكذا تنزيلها وبهذا الخبر المعتبر يظهر انّ الآية المذكوره من جملة ما حرفه اولئك الكفرة ليتمّ لهم الاستدلال بها على تقديم العجل ونصبه كما ذكره سامريّه صبّ الله عليهم وعلى اتباعهم واشياعهم صبّ انتقامه فائدة روى البخاري في صحيحه باسناده عن ابن عبّاس قال لمّا حضر رسول الله صلعم الوفاة وفي البيت رجال منهم عمر ابن الخطّاب قال النبيّ هلمّ اكتب لكم كتابا لن تضلّوا بعده فقال عمر انّ النبيّ صلعم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت فمنهم من يقول قرّبوا يكتب لكم النبيّ صلعم كتابا لن تضلّوا من بعده ومنهم من يقول القول ما قال عمر فلمّا اكثر واللّغو والاختلاف عند النّبي صلعم قال قوموا عنّي فكان ابن عبّاس يقول الرّزيّة كلّ الرّزيّة ما حال بين رسول الله صلعم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم وقال مسلم بن الحجّاج في صحيحه انّ عمر قال انّ رسول الله صلعم ليهجر وفي مسند احمد بن حنبل انّه يهجر اقول قد اضطرب اولياء عمر في سدّ هذه الثلمة وتأويل هذه الكلمة فقال ابن حجر العسقلاني في شرح صحيح البخاري نقلا عن النّووي انّ العلماء اتفقوا على ان قول عمر انّ الرّجل ليهذي او ليهجر حسبنا كتاب الله انّما كان عن قوّة فهم ودقيق نظر لانّه خشي ان يكتب امورا تعجز الامّة عنها فيستحقّوا العقوبة بكونها منصوصة فمنعه وامر ان لا ينسدّ باب الاجتهاد انتهى ملخّصا قال بعض علمائنا بعد نقل هذا الكلام عنه تأمّل فيه فانّه يرشدك الى عماهم عن الحقّ حتّى جوّزوا الاجتهاد في حضور النّبي صلعم وهو مخالف للكتاب والسّنّة والاجماع وجوزوا بل حكموا باعطفيه عمر على الامه ممّن بعث رحمة للعالمين وحكموا بان راي عمر اصوب من راي من لا ينطق عن الهوى ولم يشعروا بان مخالفة النّبي اذا كان بعد مماته سببا للعقوبة تكون في حياته اولا فكانّه قال ان عمر رض

بمخالفته

بمخالفة النبي صلعم في حال حيوته بان يعاقب بالنار لئلا يستحق غيره فتأمل انتهى وقال الناصب الهمان فضل الله ابن روزبهان الخنجي اصلا الشيرازي مولدا في شرحه بل جرحه على كتاب كشف الحق ونهج الصدق للعلامة الحلي قدس الله سره بعد ان نقل العلامة الحبر المشار اليه عن صحيح مسلم ما لفظه واما قوله ان نبيكم ليهجر فليس في البخاري وان سلمنا صحة الرواية فالهجر هو الكلام الذي يقوله المريض فيكون المعنى موافقا لما هو في بعض الصحاح والمراد انه يتكلم بكلام المرضى وهو متوجع فلا اساءة ادب في هذا واما منع عمر عن كتابة الكتاب فقال العلماء ان عمر خاف ان يكتب رسول الله صلعم شيئا لا يفهمه المنافقون لغلبة وجعه فيقع الاختلاف بين المسلمين وقال بعضهم ان رسول الله صلعم تكلم بكلام المرضى الا انه يريد الكتابة كما يقول المريض نلولوني فلانا وفلانا وهو لا يريد والاول اظهر لان عمر في ايام صحة رسول الله صلعم كثيرا ما كان يقول له افعل فلانا ولا تفعل فلانا وكان رسول الله صلعم يوافقه في رايه فكان له هذا المنصب عند رسول الله صلعم ايام حيوته الى اخر كلامه اذاقه الله تعالى شديد انتقامه قال الفاضل المحقق السيد نور الله الوشتري في كتاب احقاق الحق بعد نقل كلام هذا الناصب قول كان الناصب الشقي اقتدى في هذا الفضل بامامة عمر فلم يأت الا بالهذيان والهذر فان عبارة الحديث في صحيح مسلم واقع على الوجه الذي نقله المص ويقول ان هذا الكلام في صحيح مسلم وهذا الشقي الجبيل يتجاهل ويقول في الجواب قوله ان نبيكم ليهجر ليس في البخاري ثم ان الشيخ ابن حجر العسقلاني قال في مقدمة شرحه للبخاري موافقا لما في كتب اللغة المتداولة ان الهجر هو الهذيان ويطلق على كثرة الكلام الذي لا معنى له وهذا الناصب الشقي يحيال في تفسيره ويفسر بكلام المرضي تفسيرا بلازم لا يكون صريحا في معنى الهذيان حتى يتأتى له ان يقول ليس فيه اساءة ادب من عمر مع ان الان كما كان فان قولنا يتكلم بكلام المرضى معناه في متفاهم العرف انه يهذي ويهجر فعاد اساءة الادب غضا طويلا ثم كيف يظن في شان النبي ان يهذي ويتكلم بكلام المرضى مع ما ورد من شانه من قوله تع وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ومع ما ذكر في المشكوة وغيره انه صلوات الله عليه بعد مطالب الكتاب ومخالفة الاصحاب وصدور العتاب امرهم بثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بما كنت اجيزهم الى اخره وهل يكون هذا مقاله من غلب عليه الوجع ويتكلم بهذيان المرضى كلا ما لا يتكلم بنسبة هذا الى سيد الانبياء الا الذين في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا واما ما نقله الناصب عن علماء السوء من ان عمر خاف ان يكتب النبي صلعم شيئا لا يفهمه المنافقون اه فمع انه

حاصله يرجع الى الخوف ان يكتب ص هذيانا وهذا فيه دليل على نفاقهم في الدين وخروجهم عن الطريق الواضح المبين واين بقي في المدينة من المنافقين من يحتاجون الى عرض كتاب النبي ص او يعتد بفهمه ويصار في ذلك اليه ثم كيف يوجب اعوجاج فهم شرذمة قليلة من المنافقين الخاملين وقوع الاختلاف بين جماهير المسلمين الذين كانوا لاوضاع الكلام فاهمين لولا ان غالب من عبر عنهم بالمسلمين كانوا مخالفين للنبي واله الطاهرين مع انا نعلم ان طعن المنافقين وشرهم لم يكن اقبح ولا اشد مما فعله هو بحضرة النبي ص من نسبة الهجر اليه والهذيان ومن العجب ان النبي ص قال ائتوني بقرطاس اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعدي ولم يقبلوا قوله ولم ينقادوا لامره بل قالوا فيه مرة قد غلب الوجع واخرى اهجر او ليهجر ولما كتب ابو بكر في مرض موته اني استخلفت عمر فان عدل فذلك ظني به ورأيي فيه وان يبدل وجار فلكل امرء ما اكتسب اه قبلوا قوله ووصيته وانقادوه لامره واخذوا بمنزلة النصوص مع ان كتاب ابي بكر كان على وجه يقيم الناظر في مقام الطعن والتردد حيث تردد فيه في شان عمر بقوله فان عدل وان بدل ووصية النبي ص كان على وجه القطع والتعيين والعجب من هذا انهم يستدلون على خلافة عمر بان ابا بكر نص عليه بها مع ان ذلك وقع منه في حال المرض ايضا باجماع الكل فكيف لا يحتمل كلام ابي بكر الهذيان والهذر واحتمل كلام النبي ص فهل كان ابو بكر اكمل من النبي ص ولنعم ما قال بعضهم في هذا المعنى ؛ اوصى النبي فقال قائلهم ؛ قد ظل يهجر سيد البشر ؛ وارى ابو بكر اصاب ولم يهجر ؛ وقد اوصى الى عمر ؛ الى اخر كلامه افاض الله عليه سوابغ اكرامه اقول ومن اعجب العجب تصريح علمائهم زيادة على نقلهم لهذه الاخبار بهذه الفضائح والمناكر وسطرها راي العين لكل ناظر فمن ذلك ما صرح به ابو حامد الغزالي الملقب عندهم بحجة الاسلام في كتابه المسمى بسر العالمين وكشف الدارين في المقالة الرابعة التي وضعها لتحقيق امر الخلافة بعد الابحاث وذكر الاختلافات فيها ما هذه عبارته ولكن الحجة وجهها واجمع الجماهير على متن الحديث من خطبة الغدير وهو يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقال بخ بخ لك يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فهذا تسليم ورضى وتحكيم ثم بعد هذا غلب الهوى وحب الرياسة وحمل عمود الخلافة وعقود البنود وخفقان الهوى في قعقعة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الامصار والامر والنهي فعادوا الى الخلاف الاول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئسما يشترون ولما مات النبي قال وقت وفاته ائتوني بدواة وبيضا لازيل عنكم مشكل الامر

واذكر

واذكر لكم من المستحق لها بعدي فقال عمر دعوا الرّجل انّه ليهجر وقيل يهذي الى اخر كلامه وقد توّهم بعض من يميل الى الصّوفيّة من علمائنا رجوع الغزالي بسبب رجوع هذا الكلام منازعة انّه رجع عن مذهب الشّيعة والحق ان هذا مما اظهره الله على السنتهم واقامة الحجّة عليهم كما وقع امثال ذلك من غيره منهم وكيف لا وهو يقول عقيب هذا الكلام والعجب من منازعة معوية بن ابي سفيان عليًّا الّيس رسول الله صلعم قطع طمع من طمع فيها بقوله اذا ولّي خليفتان فاقتلوا الآخير منهما والعجب من حقّ واحد كيف ينقسم بين اثنين والخلافة ليست بجسم ولا عرض فيتجزي ثم قال اوّل حكومة تجري في المعاد بين العباد بين علي ومعوية فيحكم الله لعلىّ على معوية والباقون تحت المشيّة انتهى فانظر الى جعله ما عدا معاوية تحت المشيئة وما فيه من الدّلالة على قوله بامامتهم مع اعترافه بخطاهم نعم في كلامه في هذا الكتاب دلالة على عدوله عنها وكان عليه اولى من التّعصب الشّديد والنّصب الّذي ليس عليه من مزيد كما لا يخفى على من طالع كتابه احياء العلوم وغيره ومن ذلك ما نقله ابن ابي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة عن شيخه النّقيب ابي جعفر يحيى بن محمّد بن ابي زيد بعد تقدم كلام في الخلافه ما هذا لفظه ان القوم لم يكونوا يذهبون الى انّها من معالم الدّين وانّها جارية مجرى العبادة الشرعيّة كالصّلوة والصّوم ولكنّهم كانوا يجرونها مجرى الامور الدّنيوية مثل تامير الامراء وتدبير الحروب وسياسة الرّعية وما كانوا يبالون بمخالفة هذا الامر وامثاله من مخالفة نصوصه ع ان رأوا المصلحة في الاسلام في غيرها الا تراه كيف نصّ على اخراج ابي بكر وعمر في جيش اسامة ولم يخرجا لمّا رأيا في مقامها مصلحة للدولة والملّة وحفظًا للبيضة ودفعًا للفتنة وقد كان رسول الله صلعم يخالف في امثال هذا وهو حيّ فلا ينكره ولا يرى به باسًا ثم نقل شطرًا من المواضع التّي خولف فيها الى ان قال وقد اطبقت الصّحابة اطباقًا واحدًا على ترك كثير من النّصوص لما رأوا المصلحة في ذلك وعملوا بمقتضى ما يغلب في ظنونهم من المصلحة ولم يقفوا مع موارد النّص حتّى اقتدى بهم الفقهاء من بعد فرجّح كثير منهم القياس على النّص حتّى استحالت الشّريعة وصار اصحاب القياس اصحاب شريعة جديدة كانّهم كانوا يقيدون نصوصه المطلقة بقيد غير مذكور لفظًا وكانّهم كانوا يفهمونه من قرائن احواله وتقدير ذلك القيد فعلوا كذا من رايتموه مصلحة الى ان قال وممّا جرى عمر على بيعة ابي بكر والعدول عن علي مع ما كان يسمعه من الرّسول صلعم في امره انّه انكر على الرّسول امورًا اعتمدها فلم ينكر عليه رسول الله صلعم بل رجع في كثير

منها اليه واشار عليه بامور نزل القرآن فيها بموافقه فاطمعه ذلك في الاقدام على اعتماد كثير من الامور التي كان يرى فيها المصلحة مما هي على خلاف النص وذلك نحو انكاره في الصلوة على عبد الله بن ابي المنافق وانكاره فداء اسارى بدر وانكاره عليه تبرج نسائه وانكاره عليه قضية الحديبية وانكاره امان العباس لابي سفيان بن حرب وانكاره امره عليه بالسلام من قال لا اله الا الله دخل الجنة وانكاره على النساء بحضرة رسول الله صـ هيبتهن له دون رسول الله الى غير ذلك من امور كثيرة تشتمل عليها كتب الحديث ولو لم يكن الا انكاره قول رسول الله صـ في مرضه ائتوني بدواة وبيضاء اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا وقوله ما قال وسكوت النبي صـ واعجب الاشياء انه قال ذلك اليوم حسبنا كتاب الله فافترق الحاضرون من المسلمين في الدار فبعضهم يقول القول ما قال رسول الله صـ وبعضهم يقول ما قال عمر فقال رسول الله صـ وقد كثر اللغط وعلت الاصوات قوموا عني فما ينبغي لنبي ان يكون عنده هذا التنازع فهل بقي للنبوة مزية او فضل اذا كان الاختلاف قد وقع بين القولين فرجح قوم هذا وقوم هذا أفليس هذا دالا على ان القوم قد سووا بينه وبين عمر وجعلوا القولين مسئلة خلاف ذهب كل فريق منهم الى نصرة واحد منهما كما يختلف اثنان من عرض المسلمين في بعض الاحكام فينصر قوم هذا وذاك آخرون فمن بلغت قوته وهمته الى هذا كيف ينكر منه ان يبايع ابا بكر لمصلحة يراها ويعدل عن النص ومن الذي كان ينكر عليه ذلك وهو في القول الذي قاله للرسول صـ في وجهه غير خائف من الانكار ولا انكر عليه لا رسول الله صـ ولا غيره وهو اشد من مخالفة النص في الخلافة وافظع واشنع الى ان قال ابن ابي الحديد وقد ذكرت في هذا الفصل خلاصة ما حفظته عن النقيب ابي جعفر ره ولم يكن امامي المذهب ولا كان يبرأ من السلف الصالح ولا يرتضي قول المسرفين من الشيعة ولكنه كلام اجراه على لسانه البحث والجدول بيني وبينه انتهى كلامه زيد انتقامه ومنه ما يكشف عن خبث بواطنهم وسرائرهم وقبح عقائدهم وضمائرهم وان قولهم بتقديم اولئك الاوغاد بعد ما عرفوهم مما نسبوه اليهم من الظلم والفساد مجرد بغض وعناد لاولئك السادة الامجاد وانظر الى اعتذارهم عن مخالفة خليفتهم للرسول صـ فيما كان يامر به ويقول وما صدر منه في جراته عليه في الحيوة وبعد الممات من التمويه بانه كان واتباعه اعرف منه بوجوه المصالح والتدبيرات حتى اكثروا الجدال عنه وهو في حياض الممات فاذوه صلوات الله عليه بالخصام بينهم ورفع الاصوات حين امر بذلك الكتاب ليرفع الاختلاف بينهم ويزيل عنهم المشكلات ارأيت ان الله

سبحانه

سبحانه كان كاذبًا في قوله وما ينطق عن الهوى ان هو الّا وحي يوحى حتّى يحتاج ان يسدّه عمر وغيره من ذوي الهوى والغوى وانّه سبحانه حيث نهى عن رفع الأصوات فوق صوته وعن الجهر له بالأقوال حتّى توعّد عليه بحبط الأعمال كان قد استثنى بن الخطاب واتباعه من ذلك المقال واستثناه ايض واتباعه حيث يقول سبحانه انّ الّذين يؤذون رسول الله لعنهم في الدّنيا والآخرة واعدّ لهم عذابًا مهينًا وانّ الأمر لم يبلغ الى حدّ الايذاء له وقد نسبوه الى الهجر والهذيان الموجب لجعله في عداد المجانين او الصّبيان واكثروا عنده اللّغو ورفع الأصوات حتّى قال لهم قوموا عنّي فما ينبغي عندي هذا النّزاع والاختلافات فبالله يا معشر ذوي العقول هل يجوز في مثل هذا الوقت الضّنك الجلال المشرف فيه على التّقوض من بينهم والتّرحال ان يقابلوه بمثل هذه الفعال اليس هذا الوصد رمع سائر الرّجال في مثل تلك الحال لعدّ نقصًا و سوء ادبا عند ذوي الكمال وليت شعري اليس هناك من يهتدي لوجوه المصالح غير ابن الخطاب الّذي ضرب على قلبه دون الايمان القفل والحجاب اين علي بن ابي طالب عن اغلاط ابن عمه واين العبّاس واين بنو هاشم الّذين هم ذروة الشّرف وارباب الرّياسة دون النّاس الم يهتدوا المصلحة من تلك المصالح التي اهتدى اليها ابن الخطاب فتروى لنا في باب من تلك الأبواب ما هذا الا كفر قد تجاوز الحدّ من هؤلاء الأفاضل وكان ذلك حميّة على ابن الخطاب ومن تبعه الأشقياء الارذال ينسبون الجهل الى نبيّهم ويجوزون عليه الغلط ليصحّحوا به جرأة ابن الخطاب وما سلف منه فرطا فليتهم اتّخذوه نبيًّا غير ذلك النّبي بل الأمر كذلك ان كنت تفهم ما هنالك وبقي من ذلك ما ذكره محمّد بن عبد الكريم الشّهرستاني في كتاب الملل والنّحل حيث قال في المقدمات المقدّمة الثالثة في بيان اوّل شبهة وقعت في الخليقة ومن مصدرها في الأولى ومن مظهرها في الأخرى اعلم ان اوّل شبهة وقعت في الخليقة شبهة ابليس عليه اللّعنة ومصدرها في استبداده بالراي في مقابلة النّص واختياره الهوى في معارضة الأمر واستكباره بالمادّة التي خلق منها وهي النّار على مادّة آدم وهي الطّين وانشعبت عن هذه الشّبهة وسارت في الخليقة وسرت في اذهان النّاس حتّى صارت مذاهب وبدعة وضلال وتلك الشّبهات مسطورة في شرح الأناجيل الأربعة انجيل لوقا ومارقوس ويوحنّا ومتّى ومذكورة في التّورية متفرّقة في شكل المناظرة بينه وبين الملائكة بعد الأمر بالسّجود والامتناع منه ثمّ ذكر ذلك السّبع مفصّلة وما نشا منها من الشّبهات في سائر الأمم وقال انّها بالنّسبة الى انواع الضّلالات كالبذور وترجع

جملتها الى انكاره الأمر بعد الأعتراف بالحق والى الجنوح الى الهوى في مقابلة النّص وختم
الكلام بقوله قال ع لتسلكن سبيل الأمم قبلكم حذو النّعل والقذّة حتّى لو دخلوا جحر ضبّ
لدخلتموه ثم قال المقدّمة في بيان اوّل شبهه وقعت في الملّة الأسلاميّة وكيف انشعابها
ومن مصدرها ومن مظهرها وكما قرّرنا انّ الشّبهات التي وقعت في آخر الزّمان هي بعينها تلك
الشّبهات التي وقعت في اوّل الزّمان كذلك يمكن ان يقرّر في كلّ زمان نبيّ ودور كلّ صاحب ملّة
وشريعة انّ شبهات امّته في آخر زمانه ناشية من شبهات خصماء اوّل زمانه من الكفّار
والمنافقين واكثرها من المنافقين وان خفي علينا ذلك في الأمم السّالفة لتمادي الزّمان فلم
يخف من هذه الأمّة انّ شبهاتها نشأت من شبهات منافقي زمن النّبيّ ص اذ لم يرضوا بحكمه
فيما كان يامر وينهى وشرعوا فيما لا شرع فيه للفكر ولا مسرئ وسألوا عمّا منعوا من الخوض فيه
والسّوال عنه وجادلوا بالباطل فيما لا يجوز الجدال فيه الى ان قال فهذا ما كان في زمانه
ص وهو على شوكته وقوّته وصحّة بدنه والمنافقون يخادعون فيظهرون الأسلام ويبطنون
النّفاق وانّما يظهر نفاقهم في كل وقت بالأعتراض على حركات النّبيّ ص وسكناته فصارت الأعتراضات
كالبذور وظهرت منها الشّبهات كالزروع وامّا الأختلافات الواقعه في حال مرضه وبعد وفاته
بين الصّحابة فهي اختلافات اجتهاديه كما قيل كان غرضهم فيها اقامة مراسم الشرع وادامة مناهج
الدّين فاوّل تنازع في مرضه ص فيما رواه الأمام ابو عبد الله محمّد بن اسمعيل البخاري باسناده
عن ابن عبّاس ثم ساق الرّواية حسبما قدمناه في صدر المقالة ثم قال والخلاف الثّاني في مرضه
انه قال جهّزوا جيش اسامة من تخلّف عنه فقال قوم يجب علينا امتثال امره واسامة قد
برز من المدينة وقال قوم قد اشتدّ مرض النبي ص فلا تسع قلوبنا لمفارقته والحال هذه فنصبر
حتّى اي شيئ يكون من امره ثم قال وانّما اوردت هذين التنازعين لأنّ المخالفين ربّما عدّوا
ذلك من المخالفات المؤثّرة في امر الدّين وهو كذلك وان كان الغرض منه كلّه اقامه مراسم
الشّرع في حال تزلزل القلوب وتسكين نايره الفتن المؤثرة عند تقلّب الأمور انتهى كلامه
فيا معشر ذوي العقول والأحلام تأمّلوا في كلام هؤلاء الفحول الأعلام وانصفوا فالأنصاف
من شيم الكرام وهل نقل عن احدٍ من اولئك الأصحاب الخلاف له ص في باب من الأبواب غير
ابن الخطّاب في الحيوة وحال الوفات بل وبعده من تلك الأوقات وهل احد تجرّئ عليه
في وجهه برد كلامه واساء الأدب اليه غيرا ولئك المرتاب هب سلّمنا ان غيره في زمنه ص
خالفه في بعض الأمور وامتنع عن قبول بعض احكامه في ورد او صدور وهل انّ خلافه

في الامّة اوجرى في الاسماع غير مخالفات ابن الخطّاب التي سارت في جميع الاصقاع وامتلأت بها الفجاج والبقاع بل صارت له مناقب تتلى على رؤس الاشهاد ويفتخر بها اتباعه بين العباد حتّى بنوا وشيّدوا عليها الاحكام وجعلوها اصولاً يرجع اليها في الحلال والحرام فهذه هي البدعة بمقتضى تقريره المسطور وما بناه عليها اتباعه هي الزرع التي سيحصد ونها يوم المآب والرجوع والعجب من عقولهم الواهية بعد ذكر هذه الفضائح المستنكرة يرومون التستّر عنها بهذه الاعذار البالغة في السّماجة والوقاحة الى حدّ قد تجاوز الساحة حيث انّه خذله الله تعالى بعد ان قرّر في المقدّمة الثّالثة انّ اوّل شبهة وقعت في الخليقة شبهة ابليس وان مصدرها ابتداده بالرّاي في مقابلته بالنّص واختياره الهوى في معارضة الأمر وانّ هذه الشّبهة هي اصل شبهة الضّلال السّايرة في الامم وجملتها ترجع الى انكار الامر بعد الاعتراف والجنوح الى الهوى في مقابلة النّص وكان هذا كلّه صادقاً على ما وقع من ائمّته من الخلاف للرّسول صلعم اراد ان يعتذر عنهم بما لا يزيده معهم الّا الفضيحة الأبد والخزي الظّاهر عند كلّ احد متى كان الغرض من مخالفتهم انّما هو اقامة مراسم الشّرع وادامة مناهج الدّين فاللّازم منه انّ الرّسول صلعم المرسل لاقامة الدّين ورحمة للعالمين بامره بتلك الأشياء قد خرج عن طريق الحقّ وخالف جادّة الشّرع المبين وهذا هو الكفر الصّراح الذي لا يحتاج الى بيان ولا ايضاح اللّهمّ الّا ان يقولوا انّ امره بتنفيذ جيش اسامة كان من قبيل الامر بذلك الكتاب وقع عن هجر منه وهذيان وعدم شعور في ذلك الباب وح فيتمّ الاعتذار ويستقيم الجواب فان قيل لا يلزم من كون غرضهم ذلك صحّته واقعة لجواز ان يكونوا قد اجتهدوا في ذلك وان كان اجتهادهم خطأً قلنا يلزم من اعتقادهم ذلك وان كانوا مخطئين نسبتهم الرّسول صلعم الى مخالفة الشّرع والاخلال بمراسمه حتّى انّهم يريدون استداركه عليه وهذا مثل الاوّل ثمّ نظر الى نسبة الاختلافات الى الصّحابة على الاجمال وتستّره عن النّسبة الى أيمّة ذوي الاثقال والاحمال وانظروا الى نقله عن الرّسول لعن من تخلّف عن جيش اسامة مع انّ المتخلّفين هم اولو الخلافة عنده والامامة كما هو مسلّم عند الخاصّة والعامّة والى قوله وانّما اوردت هذين المتنازعين اه فانّه لو لم يوردهما الكان اولى بشانه واحقّ بنقصانه ولكن ابى الله سبحانه الّا اظهار فضيحة أيمّته على لسانه والطّعن فيهم بعامل قلمه وسنانه ومن ذلك ما صرّح به القاضي امير حسين اليزدي الشّافعي في شرحه للدّيوان المرتضويّ بالفارسيّة حيث قال اوّل فتنة كه در ميان اسلام واقع شد آن بود كه پيغمبر صلعم فرمود قوموا عنّي لا ينبغي التّنازع انتهى وممّا يدخل

في المقام ما ذكره علامتهم التفتازاني في شرح المقاصد حيث قال ما وقع للصحابة من المحاربات والمشاجرات على الوجه المسطور في كتب التواريخ والمذكور على السنة الثقات يدل بظاهره على ان بعضهم قد حاد عن طريق الحق وبلغ حد الفسوق والظلم وكان الباعث عليه الحقد والعناد وطلب الملك والرياسات والميل الى اللذات والشهوات وليس كل صحابي معصوما ولا كل من لقي النبي صـ بالخير موسوما الا ان العلماء لحسن ظنهم باصحاب رسول الله صـ ذكروا لها محامل وتاويلات بها تليق وذهبوا الى انهم محفوظون عما يوجب التضليل والتفسيق صونا لعقائد المسلمين من الزيغ والضلال في حق كبار الصحابة سيما المهاجرين منهم والانصار المبشرين بالثواب في دار القرار انتهى اقول انظر ايدك الله تعالى الى هذا الكلام المضطرب غاية الاضطراب والمتناقض تناقضا لا يخفى على الجهال فضلا عن ذوي الالباب والى هذا الاعتذار الفاضح الذي زخرفه هذا النحرير والعثار الواضح الذي وقع في هذا التحرير وقد ابطل مذهبه من حيث لا يدري وسب شيوخه سب المجتري وبالجملة فذيل الكلام في هذا المقام واسع لا تفي به الاقلام ولو الى القيام والى الله المشتكى من اولئك اللئام صب الله عليهم صيب الانتقام ومن جملة مسائل الشيخ صالح بن حسن الجزائري التي ارسلها لخدمة شيخنا بل شيخ المسلمين بها الملة والدين مسئلة سيدي وسندي ومن عليه بعد الله واهل البيت معتمدي هذه الابيات لبعض النواصب تبر الله اعمارهم واخرب ديارهم فالمامول من انفاسكم الطاهرة والطافكم الظاهرة ان تشرفوا خادمكم لجواب منظوم عن هذه الابيات نكسر به سورة هذا الناصب وامثاله من الطغاة نصر الله بكم الاسلام بمحمد واله الطاهرين الكرام وهي هذه اهوى عليا امير المؤمنين ولا ❊ ارضى بسب ابي بكر ولا عمرا ❊ ولا اقول اذا لم يعطيا فدكا بنت النبي رسول الله قد كفرا ❊ الله اعلم ماذا ياتيان به ❊ يوم القيمة من عذر اذا اعتذرا الجواب الثقة بالله وحده التمست ايها الاخ الافضل الوفي الالمعي الذكي اطال الله بقائك وادام في معارج العز ترقيك الاجابة عما هذر به هذا المخذول فقابلت التماسك بالقبول وطفقت اقول

يا ايها المدعي حب الوصي ولم ❊ تسمح بسب ابي بكر ولا عمرا ❊ كذبت والله في دعوى محبته تبت يداك ستصلى في غد سقرا ❊ وكيف تهوى امير المؤمنين وقد ❊ اراك في سب من اذاه مفتكرا فان تكن صادقا فيما نطقت به ❊ فابرا الى الله ممن خان او غدرا ❊ وانكر النص في خم وبيعته وقال ان رسول الله قد هجرا ❊ اتيت تبغي قيام العذر في فدك ❊ اتحسب الامر بالتمويه مستترا ان كان في غصب حق الطهر فاطمة ❊ سيقبل العذر ممن جاء معتذرا ❊ فكل ذنب له عذر غداة غد

وكلّ ظلم يرى في المحشر مغتفرا * فلا تقولوا لمن ايّامه صرفت * في سبّ شيخكم قد ضلّ او كفرا
بل سامحوه وقولوا الا نواخذه * عسى يكون له عذرا اذا اعتذرا * فكيف والعذر مثل الشمس اذا بزغت
والامر متّضح كالصبح اذا ظهرا * لكن ابليس اغواكم وصيّركم * عميًا وصمًّا فلا سمعًا ولا بصرا
يقول جامع الكشكول وساطر هذه النقول قد نقل افاضل اصحابنا عن الشيخ المفيد ره في شرحه
لقصيدة السيّد اسماعيل الحميري البائيّه التي اوّلها هلّا وقفت على المكان المعشب باسناده الى
سليمان المسترق عن السيّد يعرف بقاسم الخياط قال حججت مع السيّد في ايام هشام فلقيت
الكميت بن زيد الشاعر الاسدي فسلّم عليه السيّد وعظّمه وقال انت اعزّك الله القائل ولا اقول
اذا لم يعطيا فدكا * بنت الرّسول ولا ميراثه كفرا * الله اعلم ماذا ياتيان به * يوم القيمة من عذر اذا اعتذرا
قال الكميت نعم انا الذي اقوله فقال السيّد لو لا اقامة الحجة لوسعني السكوت اضعف يا هذا
عن الحقّ ثم ذكر له شيئًا من الاحتجاج ثم قال له فانظر في امرك فقال الكميت انا تائب الى الله من شكّي
فيما قلت انتهى ومن المفهوم من كلام جملة من اصحابنا ومنهم العلّامة في الخلاصة وابن داود
ايضًا في خلاصته انّ الرّجل امامي المذهب ممدوح وقد نقل الكشي ايضًا روايات بمدحه منها قول
الباقر ع لا تزال مؤيّدًا بروح القدس مادمت تقول فينا وفي الرّواية اخرى ع انه قال له لا تزال
معك روح القدس ماذبيت عنّا وبالجملة فان الرّجل من المتّفق على اماميّته ونقل الشيخ فخر
الدين النجفي في كتابه مجمع البحرين ان من شعره بحضرة الباقر ع ما صورته انّ المصرّين على ذنبيهما
والمخفيا الفتنة في تلبيهما * فالخالعا العقدة من عنقيهما * والحاملا الوزر على ظهريهما
كالجبت والطاغوت في مثليهما * فلعنة الله على روحيهما * فضحك الباقر ع وقد عدّه في
مجالس المؤمنين ايضًا من خلّص الاماميّة ونسب اليه هذه الابيات الآتية وقد قدّمنا
نسبتها اليه ايضًا من كتاب بن الجوزي وهو قوله ويوم الدوح دوح غدير خمّ * ابان له الخلافة
لو اطيعا * ولكن الرّجال تبايعوها * فلم ار مثلها يوما شنيعا ثم نقل فيه عن الكميت انه رأى امير
المؤمنين ع في النوم فاستنشده الابيات وامره بتغيير المصراع الاخير فقال قل فلم ار مثله
حقًّا اضيعا ونقل له من الاشعار مدح الامير ع وذم مخالفيه قطعة وافرة الّا انّ في استثناء
الامام الباقر ع فيما روي عنه ممّا قدّمنا في مدحه من قوله مادمت تقول فينا وقوله
في الحديث الثاني ماذبيت عنّا ما يشعر بالرّجوع والانقلاب كما وقع مثله في دعاء النبي
لحسان بن ثابت وفي الآية الشريفة لنساء النبي ص والمفهوم من مناظرة السيّد الحميري
المنقوله في كلام الشيخ المفيد وكلامه له انّ الرّجل كان سابقًا على خلاف ذلك الاعتقاد وان

بحثه معه انما كان بطريق النصح وايضاح الحق بعد عروض للشبهة له وربما ايد ذلك ما نقله
في كتاب مجالس المؤمنين عن بعض علماء الشافعية في شرح كتاب قاضي عياض المالكي عند ذكر السيد
اسماعيل الحميري وانه كان من غلاة الشيعة وانه يكفر الخلفاء الثلاثة قال ان الكميت لا يكفر
الصحابة والله سبحانه اعلم بحقايق الاحوال كتاب المستطرف واخبرني ابو الوليد التاجي
عن ابي نيره قال كنت اقرأ على الشيخ ابي حفص عمر وبن احمد بن شاهين ببغداد جزء من الحديث
في حانوت رجل يبيع العطر فبينما انا جالس معه في الحانوت اذ جاءه رجل من الطوافين ممن
يبيع العطر في طبق يحمله في يده فدفع اليهم عشرة دراهم وقال له ادفع الي اشياء سماها له
من العطر فاخذها في طبقه ومضى فسقط الطبق من يده فانكب جميع ما كان فيه فبكى الطواف وجزع
حتى رحمناه فقال ابو حفص لصاحب الحانوت لعلك تعينه على بعض هذه الاسباب فقال
سمعا وطاعة فنزل وجمع له ما جمع منها ودفع ما عدم منها واقبل الشيخ على الطواف يصبره ويقول
له لا تجزع فامر الدنيا ايسر من ذلك فقال الطواف انظر ايها الشيخ ان جزعي ليس لضياع ما ضاع
لقد علم الله اني كنت في القافلة الفلانية فضاع لي هميان فيه اربعة الاف دينار ومعها فصوص
قيمتها مثل ذلك فما جزعت لضياعه ولكن ولد لي في هذه الليلة ولد فاحتجت في البيت الى
ما يحتاج اليه النساء وليس عندي غير هذه العشرة الدراهم فخشيت ان اشتري بها حوائج
النفساء فابقى بلا راس مال ولا اقدر على التكسب فقلت لنفسي اشتري بها شيئا واطوف
بها صدر النهار فعسى استفضل شيئا اسد به رمق اهلي ويبقى راس المال اكتسب فيه فلما
قدر الله لي ضياعه فزعت وقلت لا عندي ما ارجع به اليهم ولا اكتسبت به وعلمت انه لم يبق
الا الفرار منهم وتركهم على هذه الحال يبكون بعدي فهذا الذي اوجب جزعي قال الشيخ ابو نذد
وكان رجل من الجند واقفا على باب داره يستوجب الحديث فقال للشيخ ابي حفص يا سيدي
اريد ان تاتوا بهذا الرجل وتدخلوا به الى منزلي فظننا انه يريد ان يعطيه شيئا قال فدخلنا
الى منزله فاقبل على الطواف وقال عجبت من جزعك فاعاد عليه القصة فقال له الجندي وكنت
في تلك القافلة قال نعم وكان بها فلان وفلان فعلم الجندي اذا رأيته عرفته قال فاخرج الجندي
صحة قوله فقال له وما علامة الهميان وفي اي موضع سقط منك فوصف له المكان والعلامة
فقال له الجندي اذا رأيته عرفته قال نعم فاخرج الجندي هميانا ووضعه بين يديه فقال
هذا هميانى وعلامة صحة قولي ان فيه من الفصوص كيت وكيت ففتح الهميان فوجده كما ذكر
فقال له الجندي خذ مالك بارك الله فيه فقال له الطواف ان هذه الفصوص قيمتها مثل

الدنانير

الدّنانير واكثر فخذ هٰاك وانت في حلّ ونفسي طيّبة بذلك فقال الجندي مٰاكنت لآخذ على امٰانتي مٰالاً فدخل الطّواف وهو من الفقراء وخرج وهو من الاغنيٰاء كتاب ارشاد الدّيلمي روي انّه كان ببلد الموصل شخص يقال له احمد بن حمدون العدّوي وكان شديد العناد كثير العداوة والبغض لمولانا امير المؤمنين ع فاراد بعض اعيان الموصل الحجّ فجاء اليه يودّعه وقال انّي قد عزمت على الحجّ فان كان لك حاجة هناك فعرفني حتّى اقضيها فقال انّ لي اليك حاجة مهمّة وهي عليك سهلة فقال له امرني بها حتّى افعلها قال اذا وردت المدينة وزرت النّبي ص فخاطبه عنّي وقل له يا رسول الله مٰاذا اعجبك من علي بن ابي طالب حتّى زوّجته ابنتك اعظم بطنه اودقّ ساقه اوصلعة راسه ثمّ حلّفه وعزم عليه ان يبلغ هٰذا الكلام رسول الله ص فلمّا بلغ الرّجل المدينة وقضى امره نسي الرّجل تلك الوصيّة فرءا امير المؤمنين ع في منامه يقول لم لا بلغت وصيّة فلان فانتبه ومضى من وقته وساعته الى القبر المقدّس وخاطب رسول الله ص بما اوصاه ذلك الرّجل ثمّ نام فرءا امير المؤمنين ع قد اخذه بيده ومضى هو واياه الى منزل ذلك الرّجل واخذ امير المؤمنين هديه فذبحه بها ثمّ مسح المدية بملحفة كانت عليه ثمّ جاء الى سقف باب الدّار فرفعه بيده ووضع المدية تحته فخرج فانتبه الحاجّ فزعا مرعوبا من ذلك وكتب صورة المنام هو واصحابه الّذين معه من الموصل بالمدينة قال فلمّا رءا الرّجل مقتولا انتهى خبره الى سلطان الموصل في تلك اللّيلة فاخذ الجيران والمتّهمين ورماهم في السّجن وتعجّب اهل الموصل من قتله حيث لم يجد نقبا في جدار ولا اثر تسلّط على حائط ولا بابا مفتوحا حتّى انّ السّلطان بقي متحيّرا في امره مٰا يدري مٰا يصنع في قضيّته ولم يزل اولئك في السّجن حتّى قدم الحاج من مكّة فسئل عن اولئك المسجونين فقيل له انّهم في السّجن فسئل عن سبب ذلك فقيل انّ اللّيلة الفلانيّة وجد فلانا مذبوحا في داره ولم يعرف قاتله فكبّر الحاج هو واصحابه وقال لاصحابه اخرجوا صورة المنام المكتوبة عندكم فاخرجوها فوجدوا ليلة المنام هي ليلة القتل ثمّ مضى الحاجّ هو واصحابه الى بيت المقتول وامرهم باخراج الملحفة واخبرهم بالدّم الّذي كان فيها فوجدوها كما قال ثمّ امرهم برفع مردم الباب فوجدوا السكّين تحته نعرفوا صدق منامه فافرج عن المحبوسين ورجع اهل المقتول وكثير من اهل البلد الى الايمان وكان ذلك من لطف الله سبحانه وتعالى في حقّهم وهٰذه القصّة مشهورة وهي من الغرائب الكتاب المذكور روي عن كمال الدّين بن عقان القمّي قال دخلت حضرة مولانا امير المؤمنين ع فزرت وتحوّلت المسئلة فدعوت وتوسّلت بمولانا امير المؤمنين ع ثمّ

مرّ علي الموصلي

مجيب بامري

ملومة علوية

قمت نعلق مسمار من الضريح المقدس صلوات الله على مشرفه في قبائي فمزقه فقلت ممتحنا طلبا
لامير المؤمنين ع ما اعرف عوض هذا الا منك يا مولاي وكان الى جانبي رجل رايه غير رايي
فقال لي مستهزيا ما يعطيك عوضه الا قباء ورديا وانفصلنا من الزيارة وجئنا الحلة وكان
جمال الدين ابن القاسم الناصري قد هيأ قباء ورديا للشخص يريد ينفذه اليه ببغداد فخرج الكلام
على لسان ابن القاسم ان قال للخادم اطلبوا كمال الدين القمي فطلبني فجئت فاخذ بيدي فادخلني
الخزانة والبسني قباء ورديا فخرجت ودخلت على ابن القاسم لاسلم عليه واقبل كفيه لما فعل
عندي فلم يعرفني ونظر الي شزرا فعرفت الكراهية في وجهه ثم التفت الى الخادم كالمغضب
وقال اطلبت فلانا فقال الخادم انما طلبت الذي امرتني به قال اين هو قال اليس هذا هو كمال
الدين القمي الذي امرتني بطلبه فقطب وجهه وانكر ذلك فشهدت الجماعة الذين كانوا
جلساء الامير بما قال الخادم وقالوا للامير انما امرت باحضار كمال الدين القمي فنكس راسه الامير
فقلت ايها الامير ما خلعت انت علي هذه الخلعة ولا خادمك بل خلعها علي امير المؤمنين ع
فالتمس الامير مني الحكاية فحكيت له فخر لله ساجدا شكرا وقال الحمد لله اذ كانت على يدي
وروى عن القاضي ابن يزيد الهمداني الكوفي وكان رجلا صالحا متعبدا قال كنت في جامع الكوفة
ذات ليلة ممطرة فدق باب مسلم جماعة ففتح لهم الباب وذكر بعضهم ان معهم جنازة فادخلوها
وجعلوها على الصفة التي تجاه باب مسلم بن عقيل رض ثم ان احدهم نعس فنام فرأى في منامه
قائلا يقول للاخر ما نبصره حتى ننظر هل لنا معه حساب ام لا فكشف له عن وجه الميت فقال
لصاحبه بل لنا معه حساب فينبغي ان تاخذ معه معجلا قبل ان يتعدى الرصافة فلا يبقى
لنا معه طريق قال فانتبه الرجل وحكى لاصحابه فقال خذوه معجلا فاخذوه ومضوا في الحال
الى المشهد المقدس صلوات الله على مشرفه شعر : اذا مت فادفني الى جنب حيدر : ابا شبر
اكرم به وشبير : فلست اخاف النار عند جواره : ولا اتقي من منكر ونكير : فعار على حامي الحمى
وهو في الحمى : اذا ضل في البيداء عقال بعير ومن كتاب تهافت الفلاسفة الاقوال
الممكنة في امر المعاد على خمسة وقد ذهب الى كل منها جماعة الاول ثبوت المعاد الجسماني
فقط وان المعاد ليس لهذا البدن وهو قول نفاة النفس الناطقة المجردة وهم اكثر اهل
الاسلام الثاني ثبوت المعاد الروحاني فقط وهو قول الفلاسفة الالهيين الذين ذهبوا
الى ان الانسان هو النفس الناطقة فقط وانما البدن آلة يستعمل وتتصرف فيه لاشكال
جوهرها الثالث ثبوت المعاد الروحاني الجسماني معا وهو قول من يثبت النفس الناطقة

في قرب علي فضيلة

الكلام في المعاد وانه على خمسة

المجردة

المجردة من الاسلاميين كالامام الغزالي والراغب وغيرهما وكثير من المتصوفة الرابع عدم ثبوت شيئ منها وهو قول قدماء الطبيعيين الذين لا يقتدى بهم ولا بمذهبهم لا في الملة ولا في الفلسفة الخامس المتوقف وهو المنقول عن جالينوس فقد نقل عنه انه قال في مرضه الذي مات فيه اني ما علمت ان النفس هي المزاج فينعدم عند الموت فيستحيل اعادتها او هي جوهر باقي بعد فساد البدن فيمكن المعاد لابن الذمينه واسمه عبد الله وهو من العرب العرباء من بني عامر ؛ تقي يا اميم القلب نقضي لبانة ؛ ونشكو الهوى ثم افعلي ما بدا لك ؛ ارى الناس يرجون الربيع وانما ؛ ربيعي الذي ارجو زمان نوالك ؛ تعاللت كي اشجى ومابك علة ؛ تريدين قتلي قد ظفرت بذلك ؛ لئن ساءني اذ نلتني بمساءة ؛ فقد سرني اني خطرت ببالك ؛ ابيني افي يمنى يديك جعلتني ؛ فافرح ام صيرتني في شمالك كتاب يوحنا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انقذني من الملل الباطلة ونجاني من النحل العاطلة وبصرني مزالق الآراء الواهية وارشدني الى الفرقة الناجية من الفرقة الهاوية وعرفني الائمة المعصومين ومراتبهم العالية فواليت من والاهم وعاديت من عاداهم في السر والعلانية فصل اللهم على خاتم انبيائك الماضية وقائد اولئك الاتية محمد المنعوت في كتب الخالية والمبعوث بالملة الزاهرة صلواة دائمة باقية هامرة ؛ وعلى عترته الطاهرة سادات الدنيا والآخرة **وبعد فيقول يوحنا** ابن اسرائيل الذمي ره اني كنت رجلا ذميا متقنا للفنون العقلية متمتعا من العلوم النقلية لا يحيد بي عن الحق موهات الدلائل ولا يلقيني في الباطل مزخرفات العبارات ومنمقات الرسائل افجر ينابيع التحقيق من اطواد الحلوم واستخرج بالفكر الدقيق المجهول من العلوم اتصفح بنظر الاعتبار معتقد فريق فريق واميز بين ذلك سواء الطريق والناس اذ ذاك قد فرقوا دينهم وكانوا شيعا وتمزقوا كل ممزق وتبروا وتقطعوا فلهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها يخبطون خبط عشوى فهم لا يبصرون ويتعسفون مهامه الضلالة فهم في ريبهم يترددون فبعضهم دينه صابي وغيرهم مجوسي وهذا يهودي وهذا نصراني واخر محمدي وبعض عبدوا الكواكب وبعض عبدوا الشمس وطايفة عبدوا النار وقوم عبدوا العجل وكل فرقة من هؤلاء صاروا فرقا لا تحصى فلما رأيت تشعب القول وشاهدت تناقض النقول طابقت المعقول بالمنقول وميزت الصحيح من المعلول واقمت الدليل على وجوب اتباع ملة الاسلام والاقتداء بها الى يوم الحساب والقيام فاظهرت كلمة الشهادة والزمت نفسي بما فيه من العبادة وجمعت الكتب الاسلامية من التفاسير والاحاديث

شعر العامري

كتاب يوحنا

والاصول والفروع من جمع الفرق المختلفة وجعلت اطالعها ليلاً ونهاراً وافكر في لمناقضات التي وقعت في دين الاسلام وقال بعضهم ان صفات الله تعالى عين ذاته وبعض قال لا عين ذاته ولا زايدة بعض وقال ان الله عزّ وجلّ اراد الشر وخلقه وبعض نزهه عن ذلك وبعض جوزوا على الانبياء الصغاير وبعض جوزوا الكباير وبعض جوزوا الكفر وبعض اوجب عصمتهم وبعض اوجب النص بالامامه وبعض انكره وبعض قال بامامة ابي بكر وانه افضل وبعض كفره وبعض قال بامامة علي وبعض قال بالالهية وبعض ساق الامامة في اولاد الحسن وبعض ساقها في اولاد الحسين وبعض وقف على موسى الكاظم وبعضهم قال باثني عشر اماماً الى غير ذلك من الاقوال التي لا تحصى وكل هذه الاختلافات انما نشأت من استبدادهم بالرأي في مقابلة النص واختيارهم الهوى في معارضة النفس وتحكيم العقل على من لا يحكم عليه العقل وكان الاصل فيما اختلفوا فيه جميع الامم السالفة واللاحقة من الاصول شبهه ابليس لع وكان الاصل في جميع ما اختلفت فيه المسلمون من الفروع مخالفة وقعت في عمر بن الخطاب لرسول الله صم واستبداده براي منه في مقابلة الامر النبوي فصارت تلك الشبهه والمخالفة مبدأ كل بدعة ومنبع كل ضلالة اما شبهت ابليس فتشعبت منها سبع شبه فصارت في الخلايق وفتنت العقلاء وتلك الشبهات السبع مسطورة في شرح الاناجيل الاربعة مذكورة في التورية متفرقة على شكل مناظرة بين ابليس وبين الملايكة بعد الامر بالسجود والامتناع منه فقال ابليس للملائكة اني سلمت ان الباري تعالى الهي واله الخلق عالم قادر ولا يسئل عن قدرته ومشيئته وانه مهما اراد شيئاً قال له كن فيكون وهو حكيم الا انه يتوجه على مساق حكمته اسؤلة قالت الملايكة وما هي وكم هي قال ابليس لع سبع الاول انه قد علم قبل خلقي اي شيئ يصدر عني ويحصل مني فلم خلقني اولاً وما الحكمة في خلقه اياي الثاني اذ خلقني على مقتضى ارادته ومشيئته فلم كلفني بطاعته وما الحكمة في التكليف بعد ان لا ينتفع بطاعته ولا يتضرر بمعصيته الثالث اذ خلقني وكلفني فالتزمت تكليفه بالمعرفة والطاعة فعرفت واطعت فلم كلفني بطاعة آدم والسجود له وما الحكمة في هذه التكليف على الخصوص بعد ان لا يزيد ذلك في طاعتي ومعرفتي الرابع اذ خلقني وكلفني بهذا التكليف على الخصوص فاذا لم اسجد لعنني واخرجني من الجنه واما الحكمة في ذلك بعد اذ لم ارتكب قبيحاً الا قولي لا اسجد الا لك الخامس اذ خلقني وكلفني مطلقاً وخصوصاً فلما لم اطع في السجود فلعنني وطردني فلم طرقني الى آدم حتى دخلت الجنة وغررته بوسوستي فاكل من الشجرة المنهي عنها ولم

اخرجم بحر ٣٣

اخرجه معي واما الحكمة في ذلك بعد ان لو منعني من دخول الجنة امتنع استخراجي لآدم وبقي في الجنة السادس اذ خلقني وكلفني عموماً وخصوصاً ولعنني ثم طرقني الى الجنة وكانت الخصومة بيني وبين آدم فلم سلطني على اولاده حتى اراهم من حيث لا يروني وتوثر فيهم وسوستي ولا يوثر في حولهم ولا قوتهم ولا استطاعتهم وما الحكمة في ذلك بعد ان لو خلقهم على الفطرة دون من يغتالهم عنها فيعيشون طاهرين سالمين مطيعين كان اليق واحرى بالحكمة السابع سلمت لهذا كله خلقني وكلفني مطلقاً ومقيداً واذا لم اطلع طردني ولعنني واذا اردت دخول الجنة مكنني وطرقني واذا عملت عملي اخرجني ثم سلطني على بني آدم فلم اذا استمهلته امهلني فقلت انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين الى يوم وقت المعلوم وما الحكمة في ذلك بعد اذ لو اهلكني في الحال استراح الخلق مني وما بقي شر في العالم اليس ببقاء العالم على نظام الخير خير من امتزاجه بالشر قال فهذه الحجة حجتي على ما ادعيته من كل مسئلة قال شارح الانجيل فاوحى الله تعالى الى الملائكة ع قولوا له اما تسليمك الاولى اني الهك واله الخلق غير صادق فيه ولا مخلص اذ لو صدقت اني اله العالمين لما احتكمت علي بلم وانا الله الذي لا اله الا هو لا اسئل عما افعل والخلق يسئلون قال يوحنا وهذا الذي ذكرته من التورية من الانجيل مسطور على الوجه الذي ذكرته واما المخالفة التي وقعت من عمر ابن الخطاب انه لما مرض رسول الله صلعم مرضه الذي توفي فيه دخل عليه جماعة من الصحابة وفيهم عمر بن الخطاب وعرف رسول الله صلعم رحلته من الدنيا واختلاف امته بعده وضلال كثير منهم فقال للحاضرين ائتوني بدواة وبيضا لاكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعدي قال عمر بن الخطاب ان النبي قد غلب عليه الوجع وان الرجل ليهجر وعندكم القرآن حسبكم كتاب الله فلو ان عمر لم يحل بينه وبين الكتاب لكتب الكتاب ولو كتبه لارتفع الضلال عن الامة لكن عمر منعه من الكتابة فكان هو السبب في وقوع الضلال وانا والله لا اقول هذا تعصباً للرافضه ولكني اقول ما وجدته في كتب اهل السنة الصحيحة وهو مصرح في صحيح مسلم الذي يعتمدون به ومن الخلاف الذي جرى من عمر وبعض الصحابة انه لما مرض رسول الله صلعم مرضه الذي توفي فيه جهز جيشاً الى الروم الى موضع يقال موته وبعث فيه وجوه الصحابة مثل ابي بكر وعمر وغيرهما فامر عليهم اسامة ابن زيد فولاه وبرزوا عن المدينة فلما ثقل المرض برسول الله صلعم تثاقل الصحابة عن السير وتسللوا وبقي ابو بكر وعمر يجيئان ويتجسسان احوال صحة رسول الله صلعم ومرضه ليلاً ويذهبان الى المعسكر نهاراً

ورسول الله يصيح بهم جهزوا جيش اسامة المتخلف عنه حتى قالها ثلاثاً فقال قوم يجب علينا امتثال امره وقال قوم لاتسع قلوبنا المفارقة ولا يخفى على العاقل قصد النبي ص في بعث ابي بكر وعمر تحت لاية اسامة في مرضه وحثهم على المسير ولا يخفى ايضاً مخالفتهم له ورجوعهم من غير اذنه لما كان ذلك ولا يخفى لعن النبي ص المتخلف عن جيش اسامة لما ذا كان فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ومن الخلاف لما مات النبي ص قال عمر والله ما مات محمد وان يموت ومن قال ان محمداً مات قتلته بسيفي هذا وانما رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم فلما تلى عليه ابو بكر انك ميت وانهم ميتون رجع عمر وقال كاني لم اسمع بهذه حتى قرأها ابو بكر ومن الخلاف الواقع في الامامة ان ما سل سيف في الاسلام على قاعدة دينية مثل ما سل على الامامة وهو انه لما مات النبي صلى الله عليه وآله اشتغل علي بتجهيزه ودفنه وملازمته ذلك ومضى ابو بكر وعمر الى سقيفة بني ساعدة فمد عمر يده فبايع ابا بكر وبايعه الناس وتخلف علي ع عن البيعة وعمه العباس والزبير وبنو هاشم وسعد بن عبادة الانصاري ووقع الخلاف الذي سفك فيه الدما ولو ترك عمر ابن الخطاب الاستعجال وصبر حتى تجتمع اهل الحل والعقد ويبايعوا الاول لكان اولى ولم يحصل الخلاف لمن بعدهم في الاستخلاف ومن الخلاف لما مات النبي ص وفي يد فاطمة ع فدك متصرفة فيه من عند ابيها فوقع ابو بكر يدها عنه وعزل وكلائها فاتت الى ابي بكر وطلب ميراثها من ابيها فمنعها واحتج بان النبي ص قال ما تركناه يكون صدقة واحتجت فاطمة فلم يجبها فولت غضبانة عليه وهجرته فلم تكلمه حتى ماتت وفي اثناء المحاجة اذعن ابو بكر لقولها فكتب لها بفدك كتاباً فلما راه عمر مزق الكتاب وكان هذا السبب الاعظم في الاعتراض على الصحابة والتشنيع عليهم بايذاء فاطمة ع مع روايتهم ان من اذاها فقد اذى رسول الله ص وفي الحقيقة ما كان لائقاً من الصحابة ان يعطي رسول الله ص ابنته مما افاء عليه ويتركه عليها فينزعه ابو بكر وعمر منها مع علمهم انها كانت تطحن الشعير بيدها وانما كانت تريد بالذي ادعته من فدك صرفه للحسن والحسين ع فيحرمونها ذلك ويتركونها محتاجة كيئبة حزينة وعثمان بن عفان يعطي مروان بن الحكم طريد رسول الله ص مأتيا مثقال من الذهب من بيت مال المسلمين ولا ينكرون عليه ولا على ابي بكر ولو ان عمر لم يمزق الكتاب او انه ساعد فاطمة في دعواها لكان لهم احمد عاقبة ولم تبلغ الشنعة ما بلغت قال بوحنا ومن الخلاف الذي وقع وكان سببه عمر الشورى فانه جعلها في ستة وقال اذا افترقوا فريقين فالذي فيهم عبد الرحمن ابن عوف

فهم على الحق وعبد الرحمن لا يترك جانب عثمان كما هو معلوم حتى قال عليّ ع للعبّاس يا عمّ عدل بها عنّي فيا ليته تركها اهملاً كما يزعم ان رسول الله صم تركها او كان نصّ بها كما نصّ ابوبكر فخالف الامرين حتى اقتضت الخلافة الى عثمان فطرد من اوى رسول الله صم واوى من طرده رسول الله صم واحدث امورا قتل بها وفتح بها باب القتال الى يوم القيمة وافضت الخلافة الى معوية الذي البّ عايشة وطلحة والزبير على حرب علي ع حتى قتل يوم الجمل ستون الفا ثم حارب عليا ع ثمانية عشر شهرا وقتل في حربه مأية وخمسون الفا وافضت الخلافة الى ولده يزيد لعه فقتل الحسين ع بتلك الشناعة وحاصر عبد الله والزبير في مكة فلجأ الى الكعبة فنصب بمكة المناجيق وهدم الكعبة وذهب المدينة واباحها بعسكره ثلاثة ايام وقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن النبي صم انه قال المدينة حرم ما بين عاير الى وعير من احدث فيه حدثا فعليه لعنة الله فما ظنك بمن يقتل اولاده ويرفع رؤسهم على الرماح ويطوف بها في البلاد جهرا وافضى الامر الى الوليد بن عبد الملك الذي تفأل يوما بالمصحف فظهر له قوله تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فنصب المصحف يوما فرماه بالنشاب وانشد شعرا: لهددني بجبار عنيد ... فها انا ذاك جبار عنيد ... اذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب مزقني الوليد فاذا نظر العاقل الى هذه المفاسد كلها ان اصلها من منع رسول الله صم عن كتابه الكتاب وجعل الخلافة باختيار الناس من غير نص ممن له النص فكان السبب من عمر بن الخطاب ولا يظن احد اني اقول هذا بغضا لعمر لا والله وانما هو مسطور في كتبهم والحال كذلك فما يسعني ان انكر شيئا وقع ومضى قال يوحنا فلما رأيت هذه الاختلافات من كبار الصحابة الذين يذكرون مع رسول الله صم فوق المنابر عظم علي الامر وغم علي الحال وكدت افتتن في ديني فقصدت بغداد واذا هي قبة الاسلام لاخاوض فيما رأيت من اختلاف علماء المسلمين لانظر الحق واتبعه فلما اجتمعت بعلماء المذاهب الاربعة قلت لهم اني رجل ذمي وقد هداني الله للاسلام فاسلمت وقد اتيت اليكم لانقل عنكم معالم الدين وشرايع الاسلام والحديث لازداد بصيرة في ديني فقال كبيرهم وكان الحنفي يا يوحنا مذاهب الاسلام اربعة فاختر واحدا منها ثم اشرع في قرآءة ما تريد فقلت له اني رأيت تخالف وعلمت ان الحق منها واحد فاختار والي ما تعلمون انه الحق الذي كان عليه نبيكم قال الحنفي انا لا نعلم يقينا ما كان عليه نبينا بل نعلم ان طريقته خارجة من الفرق الاسلامية وكل من اربعتنا يقول انه محق لكن يمكن ان يكون مبطلا ويقول ان غيره مبطل

ومن نسخة ثمانون شهرا

٣ الثاني الامر وانتسب على الناس بالملك ثم صعد بنو العباس يقتلونهم وشردوهم وانقضى الامر

لكن يمكن ان يكون محقًّا وبالجملة انّ مذهب ابي حنيفه انسب المذاهب واطبقها للسّنة و
اوفقها بالعقل وارفعها عند النّاس انّ مذهبه مختار اكثر الامّة بل مختار رسل الطيبها فعليك
به تنجي قال بوحنّا فصاح به امام الشّافعي واظنّ انّه كان بين الشّافعي والحنفي منازعات فقال
له اسكت لا انطقت والله لقد كذبت وتقوّلت ومن اين انت والتّمييز بين المذاهب وترجيح
المجتهدين ويلك ثكلتك امّك واين لك وقوفًا على ما قاله ابوحنيفه وما قاسه برايه فانّه
المسمّى بصاحب الرّاي يجتهد في مقالة النّص ويستحسن في دين الله ويعمل به حتّى اوقعه رايه
الواهي في ان قال لو عقد رجل في بلاد الهند على امرءة كانت في الرّوم عقدًا شرعيًّا ثم اتاها بعد
سنين فوجدها حاملة وبين يديها صبيان يمشون ويقول لها ما هؤلاء وتقول له اولادك
فيرافعها في ذلك القاضي الحنفي فيحكم انّ الاولاد من صلبه ويلحقونه ظاهرًا وباطنًا يرثهم
ويرثونه فيقول ذلك الرّجل وكيف هذا ولم اقربها قطّ فيقول القاضي يحتمل انّك اجتنبت او
ان يكون امنيت فطار منيك في قطعة فوقعت في فرج هذه المرءة هل هذا يا حنفي مطابقًا
للكتاب والسّنة قال الحنفي نعم انّما يلحق به لانّها فراشه والفراش يلحق ويتحق بالعقد ولا
يشترط فيه الوطي وقال النّبيّ صم الولد للفراش وللعاهر الحجر فمنع الشّافعي ان يصير فراشًا
بدون الوطي وغلب الشّافعي الحنفي بالحجّة ثم قال الشّافعي وقال ابوحنيفة لو ان امرءة زفت
الى زوجها نعشقها رجل فادّعى عند قاضي الحنفيّة انّه عقد عليها قبل الرّجل الّذي زفت اليه
وارشى المدّعي فاسقين حتّى شهدا له كذبًا بدعواه فحكم القاضي له وتحرم على زوجها الاوّل
ظاهرًا وباطنًا زوجية تلك المرءة وانّها تحلّ عليه ظاهرًا وباطنًا وتحل منها على الشّهود الّذين
تعمّدوا الكذب في الشّهادة فانظروا ايّها النّاس هل هذا مذهب من عرف قواعد الاسلام
قال الحنفي لا اعتراض لك عندنا انّ حكم القاضي ينفذ ظاهرًا وباطنًا وهذا متفرّع عليه
فخصمه الشّافعي ومنع ان ينفذ حكم القاضي ظاهرًا وباطنًا بقوله تعالى وان احكم بينهم بما
انزل الله ولم ينزل الله ذلك ثم قال الشّافعي وقال ابوحنيفة لو انّ امرءة غاب عنها زوجها
فانقطع خبره فجاء رجل فقال لها ان زوجك قد مات فاعتدى فاعتدت ثم بعد العدّة عقد عليها
اخر ودخل عليها وجاءت منه بالاولاد ثم غاب الرّجل الثّاني وظهر حياة الرّجل الاوّل وحضر
عندها فان جميع اولاد الرّجل الثّاني اولاد للرّجل الاوّل يرثهم ويرثونه فيا اولي العقول فهل
يذهب الى هذا القول من له دراية وفطنة فقال الحنفي انّما اخذ ابوحنيفة هذا من قول
النّبيّ صم الولد للفراش وللعاهر الحجر فاحتج عليه الشّافعي بكون الفراش مشروطًا بالدّخول

فغلب

فغلبه ثم قال الشافعيّ واما مالك ابوحنيفة قال ايّما رجل رأي امرأة مسلمة فادعى عند القاضي كذابان زوجها طلّقها وجاءت بشاهدين شهدا له كذبًا فحكم القاضي بطلاقها حرمت على زوجها وجاز للمدّعي نكاحها وللشهود ايضًا وزعم ان حكم القاضي ينفذ ظاهرًا وباطنًا ثم قال الشّافعي وقال اما مالك ابوحنيفة اذا شهد اربعة رجال على رجل بالزّنا فان صدّقهم سقط عنه الحدّ وان كذبهم لزمه وثبت الحدّ فاعتبروا يا اولى الأبصار ثم قال الشّافعي وقال ابوحنيفة لو لاط رجل بصبي واوقبه فلا حدّ عليه بل يعزّر وقال رسول الله صلعم من عمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول وقال ابوحنيفه لوغصب حد حنطة فطحنها ملكها بطحنها فلو اراد ان يأخذ صاحب الحنطة طحينها ويعطى الغاصب الأجرة لم يجب على الغاصب اجابته وله منعه فقتل صاحب الحنطه كان دمه هدرًا ولو قتل الغاصب قُتل صاحب الحنطة به وقال ابوحنيفة لوسرق سارق الف دينار وسرق آخر الفًا اخرى من آخر ومزجها ملك الجميع ولزمه البدل وقال ابي حنيفه لو قتل المسلم التقي العالم كافرًا جاهلًا قتل المسلم به والله يقول ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلًا وقال ابوحنيفه لو اشترى احدًا امه اواخته ونكحهما لم يكن عليه حدّ وان علم وتعمد وقال ابوحنيفه لو عقد احدًا على امه او اخته عالمًا بها انها امه او اخته ودخل بها لم يكن عليه حدّ لأن العقد شبهة وقال ابوحنيفة لو نام جنب في طرف حوض من نبيذ فانقلب في نومه ووقع في الحوض ارتفعت جنابته وطهر قال ابوحنيفه لا تجب النيّة في الوضوء ولا في الغسل وفي الصحيح انّما الأعمال بالنيات وقال ابوحنيفة لا تجب البسملة في الفاتحة واخرجها منها مع انّ الخلفاء كتبوها في المصاحف بعد تحرير القران وقال ابوحنيفة لو سلخ جلد الكلب الميّت ودبغ طهر وانّ له الشّراب فيه ولبسه في الصّلوة وهذا مخالف للنّص بتنجيس العين المقتضي للتحريم الانتفاع بل قال يا حنفي يجوز في مذهبك للمسلم اذا اراد الصّلوة ان يتوضأ بنبيذ ويبدأ بغسل رجليه ويختم بيديه ويلبس جلد كلب ميّت مدبوغ ويسجد على عذرة يابسه ويكبّر بالهنديه ويقرأ فاتحة الكتاب بالعبرانيّه ويقول بعد الفاتحة دوبرك سبز يعني مدهامتان ثم يركع ولا يرفع راسه ثم يسجد ويفصل بين السجدتين بمثل حدّ السّيف وقبل السّلام يتعمد خروج الرّيح فان صلوته صحيحة وان اخرج الرّيح ناسيًا بطلت صلوته ثم قال نعم يجوز هذا فاعتبروا يا اولى الأبصار وهل يجوز التّعبد بمثل هذه العبادة ام يجوز للنبي ان يأمر امّته بمثل هذه العبادة افتراء على الله ورسوله فافحم الحنفي وامتلأ غيظا وقال يا شافعي

اقصر فضّ الله فاك واين انت عن الاخذ عن ابي حنيفه واين مذهبك من مذهبه فانّما
مذهبك بمذهب المجوس اليق لانّ في مذهبك يجوز الرّجل ان ينكح ابنته من الزّنا واخته
ويجوز ان يجمع بين الاختين من الزّنا ويجوز ان ينكح امّه من الزّنا وكذا عمّته وخالته من الزّنا
والله يقول حرمت عليكم امّهاتكم وبناتكم واخواتكم وعمّاتكم وخالاتكم وهذه صفات حقيقيه
لاتتغيّر بتغيّر الشّرائع والاديان ولاتظنّ يا شافعي يا احمق ان منعهم من التّوريث يخرجهم من
هذه الصّفات الذّاتيّه الحقيقيّه ولذا تضاف اليه فيقال بنته واخته من الزّنا وليس
هذا التقييد موجبًا المجازية كما في قولنا اخته من النّسب بل لتفصيله وانّما التحريم شامل
الذي يصدق عليه الألفاظ حقيقة ومجازًا اجتماعًا فانّ الجدّة داخلة تحت الامّ اجماعًا
وكذا بنت البنت ولا اختلاف في تحريمها بهذه الآية فانظروا يا اولي الألباب هل هذا الّا مذهب
المجوس يا خارجيّ وامّا يا شافعيّ امامك اباح للنّاس لعب الشطرنج مع انّ النبيّ صـ قال لاعب
الشطرنج كعابد وثن وامّا يا شافعي امامك اباح للنّاس الرّقص والدّف والقصب فقبّح الله مذهبك
مذهبًا فيه الرّجل امّه واخته ويلعب بالشّطرنج ويرقص ويدف فهل هذا الظّاهر الافتراء على الله
ورسوله وهل يلزم بهذا المذهب الا اعمى القلب واعمى عن الحق قال يوحنّا وطال بينهما الجدال
واحتمى الحنبلي للشّافعي واحتمى المالكي الحنفي ووقع النّزاع بين المالكي في الحنبلي وكان فيما وقع
بينهم انّ الحنبلي قال ان مالكا ابدع في الدّين بدعًا اهلك الله عليها امّا وهو اباحها وهو لواط
الغلام واباح لوط المملوك وقد صحّ ان رسول الله صـ قال من لاط بغلام فاقتلوا الفاعل والمفعول
ومالك يقول في المنظومة ✣ وجايز نيك الغلام الأمرد ✣ يجوز للرّجل المجرّد هذا اذا كان وحيدًا في السّفر
ولم تجد انثى تفيئ الا الذّكر وانا رأيت مالكيًّا ادعى عند القاضي على اخوانه باعه مملوكًا والمملوك
لايمكنه من وطيه فاثبت القاضي انّه عيب في المملوك ويجوز له ردّه فلا تستحي من الله يا مالكي
يكون لك مذهب مثل هذا وانت تقول مذهبي خير من مذهبك وامّا امامك اباح لحم الكلاب
فقبّح الله مذهبك واعتقادك فرجع المالكي عليه وصاح به اسكت يا مجسم يا حلولي يا حولي
يا فاسق بل مذهبك اولى بالقبح واحرى بالتّعيير اذ عند امامك احمد بن حنبل انّ الله جسم
يجلس على العرش ويفضل عن العرش باربع اصابع وانه ينزل كلّ ليلة جمعة من سماء الدّنيا
على سطوح المساجد في صورة امرد قطط الشّعر له نعلان شراكهما من اللّؤلؤ الرّطب راكبًا
على حمار له ذوائب ورأيت علماء الحنابلة يبيتون على سطوح المساجد ويبيتون عليها معا لف
ويضعون فيها شعيرًا ليأكل منه احمار الله تعالى وهو منزل عن هذا عزّ وجلّ ومن المشهور

ان ليلة جمعة صعد رجل من زهاد الحنابلة سطح مسجد الجامع ويترجى ان الله ينزل عليه فاتفق
انه كان على سطح المسجد غلام نغاط وكان مليح الوجه قطط الشعر فلما وقع نظر الحنبلي عليه ظنه
ربه فوقع الحنبلي على قدميه يقبلهما ويقول اسيدي ارحمني ولا تعذبني ويبكي ويتضرع فبهت
الغلام وظن انه يريد منه فعلاً قبيحا فصاح بالناس ان هذا يريد يفسق بي في سطح المسجد فاتى
اليه جماعة النغاطين واوجعوه ضربا ومضوا به الى الحاكم فحبسه الى الغد لينظر في حاله فاقبل
جماعة من علماء الحنابلة الى الحاكم واقسموا بالله ان هذا الرجل مما لا يظن فيه هذا الامر انما
ظن انه ربه فاراد ان يقبل قدميه فقبح الله مذهبك يا حنبلي ومعتقدك قال يوحنا فوقع
الحنبلي والمالكي والشافعي والحنفي فعلت اصواتهم واظهروا قبائحهم ومعايبهم حتى ساء كل
من حضر كلامهم الذي بدا منهم وغابوا العامة عليهم فقلت لهم على رسلكم فوالله قسما اني نفرت
من اعتقاداتكم فان كان الاسلام هذا فيا ويلاه وواسوتاه لكني اقسم عليكم بالله الذي لا اله
الا هو ان تقطعوا هذا البحث وتذهبوا فان العوام قد انكروا عليكم قال يوحنا فقاموا وتفرقوا
وسكتوا اسبوعا لا يخرجون من بيوتهم فاذا خرجوا انكروا الناس عليهم ثم بعد ايام اصطلحوا
واجتمعوا في المستنصرية فجلست غدا اليهم وخاوضتهم فكان فيما جرى ان قلت لهم كنت اريد
عالما من علماء الرافضة شريفة قليلة لا يستطيعون ان يتظاهروا بين المسلمين لقلتهم وكثرة
مخالفيهم ولا يتظاهرون فضلا ان يستطيعوا المحاجة عندنا على مذهبهم فهم الارذلون الاقلون
ومخالفيهم الاكثرون فهذا مدح لهم لان الله سبحانه وتعالى مدح القليل وذم الكثير بقوله وقليل
من عبادي الشكور وما آمن معه الا قليل وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله
ولا تجد اكثرهم شاكرين ولكن اكثر الناس لا يشكرون ولكن اكثرهم لا يعلمون ولكن اكثرهم لا
يؤمنون الى غير ذلك من الآيات قالت العلماء يا يوحنا حالهم اعظم من ان يوصف لانهم لو علمنا
باحد منهم فلا نزال نتربص به الدوائر حتى نقتله لانهم عندنا كفرة تحل علينا دماؤهم وفي
علمائنا من يفتي بحل اموالهم ونسائهم قال يوحنا الله اكبر هذا امر عظيم اتراهم بما استحقوا هذا
فهم ينكرون الشهادتين قالوا لا قال انهم لا يتوجهون الى قبلة الاسلام قالوا بلى قال انهم
ينكرون الصلوة ام الصيام ام الحج ام الزكوة ام الجهاد قالوا لا بل هم يصلون ويصومون ويزكون
ويحجون ويجاهدون قال انهم ينكرون الحشر والنشر والصراط والميزان والشفاعة قالوا لا
بل مقرون بذلك ما بلغ وجه قال انهم يبيحون الزنا واللواط وشرب الخمر والربوا والمزامير
انواع الملاهي قالوا بل يجتنبون عنها ويحرمونها قال يوحنا فيا لله والعجب قوم يشهدون

تناظروا في هذه فضلا عليكم ان تأخروا ولا حاجة
تبحث معه فيها العلماء يا يوحنا الرافضة ٣

الشهادتين ويصلون الى القبلة ويصومون شهر رمضان ويحجون البيت الحرام ويقولون بالحشر والنشر وتفاصيل الحساب كيف تباح اموالهم ودمائهم ونسائهم ونبيكم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا الا اله الا الله وان محمدا رسول الله صم فاذا قالوها عصموا مني دمائهم واموالهم ونسائهم الا بحق وحسابهم على الله قال العلماء يا يوحنا انهم ابدعوا في الدين بدعًا فمنهم انهم يدعون ان عليًا افضل الناس بعد رسول الله صم ويفضلونه على الخلفاء الثلاثه والصدر الاول اجمعوا على ان افضل الخلفاء ابو بكر ثم قال يوحنا افترى اذا قال احد ان عليًا يكون خيرًا من ابي بكر وافضل منه تكفرونه قالوا نعم لانه خالف الاجماع قال يوحنا فما تقولون عن محدثكم الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه قال العلماء هو ثقه مقبول الروايه صحيح النقل قال يوحنا هذا كتابه المسمى بكتاب المناقب روى فيه ان رسول الله قال علي خير البشر ومن ابى فقد كفر وفي كتابه ايضًا يسئل حذيفة عن علي ع قال خير هذه الامة بعد نبيها ولا يشك في ذلك الا منافق وفي كتابه ايضًا عن سلمان عن النبي صم قال علي بن ابي طالب ع خير من اخلفه بعدي وفي كتابه ايضًا عن انس بن مالك ان رسول الله صم قال اخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن ابي طالب وعن امامكم احمد بن حنبل روى في[2] مسند احمد بن حنبل ايضًا ان النبي صم قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فجاء علي بن ابي طالب اللهم ائتني باحب خلقك اليك واتى علي بن ابي طالب ع في حديث الطائر وذكر هذا الحديث النسائي والترمذي وفي صحيحهما وهما من علمائكم وروى اخطب خوارزم في كتاب المناقب وهو من علمائكم عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صم يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع فلا يحاجك احد من قريش انت اولهم ايمانًا بالله واوفاهم بامر الله وبعهده واقسمهم بالسويه واعدلهم بالرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم يوم القيمة عند الله عز وجل في المزية وقال صاحب كفاية الطالب من علمائكم هذا حديث حسن عال رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء قال يوحنا فيا ائمة الاسلام فهذه احاديث صحاح روتها ائمتكم وهي مصرحة بافضلية علي وخيرته على جميع الناس فما ذنب الرافضه وانما الذنب لعلمائكم والذين يروون ما ليس بحق ويفترون الكذب على الله ورسوله قالوا يا يوحنا انهم لم يرووا غير الحق ولم يفتروا بل الاحاديث لها تأويلات ومعارضات قال يوحنا فاي تاويل يقبل هذه الاحاديث بالتخصيص على خير البشر فانه نص في انه خير من ابي بكر الا ان تخرجوا ابا بكر من البشر سلمنا ان الاحاديث لا تدل على ذلك فاخبروني ايهم اكثر جهادًا فقالوا علي قال يوحنا قال الله تعالى وفضل الله المجاهدين

[2] مسنده ان النبي صم قال لفاطمة اما ترضين اني زوجتك اقدم امتي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما ورواه غيره

علي نمبر ۳۹

على القاعدين اجراً عظيماً وهذا نص صريح قالوا ابوبكر ايضاً مجاهد فلا يلزم تفضيله عليه قال يوحنا الجهاد الاقل اذا نسب الى الجهاد الاكثر بالنسبة اليه فعوناً وهب انه كذلك فما مراد كفر بالافضل قالوا الذي تجتمع فيه الكمالات والفضايل الجبليّة والكسبيّة كشرف الاصل والعلم والزهد والشجاعة والكرم ومايتفرّع عليهما قال يوحنا فهذه الفضايل كلّها لعلي ع بوجه هو ابلغ من حصولها لغيره قال يوحنا امّا شرف الاصل فهو ابن عمّ النبي ص وزوج ابنته وابو سبيطه وامّا العلم فقال النبي ص انا مدينة العلم وعلي بابها وقد تقرر في العقل ان احداً لا يستفيد من المدينة شيئاً الّا اذا اخذ من الباب فانحصر طريق الاستفادة من النبي ص في علي ع وهذه مرتبة عالية وقال ص اقضاكم علي واليه تعزى كل قضيّة وتنتهي كل فرقة وتنحاد اليه كل طايفة فهو رئيس الفضائل وينبوعها وابو عذرها وسابق مضمارها ومجلّي حلبتها كل من برع فيها فمنه اخذ وله اقتفى وعلى مثاله احتذى وقد عرفتم ان اشرف العلوم العلم الالهي ومن كلامه اقتبس وعنه نقل ومنه ابتدأ فان المعتزلة الذين هم اهل النظر ومنهم تعلم الناس هذا الفن هم تلامذته بان كبيرهم واصل بن عطا تلميذ ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفيّة ابو هاشم عبد الله تلميذ ابيه وابوه تلميذ علي بن ابي طالب ع وامّا الاشعري فانهم ينتهون الى ابي الحسن الاشعري وهو تلميذ ابو علي الجبائي وهو تلميذ واصل بن عطا وامّا الاماميّة والزيديّة فانتهاؤهم اليه ظاهر وامّا علم الفقه فهو اصله واساسه وكل فقيه في الاسلام فاليه يعزي نفسه امّا مالك فاخذ الفقه عن ربيعة الرّاي وهو اخذ عن عكرمة وهو اخذ عن عبد الله وهو عن علي وامّا ابوحنيفة فعن الصادق ع وامّا الشافعي فهو تلميذ مالك والحنبلي تلميذ الشافعي وامّا فقهاء الشيعة فرجوعهم اليه ظاهر وامّا فقهاء الصحابة فرجوعهم اليه ظاهر كابن عباس وغيره وناهيكم قول عمر غير مرّة لا يفتين احد في المسجد وعلي حاضر وقوله لا ابقيت لمعضلة ليس لها ابو الحسن وقوله لولا علي لهلك عمر وقال الترمذي في صحيحه والبغوي عن ابي بكر قال قال رسول الله ص من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب ع وقال البيهقي باسناده الى رسول الله ص من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في تقواه والى ابراهيم في خلقه والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب وهو الذي بين حد الشرب وهو الذي افتى في المرأة التي وضعت لستة اشهر وبقسمة الدراهم على صاحب الارغفة والامر بشق الولد نصفين والامر بضرب عنق العبد والحاكم في ذي الراسين ومبين احكام البغاة وهو الذي

افتى في الحامل الزانية ومن العلوم علم التفسير وقد علم الناس حال ابن عبّاس فيه وكان
تلميذ عليّ ع وسئل فقيل له اين علمك من علم ابن عمّك فقال كنسبة مطر في البحر المحيط ومن العلوم
علم الطّريقة والحقيقة وعلم التصوّف وقد علمتم ان ارباب هذا الفنّ في جميع بلاد الاسلام اليه
ينتهون وعنده يقفون وقد صرّح بذلك الشّبلي والجنيد وسري السّقطي وابو زيد البسطامي
وابو محفوظ معروف الكرخي وغيرهم ويكفيكم دلالة على ذلك الخرقة التّي هي شعارهم وكونهم
يسندونها باسناد معنعن اليه انه واضعها ومن العلوم علم النحو والعربيّة وقد علم النّاس
كافّة انّه هو الذّي ابتدعه وانشاه واملا على ابي الأسود الدّؤلي جوامع تكاد تلحق بالمعجزات
لانّ القوّة البشريّة لا تفي بمثل هذا الاستنباط فاين من هو بهذه الصّفة من رجل يسئلونه
ما معنى الابّ فيقول لا اقول في كتاب الله برايي ويقضي في ميراث الجد بمائة قضيّة يغاير
بعضها بعضًا ويقول ان زغت فقوموني وان استقمت فاتبعوني وهل يقيس عاقل مثل هذا
الى من قال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن طرق السّماء فوالله انّي لاعلم بها منكم من
طرق الأرض وقال انّ ههنا لعلمًا جمًّا وضرب بيده على صدره وقال لو كشف الغطاء ما
ازددت يقينًا فقد ظهر انه اعلم واما الزّهد فانّه سيّد الزّهاد وبدل الابدال واليه تشدّ
الرّحال وتنفض الاحلاس وما شبع من طعام قطّ وكان اخشن النّاس لبسًا ومأكلًا قال
عبد الله بن ابي رافع دخلت على عليّ ع يوم عيد فقدّم جرابًا مختومًا فوجد فيه خبزًا شعيرًا
يابسًا مرضوضًا فتقدم فاكل فقلت يا امير المؤمنين فكيف تختمه وانّما هو خبز شعير فقال
خفت هذين الولدين يلتانه بزيت او سمن وكان ثوبه مرقوعًا بجلد تارة وبليف اخرى نعلاه
من ليف وكان يلبس الكرباس الغليظ فان وجد كمّه طويلًا قطعه بشفرة ولم يخيطه وكان لا يزال
ساقطًا على ذراعيه حتّى يبقى سدى بلا لحمة وكان يأتدم اذا ائتدم بالخلّ والملح فان ترقّى عن
ذلك فببعض نبات الارض فان ارتفع عن ذلك فبقليل من البان الأبل ولا ياكل اللحم الّا قليلًا
ويقول لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوانات وكان مع ذلك اشدّ النّاس قوّة واعظمهم يدًا وامّا العبادة
فمنه تعلم النّاس صلوة اللّيل وملازمة الاوراد وقيام النافلة وما ظنّك برجل كانت جبهته
كثفنة البعير ومن محافظته على ورده ان بسط له نطع بين الصّفين ليلة الهرير فيصلّي عليه
والسّهام تقع عليه وتمرّ على صماخيه يمينًا وشمالًا فلا يرتاع لذلك ولا يقوم حتّى يفرغ من وظيفته
فانت اذا تأمّلت دعواته ومناجاته ووقفت على ما فيها من تعظيم الله سبحانه وتعالى واجلاله
وما تضمنته من الخضوع لهيبته والخشوع لعزّته عرفت ما تنطوي عليه من الاخلاص وكان

زين العابدين ع يصلي في كل ليلة الف ركعة ويقول اني لي بعبادة علي ع واما الشجاعة فهو ابن
جلاها وطلاع ثناياها انسى الناس فيها ذكر من قبله ومحى اسم من يأتي بعده ومقاماته في الحروب
مشهورة تضرب بها الامثال الى يوم القيمة وهو الشجاع الذي ما فرّ قط ولا ارتاع من كتيبه
ولا بارز احدًا الا قتله ولا ضرب ضربة قط فاحتاجت الى ثانية وجاء في الحديث اذا ضرب واعتلا
قدّ واذا ضرب واعترض قطّ وفي الحديث كانت ضرباته وترًا وكان المشركون اذا ابصروه في الحروب
عهدًا بعضهم الى بعض وبسيفه شيدت مباني الدين وثلثت دعائمه وتعجبت الملائكة من شدة
ضرباته وحملاته وفي غزوة بدر الداهية العظمى على المسلمين قتل فيها صناديد قريش كالوليد بن
عتبه والعاص بن سعيد ونوفل بن خويلد الذي قرن ابا بكر وطلحة قبل الهجرة وعذبهما وقال
رسول الله ص الحمد لله الذي اجاب دعوتي فيه ولم يزل في ذلك يصرع صنديدًا بعد صنديد
حتى قتل نصف المقتولين فكان سبعين وقتل المسلمون كافة ثلاثة آلاف من الملائكة مسوّمين
النصف الآخر وفيه نادى جبرئيل لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ويوم احد لما انهزم
المسلمون من النبي ص ورمي رسول الله ص الى الارض وضربه المشركون بالسيوف والرماح وعلي ع
مسلط سيفه قدامه ونظر النبي ص بعد افاقته من غشوته فقال يا علي ما فعل المسلمون فقال
نقضوا العهود وولوا الدبر فقال اكفني هؤلاء فكشفهم عنه ولم يزل يصادم كتيبة بعد كتيبة
وهو ينادي المسلمون حتى تجمعوا وقال جبرئيل ع ان هذه لهي المواساة لقد عجبت الملايكة
من حسن مواساة علي لك بنفسه فقال رسول الله ص وما يمنعه من ذلك وهو مني وانا منه
ولثبات علي ع رجع بعض المسلمين ورجع عثمان بعد ثلاثة ايام فقال له النبي ص فقد ذهبت
بها عريضة وفي غزاة الخندق اذا احدق المشركون بالمدينة كما قال الله تعالى اذ جاؤكم من فوقكم
ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر ودخل عمرو بن عبدود الخندق
على المسلمين ونادى بالبراز فاحجم عنه المسلمون وبرز علي ع متعممًا بعمامة رسول الله ص وبيده
سيف فضربه ضربة كانت توازن عمل الثقلين الى يوم القيمة واين هناك ابوبكر وعمر وعثمان
ومن نظر من غزوات الواقدي وتاريخ البلاذري علم محله من رسول الله من الجهاد وبلائه
يوم الاحزاب وهو يوم بني المصطلق ويوم قلع باب خيبر وفي غزاة خيبر وهذا باب لا يغني
الاطناب فيه لشهرته وروى ابوبكر الانباري في اماليه ان عليًا ع جلس الى عمر في المسجد
وعنده اناس فلما قام عرض واحد بذكره ونسبه الى التيه والعجب فقال عمر لمثله ان يتيه
والله لولا سيفه لما قام عمود الدين وهو بعد اقضى الامة وذو سابقتها وذو شأنها فقال

له ذلك القايل فما منعكم يا امير المؤمنين منه فقال ما كرهناه الا على حداثة سنه وحبه لبني
عبد المطلب وحمله سورة براءة الى مكة ولما دعى معوية الى البراز لتستريح الناس من الحرب
بقتل احدهما فقال له عمرو وقد انصفك الرجل فقال له معوية ما غششتني منذ نصحتني الا اليوم
اتامرني بمبارزة ابي الحسن وانت تعلم انه الشجاع المطرق اراك طمعت في امارة الشام بعدي و
كانت العرب تفتخر لوقوعها في الحرب في مقابلته فاما قتلاه فافتخار رهطهم لانه ع قتلهم
اظهر واكثر من ان يحصي وقالت في عمرو بن عبدود مرثيه شعر: لو كان قاتل عمرو غير قاتله
بكيته ابدا ما عشت في الابد ؛ لكن قاتله ما لا نظير له ؛ قد كان يدعى ابوه بيضة البلد ؛ وجملة
الامر ان كل شجاع في الدنيا اليه ينتهي وباسمه من مشارق الارض ومغاربها واما كرمه وسخاؤه
فهو الذي كان يطوي في صيامه حتى صام طاويا ثلاثة ايام يوثر السؤال كل ليلة بطعامه حتى
انزل الله فيه هل اتى على الانسان وتصدق بخاتمه في الركوع فنزلت الاية انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون تصدق باربعة دراهم
فانزل الله فيه الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية وتصدق بعشرة
دراهم يوم النجوى فخفف الله سبحانه عن ساير الامة بها وهو الذي كان يستسقي للنخل بيده
ويتصدق باجرته وفيه قال معوية بن ابي سفيان الذي كان عدوه لمحصن الضبي لما قال له
جئتك من عند ابخل الناس فقال ويحك كيف قلت تقول له ابخل الناس ولو ملك بيتا من
تبر وبيتا من تبن لانفد تبره قبل تبنه وهو الذي يقول يا صفراء ويا بيضاء غري غيري
الي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات قد طلقتك ثلثا لا رجعة فيها وهو الذي جاد
بنفسه ليلة الفراش وفدى النبي ص حتى نزل في حقه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضاة الله الاية قال بوحنا فلما سمعوا هذا الكلام لم ينكره احد منهم بل قالوا صدقت ان هذا
الذي قلت قرانا من كتبنا ونقلناه عن ائمتنا لكن محبة الله ورسوله وعنايتهما امر وراء هذا
كله فعسى الله ان يكون له عناية بابي بكر اكثر من علي فيفضله عليه قال بوحنا انا لا نعلم
الغيب ولا يعلم الغيب الا الله تعالى وهذا الذي قلتموه تخرص وقال الله تعالى قتل الخراصون
ونحن انما نحكم بالشواهد التي لعلي ع افضليته فذكرناها واما عناية الله به فتحصل من هذه
الكلمات دليل قاطع عليها فاي عناية خير من ان يجعل بعد نبيه اشرف الناس نسبا واعظمهم
حلما واشجعهم قلبا واكثرهم جهادا وزهدا وعبادة وكرما وورعا وغير ذلك من الكمالات
القديمة هذا هو العناية وانما محبة الله ورسوله فقد شهد له بها رسول الله ص

في مواضع منها الموقف الذي لم ينكر وهو يوم خيبر اذ قال النبي ص لاعطين الراية غداً رجلاً يحبه الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاعطاها علياً ع وروى عالمكم اخطب خوارزم في كتاب المناقب ان النبي ص قال يا علي لو ان عبداً عبد الله عز وجل مثلما قام نوح في قومه وكان له مثل جبل احد ذهباً فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف حجة على قدميه ثم قتل ما بين الصفا والمروة مظلوماً ثم لم يواليك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها وفي الكتاب المذكور قال رسول الله ص لو اجتمع الناس على حب علي ابن ابي طالب ع لم يخلق الله النار وفي كتاب الفردوس حب علي حسنة لا تضر معها سيئة لا تنفع معها حسنة وفي كتاب بن خالويه عن حذيفه بن اليماني قال قال رسول الله ص من اراد ان يتصدق بقصبة الياقوت التي خلق الله بيده ثم قال لها كوني كانت فليتوال علي بن ابي طالب ع بعدي وفي مسند احمد بن حنبل في المجلد الاول ان رسول الله ص اخذ بيد حسن وحسين وقال من احبني واحب هذين واحب اباهما كان معي في درجتي يوم القيمة قال يوحنا يا ايمة الاسلام بعد هذا كلام هذا قول الله تعالى ورسوله في محبته وفي تفضيله على من هو عاطل عن هذه الفضايل قالت الايمة يا يوحنا الرافضة يزعمون ان النبي ص اوصى بالخلافة الى علي ع ونص عليه بها وعندنا ان النبي ص لم يوص الى احد بالخلافة قال يوحنا هذا كتابكم فيه كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين وفي بخاريكم يقول قال رسول الله ص ما من حق امرء مسلم ان يبيت الا وصيته تحت راسه افتصدقون ان نبيكم يامر بما لا يفعل مع ان في كتابكم تقريع للذي يامر بما لا يفعل من قوله اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فوالله ان كان نبيكم قد مات بغير وصية فقد خالف امر ربه وناقض قول نفسه ولم يقتد بالانبياء الماضية من اوصياهم الى ان يقوم بالامر بعدهم على ان الله تعالى يقول فبهدهم اقتده لكنه حاشاه من ذلك وانما تقولون هذا لعدم علم منكم واذاعنا قال امامكم احمد بن حنبل روى في مسنده ان سلمان قال يا رسول الله ص فمن وصيك قال يا سلمان من كان وصي اخي موسى ع قال يوشع بن نون قال فان وصيي ووارثي علي بن ابي طالب وفي كتاب بن المغازلي الشافعي باسناده عن رسول الله ص قال لكل نبي وصي ووارث وانا وصيي ووارثي علي بن ابي طالب ع وهذا الامام الغزالي محيي سنة الدين وهو من اعاظم محدثيكم ومفسريكم وقد روى في تفسيره المسمى بمعالم التنزيل عند قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين عن علي ع انه قال لما نزلت هذه الاية امرني رسول الله ص ان اجمع له بني عبد المطلب فجمعتهم وهم

يومئذٍ اربعون رجلاً يزيد ون رجالاً او ينقصون فقال لهم بعد ان اضافهم برجل شاة وعسّ من لبن شبعًا وريًّا وانّه كان احدهم لياكله ويشربه يا بني عبد المطّلب انّي قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة وقد امرني ربّي ان ادعوكم اليه فايّكم يوازرني عليه ويكون اخي ووصيّي وخليفتي من بعدي فلم يجبه احد قال علي فقمت اليه وقلت انا اجيبك يا رسول الله ص فقال له انت اخي ووصيّي وخليفتي من بعدي فاسمعوا له واطيعوا فقاموا يضحكون ويقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع لابنك ونطيع وهذه الرّواية قد رواها ايضًا امامكم احمد بن حنبل في مسنده ومحمّد بن اسحق الطّبري في تاريخه والخركوشي ايضًا رواها فان كانت كذبًا فقد شهدتم على ائمّتكم بانّهم يروون الكذب على الله ورسوله والله تعـ يقول الا لعنة الله على الظالمين الّذين يفترون على الله الكذب وقال الله تعـ في كتابه فنجعل لعنة الله على الكاذبين وان كان لم يكذبوا وكان الامر على ذلك فما ذنب الرافضة اذا فاتقوا الله يا ائمّة الاسلام بالله عليكم ما ذا تقولون في خبر الغدير الّذي تدّعيه الشيعة قال الائمّة اجمع علمائنا على انه كذب مفتري قال يوحنّا الله اكبر فهذا امامكم ومحدّثكم احمد بن حنبل روى في مسنده الى البراء بن عازب قال كنّا مع رسول الله ص في سفر فنزلنا بغدير خمّ فنودي فينا الصّلوة جامعة وكسح لرسول الله ص تحت شجرتين وصلّى الظهر واخذ بيد علي ع فقال الستم تعلمون انّي اولى بكلّ مؤمن من نفسه قالوا بلى فاخذ بيد علي ع ورفعهما حتّى بان بياض ابطيهما وقال لهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال له عمر بن الخطّاب هنيئًا لك يا ابن الخطّاب اصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة ورواه في مسنده بطريق اخر واسنده الى ابي الطفيل ورواه بطريق اخر واسنده الى زيد بن ارقم ورواه بن عبد ربّه في كتاب العقد ورواه سعيد بن وهب وكذا الثعلبي في تفسيره واكّد الخبر ممّا رواه من تفسير سال سائل ان حارث بن النّعمان الفهري اتى رسول الله ص في ملاءٍ من اصحابه فقال يا محمّد امرتنا ان نشهد ان لا اله الّا الله وانّك محمّد رسول الله فقبلنا وامرتنا ان نصلّي خمسًا فقبلنا منك وامرتنا ان نصوم شهر رمضان فقبلنا وامرتنا ان نحجّ البيت فقبلنا منك ثم لم ترض حتّى رضيعي ابن عمّك ففضلته علينا وقال من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء ام من الله فقال والله الّذي لا اله الّا هو انّه امر من الله تعـ فولّى الحارث ابن النّعمان وهو يقول اللّهم ان كان ما يقول محمّدًا حقًّا فامطر علينا حجارة من السّماء الآية فما وصل الى راحلته حتّى رماه الله بحجر فسقط على راسه وخرج من دبره فخرّ صريعًا فنزل سال سائل بعذاب واقع فكيف يجوز منكم ان يرووا ائمّتكم وانتم تقولون انه مكذب غير صحيح قال الائمّة يا يوحنّا قد روت

ايمننا ذلك لكن اذا رجعت عقلك وفكرك علمت انّه من المحال ان ينص رسول الله ص على علّي بن ابي طالب ع الذي هو كما وصفتم ثم يتفق كل الصحابه على كتمان هذا النّص ويتراخون عنه ويتفقون على اخفائه ويعدلون الى ابي بكر التيمّي الضّعيف لقليل العشيرة مع انّ الصحابة كانوا اذا امرهم رسول الله ص بقتل انفسهم فعلوا فكيف يصدّق عاقل هذا المحال من المحال قال يوحنّا الاتعجبوا من ذلك فامّة موسى ع كانوا ستة اضعاف امّة محمّد ص واستخلف عليهم اخاه هرون وكان نبيّهم ايضا وكانوا يحبّونه اكثر من موسى فعدلوا عنه الى السّامري وعكفوا على عبادة عجل جسد له خوار فلا يبعد من امّة محمّد ان يعدلوا عن وصيّه بعد موته الى شيخ كان رسول الله ص تزوج ابنته ولعلّه لو لم يرد القرآن بقصة عبادة العجل لما صدقتموها قال الأيمّة يا يوحنّا فلم لا ينازعهم بل سكت عنهم وبايعهم قال يوحنّا لا شكّ لما مات رسول الله ص كان المسلمون قليلا واليمامة فيها مسيلمة الكذّاب وتبعه ثمانون الفا والمسلمون الذي في المدينة خمسهم منافقون فلو اظهر الجدال بالسّيف لكان كل من قتل علّي بن ابي طالب بنبيه او اخيه كان عليه وكان النّاس يومئذٍ قليل من لا قتل علّي من قبيلته واصحابه وانسابه قتيلا او ازيد وكانوا يكونون عليه فلذلك صبر وشاقهم على سبيل الحجّه ستة اشهر بلا خلاف بين اهل السنّة ثم بعد جرا من طلب البيعة منهم فعند اهل السّنه انّه بايع وعند الرّافضة انّه لم يبايع وتاريخ الطّبري يدّل على انه لم يبايع وانّما العبّاس لما شاهد الفتنة صاح بايع ابن اخي وانتم تعلمون انّ الخلافه لو لم تكن لعلّي لما ادعاها ولو ادعاها بغير حق لكان مبطلا وانتم ترون عن رسول الله ص انّه قال علّي مع الحقّ والحقّ مع علي فكيف يجوز منه ان يدعي ما ليس بحق فيكذب نبيكم يومئذٍ ما هذا بصحيح وامّا تعجبكم من مخالفته بني اسرائيل بنبيهم في خليفته وعدولهم الى العجل والسّامري ففيه سرّ عجيب انكم رويتم انّ نبيّكم قال ستجد وا امتّي حذو النّعل بالنّعل والقذّة بالقذّة حتّى لو دخلوا جحر ضبّ دخلتم فيه وقد ثبت في كتابكم ان بني اسرائيل خالفت نبيّها في خليفته عليهم وعدلوا عنه الى ما لا يصلح لها قال العلماء يا يوحنّا افتدري انت ان ابا بكر لا يصلح للخلافه قال يوحنّا امّا انا فوالله لم ارا ابا بكر يصلح للخلافه ولا انا متعصب للرافضة لكنّي نظرت الكتب الاسلاميّة فرأيت انّ أيمّتكم اعلمونا انّ الله ورسوله اخبرا انّ ابا بكر لا يصلح للخلافه قال الأيمّه واين ذلك قال يوحنا رأيت في بخاريكم وفي الجمع بين الصّحاح السّتة وفي صحيح ابي داود وصحيح الترمذي ومسند احمد بن حنبل ان رسول الله ص بعث سورة براءة مع ابي بكر الى اهل مكّة فلمّا بلغ ذي الحليفه دعى عليّا ع ثم قال له ادرك ابا بكر وخذ الكتاب منه فاقرأه

عليهم فلحقه بالجحفة فاخذ الكتاب منه ورجع ابوبكر الى النبي صم فقال يا رسول الله انزل في شيئ قال لا ولكن جاءني جبرئيل ع وقال لن يودي عنك الا انت او رجل منك فاذا كان الامر هذا ابوبكر لا يصلح لاداء آيات يسيرة عن النبي صم في حياته فكيف يصلح ان يكون خليفة بعد مماته ويودي عنه كله وعلمنا من هذا ان عليا ع يصلح ان يودي عن النبي صم فيا مسلمون لم تتعامون عن الحق الصريح ولم تركنوا الى هولاء وكم ترهبون الاهوال قال الحنفي منهم يا يوحنا والله انك لتنطق بعين الانصاف وان الحق لكما تقول وازيدك في معنى هذا الحديث وهو ان الله تعم اراد ان يبين للناس ان ابابكر لا يصلح للخلافة فترك رسول الله حتى اخرج ابابكر بسورة براءة على رؤس الاشهاد ثم امر رسول الله صم ان يخرج عليا ورآه ويعزله عن هذا المنصب العظيم ليعلم الناس ان ابابكر لا يصلح لها وان الصالح لها علي ع فقال لرسول الله صم والله لا يبلغ عنك الا انت او رجل منك فما تقول انت يا مالكي قال المالكي والله فانه لم يزل يختلج في خاطري ان عليا نازع ابابكر في الخلافة مدة ستة اشهر وكل متنازعين في الامر لابد ان يكون احدهما محقا فان قلنا ان ابابكر كان محقا فقد خالفنا مدلول قول النبي صم علي مع الحق والحق مع علي وهذا حديث صحيح لاخلاف فيه فما تقول يا حنبلي قال الحنبلي يا اصحابنا كم نتعامى عن الحق والله ان اليقين ان ابابكر وعمر غصبا حق علي ع فكان آثمين غادرين خائنين فقال له الحنفي ولا بهذه العبارة فقال الحنبلي يا حنفي ينقض لامرك فان البخاري ومسلم اوردا في صحيحهما انه لما توفي ابوبكر وجلس عمر مكانه اتى العباس وعليا الى عمر وطلبا ميراثهما من رسول الله فغضب عمر وقال كلاما يقول فيه فلما توفي رسول الله صم قال ابوبكر انا ولي رسول الله فجيئت انت تطلب ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا علي ع ميراث امرأته من ابيها فقال لكما ابوبكر ان رسول الله صم قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه يكون صدقة فرايتماه كاذبا آثما غادرا خائنا ثم توفي ابوبكر فقلت انا ولي رسول الله صم من بعده وولي ابي بكر فجيئت انت وعلي وانتما جميعا وامركما واحد فقلتم الامر لنا دونكم فقلت لكما مقالة ابوبكر فرأيتماني كاذبا آثما غادرا خائنا وقول عمر هذا لعلي ع كان بحضر انس بن مالك وعثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد ولم يعتذر امير المؤمنين علي لا والعباس عما انسب اليهم من الاعتقاد الذي ذكره عمر ولا احد من الحاضرين اعتذر الى ابي بكر فيا حنفي ان كان عمر صدق فيما نسب الى ابي بكر والى نفسه فمن يعتقد فيه العباس وعلي انه كاذب آثم خاين غادر فكيف يصلح للخلافة وان قلت ان عمر كاذبا في ذلك فكفاه ذلك قال يوحنا يا ائمة الاسلام هذه الرواية هي سبب تجري الناس على ابي بكر في الطعن وعلى عمر

فاذا سمعت الرّافضه انّه في بخاريكم ان عمر قد شهد على نفسه ان عليّاً هو الّذي رويتم فيه ان
رسول الله صلعم قال في حقّه عليٌّ مع الحقّ والحقّ مع عليٍّ والعبّاس عمّ رسول الله صلعم شهد على
ابي بكر وعمر انّهما كاذبان آثمان خائنان فكيف لا يتحيّرون عليهم ويجعلون هٰذا مبدأ الاشياء اخر
قالت العلماء يا يوحنّا ان الرّافضة يطعنون في اكثر الصّحابة وهو هٰذا الّذي اوجب قتلهم
انّ الله تعالى مدح الصّحابة وقال اصحابي كالنّجوم بايّهم اقتديتم اهتديتم فكيف يصحّ للرّافضه
ان يطعنوا فيهم قال يوحنّا علماء الاسلام لا تقولوا هٰذا فمن الجائز ان يكون هٰذا المدح لهم
في زمن رسول الله صلعم ثم حصل لبعضهم الارتداد فان امامكم ومحدّثكم الحميدي روى في الجمع
بين الصّحيحين من المتّفق عليه عندكم من الحديث السّتين عن مسند عبد الله بن العبّاس
قال انّ النّبي صلعم قال الا انّه سيجيءُ برجالٍ من امّتي فيوخذ بهم ذات الشّمال فاقول يا ربّ اصحابي
اصحابي فيقال لي انّك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول لهم كما قال العبد الصّالح وكنت عليهم
شهيداً ما دمت فيهم فلمّا توفّيتني كنت انت الرّقيب عليهم وانت على كلّ شيءٍ شهيد ان تعذّبهم
فانّهم عبادك وان تغفر لهم فانّك انت العزيز الحكيم فيقال لهم انّهم لم يزالوا مرتدّين على اعقابهم
منذ فارقتهم وروى الحميدي في الجمع بين الصّحيحين في مسند عائشة عن عبد الله الحديث
الحادي عشر من افراد مسلم قال انّ النّبي صلعم قال اذا فتحت عليكم خزائن فارس والروم ايّ قوم
انتم قال عبد الرّحمن نكون كما امرنا رسول الله صلعم فقال رسول الله صلعم بل تتنافسون وتتحاسدون
ثم تتدابرون ثم تتباغضون وتنطلقون الى مساكن المهاجرين فتحملون بعضهم على رقاب بعض
اليس هٰذا وعدٌ بارتدادهم وناهيك بقوله تعالى وما محمّد الّا رسول قد خلت من قبله الرّسل
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرّ الله شيئاً قالت العلماء
يا يوحنّا هٰذا الّذي ذكرته يدلّ على ان ذٰلك البعض ابوبكر وعمر واتباعهما وما ندري ما الّذي
جرّاهم على ذٰلك ومن اين جاءهم ذٰلك قال يوحنّا جرّاهم على ذٰلك ائمّتكم وعلمائكم كالبخاري ومسلم
فانّهم اوردوا انّه لمّا مات رسول الله صلعم ارسلت فاطمه صلوات الله عليها الى ابي بكر تسئله
ميراثها من ابيها ممّا افاء الله عليه بالمدينة من فدك وما بقي من خمس خيبر فابى ابوبكر ان يرد
على فاطمه ع شيئاً منه فوجدت فاطمه على ابي بكر ممّا اقلقها واحزنها فهجرته ولم تكلّم ممّا وقع عليها
منه من الاذى وما زالت تتنفّس حتّى ماتت وانّها عاشت بعد ابيها ستّة اشهر فلمّا توفّيت دفنها ع
ليلاً سرّاً ولم يؤذن بها ابابكر ومع هٰذه الشّناعة روى ائمّتكم في الصّحيحين انّ رسول الله صلعم قال
فاطمه بضعة منّي من اذاها فقد اذاني ويؤذيني من اذاها فاخذ الرّافضة هٰذين الحديثين

وبعد رسول الله

وركبوا منهما مقدمتين وهو ابوبكر آذى فاطمة ومن اذى فاطمة فقد آذى رسول الله صلعم ولا شك ان الله سبحانه يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعدّ لهم عذاباً مهيناً ولو احتج عليكم احدٌ بهذه الحجة لم يسعكم انكار مقدمة من مقدماتها ولا انكار ينتجها وقال يوحنا فاختبط القوم وكثر بينهم النزاع لكن كان مآل كلامهم ان الحق في طرف الرافضة وكان اقربهم الى الحق اذن امام الشافعية فقال لهم اراكم تشكون ان النبي صلعم قال من مات ولم يعرف امام زمانه فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا فما المراد بامام الزمان ومن هو قال امامنا القرآن فانا به نقتدي فقال الشافعي خطأتم لان النبي صلعم قال الائمة من قريش ولا يقال للقرآن انه قريشي فقالوا النبي امامنا فقال الشافعي اخطأتم لان علمائنا لما اعترض عليهم بان كيف يجوز لابي بكر وعمر يتركا رسول الله صلعم مسجّى غير مغسّل ويذهبا لطلب الخلافة وهذا دليل على حرصهم عليها وهو قادح في صحة خلافتهما اجاب علمائنا انهم لحوا قول النبي صلعم من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وجوّزوا على انفسهم الموت قبل تعيين الامام فبادروا التعيينه هرباً من ذلك الوعيد فعلمنا ان ليس المراد بالامام هنا النبي فقالوا للشافعي فانت من امامك يا شافعي قال ان كنت من قبيلتكم فلا امام لي وان كنت من قبيل الاثنى عشر فامامي محمد بن الحسن فقال العلماء هذا والله امر بعيد كيف يجوز ان يكون واحد من مدة لا يعيش احد مثله ولا يراه احد هذا بعيد جداً فقال الشافعي هذا الدجال من الكفرة تقولون انه حي وموجود وهو قبل المهدي والسامري كذلك ووجود ابليس لا ينكرونه وهذا الخضر وهذا عيسى يقولون انهما حيان وقد ورد عندكم ما يدل على التعمير في حق السعداء والاشقياء وهذا القرآن ينطق ان اهل الكهف ماتوا ثلاث ماية سنة وتسع سنين لا ياكلون ولا يشربون افبعيد ان يعيش من ذرية محمد صلعم واحد مدة طويلة ياكل ويشرب الا انه لا يخبرنا احد انه رآه واستبعادكم هذا بعيد جداً قال يوحنا فاطرق القوم فقالوا يا شافعي الناس اختلفوا وكل واحد منهم اخذ طرفاً والله ما ندري ماذا نصنع قال يوحنا انبئكم قال ستفرق امتي من بعدي ثلاث وسبعين واحدة ناجيه واثنتان وسبعون في النار فهل تعرف الناجية من هي قالوا انهم اهل السنة والجماعة لقول النبي صلعم لما سئل عن الفرقة الناجية من هم فقال الذين هم على ما انا عليه اليوم واصحابي قال يوحنا فمن اين لكم انكم انتم اليوم على ما كان عليه النبي صلعم قالوا ينقل لنا الخلف عن السلف فقال يوحنا فمن الذي يعتمد على نقلكم قالوا وكيف ذلك قال لوجهين الاول ان علماءكم

انهم نقلوا كثيراً من الأحاديث الذي تدل على امامة علي ع وافضليته وانتم تقولون انه مكذوب عليه وشهدتم على علمائكم انهم ينقلون الكذب فربما يكون هذا يتفق ايضاً كذباً ولا مرجح لكم الثاني ان النبي ص كان يصلي كل يوم الخمس الصلوات في المسجد ولم يضبط له كان يبسمل بالحمد لله لا وهل كان يعتقد وجوبها ام لا وهل كيف يسبل يديه ام لا وان هل يعقدها اهل يعقدها تحت السرة او فوقها وهل كان يمسح في الوضوء ثلاث شعرات وبعض ربع الراس ام جميع الراس حتى ان ائمتكم اختلفوا فبعض اوجب البسملة وبعض استحبها وبعض كرهها وبعض يسبل يديه وبعض عقدها تحت السرة وبعض فوقها وبعض اوجب مسح ثلاث شعرات وبعض ربع الراس وبعض جميعه فاذا كان سلفكم لم يضبط شيئاً كان رسول الله ص يفعله في اليوم والليلة مراراً متعددة فكيف يضبطون شيئاً لم يفعله في العمر الا مرة واحدة او مرتين هذا بعيد وكيف تقولون ان اهل السنة هم على ما كان عليه النبي ص والحال ان النبي ص يناقض بعضهم بعضاً في اعتقاداتهم واجتماع النقيضين محال قال يوحنا فاطرقوا جميعاً ودار الكلام بينهم وارتفعت الاصوات بينهم وقالوا الصحيح انا لا نعرف الفرقة الناجية من هي وكل يزعم منا انه هو الناجي وان غيره هو الهالك ويمكن ان يكون هو الهالك وغيره الناجي قال يوحنا هذه الرافضة الذين يزعمون انهم ضالون يجزمون بنجاتهم وهلاك من سواهم ويستدلون على ذلك بان اعتقادهم اوفق للحق وابعد عن الشك قالت العلماء يا يوحنا قل وانا والله لا نتهمك لعلمنا انك تجادلنا على اظهار الحق قال يوحنا انا اقول اعتقاد الشيعة ان الله قديم ولا قديم سواه وانه واجب الوجود وانه ليس بجسم ولا في محل وهو منزه عن الحلول واعتقادكم انكم تثبتون معه ثمانية قدماء هي الصفات حتى ان امامكم الفخر الرازي شنع عليكم وقال ان النصارى واليهود كفروا حيث جعلوا مع الله الهين اثنين قديمين واصحابنا اثبتوا قدماء تسعة وابن حنبل احد ائمتكم قال ان الله جسم وانه على العرش وانه ينزل في صورة امرد فبالله عليكم اليس الحال كما قلت قالوا نعم قال يوحنا فاعتقادهم اذا خير من اعتقادكم واعتقاد الشيعة ان الله سبحانه لا يفعل قبيحاً ولا يخل بواجب وليس في فعله ظلم ويرضون بقضاء الله لانه لا يقضي الا بالخير ويعتقدون ان فعله لغرض لا لعبث وانه لا يكلف نفساً الا وسعها ولا يضل احداً من عباده ولا يجعل بينهم وبين عبادته وانه اراد الطاعة وكره المعصية وانهم مختارون في افعال انفسهم واعتقادكم انتم ان الفواحش كلها من الله تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وان كلما يقع في الوجود من الكفر والفسوق والمعصية

وكالقتل والسّرقة والزّنا فانّه خلقه الله تعم في فاعليه وراده منهم وقضى عليهم به ورفع اختيارهم ثم يعذّبهم عليه وانتم لاترضون بقضاء الله بل انّ الله تعم لايرضى بقضاء نفسه وانه هو الذي اضلّ العباد وحال بينهم وبين العبادة والايمان وانّ الله تعالى يقول ولايرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم ولاتزر وازرة وزر اخرى فاعتبروا اهل اعتقادكم خير من اعتقادهم او اعتقادهم خير من اعتقادكم وانتم تتلون الكتاب افلاتعقلون وقالت الشّيعة انبياء الله معصومون من اوّل عمرهم الى آخره عن الصّغاير والكباير فيما يتعلّق بالوحي وغيره عمدًا وخطأً واعتقادكم انّه يجوز عليهم الخطا والنّسيان ونسبتم ان رسول الله صم سها في القرآن بما يوجب الكفر فقلتم انّه صلّى الصّبح فقرا في سورة النّجم افرأيتم اللّات والعزّى ومناة الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العُلى منها الشّفاعة ترتجى وهذا كفر وشرك جلّي وبعض حتّى انّ بعض علمائكم صنّف كتابًا فيه تعداد ذنوب نسبها للانبياء ع فاجابته الشّيعة عن ذلك الكتاب بكتاب سمّوه بتنزيه الانبياء فماذا تقولون اي الاعتقادين اقرب الى الصّواب وادنى من الفوز واعتقاد الشّيعة ان رسول الله صم لم يقبض حتّى اوصى الى من يقوم بامره بعده وانه لم يترك امته هملًا ولم يخالف قوله تعم واعتقادكم انه ترك امّته هملًا ولم يوص الى من يقوم بالامر بعده ومن كتابكم الذي انزل بكم فيه وجوب الوصيّة وفي حديث نبيكم وجوب الوصيّة فلزم على اعتقادكم ان يكون النبي صم امر النّاس بما لايفعل فايّ الاعتقادين اولى بالنّجاة واعتقاد الشيعة ان رسول الله صم لم يخرج من الدّنيا حتّى نصّ بالخلافة على علي بن ابي طالب ع ولم يترك امتّه هملًا فقال له يوم الدّار انت اخي ووصيّي وخليفتي من بعدي فاسمعوا له واطيعوا امره وانتم نقلتموه ونقله امام القرّا والطّبري والحركوشي وابن اسحق وقال فيه يوم غدير خمّ من كنت مولاه فهذا علّي مولاه حتّى قال له عمر بخّ بخّ لك يا علّي اصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة نقله امامكم احمد بن حنبل في مسنده وقال فيه لسلمان انّ وصيّي ووارثي علّي بن ابي طالب رواه امامكم احمد بن حنبل وقال فيه ان الانبياء ليلة المعراج قالوا الي بعثنا على الاقرار بنبوّتك والولاية لعلّي بن ابي طالب ع ورويتموه في الثّعلبي والبيان وقال فيه انه يحبّ الله ورسوله رويتموه في البخاري ومسلم وقال فيه لايؤدي عنّي الّا انا او رجل منّي وعنى به علّي بن ابي طالب ورأيتموه في الجمع بين الصّحيحين وقال فيه انت منّي بمنزلة هرون من موسى الا انّه لانبيّ بعدي ورويتموه في البخاري وانزل الله فيه هل اتى على الانسان حين من الدّهر وانزل فيه انّما وليّكم الله ورسوله والّذين امنوا الّذين

يقيمون الصّلوة ويؤتون الزّكوة وهم راكعون وانّه صاحب آية الصّدقة وضربته لعمرو بن
عبد ود العامريّ افضل من عمل الامّة الى يوم القيمة وهو اخو رسول الله ص وزوج ابنته
وباب المدينة امام المتقين ويعسوب الدّين وقايد الغرّ المحجّلين حلّال المشكلات وفكّاك
المعضلات هو الامام بالنص الالهي ثم من بعده الحسن والحسين اللذان قال فيهما النبيّ
هذان امامان قاما او قعدا وابوهما خير منهما وقال النبي ص الحسن والحسين سيّدا
شباب اهل الجنّة ثم علي زين العابدين ثم اولاده المعصومين الّذين خاتمهم الحجة القايم
المهدي امام الزّمان الّذي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهليّة وانتم رويتم في صحاحكم عن
جابر بن سمرة انّه قال سمعت رسول الله ص يقول يكون بعدي اثنى عشر اميرًا وقال كلمة لم
اسمعها وفي بخاريكم قال رسول الله ص لايزال امر النّاس ماضيًا ما وليهم اثنى عشر رجلًا ثم تكلّم
بكلمة خفيفة خفيت علي وفي صحيح مسلم لايزال امر الدّين قايمًا حتّى تقوم السّاعة ويكون
عليهم اثنى عشر خليفة كلّهم من قريش وفي الجمع بين الصّحيحين والصّحاح الستّة ان رسول الله
ص قال انّ هذا الامر لاينقضي حتّى يمضي اثنى عشر خليفة كلهم من قريش وروى عالمكم ومحدّثكم
وثقتكم صاحب كفاية الطالب فانه قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن محمّد وحدّثنا ابو
محمّد هرون بن موسى سنة احدى وثمانين وثلاث مائة وحدّثنا ابو علي محمّد بن الاشعث
ابو همام وحدّثنا عامر بن كثير البصري قال هرون حدثنا ابن نعيم السمرقندي قال حدّثنا ابو النظر
محمّد بن مسعود العياشي عن يوسف اسحق البصري عن محمّد بن بشار عن محمد بن جعفر بن هشام بن
يزيد عن الحسين بن محمّد عن ابي شعيب عن مسكين بن نكير ابو بسطام عن شعبه بن سعد بن
الحجاج عن هاشم بن يزيد عن انس بن مالك قال كنت انا وابو ذرّ وسلمان وزيد بن ثابت و
زيد بن ارقم عند النّبي ص اذ دخل الحسن والحسين ع فقبلهما رسول الله ص وقام ابو ذر فانكب
عليهما وقبّل ايديهما ورجع فقعد معنا فقلنا له سرًّا يا اباذر رأيت شيخًا من اصحاب رسول الله
ص يقوم الى صبيّين من بني هاشم فينكب عليهما ويقبلهما ويقبل ايديهما فقال نعم لو سمعتم
ما سمعت لفعلتم بهما اكثر ممّا فعلت فقلنا وما سمعت فيهما عن رسول الله ص يا اباذر فقال
سمعته يقول لعلي ولهما والله لو انّ عبدًا صلّى وصام حتّى يصير كالشّن البالي اذا ما نفعه
صلاته ولاصومه الّا بحبّكم والبراءة من عدوكم يا علي من توسّل الى الله بحبّكم فحقّ على الله
ان لايردّه خايبًا يا علي من احبّكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى قال ثم قام ابوذر و
خرج فتقدّمنا الى رسول الله ص فقلنا يا رسول الله اخبرنا ابو ذرّ بكيت وكيت فقال صدق

ابو ذرّ والله ما اقلّت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذرّ ثمّ قال ص خلقني الله تعالى واهل بيتي من نور واحد قبل ان يخلق الله آدم بسبعة آلاف عام ثمّ نقلنا من صلبه في اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات قلت يارسول الله واين كنتم وعلى اي شان كنتم فقال رسول الله ص كنّا اشباحًا من نور تحت العرش نسبّح الله ونقدّسه ثم قال ص لمّا عُرج بي الى السماء وبلغت الى سدرة المنتهى ودّعني جبرئيل وقلت يا حبيبي جبرئيل في مثل هذا المقام تفارقني فقال يا محمد انّي لا اجوز هذا الموضع فتحترق اجنحتي ثم زجّ بي من النور الى النور ما شاء الله تعالى فاوحى الله تعالى الى محمّد ص انّي اطّلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها وجعلتك نبيًّا ثم اطّلعت ثانيًا فاخترت منها عليًّا وجعلته وصيّك ووارث علمك والامام من بعدك واخرج من اصلابكم الذرّيّة الطاهرة والائمّة المعصومين خزّان علمي ولولا ما خلقت الدنيا ولا الآخرة ولا الجنّة ولا النار اتحبّ ان تراهم فقلت نعم يا ربّ فنوديت يا محمّد ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي والحسن والحسين ع وعلي بن الحسين ومحمّد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمّد والحسن بن علي والحجّة بن الحسن يتلألأ من بينهم كانه كوكب درّي فقلت يا ربّ من هؤلاء ومن هذا فقال سبحانه وتعالى هؤلاء الائمّة من بعدك المطهّرين من صلبك وهذا هو الحجّة الذي يملأ الارض قسطًا وعدلًا كما ملئت ظلمًا وجورًا ويشف صدور قوم مؤمنين فقلنا بآبائنا وامّهاتنا انت يارسول الله لقد قلت عجبًا فقال ص واعجب من هذا انّ اقوامًا يسمعون هذا منّي ثم يرجعون على اعقابهم بعد اذ هديتهم ويؤذونني فيهم لا انالهم الله شفاعتي قال يوحنّا واعتقادكم انتم ان رسول الله ص لمّا مات مات على غير وصيّه ولم ينص على خليفة وابن عمر بن الخطاب اختار ابا بكر وبايعه وتبعته الامّة وانّه سمّى نفسه خليفة رسول الله ص وانتم تعلمون كلكم انّ ابا بكر وعمر لمّا مات رسول الله ص تركوه بغير غسل ولا كفن وذهبا الى سقيفة بني ساعدة فنازعا الانصار في الخلافة وولي ابو بكر الخلافة ورسول الله ص مسجّى ولا شكّ ان رسول الله ص لم يستخلفه وانه كان يعبد الاصنام قبل ان يسلم اربعين سنة والله تعالى يقول لا ينال عهدي الظالمين ومنع فاطمة ارثها من ابيها رسول الله ص بخبر رواه هو حتى يخبر قالت فاطمة يا ابا بكر ترث اباك ولا ارث ابي لقد جئت شيئًا فريًّا وعارضته بقول الله يرثني ويرث من آل يعقوب وورث سليمان داود وقال تعالى يوصيكم الله في اولادكم ولو كان حديث ابي بكر صحيحًا لم يمسك علي بن ابي طالب سيف رسول الله ص وبغلته وعمامته ونازع العبّاس عليًّا بعد موت فاطمة ع في ذلك ولو

كان

كان هذا الحديث معروفاً لم يجز لهم ذلك وابوبكر منع فاطمة فدكا لانها ادعت ذلك وذكرت ان النبي صلى
نحلها اياه فلم يصدقها في ذلك مع انها من اهل الجنة وان الله تعالى اذهب عنها الرجس الذي
هو اعم من الكذب وغيره واستشهدت علياً ع وام ايمن مع شهادة النبي ص لها بالجنة فقال رجل مع
رجل وامرأة وصدق الازواج في ادعاء الحجرة ولم يجعل الحجرة صدقة فاوصت فاطمة وصية مؤكدة
ان يدفنها علي ليلاً لا يصلي عليها ابوبكر وابوبكر قال اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم فان صدق
فلا يصح له التقدم على علي بن ابي طالب فان كذب فلا يصلح للامامة ولا يحمل هذا على التواضع لجعله
شيئاً موجباً لفسخ الامامة وحاملاً له عليه وابوبكر قال ان لي شيطاناً يعتريني فاذا زغت فقوموني
ومن يعتريه الشيطان فلا يصلح للامامه وابوبكر قال في حقه عمر ان بيعة ابي بكر كانت فلتة
ووقا الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فتبين ان بيعته كانت خطاء على غير الصواب
وان مثلها مما يجب المقاتلة عليها وابوبكر تخلف عن جيش اسامه وولاه عليه ولم يول النبي ص
على علي احد وابوبكر لم يوله رسول الله ص عملاً في زمانه قط الا سورة براءة وحين ما خرج
امر الله تعالى رسوله بعزله واعطاها علياً وابوبكر لم يكن عالماً بالاحكام الشرعية حتى قطع بيسار
سارق واحرق بالنار الفجاءة السلمي التيمي وقد قال رسول الله لا يعذب بالنار الا رب النار
ولما سئل عن الكلالة لم يعرف ما يقول فيها فقال اقول برائي فان كان صواباً فمن الله وان كان
خطأً فمن الشيطان وسألته جدة عن ميراثها فقال لا اجد لك في كتاب الله شيئاً ولا في سنة محمد
ارجعي حتى اسئل فاخبره المغيرة بن شعبه وان النبي ص اعطاه السدس وكان يستفتي الصحابة
في كثير من الاحكام وابوبكر لم ينكر على خالد بن الوليد في قتل مالك بن نويره ولا في تزويج امرئته
ليلة قتله من غير عدة وابوبكر بعث الى بيت امير المؤمنين ع لما امتنع من البيعة فاضرم فيه
النار وفيه فاطمة ع وجماعة من بني هاشم وغيرهم فانكروا عليه وابوبكر لما صعد المنبر جاء الحسن
والحسين وجماعة من بني هاشم وغيرهم وانكروا عليه وقال له الحسن والحسين ع هذا مقام
جدنا ولست اهلاً له وابوبكر لما احضرته الوفاة قال يا ليتني تركت بيت فاطمه لم اكشفه وليتني
كنت سالت رسول الله ص هل للانصار في هذا الامر حق وقال ليتني في ظلة بني ساعدة ضربت
على يد احد الرجلين وكان هو الامير وانا الوزير وابوبكر عندكم انه خالف رسول الله ص في ا
لاستخلاف مع انه استخلف عمر بن الخطاب ولم يكن النبي ص ولاه قط عملاً الا غزاة خيبر فرجع
منهزماً وولاه الصدقات فشكا العباس فعزله النبي ص وانكر الصحابة على ابي بكر توليه عمر
حتى قال طلحة وليت عمر فظاً غليظاً واما عمر فانه اتى اليه بامرأة زنت وهي حاملة فامر برجمها

فقال علي ان كان لك عليها سبيل فليس لك على حملها من سبيل فامسك وقال لولا علي لهلك عمر وعمر شك في موت النبي ص وقال ما مات محمد ولا يموت حتى تلا عليه ابو بكر الآيه انك ميت وانهم ميتون فقال صدقت وقال كاني لم اسمعها وجاؤا الى عمر بامرأة مجنونة قد زنت فامر برجمها فقال له علي ع القلم مرفوع عن المجنون حتى يفيق فامسك فقال لولا علي لهلك عمر وقال في خطبة له من غالا في مهر امرأة جعلته في بيت مال المسلمين فقالت له امرأة تمنعنا ما احل الله لنا حيث يقول وان اتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا اتاخذونه بهتانا واثما مبينا فقال كل افقه من عمر حتى المخدرات في البيوت وكان يعطي حفصة وعايشة كل واحدة منهما مائتي الف درهم من بيت المال فانكر عليه المسلمون فقال اخذته على وجه القرض ومنع الحسن والحسين ارثهما من رسول الله ص ومنعهما الخمس وعمر قضى في الجد بسبعين قضية وفضل في العطا والقسمة ومنع المتمتعين وقال متعتان كانتا على عهد رسول الله ص حلالتان وانا محرمهما ومعاقب من فعلهما وخالف النبي ص وابي بكر في النص وعدمه وجعل الخلافة في ستة نفر ثم ناقض نفسه وجعلها في اربعة نفر ثم في الثلاثة ثم في واحد فجعل الى عبد الرحمن بن عوف الاختيار بعد ان وصفه بالضعف والقصور ثم قال ان اجتمع علي وعثمان فالقول ما قالا وان صار واثلاثة ثلاثة فالقول للذين فيهم عبد الرحمن بن عوف لعلمه ان عليا وعثمان لا يجتمعان على امر وان عبد الرحمن بن عوف لا يعدل بالامر عن ابن اخته وهو عثمان ثم امر بضرب عنق من تأخر عن البيعه ثلاثة ايام وعمر ايضا مزق الكتاب كتاب فاطمة ع وهو انه لما طالت المنازعة بين فاطمة وابي بكر رد عليها فدك والعوالي وكتب لها كتابا فخرجت والكتاب في يدها فلقيها عمر فسألها عن شانها فقصت قصتها فاخذ منها الكتاب وخرقه ودعت عليه فاطمة فدخل على ابي بكر ولامه على ذلك واتفقا على منعها واما عثمان بن عفان فجعل الولايات بين اقاربه فاستعمل الوليد اخاه لامه على الكوفة فشرب الخمر وصلى بالناس وهو سكران فطرده اهل الكوفة فظهر منه ما ظهر واعطى الاموال العظيمه ازواج بناته الاربع فاعطى كل واحد من ازواجهن مائتي الف مثقال من الذهب من بيت مال المسلمين واعطى مروان الف الف درهم من خمس افريقيه وعثمان حمى لنفسه عن المسلمين منعهم عنه ووقع منه اشياء منكرة في حق الصحابة وضرب ابن مسعود حتى مات واحرق مصحفه وكان ابن مسعود يطعن في عثمان ويكفره وضرب عمار بن ياسر صاحب رسول الله ص حتى صار به فتق واستحضر اباذر من الشام لهوى معويه وضربه ونفاه الى الربذة مع ان النبي ص يقرب هذه الثلاثة وعثمان اسقط القود

اختلافات اهل السنة في الفقه

عن ٤١٣

عن ابن عمر لمّا قتل الثوار بعد الاسلام واراد ان يسقط حدّ الشرب عن الوليد بن عتبه فاسق فاستوفي منه عليّ ع وخذلته الصحابة حتّى قتل ولم يدفن الا بعد ثلاثة ايّام ودفنوه في حش كوكب وغاب عن المسلمين يوم بدر ويوم احد وعن بيعة الرّضوان وهو كان السّبب في انّ معوية حارب عليّاً ع على الخلافة ثم آل الأمر الى ان سبّ بنوا اميّة عليّا ع على المنبر وسموا الحسن وقتلوا الحسين وشهروا اولاد النبي ص وذريته في البلاد يطاف بهم على المطايا فآل الامر الى الحجاج حتّى انه قتل من آل محمّد اثنى عشر الفاً وبنى كثيراً منهم في الحيطان وهم احياء وكان السبب في هذا انهم جعلوا الامامه بالاختيار والارادة ولو انهم اتبعوا النصّ في ذلك ولم يخالف عمر بن الخطاب النبيّ ص في قوله آئتوني بدواة وبيضا لاكتب لكم كتاباً لن تضلّوا بعدي ابداً لما حصل الخلاف وهذا الضلال قال يوحنّا يا علماء الدين هولاء الفرقة الذين يسمون الرّافضة هذا اعتقادهم الذي ذكرناه وانتم هذا اعتقادكم الذي قررناه ودلائلهم هذه الذي سمعتموها ودلائلكم هذه الذي نقلتموها فبالله عليكم اي الفريقين احق بالامر ان كنتم تعلمون فقالوا بلسان واحد والله ان الرّافضة على الحق وانتم المصدّقون من اقوالهم لكن الامر جرى على ما جرى فانه لم يزل اصحاب الحق مقهورين واشهد علينا يا يوحنّا انا على موالات آل محمّد ونتبرّأ من اعدائهم الا انا نستدعي منكم ان تكتم علينا امرنا لان النّاس على دين ملوكهم قال يوحنا فقمت عنهم وانا عارف بدليلي واثق باعتقادي بيقين فلله الحمد والمنّة ومن يهد الله فهو المهتد فسطرت هذه الرّسالة لتكون هداية لمن طلب سبيل النّجاة فمن نظر فيها بعين الانصاف ارشد الى الصّواب وكان بذلك ماجوراً ومن ختم على قلبه ولسانه فلا سبيل الى هدايته كما قال الله تعالى انّك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء فان اكثر المتعصّبين سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم اللّهم انا نحمدك على نعمك الجسام ونصلّي على محمّد وآله المطهّرين من الانام مدّ الايّام على الدّوام الى يوم القيام الى هنا ما وقفنا عليه من الكتاب المذكور ولله سبحانه الحمد والمنّة ؛

لشيخنا ابي الحسن الشّيخ سليمان البحراني قدّس سرّه ؛ اوله وقد هام المحبّين بالتّسري وطيّ الفيافي بكرها وعوان ؛ الا ايّها السّارون في طرق الهوى ؛ الى خير قدس في اجلّ مكان اما ترقبوني كي تزول عوايقي ؛ فاشركم في ذلك الوخذان ؛ اهمّ بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنّزواني ؛ ولما ابض قدّس الله سرّه ؛ خلع النّواصب ربقة الايمان فصلوتهم وزناهم سيّان ؛ قد جاء ذلك في واضح الاثار عن آل النبيّ لصفوة الاعيان

وقد تقدمه في ذلك الخليفة الناصر العباسي فقال

قسمًا بمكة والحطيم وزمزم ✤ والراقصات وسعيهن الى منى ✤ بغض الوصي علامة مكتوبة

كتبت على جبهات اولاد الزنا ✤ من لم يوالي في البرية حيدر ✤ سيان عند الله صلى ام زنا

اقول روى الثقة الجليل النجاشي طاب ثراه في ترجمة محمد بن الحسن بن شمون من كتاب

الرجال قال اخبرنا ابو الحسن الجندي قال حدثنا ابو علي بن همام قال حدثنا عبد الله بن على

المداري عن محمد بن الحسن بن شمون قال ورد داود الرقي البصرة بعقب اجتيازا بي الحسن موسى

ع في سنة تسع وسبعين ومائة فسار بي الى اليه وسأل عنهما فقال سمعت ابي عبد الله ع يقول

سواء على الناصب صلى ام زنا **حكى** ان رجلاً ادركته صلاة الجمعة في قرى حمص فمضى

واراد ان يصلي الجمعة فلما دخل الجامع منعه البواب وقال لاي شيء ما تاتي بما يصح به الجمعه

فقال وما هو فقال بقفه وسكينه ومعرفه ووفار فقال له الرجل والذي لا يملك ذلك ان

في المسجد اوقاف وفيه جميع ما صنعته لك امض الى دار الوقف وخذ منه ذلك فمضى الى دار

الوقف فدفعوا له ذلك ثم صلى الجمعه مع القوم فاذا هم كلهم على هذه الصفه فقال لاحدهم

من امركم ان تفعلوا هذا فقالوا الخطيب فلما انقض الناس دنى من الخطيب وآنسه بالكلام ولا

طعنه وقال له في اي كتاب وجدت هذه المسئلة قال في كتاب التنبيه قال وما معنى العبارة قال

حدثني يحيى عن يحيى عن سفيان الثوري قال لا يصح جمعة احدكم الا بقفه وسكينه ومعرفة

ووفار فقال من فضلكم اريني فغاب قليلاً ثم اتى بكتاب وناوله اياه فوجده كتاب التنبيه تصحف

عليه بكتاب التثنيه وقوله يحيى عن يحيى اي يحيى عن يحيى عن سفيان الثوري لا تصح جمعة

احدكم الا بعقة وسكينة ووقار ومعرفة هم بعضهم بقاري يقرا الم غلبت الروم في ادنى

الارض فقال له اليوم فقال كلهم اعداء الله قاتلهم الله **وجاء** رجل الى فقيه فقال افطرت

يومًا في شهر رمضان فقال اقض يومًا مكانه فقال قضيت واتيت اهلي وقد عملوا هريسه

فسبقتني يدي اليها فاكلت فقال ارى ان لا تصوم الا ويدك مغلولة الى عنقك **وجاء**

رجل الى بعض الفقهاء فقال له رجل حنبلي المذهب توضأت وصليت على مذهب ابي حنبل

فبينما انا في الصلوة اذ احسست ببلل في سراويلي يتلزق فشممته فاذا رائحته كريهة خبيثة

فقال الفقيه عافاك الله خريت باجماع سائر المذاهب **وجاء** رجل الى فقيه فقال انسو في

ثيابي حتى تفوح روائحي فهل يجوز ان اصلي فيها قال نعم لا كثر الله مثلك في المسلمين **وقع**

بين الاعمش وبين امرءته وحشة فسئل بعض اصحابه الفقهاء ان يرضيها ويصلح بينهما

حكاية عجيبة

لطائف عجيبة

فدخل اليها فقال ان ابا محمد شيخ كبير فلا يزهدنك فيه عمش عينيه ودقة ساقيه وضعف ركبتيه ونتف ابطيه وبخر فمه وجمر كفيه فقال الاعمش قبحك الله فقد اريتها من عيوبي ما لم تكن تعرفه **اخصم رجل** ولده الى القاضي فقال يا مولانا القاضي ان ولدي هذا يشرب الخمر ولا يصلي فانكر ولده ذلك فقال ابوه يا سيدي فصلوة تكون بغير قرآءة فقال الوالد اني اعرف القرآن واعرف القرآءت فقال القاضي اقرأ حتي اسمع فقال علق القلب الربابا بعد ما شابت وشابا ان دين الله حق لا نرى فيه ارتيابا فقال ابوه انه لم يتعلم هذا الا البارحة سرق مصحف الجيران وحفظ منه هذا فقال القاضي قاتلكم الله يتعلم احدكم القرآن ولا يعمل به **رفعت** امرءة زوجها الى القاضي وادعت انه يبول في الفراش كل ليلة فقال الرجل للقاضي حتى تعجل علي حتي اقص عليك قصتي اني اري في منامي كأني في جزيرة في البحر وفيها قصر عالي وفوق القصر قبة عالية وفي القبه جمل وانا على ظهر الجمل وان الجمل يطأطأ راسه من البحر يشرب فاذا رأيت ذلك بلت من شدة الخوف فلما سمع القاضي ذلك بال في ثيابه وقال يا هذه اني قد اخذني البول فبلت من هول حديثه فكيف من رءا الامر عيانا **حكي** ان تاجرا عبر الى حمص فسمع مؤذنا يقول اشهد ان لا اله الا الله واهل حمص يشهدون ان محمدا رسول الله فقال لامضين الى الخطيب فجاء اليه فوجده قد اقام وهو يصلي على فرد رجل ورجله الاخرى متلوثة بالعذرة فمضى الى المحتسب ليخبره بالخبر فسال عنه فقيل هو في الجامع الفلاني يبيع الخمر فمضى اليه فوجده وبين يديه باطيه مملوة خمرا وفي حجره مصحف وهو يحلف للناس بحق المصحف انه خمر صرف وليس فيه ماء وقد ازدحمت الناس عليه وهو يبيع فقال والله لامضين للقاضي ثانيا وعلى ظهره غلام يفعل به فقال التاجر قلب الله حمص فقال القاضي لم تقول هذا فاخبره بجميع ما رءا فقال يا جاهل اما المؤذن فان موذننا مرض فاستاجرنا يهوديا يؤذن مكانه وهو يقول ما سمعت واما الامام فتلوث رجله بالعذرة وضاق الوقت واخرجها من الصلوة واعتمد على رجله الاخرى ولما فرغ غسلها واما المحتسب فان ذلك الجامع ليس له وقف الا كرم وعنبه ما يوكل فهو يعصره ويبيعه خمرا ويحلف عليه ويصرف ثمنه في مصالح الجامع واما انا فهذا الغلام مات ابوه وخلف مالا كثيرا وهو تحت الحجر وقد كبر وجاء جماعة وشهدوا عندي انه بلغ فانا امتحنه فخرج التاجر من البلد وحلف الا يعود اليها **وقف نحوي** وقع نحوي على بياع عنده ارز بعسل وبقل بخل فقال بكم الارز بالاعسل والاخل بالابقل فقال بالصفع على الاروس والاضرط بالاذقن **ادعى** رجل النبوة في زمان خالد بن عبد الله القشري

قصص تحف من اللطائف

فاتی به الیٰ خالد فقال له ما تقول فقال عارضت القرآن قال بما ذا قال قال الله انا اعطیناک الکوثر فصل لربک وانحر ان شانئک هو الابتر وقلت انا اعطیناک الجماهر فصل لربک وهاجر ولا تطع کل ساحر فامر به خالد فضربت عنقه وصلب فمر به خلف بن خلیفه الشاعر فضرب بیده الخشبة فقال انا اعطیناک العود فصل لربک من قعود وانا ضامن لک ان لا تعود **تنبئت** امرأة فی زمان المتوکل فلما حضرت بین یدیه قال لها انتِ نبیة قال نعم قال اتؤمنین بمحمد قالت نعم قال فانه قال لا نبی بعدی قالت فهل قال لا نبیة بعدی فضحک المتوکل فاطلقها **وقف** سائل علی باب دار فقالوا یفتح الله علیک فقال کسرة فقالوا ما نقدر علیها فقال فقلیل من تمر او شعیر قالوا ولا نقدر قال فشربة من ماء قالوا ولیس عندنا ماء قال فما جلوسکم ههنا قوموا استلوا فانتم احق منی بالسؤال **سمعت** امرأة الحدیث صوم یوم کفارة سنة فصامت الی الظهر ثم افطرت وقالت یکفینی کفاره ستة اشهر **قال** طفیلی مررت بجنازة ومعی ابنی ومع الجنازة امرأة تبکی وتقول این یذهبون بک الی بیتٍ لا فراش فیه ولا غطاء ولا وطاء ولا خبز ولا ماء فقال ابنی الی بیتنا والله یذهبون **نقل عن هرون الرشید** انه ارق ذات لیلة ارقاً شدیداً فقال لوزیره جعفر بن یحیی البرمکی انی ارقت فی هذه اللیلة وضاق صدری ولم اعرف ما اصنع وکان خادمه مسرور واقفاً فضحک وقال له مم تضحک اتستهزئ بی ام استخفافاً فقال لا وقرابتک من سید المرسلین ما فعلت ذلک عمداً ولکن خرجت بالامس امشی بظاهر بغداد الی ان جئت الی جانب الدجلة فوجدت الناس مجتمعین فوقفت فرأیت رجلاً واقفاً یضحک الناس یقال له ابن المغازلی فتفکرت الآن فی شئ من کلامه فضحکت والعفو یا امیر المؤمنین فقال الخلیفة ائتنی به الساعة فخرج مسرور مسرعاً الی ان جاء الی ابن المغازلی فقال له اجب الامیر فقال له سمعاً وطاعة فقلت بشرط انک اذا دخلت علیه وانعم علیک بشئ یکون لک منه الربع والبقیة لی من انعامه فقال بل اجعل لی النصف فابی فقال الثلث لی ولک الثلثان فاجابه الی ذلک بعد جهد عظیم فلما دخل علی امیر المؤمنین فابلغ وترجم فاحسن ووقف بین یدیه وقال له امیر المؤمنین ان انت اضحکتنی عطیتک خمسمائة دینار وان لم تضحکنی ضربتک بهذا الجراب فظن فی نفسه ان الجراب فارغ فوقف وتکلم وتمسخر وفعل افعالاً تضحک الجلمود فلم یضحک امیر المؤمنین ولم یتبسم فتعجب ابن المغازلی وضجر وخاف فقال امیر المؤمنین الآن استحققت الضرب ثم انه اخذ الجراب ولقد کان فیه اربع ظلعات کل واحدة وزنها رطلان فضربه ضربة فلما وقع الضرب

فی رقبته

ترشیب یضحک من هرون

في رقبته وصرخ صرخة عظيمة وافتكر في الشرط الذي شرط عليه مسرور فقال العفو يا امير المؤمنين ان مسرور شرط شرطا واتفقت انا وياه على مصلحه وهو ان ما يحصل لي من صدقات امير المؤمنين يكون له الثلثان ولي الثلث وما اجابني الى ذلك الا بعد جهد عظيم والآن لم يحصل لي غير الضرب وقد شرطت علي يا امير المؤمنين بثلاث ضربات تصيبني واحدة وتصيبه اثنان وقد اخذت نصيبي وها هو واقف فادفع له نصيبه يا امير المؤمنين فعند ذلك ضحك امير المؤمنين واعجبه ذلك ودعا بمسرور فضربه فصاح وقال يا امير المؤمنين قد وهبت لك ذلك له فضحك وامر لهما بالف دينار لكل واحد خمسمائة دينار تمت القصة

هذه القصائد السبع العلويات لابن ابي الحديد عبد الحميد حشره الله مع من احب

الا ان نجد المجد ابيض ملحوب ✻ ولكنه جم المهالك مرعوب ✻ هو العسل الماذي يشتاره امرء بغاة واطراف الرماح اليعاسيب ✻ ذق الموت ان شئت العلى واطعم الذي ✻ ينيل الاماني بالمنية مكسوب خض الحتف تأمن خطة الخسف انما ✻ يبوح ضرام الخطب والخطب مشبوب ✻ الم تخبر الاخبار عن فتح خيبر ففيها الذي اللب الملب اعاجيب ✻ وفوز علي بالعلى فوز هابه ✻ وكل الى كل مضاف ومنسوب حصون حصان الفرج حين تبرجت ✻ وما كل ممتط الجزارة مركوب ✻ يناط عليها للنجوم قلائد ويسفل عنها للغمام اهاضيب ✻ وتنهل للحرباء فيها ولم تصب ✻ رذاذا على شم الجبال الساكيب فكم كسرت جيشا لكسرى وقصرت ✻ يد القيصر تلك القنان الشناخيب ✻ وكم من عميد بات وهو عميدها وكم حرب اضحى بها وهو محروب ✻ وارعن موار الم بمورها ✻ فلم يغن عنها جر مجر وتكتب ولا خاف خوف للعدى ذلك الحما ✻ ولا لاب شوقا للردي ذلك اللوب ✻ فللخطب فيها والصروف صوارف كما كام عنها الكواكب تنكيب ✻ تقاصر عنها الحادثات بالردى ✻ طرائق الا نحوها واساليب فلما اراد الله فض ختامها ✻ وكل عزيز غالب الله مغلوب ✻ رماها بجيش يملأ الارض فوقه رواق من النصر الالهي مضروب ✻ يسدده هدى من الله واضح ✻ ويرشده نور من الله محجوب مغاني الردى فيها فاصيد الشوس ✻ واجرد ذيال مقاء وسرحوب ✻ وقضبان زغف كالحباب قتيرها واسمر عسال وابيض مشحوب ✻ نهار سيوف في دجى ليل عثير ✻ وابيض وضاح واسود غربيب علي امير المؤمنين زعيمه ✻ وقائد نسر المفازة والذيب ✻ فصب عليها منه سوط بلية على كل مصبوب الاساءة مصبوب ✻ فغادرها بعد الانيس وللصدى ✻ بارجائها ترجيع لحن وتطريب ينوح عليها نوح هرون يوشع ✻ ويبكي عليها دمع يوسف يعقوب ✻ بها من زماجير الرجال صواعق ومن صوب انداء الدماء شآبيب ✻ فكم خر فيها للبوارق مبرق ✻ وكم ذل فيها للقنا الشذب مسلوب

هذه قصائد ابن ابي الحديد عبد الحميد

وكم اصبح الصّعب الحرون بارضها ❊ وكم بات فيها صاحب وهو مصحوب ❊ وكم غاصب بالغصب هام متيّم
فلم يمس الّا وهو بالغصب مخصوب ❊ لقد كان فيها عبرة لمجرّب ❊ وان شاب ضربًا بالمنافع تجريب
وما انس لا انسى اللّذين تقدّما ❊ وفرّهما والفرّ قد علما حوب ❊ وللراية العظمى وقد ذهبا بها
ملابس ذلّ فوقها وجلابيب ❊ يشلّهما من آل موسى شمرذل ❊ طويل نجاد السّيف ابيض يعسوب
يجّ منونًا سيفه وسنانه ❊ ويلهب نارًا غمده والانابيب ❊ احضرهما ام حضر اخرج خاضب
وذان هما ام ناعم الخدّ مخضوب ❊ عذرتكما انّ الحمام لمبغض ❊ وان بقاء النّفس للنّفس محبوب
ويكره طعم الموت والموت طالب ❊ فكيف يلذّ الموت والموت مطلوب ❊ دعا قصب العلياء يملكها امرؤ
بغير افاعيل الدّناءة مقضوب ❊ يرى ان طول الحرب والبؤس راحة ❊ وانّ دوام السّلم والخفض تعذيب
فلله عينا من رءاه مبارزًا ❊ وللموت كاس بالمنيّة مقطوب ❊ جواد على ظهر الجواد واخشب
تزلزل منه في النّزال الاخاشيب ❊ وابيض مشطوب الفرند مقلّد ❊ به ابيض ماضي العزيمة مشطوب
اجدّك هل تحيي بموتك انني ❊ ارى الموت خطبًا وهو عندك مخطوب ❊ دماء اعاديك المدام وغاية
الرّماح ظلال والنّصال اكاريب ❊ تجلّى لك الجبّار في ملكوته ❊ وللتحف تصعيد اليك وتصويب
وللشمس عين عن علاك كليلة ❊ وللدهر قلب خافق منك مرعوب ❊ فعاين ما لولا العيان وعلمه
لما ارتاب شكًّا انّه فيك مكذوب ❊ وشاهد امرًا جلّ عن ان يحدّه ❊ من القول نظم في الصّحايف مكتوب
واصليت فيها مرجب القوم مقضبًا ❊ جزارًا به حبل الاماني مقصوب ❊ وقد غصّت الارض الفضاء بخيله
وضجّ منها بالدّماء الشّنابيب ❊ يعاقيب ركض في الرّبود سوابح ❊ يماثلها لولا الوكور اليعاقيب
فاشربه كاس المنيّة احوش ❊ من اللحم طعيم وللدّم شرّيب ❊ اذا رامه المقدار او رام عكسه
فللقرب تبعيد وللبعد تقريب ❊ فلم ار دهرًا يقتل الدّهر قبلها ❊ ولا عضب حتف وهو بالحتف مغصوب
حنانيك فاز العرب منك بسودد ❊ تقاصر عنه الفرس والرّوم والنوب ❊ فما ماس موسى في رداء من العلا
ولا آب ذكرًا بعد ذكرك ايّوب ❊ ارى لك ذكرًا ليس يجلب حمده ❊ بمدح وكلّ الحمد بالحمد مجلوب
وفضل الجليل ان ونا فضل فاضل ❊ تفاضل دلاجا عليه وتأويب ❊ لذاتك تقديس لرمسك طهرة
لوجهك تعظيم لمجدك ترجيب ❊ تقيلت افعال الربوبيّة الّتي ❊ عذرت بها من شكّ انّك مربوب
وقد قيل في عيسى نظيرك مثله ❊ فخسرًا لمن عادى علاك وتتبيب ❊ عليك سلام الله يا خير من مشى
به نازل غبر المهامه خرعوب ❊ ويا خير من يرجى لدفع ملمّة ❊ فيا من مرعوب وينزف مرضوب
ويا ثاويًا بالحصباء مثوه جوهر ❊ وصعيد انه عود وتربته طيب ❊ تكوس به عن الخلايق رفعة
ويكبر قدرًا ان تكوس به النيب ❊ يجلّ ثراه ان يضرّجه الدّما ❊ المراق ويغشاه الشوي والعراقيب

ويا علّة الدّنيا ومن بدء خلقها * له وسيتلو البدء في الحشر تعقيبُ * ويا ذا المعالي الغرّ والعيض محسبٌ
دليل على كلّ فما الكلّ محسوبُ * ظننت مديحي في سواك هجاءَه * وحلت لجيي انه فيك تشبيبُ
وقال لي الرّحمن ما نال يوسف * عداك بما قدّمت لوم وتثويبُ * وله ايضاً في فتح مكة شرّفها الله تعالى
جللت فلما دقّ في عينك الورى * فضت الى ام القرى ايّد القرى * جلبت لها قبّ البطون وانّما
يقود لها بالقود امّ حبوكرا * وسقت اليها كلّ اسوق لوبدت * له مغفر ظنّته بالرّمل جؤذرا
يبيت على اعلا المصاد كانّما * يؤم وكون الفتح يلتمس القرا * يفوت الرّياح العاصفات اذا مشى
ويسبق رجع الطّرف شدّا اذا جرى * جياد عليها للوجيه ولاحق * دلائل صدق واضحات لمن يرى
ففيها سلوّ للمحبّ وشاهد * على حكمة الله المدبّر للورى * هي الرّوض حسنا غير انّك ان ترها
مخبرًا ابيح لعينك منظرًا * عليها كماة من لؤيّ بن غالب * يجرون اذيال الحديد تبخترا
رميت ابا سفيان منها بجحفل * اذا قيس عدًّا بالثّرى كان اكثرا * يدبره راي النبيّ وصارم
بكفّك اهدى للرؤس من الكرى * فطار الى اعلا السّماء مصاعدًا * فلمّا راى ان لا نجاة تحدّرا
وحاذر من غرب مشرفيّ منكّر * فالقى الى المشرفيّ المذكّرا * واعطى يدًا لم يعطها عن مودّة
وقول هدى ما قاله متخيّرا * فكنت بذاك العفو اولى وبالعلى * احقّ وبالاحسان احرى واجدرا
لا فصحت يا مخفي الغداة وناطقًا * بتعظيم من عادتيه متسترا * وحسبك ان تدعى ذليلًا ممتنًا
وتبطن ضدّ الّذي ظلت مظهرا * وجست خلال القريتين فلم تدع * حطيمًا ولم تترك ببكة مشعرا
طلعت على البيت الحرام بعارض * يمجّ نجيعًا من ضبا الهند احمرا * فالقى اليك السّلم من بعد ما عصى
جلندا واعيا تبّعًا ثمّ قيصرا * واظهرت نور الله بين قبائل * من النّاس لم يبرح بها الشّرك نيّرا
وكسّرت اصنامًا طعنت حماتها * بسمر الوشيج الرّمح حتّى تكسّرا * رقيت باسماغارب احدقت به
ملائك يتلون الكتاب المطهّرا * بغارب خير المرسلين واشرف الانام * وازكي ناعل وطاء الثّرى
فسبّح جبرئيل وقدّس هيبة * وهلّل اسرافيل رعبا وكبّرا * فيا رتبة لو شئت ان تلمس السّهى
بها لم يكن ما رمته متعذّرا * ويا قدمًا اي قدس وطئتما * واي مقام قمتما فيه انورا
بحيث افاءت سدرة العرش ظلّها * بصوحبيه فاعتدت بذلك مفخرا * وحيث الوميض الشعشعاني فائض
من المصدر الاعلى تبارك مصدرا * فليس سواع بعدها بمعظّم * ولا اللّات مسجود لها ومعفّرا
ولابن نفيل يوم ذلك ومقبس * باول من وسّدته عثير الثرى * صدمت قريشًا والرّماح شواجر
فقطّعت من ارحامها ما تشجّرا * ولولا اناة في ابن عمّك جمعت * بقصبك اجرى من دم القوم ابحرا
ولكنّ سرّ الله شطّ فيكما * فكنت لتسطو ثمّ كان ليغفرا * فورثت خيننا والمنايا شواخص

فدللت من اركانها ما توعرا ❊ وكم من دم اضحى بسيفك قاطرا ❊ بها من كمي قد تركت مقطرا
وكم فاجر فجرت ينبوع قلبه ❊ وكم كافر بالترب امسى مكفرا ❊ وكم من رؤس في الرماح عقدتها
هنالك لاجسام محلله العرا ❊ واعجب انسانا من القوم كثرة ❊ فلم تغن شيئا ثم هرول مدبرا
وضاقت عليه الارض من بعد رحبها ❊ وللنص حكم لا يدافع بالمرا ❊ وليس بنكر في حنين فراره
وفي احد قد فر خوفا وخيبرا ❊ رويدك ان المجد حلو لطاعم ❊ غريب فان مارسته ذقت ممقرا
وما كل من رام المعالي تحملت ❊ مناكبه منها الركام الكنهورا ❊ تنحى عن العلياء يسحب ذيلها
همام تردى بالعلا وتأزرا ❊ فتى لم يعرق فيه تيم بن مرة ❊ ولا عبد اللات الخبيثه اعصرا
ولا كان معزولا غداة براءة ❊ ولا عن صلاة ام فيها فأخرا ❊ ولا كان في بعث بن زيد مامرا
عليه فاضحى لابن زيد مؤمرا ❊ ولا كان يوم الغار يهفو جنانه ❊ حذارا ولا يوم العريش تسترا
امام هدى بالقرص اثار فاقتضى ❊ له القرص رد القرص ابيض ازهرا ❊ يزاحمه جبريل تحت عباءة
لها قيل كل الصيد في جانب الفرا ❊ خلفت بثوبه الشريف وتربة ❊ احال حصاها طيب رياه عنبرا
لاستنفدن العمر في مدحي له ❊ وان لامني فيه العذول واكثرا ❊ وله ايضا

عن ريقها يتحدث المسواك ❊ ارجا فهل شجر الكباء اراك ❊ ولطرفها خنث الجنان فان رنت
باللحظ فهي الضيغم الفتاك ❊ شرك القلوب ولم اخل من قبلها ❊ ان القلوب تصيدها الاشراك
هيفاء مقبلة يميل بها الضنا ❊ مرحا فان هي ادبرت فضناك ❊ يا وجهها المسفوك ماء شبابه
ما الحتف لولا طرفك السفاك ❊ ام هل اتاك حديث وقفتنا ضحى ❊ وقلوبنا بشبى الفراق تشاك
لصدورنا خفق البروق تحركا ❊ وجسومنا ما ان بهن حراك ❊ لا شيئ اقطع من نوى الاحباب
او سيف الوصي كلاهما فتاك ❊ الجوهر النبوي لا اعمال ملق ❊ ولا توحيده اشراك
ذي النوران نسج الظلال ملاءة ❊ دكنا فهو لبعضها هتاك ❊ علام اسرار الغيوب ومن له
خلق الزمان ودارت الافلاك ❊ في عضبه مريخها وبعزة ❊ فالمصلوب منها مرزم وسماك
فكأن اعناق الملوك فان يرد ❊ اسر الها لم يقض منه فكاك ❊ طعن كافواه المزاد وونهها
ضرب كاشداق المخاض دراك ❊ ما عذر من دانت لديه ملائك ❊ الا تدين لعزة الاملاك
متعاظم الافعال لا هوتيها ❊ للامر قبل وقوعه دراك ❊ اوفي من القمر المنير لفعله
تسع واعظم من ذكاء شراك ❊ الصافح الفتاك والمتطول ❊ المناع فالاخاذ والتراك
قد قلت للاعداء اذ جعلوا له ❊ ضدا ايجعل للحضيض شكاك ❊ حاشى لنور الحق يعدل فضله
ظلم الضلال كما زنا الافاك ❊ صلى عليه الله ما اكتسب الولي ❊ بردا بايدي المعصرات تحاك

وله بحر ٤٢

ولـــه ايضًا ؛ بزغت لكم شمس الكنس ؛ وبدت لكم روح القدس ؛ فلك الحبيس فعفروا ؛ بالترب تعفير الجلس
الصمت اجلالًا لموضعها ؛ القديم بل الخرس ؛ غلط المجوس هي التي ؛ عيد المزمزم اذ درس
ما دار في خلد الزمان ؛ لها النظير ولا هجس ؛ قدمت فضل بها الورى ؛ فالامر فيها ملتبس ؛ لا الجن
تذكر عهد مولدها ؛ القديم ولا الانس ؛ قم يا نديم فعاطها ؛ وقات فيها واختلس ؛ بالراح رح فهي المنا
وعلى جماع الكاس كس ؛ لا تلقها الا ببشرك ؛ فالقطوب من الدنس ؛ ما انصف الصهباء من
ضحكت لديه وقد عبس ؛ فاذا ذكرت فخن لي ؛ ذهب الشباب فما تحس ؛ لله ايام الشباب
وحبذا تلك الخلس ؛ كم ليلة لم الق بعد ؛ عشاءها الا الغلس ؛ قصرت وقد ركض الصباح
بجنحها ركض الفرس ؛ وكذلك ايام المسرة ؛ رجع طرف او نفس ؛ نادمت في ظلمائها
عذب اللمى حلو اللعس ؛ في كفه قبس المدام ؛ وفي الحشا منه قبس ؛ وسدته كفي فنبه لو عني لما نعس
هل من فريسه لذه ؛ الا وكنت المفترس ؛ ايام اغترف الصبا ؛ غض الاديم وانتهس ؛ حتى قضيت مأربي
وصرمتها صرم المرس ؛ فاذا عصارة ذاك ؛ جو في المغبة او طفس ؛ فافزع الى مدح الوصي ؛ ففيه تطهير النجس
رب السلاهب والقواضب ؛ والمناقب والخمس ؛ والبيض والبيض القوانث ؛ والخطارفة الخمس ؛ والجامحات الشامسات
وفوقها الصيد الشمس ؛ من كل موار العنان ؛ مطهم صعب سلس ؛ للشرك فيها ما تمر ؛ والطير منها في عرس
عفت الرسوم العسكر ؛ الجملي قدما فاندرس ؛ وثنت اعنتها الى ؛ بن حرب فارتكس ؛ رفع المصاحف يستجير
من الحمام ويبتئس ؛ خاف الحسام العندمي ؛ وحاذر الرمح الورس ؛ وانصاع ذا عين ؛ مسهدة وقلب مختلس
وسرت بارض النهروان ؛ فزعزعت ركني قدس ؛ اللون برق مختلس ؛ والصوت رعد مرتجس ؛ فغدت سنابكها على
هام الخوارج كالقبس ؛ يرمي بها بحر الندى ؛ اسد الملاحم والوطس ؛ الزاهد الورع التقي ؛ العالم الحبر الندس
صلى عليه الله ما ؛ غار الحجيج وما جلس ؛ × × × × × ×

ولــــه ايضًا ؛

لمن ظعن بين الغميم وحاجر ؛ بزغن شموسًا في ظلام الدياجر ؛ شبيهات بيضات النعام يقلها
من العيش اشباه النعام النوافر ؛ ومن دون ذاك الخدر ظبية قانص ؛ تريق دماء المشبلات الخوادر
تنوء باعباء الحلي وانها ؛ لتضعف عن لمح العيون النواظر ؛ انا اعتجرت فاني لشفوفيا لها
بتاريخ وجد في قلوب المغافر ؛ تميل كما مال التريف وتنثني ؛ تثني منصور الكتيبة ظافر
لها محض ودي في الهوى وتجنني ؛ وخالص اضماري وصوس ايري ؛ فيارب بغضها الى كل عاشق
سواي وقبحها الى كل ناظر ؛ وبغض اليها الناس غيري كما ارى ؛ تبحاسواها كل باد وحاضر
فيا جنة فيها العذاب ولم اخف ؛ حلول عذاب في الجنان النواظر ؛ يعاقب في خشبانها غير مشترك
ويحرم من نعمائها غير كافر ؛ فديتك لا قرب الديار بنافعي ؛ لديك ولا بعد الديار بضايري

وما قرب اوطان بها متباعد ※ المودة الامثل قرب المقابر ※ حلفت برب القعضبية والقنا
المثقف والبيض الرقاق البواتر ※ وبالسابحات السابقات كانها ※ من الناشرات الفارقات الاعاصر
وعوج مرنات وصفر صوائب ※ وفلك بادي الغباب مواخر ※ لقد فاز عبد للوصي ولاءه
ولو شابه بالموبقات الكبائر ※ وخاب معاديه ولو حلفت به ※ قوادم فتخاء الجناحين كاسر
هو النبأ المكنون والجوهر الذي ※ تجسد من نور من القدس زاهر ※ وذو المعجزات الظاهرات اقلها
الظهور على مستودعات السرائر ※ ووارث علم المصطفى وشقيقه ※ اخا ونظيرا في العلا والاواصر
الا انما الاسلام لولا حسامه ※ كعفطة عنز او قلامة ظافر ※ الا انما التوحيد لولا حلومه
كعرضة ضليل ونهبة كافر ※ الا انما الاقدار طوع يمينه ※ فبورك من وتر مطاع وقادر
فلو ركض الصم الجلاميد والظبا ※ لفجرها بالمترعات الزواخر ※ ولو رام كشف الشمس كور نورها
وعطل من افلاكها كل دائر ※ هو الآية العظمى ومستنبط الهدى ※ وخيرة ارباب النهى والبصائر
رمى الله منه يوم بدر خصومه ※ بذي قدد في آل بدر مبادر ※ وقد جاشت الارض العريضة بالقنا
فلم تلق الا ضامرا فوق ضامر ※ فلو نحت ام السماء صواعقا ※ لما شج منها سارح راس حاسر
فكان وكانوا كالقطامي ناهض ※ البغاة فصبرى شلوه في الاظافر ※ سرى نحوهم رسلا فسارت قلوبهم
من الخوف وخذا نحوه بالحناجر ※ كان ضباة المشرفية منكرا ※ فما تبتغي الا مقر المحاجر
ولا تحسبن الرعد زجر غمامة ※ ولكنه من بعض تلك الزماجر ※ ولا تحسبن البرق نارا فانه
وميض اتى من ذي الفقار بفاقر ※ ولا تحسبن المزن تهمي فانها ※ انامله تهمي باوطف هامر
تعاليت عن مدح فابلغ خاطب ※ بمدحك بين الناس اقصر قاصر ※ صفاتك اسماء وذاتك جوهر
بري المعاني من صفات الجواهر ※ يجل عن الاعراض والاين والمتى ※ ويكبر عن تشبيهه بالعناصر
اذا طاف ناس بالمشاعر والصفا ※ فقبرك ركني طايف ومشاعر ※ وان ذخر الاقوام نسك عبادة
فحبك اوفي عدتي وذخائري ※ وان صام ناس في الهواجر حسبة ※ فمدحك اسنى من صيام الهواجر
واعلم اني قد اطعت غوايتي ※ فحبك انسي في بطون الحوافر ※ وان الك فيما جنيته تثر مذنب
فربك يا خير الورى خير غافر ※ فوالله لا اقلعت عن هو صبوتي ※ ولا اسمع اللاحون يوما معاذري
اذا كنت للنيران في الحشر قاسما ※ اطعت الهوى والغي غير محاذر ※ نصرتك في الدنيا بما استطيعه
فكن شافعي يوم المعاد وناصري ※ فليت ترابا حال دونك لم يحل ※ وساتر وجه منك ليس بساتر
لتنظر ما لاقى الحسين وما جنت ※ عليه العدى من مفضعات الجرائر ※ من ابن زياد وابن هند وامرة
ابن سعد وابناء الاما العواهر ※ رموه بجموم الاديم غطامطا ※ يعيد الحصا رقعا بوقع الحوافر

لهام فلا فرع النجوم بمسبل ⁂ عليه ولا وجه الصباح بسافر ⁂ فيا لك مقتولا تهدمت العلا
وثلت به اركان عرش المفاخر ⁂ ويا حسرة اذ لم اكن في اوايل ⁂ من الناس تبلى فضلهم في الاواخر
فانصر قوما ان يكن فات نصرهم ⁂ لذا الروع خطاري فما فات خاطري ⁂ عجبت لأطواد الاخاشيب لم تمد
ولا اصبحت غورا مياه الكوافر ⁂ وللشمس لم تكسف وللبدر لم يحل ⁂ وللشهب لم تقذف باشم طايري
اما كان في رزء بن فاطم مقتضى ⁂ هبوط رواس او كسوف زواهر ⁂ ولكنما عذر النفوس سجية
لها وعزيز صاحب غير غادر ⁂ بني الوحي هل ابقى الكتاب لناظم ⁂ مقالة مدح فيكم او لناثر
اذا كان مولى الشاعرين وربهم ⁂ لكم نايبا مجدا فما قدر شاعر ⁂ فاقسم لولا انكم سبل الهدى
لضل الورى من لاحب النهج ظاهر ⁂ ولو لم تكونوا في البسيطة زلزلت ⁂ واحرب من ارجائها كل عامر
سأمنحكم مني مودة وامق ⁂ يغض فلا عن غيركم طرف هاجر ⁂ **وله ايضا**
يا رسم لا رسمتك ريح زعزع ⁂ وسرت بليل في عراصك خروع ⁂ لم الف صدري من فوادي بلقعا
الا وانت من الاحبة بلقع ⁂ جارى الغمام مدامعي بك فانثنت ⁂ جون السحايب وهي حسرى ضلع
لا يبعدن الهاتن الملث فقد محى ⁂ صبري دثورك مذ محتك الادمع ⁂ ماتم يومك وهو اسعد ايمن
حتى تبدل وهو انكد اشنع ⁂ شروى الزمان يضيء صبح مسفر ⁂ فيه فيشفعه الظلام الاسفع
لله درك والضلال يقودني ⁂ بيد الهوى وانا الحرون فاتبع ⁂ يقتادني سكر الصبا بترو الصبا
ويصيح بي داعي الغرام فاسمع ⁂ دهر تقوض راحلا لا غيب من ⁂ عقباه الا انه لا يرجع
يا ايها الوادي اجلك واديا ⁂ واعز الا في حمالك واخضع ⁂ واشوف تربك صاغرا واذل في
تلك الربى وانا الجليد فاخشع ⁂ اسفي على مغناك اذ هو غاية ⁂ وعلى سبيلك وهو لحب مهيع
ايام انجم فعضب دريه ⁂ من غير مطلع اوجه لا تطلع ⁂ والسمهرية تستقيم وتنحني ⁂ فكانما بين الاضالع اضلع
والبيض تورد في الوريد فترتوي ⁂ والسمر تشرع في الوتين وتسرع ⁂ والسابقات اللاحقات كانها
العقبان تردي في الشكيم وتمرع ⁂ والربع انور بالنسيم مضمخ ⁂ والجو ازهر بالعبير مودع
ذاك الزمان هو الزمان كانما ⁂ فيض الخطوب به ربيع ممرع ⁂ فكانما هو روضة ممطورة
او مزنة في عارض لا يقلع ⁂ قد قلت للبرق الذي شق الدجى ⁂ فكان زنجيا هناك يجدع
يا برق ان جيت الغري فقل له ⁂ اتراك تعلم ما بارضك مودع ⁂ فيك ابن عمران الكليم وبعده
عيسى يعقبه واحمد يتبع ⁂ بل فيك جبريل وميكال واسرافيل والملأ المقدس اجمع
بل فيك نور الله جل جلاله ⁂ لذوي البصاير يستشف ويلمع ⁂ فيك الامام المرتضى فيك الوصي
المجتبى فيك البطين الانزع ⁂ الضارب الهام المقنع في الوغى ⁂ بالخوف للبهم الكماة يقنع

والمنزع الحوض المدعدع حيث لا ؛ وادٍ يفيض ولا قليب ينزع ؛ ومبدد الابطال حيث تالبوا
ومفرق الاحزاب حين تجمّعوا ؛ والحبر يصدع بالمواعظ خاشعًا ؛ حتّى تكاد له القلوب تصدّع
حتّى اذا استعر الوغا متلظّيًا ؛ شرب الدّماء بغلّة لا تنقع ؛ متجلببًا ثوبًا من الدّم قانيًا
يعلوه من نقع الملاحم برقع ؛ زهد المسيح وفتكة الدّهر الذي ؛ اودى به كسرى وفوز تبّع
هٰذا ضمير العالم الموجود عن عدم ؛ وسرّ وجوده المستودع ؛ هذي الامامة لا يقوم بحملها
خلقاء هابطة واطلس ارفع ؛ تأبى الجبال الشّم عن تقليدها ؛ وتضجّ تيهًا او تشقق برقع
هٰذا هو النّور الذي عذباته ؛ كانت بجبهة آدم تتطلّع ؛ وشهاب موسى حيث اظلم ليله
رفعت له لألاؤه تتشعشع ؛ يا من له ردت ذكاء ولم يفز ؛ بنظيرها من قبل الا يوشع
يا هازم الاحزاب لا يثنيه عن ؛ خوض الحمام مدجّج ومدرّع ؛ يا قالع الباب الذي عن هزّه
عجزت اكف اربعون واربع ؛ لولا حدوثك قلت انّك جاعل ؛ الارواح في الاشباح والمستنزع
لولا مماتك قلت انّك قاسم ؛ الارزاق تقطي من تشاء وتمنع ؛ ما العالم العلوي الا تربة
فيها لجثتك الشريفة موضع ؛ ما الدّهر الا عبدك القن الذي ؛ بنفوذ امرك في البريّة مولع
انا في مديحك الكن لا اهتدي ؛ وانا الخطيب الهزبري المصقع ؛ ءاقول فيك سميدع كلا ولا
حاشى لمثلك ان يقال سميدع ؛ بل انت في يوم القيمة حاكم ؛ في العالمين وشافع ومشفع
ولقد جهلت وكنت احذق عالم ؛ اغرار عزمك ام حسامك اقطع ؛ وفقدت معرفتي فلست بعارف
هل فضل علمك ام جنابك اوسع ؛ لي فيك معتقد ساكشف سرّه ؛ فليصغ ارباب النّهى وليسمع
هي نفثة المصدور يطفي بردها ؛ حرّ الصّبابة فاعذلوني او دعوا ؛ والله لولا حيدر ما كانت
الدنيا ولا جمع البرية مجمع ؛ من اجله خلق الزّمان وضوّئت ؛ شهب كنسن وجن ليل ادرع
علم الغيوب اليه غير مدافع ؛ كالصّبح ابيض مسفر لا يدفع ؛ واليه في يوم المعاد حسابنا
وهو الملاذ لنا غدًا والمفزع ؛ هٰذا اعتقادي قد كشفت غطاءه ؛ ليضر معتقدًا له او ينفع
يا من له في ارض قلبي منزل ؛ نعم المراد الرّحب والمستربع ؛ اهواك حتّى في حشاشة مهجتي
نار تشب على هواك وتلذع ؛ وتكاد نفسي ان تذوب صبابة ؛ خلقًا وطبعًا لا كمن يتطبّع
ورأيت دين الاعتزال وانّني ؛ اهوى لأجلك كل من يتشيّع ؛ ولقد علمت بانّه لا بدّ من
مهديّكم وليومه اتوقّع ؛ تحميه من جند الاله كتائب ؛ كاليم اقبل زاخرًا يتدفّع
فيها لآل ابي الحديد صوارم ؛ مشهورة ورماح خط شرّع ؛ ورجال موت مقدمون كأنّهم
اسد العرين الربد لا تتكعكع ؛ تلك المنى ما اغب عنها فلي ؛ نفس تنازعني وشوق ينزع

ولقد

ولقد بكيت لقتل آل محمد ؛ بالطف حتى كل عضو مدمع ؛ عفرت بنات الاعوجية هل درت
ما يستباح بها وماذا يصنع ؛ وحريم آل محمد بين العدى نهبًا ؛ تقاسمها اللئام الوضع
تلك الظعائن كالاماء متى تسق ؛ يعنف بهن وبالسياط تقنع ؛ من فوق اقتاب المطي يشلها
لكع على حنق وعبد اكوع ؛ مثل السبايا بل اذل يشق ؛ منهن الخمار ويستباح البرقع
فمصفد في قيده لا يفتدى ؛ وكريمة تسبى وقرط ينزع ؛ تالله لا انسى الحسين ورهطه
تحت السنابك ظهره وجبينه ؛ والارض ترجف خيفة وتضعضع ؛ والشمس ناشرة ذوائب ثاكل
والدهر مشقوق الرداء مقنع ؛ لهفي على تلك الدماء تراق في ؛ ايدي امية عنوة وتضيع
يأبى ابو العباس احمد انه ؛ خير الورى من ان يضل ويمنع ؛ فهو الولي لثارها وهو الحمول
لعبئها اذ كل عود يضلع ؛ والدهر طوع والشبيبة غضة ؛ والسيف عضب والفؤاد مشيع

و له ايضًا

الصبر الا عن فراقك يجمل ؛ والصعب الا عن ملالك يسهل
يا ظالمًا حكمته في مهجتي ؛ حتام في شرع الهوى لا تعدل ؛ انفقت عمري في هواك تكرمًا
وتظن بالنزر القليل وتبخل ؛ ان ترم قلبي تضم نفسك انه ؛ لك موطن تاوي اليه ومنزل
اتظن اني بالاساءة مقلع ؛ كيف الدواء وقد اصيب المقتل ؛ اعرض وصد وجر فحبك ثابت
بتنقل الاحوال لا يتنقل ؛ والله لا اسلوك حتى انطوي ؛ تحت التراب ويحتويني الجندل
فمد لل الدنيا وحبك ثابت ؛ في القلب لا يفني ولا يتبدل ؛ من لي باهيف قد اقام قيامتي
خد له قان وطرف اكحل ؛ نشوان من خمر الصبا لا يفهم ؛ الشكوى فيصغو للوشاة ويقبل
متغير متلون متعتب ؛ متمنع متعنت متذلل ؛ ان قلت مت من الصبابة قال
لي ظلمًا واي صبابة لا تقتل ؛ او قلت قد طال العذاب يقول لي ؛ ما سوف تلقى من عذابك اطول
قسمًا بترب نعاله فمحاجري ؛ ابدًا بغير غباره لا تكحل ؛ وصعيد بيت حله فركائبي
تسعى له دون البيوت وترمل ؛ لا خالفن عواذلي لوانه ؛ ممن يظل على هواه ويعذل
ولاهتكن على الهوى ستر الحيا ؛ ان الفضيحة في المحبة اجمل ؛ يصفر وجهي حين انظر وجهه
خوفًا فيدركه الحياء ويخجل ؛ فكانه تجد ورده من حمرة ؛ ظلت اليها من دمي تتحول
هو ملبسي حلل الضنا ومعلمي ؛ من زلتي ما كنت قدمًا اجهل ؛ لولاه لم ادر الحياة ولم اقل
طلب الثراء من القناعة افضل ؛ من اجله اخشى الممات واتقي ؛ ولاجله ارجو الغنا . واومل
استعذب التعذيب فيه كانما ؛ جرع الحميم هي البرود السلسل ؛ لا فرج الرحمن كربة عاشق
طلب التسلي فخاب فيما يسئل ؛ لا انكروا فيض الدموع فانها ؛ نفس يصعدها الغرام المشعل

ظ ٢ وشلوه × [illegible]

هي مهجتي طوراً تحلل بالبكا ٭ اسفاً وطوراً بالزفير تعلل ٭ يا كرخ جاد عليك مدرار الحيا
وسقى ثراك من الرواعد مسبل ٭ ان كان جسمي عنك اصبح راحلاً ٭ كرهاً فقلبي قاطن لا يرحل
مارمت بعدك في المداين صبوة ٭ الا انثنا الثاني هواك الاول ٭ انا غادر ان طل بعد طلالك لي
حباً دم اوغازلتني مغزل ٭ يا راكباً تهوي به شدنية ٭ حرف كما تهوى حصاة من علو
هوجاء تقطع جون تيار الفلا ٭ حتى تبوص على يديها الارجل ٭ عج بالغري على ضريح حوله
نادٍ لأملاك السماء ومحفل ٭ فمسبح ومقدس وممجد ٭ ومعظم ومكبر ومهلل
والثم ثراه المسك طيباً واستلم ٭ عيدانه تبلاً فهن المندل ٭ وانظر الى الدعوات تصعد عنده
وجنود وحي الله كيف تنزل ٭ والنور يلمع والنواظر شخص ٭ واللسن خرس والبصاير ذهل
واغضض وغض فثم سر اعجم ٭ دقت معانيه وامر مشكل ٭ وقل السلام عليك يا مولى الورى
نص به نطق الكتاب المنزل ٭ وخلافة ما ان لها لولم تكن ٭ منصوصة من جيد مجد معزل
ان تمس محسوداً فسودك الذي ٭ اعطيت محسود المحل مبجل ٭ عضب تخر به الرقاب بمده
راي بعزمته يجد المفصل ٭ وعلوم غيب لا تنال وحكمة ٭ فصل وحكم في البرية فيصل
عجباً لهذي الارض يضمر تربها ٭ اطواد مجدك كيف لا تتزلزل ٭ عجباً لاملاك السما يفوتها
نظر لوجهك كيف لا تتهيل ٭ يا ايها النبأ العظيم فمهتدٍ ٭ في حبه وغواة قوم ضلل
يا ايها النار الذي شب السنا ٭ منها لموسى والظلام مجلل ٭ يا فلك نوح كيف كنت بسيطه
بحر يمور وكل بحرٍ جدول ٭ يا وارث التورية والانجيل ٭ والفرقان والحكم الذي لا يعقل
لولاك ما خلق الزمان ولا دجى ٭ غب ابتلاج الفجر ليل اليل ٭ يا قاتل الابطال مجدك للعدى
من غرب مخذمك المهند اقتل ٭ ان كان دين محمد فيه الهدى ٭ حقاً فحبك بابه والمدخل
بذباب سيفك قر فارع طوده ٭ بعد التأود واستقام الاميل ٭ لولاك اصبح ثلمة لا تلتقي
اطرافها ونقيصة لا تكمل ٭ كم جحفل لجزؤ من اجزائه ٭ يوم النزال يقل قولك جحفل
اثوابه الزرد المضاعف نسجه ٭ لكنه بالزاغبية مخمل ٭ يحيي المنية منه طعن انجل
يرح محاجره وضرب اهدل ٭ نهت صورته بقلب قلب ٭ ثبت يخالفه صقيل مصقل
صلى عليك الله من متسربل ٭ قمصاً بهن سواك لا يتسربل ٭ وجزاك خيراً عن نبيك انه
الفاك ناصره الذي لا يخذل ٭ سمعاً امير المؤمنين قصائداً ٭ يعنو لها بشر ويخضع جرول
الدر من الفاظها لكنه ٭ در له بن الحديد يفصل ٭ هي دون مدح الله فيك وفوق ما
مدح الورى وعلاك منها اكمل ٭ تمت السبع العلويات ولله در القايل

كل العداوة قد ترجى اماتتها ؛ الا عداوة من عاداك من حسد ؛ **ابن مقبل وقد سمع حمامة فاهتاج وقال** ؛ ولو قبل مبكاها بكيت صبابة ؛ اذاً لشفيت النفس قبل التندم ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا ؛ بكاها فقلت الفضل للمتقدم ؛ **الحديث** عنه ص ستة يدخلون النار قبل الحساب بستة الامراء بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة واهل الرستاق بالجهالة والعلماء بالحسد وفي حديث آخر ان الحسد عشرة اجزاء منها تسعة بين العلماء وواحد في الناس ولهم من ذلك الجزء الحظ الوافر وعنه ع لا يخلو المؤمن من شيطان يغويه ومنافق يقفو اثره ومؤمن يحسده اما انه اشد عليه اما انه يقول القول فيه فيصدق وعن الصادق ع ان المؤمن يغبط ولا يحسد والمنافق يحسد ولا يغبط وفي الخبر عن الصادق ع طووا ثيابكم بالليل فانها اذا كانت منشورة لبسها الشيطان بالليل وفيه ايضاً عن عبد الله بن جبلة الكناسي قال استقبلني ابو الحسن ع وقد علقت سمكة في يدي فقال اقذفها اني لاكره للرجل السري ان يحمل الشيء الدني بنفسه ثم قال انكم قوم اعدائكم كثيرة عاداكم الخلق يا معشر الشيعة انه قد عاداكم الخلق تزينوا لهم بما قدرتم عليه وفيه دلالة على استحباب الزينة في اعين الاعداء بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب ارسله الشيخ الفاضل الامجد الشيخ احمد بن المرحوم الشيخ محمد بن عطية البحراني الاصبعي لجناب الشيخ الفاضل الكامل العلامة الشيخ صلاح الدين ابن العلامة الفردوسي الشيخ علي بن سليمان البحراني القدمي وكان الشيخ صلاح الدين المذكور في صغره يقرأ على الشيخ احمد المذكور فعذلوه قوم معاندون للشيخ احمد عن درسه عليه وقرائته لديه فقالوا له كيف يجوز ان يتقدم المفضول على الفاضل ام كيف يصح ان يسود الناقص على الكامل فتأخر الشيخ صلاح الدين عن الشيخ احمد وملازمته وترك مباحثته وممارسته فكتب له الشيخ احمد عاتباً عليه وناصحاً اليه فلما وصل الكتاب الشيخ صلاح الدين رجع الى ما كان عليه من الدرس على الشيخ احمد المذكور والمباحثة وترك قول العاذلين له والمناقشة وقد شرحه السيد الشريف السيد علي بن السيد الشريف الفردوسي السيد حسين العلامة المشهور الكبكابي التوبلي البحراني وهذه صورة الكتاب المذكور بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله وان كلب الزمان وخان الاخوان واختلف الاهواء وتشتت الآراء والصلوة والسلام على رسوله محمد الذي صدع بالرسالة وبالغ في الدلالة وجاهد في سبيل الله حق جهاده واذب نفسه في ارشاد عباده لم يبل بشقاق مشتاق ولا خاذل ولم تأخذه في الله لومة لايم ولا عذل عاذل وآله الذين سقوا كؤس الخذلان

وتجرعوا زعاف الهوان واحتملوا في الله عظيم الأذا واعضوا على اليم القذا وشروا انفوسهم في طاعة الجبار واشتروا بدار الغيار دار القرار فقد اصطفيتك من الأخوان وجعلتك انسان عين الزمان وبحت لك بطني وقلت قطني من الأصحاب قطني وغذوتك من لبان العلم والحكمة ما بين الابرص والاكمه ؛ وصيرت ودك الصق بقلبي من الجود بحاتم والشرف بهاشم وانقضت ظهري في تاديبك وتهذيبك وبذلت جهدي في تأبيرك وتشذيبك حتى ضارعت قسًّا وسحبان بعد ان كنت وباقلًا رضيعي لبان واحتملت فيك كيد فلان وهو داهية وظهره الذي هو ادهى وامر وصبرت منهما على ضرب اخماس لأسداس وعذت من شرهما برب الناس وقد كان اظهر الي المودة ولم ادر ان الذئب يسمى اباجعدة حتى لقيت منهما من الأهوال ما وردت بعوض يسيرة بالسمام وربيت من الاوجال بما يزيل عشيرة بين ابناء سماء غيران الله اخرجني بلطفه من مكايدهما وانقذني من حبائلهما ومصايدهما وكان الغادر لم يعي ما قال ربه ومن يتوكل على الله فهو حسبه مع لقيته منك من اذلال الصبوة وجفوة النخوة وما زلت مع ذلك اروء بك من والدك وانصر لك من ساعدك فكان جزائي منك ان تركتني تركه ظبي ظله وحملتني على شناه الله خيرحا لبيك تنطحين ابعد لو هي ترتعين وانت مبصره اما والذي له الحمد والشكر مالي ذنب الاذنب صخر ولعمري لم يخل الأخيار يجزون جزاء سنمار وهبك ابدلتني بنظرة ذي علق نظرة ذي حنق اسرق العلم فسق ام ظهر منه بعد الوقار والطيش والنزق حتى استوجب ان تشفع هجري بهجره ؛ ؛ ؛ وتطرح مع اطراحي عظيم فخره ؛ الا من يشتري سهرًا بنوم ويتبع دهره دومًا بيوم ما هذا الا اشتراء الجفا وبيع الخرقا فلا تصبر على مرارة دواء احتمع جميع الحكما على انه ابلغ الأدوية في الشفا استراح من لا عقل له لعب لعالمون وودع الجهلة شعرًا ؛ الا قم فاسع للعلياء لعلك لعلك ان تحوز المجد علمك ؛ فليس بنافع بابيك فخر ؛ كذا التحقيق ان لازمت جهلك ؛ اتلبث في الجفون وانت عضب اذا ما سل يوم الروع اهلك ؛ وتقنع بالخمول وانت ممن ؛ ترى من ذا الورى بالعلم املك لقد امتك ابكار المعالي ؛ وتطالبت عوالي الفضل وصلك ؛ وجيئك قد سفرن لك ابتهاجًا وما اسفرن للخطاب قبلك ؛ فهل لك في معانقة الغواني ؛ على سرر العلا والعز هل لك وهل لك في بكارات اذا ما ؛ فضضت ختامها اعلت محلك ؛ وهل لك ان لذل اليك قوم تراهم حاولوا اذا اليوم ذلك ؛ وفي قول الافاضل بعد درس ؛ ادام الله للعلياء ظلك وخلدك المليك مدى الليالي ؛ وغرزكيم تحت الارض ويلك وها انا قد ادبتك باسواطي ر كررت في الطواف بكعبة نصحك اسابيع اسواطي شعرًا ؛ دونك كاس النصح فاشرب بها

ووجّه النّفس الى ربّها ⁂ وان ابيت الاخلاف الهدى ⁂ فاكفف هداك الله من غولها ⁂ وذكّرتها عرصات البلى
وموقفًا تسئل عن ذنبها ⁂ وحرّ نار نورها ظلمة ⁂ اعوذ بالرحمن من لهبها ⁂ فكن لوصيتي من الحافظين
لامن الحائطين ولاتكن ممن يجعل العضاة غصين واياك ان تكون مضروب المثل ان الموصّين بنو
سهوان فتتعرض لذلك عند الله للهوان اعوذك بالله ان تكون كذلك واسأله اصلاح بالك و
استقامة احوالك والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرّحمن الرّحيم

بعد الحمد والصّلوة فيقول منمّق هذه الكلمات والاحرف كثيرة الزلّات قليل التأسف فريد عصره في الذّنوب بلا ثان احمد بن سالم بن عيسى البحراني وقفتُ على بعض الاثار المنقوله عن الائمة الأطهار في باب الاستخارات وهو ما خار من استخار فتتبعتها من مضانها فاذا هي انواع شتّى فوجهت نفسي في تحصيل ما تطمئنّ به النّفس منها بالتّجارب فاخترت منها الخيره المرويّة عن ثامن الائمة الشهيرة بخيره الطير فجربتها مرارًا لا تخرصًا فوجدتها كما قال الله تعالى ان هي الّا وحيٌ يوحى ولكن العمل منها موقوف على معرفة عشرة دوائر اربعة منها كبار وستة صغار ولكل من الدّوائر الأربع فيها مطلب وكلّ مطلب فيها فهو مذكور في الدّوائر السّت وبالعكس وايض في وسط كل دائره من الدّوائر العشر دائرة صغيرة فيها حرف من حروف التّهجي وبعد هذه الدّوائر دائرة عظيمة مشتمله على اربع وعشرين زاويه وفي كلّ زاوية منها حرفان من حروف التّهجي وفي كلّ زاوية اسم طير فاذا اردت العمل فانظر حاجتك اوّلًا في زوايا الدّوائر الاربع ثم انظرها من دوائر الدّوائر الست وخذ حرف التهجي من الدّوائرتين اللّتين فيهما حاجتك ثم حصلهما من احد زوايا الدّائرة العظيمة ثم قارع اخرى ثم عد بعدد القرعه طيورا وابتدء بالطّير الذي في سمت الحرفين اللذين في الدّوائر العظيمة ثم خذ الطّير الذي انتهى اليه العدد فهو المطلب وينبغي ان تقرأ قبل المقارعة

والأخلاص ثلاثًا وعنده مفاتح
الغيب الى آخرها وعليك
بالاعتقاد والطّهارة
قبل ذلك

في محوسات الأشهر التجنّب عنهن

محرم	صفر	ربيع الأول
٢٢	١٠	٤
ربيع الثاني	جمادي الأول	جمادي الثاني
٢٨	٢٨	١٢
رجب	شعبان	رمضان
١٢	٢٦	٢٤
شوال	ذي القعدة	ذي الحجة
٢	٢٨	٢٨

اقصد الكركي

اقصد الهدهد

اقصد الديك

اقصد الباشق

اقصد الصقر

اقصد العقاب

اقصد البط

عن الفرج بعد الشدة

عن الحظ في التجارة

عن حال المحاكمة

عن الضايع يرجع ام لا

عن قضاء الحاجة

عن حال المريض يبرى ام لا

الطاووس ج ط سؤالك عن قضاء الحاجة اعمد الى عدد القرعة ترا المطلب ❊ بسم الله الرحمن الرحيم
سؤالك عن التحويل والنقل اسرع تنال كلما تريد ❊ روي عن الصادق ؑ انه قال لعبد له
سؤالك عن طيف رأيته فهو مليح وتعبيره الى خير ❊ يا معلا ان الاختلاج فيه زجر و
سؤالك عن مشتري الأملاك اشتر فانه مليح انشاء الله تعالى ❊ تخويف وموعظة فقال جعلت
سؤالك عن المناظرة والمرافعة الى القاضي تنصر وتظفر ❊ فداك بين لي قال اعلم ان ذلك علم
سؤالك عن الخلاص من الغم ابشر تسر وتفرا انشاء الله تعالى ❊ يقين من غير شك ولا ريب فقال ؑ
سؤالك عن الطلاق لا تعجل فانه ليس فيه خير ولا غنيمة ❊ افهم اختلاجات الراس ليافوخ
سؤالك عن عمارة الأملاك اعمروا اشتر ترى فيه الفائدة ❊ اصابة ملك وشرف ومال و
سؤالك عن الحظ من السلطان ترى منه الحظ الوافر الكثير ❊ ذكر جميل ام الراس خير ومحبة
سؤالك عن الوصول الى المرام اصبر تصل الى ما تريد انشاء الله ❊ وصحة في الراس ٧ الايمن رزق واسع
العصفور ك ج سؤالك عن السفر اعمد الى القرعة تجد المطلب ❊ والايسر سفر فيه خير وفي رواية انه
سؤالك عن قضاء الحاجة تنقضى سريعا كما تحب وتريد ❊ سرور الجبهه اصابة خير وفي
سؤالك عن التحويل والتنقل لا تعجل والخير في الصبر ❊ رواية ترى يحبشي عليه من السلطان
سؤالك عن طيف رأيته فانه يعبر بالخير وبما يسرك ❊ الصدغ الايمن عين الصدغ
سؤالك عن مشتري الأملاك اجهد وجد تلقى الفايدة ❊ الايسر هم يلحقه الحاجب الأيمن
سؤالك عن المناظرة الى القاضي فاحذر فانه لا خير فيه ❊ اصابه خير وفي رواية يرى من
سؤالك عن الخلاص من الغم ابشر فان الله يفرج عن قريب ❊ يحب والايسر اصابة فرح حديث
سؤالك عن الطلاق لا تفعل فانك لا ترى فيه خيرا ❊ يغبطه ما بيق العين الايمن يصلح
سؤالك عن عمارة الأملاك ترى الخير والفايدة والبركة ❊ حاله ماق الايسر خيره
سؤالك عن التوجه الى السلطان اقصد ترى الخير والبركة ❊ جفن العين الاعلى من اليسرى
ج م الكركي سؤالك عن الظفر بالعدو واعمد الى عدد القرعة تجد ❊ يتحدث الناس فيه بما يكره
سؤالك عن السفر اعزم تجد الفائدة والربح والخير ❊ الاسفل يلتقي بغائب وفي رواية
سؤالك عن قضاء الحاجة ابشر فانها تقضى كما تحب ❊ سرور وغبطه جفن عينه الاعلا
سؤالك عن النقل والحركة اسرع ترى السعادة ❊ من اليمنى يتحدث الناس فيه
سؤالك عن طيف رأيته لا تظهره لاحد واكتمه عن الناس ❊ بمكروه الاسفل منها يتحدث فيه
سؤالك عن مشتري الأملاك اشتر وابشر بالفائده ❊ بخير موخر العين اليسرى يلتقي

٧ مما بين اليافوخ والجبهة
تقسيم غير الشق الايسر

سؤالك عن المحاكمة الى القاضي احترز من ذلك واحذر ÷ بغايب موخر اليمنى يموت لو ميت
سؤالك عن الخلاص من الغم ابشر ترى الفرح والسرور ÷ من بدنه العين كلها صحة في جسمه
سؤالك عن الطلاق احذر كيلا تندم وتحسر ÷ جنب الانف ينجو من شي يخافه
سؤالك عن عمارة الاملاك بادر واسرع ترى الفايدة ÷ جنب الايسر تلقاه مضرة وفي
الهك سؤالك عن حال المريض اعمد الى عدد القرعة تجد ÷ رواية خير ونعمة الانف كله
سؤالك عن الاعداء ومناظرتهم احذرهم تنجو من شرهم ÷ مال كثير ورفعة الصدغ الايمن
سؤالك عن السفر احذر كيلا ترى الخسارة والشدة والتعب ÷ فرح وسرور وفي رواية موت
سؤالك عن قضاء حاجتك الحاجة متعسرة فلا تعجل ÷ قريب له انسان الصدغ الايسر
سؤالك عن التنقل والتحويل اصبر لا تعجل فليس فيه فايدة ÷ صحة جسم وقرار عين وفي رواية
سؤالك عن طيف رأيته ابشر فان تعبيره خير يسرك ÷ ياتي ارضا غير ارضه ويصيب
سؤالك عن مشتري الاملاك في وقت آخر يسهل ÷ مالا ويرجع سالما الخد الايمن
سؤالك عن المحاكمة الى القاضي اعزم وتوكل ترى الظفر ÷ يسمع حديثا شريا وفي رواية
سؤالك عن الخلاص من الغم اصبر اياما ترى الفرج ÷ يصح جسمه وياتيه من يحب
سؤالك عن الطلاق لا تعجل كي تندم ÷ ÷ ÷ ÷ ÷ ÷ ÷ الايسر ياتيه داء في جسمه ومرض
الديك سؤالك عن الغايب اقصد عدد القرعة تجد ÷ الشفة اليسرى يدل على انسان
سؤالك عن حال المريض ابشر يشف سريعا ان شاء الله تعالى ÷ يبغضه السفلى يقع في خصومه
سؤالك عن العدو ابشر تظفر به سريعا ان شاء الله تعالى ÷ ويتكلم الناس بما يكرهه فيه
سؤالك عن السفر اعزم وتوكل فانه مليح فيه خير وسعادة ÷ وفي رواية اليمنى من الشفتين
سؤالك عن قضاء حاجتك تقضى سريعا كما تحب وترضى ÷ كلام يغمه اللسان باسره صحة
سؤالك عن التنقل والتحويل لا تعجل كيلا تندم وتتاسف ÷ من تعب جانب اللسان الايمن
سؤالك عن طيف رأيته اكتمه ولا تظهر لاحد ÷ من داخل شر والايسر صلاح
سؤالك عن مشتري الاملاك اشتر ترى الخير والفايدة ÷ امره وكلامه جانب الفم الايسر
سؤالك عن المحاكمة الى القاضي احذر فان الخصم غالب ÷ يسمع ما يحب الفم كله يعافى من
سؤالك عن الخلاص من الغم ابشر فان الفرج قريب والفرح كثير ÷ يحب والايمن ياتيه خير وسرور
الباشق سؤالك عن الضايعة اقصد عدد القرعة ÷ الايسر اصابة خير وسعة ومال
سؤالك عن الغايب يصل بعد مدة بالسلامة والخير والبركة ÷ كثير العنق كله نعوذ بالله من

موت قريب وشفاء مريض من اهل بيته الاذن الايسر فرح يجيئه يتعجب منه وان كانت امرأة تتزوج اليمنى يمنع كلاما يعجبه

في جانب العنق الايمن

سؤا

سؤالك عن المريض يشفي بعد ايّام من غير ضرر انشاء الله تعالیٰ ‌؛ ذلك ومن الشّيطان الرّجيم
سؤالك عن العدّو واحذر منه فلا تظفر عليه الا بتعب ‌؛ المنكب الايمن هم وحزن ومصيبة
سؤالك عن السّفر فانه ليس مناسب في هذا الوقت ‌؛ الايسر يعمل عملا يكسب فيه خيرا
سؤالك عن قضاء حاجتك تقضي كما تريد وتحب ‌؛ وفي رواية يكشف عنه علم كثيرا
سؤالك عن النّقل والحركة بادر اليه فانه مليح ومناسب ‌؛ العضد الايمن مرض يصيبه و
سؤالك عن طيف رأيته تعبيره مليح وفيه الخير والسّرة ‌؛ وينجو منه الايسر فرج ياتيه
سؤالك عن مشتري الأملاك احذر فان لا فيه فايدة ‌؛ المرفق الايمن وجع شديد الايسر
سؤالك عن المحاكمة الى القاضي ابشر فان لك الظّفر ‌؛ فرح وسرور الذّراع الأيمن
ص ط الصقر سؤالك عن الحامل اقصد عدد القرعة تجد ‌؛ معانقة حبيب وفي رواية نقمة
سؤالك عن الضّايعة تأمل الخير فان الرّجوع يحصل ‌؛ حبيب امرء يحبها ويدخل على
سؤالك عن الغايب يبطي في سفره فاستعد بالله عزّوجل ‌؛ السّلطان وينال منه خير الايسر
سؤالك عن المريض يشفي من مرضه في سريع انشاء الله تعالیٰ ‌؛ رزق ياتيه واسعًا الراحة اليمنى
سؤالك عن العدّو ولا تظفر منه احذر منه غاية الحذر ‌؛ يخاصم ويضرب وفي رواية يدل
سؤالك عن السّفر احذر فان ما فيه فايدة ولا خير ولا بركة ‌؛ على خصومه ويضرب بعصى او
سؤالك عن قضاء حاجتك تقضي انشاء الله تعالیٰ ‌؛ يد وسوط الابهام اليمنى اصابة
سؤالك عن التّحويل والنّقل والحركة في هذا الوقت لا ينفع ابدًا ‌؛ كرامة اليسرى اصابة رفعة
سؤالك عن طيف رأيته تعبيره الخير والسّعادة والتّوفيق ‌؛ وفي رواية خصومة من صديق
سؤالك عن مشتري الأملاك اشتر فانه مليح نافع مجرّب ‌؛ سبّابة اليمنى حديث سوء يسمعه
ص ك العقاب سؤالك عن المحبّة اقصد عدد القرعة تجد ‌؛ اليسرى بشر بنصر اليمنى خبر
سؤالك عن الحامل للانثى مباركة القدم وفيها الخير ‌؛ يصيبه اليسرى غايب هاتيه
سؤالك عن الضّايعة لا ييأس من رحمة الله فانّك تظفر ‌؛ خنصر اليمنى رزق ياتيه
سؤالك عن الغايب يصل اليك سريعًا كما تحبّ وتريد ‌؛ اليسرى فرح وقوة
سؤالك عن المريض يبطي في مرضه والعاقبة الى خير وسلامة ‌؛ عين اليمنى كلّها رزق ياتيه من
سؤالك عن العدّو ابشر فان الظّفر لك انشاء الله تعالیٰ ‌؛ بعض السّلاطين وكرامة اليسرى
سؤالك عن السّفر اخره الى وقت تنجو من الملامة ‌؛ كلّها اصابة عز وغبطة وكرامة
سؤالك عن قضاء الحاجة فانّها موقوفة على الصّبر والتأمل ‌؛ وسرور الجانب الايمن تحوّل من

سؤالك عن التحويل والتنقيل ليس في ذلك صواب ولا خير ❊ اوليسافوالأيسر مرض يصيبه الحاً غم
سؤالك عن طيف رأيته ابشر ينالك خير كثير ❊ ❊ اليمنى امر يقر عينيه اليسرى يتزوج
البطصي سؤالك عن التجارة اقصد عدد القرعة ❊ يمن يريد الصدر يعانق من يحب
سؤالك عن المحبة والمحبوب تظفر بالمطلوب سريعًا ❊ السرة فرح وسرور ما بين السرة
سؤالك عن الحامل فانها تلد ولدًا مباركا ذكرًا ميمونا ❊ والكرقبة فرح الذكر فرح وفي رواية
سؤالك عن الضايعة امن بالله تجد ما ضيعت ويرجع سريعًا ❊ يفعل قبيحا ويتق الله تعالى البيضة
سؤالك عن الغايب يجي سريعًا على ما تريد وتهوي وتطلب ❊ اليمنى تقضى حوايجه الكف الايمن
سؤالك عن المريض يشفي انشاء الله تعالى ويعافي من مرضه ❊ فرح وسرور الايسر سرور وفرح
سؤالك عن الأعداء تحذر منهم لا يظفروا عليك ❊ الثدي الايمن يكثر ماله الايسر
سؤالك عن السفر لا تتحرك من مكانك تنجو من الملامة ❊ علو منزله الفؤاد بأسره هم وغم
سؤالك عن قضاء الحاجة ابشر فانها تقضى سريعًا باذن الله ❊ الجانب الايمن من المتن الأيمن
سؤالك عن النقل والتحويل لا تتحرك فانه غير نافع الدراج ❊ رزق حرام الايسر مولود يقر عينيه
ص ف سؤالك عن مشتري الحيوانات اقصد عدد القرعة ❊ الورك الايمن يفعل ما يحمد
سؤالك عن التجارة ما فيها مصلحة ولا فائده ولا بركة ❊ عليه الورك الايسر هم يزول عنه
سؤالك عن المحبوب تظفر به على ما تريد وتهوى وتشتهي ❊ ما بين السرة والعانة رجلا الترشف
سؤالك عن الحامل تلد ولدا مباركا في اسرع وقت وحين ❊ العامة كلها مولود يسر به البيضة
سؤالك عن الضايعة لا تصل اليك الا بالتعب والمشقة والاذى ❊ اليسرى نكاح جديد العجز الايمن
سؤالك عن الغايب يجي باذن الله تعم سالمًا سريعًا غانمًا ❊ فرح وسرور الايسر فرح وسرور
سؤالك عن الاعداء هم يجدون لك في المضرة واحذرهم ❊ الالية اليمنى فرح باتيه اليسرى
سؤالك عن السفر لا فيه فايدة ولا مضرة ولا خير ولا شر ❊ تكذب عليه الفخذ الايمن سرور
سؤالك عن قضاء حاجتك تقضى بعد ايام انشاء الله تعالى ❊ تجد الأيسر يملك دابة الركبة
ص م العلق سؤالك عن المعاش والرزق اقصد عدد القرعة ❊ اليمنى صحبة سلطان اليسرى
سؤالك عن مشتري الحيوانات لا تشتري فان ما فيه فائدة ❊ رفعة عند ملك الساق الايمن
سؤالك عن المحبوب تظفر به سريعًا وتنال مطلوبك ومرادك ❊ خصومة اوسفر الايسر يتزوج بل
سؤالك عن الحامل تلد انثى مباركة القدم والبركة فيها ❊ الكعب الايمن هم يزول الايسر فرح
سؤالك عن الضايع تصدق بشيئ تراه انشاء الله تعالى ❊ وغبطة العقب الايمن يلقى

سؤالك عن الغايب يبطي ولكنه يجي سريعًا سالمًا مسلمًا باذن الله ∴ مايكره الايسر نعمة من سلطان
سؤالك عن المريض يشفى بعد اسبوعين ان شاء الله ∴ ∴ ظاهر قدم الايمن يكره كلامه
سؤالك عن العدو ابشر فان الله يظفرك عليه ويعينك ∴ الايسر صدح حاله باطن قدم
سؤالك عن السفر قوعينك وتلقى ماتريده وترجاه ∴ الايمن صنعه بين الناس الايسر
ص لا العقعق سؤالك عن البيع اعمد الى عدد القرعة تجد ∴ منزله جديدة ابهام الرجل اليسرى
سؤالك عن المعاش بعد يومين انشاء الله ترزق خير كثير ∴ يفعل الخير السبابة من اليمنى مرض
سؤالك عن مشتري الحيوانات اشتري ترى الفايده ∴ ويبرأ السبابة من الرجل اليسرى
سؤالك عن التجارة موافقه للفايدة وفيها المنفعة والربح ∴ يخاصم ويظفر الوسطى من اليمنى
سؤالك عن المحبوب تظفر به سريعًا انشاء الله تعالى ∴ غنيمه تناله الوسطى من اليسرى
سؤالك عن الحامل تلد ولد مباركا جميلا باذن الله تعالى ∴ يكثر ماله البنصر من الرجل اليمنى
سؤالك عن الضايعة تصل اليك كما تحب وتريد وتود ∴ فرح وقرة عين البنصر من اليسرى
سؤالك عن المريض يكون اياما في زحمة عظيمه ومشقة ∴ كرامة في سفر والبنصر من اليمنى
سؤالك عن الاعداء تظفر بهم انشاء الله وتنصر عليهم ∴ رزق واسع ومن اليسرى يصل
س ط الرخم سؤالك عن الحج اعمد الى عدد القرعة تجد ∴ اليه مال اصابع الرجل اليمنى
سؤالك عن البيع لاتبيع فانك تأسف وتندم وتخسر ∴ كلها تكبر نفسه في المعيشة اصابع
سؤالك عن المعاش ابشر فانك تنال خيرًا كثيرًا مباركا ∴ الرجل اليسرى تناله مشقة الغدا
سؤالك عن مشتري الحيوانات لاتشتري فان ليس فيه فايده ∴ الايمن كله يسافر ويغنم القدم
سؤالك عن التجاره ترى فيه مكسب وراحة وسعه رزق ∴ الايسر كله يسافر ويغنم باصدقاءه
سؤالك عن الحامل تلد انثى مباركه القدم والاقدام ∴ تم والحمد لله نادرة
سؤالك عن الضايعه تصل اليك سريعًا كما تحب وترضى ∴ نقل الشيخ جمال الدين ابن نباته
سؤالك عن الغايب تراه قريبًا كما تريد باذن الله تعالى ∴ في كتابه المسمى بسراج العيون
س ک القنبره سؤالك عن الزواج اعمد الى عدد القرعه تجد ∴ ان واضع العود بعض حكماء الفرس
سؤالك عن الحج توجه تريد الفايده والبركة والخير ∴ ولما فرغ منه سماه البربط
سؤالك عن البيع بع وتوكل على الله ترى الفايده والبركه ∴ تفسيره باب النجاة ومعناه انه
سؤالك عن المعاش والرزق ترى الخير والبركة والسعة ∴ ماخوذ من صرير باب الجنة و
سؤالك عن مشتري الحيوانات اشتر ترى خيرًا كثيرا وسعة ∴ جعل اوتاده اربعة بازاء الطبايع

٢ سؤالك عن الحقوق اعلم انه ليس بعينها في مصحف كلامه موافق الا الله ٢

سؤالك عن التجارة اعزم ترى الخير والبركة وسعة الرزق ❊
سؤالك عن المحبوب ترى ما تهوى من مرام الخاطر والمراد ❊
سؤالك عن الحامل تلد ولدًا مباركًا ان شاء الله تعالى ❊
سؤالك عن الضايعة تلقاها بعد مدة طويلة واياما كثيرة ❊
سؤالك عن الغايب يجي سريعًا ان شاء الله تعالى ❊

س م البازي سؤالك عن الشركة اقصد الى عدد القرعة تجد ❊
سؤالك عن الزواج ما فيه في هذا الوقت خير ولا فايدة ❊
سؤالك عن الحج توقف لا تعجل في هذا الوقت واصبر ❊
سؤالك عن البيع بع وتوكل على الله فانه مبارك طيب ❊
سؤالك عن المعاش والرزق ياتيك رزقًا واسعًا كثيرًا ❊
سؤالك عن مشتري الحيوانات احذر ما فيه بركة ولا خير ❊
سؤالك عن التجارة ما يتيسر في هذا الوقت اصبر وتأمل ❊
سؤالك عن المحبوب هو مشغول عنك بغيرك وتاركك ❊
سؤالك عن الحامل تلد انثى مباركة القدم والاقدام ❊
سؤالك عن الضايعة لا تقنط من رحمة الله يرجع باذن الله ❊

ف س الطوطي سؤالك عن الوصول الى المرام اعمد الى عدد القرعة ❊
سؤالك عن الشركة شارك تجد الخير والبركة والسعة ❊
سؤالك عن الزواج تزوج ترى الخير واليمن والبركة والهنى ❊
سؤالك عن البيع فان ما فيه بركة لا تبع وتأمل ❊
سؤالك عن الحج لا تعجل فان ما فيه فايدة ولا مصلحة ❊
سؤالك عن المعاش والرزق ترى رزقًا واسعًا وخيرًا كثيرًا ❊
سؤالك عن مشتري الحيوانات لا تشتري فان ما فيه فايدة ❊
سؤالك عن التجارة في هذا الوقت ما فيه فايدة ولا خير ❊
سؤالك عن المحبوب ما معك قريب ابعد منه واتركه ❊
سؤالك عن الحامل تلد انثى مباركة القدم ❊

ي س الحمام سؤالك عن الحظ اقصد عدد القرعة تجد ❊

فالزير بازاء السوداء والبم بازاء الصفراء والمثنى بازاء الدم والمثلث بازاء البلغم فاذا اعتدلت اوتاده المرتبة على ما يجب جانسة الطبايع وانتجت الطرب وهو بهجة النفس الى الحالة الطبيعية دفعة واحدة وبدا العلم بطليموس وختم باسحق بن ابراهيم الموصلي ❊ **ويحكى** ان النضر مرض فدخل عليه قوم يعودونه منهم ابو صالح فقال له مسح الله ما بك فقال قل بالصاد مصح الله اي ذهب وتفرق فقال له الرجل ان السين تبدل من الصاد فقال له النضر اذًا انت ابو سالح ويشبه هذه النادرة ان بعض الادباء جوز بحضرة الوزير بن فرات ان تقام السين مقام الصاد في كل موضع فقال الوزير تقرا جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم او ومن سلح فخجل الرجل والذي ذكره ارباب اللغة في جواز بدل الصاد من السين ان كل كلمة كان فيها سين وجاء بعدها احد الحروف الاربعة وهي الطاء والخاء والعين والقاف فيقول الصراط والسراط

سؤالك عن الوصول الى المرام البشر تظفر بما تروم وتطلب ÷ وسخر لكم وصحو لكم ومسيغة و
سؤالك عن الشركة احذر فان ما فيه فايدة ولا خير ولا بركة ÷ ومصغبة وفي صيقل سيقل
سؤالك عن الزواج لاتعجل فان ما فيه خير ولا بركة ÷ وقس على هذا الرفاشي في خالد
سؤالك عن الحج لاتعجل في هذا الوقت فانك لاتجد المطلوب ÷ عامل الري خالد الري قد اجحف بنا
سؤالك عن البيع لاتعجل فان ما فيه فايده ولا بركه ÷ وضاق ع‍ ‍ا رحبها ومعاشها
سؤالك عن المعاش والرزق توبه اليك الا قبال سريعًا ÷ وقد اط‍ ‍ما سحابه
سؤالك عن مشتري الحيوانات لاتشتري ما هو نافع ÷ اضاعت لها بر ‍نها
سؤالك عن التجارة لاتعزم عليها في هذا الوقت اصبر وتامل ÷ فلا غيمها يصحو فيرجع
سؤالك عن المحبوب هو متعلق بغيرك لاترجاه ولاتهواه ÷ ولا ودقها يهمي فتروي عطاشها
سل الغراب سؤالك عن عمارة الاملاك اعمد الى عدد القرعه ÷ قصة الاحنف مع معوية وحلى
سؤالك عن السلطان والحظ منه احذر ما لك فيه فايدة ÷ صاحب العقد قال بينا معوية
سؤالك عن الوصول الى المرام تصل اليه بعد المشقة والتعب ÷ جالس اذ دخل عليه رجل من
سؤالك عن الشركه ما لك فيها فايدة ولا صلاح ولا خير ÷ اهل الشام فقام خطيبًا وسب
سؤالك عن الحج اعزم عليه فيه اليمن والخير والصلاح والبر ÷ عليًا فقال الاحنف يا معوية
سؤالك عن البيع لاتعجل فان ما فيه فايدة ولا خير ولا بركه ÷ ان هذا القايل لو يعلم رضاك
سؤالك عن المعاش والرزق تنال الرزق سريعًا وتربح ÷ في لعن المرسلين لعنهم فاتق الله
سؤالك عن مشتري الحيوانات اشتر فانه مبارك جيد تربح ÷ ودع عنك عليًا فقد الى ربه
سؤالك عن التجارة فان ما فيها فايدة ولا مكسب ولا مغنم ÷ وافرد في قبره فقال معوية لعم
طع الحضرمي سؤالك عن الطلاق اعمد الى القرعه تجد ÷ يا احنف لتصعدن المنبر وتسبا
سؤالك عن عمارة الاملاك اعمر وعجل ترى حاجتك تقضى ÷ عليًا طوعًا او كرها فقال ان
سؤالك عن الحظ من السلطان اقصد ترى الحظ والفائدة ÷ اعفيني خير لك فقال وما
سؤالك عن الوصول الى المرام تبلغ ما تروم ان شاء الله تعالى ÷ انت قايل قال احمد الله واصلي
سؤالك عن الشركة احذر فان ما فيها فائدة ولا خير ولا بركة ÷ على نبيه ثم اقول ان عليًا ومعوية
سؤالك عن الزواج اصبر لاتعجل لئلا تندم وتخسر وتتاسف ÷ اقتتلا واختلفا وادعى كل واحد
سؤالك عن الحج اسرع ترى الخير والفائدة والسعادة ÷ منهما انه مبغى عليه فاذا دعوت
سؤالك عن المعاش والرزق ترى ما تروم بالتمام ÷ فامنوا اللهم العن انت وانبيائك

سؤالك عن مشتري الحيوانات اشتر فان فيه الراحة ⁂ وجميع خلقك الباغي منهما على
الشاهين سؤالك عن الخلاص من الغم اقصد عدد القرعة ⁂ صاحبه والعن الفئة الباغية
سؤالك عن الطلاق ان عزمت طلق فانه مليح مبارك ⁂ رحمكم الله يا معوية لا ازيد على
سؤالك عن عمارة الاملاك عجل واعتمر ترى الخير والبركه ⁂ هذا ولا انقص ولو كان فيه
سؤالك عن الحظ من السلطان ابعد عنه في هذا الوقت ⁂ ذهاب نفسي فقال معوية اذا
سؤالك عن [illegible] ل الى المرام يصل الى ما تروم وتريد انشاء الله ⁂ عفيتك ومن غرائب
سؤا[illegible] رم وشارك ترى الخير والفايدة والبركه ⁂ المنقول ان المنصور العباسي
[illegible] رواج تزوج ترى الخير والفايدة والسعادة ⁂ وعد الهذلي بجائزة سنية وم
[illegible] عن الحج فانه متيسر لك انشاء الله تعالى فعجل تنال المطلوب ⁂ في المدينه ببيت عاتكه فقال
سؤالك عن البيع والشرا لا تبع ولا تشتري فان ليس فيه فايدة ⁂ الهذلي هذا بيت عاتكه الذي
سؤالك عن المعاش والرزق ترى السعادة والرزق الواسع ⁂ يقول فيه الاحوص يا دار عاتكة
مع طوطه سؤالك عن المحاكمه اقصد عدد القرعة ⁂ التي اتغزل فانكر عليه المنصور
سؤالك عن الخلاص من الهم ترى الفرج عن قريب انشاء الله ⁂ العباسي ذلك لانه تكلم من
سؤالك عن الطلاق احذر لكي تندم وتغتم وتهتم ⁂ غير ان يسئل فرجع الخليفه
سؤالك عن عمارة الاملاك عجل واسرع واعمر ترى الخير ⁂ ونظر في القصيدة الى اخرها
سؤالك عن الحظ من السلطان يصل اليك منه صله وشفقه ⁂ ليعلم ما اراد الهذلي بانشاد
سؤالك عن الوصول الى المرام تبلغ ما تروم انشاء الله تعالى ⁂ ذلك البيت واذا فيها واراك تفعل
سؤالك عن الشركه مليحة والعاقبه الى خير وعافيه ⁂ ما تقول وبعضهم مذق اللسان
سؤالك عن الزواج ابشر تراها جميله حسنا وترزق منها خيرا كثيرا ⁂ يقول ما لا يفعل فعلم المنصور
سؤالك عن الحج لا تعزم فانه في غير هذا الوقت ايسر واجمل ⁂ انه اشار الى هذا البيت فذكر
سؤالك عن البيع فانه مليح في العاقبة انشاء الله تعالى ⁂ له ما وعده وانجزله واعتذر له
مع البلبل سؤالك عن مشتري الاملاك اعمد الى عدد القرعة تجد ⁂ من النسيان ومن الذكاء
سؤالك عن المحاكمه الى القاضي ترى الظفر والغلب باذن الله ⁂ المفرط ان المنصور العباسي
سؤالك عن النجاة من الغم ترى الفرج عن قريب انشاء الله تعالى ⁂ جلس يوما في احد غرف المدينة
سؤالك عن الطلاق احذر لا تطلق تندم وتهتم ⁂ فرأى رجلا ملهوفا يجول في الطرقات
سؤالك عن عمارة الاملاك ما لك فيها فائدة ولا بركة ⁂ فاتى به فاخبره انه خرج في تجارة

اشارة الهذلي الى المنصور

ذكاء مفرط

سؤالك عن الحظ من السلطان تنال العز والخيرات والرزق ÷ وافاد ما لا كثيرا ولما رجع اعطا
سؤالك عن الوصول الى المرام لا يتيسر في هذا الوقت ÷ ÷ ÷ ÷ زوجته فذكرت ان المال سرق
سؤالك عن الشركة شارك واعزم ترى الفايده ÷ ÷ ÷ ÷ ÷ من المنزل ولم ير نقبا فقال له
سؤالك عن الزواج فانها موافقه مباركة لك ÷ ÷ ÷ ÷ المنصور منذ كم تزوجتها قال
سؤالك عن الحج بادر اليه فانه مليح في الغايه ÷ ÷ ÷ ÷ منذ سنة قال تزوجتها بكرا ام ثيبا
يع الورشان سؤالك عن طيف رأيته اعمد الى عدد القرعة ÷ قال ثيبا لكنها شابه فدعى
سؤالك عن مشتري الأملاك لا تشتري ليس فيه فايده ÷ المنصور بقارورة طيب وقال
سؤالك عن المناظره الى القاضي احذر لا خير فيه ÷ تطيب بهذا يذهب همك فاخذها
سؤالك عن الخلاص من الغم ترى الفرج في قريب ÷ الى اهله وقال المنصور لجماعة
سؤالك عن الطلاق لا تعجل ليس بمليح ÷ ÷ ÷ ÷ ÷ ÷ من ثقاته اقعدوا على ابواب
سؤالك عن عمارة الأملاك بادر اليه ترى الفايده ÷ المدينة فمن شممتم منه روايح
سؤالك عن النصيب من السلطان بادر اليه ترى الفايده ÷ ذلك الطيب فائتوني به ومضى
سؤالك عن الوصول الى المرام تلقى مرامك سريعا ÷ الرجل بالطيب الى اهله فاعجب
سؤالك عن الشركه احذر فانه لا فايده فيها ÷ ÷ ÷ المرءة ذلك الطيب وبعثته الى
سؤالك عن الزواج تزوج ترى الخير والفايده ÷ ÷ ÷ ÷ رجل كانت تحبه وهذا الذي
لاع النعامة سؤالك عن النقل والحركة اعمد الى عدد القرعة تحلس ÷ دفعت اليه المال فتطيب به
سؤالك عن طيف رأيته لا بد ان يصل اليك ÷ ÷ ÷ ÷ ومر مجتازا ببعض الأبواب ففاحت
سؤالك عن مشتري الأملاك فانه ليس فيه فايده ÷ منه رايحة الطيب فاخذوه الى
سؤالك عن المحاكمه الى القاضي اعمد ترى الظفر ÷ المنصور وقال من اين استفدت
سؤالك عن الخلاص من الغم اصبر الى ان ياتيك الفرج ÷ هذا الطيب فتهدده فاقر بالمال
سؤالك عن الطلاق ان عزمت طلق فانها مليحه ÷ ÷ واحضره بعينه فدعى صاحب
سؤالك عن عمارة الأملاك تاخر عن ذلك الاصلاح فيه ÷ المال واعطاه المال وحكى له
سؤالك عن الحظ من السلطان تنال من الجاه والعز ÷ وامره بطلاق زوجته ومن ذلك
سؤالك عن الوصول الى المرام اطمع فانه يحصل لك ÷ انه قدم رجل الى بغداد ومعه
سؤالك عن الشركه احذر لا تشارك ليس فيه خير ÷ عقد يساوي الف دينار فجاء
واذا لم يكمل عدد المقارعة حيث انقطع على هنا فلترجع الى السوال ويكمل العدد من هنا ÷ به الى عطار موصوف بالصلاح

فاودعه عنده ومضى الى الحج فلما قدم واراده من العطار جحده وضربه وصدقه الناس فعرض له عضد الدولة فقال اذهب غدا واجلس على دكان العطار ثلاثة ايام حتى آمر عليك في اليوم الرابع واقف واسلم عليك فلا تزيد على رد السلام فاذا انصرفت اعد عليه ذكر العقد ففعل ولما كان في اليوم الرابع جاء عضد الدولة في موكبه العظيم فسلم على الرجل فلم يتحرك ولكن رد عليه السلام فقال يا اخي تقدم العراق ولا تأتينا ولا تعرض علينا حوائجك فقال ما اتفق هذا والعسكر واقف فانذهل العطار وايقن بالموت فلما انصرف التفت العطار وقال يا اخي من اودعني هذا العقد وفي اي شيء هو ملفوف فذكرني لعلي ناس فذكر له اوصافا فحل جرابا واخرجه منه وقال كنت ناسيا ومضى الى عضد الدولة واخبره وعلقه في عنق العطار وصلبه على باب دكانه ونودي عليه هذا جزاء من استودع فجحد ومثله ما ذكر عن اياس الذي سارت به الركبان وكان قاضيا قيل ان رجلا اودع عند امينه مالا وخرج الى الحجاز فلما رجع اليه جحده فاخبر اياس القاضي فقال له انصرف الى يومين فمضى الرجل ودعى اياس امينه فقال قد حضر عندنا مال كثير واريد ان اسلمه اليك فحصن منزلك قال نعم وقال له احضر من يحمل المال فرجع الرجل الى اياس فقال له انطلق الى صاحبك فان اعطاك فذاك وان جحد فقل اني اخبر القاضي بالقصة فاتى الرجل صاحبه فقال اعطني لوداعه او اشكوك الى القاضي فدفع اليه المال ورجع الرجل واخبر اياس وجاء الامين لياخذ المال الموعود فزبره وقال لا تقربني بعد هذا يا خائن

ومن الذكاء المنسوب لبعض الفقهاء

من الحيل انه كان بجوار ابي حنيفة شاب يأتي مجلسه فقال له يوما اني اريد التزويج الى فلان من اهل الكوفة وقد خطبت اليه وطلب من المهر فوق طاقتي فقال له ابو حنيفة اعطهم ما طلبوا فلما عقدة النكاح جاء الى ابي حنيفة فقال اني سألتهم ان ياخذوا مني البعض ويدعوا البعض عند الدخول فابوا فما ترى فقال اقترض حتى تدخل باهلك فان الامر يكون اسهل عليك ففعل ذلك فلما زفت عليه ودخل بها قال ابو حنيفة ما عليك ان تظهر الخروج من هذه البلد الى موضع بعيد فاكرى الرجل جملين واحضر الآلات السفر واظهر انه يريد الخروج من البلد في طلب المعاش وان يصحب اهله معه فاشتد ذلك على اهل المرأة وجاؤا الى ابي حنيفة يستبشرونه فقال لهم ان يخرجها حيث يشاء فارضوه بان تردوا عليه ما اخذتم منه واجابوه الى ذلك فقال الفتى لا بد من زيادة تاخذها منهم فقال ارض والا اقرت المرأة بدين يزيد الى المهر ولا يمكنك السفر بها الا بعد ان تقضي ما عليها من الدين فقال الفتى الله الله يا امام لا يسمع احد منهم بذلك ثم اجاب واخذ ما بذلوه من المهر ومن ذلك ما هو منقول من الافراط في ذكاء العرب قيل توجه ربيعة ومضر واياد وانمار اولاد نزار بن معد الى ارض نجران

فبينما هم يسيرون اذ رأى مضر حشيشاً قد رعي فقال مضر البعير الذي رعى هذا الحشيش اعور فقال
ربيعه وهو ازور فقال اياد وهو ابتر فقال انمار وهو شرود فلم يسيروا الا قليلاً حتى لقيهم رجل على
راحلته فسألهم عن البعير فقال مضر اهو اعور قال نعم قال ربيعه اهو ازور قال نعم قال اياد اهو ابتر
قال نعم قال انمار اهو شرود قال نعم هذه والله صفات بعيري دلوني عليه فحلفوا انهم ما رأوه
فلزمهم فقال كيف اصدقكم وانتم تصفونه بصفته فسارو حتى اتوا نجران فنزلوا بالافعاء الجرهمي
فقال صاحب البعير هؤلاء وصفوا لي بعيري بصفته ثم انكروه فقال الجرهمي كيف وصفتموه ولم
تروه فقال مضر يرعى جانباً ويدع جانباً فعلمت انه اعور وقال ربيعه احدى يديه ثابتة الاثر
والاخرى فاسدة الاثر فعلمت انه افسدها بشدة وطئه لازوراره وقال انمار انه شرود انه كان
يرعى في المكان الملتف نبته ثم يجوز الى مكان ارق منه واخبث وقال اياد عرفت بتره باجتماع بعره
ولو كان ذيالاً لتفرق فقال الافعى ليسوا باصحاب بعيرك ثم سألهم من هم فعرفهم وبالغ في اكرامهم
طريفة قال المتوكل يوماً لجلسائه نقم المسلمون على عثمان باشياء منها ان الامام ابا بكر
لما تسنم المنبر هبط عن مقام النبي ص بمرقاة ثم قام عمر دون مقام ابي بكر بمرقاة وصعد عثمان
ذروة المنبر فقال عبادالله ما احد اعظم منه عليك من عثمان لانه صعد ذروة المنبر ولو انه
كلما قام خليفة نزل عمن تقدمه كنت انت تخطبنا من بير فضحك المتوكل مما نسب للشافعي

يا راكباً قف بالمحصب من منى ✤ واهتف بساكن خيفها والناهض ✤ سحراً اذا فاض الحجيج الى منى
فيضاً كملتطم الفرات الفايض ✤ هل كان رفضي حب آل محمد ✤ فليشهد الثقلان اني رافضي
وله ايضاً قالوا ترفضت قلت كلا ✤ ما الرفض ديني ولا اعتقادي ✤ لو كان حب الوصي رفضاً
فانني ارفض العبا وله ايضاً ✤ لو شق قلبي لرأوا وسطه ✤ خطان قد خطا بلا كاتب
الشرع والتوحيد في جانب ✤ وحب اهل البيت في جانبي ✤ جوابه للمحرر الجامع لهذا
التأليف ✤ كذبت في دعواك يا شافعي ✤ فلعنة الله على الكاذب ✤ بل حب اشياخك في جانب
وبغض اهل البيت في جانب ✤ عبدتم الجبت وطاغوته ✤ دون الاله الواحد الواجب
فالشرع والتوحيد في معزل ✤ عن معشر النصاب يا ناصبي ✤ قدمتم العجل مع السامري
على الامير بن ابي طالب ✤ محضتم بالود اعدائه ✤ من جالب الحرب ومن غاصب ✤ وتدعون
الحب ما هكذا ✤ فعل اللبيب الحازم الصايب ✤ قد قرروا في الحب شرطاً له ✤ ان تبغض المبغض للصاحب
وشاهد القرآن في لا تجد ✤ اكرم به من نير ثاقب ✤ وكلمة التوحيد ان لم يكن ✤ عن الطريق الحق بالناكب
وانتم قررتم ضابطاً ✤ لتدفعوا العيب من الغايب بانا نسكت عن ما جرى ✤ من الخلاف السابق الغائب

ونحمل الكل على محمل ۞ الخير لتحظى برضى الواهب ۞ تباً لعقل عن طريق الهدى ۞ اصبح في تيه الهوى عازب
والاشارة بقولنا لا تجد الى قوله سبحانه لا تجد قوماً يومنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله
ورسوله فانه غير مؤمن برد دعوته الايمان مع ذلك كذب بحت فلذلك من ادعى في احد مع حبه
لعدوه وعلى هذا ايضاً تدل على كلمة التوحيد فانها تضمنت اثبات الآلهية ونفي الشريك عنه
سبحانه ومثل ذلك ايضاً ما صرح به العلماء في من اسلم من انه لابد من الاقرار بالنبوة ومن البراءة
دينه الذي كان عليه وشواهد ذلك كثيرة قد اتينا عليها في رسالة الشهاب الثاقب في بيان
معنى الناصب فائده من شرح كتاب التوحيد للسيد المحدث العلامه نعمة الله الجزايري اتفق
علماء الاسلام كما قاله ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب على ان كلمة سلوني قبل ان تفقدوني ما
قالها احد غير علي بن ابي طالب الا كان كاذباً وفي الآثار ان قتادة لما قدم من الشام الى الكوفة وقعد
في المسجد قال ان علي بن ابي طالب قال في هذا المسجد سلوني قبل ان تفقدوني وانا اقول مثلما
قال فاتصل الخبر بابي حنيفة فقال اسئلوه عن النملة التي كلمت سليمان ع اذكر ام انثى فسئلوه
فلم يرد جواباً فلما رجعوا الى ابي حنيفة قال انها كانت انثى لقول الله تعالى قالت نملة ولم يقل
قال نمل وذلك ان النملة تقع على الذكر والانثى كالحمامة والشاة وانما تميز بينها بعلامة التانيث
فانظر الى هذا المعجب بنفسه كيف انقطع هكذا وجه صاحب الكشاف تحقيق جواب ابي حنيفه وقال
بن الحاجب في بعض تصانيفه ان مثل الشاة والنمله والحمامة تانيث لفظي ولذلك كان قول من
زعم ان النملة في قوله تعالى قالت نملة انثى لورود تاء التانيث في قالت وهما لجواز ان يكون مذكراً
في الحقيقة وورود تاء التانيث في قالت معهما كورودها في فعل المؤنث اللفظي ولذا قيل افحام
قتاده خير من جواب ابي حنيفه انتهى وقواه السيد رضي الله عنه وعلى هذا فقد افتضح المدعي
وصاحب الجواب بالافحام والغلط وورد في الخبر ان رجلاً كافراً كان يجتمع اليه الناس في ميدان
بغداد وكان يخبرهم عما اضمروه في قلوبهم وعما اذخروه في بيوتهم فحكي فعله الامام موسى بن جعفر ع
فاتى اليه متنكراً فامر من معه ان يضمر امراً غريباً فاظهره ذلك الكافر وطلبه عليه السلام واخرجه
من مجتمع الناس وقال له ما اتيت من الطاعات حتى اعطيت هذه المرتبة العظيمة وهي من درجات
النبوة فقال ما لي عمل سوى مخالفة النفس فقال اعرض الاسلام على نفسك فتغشى بثوب فتفكر ثم
قال ان نفسي لا تميل الى الاسلام فقال ما اعطيت الا بخلافها فخالفها ثم اسلم وحسن اسلامه وكان
يحضر مجلس ابي الحسن ع فامر رجلاً ان يضمر فقال للرجل المسلم اتعرف ما اضمر ففكر فلم يعرف ما اضمر
فتعجب من ذلك وقال يا ابن رسول الله كنت كافراً واعرف ما في الضمير وانا الآن مسلم فكيف لا اعرف

مسئلة نحوية

فوائد مخالفة النفس

فقال

فقال انك اعطيت ثواب ذلك العمل في الدنيا لان الكافر لاحظ له في الآخرة والآن ذخر الله لك جزاء عملك وقطع عنك الجزا في الدنيا **حكى** صاحب كتاب ثمرات الأرزاق ان عقبة الازدي كان مشهورًا بمعالجة الجان وقراءة العزائم فاتى بجارية قد جنت في ليلة عرسها فعزم عليها فاذا هي خالية من الصرع فقال لاهلها اخلوني بها فلما خلا بها قال اصدقيني عن نفسك وعلي خلاصك فقالت انه كانت زالت بكارتها وانا في بيت اهلي فخفت الفضيحة عند الزوج فهل عندك حيلة فقال نعم فخرج الى اهلها وقال ان الجني قد اجابني الى الخروج منها فاختاروا من اي عضو يخرج فان العضو الذي يخرج منه الجني لابد ان يفسد فان خرج من عينها عميت او من اذنها صمت او من يدها شلت او من رجلها زمنت او من فرجها ذهبت بكارتها فقال اهلها هذا اهون فاخرج الشيطان منها فاوهمهم انه فعل ذلك وادخلت المرءة على زوجها

في ذكاء الحكمه

نادرة عن بعض اذكياء الاطباء ان جارية من خواص الرشيد تمطت فلما جاءت تمد يدها لم تطق وجعل فيها الورم فصاحت والمها فشق على الرشيد وعجز الاطباء عن علاجها فقال له طبيب حاذق لا دواء لها الا ان يدخل اليها رجل اجنبي غريب فيخاولها ويمرخها بدهن اعرفه فاجاب الخليفة الى ذلك فاحضر الرجل والدهن وامر بتعريتها فعريت فاضمر الخليفة قتل الرجل فلما دخل الغريب عليها وقرب منها سعى اليها واومى بيده الى فرجها ليمسه غطت الجارية فرجها بيدها التي كانت قد عطلت ولشدة ما دخلها من الحياء والجزع حمي جسمها بانتشار الحرارة الغريزية فاعانت على ما ارادت من تغطية فرجها واستعمال يديها في ذلك فلما غطت فرجها قال لها الرجل الحمد لله على العافية فاخذ الخادم وجاء به الى الرشيد واعلمه بالحال وما اتفق فقال الرشيد وكيف نعمل في رجل نظر الى حرمنا فمد الطبيب يده الى لحية الرجل فانتزعها فاذا هي ملصقة واذا الشخص جارية فقال ما كنت لابذل حرمك للرجال ولكن خشيت ان تعلم الجارية وتبطل الحيلة لاني اردت ان ادخل في قلبها فزعًا شديدًا ليحر طبعها ويقودها الى تحريك يدها وتمشي الحرارة العزيزية في اعضائها بهذه الواسطة ففرح الرشيد واجزل عطيته **ومن ذكاء النساء** حكى المدائني قال خرج ابن زياد في فوارس فلقوا رجلًا معه جارية حسنة فقالوا له خل عنها فرماهم بقوسه فخافوا منه فعاد ليرمي فانقطع الوتر فهجموا عليه واخذوا الجارية ومد يده الى اذنها وفيه قرط فيه درة فقالت وما قدر هذه الدرة لو رايتم ما في قلنسوته من الدر لا ستحقرتم هذه فتركوها وتبعوه وقال الق ما في قلنسوتك وكان فيها وتر قد نسيه من الدهش فلما ذكره ركبه في قوسه فولى القوم عنه وخلوا عن الجارية **ومن ذكاء الكلب** ما ذكره ابن الجوزي وهو ان بعض الاكابر مر بمقربة واذا قبر مكتوب عليه هذا قبر الكلب فسئل شيخًا من اهل القرية فقال كان هناك ملك عظيم الشان وكان له كلب رباه لا يفارقه فخرج

من ذكاء النساء

ذكاء الكلب

يوماً الى بعض متنزهاته وقال للطباخ اصلح لنا ثردة بلبن فجاؤا باللبن الى الطباخ ونسي ان يغطيه فخرج من بعض السقوف افعى فكرع في اللبن ومج فيه في الثردة من سمه والكلب رابض يرى ذلك ولم يجد له حيله يصل بها الى الافعى فلما اتى الملك من الصيد قال للغلام ادركوني بالثردة فلما وضعت بين يديه لج الكلب بالصياح فلم يعلم مراده ورمى الى الكلب من ذلك ولم يلتفت اليه وعينه الى الملك فلما اراه ان يضع اللقمة في فمه ظفر بها الى وسط المائدة وادخل فمه وكرع في اللبن فسقط ميتاً وتناثر لحمه وبقي الملك منتحياً من الكلب فقال الملك هذا الكلب قد فداني بنفسه وقد وجب ان اكافيه ومايحمله ويدفنه غيري وبناعليه هذه القبة لبعض النواصب خذلهم الله تعالى

لهفي عليه مدلدل فوق الخصى ؛ شبه العليل فديته من نائم ؛ طمع الغواني في انتظار قيامه طمع الروافض في انتظار القائم جوابه للشيخ فرج المادح الخطي رحمه الله ؛ سيقوم قائم آل بيت محمد زعماً على انف الحسود الظالم ؛ وينام حظ الناصبي كايره ؛ المختل عند قيام حظ السالم جواب آخر للشيخ محمد بن خليفة البلادي البحراني ره ؛ ان كان ايرك نام فوق الخصى ؛ فالاير عندي كالسنان القائم ؛ نعم الهدية للدلام وحبتي ؛ من بعد صلب في ظهور القائم للشيخ محمد بن يوسف احد فقهاء المغاربه مخمساً لها البيتين المنسوبين لأمير المؤمنين عليه السلام ؛ اذا ازمة نزلت قبلي ؛ وضقت وضاقت لها حيلي تذكرت بيت الامام علي ؛ رضيت بما قسم الله لي ؛ وفوضت امري الى خالقي ؛ لان اله الورى قد قضى على خلقه حكمه المرتضى ؛ فسلم وقل قول من قد رضا ؛ كما احسن الله فيما مضى ؛ كذلك يحسن فيما بقي ولـه ايضاً ارجوزة ضمن فيها مصارع من الفية بن مالك ومدح بها الشيخ احمد المقري منها ؛ ذاك الامام ذو العلا والهمم ؛ كعلم الاشخاص لفظاً وهو عم ؛ فلم ترى في علمه مثيلا ؛ مستوجب ثنائي الجميلا ؛ اوصاف سيدي لهذا الرجز ؛ تقرب الاقصى بلفظ موجز فهو الذي له المعالي تعتزي ؛ ويبسط البذل بوعد منجز ؛ ونبذته فوق العلا يا من فهم كلامنا لفظ مفيد كاستقم ؛ وكم افاد دهره من تحف ؛ مبد تأول بلا تكلف ؛ لقد رقى على المقام الباهر ؛ كظاهر القلب جميل الظاهر ؛ وفضله للطالبين وجدا ؛ على الذي في رفعه قد عهدا ؛ قد حصل العلم وحرر السير ؛ وما بالا وبانما انحصر ؛ في كل فن باهر صفه ولا ؛ يكون الا غاية الذي تلا ؛ سيرته سارت على نهج الهدى ؛ ولا يلي الا اختيارا ابدا ؛ وعلمه وفضله لا ينكر مما به عنه مبينا يخبر ؛ يقول دائماً بصدر انشرح ؛ اعرف بنا فاننا نلنا المنح ؛ يقول مرحباً القاصد به من يصل الينا يستعن بنا يعن ؛ ومنها والزم جنابه واياك الملل ؛ ان يستطل وصل ؛ وان لم يستطل

واقصد خباءه ترى ماثرهٗ ÷ والله يقضي لهبات وافره ÷ وانسب له فانه ابن معطي ÷ وتقتضي رضًى بغير سخط

واجعله نصب العين والقلب ولا ÷ تعدل به فهو بيضا هي المثلا ومن انشاء الشيخ عبد علي بن

ناصر بن رحمة الحويزي كتب الى القاضي تاج الدين المالكي ÷ طبقات صحائف الاوراق

وان كانت السبع الطباق واعلام الاقلام وان كانت عدد الأجام وبحار المداد وان سفحت على الأطواد

ليست بمستقلة بالاحاطة بيسير من كثير الاشتياق وليس ضرب الصفح وطي الكشح عن اعلامه من مكارم

الأخلاق فرقمت هذه الصحيفة من سويدا القلب بسواد الأحداق انموذجا يستدل بها الاخوان

على الأخوان بما جرى من الشان عن الشان مجبلة ما تجده القلوب عليها مرجعة ما يطلب منها اليها

وحق من ارتجي شفاعته ÷ يوم تكون السماء كالمهل ÷ ما سرت عنكم ولي حشا بسوى ÷ حبا لكم مذ

نايت في شغل ÷ يا تاج دين الأخا ما انا من ÷ يعقل عنكم وكايب الرسل ÷ لكنني قد جعلت معتمدي

ما اثبتته لنا يد الأزل ÷ وخذ من البعد ما هما مطري ÷ تحية من اخيك عبد علي فراجعه القاضي

تاج الدين بقوله وصل الكتاب الذي تفتقت كمام الفاظه عن زهور معانيه فاذا هي من حميد

كريم حكيم وتلا المخلص عند وروده انه القي الي كتاب كريم فقبله المخلص الفا وقراه حرفا حرفا

ولم يكد يستطع ان يتجاوز منه فقرة الى اخرى واعترف ان منشاه بالتقدم في محراب البلاغة أحرى

واما الشوق فلو دخل التسلسل في دايرة الامكان لانهى للمخلص ما يجد منه من الهيمان وكيف ينهي

شوقا لا يتناهى وتوقا كلما وصل الى رتبة تجاوزها وتعداها لكنه نفث بنموذج من ذلك نفثة مصدور

وتنفس مضرس من البين موتور والله والله ثم ثالثة ÷ بخاتم الأنبياء والرسل ÷ وليس لي في توسيلي

طلب ÷ غير حصول اللقاء بالعجل ÷ يا سيدا اكدت سيادته ÷ تسمية فصلت في الازل ÷ كلت سمعي

لثالثا فعلي ÷ نداك دين الأخا في الملل ÷ عليك ما هبت الصبا سحرا ÷ تحية من محب عبد علي كتاب

السلافة للسيد علي خان المشهور بصدر الدين اخبرني شيخنا العلامة جعفر بن كمال الدين البحراني

قال كنت ذات يوم جالسا في مسجد السدرة احد مساجد القرية المعمورة المسماة بجد حفص احد قرى

البحرين وهو مدرسة العلم ومجمع اولى الفضل والحلم وكان عميد البلاد وكبيرها وقاضيها القايم

بتدبيرها السيد حسين بن عبد الرؤف جالسا في ذلك المجلس والى جانبه السيد ناصر بن السيد

سليمان القاروني البحراني واحد المدرسين يقري كتاب القواعد المشهور فجاء ابن اخ السيد حسين

المشار اليه نافخا بكمه وزحزح السيد ناصر عن مكانه وجلس بجنب عمه فغضب السيد ناصر وتناول

القلم مسرعا وكتب لا تعجبن من تقدم ذي لبنان الخاضب على ذي البيان الخاطب وذي الطوف المفتون

على ذي الظرف والفنون وذي الجسم الفاضل على ذي الجسم الفاصل وذي الطول على ذي الطول فان

الرسالة الطيفة

نعم نظم السيد ناصر لابن اخ السيد المذكور

الزمان طبع على هذه الشيمة مذ كان في المشيمة وكتب ناصر بن سليمان البحراني ورمى البطائة وقام واقام على المضيق من البلاء ما اقام نقل ان في سنة احدى وثمانين وخمسمائة من الهجرة وقع قران زحل ومشتري في برج الميزان وهو برج هوائي فحكم المنجمون ومنهم الانوري الشاعر المعروف بان معمورة الارض تنهدم بالريح في يوم كذا وخاف الناس من ذلك وبنوا عمارات تحت الارض وآووا اليها في هذا اليوم فلما كان ذلك اليوم لم يهب ريح اصلاً فامر سلطان طغرل ان يوقد مصباحاً على منارة في هذا اليوم وكان المصباح يضيئ الى الليل وقال بعض الاكابر في هذا شعراً ؛ كفت انوري كه از اثر بادهاي سخت ؛ ويران شود عمارة كاخ سكندري ؛ در روز حكم او نوزيدست هيچ باد ؛ يا مرسل الرياح تو داني وانوري كتاب اكمال الدين واتمام النعمة بسنده عن الصقر قال لما حمل المتوكل لع لسيدنا ابي الحسن ع جئت لاسئله عن حاله فدخلت عليه فاذا هو ع جالس على صدر حصير وبجذاه قبر محفور قال فسلمت فرد ثم امرني بالجلوس فجلست ثم قال يا صقر ما اتى بك فقلت سيدي جيت اتعرف خبرك قال ثم نظرت الى القبر فبكيت فنظر الي وقال يا صقر ما اتى بك فقلت سيدي حديث يروى عن النبي ص لا اعرف معناه قال وما هو قلت قوله ص لا تعادوا الايام فتعاديكم ما معناه فقال نعم الايام نحن ما قامت السموات والارض فالسبت اسم رسول الله والاحد امير المؤمنين ع والاثنين الحسن والحسين ع والثلاثا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ع والاربعا موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني والجمعة ابن ابني واليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا يعادوكم في الاخرة ثم قال ودع واخرج فلا آمن عليك وجدت بخط شيخنا العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني اخبرني جماعة من اصحابنا قالوا اخبرنا الشيخ الفقيه المحدث الشيخ سليمان بن صالح البحراني قال اخبرني العالم الرباني الشيخ علي بن سليمان البحراني قدس الله روحه قال اخبرني شيخنا العلامة البهائي ره وكان سئل عن ابن بابويه فعدله ووثقه واثنى عليه وقال سئلت قديماً عن زكريا بن آدم والصدوق محمد بن علي بن بابويه ايهما افضل واجل مرتبة فقلت زكريا ابن آدم لتواتر الاخبار بمدحه فرأيت شيخنا الصدوق قدس سره عاتباً علي حتى قال من اين ظهر لك فضل زكريا ابن آدم علي واعرض عني في الحديث الدين واسع ولكن الخوارج ضيقوا على انفسهم قال الشارح المحقق المازندراني في شرح اصول الكافي لعل المراد بسعته هنا سعته باعتبار ان الذنوب كلها غير الكفر تجامع الايمان ولا ترفعه خلافاً للخوارج فانهم قالوا الذنوب كلها كفر

في برج الميزان زحل والمشتري في كذب المنجمين من اقتران

ومن الشرح المذكور ذهب الخوارج لعنهم الله تعالى الى ان من فعل كبيرة او صغيرة او صرّ عليها فهو كافر خارج عن الاسلام مستحق للقتل ولذلك حكموا بكفر امير المؤمنين ع التحكيم لزعمهم انّ التحكيم معصية صدرت منه ع وقد اخطأوا اما اولاً فلانّ التحكيم وقع بغير رضاه كما هو مسطور فيها ايضاً واما ثالثاً فلانّ المقصود في التحكيم هو الرجوع الى حكم الله تعالى في كتابه وتعيين الاحق بالخلافة منه ولا ريب في انه ليس بمعصية واغترار الحاكم من صاحبه وحكمه بخلاف ما في كتاب الله معصية صدرت من ذلك الحاكم لا من امره بالحكم الحق **فايدة** اختلف كلام اهل اللغة في حقيقة العنبر فقال فقال في القاموس العنبر من الطيب روث دابة بحرية او نبع عين فيه **ونقل** بن ادريس في السرائر عن الجاحظ في كتاب حياة الحيوان انه قال العنبر يقذفه البحر الى جزيرة فلا ياكل منه شيئاً الا مات ولا ينقره طائر بمنقاره الا نصل فيه منقاره واذا وضع رجله عليه نصلت اظفاره **وحكى الشهيد** في البيان عن اهل الطب انهم قالوا انه جماجم تخرج من عين في البحر اكبرها دون الف مثقال **روى الثقة الجليل** علي بن ابراهيم القمي في تفسيره عن الرضا ع انه سئل عن قوله تعالى والسماء ذات الحبك فقال هي محبوكة الى الارض وشبك بين اصابعه فقيل كيف يكون محبوكة الى الارض والله يقول رفع السماء بغير عمد ترونها فقال اليس يقول بغير عمد ترونها فقيل بلى فقال ثم عمد ولكن لا ترونها فقيل كيف ذلك فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه ارض الدنيا والسماء الدنيا فوقها قبة والارض الثانية فوق السماء الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة والارض الثالثة فوق السماء الثانية والسماء الثالثة فوقها قبة والارض الرابعة فوق السماء الثالثة والسماء الرابعة فوقها قبة والارض الخامسة فوق السماء الرابعة والسماء الخامسة فوقها قبة والارض السادسة فوق السماء الخامسة والسماء السادسة فوقها قبة والارض السابعة فوق السماء السادسة والسماء السابعة فوقها قبة وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق السماء السابعة وهو قول الله تعالى الذي خلق سبع سموات طباقاً ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن فاما صاحب الامر فهو رسول الله ص والوصي بعد رسول الله ص قايم هو على وجه الارض فانما يتنزل الامر من فوق السماء بين السموات والارضين قيل فما تحتنا الا ارض واحدة وان الست لهي فوقنا وفي تفسير العياشي عنه ع مثله **اقول هذا الخبر** وامثاله مما ينادى بخلاف ما ذهب اليه علماء الهيئة من ان الارض واحدة وانما انقسامها الى سبع انما هو باعتبار الاقاليم فانه خلاف ما دلت عليه الاخبار واستفاضت عليه الاثار الا ان في هذا الخبر المذكور اشكالاً وهو انه قد دل على ان الارضين فوق ارضنا هذه وان الست الارضين كلها فوقنا والمستفاد من غيره من الاخبار ان الست الارضين كلها تحتنا وان ارضنا هذه

حديث شماف مشتمل على اشكال

هي الفوقية فمن ذلك ما رواه ثقة الاسلام في روضة الكافي في حديث زينب العطارة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
ان هذه الارض بمن عليها عند التي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة قي وهاتان بمن فيهما عند التي تحتها
كحلقة ملقاة في فلاة قي والثالثة حتى انتهى الى السابعة وتلا هذه الآية خلق سبع سموات طباقا
ومن الارض مثلهن والسبع الارضين بمن فيهن ومن عليهن على ظهر الديك كحلقة في فلاة قي والديك
له جناحان جناح في المشرق وجناح في المغرب ورجلاه في التخوم والسبع والديك بمن فيه ومن عليه
على الصخرة كحلقة ملقاة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت بمن فيه ومن عليه على البحر
المظلم كحلقة ملقاة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم على الهواء الذاهب كحلقة
ملقاة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهوى على الثرى كحلقة في فلاة قي
ثم تلا هذه الآية له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ثم انقطع الخبر عند الثرى
الحديث وهو طويل نقلنا منه موضع الحاجة والظاهر ان معنى قي هي الارض القفرة الخالية ومنها
ما رواه قطب الدين الراوندي سعيد بن هبة الله في كتاب قصص الانبياء في حديث عن امير
المؤمنين عليه السلام ان الله خلق من الجن روحانيين لهم اجنحة فخلقتهم دون خلق الملائكة وحفظهم
ان يبلغوا مبلغ الملائكة في الطيران وغير ذلك فاسكنهم فيما بين اطباق الارضين السبع وفوقهن
الحديث **كتاب النهاية** فيه نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من النقصان بعد الزيادة
وقيل من افساد امورنا بعد صلاحها **وقيل** من الرجوع عن الجماعة بعد ان كنا منهم واصله من
نقض العمامة بعد لفها **تفسير الثقة الجليل علي بن ابراهيم القمي عن الرضا عليه السلام**
في تفسير قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان قيل هما بعذاب الله قيل الشمس والقمر يعذبان
قال سألت عن شيئ فاتقنه ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما
من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيمة عاد الى العرش نورهما والى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عناهما
لعنهما الله اوليس قد روى الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الشمس والقمر نوران في النار قيل بلى
قال ما سمعت قول الناس فلان وفلان شمسا هذه الامة ونورها فهما في النار والله ما عنى غيرهما
ومنه ايضا في تفسير قوله تعالى وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى قال تتحول
النطفة من الدم فتكون اولا دما ثم تصير النطفة في الدماغ في عرق يقال له الوريد وتمر في فقار
الظهر فلا تزال تجوز فقرا فقرا حتى تصير في الحالبين فتصير ابيض واما نطفة المرءة فانها تنزل
من صدرها **لبعض الامامية رضي الله عنهم** قوم فوفيهم اذا ذكرت * كانت نجاة لسائر البشر
ليس كتيم ترى قوافيهم * سلامة للتيوس والبقر * يعني ان اواخر محمد وعلي والحسين دال وياء ونون فهي

الكور بعد الحور

على قوله والشمس والقمر بحسبان

على النطفة

اذا

لطيفة

اذا ركبت دين وآخر عتيق وعمرو وعثمان قاف وواو ونون وهي اذا جمعت قرن **نقل** في بعض التواريخ في ترجمة ابن الحاجب وانشدني الشيخ جمال الدين ابو عمرو عثمان بن الحاجب ما ذكره بعض اصحاب التواريخ في المعميات

وهو ربما عالج القوافي رجال ٭ في القوافي فتلتوي وتلين ٭ طاوعتهم عين وعين وعين ٭ وعصتهم نون ونون ونون

الكلام على ذلك

ثم قال كتب هذان البيتان الى حاذق باخراج المعميات فاقام ستة اشهر ينظر فيهما الى ان كشفهما ثم حلف بايمان مغلظة ان لا ينظر في معمى ابدا ولم يذكر تفسيرهما اصلاً فاضربت عن النظر فيهما لما تبين من عسرهما من سياق الحكاية ثم بعد اربعين سنة خطر الي في الليل فتفكرت فيهما فظهر لي امرهما فانه انما اراد بقوله طاوعتهم عين وعين وعين يعني نحو يدٍ وغدٍ ودمٍ لانها عينات مطاوعات في القوافي من نوعة كانت اومنصوبة اومجرورة ولكل واحد منها عين لانها عين الكلمة لان وزن غد فع ووزن يد فع ووزن دم فع واراد بقوله عصتهم نون ونون ونون الحوت لانه يسمى نون والدواة لانها تسمى نون والنون الذي هو الحرف وكلها نونات غير مطاوعة في القوافي اذ لا يلتئم واحد منها مع الآخر ثم نظم ذلك رضي الله عنه في بيتين على وزن السؤال ٭ وهي اي غد مع يد ٭ ذو حروف طاوعت ٭ في الروي وهي عيون ٭ ودواة والحوت والنون عصتهم وامرها مستبين

مولد ابن الحاجب

ولا يشك عارف بالمعميات انه لم يرد سوى ذلك انتهى **قلت** الذي ذكره الشيخ ره في غاية الحسن والدلالة على ذكاء المفرط ولكن الذي ذكره في امر العينات مسلم واما النونات فلا نسلم انها تعصي في القوافي ولا تلتئم لانها تقع قوافي على صيغة النون فتكرر في كل مرة قافيه نون ويكون ذلك من باب الجناس الذي اتفق لفظه واختلف معناه كما نظم الناس القوافي المتعددة في لفظ العين والخال والهلال وغير ذلك من المشترك وقد ذكرت هذا في اول شرح لامية العجم وفيه زيادات تتعلق بهذين البيتين ايضا ومنه ايضا ولد ابن الحاجب عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس الامام العلامة الكردي سنة سبعين او احدى وسبعين وخمسمائة وتوفي سنة ست واربعين وستمائة وكان ابوه جندياً كردياً حاجباً **حكى الأصمعي** انه قال بينما انا اسير بالبادية اذ مررت بحجر مكتوب عليه هذا البيت ٭ ايا معشر العشاق بالله خبروا ٭ اذا حل عشق بالفتى كيف يصنع **فكتبت** ٭ يداري هواه ثم يكتم سره ٭ ويخشع في كل الامور ويخضع ٭ **ثم** عدت في اليوم الثاني فوجدت مكتوبا تحته فكيف يداوي والهوى قاتل الفتى ٭ وفي كل يوم قلبه يتقطع **فكتبت تحته** ٭ اذا لم يجد صبراً لكتمان امره فليس له شيء سوى الموت انفع ٭ **فوجدت مكتوباً تحته** ٭ سمعنا اطعنا ثم متنا فبلغوا ٭ سلامي على من كان بالوصل يمنع فعدت في اليوم الثالث فوجدت شاباً ملقى تحت الحجر ميتاً **لشيخنا العلامة ابي الحسن الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني مضمنا**

صحيح

ورؤية الأصمعي للشاب الميت

قدكنت في شرح الشباب بصحة * وبنعمة طابت بها الاكوان * الروض انف بالمكارم والعلى * والحوض من نعمائها مذان * ذهبت ولم اعرف لها اقدارها * والماء يعرف قدره الظمآن ولہ ايضاً في المعنى مضمناً لله ايام تقضت بالغضا * في صحبة الاحباب بنا وبانوا * قدكنت فيها غافلاً عن ذكرها والقلب من كاس اللقا ريان * ذهبت فهمت هيام هيم لغب * والماء يعرف قدره الظمآن * ولہ ايضاً في المعنى لعينه * قدكنت في روق الصبا ذاتعمة * ما ان لو قعها الذي مكان * ذهبت غضارتها فهمت بذكرها * والماء يعرف قدره الظمآن * وجدت بخط شيخنا المشار اليه ما صورته رأيت في بعض ليالي شهرنا هذا وهو شهر ذي الحجة الحرام سنة العشرين بعد المائة والألف كاني انظر في كتاب كانه الذكرى في نجاسة الماء القليل بالملاقاة وفيه ما هذا حكايته ولما اظهر الحسن ابن ابي عقيل القول بعدم نجاسة الماء القليل بالملاقاة بمكة استخف به وهجره اصحابه هذه صورة المنام وهو من غريب المنامات مسئلة من المسائل البغدادية للمحقق قدس الله سره اذا اتلف الانسان على غيره دابة او جارية هل يلزمه المثل والقيمة واما الحكم في ذلك الجواب يلزمه القيمة لان المثل متعذر فالزامه حرج وضيق وهما منفيان نعم لو امكن وجود المثل من كل وجه وان كان نادراً ودفعه المتلف لزم صاحب لتالف اخذه وظاهر كلام الاصحاب ان المستقر في الذمة القيمة لا غير ويلزم على هذا جواز امتناع صاحبه عن قبض مثله لو اتفق انتهى قال شيخنا ابو الحسن المتقدم ذكره بعد نقل هذا الكلام ما افاده قدس الله سره في غاية المتانة والقوة لله در القائل * لله قوم اذا ما الليل جنهم * قاموا من الفرش للرحمن عبادا * ويركبون مطايا لا تملهم * اذا هم بمنادي الصبح قدنادى هم اذا ما بياض الصبح لاح لهم * قالوا من الشوق ليت الليل قد عادا * هم المطيعون في الدنيا لسيدهم وفي القيمة سادوا وكل من سادا * الارض تبكي عليهم حين تفقدهم * لانهم جعلوا للارض اوتادا غيره لغيره حشاشة نفسي في حشاها سكنتم * فدى لكم ربع به قد حللتم * منائي من الدنيا وان جرتم انتم * قنعت بطيف من خيال بعثتم * وكنت بوصل منكم غير قانع * اذا ما بدا برق من النجد سحرة ونار الهوى اجرت على لخد عبرة * والقى النوى بين الاضالع جمرة * تمنيت من ليلى على البعد نظرة لتطفي جوى بين الحشا والاضالع * طويل اسى ليلى عظامي قد برى * وللصبر قلت في نواها قوى العرى وبا لطيف منها كان يطعمني الكرى * فقالت نساء الحي تطمع ان ترى * محاسن ليلى مت بداء المطامع فقلت وهل يوماً اعز بابها * وعيني اجلوها بكحل ترابها * فجارتها قالت بحسن خطابها فكيف ترى ليلى بعين ترابها * سواها وما طهرتها بالمدامع * اتحسب ان تحظى بوصل وتظفرا وتلقى جناب العز منها مشمرا * وتعرض ما لاقيت منها وما عرى * وتلتذ منها بالحديث وقد جرى

حديث سواها في خروق المسامع ✤ غيره لغيره اصبحت من الم الفراق على شفا ✤ وسوى الوصال فما
لدائي من شفا ✤ يا هاجرين ترفقوا بمتيم ✤ ما حال عن حال المودة والوفا ✤ كلا وما نقض العهود ولم يزل
كلفا بحفظ الود لا متكلفا ✤ ما ينثني عنكم ولا يصغي اذا ✤ ما نمق الواشي الكلام وزخرفا
الف الوفا وجفى الجفا ونفى ✤ عن الجفن الكرى نعذ بطرف ما عفا ✤ صافاكم فصفى وسمي في الهوى
متصوفا صافي الضمائر منصفا ✤ فعلام قاطعتم محبا طالما ✤ واصلتموه تكرما وتعطفا
عودوا بعودكم عليلا منكم ✤ ما اعتاد هجرا فالعدو قد اشتفى **فائدة** حكى صاحب عمدة النسب
ان كتب السيد المرتضى كانت ثمانين الف مجلد قال ويحكى عن الصاحب اسمعيل بن عباد ان كتبه تحتاج الى
سبعماية بعير قال وحكى عن الشيخ الرافعي ان كتبه مائة الف واربعة عشر الفا مجلدا قال وقد وافى لقا
عبد الرحمن الشيباني على جميع من جمع الكتب فاجتمعت خزانته على ماية الف مجلد واربعين الف واربعة
عشر الف مجلدا كذا نقله سيدنا السيد هاشم البحراني في كتاب مدينة المعاجز وروى ابن شهر
اشوب قال حدث ابو عبد الله محمد بن احمد الديلمي البصري عن محمد بن ابي كثير الكوفي قال كنت لا اختم
صلاتي ولا استفتحها الا بلعنهما فرائت في منامي طائرا معه نور من الجوهر فيه شيئ احمر شبه
الخلوق فنزل الى البيت المحيط برسول الله صـ ثم اخرج شخصين من الضريح فاخلقهما بذلك الخلوق
في عوارضهما ثم ردهما الى الضريح وعاد مرتفعا فسالت من حولي ما هذا الطائر وما هذا الخلوق فقال
هذا ملك يجئ في كل جمعة فيخلقهما فازعجني ما رأيت فاصبحت لا تطيب نفسي بلعنهما فدخلت على
الصادق عـ فلما رأني ضحك وقال رأيت الطائر فقلت نعم يا سيدي فقال اقرأ انما النجوى من الشيطان
ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله فاذا رأيت شيئا تكرهه فاقرأها والله ما هو
ملك موكل بهما لاكرامهما بل هو ملك موكل بمشارق الأرض ومغاربها اذا قتل قتيلا ظالما اخذ
من دمه فطوقهما به في رقابهما لانهما سبب كل ظلم مذ كانا كتاب **عيون المعجزات** للسيد المرتضى
علم الهدى قال روى لي الشيخ ابو محمد بن الحسن بن محمد بن نصر رض يرفع الحديث برجاله الى محمد بن جعفر
البرسي مرفوعا الى جابر رض قال لما افضت الخلافة الى بني امية سفكوا في ايامهم الدم الحرام ولعنوا
امير المؤمنين عـ على منابرهم الف شهر واغتالوا شيعته في البلدان وقتلوهم واستاصلوا شافتهم
واعانهم على ذلك علماء السوء رغبة في حطام الدنيا وصارت محنتهم على الشيعة ولعن امير المؤمنين عـ
فمن لم يلعنه قتلوه فلما فشى ذلك في الشيعة وكثر وطال اشتكت الشيعة الى زين العابدين عـ
وقالوا يا ابن رسول الله صـ اجلونا عن البلدان وافنونا بالقتل الذريع وقد اعلنوا بسب امير المؤمنين
في البلدان وفي مسجد رسول الله وعلى منبره لا ينكر عليهم منكر ولا يغير عليهم مغير فان انكر واحد منا

عبد الرحمن الشيباني

على لعنه قالوا هذا ترابي ورفع ذلك الى سلطانهم وكتب اليه هذا ذكر ابي تراب بخير ضرب وحبس ثم قتل فلما سمع ذلك نظر الى السماء وقال سبحانك ما اعظم شانك امهلت عبادك حتى ظنوا انك اهملتهم وهذا كله بعينك اذ لا يغلب قضاؤك ولا يرد تدبير محتوم امرك فهو كيف شئت والى شئت ما لسا اعلم برمنا ثم دعا بابنه محمد بن علي الباقر ع فقال يا محمد قال لبيك قال اذا كان غدًا فاغد الى مسجد رسول الله وخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل ع على رسول الله صلى فحركه تحريكًا لينا ولا تحركه تحريكًا شديدًا فيهلكوا جميعًا قال جابر رض نبقيت متعجبًا من قوله لا ادري ما اقول فلما كان من الغد جئته وقد طال علي ليلي حرصًا لانظر ما يكون من امر الخيط فبينما انا بالباب اذ خرج ع فسلمت عليه فرد السلام فقال ما غدا بك يا جابر ولم تاتينا في هذا المكان وفي هذا الوقت فقلت لقول الامام بالامس خذ الخيط الذي اتى به جبرئيل ع وصر الى مسجد جدك رسول الله ص وحركه تحريكًا لينًا ولا تحركه تحريكًا شديدًا فيهلك الناس جميعًا قال الباقر ع والله لولا الوقت المعلوم والاجل المحتوم والقدر المقدور لخسفت بهذا الخلق المنكوس فى طرفة عين بل في لحظه ولكنا عباد مكرمون لا نسبقه بالقول وبامره نعمل يا جابر فقال جابر رضي الله عنه فقلت يا سيدي ومولاي ولم تفعل بهم هذا قال لي اما حضرت بالامس والشيعة الى ما يقولون فقلت يا سيدي ومولاي نعم فقال انه امرني ان ارعبهم لعلهم ينتهون وكنت احب ان تهلك طائفة منهم ويطهر الله العباد والبلاد منهم قال جابر رض فقلت يا سيدي ومولاي وكيف ترعبهم وهم اكثر من ان يحصى فقال الباقر ع امض بنا الى مسجد رسول الله لاريك قدرة من قدرة الله تعالى التي خصنا بها ومن بها علينا من دون الناس فقال جابر فمضيت معه الى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع خده فى التراب وتكلم بكلام ثم رفع راسه واخرج من كمه خيطًا دقيقًا فاح منه رايحة المسك فكان فى المنظر ادق من سم الخياط ثم قال خذ يا جابر طرف الخيط وامض رويدًا واياك ان تحركه قال فاخذت طرف الخيط ومشيت رويدًا فقال ع قف يا جابر فوقفت ثم حرك الخيط تحريكا خفيفا ما ظننت انه حركه من لينه ثم قال ع ناولني طرف الخيط فناولته وقلت ما فعلت به يا سيدي قال ويحك اخرج فانظر ما حال الناس قال جابر رض فخرجت من المسجد واذا الناس في صياح واحد والصائحه من كل جانب فاذا بالمدينة قد زلزلت زلزلة شديدة واخذتهم الرجفه والهدمة وقد خربت اكثر دور المدينة وهلك منها اكثر من ثلاثين الفا رجالًا ونساء دون الولدان واذا الناس في صياح وبكاء وعويل فهم يقولون انا لله وانا اليه راجعون خربت دار فلان وخرب اهلها ورأيت الناس فزعين الى مسجد رسول الله ص وهم يقولون هدمة عظيمه وبعضهم يقول زلزلة وبعضهم يقول كيف لا نخسف وقد تركنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهر فينا الفسوق والفجور وظلم آل الرسول ص والله

ليزلزل بنا اشدّ من هذا وتصلح من انفسنا ما افسدنا قال جابر فبقيت متحيّرًا انظر الى النّاس حيارى يبكون فابكاني بكاؤهم وهم لا يدرون من اين اتوا فانصرفت الى الباقر ع وقد حفّ به النّاس في مسجد رسول الله صه وهم يقولون يا ابن رسول الله اما ترى الى ما نزل بنا فادع الله تعالى لنا فقال ع افزعوا الى الصّلوة والدّعاء والصّدقة ثم اخذ بيدي وسار بي فقال ما حال النّاس فقلت لا تسئل يا ابن رسول الله خربت الدّور والمساكن وهلك النّاس ورأيتهم بحال رحمتهم فقال ص لا رحمهم الله امّا انّه قد بقيت عليه بقيّة ولولا ذلك لم ترحم اعدآئنا واعدآء اوليائنا ثم قال سحقًا سحقًا بعدًا بعدًا للقوم الظالمين والله لولا مخالفة والدي لزدت في التّحريك واهلكتهم اجمعين فلمّا انزلونا واولياءنا من اعدآئنا هذه المنزلة غيرهم وجعلت اعلاها اسفلها وكان لا يبقى فيها دارًا ولا جدارًا ولكنّي امرني مولاي ان احرّك تحريكًا ساكنًا ثم صعد ع المنارة وانا اراه والنّاس لا يرونه فمدّ يده وادارها حول المنارة فزلزلت المدينة زلزلة عظيمة وتهدمت دورهم ثم تلى الباقر ع ذلك جزيناهم ببغيهم وانّا لصادقون ذلك جزيناهم بما كفروا وهل يجازي الّا الكفور وتلا ايضًا فلمّا جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وتلى فخرّ عليهم السّقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال جابر فخرجت العواتق من خدورهنّ في الزّلزلة الثّانية يبكين ويتضرّعن متكشّفات لا يلتفت اليهنّ احد فلمّا نظر الباقر ع الى تحيّر العواتق رقّ لهنّ فوضع الخيط في كمه فسكنت الزّلزلة ثم نزل عن المنارة والنّاس لا يرونه واخذ بيدي حتّى خرجنا من المسجد فمررنا بحدّاد اذا اجتمع النّاس بباب حانوته والحدّاد يقول اما سمعتم الهمهمة في الهدم فقال بعضهم بل كانت همهمة كثيرة فقال قوم اخرون بل والله كلام كثير الا انا لم نقف على الكلام قال جابر رض فنظر اليّ الباقر ع وتبسّم ثم قال يا جابر هذا لمّا طغوا وبغوا فقلت يا ابن رسول الله ما هذا الخيط الّذي فيه العجب فقال بقيّة ممّا ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة وينصبه جبرئيل ويحك يا جابر انا من الله بمكان ومنزلة رفيعة فلولا نحن لم يخلق الله سماءً ولا ارضًا ولا جنّة ولا نارًا ولا شمسًا ولا قمرًا ولا جنّة ولا انسًا ويحك يا جابر لا يقاس بنا احدًا يا جابر بنا والله انقذكم وبنا نعشكم وبنا هداكم ونحن والله دللناكم على ربّكم فقفوا عند امرنا ونهينا ولا تردوا علينا ما اوردنا عليكم فانا بنعم الله اجل واعظم من ان ترد علينا وجميع ما يرد عليكم منّا فافهموه فاحمدوا الله عليه وما جهلتموه فاتكلوه الينا وقولوا ائمّتكم اعلم ما قالوا قال جابر رض ثم استقبله امير المدينة المقيم بها من قبل بني اميّة قد نكب ونكب حواليه حرمه وهو ينادي معاشر النّاس احضروا ابن رسول الله صه علي بن الحسين ع وتقرّبوا بها الى الله وتضرعوا اليه واظهروا التّوبة والانابة لعل الله ان يصرف عنكم العذاب قال جابر رض فلمّا بصر

الأمير بالباقر محمد بن علي ع سارع نحوه وقال يا ابن رسول الله اما ترى ما نزل بامة محمد ص وقد هلكوا وفنوا ثم قال اين ابوك حتى نسئله ان يخرج معنا الى المسجد فنتقرب الى الله تع فيرفع عن امة محمد البلاء فقال الباقر ع نفعل ان شاء الله تع ولكن اصلحوا من انفسكم وعليكم بالتوبة والنزوع عما انتم عليه فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون قال جابر رض فاتينا زين العابدين ع باجمعنا وهو يصلي فانتظرنا حتى انفتل واقبل علينا ثم قال لي سرا يا محمد كدت ان تهلك الناس جميعا قال جابر رض والله يا سيدي ما شعرت بتحريكه حين حركة فقال ع يا جابر لو شعرت بتحريكه ما بقي عليها نافخ نار فاخبر الناس فاخبرنا فقال ذلك مما استحلوا منا محارم الله وانتهكوا من حرمتنا فقلت يا ابن رسول الله ان سلطانهم بالباب فقد سألنا ان نسئلك ان تحضر المسجد حتى تجتمع الناس اليك فيه فيدعون الله ويتضرعون اليه ويسئلونه الاقالة فتبسم ع ثم تلى اولم تاتكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال قلت يا سيدي ومولاي العجب انهم لا يدرون من اين اتوا فقال ع اجل ثم تلى فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا باياتنا يجحدون هي والله يا جابر اياتنا وهذه والله احدها وهي مما وصف الله تع في كتابه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون ثم قال ع يا جابر ما ظنك بقوم اماتوا سنتنا وضيعوا عهدنا ووالوا اعداءنا وهتكوا حرمتنا وظلمونا حقنا وغصبونا ارثنا واعانوا الظالمين علينا واحيوا سنتهم وساروا سيرة الفاسقين الكافرين في فساد الدين واطفاء نور الحق قال جابر فقلت الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم وعرفني فضلكم والهمني طاعتكم الحديث ورواه ابن شهراشوب في كتاب المناقب ايضا قال السيد نعمة الله قدس الله سره في كتاب شرح غوالي اللئالي ان شيخنا المتقدم صاحب التفسير الموسوم بنور الثقلين المشتمل على تفسير القران المجيد بالاحاديث وحدها لما الفه في شيراز كنت اقرء عنده في اصول الكافي فاتيت يوما الى الاستاد المحدث الشيخ جعفر البحراني فقلت له ان كان تفسير الشيخ عبد علي مفيدا نافعا استكتبته والا فلا فاجابني ان هذا التفسير ما دام مؤلفه في الحيوة فهو لا يعادل قيمته فلسا واحدا واذا مات اول من يكتبه انا ثم انشدني بيتين : ترى الفتى ينكر فضل الفتى : حيا فاذا ما ذهب : لج به الحرص على نكتة يكتبها عنه بماء الذهب

ظهور الفضل بعد الموت

وقال ايضا قدس الله سره في مقدمة شرح الكتاب المذكور الفصل الاول في السبب الذي حداني على شرح هذا الكتاب وهو امور الاول انه وان كان موجودا في خزائن الاصحاب الا انهم معرضون عن مطالعته ومذاكرته ونقل احاديثه وشيخنا المعاصر ابقاه الله تعالى بها كان وقتا من الاوقات يرغب عنه بكثرة مراسيله ولانه لم يذكر ماخذ الاخبار من الكتب القديمة ويرجع بعد ذلك الى الرغبة فيه لان جماعة من متأخري اهل الرجال وغيرهم من

ثقاة

ثقاة اصحابنا وثقوه واطنبوا في الثناء عليه ونصوا على احاطة علمه بالمعقول والمنقول وله تصانيف فائقة ومناظرات في الامامية وغيرها مع علماء الجمهور سيّما مجالسه في مناظرات الفاضل الهروي في الامامة في مجلس السيّد محسن في الشهيد الرضوي على ساكنه وابنائه وآبائه من الصلوات اكملها ومن التحيات اجزلها ومثله لانتهم في نقل الاخبار من موارد ها ولو فتحنا هذا الباب على اجلاء هذه الطائفه لافضى بنا الحال الى الوقوع على امور لا نحبّ ذكرها على انا تتبّعنا ما تضمّنه هذا الكتاب من الاخبار فحصل الاطلاع على اماكنها التي انتزعها منه مثل الاصول الاربعة وغيرها من كتب الصدوق وغيره من ثقاة اصحابنا اهل الفقه والحديث ولعلّنا ننشر في تضاعيف هذا الشرح الى جملة وافية منها واما اطلاعه وكمال معرفته بعلم الفلاسفة وحكمتها وعلم التصوف وحقيقته فغير قادح في جلالة شانه فان اكثر علمائنا من القدماء والمتأخرين قد حققوا هذين العلمين ونحوهما من الرياضي والنجوم والمنطق وهذا غني عن البيان وتحقيقهم لتلك العلوم ونحوها ليس للعمل باحكامها واصولها والاعتقاد بها بل لمعرفتهم بها والاطلاع على مذاهب اهلها حكى لي عالم من اولاد شيخنا الشهيد الثاني طاب ثراه ان بعض الناس كان يتهم الشيخ في زمان حيوته بالتسنّن لانه كان يدرس في بعلبك وغيرها من بلاد المخالفين على المذاهب الاربعة نهارا ويدرس على دين الامامية ليلا وكان معرفته بفقه المذاهب الاربعة واطلاعه طاب ثراه على كتب احاديثهم وفروعهم اعلا من معرفتهم بمذاهبهم وكذلك الشيخ كمال الدين ميثم البحراني عطر الله مرقده فانه في تحقيق حكمة الفلاسفة ونحوها اجل شانا من افلاطون وارسطو ونحوهما من اساطين الحكماء ومن طالع شرحه الكبير على كتاب نهج البلاغة علم صحة هذا المقال واما ما ذكر من التاويلات التي لا ينطبق ظاهرها على لسان الشريعة فانما هي في ظاهر المقال او عند التحقيق حكاية لاقوال الحكماء والصوفيه ومن قال بمقالاتهم وليس هو قولا له في تلك التأويلات البعيدة واما شيخنا بهاء الملة والدين طيب الله ثراه وقد تكلم فيه بعضهم تارة بميله الى علوم الصوفيه واخرى بسماعه الغناء وثالثا بحسن معاشرته لطوائف الاسلام واهل الملل بل وغيرهم من الملاحدة واهل الاقوال الباطلة حتى اني وردت البصرة وكان اعلمهم رجلا يسمى الشيخ عمر فجارينا في البحث والكلام حتى انتهينا الى احوال الشيخ بهاء الدين ره فقال لعلكم تزعمون انه من الامامية لا والله بل هو من اهل السنة والجماعة وكان يتقي من سلطان العصر فلما سمعت منه هذا الكلام اطلعته على مذهب الشيخ وعلى ما تحقق به عنده انه من الامامية فتحيّر ذلك الرجل وشك في مذهب نفسه بل قيل انه رجع عنه باطنا وحدثني عنه اوثق مشايخي في اصفهان انه اتى في بعض السنين الى السلطان الاعظم الشاه عباس الاول تغمده الله برضوانه جماعة من علماء الملاحدة طالبين المناظرة مع اهل الاديان

فارسلهم الى حضرة الشيخ بهاء الدين فاتفق انهم وردوا مجلسه وقت الدرس وعلم ما اتوا به فشرع في نقل مذاهب الملاحدة وفي دلائلهم وفي الجواب عنها حتى مضى عامة النهار فقام الملاحدة وقبلوا الارض بين يديه وقالوا هذا الشيخ هو عالمنا وعلى ديننا ونحن له تبع ثم لما تحققوا مذهبه بعد ذلك رجعوا الى دين الاسلام ولوانه طاب ثراه ناظرهم كمناظرة الخصوم لكان منهما عندهم ولما رجعوا عن باطلهم وهذا نوع لطيف من المناظرة استعمله الانبياء والائمة ع في المباحثة مع المعاندين واهل التعصب في المذاهب الباطلة وقد امروا به لقول الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن ومنهم ما حكاه عن رسول الله ص بقوله انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وفي سورة الكافرين لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد الى قوله لكم دينكم ولي دين ومن طالع كتاب الاحتجاج للشيخ الطبرسي قدس سره يظهر له ان هذه الطريقة في الاصل والانفع في استجلاب المخالفين الى الدخول في الدين القويم وحدثني ايضا ذلك الشيخ ابقاه الله تعالى ان رجلين من اهل بلده بهبهان شيعي وسني تناظروا وتباحثا في المذاهب فاتفق رايهما على ان ياتيا الى اصفهان ويسئلا ذلك الشيخ عن مذهبه فلما وردا اصفهان جاء الرجل الشيعي الى الشيخ سرا من صاحبه وحكى له ما جرى بينه وبين ذلك الرجل فلما وردا على الشيخ لما دا واعلماه انهما تراضيا بدينه شرع في حكاية المذهبين ودلائل الفريقين وما اجاب به علماء المذهبين حتى انقطع النهار فقال ما من عنده وكل منهما يدعي ان الشيخ على مذهبه فلما بحث الرجل السني عن مذهبه وانه على دين الامامية رجع اليه وايضا كان ره كثير السفر الى بلاد المخالفين وفيها وطنه واقاربه وعشائره فكان يحسن المعاشرة معهم لذلك وامثاله ولقد صدق في وصف نفسه من قصيدته الرائية حيث قال بعواني امرء لا يدرك الدهر غايتي ٭ ولا تصل الايدي الى قعر اسراري ٭ مقامي بفرق الفرقدين فما الذي ٭ يؤثره مسعاه في خفض مقداري ٭ اعاشر ابناء الزمان بمقتضي ٭ عقولهم كيلا يفوهوا بانكاري ٭ وحدثني بعض من اثق به ان بعض علماء هذه الفرقة المحقة كانوا ساكنين في مكة زادها الله شرفا وتعظيما فارسلوا الى علماء اصفهان من اهل المحاريب والمنابر انكم تسبون ائمتهم في اصفهان ونحن في الحرمين نعذب بذلك اللعن والسب وايضا المحقق الامام شيخنا الشيخ عبد علي عطر الله مرقده لما قدم اصفهان وقزوين في عصر السلطان العادل الشاه طهماسب انار الله برهانه مكنه من الملك والسلطان وقال له انت احق بالملك لانك النائب عن الامام ع وانا اكون من عمالك واقوم باوامرك ونواهيك ورأيت للشيخ احكاما ورسائلا الى الممالك الشاهية الى عمالها واهل الاختيار فيها بتضمن قوانين العدل وكيفية سلوك العمال مع الرعية في اخذ الخراج وكميته ومقدار مدته والامر لهم باخراج العلماء من المخالفين لئلا يضلوا الموافقين لهم والمخالفين وامر بان يقرر في كل بلدة وقرية اماما

يصلي بالنّاس ويعلّمهم شرايع الدّين والشّاه تغمّده الله برضوانه يكتب كتابه الى اولئك العمّال بامتثال
امر الشيخ وانه الأصل في تلك الأوامر والنواهي وكان رحمه الله لا يركب ولا يمضي الى موضع الّا
والشّباب يمشي في ركابه مجاهرًا بلعن الشّيخين ومن على طريقهم ولمّا سمع الملوك من المخالفين لهذا
الأمر ثارت الفتن بين السّلاطين وسفكت الدّما ونهبت الأموال وكان الشّيخ بهاء الملّة والدّين بلا خط
مثل هذه الأمور ويحسن المعاشرة مع ارباب المذاهب خوفًا من اثارة الفتن واما حكاية الغنا فهو طاب
ثراه ممّن نصّ على تحريمه وحكى الاجماع عليه وناقش من ذهب الى تحليله من علمائهم كالغزالي وجمع
من الشّافعيّة حيث ذهبوا الى انّ الحرام منه ما كان مع الآلات اللهو كالعود والطّنبور والزمر ونحو
ذلك واما الغنا وحده فحلال وسيأتي انشاء الله تحقيق الغناء والكلام فيه والرّد على الفاضل
الكاشي حيث صار في كتاب الوافي الى ما حكيناه عن الغزالي ثم حكى لي انّ الشيخ البهائي طاب ثراه
كان يسمع الشّعر بالحان ما كان يعتقد انّها من انواع الغناء وان كان ممّا اجمع الأصحاب رض على
تحريمه الّا انّهم اختلفوا في تحقيق معناه فبعضهم ارجعه الى العرف والعادة وبعضهم حمله على
قول اهل اللغه فيكون مسئلة من مسائل الاجتهاد لا يلام من قال وذهب الى قول من الأقوال فيها
واما استحسانه لبعض اشعار الصّوفيّة مثل جملة من اشعار المثنوي ومحي الدّين بن عربي
ونحوهما فامّا تحسين الكلام والحكمة ضالّة المؤمن وفي الحديث ان ابليس لما ركب مع نوح نبي الله
في السّفينه القى اليه جمله من النّصائح والمواعظ فأمر الله نوح ع بقبولها والعمل بها وقال انا الّذي
اجريتها على لسانه وكان سيّدنا الأجل المرتضى علم الهدى طيب الله ثراه يميل الى مصاحبة اهل
الأديان ويمدح في اشعاره من يستحق المدح لمرتبته في العلم سيّما اسحق الصّابي فانه كان ملازمًا
لمجلسه مصاحبًا له في الحضر والسّفر ولما مات رثاه لقصيدة من قصائد ديوانه ما اظنه رثا اخيه
الرّضي بمثلها ونقل انه اذا كان وصل الى قبره راكبًا يترجل له حتى يتعدّاه ويركب فقيل له في ذلك
فقال انّما اترجل تعظيمًا لما كان عليه من درجة الكمال لا تعظيمًا لمذاهبه واما ما حكي عن الشيخ ره
بقوله في شان المولى الرّومي ولي دار وكتاب فلم يثبت وعلى تقدير ثبوته فهو من باب ما حكيناه
عن السّيد قدس الله روحه ما لطيفه نقل بعض اصحابنا في كتاب له في الأمامة عن رجلين
اختصما في الأمامة ثم تراضيا بحكومة اول من لقياه بالباب فطلعا على يهودي فتحاكما اليه فقال
انا يهودي فتحاكما الى غيري فقال لا بد من ذلك فانا قد تراضينا باول من نلقاه قل ما شئت فقل
تطع فقال امّا انت ايها السّني فقدمت من اختلف فيه هل هو كافرا او مسلم فويل لك ان كان
كافرا وامّا انت ايها الشيعي فقد قدمت من اختلف فيه هو رب او امام فطوبى لك في اعتقادك

تتقدمه **فائدة** قال شيخنا البهائي في الكشكول قال الامام في الاربعين اختلفوا في ان ضمير النكرة نكرة او معرفة في مثل ذلك جائني رجل وضربته فقال بعضهم انه نكرة لانه مدلوله كمدلول المرجع اليه وهو نكرة فوجب ان يكون الراجع ايضاً نكرة والتعريف والتنكير باعتبار المعنى وقال قوم انه معرفة وهو المختار والدليل على ان الهاء في ضربته ليست شائعة شياع رجل لانها تدل على الرجل الجائي خاصة لا على الرجل والذي يحقق ذلك انك تقول جاء في رجل ثم تقول اكرم الرجل سوى الجائي ولا خلاف في ان الرجل معرفة فوجب ان يكون الضمير معرفة ايضاً لانه بمعناه ويعلم من هذا جواب شبهة من زعم انه نكرة اعني قوله لان مدلوله كمدلول المرجع اليه انتهى

وفي الخبر عن الصادق ع اطووا ثيابكم بالليل فانها اذا كانت منشورة لبسها الشيطان بالليل

للشيخ فرج الخطي تغمده الله برحمته موشحا ∴ اسمع هديت نصيحة الاخوان ∴ وانهض لها واسرع بغير تواني ∴ يا ايها العبد الضعيف الجاني ∴ زر بالغري العالم الرباني كنز العلوم ومعدن الايمان ∴ واسئل هداك الله واجعل جهلا ∴ والمرسلين مع الائمة مقصدا واخضع لحيدرة الوصي مجددا ∴ وقل السلام عليك يا علم الهدى ∴ يا ايها النبأ العظيم الشان يا من له الرحمن شرف اصله ∴ واحله العليا وطهر نسله ∴ وحباه فاطمة البتولة اهله يا من له الاعراف تشهد فضله ∴ يا قاسم الجنات والنيران ∴ مولاي خذ بيدي غداة الموعد فالفوز كل الفوز اذ علقت يدي ∴ بولائك السبب القوي وفي غد ∴ نار تكون قسيمها يا سيدي انا آمن منها على جثماني

فائدة قال القاضي وهو من اشد المتعصبين في الامامة في تفسير قوله تعالى ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم ما محصلة ان مناط ارجاع الخلافة العلم والشجاعة فلا يؤثر الله احد الها بعد كمال غيره فيها انتهى قال بعض الاجلاء بعد نقل ذلك عنه فكانه غفل عن نقصان خلفائه في الامرين او ذهل عن الاجماع المنعقد على كمالهما في الائمة المصطفين يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره انتهى **اقول قال القاضي** ان يجيب بان خلافة المشائخ ليست من جهة الله بل من جهة اصحابهم فلا منافاة بين كون امير المؤمنين خليفة من عند الله ورسوله والمشائخ خلفاء من جهة اجماع الامة لما عرفوا من المصلحة في مخالفة امر الله ورسوله كما صرح به غير واحد من علمائهم وقد بسطنا الكلام في المقام ونقلنا جملة من كلام اولئك الاعلام في رسالة الشهاب الثاقب فلا يرد ما اوردنا هنا فافهم فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا الا انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور

فائدة قال السيد الاجل ابن طاوس في كتاب فلاح السائل كان جدي ورام بن ابي فراس قدس الله سره

وهو ممن يقتدى بفعله وقد اوصى ان يجعل في فمه بعد وفاته فص عقيق عليه اسماء الائمة ع فنقشت انا فصا عقيقا عليه الله ربي ومحمد نبيّ وسمّيت الائمة الى آخرهم ائمتي ووسيلتي واوصيت بان يجعل في فمي بعد الموت ليكون جواب الملكين عند المسئلة في القبر انتهى وظاهر كلام السيّد عدم الوقوف على خبر بذلك بل فعله اقتداء بجده قدّس الله سرّه والله اعلم شعر حسن المتنبي سقى الله ليلا نبا والليل من دونها ولاح لنا شمس وقد طلع البدر ٭ فقلت لها من انت قالت تعجّبا ٭ وهل سائل للبدر من انت يا بدر انا الفضّة البيضاء قد نالها جمر ٭ انا الكوكب الدرّي انا الكاعب البكر ٭ فبتنا على رغم الحسود وبيننا حديث كنشر المسك شيب به خمر ٭ حديث لو انّ الميت يوتى ببعضه ٭ لاصبح حيّا بعد ما ضمّه القبر فوسّدتها زندي وبتّ ضجيعها ٭ وقلت لليلي طل فقد رقد البدر ٭ فلما اضاء الصبح فرّق بيننا واي نعيم لا يكدره الدهر ٭ اما والذي ابكى واضحك والذي ٭ امات واحيا والذي امره الامر لقد تركتني احسد الوحش ان ارى ٭ الفين منها لا يروعهما ذعر ٭ فيا حبّها زدني جوى كل ليلة ويا سلوة الايام موعدك الحشر ٭ عجبت لسا عي الدهر بيني وبينها ٭ فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر واني لتعروني لذكراك هزّة ٭ كما انتفض العصفور بلّله القطر ٭ هذه الابيات قد نسبها بعض ولاد الشيخ الشهيد قدّس الله سره الى جدّه الشيخ الشهيد المشار اليه وقال ان قوله اما والذي الى آخره لم يوجد في كثير من النسخ ولكنّه وجده في كتاب عتيق من خطّ الشهيد قدّس الله سرّه وكان اسم الرجل المشار اليه الشيخ مكي بن محمد بن شمس الدين بن الحسن بن زين الدين بن محمد بن علي بن شهاب الدين محمد بن احمد بن محمد بن شمس الدين بن محمد بن بهاء الدين علي بن ضياء الدين محمد الشهيد بن شرف الدين مكي والد السعيد الشهيد هكذا نسب نفسه اطال الله بقاه وقد اجتمعت به في النجف الاشرف وقت تشرفت بتقبيل اعتاب ذلك المقام المنير لا علام على مشرفه افضل الصلوة والسلام وقد اتى سلّمه الله من بلاده جبل عامل مهاجرا في طلب العلم وكان على غاية من التقى والصلاح والديانة وقد صارت له معنا سلّمه الله صحبة اكيدة ومحبة زائدة امده الله تعالى بالتوفيقات الربانية والروائح السبحانية حكى المسعودي في شرح الالهامات ان المهدي العبّاسي لما دخل البصرة رأى اياس بن معوية وهو صبي وخلفه اربعماية من العلماء واصحاب الطيالسة واياس يقدمهم فقال المهدي اف لهذه العثانين اما كان فيهم شيخ يقدمهم غير هذا الحدث ثم ان المهدي التفت اليه وقال كم سنّك يا فتى فقال سنّي اطال الله بقاء امير المؤمنين سنّ اسامة بن زيد لما ولاه رسول الله جيشا فيهم ابو بكر وعمر فقال له تقدم بارك الله فيك قال بعض اشياخنا وقد جمع بعضهم مجلدا في ذكر اياس بن معوية وذكاءه واجوبته يقال انه نظر يوما الى ثلاث نسوة فزعن من

بسم الله ثمّ قصيدة اعلم ان هذه الابيات من القطر استشهد ابنها في شرح ل بيت منها في البحث الفعلي ههنا لاجله وهو آخر ما ذكره وهو واني لتعروني لذكراك الى آخره ونسبها صاحب المعالم الفاضل السيّد صادق رأيي ... وقد ذكر ابياتنا صحاح الهندي ...

بن شمس الدين محمد

شيئ فقال هٰذه حامل وهٰذه مرضع وهٰذه بكر فسئلن فكان الأمر على ما ذكر فقيل له من اين لك هٰذا قال
لما قال فزعن وضعت احداهن يدها على بطنها والأخرى يدها على ثديها والأخرى يدها على فرجها
ونظر يومًا الى رجل غريب لم يره قط ابدًا فقال هٰذا غريب واسطي معلم مكتب هرب منه غلام فوجد كما
ذكر فقيل له من اين علمت ذلك قال رأيته يمشي ويلتفت فعلمت انه غريب ورأيت على ثوبه حمرة تراب
واسط ورأيته يامر بالصبيان فيسلم عليهم ويدع الرجال واذا مر بذي هيئة لم يلتفت اليه واذا مر باسؤ
ذي اسمال تأمله **القاضي عبد الوهاب المالكي لما خرج من بغداد يريد مصر**
شعر بغداد دار لاهل المال طاقبة ... وللمفاليس دار الضنك والضيق ... ظللت فيها مضاعًا بين ساكنها
كانني مصحف في بيت زنديق ... ولا بد من شكوى الى ذي مروة ... يواسيك او يسليك او يتوجع
لان الشكوى اليه اما ان يواسيك في همك وهٰذه المرتبة العليا وهو الصديق الكريم ذي المروة
واما ان يسليك وهو المرتبة الوسطى وهو الصديق الحكيم المؤدب ذو التجارب واما ان يتوجع وهٰذه
الرتبة السفلي وهو الصديق العاجز فان خلا الصديق من هٰذه المراتب الثلاث كان وجوده و
عدمه سواء بل عدمه خير من وجوده قال الشاعر ... اذا كنت لا علم لديك تفيدنا ... ولا انت ذو دين
فيرجوك للدين ... ولا انت ممن يرتجى لكريهة ... علمنا مثال الأمثل شخصك من طين ... قال الصفدي لو كان لي في هٰذين
البيتين حكم لاهدمت القافيتين وقلت ... اذا كنت لا علم يديك تفيدنا ... ولا انت ذو دين فنرجوك للقرى
ولا انت ممن يرتجى لكريهة ... علمنا مثال الأمثل شخصك من خري ... **مباحثات** قال الشافعي ان ابا حنيفة
ذهب الى انه لو عقد رجل في اقصى الهند على امرأة بكر وهي في الروم عقدًا شرعيًا ثم اتاها بعد سنين
متعددة فوجدها حاملا وهي بين يديها اولاد يمشون فيقول لها ما هؤلاء فتقول له اولادك فيرافعها
في ذلك الى قاضي الحنفية فيحكم ان الأولاد لصاحبه يلحقون به ظاهرًا وباطنًا يرثهم ويرثونه فيقول
ذلك المسكين كيف ذلك ولم اقربها قط فيقول القاضي يحتمل ان يكون احتلمت واطالت الريح عينك في
قطعه فوقعت في فرج هٰذه المرأة فحملت فهل يا حنيفي هٰذا مطابق للكتاب والسنة قال نعم لقوله ص
الولد للفراش والفراش يتحقق بالعقد فمنعه الشافعي وغلب الحنفي وقال الشافعي ايضًا قال ابو
حنيفة لو ان امرأة غاب عنها زوجها وانقطع خبره فجاء رجل آخر وقال زوجك قد مات فبعد العدة
تزوجت وانت باولاد من الثاني ثم جاء الزوج الأول يكون الاولاد اولاده لقوله الولد للفراش ومنها
قول ابي حنيفة ان من لف على ذكره خرقة ودخل بامه وبنته جاز ومنها قول ابي حنيفة لو عقد
على امه واخته عالمًا بانها امه واخته ودخل بها لم يكن عليه حد لان العقد شبهة ومنها انه قال
مذهبك يا حنيفي انه يجوز للمسلم اذا اراد الصلوٰة ان يتوضى بنبيذ ويلبس جلد كلب مدبوغ ويقر

مثل ذلك ويسجد على عذره يابسة ويكبر بالهندية ويقرا بالعبرانية والفارسية ويقول بعد الفاتحة
دو برك سبز يعني مدهامتان ثم يركع ولا يرفع راسه ثم يفصل ويسجل بين السجدتين بمثل حد السيف
وقبل التسليم يتعمد خروج الريح فان صلاته صحيحة وان اخرج الريح ناسيًا بطلت صلوته ثم رجع الحنفي
على الشافعي فقال ان الشافعي اباح للناس لعب الشطرنج مع ان النبي صلعم قال لاعب النرد والشطرنج
كعابد الوثن واباح الشافعي الرقص والدف والقصب ووقع النزاع ايضا بين الحنبلي والمالكي فقال
الحنبلي ان مالكًا ابدع في الدين بدعًا اهلك الله عليها امما وهو اباحها فاباح وطي المملوك وقد
صح عن النبي صلعم من لاط بغلام فاقتلوا الفاعل والمفعول ومالك يقول في المنظومة ✤ وجايز نيك غلام الامرد
وجوزوا للرجل المجرد ✤ هذا اذا كان وحيدا في السفر ✤ ولم يجد انثى فقي ولا ذكر ثم قال وانا رأيت مالكيًا ادعى على الآخر عند القاضي انه باعه مملوكًا والمملوك لا يمكنه من وطئه فاثبت القاضي انه عيبت
في المملوك يجوز له رده به وايضا امامك المالكي اباح لحم الكلب فقال المالكي للحنبلي اسكت يا مجسم يا
حلولي مذهبك اولى بالقبح لان عند امامك ان الله تبارك وتعالى جسم يجلس على العرش ويفضل
على العرش باربع اصابع وانه ينزل كل ليلة جمعة من سماء الدنيا على سطوح المساجد في صورة امرد
قطط الشعر له نعلان شراكهما من اللؤلؤ الرطب على حمار له ذوائب وعلماء الحنابلة يبنون على سطوح
المساجد معالفًا ويضعون فيها تبنًا وشعيرًا ليأكل منه حمار ربهم وفي ليلة جمعة صعد واحد
من زهاد الحنابلة سطح مسجد الجامع يرتجي ان الله تعا ينزل اليه واتفق انه كان على سطح مسجد
الجامع غلام وكان قطط الشعر وظنه ربه فوقع على قدميه يقبلهما ويقول سيدي ارحمني ولا تعذبني
فظن الغلام انه يريد ان يفعل به القبيح فصاح بالناس وقالوا هذا الرجل يريد ان يفسق بي فاوجعوه
ضربًا وحبسه الحاكم فاتى علماء الحنابلة الى الحاكم وقالوا ظن انه ربه فقبل قدميه الى غير ذلك
من المحرمات العجيبة والحكايات الغريبة والله يجازي كلًا بفعله **للشيخ علي** ✤ ✤ ✤ ✤ ✤ ✤ ✤

قصيدة الشيخ علي

يا عين ما سمحت غروب دمالك ✤ الا بما الهمت حب دمالك ✤ ولطول الفك بالطول اراك
اقمار اسفرن على غصون اراك ✤ ما ريق دمعك حين راق لك الهوى ✤ الا لامر في عناك عنالك ✤
لك ناظر في كل غصن ناظر ✤ منّاك تسويفًا بلوغ مُناك ✤ كم نظرة اسلفت نحو سوالف
سمت اساك بها علاج آساك ✤ فجنيت دون الورد وردًا متلفًا ✤ وانهار دون شفاك فيه شفاك
يا بانة السعدي ما سلت علي ✤ ظباك الا من جفون ظباك ✤ شعبت فوادي في شعابك ظبية
نصمي القلوب بناظر فتاك ✤ شمس تبوءت القلوب منازلًا ✤ ما نوسه عوضًا عن الافلاك
سكت بها فسكونها متحرك ✤ وجسومها ضعفت بغير حراك ✤ اسدية الآباء الا ان منتسب

الخولة من بني الاتوال ∴ تبدو هلال دجى وتلحظ جؤذرًا ∴ وتميس غصنًا في ربيع صبالك
اشقيقة الحسبين هل من زورة ∴ فيها يبل من الضنا مضنالك ∴ ماذا يضرك يا ظبية بابل
لو ان حسنك مثله حسنالك ∴ انكرت قتل متيم شهدت له ∴ خداك ما فعلت به عينالك
وخضبت من دمه بنانك عنوةً ∴ وكفاك ما شهدت به كفالك ∴ حجبتك من اسدٍ اسود عرينها
وحمالك لحظك من اسود حمالك ∴ حجبوك عن نظري فيا لله ما ∴ ادناك من قلبي وما اقصالك
ظن الكرى بالطيف منك فلم يكن ∴ آسراك بل هجر الكرى اسرالك ∴ ليت الخيال يجود منك بنظرةٍ
ان كان عز على المحب لقالك ∴ فارقت ارض الجامعين فلا الصبا ∴ عذب ولا طرف السحايب باكي
كلا ولا برد الكلاسيد الحيا ∴ فيها يحاكي ولا الحمام يحالك ∴ ابكى فراقكم الفريق فاعين
المشكو نبكي رحمةً للشاكي ∴ كنا وكنت عن الفراق بمعزلٍ ∴ حتى رمانا عامدًا ورمالك
وكذا الاولى من قبلنا بزمانهم ∴ وثقوا فصيرهم حكاية حاكي ∴ يا نفس لو ادركت حظًا وافرًا
لنهاك عن فعل القبيح نهالك ∴ وعرفت من انشاك من عدمالك ∴ هذا الوجود وصانع سوالك
وشكرت منته عليك وحسن ما ∴ اولاك من نعمائه مولالك ∴ اولاك حب محمد ووصيه
خير الانام فنعم ما اولالك ∴ فهما لعمرك علتا الدين ∴ في الدنيا وفي الاخرى هما علتا
وهما امانك يوم بعثك في غدٍ ∴ وهما اذا انقطع الرجاء رجالك ∴ واذا الصحايف في القيمة نشرت
ستر اعيوبك عند كشف عطالك ∴ واذا وقفت على الصراط تبادرا ∴ وتقدما لك فلم تزل قدمالك
واذا انتهيت الى الجنان تلقيالك ∴ وبشرالك بها فيا بشرالك ∴ هذا رسول الله حسبك في غدٍ
يوم الحساب اذا الخليل جفالك ∴ ووصيه الهادي ابو حسن اذا ∴ اقبلت ظامية اليه سقالك
فهو المشفع في المعاد وخير من ∴ علقت به بعد النبي يدالك ∴ وهو الذي للدين بعد خموله
حقًا اراك فهذبت ارالك ∴ لولاه ما عرف الهدى ونجوت من ∴ متضايق الاشراك والاشرالك
هو فلك نوح بين متمسكٍ به ∴ ناجٍ ومطرحٍ مع الهلالك ∴ كم فيلقٍ في مازق قد غادرت
منها حدود حسامه البتالك ∴ سل عنه بدرًا حين بادر قاصمًا ∴ الاملاك تايد موكب الاملاك
من صب صوب دم الوليد ومن نحى ∴ اخلى من الاما الحماة حمالك ∴ واسأل بوارسها باحدٍ من ترى
لقاك وجه الحتف يوم لقالك ∴ واتاح طلحة عند مشتبك القنا ∴ ولوالك كسرًا عند نكس لوالك
واسئل بخيبر خابريها من نحى ∴ عفافناك ومن اباح فنالك ∴ واذا ف رجلك الردا واحسله
ضيق الشبال وفل حد شبالك ∴ واستخبر الاعراب لما جربت ∴ بيض المداكي فوق جرد مداكي
من ذا لعمرك نفس عمرك طل ∴ مختلسا وخضب من لحالك لحالك ∴ فاستشعرت فرقا جموعك اذ علت

جهلت حقوق حقيقه الأدراك ؛ قد قلت حين تقدّمته عصابة ؛ فرقًا وأدبر إذ قفاك قفاك
يا امّة نقضت عهود انبيّها ؛ اولاك قد عذّبت في اخراك ؛ لا تفرحي فبقدر ما استعذبت في
متعمّدًا في بغضه وضلالك ؛ وضلاك خيرًا في الوصيّ كأنّما ؛ أفمن الى نقض العهود دعاك
وامين وحي الله بعدك وهو في ؛ هذا عليك في العلا اعلاك ؛ أو لم يقل فيه النبيّ مبلّغًا
في الدنيا لك جمع لها لك ؛ والموثر المتصدّق الوها اذا لها ؛ ادراك كل قضيته ادراك
فاطعت لكن باللسان مخافة ؛ في حكم كل قضية اقضاك ؛ اياك ان تتقدّميه فانّه
يومًا مداك له سللت مداك ؛ حتى اذا فقد النبي ولم يطل ؛ من باسه والغدر حشو حشاك
وزويت بضعة احمد عن ارثها ؛ ومددت جهلاً في خطاك خطاك ؛ وعدلت عنه الى سواه ضلالة
اسماك حين تقدّست اسماك ؛ يا بضعة الهادي النبيّ وخوّفن ؛ ولبعلها اذ ذاك طال اذاك
اتراه يغفر ذنب من اقصاك عن ؛ عن ارث والدك النبيّ زواك ؛ لا فاز من نار الجحيم منافق
وعداك متمسكًا بحبل عداك ؛ كلا ولا نال الشفاعة من غوى ؛ فدلك واسخط اذا اباك اباك
والله ما نلت السعادة انّما ؛ لكن دعاك الى الشقاق شقاك ؛ يا ايتم لا تمّت عليك سعادة
حكمًا فكيف صدقت في دعواك ؛ انّى استقلت وقد عقدت لآخر ؛ اهواك في درك الجحيم هواك
ولأنت اكبر يا عدوي عداوة ؛ يومًا بعترة احمد لولاك ؛ لولاك ما ظفرت علوج اميّة
فضّ النفيل بها ختام صحاك ؛ لا كنت يومًا غشت فيه وسنًا ؛ والله ما عضد النفاق سواك
فلقد جلت من الآثام جهالة ؛ يبقى كما في النار دومًا مرتقاك ؛ وعليك خزي يا اميّة دائمًا
صفح الوصيّ ابيه عن اباك ؛ هلّا صفحت عن الحسين ورهطه ؛ ما عنه ضاق لكن وعاك وعاك
افهل يد سلبت اماءك مثلما ؛ المبعوث يوم الفتح عن طلقاك ؛ وعففت يوم الطف عفة جدّه
كنسائه يوم الطواف نساك ؛ ام هل برزن بفتح مكة حسّرًا ؛ سلبت كريمات الحسين يداك
ام ايّ شيطان رماك بغيه ؛ افمن الى قتل الهداة هداك ؛ يا امّة باءت بقتل هداتها
خوف المنية امنية امناك ؛ انّى يكون لك الامان ولم تبت ؛ حتى عراك وتلّ عقد عراك
ما كان في سلب ابن فاطم ملكه ؛ الحسين فقد دهاك دهاك ؛ فلئن سررت بقتله اسررت في قتل
وبنيه يوم الطف كان جزاك ؛ بئس الجزاء لاحمد في آله ؛ ما عنه يومًا لو كففت كفاك
لهفي على الخد التريب تخدّه ؛ شلوا تقلبه حدوذ طباك ؛ لهفي على الجسد المغادر بالعرى
الطغاة نوائحا وبواكي ؛ لهفي لآلك يا رسول الله في ايدي ؛ سفهًا باطراف القنا سفهاك
تالله لا انساك زينب والعدى ؛ في اسر كل معاند افّاك ؛ ما بين نادبة وبين مروّعة

قسرًا يجاذب عنك فضل رداك ؛ باللطف حاسرة القناع سليبة ؛ القرطين عز على اخيك عراك
لم انس لا والله وجهك اذ هوت ؛ بالردن سائرة له يمناك ؛ فاذا هم هموا بسلبك صحت باسم
اخيك واستصرخت ثم اخاك ؛ لهفي لندبك باسم ندبك وهو ؛ مجروح الجوارح في السياق يساق
تستصرخيه اسى وعز عليه ان ؛ تستصرخيه فلا يجيب نداك ؛ والله لو ان النبي وصنوه
يومًا بعرصة كربلا شهداك ؛ لم يمس منتهكا حماك ولم تمط ؛ يومًا امية عنك سجف خباك
يا عين ان سفحت دموعك فليكن ؛ حزنا على سبط النبي بكاك ؛ وابك القتيل المستظام ومن بكت
لمصابه الأملاك في الأفلاك ؛ اقسمت يا نفس الحسين اليته ؛ بجميل حسن بلاك يوم بلاك
لو ان جدك في الطفوف مشاهد ؛ وعلى التراب تريبة خداك ؛ ما كان يؤثر ان يرى حر الصفا
يوم وطاك ولا الخيول تطاك ؛ او ان والدك الوصي يراك في ؛ ايدي الطغاة من الحتوف وتاك
لفداك مجتهدًا وود بانه ؛ بالنفس من ضيق الشراك شراك ؛ قد كنت شمسًا يستضاء بنورها
تعلو على هام السماك سماك ؛ وحمى يلوذ به المخوف ومنزلا ؛ عذبًا يصوب نداك قبل نداك
فالملوك لما ان علوت فآه من ؛ خطب تراه على علاك علاك ؛ ما ضر جسمك حر جندلها وقد
امسى سحيق المسك ترب ثراك ؛ فلئن سقيت الحتف ظامية ؛ فمن الرحيق العذب ري صداك
ولئن حرمت نعيمها الفاني ففي ؛ دار البقاء تضاعفت نعماك ؛ ولئن بكتك الطاهرات لوحشة
فالحور تبسم فرحة للقاك ؛ ما بت في حمر الملابس غدوة ؛ الا غدت خضرا قبيل مساك
اني ليقلقني التأسف والأسى ؛ ان لم اكن بالطف من شهداك ؛ لأقيك من حر السيوف بمهجتي
واكون اذ عز الفداء فداك ؛ ولئن تطاول بعد حينك مدتي ؛ حينا ولم اك مسعدًا سعداك
فلأبكينك ما حييت بعبرة ؛ حتى أوسد ثاويًا بفناك ؛ ولانصرنك ما استطعت بخاطر
تحكي غرائبه غروب مداك ؛ وبمقول ذرب اللسان اشد من ؛ جند مجندة على اعداك
ولقد علمت حقيقة وتيقنا ؛ اني ساسعد في غد بولاك ؛ وولاء جدك والزكي وحيدر
والتسعة النجباء من ابناك ؛ قوم عليهم في المعاد توكلي ؛ وهم من الأسر الوثيق فكاكي
فليهن عبدكم علي فوزه ؛ بجنان خلد في جناب علاك ؛ صلى المليك عليك ما املاكه
طافت مقدسة بقدس حماك ؛ **مسطور في الكتب** ان من بعض بلاد الهند بلدا عادت اهلها
ان يخرجوا الى الصحراء على راس كل مائة سنة مرة ويكون ذلك اليوم عندهم من اعظم الاعياد فاذا خرجوا
من البلد واجتمعوا في ذلك المكان وقد كانوا نصبوا فيه صخرة عظيمة فيامرون رجلا ينادي ايها
الناس من حضر العيد السابق فليقم على هذه الصخرة وليحك الناس كيفية ذلك العيد فلا يقوم

احد لانقراض اهل ذلك العصور وربما قام شيخ فان او عجوز فانية فيقف احدهما على تلك الصخرة ويحكي لهم وقائع ذلك العيد واسم سلطانه ومكانه ووزرائه والقاضي والاعاظم ونحو ذلك ثم يقوم خطيبهم بعد ذلك على المنبر فيكثر لهم من المواعظ والاعتبار فيكثرون من الاستغفار والتوبة فتعلو اصواتهم بالنوح والبكاء فيخرجون من حقوق الناس ومن حقوق الله تعالى ويتصدقون على الفقراء والمساكين وكان عادتهم اذا مات ملكهم وضعوه على عرابة يطوفون به محال البلد وجعلوا راسه على طرف العرابة وشعره يخط على التراب وخلفه عجوز تنفض التراب من شعره وتنادي بالناس اعتبروا بهذا الملك الذي كان بالامس محفوظ بالجنود وفراشه الديباج والحرير فصار الى ما ترون فيكثر عند ذلك بكائهم ويشتد حزنهم ويرجعون الى التوبة والندامة على ما فرط من الذنوب **في التاريخ** ان بهرام الملك كان له ولد ردي الطباع سيئ الاخلاق بخيل اليد جبان القلب ولم يكن عنده غيره فاحتال فيه ان يرفع عنه تلك الاخلاق ليكون قابلاً للملك بعده فاداه الفكر الى امره لمصاحبة حسان الوجوه من البنات والجوار وامرهن بالمزاح معه والقرب منه لعله يعشق واحدة منهن فاتفق ان قلبه علق بجميلة منهن وكانت عالمة بمراد بهرام فلما اخذ حبها بمجامع قلبه وسلبه عقله ولبه اظهرت له البعد واعطته الدلال والغنج فالح عليها في الوصول فقالت له يوماً انك لاتليق بالوصال لمكان اخلاقك الردية ثم انه بعد ذلك سعى في رفع تلك الاخلاق والتخلق باضدادها وصار من معالي الاخلاق بدرجة فاق بها على اولاد الملوك وتملك بعد ابيه على احسن القانون المطلوب من الملوك والسلاطين **اقول** وهو مصداق ما قيل ان العشق يشجع الجبان ويجبن الشجاع **روى** الصدوق عطر الله مرقده في الفقيه ان ابراهيم عم لما بنى البيت صعد على جبل ابي قبيس فنادى الا هلم الى الحج فلو نادى هلموا الى الحج لم يحج الا من كان يومئذ انسياً مخلوقاً ولكنه نادى هلم الى الحج فلبى الناس في اصلاب الرجال وارحام النساء **قال شيخنا** ابو الحسن سليمان بن عبد الله البحراني قدس سره في كتاب ازهار الرياض سئلت عن هذا الخبر قديماً فكتبت في الجواب لعل مراده والله اعلم بمراد اوليائه ع ان الخطاب بصيغة الجمع تتناول الموجودين وتناوله لغيرهم انما هو بدليل من خارج من اجماع او غيره كما تقرر في الاصول مستوفي والمخالف فيه الحنابلة خاصة واطبق الكل على فساده وصيغة هلموا من هذا القبيل فاما هلم فانه يمكن ان يجعل من قبيل الخطاب العام كما تقرر في المعاني والبيان قد يترك الخطاب من المعين الى غير المعين قصداً للعموم وارادة كل من يصلح لذلك وجعلوا منه قوله سبحانه ولو ترى اذ وقفوا ونحوه فكانه يصلح لغير الموجودين ايضاً فيلزم خلوه بعد اتصافهم بالوجود والكمال ومحصله ان العدول من هلموا الى هلم لذلك فان صيغة هلم

تصلح للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع والاعتبار المذكور ولعلها الموجود بالتقريب السابق فيدخل بعد كماله ووجوده بخلاف هلموا ومعنى لم يحج يومئذ الأمن كان انسيًّا مخلوقا لم يحج الأمن كان مخلوقًا من الانس لانهم المقصودون بالخطاب المذكور دون غيرهم هذا ما ظهر لي فتأمل انتهى كلامه قدس الله سره **قال** الفاضل المحدث نعمة الله الحسيني الجزايري نور الله ضريحه الوجه ان المقام ظاهرًا يقتضي صيغة الجمع فالعدول عنه الى الافراد لا بد له من نكتة وعلة مناسبة وليست هي الا ارادة استغراق جميع الافراد من شهد ومن غاب على ان اهل البلاغة ذكروا ان استغراق المفرد اشمل من استغراق الجمع ونص عليه العلامة في مواضع من الكتاب انتهى **وقال** المحقق ملا محسن الكاشاني طيب الله مضجعه ان حقيقة الانسان موجوده بوجود فرد ما وتشمل جميع الافراد وجدت ام لم توجد واما الفراد الخاص منه فلا يصير فردًا خاصًّا جزئيًّا منه ما لم يوجد وهذا من لطائف المعاني نطق بها الامام عم لمن وفق لفهمه انتهى **حكي** عن ابي نواس قال دخلت خربة فرأيت سقاء يلوط بنصراني فانهزم السقا وبقي النصراني فعنفته على ذلك الفعل فقال يا ابا نواس لومك لي اغراء والمرء حريص على ما منع منه فلا تلمني فاخذ هذا المعنى ابو نواس وقال في مدح الخمرة شعرًا ؛ دع عنك لومي فان اللوم اغراء ؛ وداوني بالتي كانت هي الداء ؛ صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها ؛ لو مسها حجر مسته سراء ؛ من كف ذات حر في زي ذي ذكر ؛ لها محبان لوطي وزناء ؛ قامت بابريقها والليل معتكر ؛ فلاح من ضوئها في البيت لألاء ؛ فارسلت من فم الابريق صافية ؛ كانما اخذها بالنوم اغفاء ؛ رقت عن الماء حتى ما يلائمها ؛ لطافة وخفي عن لطفها الماء ؛ دارت على فتية ذل الزمان لهم ؛ فما تصيبهم الا بما شاؤا ؛ **ومن كلام لقمان** عم ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة مواضع الشجاع عند الحرب والحليم عند الغضب واخوك عند حاجتك اليه **وقال بعضهم** ثلاثة ليس فيهم حيلة فقر يخالطه كسل وعداوة يداخلها حسد ومرض يمازجه هرم **وقال** لا ينبغي للاصاغر ان يتقدموا الاكابر الا في ثلاثة مواطن اذا ساروا ليلاً او خاضوا سيلاً او واجهوا خيلاً **وقال** الحسن بن سهل ثلاثة اشياء تذهب ضياعًا علم بلا عمل وقدرة بلا فعل ومال بلا بذل **في الحديث** اغتنم خمسًا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك **قال بعض الحكماء** اليونانيين لا يتم جمع المال الا بخمس خصال التعب في كسبه والشغل عن الآخرة باصلاحه والخوف من سلبه واحتمال اسم البخل دون مفارقته ومقاطعة الاخوان بسببه **وقال** بعض الحكماء لا ينبغي للعاقل ان يسكن بقعة ليس واحد من خمسة سلطان حازم وطبيب عالم وقاض عادل ونهر جار وسوق قائم **قال** لا يحصل العلم الا بخمس غريزة متوافقة وجد كامل

خمرية من ابي نواس

كلمات حكمية

جمع المال لا يمكن الا بخمس

العلم لا يحصل الا بخمس

وكفاية مغنية وصبر تام ومعلم ناصح قال امير المؤمنين من كرم المرء خمس خصال ملكته للسانه واقباله على شانه وحنينه الى اوطانه وحفظه لقديم اخوانه والاحمق اذا مازحه والفاجر اذا عاشره قال الأحنف بن قيس جهد البلاء خمسة خادم كسلان وحطب رطب وبيت يكف وخوان ينتظر وجندي يدق الباب في الحديث ستة لا تفارقهم الكآبة الحقود والحسود وفقير قريب العهد بالغني وغني يخشى الفقر وطالب رتبة يقصر عنها قدره وجليس اهل الأدب وليس منهم حكى الأسكافي في مقاماته باسناد ذكره ان اباسفيان حضر مجلس عثمان وقد كف بصره فاذن المؤذن وكان علي حاضراً فقال ابا سفيان هل علينا من عين قال عثمان لا وانما قال ذلك لانه لا يمكنه ان يقول علي عين علينا فقال انظروا اخا هاشم اين وضع اسمه فقال علي ع اسخن الله عينك اباسفيان ما وضع اسمه حيث وضعه الا بعد ان وضعه الله حيث يقول ورفعنا لك ذكرك فقال ابو سفيان بل اسخن الله عين نعثل قال ما علينا من عين وحكى ايضاً في مقاماته ان اباسفيان حضر مجلس عثمان بعد ما كف بصره وهنالك علي صلوات الله عليه فتذاكر الامام السير فقال ابو سفيان لعثمان هل علينا من عين فقال له عثمان لا ولم يمكنه ان يقول نعم لمكان علي ع فقال له ابو سفيان تلقفوها يا بني امية وحق هذه البنية ما ثم جنة ولا نار ولا حساب ولا عقاب علي ع اسخن الله عينك يا اباسفيان فقال ابو سفيان بل اسخن الله عين نعثل حيث قال ما علينا من عين قال الحجاج ليحيى بن سعيد انك تشبه ابليس فقال وما ينكر الأمير ان يكون سيد الانس يشبه سيد الجن فاعجبه جوابه قال بعض الأعراب لابنه في اثناء محاورته اسكت يا ابن الأمة فقال لهي والله اعذر منك حيث لم ترض الا حراً قال المنتصر لابي العيناء ما احسن الجواب قال ما اسكت المبطل وحير المحق عزى اعرابي معوية فقال بارك الله لك في الفاني واجرك في الباقي فظن معوية انه غلط فقال الأعرابي ما عندكم ينفد وما عند الله باق وعن ابن عباس ابهم البهائم كل الأمور الا اربع معرفة صانعها وابتغاء النسل وطلب المعاش وحذر الموت لبعضهم وصل الكتاب انا الفداء لفطرة ❊ نظمت نفيس الدر فيه اسطرا ففضضته عن طيه فتأججت ❊ نفحاته مسكاً وفاحت عنبرا غيره لغيره في المعنى ❊ ❊ ❊

ولما اتاني من عزيز جمالكم ❊ كتاب كريم ناشر بعض فضله ❊ لثمت محياه وناديت معلناً الى الفضل الا ان يكون لاهله ❊ غيره لغيره في المعنى ❊ ورد الكتاب فلا عدمت انامل قد رصعت في الطرس در سطوره ❊ فلثمته وشممت طيب نسيمه ❊ محييت باستنشاق عرف عبيره وسألت ربي ان يعيد لناظري ❊ بعد الاسى بالقرب بهجة نوره ❊ فيزيل هم القلب بعد فراقنا مستبدلا احزاننا بسروره ❊ غيره لغيره في المعنى فقال ❊ وافا مشرفك الكريم ففاح لي

كف ابو سفيان

قال بعض الحكماء ينبغي للعاقل ان يكون مع تسعة عشر من الكلام فاذا اهانوا الشيم الكرمه والعاقل اذا اكرمه ع

من طيّه نشر كمسك اذ فرا ❊ وظننته لما فححت ختامه ❊ طرس من الكافور خطّ بعنبر
غيره لغيره في المعنى ❊ ورد الكتاب فسرّني بوروده ❊ وملئت من نظري اليه سرورا
فكانني يعقوب من شغف به ❊ اذ عاد من شم القميص بصيرا ❊ غيره لغيره في المعنى
فضضت ختامه فوجدت فيه ❊ قلائد عنبر نظمت سطورا ❊ فكان كثوب يوسف حين وافا
الى يعقوب عاد به بصيرا لبعضهم ❊ بيني وبينك ياخليل فواسخ ❊ اما ودادك في القلوب فراسخ
غيره لغيره في المعنى ❊ وقفت على مكتوب من لاعدمته ❊ فهاجت الى تلقاء كاتبه روحي
وانعجني شوقا فلولا تعللي ❊ بلقياه عن قرب لقلت لها روحي ❊ غيره لغيره في المعنى شعرا
كتبت ولولا ان قلبي وعدته ❊ بقرب التلاقي لم تطعني الاصابع ❊ ولو لم اعد انسان عيني بانه
يراكم قريبا غرقته المدامع من كشكول البهائي الجفر ثمانية وعشرون جزءا ثمانية
وعشرون صفحة كل صفحة ثمانية وعشرون سطرا كل سطر ثمانية وعشرون بيتا في كل بيت
اربعة احرف الحرف الأوّل بعدد الجزء والثاني بعدد الصفحة والثالث بعدد الأسطر والرابع
بعدد البيوت فأسم جعفر مثلا يطلب من البيت العشرين من السطر السابع عشر من الصفحة
السادسة عشرة من الجزء الثالث وقس على ذلك ومنه قال الأمام القائلون بالمعاد الروحاني
والجسماني معا ارادوا ان يجمعوا بين الحكمة والشريعة قالوا قد دلّ العقل على ان سعادة الأرواح
بمعرفة الله تعالى ومحبته وان سعادة الأجسام في ادراك المحسوسات والجمع بين هاتين السعادتين
في هذه الحياة غير ممكن انّ الانسان مع استغراقه في تجلّي انوار عالم الغيب لايمكنه الالتفات الى شيئ
من اللذات الجسمانية ومع استغراقه في هذه اللذات لايمكنه ان يلتفت الى اللذات الروحانية وانما
لم يقدر على هذا الجمع لكون الأرواح البشرية ضعيفة في هذا العالم فاذا فارقته بالموت واستمدت
من عالم القدس والطهارة قويت وكملت فاذا اعيدت الى الأبدان مرة ثانية كانت قوية قادرة على الجمع
بين الأمرين ولاشبهة في ان هذه الحالة هي الغاية القصوى من مراتب السعادة ومنهم المعاد الجسماني
وهو تاليف اجزاء البدن وجمعها بعد تفريقها لايعدم بالكلية او احداث الجسم مرة اخرى من كتم
العدم بناء على انه يعدم بالكلية وكلّ من الامرين محتمل والمتكلمون لم يجزموا بشيئ منهما نفيا ولا
اثباتا وقوله تعالى كل شيئ هالك الّا وجهه وكلّ من عليها فان لايدلّ على الأعدام بالكلية اذ التفرق
نوع مع خلع الصورة هلاك وفناء انتهى يقول ❊ ناظم هذه الدرر ❊ ومطرز هذه الحبر المستفاد من
اخبار اهل الذكر صلوات الله عليهم كما حققناه في كتابنا الموسوم بالكواكب الدرية في شرح الندابة
الحربية انّ الطينة الأصلية التي خلق منها لاتبلى بل تبقى مستديرة في القبر حتى يخلق منها كما خلق

اوّل مرّة واما جسده فيبلى حتى لا يبقى جسم ولا لحم ولا عظم لكنه بعد ان يصير ترابا يبقى محفوظا عنده من لا يعزب عنه مثقال ذرّة في ظلمات الارض وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب فاذا كان حين البعث مطرت السماء فتربو الارض ثم تمخض مخض السقا فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب اذا غسل بالماء والزبد اللبن اذا مخض فيجمع تراب كل قالب فينقل باذن الله الى حيث الروح فتعود الصور باذن المصور كهيئتها وتلج الروح من كلامهم ثوب الرجل لسان نعمة الله عليه زكاة الراي نصيحة المستشير جهد البلاء الاقلال والعيال صديق الوالد عم الولد صواب الجاهل كخطا العاقل علامة الكذاب جوده باليمين لغير مستحلف ظن العاقل خير من صواب الجاهل كلب جوال خير من اسد رابط من سعادة المرء ان يكون خصمه عاقلا لسان الجاهل مالكه موت الخيّر راحة لنفسه وموت الشرير راحة لغيره خير مالك ما وقاك وشرّه ما وقيته خير الاوطان اعونها على الزمان فوت الحاجة خير من طلبها من غير اهلها ظلم الضعيف افحش الظلم خاطر بنفسه من استبدّ برايه من صلاح نفسك معرفتك بفسادها غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله اربح حق من عظمت لغيره حاجة اليك ارض من خلك اذا ولي ولاية بعشر وده قبلها قارب الناس في عقولهم تسلم من غوائلهم اعرف اخاك باخيه قبلك دع ما شاء القلب لما شاء الرب لا تفتح بابا يعييك سدّه لا ترسل سهما يعجزك ردّه لا تشح من اعطاء القليل فان المنع اقل منه لا تكن ممن يلعن ابليس في العلانية ويواليه في السر لا تحمد امة يوم شراها لا تكن جوادا ياكل ما وجده وياكله من وجده لا تكن رطبا فتعصر ولا يابسا فتكسر ولا يزيدك لطف الحسود الا وحشة منه لا تشرب السم اتكالا على ما عندك من الترياق لا تتهاون بالامر الصغير اذا كان يقبل النمو لا تقل ما لم تعلم فتتهم فيما تعلم لا تصحب الاشرار فانهم يمنون عليك بالسلامة منهم اذا فاتك الادب فالزم الصمت اذا اشتبه عليك امران فاجتنب اقربهم من هواك اذا اتسعت القدرة نقصت الشهوة اذا قبح السؤال حسن المنع اذا لم يكن ما تريد فرد ما يكون مجالسة الثقيل حمى الروح جهل يعولك خير من عقل تعوله **قال معوية لصعصعة بن صوحان** انما انت هاتف بلسانك لا تنظر في اوّل الكلام واستقامته فان كنت تنظر في ذلك فاخبرني عن افضل المال فقال والله لا ادع الكلام حتى يختمر في صدري ثم لا اهتف به حتى اقيم اوده واثقف معوّجه وان افضل المال نخلة سمراء في تربة غبراء ونعجة صفراء في بقعة خضراء وعين خوّارة في ارض خوّارة وقال فاين انت عن الذهب والفضة لله ابوك فقال هما حجران يصطكان ان اقبلت عليهما نفدا وان تركتهما لم يزيدا **من كشكول البهائي** وفي تاريخ اليمن انه وقع في نيشابور خصوصا وفي

خطاب معوية لصعصعة بن صوحان

خراسان عموماً في سنة احدى واربعمائة قحط عظيم حتّى اكل النّاس بعضهم بعضاً وكان الرّجل من النّاس لايخرج الّا في جماعة يحرسونه من القانصين لئلّا يقتنصونه وياكلونه وفيه يقول ابونصر الكاتب؛ قد اصبح النّاس في غلاءٍ وفي بلاءٍ تداولوه ؛ من يلزم البيت مات جوعاً اويشهد النّاس ياكلوه؛ قال كاتب الأحرف وقد كنت على هذا المنوال في غلاء قد وقع في تبريز سنة ثمان وثمانين وتسعمائة ؛ لاتخرجنّ من البيوت؛ وكن لجوعك كالفريسة ؛ لايخطفنك الجايعون؛ ويطبخوك لم هريسه ؛ ولكاتب الأحرف على هذا المنوال ؛ لاتخرجنّ من البيوت لغازة اوغيرغازه؛ لايقتنصك القانصون؛ فيطبخونك ذوبيازه **وفي كتاب درّة الغوّاص** في اوهام الخواص يقولون ابدأ به اوّلاً فيوهمون فيه والصّواب ابدأ به اوّلُ بالضّم كما قال لعمرك ما ادري وانّي لأوجل ؛ على اينا تعدو المنيّة اوّلُ ؛ وانّما بنى اوّل هنا لانّ الأضافة مراده فيه تقدير الكلام ابدأ به اوّل النّاس فلمّا انقطع عن الأضافة بني كاسماء الغايات التي هي قبل وبعد ونظايرهما ومعنى تسميتها باسماء الغايات انّها جعلت غاية للنطق بعدما كانت مضافة ولهذه العلّة استوجبت ان تبنى لانّ آخرها حين قطع عن الأضافة صار كوسط الكلمة ووسط الكلمة لايكون الّا مبنيّاً **لبعضهم** ومصاحب السّلطان مثل سفينة ؛ في البحر ترجف دائماً من خوفه ؛ ان ادخلت من ماتها في جوفها؛ دخلت وما في جوفها في جوفه **في الخبر** عن الرّضا ع عن ابائه عن علي صلوات الله عليه قال خرج علينا رسول الله صم وفي يده خاتم فصّه جزع يماني فصلّى بنا فلمّا قضى صلاته دفعه اليّ وقال لي يا علي تختم به في يمينك وصلّ فيه اوما علمت انّ الصّلوٰة في الجزع سبعون صلاة وانّه يسبّح الله ويستغفره واجره لصاحبه **وفيه** عن ابي بصير عنه ع قال سئلته عمّا روي عن النّبي صم قال ان ولد الزّنا شرّ الثّلاثة قال ع عنى به الأوسط شرّ ممّن تقدّمه وممّن تلاه **وفيه** ايضاً عنه صم قال انّ الله تبارك وتعالى يبدء بالنّظر الى زوّار الحسين ع عشية عرفة قبل النّظر الى اهل الموقف قلت قبل نظره الى اهل الموقف قال نعم قلت وكيف ذلك قال لانّ في اولئك اولاد زنا وليس في هؤلاء اولاد زنا **قال** رجل لرابعة العدوية قد عصيت الله افترينه يقبلني فقالت ويحك انه يدعو المدبرين عنه فكيف لايقبل المقبلين اليه **وروى** الكليني قدّس الله سرّه في روضة الكافي بسنده عن ابي عبدالله ع قال كانت اليهود تجد في كتبها انّ مهاجر محمّد ص ما بين عير واحد فخرجوا يطلبون الموضع فمرّوا بجبل يسمّى حداد فقالوا حداد واحد سواء فتفرّقوا عنده فنزل بعضهم بتيم وبعضهم بفدك وبعضهم بخيبر فاشتاق الذي بتيم الى بعض اخوانهم فمرّ بهم اعرابي من قيس

فتكاروا

فتكاروا منه فقال لهم امّر بكم ما بين غير واحد فقالوا اذا مررت بهما فآذنا بهما فلمّا توسط بهم ارض المدينة قال لهم ذلك عير وذلك احد ونزلوا عن ظهر ابله وقالوا قد اصبنا الموضع فهلمّوا الينا فكتبوا اليهم انّا قد استقرت بنا الدّار واتخذنا الأموال وما اقربنا منكم فاذا كان ذلك فما اسرعنا اليكم فاتخذوا بارض المدينة الأموال فلمّا كثرت اموالهم بلغ تبّع فغزاهم فتحصّنوا منه فحاصرهم فكانوا يرقون لضعفاء تبّع فيلقون اليهم بالليل التمر والشعير فبلغ ذلك تبّع فرقّ لهم وقال انّي قد استبطنت بلادكم ولا ارى الّا مقيمًا فيكم فقالوا انّه ليس ذلك لك انّها مهاجر نبي وليس ذلك لاحد حتّى يكون ذلك فقال لهم انّي مخلّف فيكم من اسرتي من اذا كان ذلك ساعده ونصره فخلّف حيين الأوس والخزرج فلمّا كثروا كانوا يتناولون اموال اليهود وكانت اليهود تقول لهم امّا لو قد بعث محمّد صلى ليخرجنّكم من ديارنا واموالنا فلمّا بعث الله محمّدًا صلى آمنت به الأنصار وكفرت به اليهود وهو قول الله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلمّا جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين **وفي الخبر** عن الصّادق ع قال المشي للمريض نكس ان ابي ع اذا اعتلّ جعل في الثوب فحمل لحاجته يعني الوضوء وذلك انّه كان يقول ان المشي للمريض نكس **يقول ناقل هذا الخبر ومنظم هذه الدرر** المراد بالوضوء هنا الاستنجاء كما ورد في بعض الأخبار ايضًا وقرينة المقام ظاهرة **لله درّ القائل** حديث الجليس بغير الجميل ❊ يدل على طينته الفاسده ❊ اذا كان ابوه تقي نقي فكان الفساد من الوالده ❊ وان كان انثا هما ناجيان ❊ فلا بدّ للأصل من فاعده ❊ تجود الملوك باموالها وتأبى العبيد بنى لشاروه **صفي الدين الحلي** اذا ضاق صدر المرء من سرّ نفسه فصدر الّذي يستودع السّرّ اضيق ❊ اذا المرء افشى سرّه بلسانه ❊ ولام عليه غيره فهو احمق **اقول** قد صرّح بعض الفضلاء بان معنى كل سرّ جاوز الأثنين شاع يعني جاوز الشفتين وهذا البيت يؤيد ان كلامه **وله ايضًا** ❊ عيون لهائم الأحبة انهلّ ❊ عجبت لها في عمرها كيف ترمد وعين خلت من نور وجه حبيبها ❊ عجبت لها في عمرها كيف ترقد ❊ **لشيخنا البهائي رحمه الله تعالى** رفعت رايتي على العشاق ❊ واقتدى بي جميع تلك الرفاق ❊ وتنحّى اهل الهوى عن طريقي وانثنى عزم من يروم لحاقي ❊ سرت في الحب سيرة لم يسرها ❊ عاشق في الورى على الأطلاق ضربت سكّة المحبّة باسمي ❊ ودنت لي منابر العشّاق ❊ كان للقوم في الزجاجة باقي ❊ انا وحدي شربت ذاك الباقي ❊ شربة لا يزال سكران منها ❊ ليت شعري ما ذا سقاني السّاقي ❊ **سلطان سليم** من كان ذا علم وذا فطنة ❊ وبغض اهل البيت من شانه ❊ فانّما الذنب على امّه

شعر لابي نواس مع الخليفة

معرفة ما في بطن الحامل

اذ جملت من بعض جيرانه ✽ **لبعضهم شعراً** من كان يحمد او يذم موروثا ✽ للمال من اباآئه وجدوده ✽ فانا امرؤ لله اشكر وحده ✽ شكراً كثيراً جالباً للمزيد ✽ في شقر سمح العنان معاود يعطيك ما يرضيك من مجهوده ✽ ومهند غصب اذا جردته ✽ خلت البروق تموج في تجريده ومثقف لدن السنان كانما ✽ ام المنايا ركبت في عوده ✽ وبذا حويت المال الا انني سلطت جودي على تبديده ✽ **طريفة** قيل ان هرون الرشيد خلا في قصره ذات ليلة مع جارية في غاية الحسن فلما اراد ان يجامعها لم يقم ايره فقال نامي على اربع ففعلت ولم يقم فقال لها العبي به عسى ان يقم ففعلت فلم يزدا دالا ارخاوه فقالت شعراً ✽ اذا كان ايرك ذا ميتاً فلا خير فيه ولا منفعه فلما صار الصبح قال من بالباب من الشعرآء فقيل ابو نواس فطلبه فقال انشدني شعراً يكون فيه فلا خير فيه ولا منفعه وتضمنه على ما في خاطري فانشاء يقول لحى الله ايري ما اضيعه ✽ يحق لي الله ان اقطعه ✽ فيا من يلمني على سبه ✽ افق واستمع ما جرى لي معه حضيت بغيدآء في خلوة ✽ فريدة حسن به مبدعه ✽ بطرف كحيل وردف ثقيل ✽ وخصر نحيل فما المعه فخاطبتها النيك قال نعم ✽ مطيعة امرك لا ممنعه ✽ فنامت على ظهرها لم يقم ✽ فقلت نامي على الاربعه ومسته في كفها فانثنى ✽ وخيب ظني ذا المصقعه ✽ فقلت لها العبي لي به ✽ لعل يكون به مرجعه فمدت انامل مثل اللجين ✽ وكف رطيب فما ابدعه ✽ فصارت تلاعبه فانطوى ✽ فكادت من الغيظ ان تقطعه فقالت اذا كان ايرك ذا ميتاً ✽ فلا خير فيه ولا منفعة ✽ فقال له الرشيد قاتلك الله كانك معنا حاضراً ومطلع على امرنا فقال لا والله ولكن خطر في بالي شيئ فقلت فامر له باربعين الف دينار **نقل** بالسند المتصل الى خط الشيخ الاجل بهاء الملة والدين محمد ره اذا سالك سايل عن الحامل ما في بطنها ذكرا او انثى فاحسب اسمها واسم امها واسم اليوم الذي سالك فيه واسقط ثلاثة ثلاثة فان بقي واحد فهو ذكر وان بقي اثنان فهو انثى وان بقي ثلاثة فهو ساقط واذا سالك سايل عن الخبر هل هو صحيح ام لا فاحسب اسمه واسم امه واسم اليوم الذي سالك فيه واسقط اثنين اثنين فان بقي واحد فهو غير صحيح وان بقي اثنان فالخبر صحيح واذا سالك سائل عن المريض هل يشفى ام لا فاحسب اسم السآيل واسم المسئول واسم امها واسم اليوم الذي سألك فيه واسقط ثلاثة ثلاثة فان بقي واحد فانه يموت وان بقي اثنان فهو يهون عليه المرض وان بقي ثلاث فانه يطول مرضه **وحكي** ان بشام شرب يوماً عند صديق له فوقعت عينه على غلام في المجلس واختلط الظلام وقد سكر القوم وقام ليدب عليه فلسعته عقرب فصاح فاجتمع عليه القوم بانواع الترياقات فقال ولقد عزمت على الهد وبلوعد ✽ اخلصته من غادر كذاب ✽ فاذا على ظهر الطريق معدة

سوداءَ قد هرمت اوان ذهابي ❊ لابارك الرحمن فيها عقربا ❊ دبابة دبّت على دباب ❊ شهد قوم عند ابن شبرمة على قراح فيه نخل فسألهم عن عدد النخل فلم يعرفوا فرد شهادتهم فقال رجل منهم انت تقضي في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة فكم فيه من اسطوانة فاجاز شهادتهم قال العلماء العقل كالبعل والنفس كالزوجة والبدن كالبيت واذا غلبت النفس كان سعيها فاسدا كالمرءة التي قهرت زوجها ففسدت الجملة قال اسكندر لا تحقروا الراي الجزيل من الرجل الحقير فان الدرة لا يستهان بها لهوان غائصها ❊ **مما قاله السموئل شعرا** ❊ اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل ❊ وان هو لم يحمل عن النفس ضيمها ❊ فليس الى حسن الثناء جميل ❊ تعيرنا انا قليل عدادنا فقلت لها ان الكرام قليل ❊ وما ضرنا انا قليل وجارنا ❊ عزيز وجار الاكثرين قليل ❊ لنا جبل يحتله من نجيبه منيع يرد الطرف وهو كليل ❊ وانا القوم ما ترى القتل سبة ❊ اذا ما ارتد تهم عامر وسلول ❊ يقرب حب الموت اجالنا لنا وتكرهه اجالهم فتطول ❊ وما مات منا سيد في فراشه ❊ ولا طل منا حيث كان قتيل ❊ تسيل على حد الظبا نفوسنا وليست على غير الظباء تسيل ❊ صفونا فلم نكدر واخلص سرنا ❊ اناث اطابت حملنا وفحول اذا مات منا سيد قام سيد ❊ قئول بما قال الكرام فعول ❊ وننكران شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حيث يقول ❊ وما خمدت نار لنا دون طارق ❊ ولا ذمنا في النازلين نزيل واسيافنا في كل شرق ومغرب ❊ بها من قراع الدارعين فلول ❊ معودة ان لا تسل نصالها فتغمد حتى يستباح قتيل ❊ **للشيخ الامجد الشيخ محمد بن المرحوم الشيخ احمد بن الشيخ سليمان الشاخوري ره** ❊ لما تكادني ذنبي واوزاري ❊ وجهت وجهي لرب خير غفار فربح جفن اناجيه باسحاري ❊ يا قاهرا بالمنايا كل جبار ❊ بنور وجهك اعتقني من النار ذنبي عظيم وجرمي قد تكادني ❊ وفادح الاثم والاوزار ضهدلي ❊ وقابض الروح لما ام يقصد لي اليك اسلمني من كان يعضدني ❊ من اهل ودي واخواني وانصار ❊ فضلت في سكرة للروح مدهشة وغمرة للقوى والقلب مجهشة ❊ ينوشني كدام حيات معشعشة ❊ في قعر مظلمة غبراء موحشة فريدا غريبا وحيدا تحت احجار ❊ فارفق الهي بعبد فارق الوطنا ❊ وخلف الولد والاخوان والحدنا وجاء بين حوقراك اليوم والمننا ❊ امسيت ضيفك يا ذا الجود مرتهنا ❊ وانت اكرم منزول به قاري فاولني من مزيد اللطف مكرمة ❊ ونعمة من عظيم العفو وافرة ❊ ووقني كرة في الحشر خاسرة واجعل قراي بفضل منك مغفرة ❊ انجو اليك بها يا خير غفار ❊ مولاي قد شابت الهامات واللمم مني وزاد الخطا والاثم والجرم ❊ فوقفني لاهيا في الحشر يضطرم ❊ ان الملوك اذا شابت عبيدهم في رقهم اعتقوهم عتق احرار ❊ فاين يعدل بي يا رب عنك هنا ❊ رجوت في كرتي الالاء معتصما

وجيت بالعدل والتوحيد ملتزما ؛ وانت ياسيّدي اولى بناكرما ؛ قد شيبت في الرّق فاعتقني من النّار
ياخالق النّار انّ النّار تولمني ؛ ولفحة من لظاها لم يطق بدني ؛ فجد عليّ وفرّج سيّدي محني
ان لم تكن يا الٰهي انت ترحمني ؛ سحبت حقًّا على وجهي الى النّار **كتاب الفوائد النجفيّه**
لشيخنا ابي الحسن قدّس الله سرّه سألت في الدّيار العجميّة على جواز نكاح الجنّ والتّزويج بهنّ فكتبت
لم اقف لأصحابنا في هٰذه المسئلة على كلام نفي او اثبات فاحكيه وللعامة فيه اختلاف مشهور نقله
الدّميري الشّافعي في حياة الحيوان فمن منع علل باختلاف الجنس وبظاهر قوله تعـ جعل لكم من انفسكم
ازواجًا وقوله تعـ ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجًا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودّة ورحمه
ويخبر في طريقه ابي هليعه وان النّبي صـ نهى عن نكاح الجنّ وهو مذهب جماعة من الشّافعيّه
والحنابلة ومن اجاز احتج باصالة الجواز وعموم مادلّ على شرعيّة النّكاح والتّرغيب فيه وعدم كون
اختلاف الجنس مانعًا وهو المنقول عن الحسن البصري وابي قتادة وغيرهما واختاره جماعة من
الشّافعيّة ونقل عن جماعة فعله هٰذا ملخّص ماذكره في الكتاب المذكور والّذي يقوى في تقضي
هٰذا الجواز لنا مضافًا الى ماتقدّم مارواه الجمهور عن ابي هريره قال قال رسول الله صـ كان
احدى ابوي بلقيس جنيًّا وروى الصّدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه باسناده عن القاسم بن
عروة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عـ انّ الله تعـ انزل على آدم حوري من الجنّة زوجها احد ابنيه
وزوج الآخر ابنة الجانّ فما كان من النّاس من جمال كثير وحسن خلق فهو من الحور وما كان فيهم
من سوء الخلق فهو من ابنة الجان واذا ثبت جوازه في الشّرايع المتقدّمة ثبت جوازه في شريعتنا
لعدم ثبوت نسخة فتأمّل وحكى لي بعض الثّقاة من الطلبة انّه رأى في المدينة المشرّفة كتابًا كبيرًا
في احكام الجانّ لبعض العامة سمّاه الدّر والمرجان ومن الكتاب المذكور من مسائل السّيد السّعيد
مهنّا ابن سنان بن عبد الوهّاب المدني للعلّامه ره في علم الأصول هل يجوز استفادته من الكتب
وذٰلك لانّه امر عقلي فقد ينتج الانسان فيه بالمطالعة في الكتب مايجب عليه معرفته بخلاف
الفروع فانّها امر نقلي فلابدّ فيه من التّلقي والنّقل فهل هٰذا صحيح ام لا الجواب نعم يكفي في الأصول
الاطلاع في الكتب اذا حصل للنّاظر فيها من العقائد مايوجب عليه اعتقاده بخلاف المسائل
النّقليّة فانّه لابدّ فيها من الرّواية عن المشايخ اقول الفرق بين الأصول والفروع في ذٰلك
لايخلو من تحكم وخفى لأنّ من كان ذا ذوق سليم وطبع مستقيم وفطنة صادقة وكان عنده اصول
صحيحة موثوق بها من اصول الحديث وله الاطلاع على اقوال الفقهاء فاشى من تصفح كتب الخلاف
والفقه كان له اخذ الفروع كذٰلك من غير حاجة الى الرّواية عن المشايخ والسّلف يقول جامع

هذه الدرّ ومطرز هذه الحبر ظنّي ان كلام شيخنا لا يخلق من بعد اذ من ذكره
ان كان ممّن له ملكة الجميع بين مختلفات الأخبار ونظمها على وجه صحيح المعيار فليس هو من محلّ
السّؤال في شيئ اذ المسئول عنه من ليس كذلك والّا فكلامه لا يخلو من نظر القاضي ابو
منصور وما زلت منحازا بعرضي جانبا ؛ عن الذل اعتدّ الصيّانة مغنما ؛ اذا قيل هذا مورد قلت
قد ارى ؛ ولكن نفس الحرّ تحتمل الظما ؛ انهنها عن بعض ما لا يشينها ؛ مخافة اقوال العدا فيم او لما
فاصبح من عيب السّليم مسلّما ؛ وقد رحت في نفس الكريم مكرّما ؛ يقولون لي فيك انقباض وانّما
رأوا رجلا عن موقف الذل احجما ؛ ارى النّاس من داناهم هان عندهم ؛ ومن اكرمته عزّة النفس اكرما
ولم اقض حق العلم ان كان كلّما ؛ بدا طمع صيّرته لي سلّما ؛ ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي
واخدم من لاقيت الا لاخدما ؛ ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ؛ ولو عظّموه في النّفوس لعظّما
ولكن اهانوه فهانوا ودنّسوا ؛ محيّاه بالأطماع حتّى تجهّما ؛ وكم قد رأينا من فتى متجمّل
يروح ويغدو وليس يملك درهما ؛ يبيت يراعي النّجم من سدة الجوى ؛ ويصبح يلقي ضاحكا متبسّما
ولا يسئل الرّكبان ما في رحالهم ؛ ولو مات جوعا عفّة وتكرّما ؛ وانّي اذا ما خانني الدّهر لم ابت
اقلب كفي اثره متندّما ؛ ولكنّه ان جاء عفوا قبلته ؛ وان مال لم اتبعه هلّا وليتما
اليه ولو كان الرّئيس المعظّما ؛ وما كل برق لاح لي يستفزني ؛ ولا كل من في الأرض ارضاه منعما
ولكن اذا ما اضطرّني الأمر لم ازل ؛ اقلب فكري منجدا ثم متهّما ؛ الى من ارى من لا اغصّ بذكره
اذا قلت قد اسدى الّي وانعما ؛ فكم نعمة كانت على العبد نقمة ؛ وكم منعم يعتدّه الحرّ مغرما
وما ذا عسى الدّنيا وان جلّ خطبها ؛ ينالي بها من صيّر الصّبر معصما ؛ من غرر قصائد الشيخ
جعفر الخطي هي القصيدة يصف فيها حاله وكان آتيا من قرية توبلي وتعرف
قديما بمرّي بكسر الميم من تحت متوجّها لقرية البلاد ومعه ابنه حسّان وبينهما خليج من
البحر فلمّا توسطه ضربته في وجهه سمكة تعرف بالسّبيطيّه فشجّت وجهه فانشأ هذه القصيدة
وينقل انّه لم يوجد بعد ذلك شيئ من السّبيطيّه في هذا البحر وهي هذه ؛ بزعم العوالي والمهنّدة البتر
دماء اراقتها سبيطيّة البحر ؛ الا قد جنا بحر البلاد وتوبلي ؛ عليّ بما ضاقت به ساحة البرّ
فويل بني شنّ ابن اقصى وما الّذي ؛ رمتهم به ايدي الحوادث من وتر ؛ دم لم يرق من عهد نوح ولا جرى
على حدّ ناب للعدوّ ولا ظفر ؛ تحامته اطراف القنا وتعرّضت ؛ له الحوت يا بؤس الحوادث والدّهر
لعمر ابي الأيّام ان باء صرفها ؛ بثار امرئ من كل صالحة منثر ؛ فلا غرو فالأيّام بين صروفها
وبين ذوي الأخطار حرب الى الحشر ؛ الا فابلغ الحسين بكرا وتغلبا ؛ فما الغوات الّا عند تغلب او بكر

سقط في الأصل

في ورطة هي السبيطيه

وتشديد الراء ثم الياء المثناة ع

ايرضيكما ان امرءًا من بينكما ❊ واي امرء يدعى الى الخير والشر ❊ يراق على غير الضبا دم وجهه
ويجري على غير المثقفة السمر ❊ وتنبو انيوب الليث عنه ويثني ❊ اخو الحوت عنه دامي الفم والثغر
ليقضي امرء من قصتي عجبا ومن ❊ يرد شرح هذا الحال ينظر الى شعري ❊ ان الرجل المشهور ما من محلة
من الأرض الا قد تخللها ذكري ❊ فان امس في قطر من الأرض ان لي ❊ بريد اشتهار في مناكبها يسري
تولع بي صرف القضاء ولم يكن ❊ ليجري صرف الدهر الا على الحر ❊ توجهت من مريي ضحى فكانما
توجهت من مريي الى العلقم المر ❊ تلجلجت خور القريتين مشمرا ❊ وشبلي معي والماء في اول الجزر
فما هو الا ان فجئت بطافر ❊ من الحوت في وجهي ولا ضربة الفهر ❊ لقد شق يمنى وجنتي بنطحة
وقعت لها دامي المحيا على قطر ❊ فخيل لي ان السموات اطبقت ❊ علي وابصرت الكواكب في الظهر
فقمت كهدي ند عن يد ذابح ❊ وقد بلغت سكينه ثغرة النحر ❊ يطوحني نزف الدماء كانني
نزيف طلا مالت به نشوة الخمر ❊ ووافيت بيتي ما رأني امرء ولم ❊ يقل اوهذا جاء من ملتقى الكر
فها هو قد ابقى بوجهي علامة ❊ كما اعترضت في الطرس اعرابة الكسر ❊ فان يمح شيء من محياي اثرها
بمقدار اخذ المحو من صفحة البدر ❊ فلا عزو فالبيض الرقاق اذلها ❊ على العنق ما لاحت به سمة الأثر
وقل بعد هذا للسبيطية افخري ❊ على ساير الشجعان بالفتكة البكر ❊ وقل للضبا فيه اليك عن الطلا
وللسمر لا تهتز يوما الى صدر ❊ فلو هم غير الحوت بي لتواثبت ❊ رجال يخوضون الحمام الى نصري
فاما اذا ما عز ذاك ولم يكن ❊ لأدراك ثاري منه ما مد في عمري ❊ فلست بمولي الشعر ان لم ازجه
بكل شرود الذكر اعدى من العر ❊ اضر على الأجفان من حادث العمى ❊ واولي على الأذان من عارض الوقر
يخاف على من مركب البحر شرها ❊ وليس بمامون على سالك البر ❊ يجوس خلال الماء تطفح تارة
وترسو ارسو الغيض في طلب الدر ❊ تناول منه ما تعالى بشيحه ❊ وتدرك دون العقر مبتدر العقر
لعمر ابي الخطي ان بات ثاره ❊ الذي غير كفو وهو نادرة العصر ❊ فثار علي بات عند بن ملجم
واعقبه ثار الحسين لذي شمر ❊ ولما عرضت هذه القصيدة على السيد ماجد العلامة ابن السيد
هاشم البحراني قدس سره كتب عليها مقرظا اجلت رائد النظر في الفاظها ومعانيها واحلت صاعد
الفكر في اركانها ومبانيها فوجد لها قرة في عين الأبداع ومسرة في قلب الأختراع والحق احق بالأتباع
فالحمد لله على تجديد معالم الأدب بعد اندراسها وتقويم راية البلاغة بعد انتكاسها وازالة
وحشتها وايناسها من **كتاب كشكول البهائي** لما كانت المشاجرة بين الفلاسفة
والمتكلمين في ان صدور العالم عن الواجب تعالى هل هو بالأختيار او بالأيجاب وكان مذهب الفلاسفة
ان صدوره بالأيجاب لأنه خير محض لا ينفك عن الفياض المطلق يلزم من ذلك قدمه تعلق غرض

المتكلّمين بابطال هذه الدّعوى فاثبتوا احداث العالم فانهدم بنيان الفلاسفة وانقطعت مشاجرتهم من ان صدوره بالايجاب وامّا صدور بعض المجرّدات عنه تعم بالايجاب وصدور العالم عن ذلك المجرد اللقدرة والاختيار فغير معقول عند الخصم الّذي عرضنا تزييف كلامه اعني الفلسفي القائل باستحالة الانفكاك عن الواجب لانه حاصل على هذا التقدير فيلزم الوقوع فيما فرّمنه فالواسطة المذكورة بينه وبين العالم غير معقولة عند الفريقين من العقلاء اذا الفلاسفة يوافقون المتكلّمين على نفيها فلا فائدة مهمّة في ذكرها والتعرّض لابطالها قال كاتب الاحرف الظّاهر انّ هذا الّذي قررته هو مراد المحقّق بقوله في التجريد وجود العالم بعد عدمه ينفي الايجاب والواسطة غير معقولة فاندفع ما اورده الشّارح الجديد في هذا المقام من قوله فللمعترض ان يقول آه تدبر فانه من خواص الكشكول **الفوايد النجفيه فائدة** من مستطرفات السّرائر لابن ادريس ره ممّا استطرفه من كتاب ابي عبد الله السيّاري صاحب موسى الرّضا ع قال وكان عثمان اذا اوتي بشئ من الفئ فيه ذهب عزله وقال هذا لطوق عمرو فلمّا كبر ذلك قيل له كبر عمرو عن الطوق فجرى به المثل قلت وروى عطر الله مرقده في المستطرفات في موضع آخر عن هرون بن مسلم عن عمرو بن خلاد عن الرّضا ع قال كان فلان اذا اتي بمال اخذ منه وقال هذا لطوق عمرو وهذا هو عمرو بن عدي ابن اخت جذيمه الابرش قالوا وكان خاله جذيمة جمع غلمانا من ابناء الملوك يخدمونه منهم عدي وكان جميلا فعشقته رقاش اخت جذيمة فقالت اذا سقيت الملك وسكر فاخطبني اليه فسقى عدي جذيمة فلما اسكر قال له سلني قال زوجني رقاش اختك قال قد فعلت فعلمت رقاش انه سينكر اذا افاق فقالت للغلام ادخل على اهلك ففعل فاصبح في ثياب جدد وطيب فلمّا رأي جذيمة قال ما هذا قال انكحتني اختك البارحة قال ما فعلت وجعل يضرب وجهه ورأسه واقبل على رقاش وقال حدّثني ❊ وانت غير كذوب ❊ ابحرّ زنيتِ ام بهجين ❊ ام بعبد وانت اهل العبد ام بدون وانت اهل لدون ❊ قالت بل زوجتني كفوًا كريمًا من ابناء الملوك فاطرق جذيمه فلمّا رأي عدي ذلك خاف وهرب ولحق بقومه ومات هناك وعلقت منه رقاش وانت بابن سمّاه جذيمة عمروًا وتبنّاه واحبّه حبًّا شديدًا وكان لا يولد له فلمّا ترعرع كان يخرج مع الخدم يجيئون للملك الكمأة وكانوا اذا وجدوا كماه خيارًا اكلوها واتوا بالباقي الى الملك وكان عمرو لا ياكل ويأتي به كما هو ويقول هذا جناي وخياره فيه وكلّ جان يده الى فيه ثمّ انّه خرج يومًا وعليه حلي وثياب فاستطير فقعد زمانا فطلب في الآفاق فلم يوجد ثم وجده مالك وعقيل رجلان كانا متوجّهين الى جذيمه بهدايا فبينما هما نواد في سماوة انتهى اليهما عمرو بن عدي فسألاه من انت

فقال انا ابن التنوخيه فقال للجارية معهما اطعمينا فاطعمتهما فاشار عمرو اليها ان اطعميني فاطعمته فقال عمرو واسقيني فقالت الجارية لا تطعم العبد الكراع فيطمع في الذراع ثم انهما حملاه الى جذيمة فعرفه وضمه وقبله وقال لهما حكمكما فاسئلاه منادمته فلم يزالا نديميه وبعث عمرو الى امه فادخلته الحمام وليسته وطوقته طوقا كان من ذهب فلما راه جذيمة قال كبر عمرو عن الطوق قال المنصور ان من بركتنا على المسلمين ارتفاع الطاعون عنهم في ايامنا قال له بعض من حضر ابا الله ان يجمع الطاعون والطاعون قال ابن المهلبي كنت عند المنتصر فدخل عليه الجماز وقد شاخ وهرم فقال لي المنتصر سله هل بقي فيه للنساء شيء فسلته قال نعم قلت ما هو فقال اقود عليهن فضحك المنتصر حتى استلقى على قفاه فقال محمد بن الشايب كنت مع جماعة من الشعراء فقصدنا اسحق بن ايوب امير الموصل والجزيرة مادحين له ماملين فضله فلم يعطنا شيئا وطال مقامنا وكان اسحق يعشق جارية غريب المامونية فقلت والله لاخذن عنه فوقفت بين يديه يوما وقلت تدرون ما قالت لا ترابها في البرمنا بدعة العالم فهش لمقالي واقبل علي وقال ويحك ما قالت فقلت بالله ان صيغتن لي خاتما فانقش اسحق على الخاتم قال فارتاح وطرب وتهلل وجهه واهتز وقال مليح والله ما قالت وامر لي بمائة دينار وفرس ومركب ثقيل وخلعه فقال هذا لك كل سنة ولم يعط احدهم شيئا وكان لاسحق غلام بديع الجمال فاهداه الى بدعه فكان يحمل عودها ويحضر معها فقال فيه بعض شعرائه ؛ ذلك العصر عجب للناس من رفاعة اسحق ؛ وفعل اتاه غير جميل ؛ حين اهدى الى الغزالة ظبينا ؛ ذا قوام لدن وخد اسيل ؛ اتراها تعف عنه اذا ما ؛ خلوا للعناق والتقبيل ؛ ؛ فكاني بديل بدعه تدصار ؛ لصيقا للقرطق المحلول ؛ قلت لا تعجبوا فان له ؛ عذرا صحيح القياس غير عليل ؛ بعدت دارها وقام عليه ؛ فاشتهى ان ينيكها برسولي قيل تظلم اهل الكوفة الى المامون من وال كان عليهم فقال المامون كفوا فلا ارى اعدل منه في عمالي ولا اقوم فقال المتظلم ان كان له هذا الوصف فاجعل لكل بلد فيه نصيبا ليستوفي العدل واذا فعل امير المؤمنين ذلك لم يكن نصيبنا اكثر من ثلاث سنين فعزله شعرا ؛ اذا انت لم تطرب ولم تدر ما الهوى ؛ فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا قال رجل لابن عباس ادع الله ان يغنيني عن الناس فقال ان حوائج الناس متصلة بعضها ببعض فما يستغني المرء عن بعض حوائجه ولكن قل اللهم اغنني عن شرار الناس سمع اعرابي ابن عباس يقرا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فقال الاعرابي والله ما انقذنا منها وهو يريد ان يلقينا فيها فقال ابن عباس خذوها من غير فقيه قيل لامير المؤمنين ع وهو على بغلة له في بعض الحروب لو اتخذت الخيل يا امير المؤمنين فقال انا لا افر عن من كر ولا اكر على من

مضحكه

النجام الباقي

لطيفه

قرنا لبعلة تكفيني عن ابن عبّاس قال قدم على النبي ص قوم فقالوا ان فلانًا صايم الدّهر قايم الليل كثير الذكر فقال النبي ص ايكم يكفيه طعامه وشرابه فقالوا كلنا فقال كلكم خير منه قيل من لم يستوحش من ذل السؤال لم يأنف عن لوم الرّد ومن الأخبار المشكلة ما رواه شيخنا ثقة الاسلام في الكافي باسناده عن عبد الله بن مسكان عمن رواه عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع قال قال وانا عنده لعبد الواحد الانصاري في بر الوالدين في قول الله تع وبالوالدين احسانا فظننا انها الاية التي في بني اسرائيل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا فلما كان بعد سألته فقال هي التي في لقمان ووصينا الانسان بوالديه حسنًا وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فقال لا بل يصلهما وان جاهداه على الشرك ما زاد حقهما الا عظما ولا يخفى ما فيه من الاشكال وقد اجاب عنه بعض المحققين بان فيه تقديمًا وتاخيرًا وفي بعضه تحريفًا وتبديلًا وهو يقع في العبارات كثيرًا فان قوله وبالوالدين احسانا مؤخرا عن قوله لا تعبدوا الا اياه اذ الامام ع اجل من ان يقول لعبد الواحد في بر الوالدين ويذكر قوله تع وبالوالدين اه ثم يقول بعد ذلك هي الاية التي في لقمان ووصينا الانسان الى اخره بل الاصل فيه والله اعلم قال وانا عنده لعبد الواحد الانصاري في بر الوالدين في قوله تع فظننا انها الاية التي في بني اسرائيل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ونحو ذلك يشتبه كثيرًا اذا كان في اخر السطر انه من السطر الاول او الثاني ونحو ذلك والمراد انه ع قد ذكر لعبد الواحد الانصاري في بر الوالدين في قوله عز وجل من غير ان يبين له في اي موضع وسوره نظن لذلك ان مراده ع الاية التي في بني اسرائيل ويحتمل ان يقال فقال ان ذلك اصله فقلت ان ذلك بقرينة قوله بعد فقال لا وحاصله اني قلت له ع ان هذا عظيم وهو انه كيف يامر بصلتهما وحقهما على كل حال وان وقعت منهم المجاهدة على الشرك والمعاندة على الكفر فالخطاب ح حكاية للفظ الاية الكريمة كما ترى فقال ع لا اي ليس ذلك بعظيم ولا خطير كما ظننت بل الله عز وجل يامر بصلتهما وحقهما وان وقعت منهم المجاهدة على ذلك فان حصولها لا يسقط صلتهما ولا يمنع حقهما بل انما يزيده عظمًا فحق الوالدين اذا لم يسقط مع المجاهدة على ذلك كان اعظم منه في عدم المجاهدة وعلى هذا يكون ان في وان جاهداك وصليه في كلام الراوي وان كانت شرطيه في الاية واما في كلام الامام ع يحتمل كونها وصليه وقوله ع فلا تطعهما متفرع على ما تقدمه وكونها شرطيه ايض وجواب للشرط قوله فلا تطعهما واما لفظ حسنا فاما ان يكون زايدًا من النساخ او سهوًا من الراوي وقد وقع مثل ذلك مرارًا كثيرة في الاحاديث الشريفة مما ليس في القران المجيد وهم صلوات الله عليهم اعلم نعم هو مسطور في سورة العنكبوت

ومن الأخبار المشكلة

وهي ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما انتهى ملخصًا **كتاب نهج البلاغة** قال ع من احد سنان الغضب لله قوي على قتل اشد الباطل اذا هبت امرًا فقع فيه فان شدة توقيه اعظم مما تخاف منه آلة الرياسة سعة الصدر ازجر المسيء بثواب المحسن احصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك من لم ينجه الصبر اهلكه الجزع اللجاجة تسل الراي الطمع رق مؤبد ثمرة التفريط الندامة وثمره الحزم السلامة لاخير في الصمت كما لاخير في القول بالجهل يا ابن آدم ما كسبت فوق قوتك فانت فيه خازن لغيرك ان للقلوب شهوة واقبالا وادبارا فاتوها من قبل شهوتها واقبالها فان القلب اذا اكره عمي وكان ع يقول متى اشفي غيظي اذا غضبت حين اعجز عن الانتقام فيقال لي لو صبرت ام حين اقدر عليه فيقال لي لو عفوت ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرايف الحكمة لايزهدنك في المعروف من لايشكر لك فقد ⁘ ⁘ ⁘ يشكرك عليه من لايستمتع بشيء منه وقد تدرك من شكر الشاكر اكثر مما اضاع الكافر والله يحب المحسنين كل وعاء يضيق بما وضع فيه الا وعاء فيه العلم فانه يتسع اول عوض الحليم من حلمه ان الناس انصاره على الجاهل ان لم تكن حليمًا فتحلم فانه قل من تشبه بقوم الا اوشك ان يكون منهم من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن خاف امن ومن اعتبر ابصر **صورة اجازة الشيخ العالم الفقيه الشيخ احمد بن محمد بن فهد قدس سره** بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله المنقذ من الحيرة والغواية المرشد الى سبيل الصواب والهداية الشارع لعباده طريق الرواية ليصلوا الى منهاج الحق والدراية من تبليغ ما جاءت به رسله المكرمون وانبيائه وائمته المعصومون ليصل الحق الى اقصى الاطراف والسبل لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وازاحة لعلل المكلفين وتنبيهًا للغافلين ليصل السعيد الى الحظ الاوفى ولئلا يقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولًا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى وصلى الله على نبيه البشير النذير واله المعصومين المخصوصين باية التطهير والحلم الغزير صلوة دائمة ما بقي التهليل والتكبير وبعد فان الله تعالى لما اقتضت حكمته جلت عظمته خلق المكلفين واوجبت رافته تكليف العالمين ليصلوا الى السعادة الابدية والنجاة السرمدية واستحال ذلك في عدله بدون اعلامهم ما يريد منهم ويرضى به عنهم فبعث الرسل لتبليغ الاسلام ونصب الائمة لتعليم الانام ولما توقف ذلك على نقل الرواة واخبار الثقاة حث سبحانه على ذلك في الذكر المصون والكتاب المكنون فقال جل جلاله فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وكان نقل الاحكام والاثار في الطبقة الاولى طورًا بالنقل والعمل وطورًا بالافتاء والقول وفيما

بعدها من الطبقات للمشايخ والرواة طورًا بالحديث والرواية وطورًا بالسماع والاجازة وطورًا بالمناولة لتبقى السنة على التواتر ولا يغيرها الاندراس وقد اشار الرسول صلى الله عليه وآله الى هذا فقال اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه ومن لم يفعل فعليه لعنة الله ورغب في النقل فقال من حفظ من امتي اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة فقيها عالمًا وكان المولى الفقيه العالم العامل العلامة محقق الحقائق ومستخرج الدقائق الفاضل الكامل دين الاسلام والمسلمين عز الملة والحق ابو الحسن علي بن يوسف المعروف بابن العسرة ممن اخذ من هذا القسم بالحظ الاولى وفاز بالسهم المعلى التمس من عنده اجازة ما رويناه من مشايخنا ولم اك من اهل هذا الميدان ولا من فرسان الكلام والبرهان ولولا تحتم اجابته وحذر الاخلال بطاعته لكون ذلك من باب الرواية وقد تقدم وجوب اشاعتها وتحريم كتمانها عن مستحقها لاجبت الامساك عن ذلك لعي عبارتي وعدم براعتي وقلة بضاعتي ولرب حامل فقه الى من هو افقه منه ولنبدأ اولًا بما نرويه مشافهة متصلًا فاقول حدثني المولى السعيد العالم الفاضل الكامل ابو العز السيد جلال الدين عبد الله بن شرفشاه الحسيني قال حدثني شيخي الامام العلامة مولانا نصير الدين علي بن محمد القاشي قدس الله سره قال حدثني جلال الدين بن دار الصخر قال حدثني الفقيه نجم الدين ابو القاسم جعفر بن سعيد قال حدثني الفقيه بن الجهم قال حدثني المعمر السنبسي قال سمعت من مولاي ابي محمد العسكري عليه وعلى ابائه وولده الصلوة والسلام يقول احسن ظنك ولو بحجر يطرح الله سره فيه فتناول نصيبك منه فقال يابن رسول الله ولو بحجر فقال الا تنظر الى الحجر الاسود ومن ذلك ما حدثني به السيد السعيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد النسابة عن السيد السعيد تاج الدين محمد بن معيه الحسني عن الفقيه العالم الفاضل زين الدين علي بن الحسين بن حماد عن المولى السعيد العالم الفاضل النسابة جلال الدين عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن التقي النسابة عن ابيه عبد الحميد المذكور عن ابيه المحدث العالم الورع الفاضل شمس الدين محمد المذكور عن ابيه الجد السعيد المحدث العالم الفاضل الورع البارع عبد الحميد بن التقي النسابة المذكور عن ابيه المحدث العالم الفاضل الورع شمس الدين محمد المذكور عن ابيه الجد السعيد المحدث العالم الفاضل الورع البارع عبد الحميد بن التقي النسابة المذكور عن السيد الشريف ابي الحسن علي بن احمد محمد بن عمر العلوي الحسيني الزيدي نسب العيسوي محتد لك عن الثقة ابي بكر عبد الله بن محمد بن احمد بن المنصور عن ابي الخير المبارك عن عبد الجبار بن احمد الصوفي عن ابي الحسن علي بن احمد الجوني القزويني عن ابي بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز عن ابي القاسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي عن ابيه احمد المذكور عن الامام

علي بن موسى الرضا ع عن ابيه الامام موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه الامام زين العابدين ع عن ابيه الحسين السبط عن ابيه المفترض الطاعة على سائر الانام امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع انه قال لما بدأ رسول الله ص بتعليم الاذان اتاه جبرئيل ع بالبراق فاستصعب عليه ثم اتاه بدابة اخرى يقال لها برقه فاستصعب عليه فقال لها جبرئيل اسكني يا برقه فما ركبك اكرم على الله منه فسكنت قال رسول الله ص فركبتها حتى انتهيت الى الحجاب التي يلي الرحمن عز ربنا وجل فخرج ملك من وراء الحجاب فقال الله اكبر الله اكبر قال فقلت يا جبرئيل من هذا الملك فقال والذي اكرمك بالنبوة ما رأيت هذا الملك قبل ساعتي فقال الملك الله اكبر فنودي من وراء الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر فقال الملك اشهد ان لا اله الا الله فنودي من وراء الحجاب صدق عبدي لا اله الا انا فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فنودي من وراء الحجاب انا ارسلت محمدا رسولا فقال الملك حي على الصلوة فنودي من وراء الحجاب صدق عبدي ودعى الى عبادتي فقال الملك حي على الفلاح فنودي من وراء الحجاب صدق عبدي ودعى الى عبادتي وقد افلح من واضب عليها قال رسول الله ص يومئذ اكمل لي الشرف على الاولين والاخرين وحدثني السيد السعيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني ايضا قال اجتمعت بالشاعر الاستاد الواعظ الخطيب يحيى بن النجل الزيدي وكان من اعيان فقهاء الزيديه وكان من المعمرين قال روى عن صالح بن عبد الله اليمني مولى بني سالم كان بن يحيى بن النجل قدم الكوفة ورأيته بها في شهور سنة اربع وثلاثين وسبعمائة هجرية عن ابيه عبد الله اليمني المذكور وانه كان من المعمرين وادرك سلمان الفارسي رض وانه روى له عن النبي ص انه قال حب الدنيا راس كل خطية وراس العباده حسن الظن بالله واجزت له ايضا ان يروي عني عن الشيخ الامام العالم الفاضل الورع العلامة ابي محمد نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي عن شيخه الامام المحقق المدقق ابي طالب فخر الدين محمد بن الحسن بن المطهر جميع مصنفات والده الامام القمقام بحر العلوم افضل العلماء الراسخين مكمل علوم الاولين والاخرين الامام العلامة جمال الدين ابي منصور الحسن بن المطهر جميع مصنفاته الفقهيه والكلاميه وجميع ما صنفه من العلوم النقليه والعقلية وجميع ما صنفه ولده الامام فخر المحققين واجزت له ايضا ان يروى عني عن شيخي الامام ظهير الدين علي بن يوسف بن عبد الجليل النيلي قدس الله روحه عن شيخه الامام فخر الدين محمد بن الحسن بن المطهر جميع مصنفاتهما ومقروآتهما ومجازاتهما ويروي عني ايضا مصنفات شيخي ظهير الدين ومقروآته ومجازاته واجزت له ان يروي عني عن شيخي الامامين الاكرمين النيليين عن شيخهما عن ابيه الامام العلامة جميع

مصنفات

مصنّفات الأمام العالم الفاضل المحقّق المدقق الكامل ابي القاسم نجم الدّين جعفر بن سعيد جميع مصنّفاته في العلوم العقليّة والنقليّة واجزت له ان يروي عن الشّيخين المذكورين بالطّريق اليهما جميع مصنّفات الأمام العلّامة شيخ المذهب ابي جعفر محمّد بن الحسن الطّوسي قدس الله سرّه في العلوم العقليّه والنّقليّه من الفقه والتّفسير والحديث وجميع كتب الشّيخ الأمام المرتضى محمّد بن محمّد بن النّعمان الشّيخ المفيد جميع مصنفاته في سائر العلوم واجزت له ايضًا ان يروي عنّي عن الشّيخ السّعيد المرحوم زين الدّين علي بن الحسن الخازن الحائري جميع مصنّفات السّعيد الشّهيد ابي عبد الله محمّد بن مكي قدس سرّه واجزت له ان يروي عنّي جميع ما صنّفته من الكتب والرّسائل والمسائل فليرو ذلك لمن اشاء واحبّ فهو اهل لذلك والحمد لله ربّ العالمين والصّلوة والسّلام على سيّد المرسلين محمّد واله الطّيبين الطّاهرين وكتب العبد الفقير الى الله تعا احمد بن محمّد بن فهد في ثاني عشر شهر شعبان من سنة ٣ماية هلالية هجرية وصلّى الله على سيّدنا محمّد النّبي واله وسلّم ثم كتب بعد ذلك بخطّه ما صورته والعبد اقلّ من هذا المقام الذي اهلني له ونديني اليه واسأل من مكارمه وانعامه ان يجريني على خاطره الكريم في اوقاته دعواته وخلواته ونسئل الله تعا بان يجعلنا من المؤمنين ومن شيعة امير المؤمنين المخلصين جمعنا الله واياه مع ساداتنا في الدّنيا والآخرة انّه حقيق بتحقيق رجاء الرّاجين وارحم الرّاحمين

اجازة شيخنا الشّيخ محمّد بن مكي الشّهيد الأوّل

بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله الّذي مصير كلّ شيئ اليه والمعول في كل مهم عليه والصّلوة على اخطي خلقه لديه محمّد بن عبد الله النّبي الأمّي افضل مصطفيه وعلى آله الأولى حفظوا شريعته واقاموا بسنته صلوة تتن ايد بين ايدي الدّهور وتضاعف بتضاعف الأيام والشّهور **وبعد** فان المعترف بنعم الله جلّ اسمه المغترف من تيار بحاره المستوعب جميع انامه في الأذعان بالقصور عن السّبير ما يجب من شكره في سرّه وجهره السّائل من عميم فيضه وسيبه المدرار ان يعفو عنه ما اقترفه في سالفه اناء اللّيل واطراف النّهار محمّد بن مكّي ساحمه الله في هفواته وغفر له خطيّاته يقول لما كان شرف الأنسان انّما هو بالعقل الّذي امتاز به عن العجمارات وشابه به ملائكة السّموات وبالعلم الّذي يستحق به رفيع الدّرجات ويفضل به على ابناء نوعه من روي الجهالات وكانت العلوم متعدّدة واصنافها متبدّدة وكان اشرفها وافضلها العلم بالله تعا وكمالاته وكيفيّته تأثيراته والعلم بكتابه العزيز وشرعه القويم وصراطه المستقيم المأخوذ عن خاتم الأنبياء وافضل الأوّلين بطريق عترته الأئمّة النّجباء والبررة الأمناء عليهم السّلام ما تعاقب الظّلام والضّيا واتبع الصّباح المسا وما يتوقف اتقا

هذين العلمين عليه من المعقولات والمنقولات وتلك العلوم هي العلوم الأسلامية والقوانين الشرعية صلوات الله على الصادع به وسلامه على احمد عترته واطايب صحابته وكان الاخ في الله المصطفى في الأخوة المختار في الدين المولى الشيخ الامام العالم العامل العلامة المفتي صاحب المباحث السنية والأفهام الدقيقة العلية والفكرة الدقيقة المؤيد بتأييد رب العالمين شمس الملة والحق والدين ابو جعفر محمد بن الشيخ الامام العالم الزاهد العابد تاج الدين ابي محمد عبد العلا بن نجدة اسعده الله في اولاه واخرته واعطاه ما يتمناه وبلغه ما يرضاه ممن اقبل على تحصيل الكمالات النفسانية وفاز بالسبق على اقرانه في الخصال المرضية وانقطع بكليته الى طلب المعالي ووصل بقظة الأيام باحياء الليالي حتى بلغ من آماله ما شرفه وعظمه وجعله من اعلام العلماء واكرمه وكان من جملة ما قرأه على العبد الضعيف عدة كتب فمنها كتاب قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام قرأه وسمع معظمه ومنه كتاب اللمع في النحو للامام ابي الفتح عثمان بن الجني ومنه كتاب الخلاصة المنظومة للامام العلامة ملك الأدباء جمال الدين ابي عبد الله محمد بن مالك الطائي الجياني قرأه حافظا دارسا شارحا باحثا وسمع كتبا كثيرة غير ذلك بقراءة غيره في فنون شتى مثل كتاب تحرير الأحكام الشرعية وكتاب التلخيص والأرشاد وكتاب مناهج في علم الكلام وكتاب شرح النظم في علم الكلام وكتاب شرح الياقوت في الكلام وكتاب نهج المسترشدين كل ذلك من مصنفات الامام الأعلم استاذ الكل الملك في الكل جمال الملة والحق والدين ابي منصور الحسن بن مطهر الحلي رفع الله مكانه في جنته وجمع بينه وبين احبته وكتاب شرايع الأسلام ومختصرها للامام السعيد فخر المذهب محقق الحقايق نجم الدين ابي القاسم جعفر بن سعيد شرف الله في الملأ الأعلى قدره واطاب في الدارين ذكره ومن ذلك كتاب عيون اخبار الرضا وعلى آبائه افضل الصلوة والتحيات تاليف الشيخ الأمام الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه ره ومن ذلك كتاب مختصر مصباح المتهجد من مصنفات الشيخ الأمام الأعلم السعيد الموفق الشيخ المذهب محيي السنن ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ره وغير ذلك مما يطول عدده ويعسر ضبطه وقد اجزت له اسبغ الله فضايله رواية جميع ما قرأه وسمعه علي ونقله وافتاه والعمل به عني عن مشايخي الذين عاصرتهم وحضرت دروسهم واستفدت من انفاسهم واقتبست من علومهم رضوان الله عليهم اجمعين بل اجزت له جميع ما صنفه علماؤنا الماضون وسلفنا الصالحون من الطبقة التي عاصرتها الى طبقات الأئمة المعصومين في جميع الأزمنة بالطرق التي لي اليهم على اختلافها واجزت له جميع ما رويته عن جميع مشايخنا اهل السنة شاما وحجازا وعراقا وهو كثير واجزت له رواية جميع ما صنفته والفته ونظمته في سائر

ويعض عليها

العلوم التي شاركت فيها فيما سمعه عليّ من مصنّفاتي غاية المراد في شرح الارشاد والرسالة الالفية في فقه الصلوة وخلاصة الاعتبار في الحج والاعتمار ورسالة التكليف وغيرها وها انا مثبت نبذة من الطرق الى العلماء المذكورين وجاعل استيفاء ذلك مفوضا اليه ادام الله نعمه عليه والى ما عساه يتيسر لي في مستقبل الاوقات من الكتابة له والزيادة على ذلك فامّا مصنفات بن المطهر رض فاني رويتها عن عدة من اصحابنا منهم المولى السيد الامام المرتضى علم الهدى شيخ اهل البيت في زمانه عميد الحق والدين ابو عبد الله عبد المطلب بن الاعرج الحسيني طاب ثراه وجعل الجنة مأويه ومنهم الشيخ الامام سلطان العلماء منتهى الفضلاء والنبلاء خاتمة المجتهدين فخر الملة والدين ابو طالب محمد بن الشيخ الامام السعيد جمال الدين ابن المطهر مدّ له في عمره مدّاً وجعل بينه وبين الحادثات سدّاً ومنهم الشيخ الامام الفقيه المحقق والحبر المدقق زين الدين ابو الحسن علي بن طراد المطار بادي جميعا عنه اعني الامام جمال الدين بلا واسطه واجزت له دامت ايامه رواية مصنفات هؤلاء المذكورين ايض ومؤلفاتهم ومروياتهم عني وعنهم بلا واسطه وبهذا الاسناد عن الامام جمال الدين مصنفات الامام نجم الدين بن سعيد رض ويرويها الامامان الاولان عميد الحق والدين وفخر الحق والدين ايض عن الشيخ الامام العلامة رضي الحق والدين علي بن مطهر عن الامام نجم الدين ايض ويرويها الامامان الاخوان رضي الدين وزين الدين عن الشيخ الامام العلامة صفي الدين محمد بن سعيد عن الامام نجم الدين ايض ويرويها الامام الاخير زين الدين عن الشيخ الامام سلطان الادباء ملك النظم والنثر المبرز في النحو والعروض تقي الدين ابي محمد الحسن بن داود عن الامام نجم الدين ايض ورواياتها غالبا عن الشيخ الامام الخطيب المصقع البليغ جلال الدين محمد بن الشيخ السعيد ملك الادباء والشعراء والخطباء شمس الدين محمد الكوفي الهاشمي الحارثي عن الشيخ نجم الدين بلا واسطة وبالاسناد عن الشيخ جمال الدين جميع روايات الشيخ السعيد العلامة المغفور رئيس المذهب في زمانه نجيب الدين ابي زكريا يحيي بن الحسين بن سعيد صاحب الجامع وغيره وبالاسناد عن الشيخ جمال الدين مصنفات ومرويات الامامي السعيدين المرتضيين السيدين الزاهدين العابدين البدلين الفريدين رضي الحق والدين ابي القاسم علي وجمال الدين ابي الفضائل احمد بن طاوس الحسينيين سقى الله عهدهما صيب الغمام ونفعنا ببركتهما وبركة اسلافهما الكرام وعن الشيخ جمال الدين مصنفات والده الامام السعيد المعظم سديد الدين ابي المظفر يوسف بن المطهر وبالاسناد عن السيدين المذكورين نجم الدين ونجيب الدين ابني سعيد وسديد الدين بن المطهر مصنفات ومرويات الشيخ

الأمام العلامة قدوة المذهب نجيب الدين ابي ابراهيم محمد بن نما الحلي الربعي ومصنفات ومرويات
السيد السعيد العلامة امام الأدبا والنساب والفقهاء شمس الدين ابي علي فخار بن معد الموسوي
رض وعن ابن نما والسيد فخار مصنفات الأمام العلامة شيخ العلماء حبر المذهب فخر الدين ابو
عبدالله محمد بن ادريس رض وعن السيد فخار بلا واسطه ونجيب الدين بن نما رض بواسطة الشيخ
الأمام السعيد ابي عبدالله محمد بن جعفر المشهدي رض جميع مصنفات الشيخ شاذان بن جبرئيل
نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله صـ وعن ابن ادريس مصنفات الشيخ الأمام السعيد
ابي جعفر الطوسي بحق روايته عن عربي بن مسافر العبادي عن الياس بن هشام الحايري عن
المفيد ابي علي بن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن والده ونرويها ايضا عن شيخنا الأمام السعيد جلال
الدين ابي محمد الحسن بن نما رض عن الشيخ نجيب الدين يحيي بن سعيد عن السيد الأمام المرتضى السيد
العلامة محيي الدين ابي حامد محمد بن زهرة الحسيني الحلبي الأسحاقي طاب ثراه عن الشيخ الأمام
السيد رشيد الدين ابي جعفر محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني صاحب كتاب المناقب
عن ابي الفضل الداعي والسيد الأمام ضياء الدين ابي الرضا فضل الله بن علي الحسني والشيخ ابي
الفتوح احمد بن علي الرازي والشيخ الأمام ابي عبدالله محمد واخيه ابي الحسن علي ابني علي بن عبد
الصمد النيسابوري وابي علي محمد بن الفضل الطبرسي جميعا عن الشيخين ابي علي الحسن المفيد وابي
الوفا عبد الجبار المقري كليهما عن الشيخ ابي جعفر الطوسي وبهذا الأسناد مصنفات الشيخ الأمام
السعيد موجع المذهب ابي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رض عن الشيخ الطوسي عنه وعن الشيخ
الطوسي ره مصنفات الأمام السعيد المرتضى علم الهدى خليفه اهل البيت ع ابي القاسم علي بن
الحسين الموسوي وبالأسناد عن الشيخ المفيد عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه جميع مصنفاته
واما مصنفات الأمام العلامة السعيد ملك الأدبا علامة الفضلا ابي الحسن محمد الرضي
جامع نهج البلاغة من كلام الأمام الرباني وارث علم الله وخليفته ابي الحسن علي بن ابي طالب ع
فاني ارويها عن جماعة كثيرة منهم من تقدم الى ابن شهراشوب ره عن السيد الأمام ابي
الصمصامة ذوالفقار بن معد الحسيني المروزي عن السيد الرضي بواسطة ابي عبدالله
محمد بن علي الحلواني ره واما مصنفات القاضي الأمام الحبر المحقق خليفه الشيخ ابي جعفر
الطوسي في البلاد الشامية عز الدين عبد العزيز بن البراج قدس الله سره فاني ارويها بالطريق
المذكور الى السيد محيي الدين بن زهرة عن الشريف عز الدين ابي الحارث محمد بن الحسن الطوسي
العلوي البغدادي عن الأمام الشيخ السعيد قطب الدين ابي الحسن الراوندي عن الشيخ ابي

جعفر

جعفر بن علي بن الحسن الحلبي عن القاضي بن البراج ره واما مصنفات الشيخ الامام السعيد خليفة المرتضى رض في علومه ابي الصلاح تقي الدين بن نجم الحلبي فعن الشيخ سديد الدين ابي الفضل شاذان بواسطة محيي الدين بن زهرة والسيد فخار بحق روايته عن شاذان عن الشيخ ابي محمد عبد الله بن عمر الطرابلسي عن القاضي عبد العزيز بن ابي كامل ابلسي عن الشيخ ابي الصلاح وعن محيي الدين بن زهرة جميع مصنفات والده جمال الدين ابي القاسم عبد الله بن علي بن زهرة وعمه السيد الامام المرتضى محمد بن ابي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني صاحب كتاب الغنية وكتاب بعض الفلاسفة وجواب المسائل البغدادية وغيرها واما مصنفات الامام الحبر العلامة عماد المذهب ابي الفتح محمد بن علي الكراجكي نزيل الرملة البيضاء ره فانا نرويها بالاسناد الى ابي الفضل شاذان ره عن الشيخ الفقيه ابي محمد ركان بن عبد الله الحبشي عن القاضي عبد العزيز بن ابي كامل عن المصـ الكراجكي المذكور ولنذكر طريقا واحدا الى سيدنا وسيد الانبياء وسيد البشر وسيد المكنات رسول الله صـ تبركا وليكن اخر من اثبتناه من علمائنا انفا عن الشيخ الكراجكي ره قال اخبرني ابو عبد الله محمد بن النعمان المفيد ره عن احمد بن الوليد عن والده عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن اعين عن الامام المعصوم ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن ابيه امير المؤمنين ع قال قال رسول الله صـ بني الاسلام على عشرة اسهم شهادة ان لا اله الا الله وهي الملة والصلوة وهي الفريضة والصوم وهو الجنة والزكوة وهي المطهرة والحج وهو الشريعة والجهاد وهو العز والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو الحجة والجماعة وهي الالفة والعصمة وهي الطاعة واما كتاب اللمع في النحو فنرويه له عن الشيخ العلامة رضي الدين بن المزيدي عن والده جمال الدين احمد عن الشيخ نجيب الدين يحيي عن الشيخ الاديب ابي البقا العكبري وعن الشيخ العالم علي بن فرج السوراوي كليهما عن الشيخ زين الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن احمد بن الخشاب النحوي عن السيد النقيب هبة الله بن الشجري الحسني عن السيد بن المعمر يحيي بن هبة الله بن طباطبا الحسني عن القاضي ابو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني النحوي عن المصـ واما الخلاصة المالكية الالفية فاني رويتها بحق قراءة بعضها واجازه الباقي على الشيخ العلامة ملك النحاة شهاب بن ابي العباس احمد بن الحسن الحنفي النحوي نقيبه الصخرة الشريفة ببيت المقدس زاده الله شرفا بحق قرائته على الشيخ الامام العلامة برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبري بمقام النبي ابراهيم الخليل ع عن الشيخ العلامة شمس الدين محمد بن ابي الفتح الدمشقي عن ناظمها وناظم علمها ابن مالك رض ومما ارويه كتاب الجامع للصحيح

ع عيسى عن عبد الله بن

تاليف الأمام المحدث ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري عن عدة من العلماء منهم الشيخ الأمام
العلامة المفضال فخر الحق والدين محمد بن الحسن بن المطهر الحلي والشيخ الأمام العلامة شرف
الدين محمد بن بكتاش البشري ثم البغدادي ثم الشافعي مدرس المدرسة النظامه والشيخ الأمام
القاري ملك القرا والحفاض شمس الدين محمد بن عبد الله البغدادي الحنبلي والشيخ الأمام
فخر الدين محمد بن الأعسر الحنفي والشيخ الأمام المصر المدرس بالمنتصريه رضوان الله على منشئها بالمستنصريه
شمس الدين ابو عبد الرحمن المالكي جميعًا عن الأمام الشيخ رحلة الأمصار رشيد الدين محمد بن
ابي القاسم عبد الله بن عمر المقري شيخ دار الحديث بالمستنصريه رضوان الله على منشئها بحق
سماعه على الأمام ابي الحسن علي بن ابي بكر بن روزبه القلانسي الصفوي بحق سماعه عن ابن
الموقف عبد الأول بن عيسى السنجري سماعه على ابي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي
بسماعه من ابي محمد عبد الله بن حمويه الحموي السرخسي بسماعه على ابي عبد الله محمد الفربري
بسماعه على البخاري قال حدثنا مكي بن ابراهيم نبأ يزيد بن ابي عبيد عن سلمة رض قال سمعت
رسول الله صم يقول من يقل ما لم اقل فليتبوء مقعده من النار وهذا الحديث من الثلاثيات
وسمعتها تقرا على الشيخ الأمام المحدث سراج الدين الدمنهوري تجاه الكعبة الشريفة واجازلي
روايتها ورواية جميع الكتاب عن مشايخه الى البخاري واما صحيح الأمام العلامة المحدث مسلم
بن الحجاج القشيري النيشابوري فاني ارويه عن الشيخ شرف الدين الشافعي المذكور عن الأمام
المحدث الرحلة عفيف الدين محمد بن عبد المحسن عرف بابن الخزاط وبابن الدوالبي بسماعه من الشيخ
ابو العباس احمد بن عمر بن عبد الكريم المباذتيني بسماعه على ابي الحسن المؤيدي ومحمد بن علي الطوسي
باسناده عن الأمام مسلم فليرو الشيخ شمس الدين محمد جميع ما ذكرته وغيره لمن شاء وكتب اصغر
العباد محمد بن مكي عاشر شهر رمضان المعظم قدره سنة سبعين وسبعماية حامدًا مصليًا
ومسلمًا اخر كلامه رحمه الله والحمد لله وحده

اجازة شيخنا الشهيد الثاني للشيخ حسين بن عبد الصمد قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي اوضح للأنام سبل الأكرام ❊ وجعل الرواية ذريعة الى درك الأحكام
وافضل الصلوة واتم السلام ❊ على سيدنا محمد الداعي الى دار السلام ❊ وعلى آله الكرام الأعلام
الأنام واصحابه العظام ❊ وبعد فان العبد الضعيف المفتقر الى عفو ربه تعالى زين الدين
بن علي بن احمد بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح بن مشرف العاملي وفقه الله تعالى لشكر نعمته
وتولاه بفضله ورحمته ❊ يقول انه قد تطابق شاهد العقل وهو الذي لا يبدل وشاهد الشرع

وهو المزكي المعدّل على ان ارجح المطالب وارنج المكاسب وانجح المآرب هو العلم الذي بتأدّبه الأنسان من ذوي الجهالات ويضاهي به ملائكة السموات ويستحق به رفيع الدرجات وان اشرف انواعه العلم سبحانه وما يلحقه من الكمالات ومعرفة سفرائه وما يتبعه من تفصيل الأحوال وهو المعبر عنه بعلم الكلام على قانون الاسلام ثم معرفة كتابه الكريم وشرعه القويم المأخوذ عن سيد المرسلين وعترته الأكرمين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وما يتوقف عليه من العلوم العقلية والأدبية وهي العلوم الاسلامية التي قد استقرت عليها حكمة المالك الجليل وأمن ان يعتريها تغيير او تبديل وقد نصب الله سبحانه عليها دليلاً لا يعول الا عليه وبأبا الأيوّتى الا منه وكان من اهم ما ارشد اليه هو الأخبار عن سفرائه حسب ما دل عليه وكان السلف رضوان الله عليهم همتهم ابداً رعاية الأخبار بالهمم العالية والفطن الصافية تارة بالحفظ لما يروونه والفرق بين ما يقبلونه او يردونه واخرى بالتصنيف والأقراء للروايات على اكمل وجوه الرعاية ثم درست عوايد التوفيق وطمست فوايد التحقيق وذهبت معالم الشريعة النبوية في اكثر الجهات وصارت الأحكام المصطفوية في خبر الشتات وبقي الأمر كما تراه يروي انسان هذا الزمان ما لا يحقق معناه ولا يعرف من رواه ؛ كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا ؛ انيس ولم يسمر بمكة سامر والله سبحانه لم يبعثهم لهذا التضييع ولا خلقهم لانهاك هذا الجهل الفضيح فانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ؛ واما نحن فضيلتنا الأعتراف بالتقصير ونسبتنا الى تلك الفاخر نسبة الحقير الى الكبير لكن لكل جهده بحسب زمانه وقوة جنانه ثم ان الأخ في الله المصطفى في الأخوة المختار في الدين المترقي عن حضيض التقليد الى اوج اليقين الشيخ الأمام الأوحد ذا النفس الطاهرة الزكية والهمة الباهرة العلية والأخلاق الزاهرة الأنسية عضد الأسلام والمسلمين عز الدنيا والدين الشيخ حسين بن الشيخ صالح العالم العامل المتقي خلاصة الأخوان الشيخ عبد الصمد بن الشيخ الأمام شمس الدين محمد الشهير بالجبعي الحارثي الهمداني اسعد الله جده وجده وسعده وكبت عدوه وضده ووفقه للعروج على معارج العالمين وسلوك مسالك المتقين ممن انقطع بكليته الى طلب المعالي ووصل يقظة الأيام باحياء الليالي حتى احرز السبق في مجاري ميدانه وحصل بفضله السبق على سائر اقرانه وضرب برهة جميلة من زمانه في تحصيل هذا العلم وحصل منه على اكمل نصيب وأوفر سهم فقرا على هذا الضعيف وسمع كتباً كثيرة في الفقه والأصوليين والمنطق وغيرها فمما قرأه من كتب اصول الفقه مبادي الوصول وتهذيب الأصول من مصنفات الداعي الى الله تعالى جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر قدس سره وشرح جامع

البين في مسائل الشرحين للشيخ الامام الأعلم شمس الدين محمد بن مكي عرج الله بروحه الى دار القرار
وجمع بينه وبين أئمته الأطهار ومن كتب المنطق ورسائل كثيرة منها الرسالة الشمسية للامام نجم
الدين الكاشي القزويني وشرحها للامام العلامة سلطان المحققين والمدققين قطب الدين محمد بن
محمد بن ابي جعفر بن بابويه الرازي انار الله برهانه واعلا في الجنان شانه ومن سمع من كتب الفقه
كتاب الشرايع والارشاد وتراجيع كتاب قواعد الاحكام في معرفة الحلال والحرام من مصنفات شيخنا
الامام الاعلم استاد الكل في الكل جمال الدين ابي منصور الحسن بن الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر
شرف الله قدره ورفع في العليين ذكره قراءة مهذبة محققة جمعت بين تهذيب المسائل وتنقيح
الدلائل حسب ما وسعته الطاقة واقتضاه الحال وقرا وسمع كتبا اخرى وقد اجزت له ادام الله نسله
وكثر في العلماء مثله رواية جميع ما قراه وسمعه علي واقراه والعمل به عن مشايخي الدين عاصرتهم
واستنقذت من انفاسهم او اتصلت الرواية بهم بل اجزت له رواية جميع ما صنفه ورواه والقدماء علماؤنا
الماضون وسلفنا الصالحون من جميع العلوم النقليه والعقلية والأدبية والعربية بالطرق التي
لي اليهم وجميع ما رويته عنهم وعن غيرهم متى علم انه داخل تحته وانني وما انا مثبت بعض الطرق
الى اعيان العلماء ومشاهيرهم وحاعل استيفاء ذلك اليه اسبغ الله نعمه وفضله عليه متى
ثبت عنده انه طريقي اليهم رضوان الله تعا عليهم فاما مصنفات شيخنا الامام الأعظم محيي الدين
ومظهر ما درس من سنن سيد المرسلين ومحقق حقائق الأولين والآخرين الامام السعيد ابي
عبد الله الشهيد محمد بن مكي بن محمد بن حامد العاملي قدس الله روحه ونور ضريحه فاني ارويها
عن عدة مشايخ بطرق عديدة اعلاها سندا عن شيخنا الامام الأعظم بل الوالد المعظم شيخ فضلاء
الزمان ومربي العلماء الأعيان الشيخ الجليل الفاضل المحقق العابد الزاهد الورع التقي نور الدين
علي بن عبد العالي الميسي العاملي رفع الله مكانه في جنته وجمع بينه وبين اجنبه بحق روايته
عن الشيخ الامام السعيد بن عم الشهيد شمس الدين محمد بن محمد بن داود الشهير بابن المؤذن الجزيني
عن الشيخ ضياء الدين عن نجل الشيخ الجليل السعيد شمس الدين محمد بن محمد عن والده قدس الله
ارواحهم الزاكية الطاهرة وجمع بينهم وبين ائمتهم الزاهرة وبهذا الاسناد جميع مصنفات علمائنا
السابقين من الطبقة التي عاصرتها الى طبقة الأئمة المعصومين في جميع الازمنة بالطرق التي
له اليهم وارويها ايضا بالأسناد الى الشيخ شمس الدين بن داود عن الشيخ ابي القاسم علي بن علي عن الشيخ
شمس الدين العريضي عن السيد حسن بن ايوب الشهير بابن نجم الدين الأعرج الحسيني عن الشهيد
رحمهم الله وعن الشيخ شمس الدين المذكور عن الشيخ عز الدين بن الحسن بن العشرة عن الشيخ الصالح

الزاهد العابد جمال الدين احمد بن فهد عن الشيخ زين الدين علي بن الخازن الحايري عن الشهيد ره وعن الشيخ شمس الدين بن داود عن السيد الاجل المحقق السيد علي بن دقماق الحسيني عن الشيخ الفاضل المحقق شمس الدين محمد بن شجاع القطان عن الشيخ المحقق ابي عبد الله المقداد بن عبد الله السيوري الحلي الأسدي عن الشهيد ره بهذا الاسناد عن المقداد جميع مصنفاته وبالاسناد المتقدم الى الشيخ جمال الدين احمد بن فهد جميع مصنفاته وبالاسناد المتقدم الى الشيخ عز الدين بن العشرة عن الشيخ شمس الدين محمد بن نجده الشهير بابن عبد العالي عن الشهيد وارويها ايضا عن شيخنا الأجل الأعظم الفقيه الكبير العالم فخر السيادة وبدرها ورئيس الفقهاء وابو عذرها السيد حسن بن السيد جعفر بن السيد فخر الدين بن السيد حسن بن نجم الدين بن الأعرج الحسيني عن شيخنا الجليل نور الدين علي بن عبد العالي بطرقه وعن السيد بدر الدين حسن المذكور جميع ما صنفه واملاه وانشاه فمما صنفه كتاب المحجة البيضاء والحجة الغراء جمع فيه من فروع الشريعة والحديث والتفسير والآيات الفقهية عندنا منه كتاب الطهارة اربعون كراسا ومن مصنفاته كتاب عمدة الجليلة في الأصول الفقهية قرانا ما خرج عليه منه ومات رحمه الله قبل اكمالها ومنها كتاب مقنع الطلاب فيما يتعلق بكلام الأعراب وهو كتاب حسن الترتيب ضخم في النحو والتصريف والمعاني والبيان مات ره قبل اكماله ومنها كتاب مقنع الطلاب فيما يتعلق بكلام الأعراب وهو كتاب حسن الترتيب ضخم في النحو والتصريف والمعاني والبيان مات ره قبل اكمال القسم الثالث منه ومنها كتاب شرح الطيبة الجزريه في القراءات العشر وليس له رواية كتب الأصحاب الا عن شيخنا المذكور فادخلناه في الطريق تيمنا به قدس الله روحه الزكيه وافاض على تربته المراحم الالهية وارويها ايضا عن الشيخ الامام الحافظ المتقي خلاصة الاتقياء والفضلاء والنبلاء الشيخ جمال الدين احمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون عن والده الشيخ شمس الدين محمد عن الشيخ جمال الدين احمد بن الحاج علي شهير بذلك عن الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام عن السيد حسن بن نجم الدين عن الشهيد ره وعن الشيخ جمال الدين احمد وجماعة من الاصحاب الأخيار عن الشيخ الامام المحقق المنقح المدقق نادرة الزمان ويتيمة الأوان الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي قدس الله تعالى روحه عن الشيخ الامام الأعظم نور الدين علي بن هلال الجزايري عن الشيخ جمال الدين بن فهد عن الشيخ علي بن الخازن الحايري عن الشهيد السعيد شمس الدين محمد بن مكي قدس الله روحه وارواحهم اجمعين بمحمد واله الطاهرين عن مشايخه مفصلا وبهذه الطرق وغيرها التي لنا الى الشيخ شمس الدين الشهيد جميع ما صنفه والفه ورواه واجازه في

مسائل العلوم على اختلافها وتباين اوصافها الشيخ الامام العلامة سلطان العلماء وترجمان
الحكماء جمال الملة والدين الحسن بن الشيخ الامام سديد الدين يوسف بن علي بن مطهر قدس الله
روحه عن جماعة من تلامذته عنه منهم والده الشيخ الامام العالم المحقق فخر الدين ابو طالب محمد
والسيد الجليل الطاهر ذو المجدين المرتضى عميد الدين عبد المطلب بن السيد مجد الدين ابي الفوارس
محمد بن علي بن الاعرج الحسيني العبيدلي والسيد العالم الامام العلامة النسابة المرتضى النقيب تاج
الدين ابو عبد الله محمد بن القاسم بن معيه الحسني الديباجي والسيد الجليل العريق الاصيل ابو
طالب احمد بن ابي محمد بن محمد بن الحسن بن زهرة حلبي والسيد الكبير العالم نجم الدين سلطان
المحققين واكمل المدققين قطب الملة والدين محمد بن محمد الرازي صاحب شرح المطالع والشمسية
وغيرهما والشيخ الامام العلامة ملك الادبا والفضلاء رضي الدين ابو الحسن علي بن طراد المطا
بادي وغيرهم عن العلامة جمال الدين ره وعن هؤلاء الجماعة جميع مصنفاتهم ومؤلفاتهم
ورواياتهم عنه وعن غيره من المشايخ واروي مصنفات وروايات السيد تاج الدين بن معيه
المذكور بغير واسطة رامّا ضياء الدين علي فبالاسناد الى الشيخ شمس الدين بن داود عنه واما ابو
طالب محمد فبالاسناد الى الشيخ عز الدين بن العشرة عنه ورأيت خط هذا السيد المعظم بالاجازة لشيخنا
السعيد شمس الدين محمد بن مكي ولولديه محمد وعلي ولاختهما ام الحسن فاطمة المدعوه بست
المشايخ ولجميع ممن ادرك جزءًا من حياته بجميع ذلك عن مشايخه منهم الشيخ جمال الدين العلامة
والسيد مجد الدين ابو الفوارس محمد بن علي الاعرج والسيد ضياء الدين وعميد الدين رحمهما الله تعا
والسيد الجليل النسابة علم الهدى والدين المرتضى بن السيد جلال الدين عبد الحميد بن السيد
النسابة الطاهر الاوحد فخار بن معد الموسوي والسيد رضي الدين علي بن السيد غياث الدين
عبد الكريم بن السيد جمال الدين ابي الفضائل احمد بن طاوس الحسيني والسيد كمال الدين الحسن بن
محمد الاوي الحسيني والشيخ صفي الدين محمد بن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد والشيخ جمال
الدين يوسف بن حماد والشيخ جلال الدين محمد بن الكوفي وغيرهم عن مشايخهم وجميع مصنفات
هؤلاء ومؤلفاتهم وبالاسناد الى الشيخ ابي طالب محمد والد شيخنا الشهيد جميع مصنفات ومرويات
والده والشيخ فخر الدين بن المطهر عنه بغير واسطة اجازة سبقت منه اليه وبالاسناد المتقدم
الى الشيخ رضي الدين علي بن احمد المزيدي وزين الدين علي بن طراد المطرابادي جميع مصنفات
ومرويات الشيخ الفقيه الاديب النحوي العروضي ملك الادبا والشعراء تقي الدين الحسن بن علي
بن داود الحلي صاحب التصانيف الغزيره والتحقيقات الكثيرة التي من جملتها كتاب الرجال سلك

م الشيخ جمال الدين احمد بن يحيى المعروف بالمزيدي والشيخ
الامام المحقق زين الدين ابو الحسن علي بن خ

فيه

فيه مسلكاً لم يسبقه اليه احد من الاصحاب ومن وقف عليه علم جلية الحال فيما اشرنا اليه وله من التصانيف في الفقه نظماً ونثراً مختصراً ومطولاً وفي المنطق والعربية والعروض واصول الفقه نحو من ثلاثين مصنفاً كلها في غاية الجودة بالطرق التي له الى العلماء السابقين وقد ذكر بعضها في كتاب الرجال وعنه قدس الله سره جميع مصنفات ومرويات السيد الامام العلامة جمال الدين ابي الفضائل احمد بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسيني مصنف كتاب بشرى المحققين في الفقه ست مجلدات وكتاب ملاذ علماء الامامية في الفقه اربع مجلدات وكتاب حل الاشكال في معرفة الرجال وهذا كتاب عندنا موجود بخطه المبارك وغيرها من الكتب تمام اثنين وثمانين مجلداً كلها من احسن التصانيف واحقها قدس الله سره وروحه الزاكية وجميع مصنفات ومرويات السيد غياث الدين عبد الكريم بن احمد بن طاووس صاحب المقامات والكرامات وغيرهم وسياتي انشاء الله تعالى ذكر مشايخ هؤلاء الافاضل واتصالهم بمن تقدم وعن السيد غياث الدين جميع مصنفات ومرويات الامام السعيد المحقق سلطان الحكماء والفقهاء والوزراء نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي بالاسناد المتقدم عن العلامة جمال الدين بن مطهر عنه ايضاً وعن السيد غياث الدين ايضاً وانما افردناها هنا عن مشايخ الشيخ جمال الدين لفائدة ما وبالاسناد المتقدم الى الشيخ رضي الدين علي بن احمد المزيدي جميع ما رواه عن مشايخه مضافاً الى الشيخ جمال الدين العلامة فمنهم الشيخ صالح العالم شمس الدين محمد بن احمد بن صالح السيبي القيني تلميذ السيد فخار بن معد الموسوي ومنهم السيد رضي بن محيه الحسني ومنهم الشيخ الامام العلامة فخر الدين ابو الحسن علي بن يوسف البوفي اللغوي والشيخ العالم صفي الدين محمد بن نجيب الدين يحيي بن سعيد والشيخ تقي الدين الحسن بن داود والشيخ الامام الاعلم شيخ الطائفة وملاذها شمس الدين محمد بن جعفر بن نما الحلي المعروف بابن البريسمي ومنهم والده السعيد جمال الدين احمد بن يحيي المزيدي وغيرهم عن مشايخهم بطرقهم اليهم وعن هؤلاء المشايخ جميع مصنفاتهم ومروياتهم وبالاسناد المتقدم الى السيد المرتضى عميد الدين عبد المطلب جميع ما يرويه عن والده السيد مجد الدين ابي الفوارس محمد بن علي الاعرج تلميذ الشيخ يحيى بن سعيد والشيخ مفيد الدين محمد بن جهم وغيرهما وجميع ما رواه عن جده السعيد فخر الدين علي والسيد فخر الدين يروي عن السيد جلال الدين عبد الحميد بن السيد فخار عن والده وغيرهم وجميع ما رواه عن الشيخ رضي الدين علي بن الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر قدس الله روحه وبالاسناد الى الشيخ الامام العلامة فخر الدين بن المطهر جميع ما رواه مضافاً الى والده السعيد جمال الدين عن عمه الامام رضي الدين علي بن يوسف بن مطهر

عن والده سديد الدين يوسف والشيخ نجم الدين جعفر بن سعيد وغيرهما واما مصنفات ومرويات الشيخ الإمام الفاضل العلامة جمال الدين الحسن بن مطهر فانا نرويها بطرق اخرى مضافة الى ما تقدم منها عن شيخنا السعيد بدر الدين علي بن عبد العالي الميسي عن الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن احمد بن محمد الصيهوني عن الشيخ المحقق جمال الدين احمد الشهير بابن الحاجي علي عن الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام عن السيد الجليل حسن بن ايوب الشهير بابن نجم الدين الاعرج الحسيني عن السيدين الفقيهين الأبرين ضياء الدين عبد الله بن محمد بن علي بن الاعرج واخيه السيد عميد الدين عبد المطلب وعن الشيخ فخر الدين ابي طالب جميعا عن العلامة جمال الدين وعن شيخنا السعيد المذكور عن الشيخ شمس الدين بن داود عن الشيخ زين الدين ابي القاسم علي بن علي عن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله العريضي عن السيد بدر الدين حسن بن نجم الدين عن المشايخ الثلاثة ضياء الدين وعميد الدين وفخر الدين جميعا عن العلامة جمال الدين وعن الثلاثة رضوان الله عليهم جميع مصنفاتهم وعن الشيخ شمس الدين محمد بن داود عن الشيخ عز الدين حسن بن العشرة عن الشيخ جمال الدين احمد بن فهد الحلي عن الشيخ عبد الحميد النيلي عن المشايخ الثلاثة عن العلامة وعن الشيخ شمس الدين الصيهوني عن الشيخ عز الدين حسن بن العشرة عن الشيخ نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي عن الشيخ ابي طالب فخر الدين بن مطهر عن والده العلامة ومنها عن الشيخ الجليل المتقن جمال الدين احمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون وغيره من صالحي الأصحاب عن الشيخ الامام ملك العلماء والمحققين الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي المؤيد الغروي الخاتمة عن الشيخ الجليل نور الدين علي بن هلال عن الشيخ جمال الدين احمد بن فهد الحلي عن الشيخ نظام الدين عبد الحميد النيلي عن المشايخ الثلاثة عن العلامة وعن الشيخ جمال الدين ابي منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي ره وعن العلامة عن والده الشيخ سديد الدين يوسف وعن الشيخ المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيي بن الحسن بن سعيد الحلي وابن عمه الشيخ نجيب الدين يحيى ابن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد والشيخ معيد الدين محمد بن جهيم الأسدي الحلي والسيدين الامامين السعيدين الزاهدين العابدين البدلين رضي الدين ابي القاسم علي وجمال الدين ابي الفضائل احمد ابني موسى بن جعفر بن محمد الطاووس الحسني جميع مصنفاتهم ومؤلفاتهم ورواياتهم بغير واسطة واروي مصنفات الشيخ المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد عاليا عن شيخنا الشهيد عن الشيخ الامام البليغ جمال الدين محمد بن الشيخ الامام ملك الادباء شمس الدين محمد الكوفي الهاشمي الحارثي عن الشيخ نجم الدين بلا واسطة وارويها ايضا عن الامامين عميد الدين وفخر الدين عن الشيخ رضي الدين يوسف بن مطهر

عن

عن المحقق واروبها ايضا بالاسناد المتقدم عن السيد تاج الدين بن معيه الحسني والشيخ رضي الدين علي بن احمد المزيدي والشيخ زين الدين علي بن طراد المطوباذي جميعا عن الشيخ صفي الدين محمد بن يحيى بن سعيد عن عمه المحقق نجم الدين رحمه الله وعن الجماعة كلهم رضوان الله عليهم جميع مصنفات ومرويات الشيخ الامام العلامة قدوة المذهب نجيب الدين ابي ابراهيم محمد بن جعفر ابي البقاء هبة الله بن نما الحلي ومصنفات ومرويات السيد العلامة المرتضى امام الادبا والنساب والفقهاء شمس الدين ابي علي فخار بن معد الموسوي ومصنفات ومرويات الشيخ العلامة قدوة المذهب السيد السعيد محيي الدين ابي حامد محمد بن القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الصافي الحلبي وعن المشايخ الثلاثة جميع مصنفات ومرويات الشيخ الامام العلامة المحقق فخر الدين ابي عبد الله محمد بن ادريس الحلي ومصنفات الشيخ السعيد سديد الدين ابي جعفر محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني صاحب كتاب المناقب وغيره ومصنفات ومرويات الشيخ الامام العالم ابي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله كل ذلك بغير واسطة متروكة الا في الشيخ نجيب الدين بن نما نروي عن شاذان بن جبرئيل بواسطة الشيخ السعيد ابي عبد الله محمد بن جعفر المشهدي وبالاسناد عن السيد فخار وجميع مصنفات الشيخ ابي زكريا يحيى بن علي بن البطريق الحلي الاسدي صاحب كتاب العمدة وغيره ورواياته وجميع مصنفات الشيخ الامام المحقق الضابط البارع عميد الدين هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب عنهما بغير واسطة وعن الشيخ ابي عبد الله محمد بن ادريس جميع مصنفات السيد الطاهر ابي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحلبي صاحب كتاب غنية النزوع في الاصولين والفروع وغيره وعن جنيه محيي الدين محمد المتقدم عنه ايضا وجميع مصنفات ومرويات الشيخ عربي بن مسافر العبادي والشيخ نجم الدين عبد الله بن جعفر الدوريستي وعن الشيخ شاذان بن جبرئيل جميع مصنفات ومرويات الشيخ الجليل ابي عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي تلميذ الشيخ المفيد وصاحب كتاب الكفاية في العبادات وكتاب الاعتقاد وغيرهما وعن شاذان عن الشيخ الفقيه عبد الله بن عمر الطرابلسي عن القاضي عبد العزيز بن ابي كامل عن الشيخ ابي الفتح محمد بن عثمان الكراجكي نزيل الرملة جميع تصانيفه وعن شاذان عن الشيخ الفقيه ابي محمد ريحان بن عبد الله الحبشي عن القاضي عبد العزيز بن ابي كامل عن الشيخ ابي الفتح الكراجكي ايضا وعن القاضي عبد العزيز ايضا جميع مصنفات الشيخ الفقيه السعيد خليفة المرتضى في البلاد الحلبية ابي الصلاح التقي بن نجم الحلبي وعن الشيخ شاذان وعن ابي القاسم العماد محمد بن ابي القاسم الطبري مصنفات ومرويات الشيخ الفقيه ابي علي الحسن بن

الشيخ الامام شيخ الطايفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي وعن ابي علي مصنفات ومرويات والده الشيخ ابي جعفر ره التي من جملتها كتاب التهذيب والاستبصار وغيرهما من كتب الحديث والاصول والفروع وعن الشيخ ابي جعفر مصنفات ومرويات السيد المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي ومصنفات ومرويات اخيه السيد رضي الدين من جملتها كتاب نهج البلاغة ومصنفات الشيخ سلار بن عبد العزيز الديلمي ومصنفات ومرويات الشيخ ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضايري التي من جملتها كتاب الرجال ومصنفات ومرويات الشيخ الجليل الضابط ابي عمر الكشي بواسطة الشيخ الجليل هرون بن موسى التلعكبري وجميع مصنفات ومرويات الشيخ ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد ره وعن الشيخ المفيد ره جميع مصنفات ومرويات الشيخ الامام العالم الفقيه الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ومصنفات ومرويات الشيخ الفقيه ابي القاسم جعفر بن قولويه وعن الصدوق ابي جعفر جميع مصنفات والده علي بن الحسين وعن بن قولويه جميع مصنفات ومرويات الشيخ الامام شيخ الطايفة ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني التي من جملتها كتاب الكافي وهو خمسون كتابا بالاسانيد التي فيه لكل حديث متصله بالائمة ع وطريق اخر الى الشيخ المفيد ومن قبله اعلا من ذلك وعن السيد فخار بن معد الموسوي المتقدم عن شاذان بن جبريل عن جعفر الدوريستي عن المفيد وعن الدوريستي عن ابي محمد عن الصدوق بن بابويه وعن الشيخ شاذان بن جبريل عن السيد احمد بن محمد الموسوي عن ابن قدامه عن الشريف المرتضى واخيه السيد الرضي وعن الشيخ جعفر بن محمد الدوريستي عن الرضي ايض وعن اخيه المرتضى وبالاسناد المتقدم الى الشيخ المحقق المعظم خواجه نصير الدين الطوسي عن ابيه عن السيد فضل الله الحسني عن المرتضى الرازي عن جعفر بن محمد الدوريستي عن السيد الرضي وبالاسناد المتقدم الى السيد غياث الدين احمد بن طاوس عن السيد جمال الدين عبد الحميد بن السيد فخار بن معد الموسوي عن الشيخ برهان الدين القزويني عن السيد هبة الله ابن الشجري البجري عن ابن قدامه عن السيد الرضي وبالاسناد المتقدم الى شيخ رشيد الدين محمد بن شهر اشوب السروي المازندراني عن السيد المسمى بن المزيدي كسايكن الحسيني الجرجاني عن السيد الرضي عن ابن شهراشوب عن السيد فضل الله بن علي الراوندي عن عبد الجبار المقري عن ابي علي عن والده عن السيد الرضي ره وعن ابن شهراشوب عن السيد ابي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني المروزي عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن علي الحلواني عن السيد بن السعيد بن البدلين وعلي ومحمد المرتضى والرضى قدس الله روحيهما ونور ضريحهما وعن السيد ابي الصمصام الحسني

حلاوة ما خصصتك به وعن الشيخ محمد بن صالح عن والده احمد عن الفقيه قوام الدين محمد بن محمد
البحراني عن السيد فضل الله الراوندي عن السيد المجتبى بن الداعي الحسني عن الشيخ ابي جعفر
الطوسي وعن والده احمد عن الشيخ علي بن فرج السوراوي عن الحسين بن رطبه عن ابي علي عن
والده وعن والده احمد عن الفقيه الأديب المتكلم اللغوي راشد بن ابراهيم البحراني عن القاضي
جمال الدين علي بن عبد الجبار الطوسي عن والده عن الشيخ محمد بن صالح عن محمد بن ابي البركات الصنعاني
عن عربي بن مسافر عن الحسين بن رطبة عن ابي علي عن والده وعن ابي صالح عن السيد رضي الدين
بن طاوس والشيخ المحقق نجم الدين بن سعيد بسندهما المتقدم الى الشيخ ابي جعفر وعن صالح عن
الشيخ علي بن ثابت بن عصيدة السوراوي عن عربي بن مسافر عن الحسين بن رطبه عن ابي علي عن
والده وعن ابن صالح وعن الشيخ نجيب الدين محمد بن نما عن والده جعفر وعن ابن ادريس كلاهما
عن الحسين بن رطبة عن ابي علي عن والده وعن ابن صالح عن السيد الفقيه الزاهد رضي الدين
محمد بن محمد بن محمد بن زيد بن الداعي الحسيني عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه الداعي الحسيني
عن الشيخ ابي جعفر الطوسي وعن السيد المرتضى علم الهدى وعن الشيخ سلار والقاضي عبد العزيز
بن البراج والشيخ ابي الصلاح بجميع ما صنفوه ورووه وبالأسناد الى شيخنا الشهيد ره عن شيخه
الجليل الفقيه الصالح جلال الدين الحسن بن احمد بن الشيخ نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله
بن نما عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن الشيخ ابي عبد الله الحسين بن محمد بن طحال المقدادي
عن ابي جعفر الطوسي وبهذه الطرق يروي جميع مصنفات من تقدم على الشيخ ابي جعفر من
المشائخ المذكورين وغيرهم وجميع ما اشتمل عليه كتابه فهرست اسماء المصنفين جميع كتبهم
ورواياتهم بالطرق التي له اليهم ثم بالطرق التي تضمنتها الأحاديث وانما اكثرنا الطريق الى الشيخ ابي
جعفر ره لأن اصول المذهب كلها ترجع الى كتبه ورواياته واجزت له ادام الله معاليه ان يروي
عني جميع ما رواه الشيخ الأمام الحافظ منتجب الدين ابو الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن المدعو
حسكا بن الحسين بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه عن مشايخه وعن والده
وجده وباقي اسلافه وعن عمه الأعلى الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بالطرق التي
له اليه وجميع ما اشتمل عليه كتاب فهرست لأسماء العلماء المتأخرين عن الشيخ ابي جعفر الطوسي
بطرقه فيه اليهم وكان هذا الرجل حسن الضبط كثير الرواية عن مشايخ عديدة وبالأسناد المتقدم
الى السيدين الأعظمين رضي الدين علي وجمال الدين احمد ابني طاوس والشيخ سديد الدين بن مطهر
جميعا عن السيد صفي الدين ابي جعفر محمد بن معد الموسوي الشيخ الفقيه برهان الدين محمد بن

ابي علي عن والده الشيخ

محمد بن

محمّد بن علي الحمداني القزويني نزيل الري عن الشيخ منتجب الدين رحمه الله وبهذا الاسناد بجميع مصنفات السيد صفي الدين بن معد ورواياته ومصنفات الشيخ برهان الدين القزويني وروايات وعن الحمداني مصنفات الشيخ امين الدين ابي علي المفضل بن الحسن الطوسي ومصنفات الشيخ سديد الدين الحمصي ومصنفات فضل الله الراوندي ومصنفات الكراجكي والصهرشتي عنهم بغير واسطة وكتب الشيخ السعيد ابي الحسين ورام ابن ابي فراس المالكي الاشتري بواسطة الشيخ منتجب الدين رحمهم الله تعالى واروي ايضا مصنفات ومرويات الشيخ منتجب الدين المذكور عن الشيخ شمس الدين بن مكي عن السيد تاج الدين بن معيه الحسني عن السيد رضي الدين علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس عن والده عن الوزير السعيد نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي عن برهان الدين الحمداني عنه وعن العلامة جمال الدين عن والده سديد الدين عن السيد احمد بن يوسف العريضي عن برهان الدين القزويني عن الشيخ منتجب الدين ره وبهذا الطريق عن الشيخ منتجب الدين عن المرتضى والمجتبى ابني الداعي الحسني عن المفيد عبد الرحمن بن احمد الحسني النيسابوري جميع مصنفات ومصنفات السيد المرتضى واخبار الرضي والشيخ ابي جعفر وسلار وابن البراج والكراجكي بغير واسطة واجزت له حرس الله مجده وكبت عدوه وضده ان يروي الصحيفة الكاملة عن مولانا سيد العابدين بن علي بن الحسين ع بالاسناد المتقدم الى شيخنا الشهيد عن السيد النسابة تاج الدين بن معيه عن والده ابي جعفر القاسم عن خاله تاج الدين ابي عبد الله جعفر بن محمد بن معيه عن والده السيد مجد الدين محمد بن الحسن بن معيه عن الشيخ ابي جعفر محمد بن شهراشوب المازندراني عن السيد ابي الصمصام ذي الفقار بن محمد بن معبد الحسني عن الشيخ ابي جعفر الطوسي بسنده المذكور في اولها وبطريق آخر عن السيد تاج الدين بن معيه عن السيد كمال الدين المرتضى محمد بن محمد بن السيد رضي الدين الآوى الحسيني عن خواجه نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي عن والده عن السيد ابي الرضا فضل الله الحسني عن السيد ابي الصمصام عن الشيخ ابي جعفر الطوسي ره واما كتب القراءة فانا نروي كتاب التيسير للشيخ ابي عمرو الداني بالاسناد المتقدم الى السيد تاج الدين بن معيه عن جمال الدين يوسف بن حماد عن السيد رضي الدين بن قتادة عن الشيخ ابي حفص عمرو بن معن الزرفري الضرير امام مسجد رسول الله صلعم عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن يوسف البزنطي عن الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن احمد الحراني الضرير المالقي عن الشيخ ابي محمد عبد الله بن سهل عن الشيخ ابي عمرو الداني المصنف واروية ايضا عن شيخنا الشهيد عن الشيخ عز الدين ابي البركات خليل بن يوسف الانصاري عن عبد الله بن سليمان الانصاري القرناطي عن

احمد بن علي بن الطباع الرعيني عن عبد الله بن محمد بن مجاهد العبدى عن ابي خالد زيد بن محمد بن رفاعة اللخمي عن علي بن احمد بن خلف الانصاري عن علي بن الحسين الموسوي عن الشيخ ابي عمرو الداني وامّا تاليح حرز الاماني المشهور بالشاطبيه فاني اروبها بهذا الطريق عن الشيخ خليل الانصاري عن الجعفري بسنده عن مصنفها ابي القاسم بن فيره الرعيني واروبها ايضاً عن شيخنا الشهيد عن الشيخ جمال الدين احمد بن الحسين بن محمد بن المؤمن الكوفي عن الشيخ شمس الدين محمد بن الغزالي المصري عن الشيخ زين الدين علي بن يحيي الربعي عن السيد عز الدين حسين بن قتادة المدني عن الشيخ مكين الدين يوسف بن عبد الرزاق عن ناظمها وعن الشهيد ره عن الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله البغدادي عن الشيخ محمد بن يعقوب المعروف بابن الحرايدي عن المصنف عن والده الناظم وامّا كتاب الموجز في القراءة والرعاية على التجويد وامّا ما في كتب مكي بن ابي طالب المقري وكتاب الموقف والابتداء للشيخ شمس الدين محمد بن بشار الانباري وباقي كتبه فاني اروبها بالاسناد المتقدم الى السيد رضي الدين بن قتادة عن ابي حفص الديري عن القاضي بهاء الدين بن رافع بن تميم عن ضياء الدين يحيي بن سعدون القرطي عن الشيخ ابي محمد عبد الله بن محمد بن عتاب عن الامام ابي محمد مكي بن ابي طالب المقري وبالاسناد عن ابن رافع عن ضياء الدين عن ابي عبد الله عن الحسين بن محمد بن عبد الوهاب عن ابي جعفر محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن المسلم عن ابي القاسم اسماعيل بن سعيد عن محمد بن القاسم بن بشار الانباري واروي كتاب الشيخ جمال الدين احمد بن موسى بن مجاهد في القرات السبع بالاسناد الى الشيخ جمال الدين بن مطهر عن والده سديد الدين يوسف عن السيد صفي الدين محمد بن معد الموسوي عن نصير الدين راشد بن ابراهيم البحراني عن السيد فضل الله الحسيني عن ابي الفتح بن الفضل الاخشندي عن ابي الحسن علي بن القاسم بن ابراهيم الخياط عن ابي جعفر عمر بن ابراهيم الكتاب عن مصنفه احمد بن مجاهد وامّا كتب اللغة والعربية فاني اروي صحاح اسماعيل بن حماد الجوهري بالاسناد الى الشيخ سديد الدين بن مطهر عن مهذب الدين الحسين بن دره عن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي عن ابيه عن جده ابيه عن الاديب ابي منصور بن ابي القاسم البيتكي عن الجوهري المصم واروي كتاب الجمهرة مع باقي مصنفات بن دريد ورواياته واجازاته بالاسناد المتقدم الى السيد فخار الموسوي عن ابي الفتح محمد بن الميداني عن الجواليقي عن الخطيب ابي زكريا البربري عن ابي محمد الحسن بن علي الموفق عن ابي بكر بن الجراح عن ابن دريد المصنف وبالاسناد عن ابي الفتح الميداني جميع مصنفات يعقوب بن السكيت صاحب كتاب اصلاح المنطق وجميع رواياته عن الرئيس الحسين بن محمد بن عبد الوهاب

المعر

المعروف بالبارع عن احمد بن مسلم المعدل عن ابي القاسم اسمٰعيل بن اسعد بن اسمعيل بن سويد عن
ابي بكر محمد بن القاسم بن بشار الانباري عن ابيه القاسم عن عبد الله بن محمد الرستمي عن المصنف عن
السيد فخار جميع مصنفات الهروي صاحب كتاب العريسي عن ابي الفرج عن الجوزي عن ابن الجواليقي
عن ابي زكريا الخطيب التبريزي عن الوزير ابي القاسم المقري عن الهروي المصم وبالاسناد الى الخطيب
التبريزي عن ابي الفتح سليمان بن ايوب الرازي عن الشيخ ابي الحسين احمد بن فارس صاحب كتاب
مجمل اللغة له ولجميع مصنفاته وعن ابن الجواليقي عن ابي الصقر الواسطي عن الحبشي التبسني عن
الانطالي عن ابي تمام حبيب بن اوس الطائي صاحب الحماسه لها ولجميع تصانيفه ورواياته عن السيد
فخار جميع مصنفات ابي العباس احمد بن يحيي المشهور بثعلب صاحب الفصيح عن عميد الرؤساء
هبة الله بن ايوب عن بن القصار عن ابي الحسين محمد بن احمد بن كيسان النحوي عن ثعلب واما
الخلاصة المالكيه فاني ارويها عن شيخنا السعيد شمس الدين بن مكي عن الشيخ شهاب الدين
ابي العباس احمد بن الحسن بن احمد النحوي نقيبه الصخرة بيت المقدس عن الشيخ برهان الدين
ابراهيم بن عمر الجعبري عن الشيخ شمس الدين محمد بن ابي الفتح الدمشقي عن ناظمها وبالاسناد
المتقدم الى الشيخ رضي الدين المزيدي عن والده احمد عن الشيخ نجيب الدين يحيي بن سعيد
عن الشيخ الاديب مهذب الدين بن كرم النحوي عن الشيخ نجيب الدين ابي البقا العكبري والشيخ
علي بن فرج والسوراوي كلاهما عن الشيخ ابي محمد عبد الله بن احمد الخشاب النحوي عن السيد النقيب
هبة الله بن الشجري عن السيد ابي المعمر يحيي بن هبة الله بن طباطبا الحسني عن العاصي ابي
القاسم عبد بن ثابت الثمانيني النحوي عن ابن جني لكتاب اللمع وغيره من مصنفاته وبالاسناد
الى السيد فخار عن ابي الفتح الميداني عن ابن الجواليقي جمع كتبه وعن ابن الجواليقي عن ابي زكريا
يحيي بن علي بن الخطيب التبريزي جميع كتبه وعن التبريزي عن ابي العلا المعري والثمانيني والي
الحسين بن عبد الواهب جميع كتبهم وعن الثمانيني عن ابن جني جميع كتبه وعن ابن جني عن ابي
علي الفارسي جميع كتبه وعن الربعي جميع كتبه وعن ابي علي الفارسي عن ابي بكر بن السراج وعن
ابن السراج عن الزجاج جميع كتبه وعن ابن عثمان المازني عن الجرمي جميع كتبه وعن ابي الحسن
الاخفش جميع كتبه وعن ابي الحسن الاخفش عن سيبويه جميع كتبه وعن سيبويه عن الخليل بن
احمد العروضي جميع كتبه فهولاء ائمة الادب واللغة ومن تاخر عنهم انما اقتفى اثارهم ونسج على
منوالهم فلاجرم اقتصرنا على ذكر الطريق اليهم وايثار الاختصاص ولو حاولنا ذكر كل طريق الى
كل من بلغنا من المصنفين والمولفين لطال الخطب والله تعالى ولي التوفيق هو اعلا ما اشتملت

عليه هذه الطرق الى مولانا وسيدنا وسيد الكائنات رسول الله صـ ويعلم منه مفصلاً ما عندنا
من السند الى كتب الحديث كالتهذيب والاستبصار والفقيه والمدنيه والكافي وغيرها اخبرنا
شيخنا السعيد نور الدين علي بن عبد العالي اجازة عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود عن الشيخ ضياء
الدين علي عن والده السعيد محمد بن مكي عن رضي الدين المزيدي عن رضي الدين المزيدي عن محمد بن صالح
عن السيد فخار عن الشيخ ضياء الدين بن مكي عن السيد تاج الدين بن معيه عن الشيخ جمال الدين
بن مطهر عن نجم الدين بن سعيد عن السيد عن السيد فخار وعن الشيخ شمس الدين بن مكي عن محمد بن الكوفي
عن نجم الدين بن سعيد عن السيد فخار عن شاذان بن جبرئيل عن جعفر الدوريستي عن المفيد
عن الصدوق ابي جعفر محمد بن بابويه قال حدثنا محمد بن القاسم الجرجاني حدثنا يوسف بن محمد بن
زياد وعلي بن محمد بن سنان عن ابويهما عن مولانا وسيدنا ابي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع
قال قال رسول الله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله
وعاد في الله فانه لا ينال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلوته و
صيامه حتى يكون كذلك ولقد صارت مواخات الناس يومكم هذا اكثرها على الدنيا عليها يتوادون
وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً قال الرجل يا رسول الله كيف لي ان اعلم اني قد
واليت في الله وعاديت في الله ومن ولي الله عز وجل حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له
رسول الله صـ الى علي ع فقال اترى هذا فقال بلى فقال ولي هذا ولي الله وعدو هذا عدو الله فعاد
فقال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وعاد عدوه ولو انه ابوك وولدك فليرو هذا عني بهذه الطرق
وغيرها مما ذكره الاصحاب في كتبهم وضمنوه اجازاتهم خصوصاً كتاب الاجازات لكشف المغارات
الذي جمعه السيد السعيد الطاهر رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس الحسني
والاجازة التي اجازها العلامه جمال الدين الحسن بن يوسف بن مطهر للسيد الطاهر الاصيل
ابي الحسن علي بن محمد بن زهره فانها اشتملت على المهم من كتب الاصحاب واكثر علماء الاسلام من
الحديث والتفسير واللغة والعربية والنثر والنظم وغيرها وكتاب فهرست الشيخ منتجب الدين
علي بن عبيد الله بن بابويه وفهرست الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله سرهم
وحباهم بالجنان وسرهم وجعلنا من رفقائهم في الرفيق الاعلى بجاه سيد المرسلين وآله الطاهرين
واخذ عليه ذلك ما اخذ علي من العهد بملازمة تقوى الله سبحانه فيما ياتي ويذر ودوام مراقبته

والاخ

والأخذ بالاحتياط التام في جميع اموره وخصوصاً في الفتيا فانّ المفتي على شفير جهنّم وبذل العلم لاهله وبذل الوسع في تحصيله وتحقيقه والاخلاص لله تعا في طلبه وبذله فليس وراء هذا المسبب من مطلب اذا حصلت شريطته فقد روينا عن مولانا علي بن ابي طالب انه قال من كان من شيعتنا عالماً بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذي حبوناه جاء يوم القيمة على راسه تاج من نور يضيئ لاهل جميع العرصات وعليه حلة لا يقوم لاول سلك منها الدنيا بحذافيرها وينادي منادي هذا عالم من بعض تلامذة علماء آل محمد الا فمن اخرجه من ظلمة جهله في الدنيا فليتشبث به يخرجه من حرظلمة هذه العرصات الى نزهة الجنان فليخرج كل من كان علمه في خيراً وفتح عن قلبه من الجهل قفلاً واوضح له عن شبهة الحديث وعن مولانا العسكري ع انه قال عن رسول الله صلعم اشد من يتم يتيم انقطع عن امامه ولا يقدر على الوصول اليه فلا يدري كيف حكمه فيما ابتلى به من شرائع دينه الامن كان من شيعتنا عالماً بعلومنا فهذا الجاهل لشريعتنا كان معنا في الرفيق الاعلى نسئل الله سبحانه بنور وجهه الكريم ونتوسل اليه باكرم احد عليه محمد واهل بيته الطاهرين ان يصلي عليهم اجمعين وان يحشرنا في زمرتهم وتحت لوائهم ويقفونا اثارهم ويجعلنا من عدد اوليائهم انه ارحم الراحمين واكرم الاكرمين وكتب الاحرف بيده الفانية زين الدين بن علي شهير بابن الخواجه تجاوز الله عن سيئاته ووفقه لمرضاته ليلة الخميس لثلاث ليال مضين من شهر جمادي الاخر سنة احدي واربعين وسبعمائة حامداً مصلياً على رسوله وآله مستغفراً من ذنوبه والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه انتهى كلامه اعلا الله مقامه

للشيخ فرج الخطي ره في مدح الامير صلوات الله وسلامه عليه

قد افلح المؤمنون القايلون بما ٭ اقامه الله في ارض له وسما
الله الهمه خير الدليل الى ٭ نهج السبيل فكانوا قدوة العلما
لما تولوا امير المؤمنين وقد ٭ احله الله في اوج الهدى علما
لله من نور قدس قد تجسم في ٭ خير الهياكل والاجسام وانتظما
لولا لم يخلق الافلاك خالقها ٭ ولا اعدّ لها لوحا ولا قلما
ولا اضاءت لنا شمس ولا قمر ٭ ولا اهتدى احد من حيرة وعمى
الله اذهب عنه الرجس اذ طهرت ٭ نفس له ربها زكت وقد عصما
وكان لطفاً من الله الكريم له ٭ اقام حجته في الخلق اذ حكما
يكفي محبيه فخراً عند سودده ٭ وفضله بعض ما قالت به الخصما
واثبتوه جميعاً في صحاحهم ٭ فاعجب لامر عظيم يبهر الحكما
فليشكر الله من والى علي فقد ٭ فازت يداه بحبل الله واعتصما
ومن يساوي امير المؤمنين بمن ٭ ناوية في ظلمات الكفر اذ ظلما
امن عبادته الاصنام عادته ٭ كسيد قد نشا في كسرها وتمى

وصايم الصيف ندًّا بالأكمن شانه ؛ الصّهبا نهارًا ابشهر الله في الندما ؛ ومن يقول سلوني قبل مفتقدي
كمن يقول اقيلوني وقد فحما ؛ ويوم خيبر قد هدّ الحصون ومن ؛ اردى المحقرون كمن قد خا والهزما
ومن باحيدٍ وفى الهادي بمهجته ؛ طوعًا كمن فرّ لا استحيا ولا احتشما ؛ ومن ببدر اباد المشركين كمن
تلقاه تحت عريش الكوم مكتتما ؛ من قدّ عمرو بن ودّ في النزال كمن ؛ الآمن الخوف الا يرفع القدما
ومن حباه اله العرش فاطمة ؛ كمن له بجهات الورد قد رجما ؛ من بات يفدي رسول الله ليس كمن
يغتال ليلة فيها الدّباب رحى ؛ ومن قضا دين خير المرسلين كمن لا ؛ يعرفون الورى من ذا اليه نمى
فلينظر العاقلون المنصفون الى ؛ الضدّين وليحكموا بالفرق بينهما ؛ بعدًا وسحقًا لمن كانت أئمتهم
شرّ البريّة لم يسقوا بيوم ظما ؛ لكنهم بايعوا ضبًا فلا عجبا ؛ منهم اذا عبدوا بعد الهدى صنما
انّي الى الله ابرى من عقائدهم ؛ واجعل الآل لي ملجا ومعتصما ؛ يا سيّدي يا وليّ الله خذ بيدي
انّي لديك فقيرا طلب الكرما ؛ اولا كم الله اهل البيت عقد ولاء ؛ المسلمين فمن والا كم سلما
يرجو بكم فرج يا ساداتي فرجًا ؛ من كلّ همّ وخوف دقّ او عظما ؛ ثم الصّلوة عليكم والتحيّة والا
كرام ما افترّ ثغر الصبح وابتسما ؛ **وله ايضا عفى الله عنه في مدح القائم عليه السلام**
متى يبلّ غليل الوجد واجده ؛ ويشتفي من زمان عضّ ناجده ؛ وتسترد حقوق بعد ما غصبت
فيه فيعلو سنام المجد ماجده ؛ ويستبين لخلق الله قاطبة ؛ طاغوتهم ومواليه وعابده
ودين آل رسول الله منتظم ؛ باهله ولهم تثني وسائده ؛ ويبدل الله خوف الأولياء لهم
امنًا فيفلج من تصغو عقايده ؛ والنّغل فرعون مصلوب وصاحبه ؛ عجل الخوار على جذع نشاهده
والنّار تخرج من جوفيهما وهما ؛ في لاهبٍ من لظى يشتد واقده ؛ هذا اذا ظهر المهدي وقام له
داعٍ الى منهل تحلو موارده ؛ والشّمس تطلع من غرب لجلتها ؛ من نوره مشرقًا والنّصر عاضده
ويرجع الدّين دين المومنين الى ؛ مسالك تعلت فيها قواعده ؛ والسّيف يصطاد ارواح اللئام على
ايدي الكرام فلا تخطو مصائده ؛ والعدل والأمن والأيمان منتشر ؛ على البسيطة بل يزداد زائده
اياه لا الجاه مقصور على رجلٍ ؛ تأبى سوى طلب الدّنيا مقاصده ؛ ولا المحقق في الشّرع الشّريف له
ما يشتهى منه والباقي يعانده ؛ ولا يضيع حقّ الله في حيلٍ ؛ مستهجنات كما يرويه جاحده
لكن عفاف وايمان ومعرفته ؛ في دولة الحق لما قام قاعده ؛ والشّمل مجتمع والحقّ متبع
والرّزق متسع مدّت موائده ؛ فذلك الوقت سعد المؤمنين اذا ؛ استقام دين الهدى واشتد ساعده
فانهض امام الهدى فالدّين منقطع ؛ بيد وشكايته والله شاهده ؛ وانت اولى به يا سيّدي وبمن
ينقاد في حكمه بل انت واحده ؛ فهل لنا بامام العصر ينقذنا ؛ من حادث الدّهر حتى لا نكائده

ولا نعدّ من المستضعفين ولا ❊ يقودنا البلاء والسوء قائده ❊ ولا تذل رجال الله في يد من
زنت برامه الشوها ووالده ❊ اه على الجبر بعد الكسر في زمن ❊ يؤمنا فيه من عمّت محامده
نال الغنا والهنا والأمن من زلل ❊ والمستفاد الذي جلت فوائده ❊ اكرم برجعة اهل البيت من وطن
لم يقضه غير من طابت موالده ❊ ومن نعيم مقيم لا نفاذ له ❊ يبكي عليه بكى الثكلاء فاقده
يا رب عجل بذاك الفتح واعط به ❊ الراجي ابا الفتح ما يزداد زائده ❊ سمعاً اولى الأمر والذين المشاكر
من مادح حسنت فيكم مدائحه ❊ يقرب الله منكم من يقربه ❊ ويبعد الله منكم من يباعده قصائده
ثم السلام عليكم سادتي ابداً من خالق الخلق مبديه وعائده. روى صاحب كتاب ثاقب المناقب
نقلاً من الجزء السادس والثمانين من كتاب البستان تصنيف محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن
شاذان بن محمد بن سنان قال سئل علي بن موسى الرضا عن الحسين بن علي ع انه قتل عطشانا
قال صه من اين ذلك وقد بعث الله له اربعة املاك من عظماء الملائكة فهبطوا وقالوا الله و
رسوله يقرأني عليك السلام ويقولان اختران شئت ان تختار الدنيا وما فيها باسرها و
مكنتك من كل عدو لك او الرفع الينا فقال الحسين ع وعلى رسول الله السلام بل الرفع اليه
ودفعوا اليه شربة ماء فشربها وقال لا تظمأ بعدها ابداً وروى ايضاً عن الرضا ع هبط على الحسين
ع ملك وقد شكى اليه اصحابه العطش فقال ان الله تعالى يقريك السلام ويقول لك هل من
حاجة فقال الحسين ع وقد شكى الي اصحابي ما هو اعلم به مني من العطش فاوحى الله الى الملك
قل للحسين خطّ لهم باصبعك خلف ظهرك يروا فخط الحسين باصبعه السبابة فجرا نهر ابيض
من اللبن واحلا من العسل فشرب منه واصحابه فقال الملك يا ابن رسول الله اتاذن لي
ان اشرب منه فانه لكم خاصة وهو الرحيق المختوم الذي ختامه مسك فقال الحسين ع
ان كنت تحب ان تشرب منه فدونك وروى ابن شهراشوب قال لما منع الحسين ع من الماء
اخذ سهماً وعد فوق خيام النسا تسع خطوات فحفر الموضع فنبع ماء رطب فشربوا وملؤا قربهم
وروى ان القاسم عليا رجع الى عمه الحسين ع من قتال البغاة الخوارج قال يا عماه العطش
ادركني بشربة من الماء فصبره الحسين ع واعطاه خاتمه وقال له حطه في فمك ومصه
قال القاسم فلما وضعته في فمي كانه عين ماء فارتويت وانقلبت الى الميدان وروى ابو
جعفر محمد بن جرير الطبري باسناده عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع لما منع الحسين
ع الماء نادى فيهم من كان ظمآنا فليجي فاتاه رجل رجل وهو يجعل ابهامه في راحة احدهم
ولم يزل يشرب الرجل بعد الرجل حتى ارتووا فقال بعضهم لبعض والله لقد شربت شراباً

ما اشربه احد في دار الدنيا قال شيخنا المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني قدس الله سره بعد نقل هذه الاخبار ه الفظه هذه الاخبار مخالفة لما اشتهر غاية الاشتهار بين اهل السير ونقلة الاثار من انه صلوات الله عليه واصحابه قتلوا معطشين ظامين ومن الفرات ممنوعين فلعل الوجه في الجمع بينها بان العطش انما كان قبل معاينه الحمام والانتقال الى جوار الملك العلام وانما حصل لهم الشرب في الدنيا عند الاختصار او قبيله بيسير او ان الاخبار التي دلت على المنع انما هو من شرب ما الدنيا وهذه الاخبار محمولة على انهم شربوا من ماء الجنة او ان تلك محمولة على ما ظهر للناس دون ما في الواقع ونفس الامر والله اعلم انتهى كلامه زيد مقامه روى في الحديث ابناء الدنيا كالذباب لا يقع من البدن الا على جراحات البدن وعيوبه وفيه ايضا مثل الذي يسمع الكلام والمواعظ فلا يحكي الا ما يستقبحه منها مثل رجل عنده قطيع غنم معها كلبها فطلب منه رجل حيوانا منها فقال امض اليها واختر ما تريد فمضى واخذ باذن الكلب وخلى القطيع ومن ثم ورد في الرواية اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب وروي عن البهلول ره انه مر على جماعة يتذاكرون الحديث ويروون عن عايشة انها قالت لو ادركت ليلة القدر لما سالت ربي الا العفو والعافيه فقال البهلول والظفر على علي بن ابي طالب حكي ان بعض الملوك نظر من فوق قصره الى امرئة اعجبته فقيل له انها زوجة غلام اسمه فيروز فكتب له كتابا وارسله الى بعض النواحي فاتى فيروز الى اهله وبات ليلته وخرج لكنه نسي الكتاب واما الملك فانه لما توجه فيروز اتى مختفيا الى داره ندخل على امرئته فقال انا السلطان اتيتك زايرا فقالت اعوذ بالله من هذه الزياره ثم انشدت شعرا عن اوايل ❊ سأترك ماء كم من غير ورد وذاك لكثرة الوراد فيه ❊ اذا وقع الذباب على طعام ❊ رفعت يدي ونفسي تشتهيه ❊ ويرتجع الكريم خميص بطن ❊ ولا يرضى مناهدة السفيه ثم قالت تاتي ايها الملك الى موضع شرب منه كلبك فاستحي الملك من كلامها وخرج وتركها فنسي نعله واما ما كان من فيروز فانه لما فقد الكتاب في عرض الطريق رجع الى منزله فوافق وصوله خروج الملك من داره ووجد نعله فيه فطاش عقله وعرف حيلة الملك في ارساله فلما رجع من سفره دفع اليه الملك مائة دينار فاشترى بها ثيابا ودفعها الى زوجته وسرحها الى اهلها وبقيت عندهم ثم ان اخاها قال ما سبب غضبك عليها فحاكمه الى القاضي وكان القاضي عند الملك فقال اخو الزوجة ايد الله القاضي اني اجرت هذا الغلام بستانا سالم الحيطان فيه عين جارية واشجار مثمرة فاكل ثمره وخرب حيطانه واعمى عين ماءه فقال فيروز ايها القاضي قد سلمت اليه البستان احسن ما كان فقال له اخو الزوجة

قل له اي شيئ السبب في رده فقال يا مولاي ما رددت البستان كرهًا فيه وانما جيت يومًا من الأيام فوجدت فيه اثر الأسد فخفت ان يغتالني فحرمت دخول البستان اكرامًا للأسد وكان الملك متكيًا فاستوى جالسًا وقال يا فيروز ارجع الى بستانك مطمئن القلب فوالله ان الأسد دخل البستان ولم يوثر فيه اثرًا ولا التمس منه ورقًا ولا ثمرًا ولم يلبث غير لحظة يسيرة وخرج من غير باس فوالله ما رأى الأسد مثل بستانك ولا اشد احتراسًا منه ولا من حيطانه على شجره فرجع فيروز الى داره ورد زوجته ولم يعلم القاضي ولا غيره شيئًا من ذلك وحكى عن ابن الجوزي انه سئل وهو على منبره وتحته جماعة من مماليك الخليفة وخاصته وهما فريقان سنة وشيعة فقيل له من افضل الخلق بعد رسول الله ابو بكر او علي بن ابي طالب فقال افضلهما بعده من كانت ابنته تحته فاوهم على الحاضرين ولم يعرفوا مذهبه فقالوا لو نسئله غير هذا فقالوا كم الخلفاء بعد رسول الله فصاح اربعة اربعة اربعة ايماء الى الأئمة الاثنى عشر صلوات الله عليهم وفي الحديث ان رجلًا من الشيعة دخل على الرضا ع فقال يا ابن رسول الله ان فلانا من شيعتك صار سنيًا رأيته في بغداد والناس معه يطوفون به في الأسواق وعليه الخلع الفاخرة وينادي عليه المنادي الا ايها الناس ان هذا الرجل كان رافضيًا فتاب ثم يقال له تكلم فيقول ايها الناس ان خير الخلق بعد رسول الله ص ابا بكر يفعل هذا مرارًا فقال ع اذا خلوت فاعد علي هذا الكلام فلما خلا المجلس اعدت عليه الكلام فقال لم يقل ذلك الرجل الاخيرًا لأنه قال ابو بكر بالرفع لكان قد فضله على امير المؤمنين وانما قال ابا بكر على الندى فكانه قال خير الخلق بعد رسول الله ص علي بن ابي طالب يا ابا بكر فقال هذا دفعًا لوقوع الضرورية وفي الحديث ايضًا ان رجلًا من خواص هرون الرشيد قال لرجل من اعظم الشيعة انك تزعم ان موسى بن جعفر امام وامير المؤمنين الرشيد غير امام فقال اما انا فازعم ان موسى بن جعفر غير امام ومن زعم غير هذا فعليه لعنة الله فاستحسن قوله ذلك الرجل ووصله فاخذ الكلام بعض الشيعة شاكيًا عليه عند الامام موسى بن جعفر ع وحكى له قول ذلك الرجل فقال ع انه اثبت امامتي بذلك القول قال بعض مشايخنا بعد نقل هذا الخبر اقول وذلك انه نصب لفظ غير فيكون مفعولًا لفعل محذوف ومعناه انا ازعم ان موسى بن جعفر ع يغاير غير امام يعني يغاير من هو غير امام وهرون الرشيد وكافة الخلق غير امام فاذا كان موسى ع مغايرًا لهم يكون هو الامام وهذا من الفاظ التقيه واغرب التورية **حديث المتكلمة بالقرآن** قال عبد الله بن المبارك خرجت حاجًا الى بيت الله الحرام فبينما انا في بعض الطريق اذا انا بسواد يلوح فاذا هي عجوز فقلت

حديث المتكلمة بالقرآن

السّلام عليك فقالت سلام قولًا من ربّ رحيم فقلت لها يرحمك الله ما تصنعين في هذا المكان
قالت ومن يضلل الله فلا هادي له فعلمت انها ضالّة عن الطّريق فقلت لها اين تريدين فقالت سبحان
الّذي اسرى بعبده ليلًا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فعلمت انّها قضت حجّها وتريد بيت
المقدس فقلت لها انت كم في هذا الموضع فقالت ثلاث ليال سويًّا فقلت ما ارى معك طعامًا
تاكلين قالت هو يطعمني ويسقين قلت فبايّ شيئ تتوضّين قالت فان لم تجدوا ماءً فتيمّموا صعيدًا
طيّبًا قلت ان معي طعامًا فهل تاكلين قالت واتمّوا الصّيام الى اللّيل قلت ليس هذا شهر رمضان
قالت ومن تطوّع خيرًا له قلت قد ابيح لنا الافطار في السّفر قالت وان تصوموا خير لكم قلت فهل
تتكلّمين مثل كلامي قالت ما يلفظ من قول الّا لديه رقيب عتيد فقلت من ايّ النّاس انت
قالت ولا تقف ما ليس لك به علم انّ السّمع والبصر والفؤاد كلّ اولئك كان عنه مسئولًا قلت
قد اخطأت فاجعليني في حلّ قالت لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم قلت هل لك ان احملك
على ناقتي فتدركي القافلة قالت وما تفعلوا من خير يعلمه الله فانخت ناقتي فقالت قل للمؤمنين
يغضّوا من ابصارهم فغضضت بصري عنها فلمّا ارادت ان تركب نفرت النّاقة فمزّقت ثيابها
قالت فما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم قلت لها اصبري حتّى اعقلها قالت ففهّمناها
سليمان فشددت لها النّاقة وقلت اركبي فركبت فقالت سبحان الّذي سخّر لنا هذا وما كنّا
له مقرنين وانّا الى ربّنا لمنقلبون قال فاخذت بزمام النّاقة وجعلت اسعى واصيح فقالت
واقصد في مشيك واغضض من صوتك فجعلت امشي رويدًا وارنّم بالشّعر فقالت فاقرؤا ما
تيسّر من القرآن فقلت لها لقد اوتيت خيرًا كثيرًا قالت وما يذّكّر الّا اولوا الالباب فلمّا مشيت
بها قليلًا قلت لها الك زوج قالت يا ايّها الّذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
فسكتّ حتّى ادركت القافلة فقلت لها هذه القافلة فمن لك فيها قالت المال والبنون زينة الحيوة
الدّنيا فعلمت انّ لها اولادًا قلت فما شانهم في الحجّ قالت وعلامات وبالنّجم هم يهتدون فعلمت انّهم
ادلّاء الرّكب فقصدت بها القباب والعماريات فقلت هذه القباب فمن لك فيها قالت واتّخذ الله
ابراهيم خليلًا وكلّم الله موسى تكليمًا يا يحيى خذ الكتاب بقوّة فناديت يا موسى يا ابراهيم يا يحيى
فاذا بشبّان كانّهم الدّنانير فاقبلوا فلمّا استقرّ بهم الجلوس قالت فابعثوا احدكم بورقكم هذه
الى المدينة فلينظر ايّها ازكى طعامًا فليأتكم برزق منه فمضى احدهم فاشترى طعامًا فقدّموه
فقالت كلوا واشربوا هنيئًا بما اسلفتم في الايّام الخالية وقلت الآن طعامكم عليّ حرام فاخبروني
بامرها فقالوا انّها امّنا ولها منذ اربعين سنة لا تتكلّم الّا بالقرآن مخافة ان تزلّ فيسخط عليها

الرحمن **سئل محمد** بن سيرين عن الرجل يقرأ عليه القرآن فيصعق فقال ميعاد ما بيننا وبينهم على حائط فيقرأ عليهم القرآن فان سقط فهو كما قالت كتب ابن رشيق الصدالى ابن بنانة وهو في سفرة كم ليلة فيها وصلت السرى ؛ لا نعرف الغمض ولا نستريح ؛ وكادت الانفس مما بها تزهق والأرواح منها تطيح ؛ واختلف الاصحاب ماذا الذي ؛ يزيل من شكواهم او يريح فقيل نعريسهم ساعة ؛ فقيل بل ذكراك وهو الصحيح ؛ فاجاب ابن بنانة في ذمة الله وفي حفظه ؛ مسراك والعود بعزم نجيح ؛ لو جاز ان تسلك اجفاننا ؛ اذا فرشنا كل جفن قريح لكنها بالبعد معتلة ؛ وانت لا تسلك الا الصحيح قال بعض العلماء انا اخاف من النساء اكثر مما اخاف من الشيطان لانه يقول سبحانه ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال سبحانه في النساء ان كيدكن عظيم اذا قيل كم يحصل من تركيب حروف المعجم كلمة ثنائيه سواء كانت مهملة او مستعملة فاضرب ثمانية وعشرين في سبعة وعشرين فالحاصل الجواب فان قيل كم تركب منها كلمة ثلاثيه بشرط ان لا يجتمع حرفان من جنس فاضرب ثمانية وعشرين في سبعة وعشرين ثم المبلغ في ستة وعشرين يكون تسعة عشر الفا وستمائة وستة وخمسين وان سئل عن الرباعية فاضرب هذا المبلغ في خمسة وعشرين والقياس فيه مطرد في الخماسي فما فوقه **كان ابن الاثير** صاحب النهاية محظى عند الملوك وتولى لهم المناصب الجليلة فعرض له مرض في يديه ورجليه فانقطع في منزله وترك المناصب الجليلة فحضر له بعض الاطباء والتزم بعلاجه فلما قارب الصحة دفع اليه شيئا من الذهب وقال له امض لسبيلك فلامه اصحابه وقالوا له هلا ابقيته الى وقت الشفاء فقال لهم اني متى عوفيت طلبت المناصب ودخلت فيها وكلفت قبولها واما ما دمت على هذه الحالة فاني لا اصلح لذلك فاصلي اوقاتي في تكميل نفسي ومطالعة كتب العلم ولا ادخل معهم فيما يغضب الله ويرضيهم والرزق لا بد منه وفي تلك المدة الف كتاب جامع الاصول والنهاية وغيرهما من الكتب المعتبرة قيل لابراهيم بن الادهم الا تصحب الناس فقال ان صحبت من هو دوني آذاني بجهله وان صحبت من هو فوقي تكبر علي وان صحبت من هو مثلي حسدني فاشتغلت بمن ليس في صحبته ملال ولا في وصله انقطاع ولا في الانس به وحشة **سئل** بعض الرهبان متى عيدكم قال يوم لا يعصى الله فيه ليس العيد لمن لبس الفاخرة انما العيد لمن امن الآخرة **عن ضرار بن ضمرة** قال دخلت على معوية قبل موت امير المؤمنين ع فقال لي صف عليا فقلت اعفني فقال لا بد ان تصفه فقال اما اذا فانه كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة

من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويانس بالليل ووحشته غزير العبرة طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما خشب وكان فينا كاحدنا يجيبنا اذا سألناه ويأتينا اذا دعوناه ونحن والله مع تقريبه وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له يعظم اهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييئس الضعيف من عدله فاشهد لله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغابت نجومه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا غري غيري الي تعرضتي ام الي تشوقتي هيهات هيهات قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعمرك قصير وخطرك ليسير وعيشك حقير آه آه من طول السفر وقلة الزاد ووحشة الطريق فبكى معوية وقال رحم الله ابا الحسن كان والله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار فقلت حزن من ذبح ولدها في حجرها فلا ترقى عبرتها ولا تسكن حرتها فالتفت معوية الى اصحابه وقال لو فارقتموني من كان منكم يثني علي كما اثنى هذا الرجل على صاحبه فقال بعضهم الصاحب على قدر صاحبه

الفاضل المحقق ابو السعود صاحب التفسير

ابعد سليمى مطلب ومرام ✽ وغير هواها لوعة وغرام ✽ محوت نقوش الجاه عن لوح خاطري ✽ فاضحى كان لم يجر فيه قلام ✽ انست بآفات الزمان وذله ✽ فيا عزة الدنيا عليك سلام ✽ دهور تقضت بالمسرة ساعة ✽ وعام تولى بالمساءة عام ✽ ولله در الغم حيث امدني ✽ بطول حياة والغموم سهام ✽ جنت نارا اعلام المعارف والهدى ✽ وشبت لنيران الضلال ضرام ✽ وكان سرير العلم صرحا ممردا ✽ يناغي لقباب السبع وهي عظام ✽ يلوح سنى برق الهدى من بروجه ✽ كبرق بدا بين السحاب يشام ✽ فجرت عليها الراسيات ذيولها ✽ فخرت عروش منه ثم دعام ✽ وسيق الى دار المهانة اهله ✽ مساق اسير لا يزال يضام ✽ فما كل قيل قيل علم وحكمة ✽ وما كل افراد الحديد حسام ✽ ومن يك في الدنيا فلا يقبلنها ✽ فليس عليها معتب وملام ✽ سل الارض عن حال الملوك التي ✽ لهم فوق فرق الفرقدين مقام ✽ يجبك عن اسرار الشؤن التي جرت ✽ عليهم جوابا ليس فيه كلام ✽ بان المنايا اقصدتهم بنبالها ✽ وما طاش عن مرمى لهن سهام ✽ وسبقوا مساق الغابرين الى الردى ✽ واقفر منهم منزل ومقام ✽ وحلوا محلا غير ما يعهدونه ✽ فليس لهم حتى القيام مقام ✽ الم بهم ريب المنون فغالهم ✽ فهم تحت اطباق الرغام رغام

شيخنا بهاء الملة والحق قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي العالي ✽ ذي المجد والافضال والجلال ✽ ثم الصلوة والسلام السامي ✽ على النبي المصطفى التهامي ✽ وآله الأئمة الأطهار ✽ ما اختلف الليل مع النهار ✽ يقول راجي العفو يوم الدين ✽ المذنب الجاني بهاء الدين ✽ تجاوز الرحمن من ذنوبه ✽ ولسبل الستر على عيوبه ✽ بليت في قزوين وقتا برمد ✽ مفرجا للقلب من فرط الكمد ✽ يمنع من صرف النهار فيما ✽ يرضى اللبيب الحاذق الفهيما ✽ من بحث او تلاوة او ذكر ✽ او درس او عبادة او فكر

حتى

بكاء معوية على علي ع

حتى سئمت من لزوم منزلي ؛ والنفس عن اشغالها بمعزل ؛ ولم تكن من عادتي البطاله ؛ لانها من شيم الجهاله
فرمت شيئاً مشغلاً لبالي ؛ عما اقاسيه من البلبالي ؛ فلم اجد بهي من الاشعار ؛ وليس نظم الشعر من شعاري
وكنت في فكر بادي وادي ؛ القي جياد الفكر في اضطرادي ؛ فبينما الامر كذا اذا سئلا ؛ مني بعض الاصدقاء النبلا
ان اصف المراة في ابياتي ؛ جامعة للنثر والشتاتي ؛ معربة عنها على الحقيقه ؛ مطربة لكل ذي سليقه
تقلت والدمع بجفنه سحا ؛ على الخبير قد سقطت يا اخا ؛ ثم نظمت هذه الارجوزه ؛ رايقة بديعة وجيزه
قضيت في نظمي لها نهاري ؛ كما قضي الليل بالاسماري ؛ سميتها اذ كملت بالزاهره ؛ فها لها ما يتربيت فاخره

مقدمة في وصفها على الاجمال

؛ ان المراة بلدة لطيفة ؛ بديعة شايقة شريفه
رشقية نفيسة منيعه ؛ انيقه انيسه بديعه ؛ خندقها متصل بالماءِ ؛ وسورها سام الى السماءِ
ذات فضاء يشرح الصدورا ؛ ويورث النشاط والسرورا ؛ حوت من المحاسن الجليله ؛ والصور البديعة الجليله
ما ليس في بقية الامصارِ ؛ ولم يكن في سائر الاعصار ؛ لست ترى في اهلها سقيما ؛ طوبى لمن كان بها مقيما
ما مثلها في الماء والهواءِ ؛ كلا ولا الاثمار والنساء ؛ كذلك الباغات والدار ؛ فما لها في هذه مجانس

فصل في وصف هوائها

؛ هوائها من الوباء جنه ؛ كانها من نفحات الجنه
ينشط الروح وينفي الكربا ؛ ويشرح الصدر ويشفي القلبا ؛ لا عاصف منه ثمل الحره ؛ ولا بطي السير فيود مره
بل وسطا يهب باعتدالي ؛ كعادة ترفل في اذيالي ؛ فمن رماه الدهر بالافلاس ؛ حتى من المسكن واللباس
فلا يصاحب بلدة سواها ؛ لانه يكفيه في هواها ؛ جبته واحدة في القر ؛ شربته واحده في الحر
فهذه في حرها تكفيه ؛ وتلك عند بردها تكفيه ؛

فصل في وصف مائها

؛ لو قيل ان الماء في المراة
يعدل ماء النيل والفرات ؛ لم يك ذاك القول بالبعيد ؛ فكم على ذلك من شهيد ؛ تراه في الانهار صافيا في
كانه لئالي الاصداف ؛ لا يحجب الناظر عن قراره ؛ بل يطلعنه على اسراره ؛ تظن غير عمقه شبرين
من الصفا وهو على رمحين ؛ يهظم ما صادف من طعام ؛ كانما اكلته من عام

فصل في وصف نسائها

نساؤها مثل الظباء النافره ؛ ذوات الحاظ مراض ساحره ؛ يسلبن حلم الناسك الاواه ؛ ويسلمنه الى الدواهي
من كل خود عذبة الالفاظ ؛ تقتل من تشاء بالالحاظ ؛ اضيق من عيش اللبيب ثغرها ؛ اضعف من حال الاديب خصرها
فانكه قد شهدت خداها ؛ بما به تفعله عيناها ؛ ترنو بطرف ناعس فتاك ؛ تفسد دين الزاهد النساك
والصدغ واو ليس واو العطف ؛ والثدي رمان عزيز القطف ؛ والجسم في رقته كالماءِ ؛ والقلب مثل صخرة صماءِ
ولفظها وثغرها والردف ؛ سحر حلال اقحوان حقف ؛ وقدها ونهدها والخد ؛ غصن ورمان طري ورد
والشعر والرضاب والاجفان ؛ صوارم مدام ثعبان ؛ غيد حميدات خصالهنه ؛ طوبى لمن كن ومالهنه

فصل في وصف ثمارها على الاجمال وهي هذه

؛ ثمارها في غاية اللطافه

واخرج منها عيداناً وركبها ثم لعب بها فضحك كل من في المجلس ثم فكّها وركبها تركيباً آخر فبكى كلّ من في المجلس ثم فكّها وغيّر تركيبها وحرّكها فنام كلّ من في المسجد حتّى البوّاب فتركهم نياماً وخرج وهو الذي وضع القانون وكان لا يجالس النّاس ومدّة اقامته بدمشق لا يكون غالباً الّا عند مجتمع المياه ومستد الرياض وكان يؤلف كتبه هناك وكان ازهد النّاس في الدّنيا وكان مقرره من بيت المال اربعة دراهم لم يقبل غيرها وتوفي في سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة بدمشق وصلّى عليه سيف الدّولة وقد بلغ ثمانين سنة ودفن ظاهر دمشق خارج باب الصّغير كذا قال صاحب كتاب ثمرات الأوراق في علم الأدب **نادرة بديعة** منقولة من ابي الحسن علي بن منقذ صاحب قلعة شيراز وهو انه كان يتردد الى حلب قبل تملكه قلعة شيراز وصاحب حلب يومئذٍ تاج الملوك محمود بن صالح فجرا امراً خاف علي بن منقذ على نفسه منه فخرج من حلب الى طرابلس الشّام وصاحبها يومئذ جلال الملك بن عثمان فاقام عنده فتقدم محمود صاحب حلب الى كاتبه ابي نصر محمد بن الحسين ان يكتب الى علي بن منقذ كتاباً يتشوقه فيه ويستدعيه الى حلب ففهم الكاتب انه يريد به الشّر فكتب الكتاب كما امره مخدومه الى ان بلغ الى آخره وهو ان شاء الله تعالى فشدد النون وفتحها فلمّا وصل الكتاب عرضه علي بن عثمان صاحب طرابلس وخواصه فاستحسنوا ما فيه فقال اني ارى ما لا ترون في الكتاب ثم اجابه عن الكتاب بما اقتضاه الحال وكتب في جملة الكتاب انا الخادم المقر بالانعام وكسر الهمزة من انا وشدد النّون فلمّا وصل الكتاب الى محمود سر بما فيه وقال لاصدقائه علمت ان الذي كتبته لا يخفى على مثله وكان الكاتب قد قصد قوله تعالى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاجاب بقوله انا لن ندخلها ما داموا فيها فكانت هذه النّادرة معدوده من شدّة يقضته وفهمه **ابن خلكان** في ترجمة ابي علي الفارسي انه كان يوماً يساير عضد الدّولة بن بويه في ميدان شيراز فقال لما انتصب المستثنى في قولنا قام القوم الا زيداً قال بفعل محذوف مقدّر وتقديره استثنى زيداً فقال له عضد الدّولة هلا رفعته وقدرت الفعل امتنع زيد فانقطع وقال هذا جواب ميداني ثم لما رجع الى منزله وضع في ذلك كلاماً حسناً وحمله اليه فاستحسنه **في الحديث** ان في كل رمانة حبة من حب رمان الجنة وان الكافر اذا اكل الرّمانة بعث الله ملكاً يختطف تلك الحبّة **روي** عن الصّادق ع قال ان ابي كان يحب المشاركة في الماكولات الّا الرّمانة رغبة في تلك الحبّة وانه كان ياخذ الرّمان يصعد الى السطح ويأكلها وحده حتى لا يراه الصبيان **من كتاب زهر الربيع** السيد العالم المحدث السيد نعمة الله الجزايري ومن عجيب الاتفاق ان رجلاً كافراً في ذلك الزّمان اتى بومّانة

حديث الرمانة

الجماعة من المسلمين وقال اكلها كلها وحك حتى تلك الحبة وانتم تقولون ان طعام الجنة حرام على الكفار فاكل تلك الرمانة الى آخرها فقال ايما قلتم وكان له لحية طويلة كثيفة فلما انفض لحيته كان قد تعلقت بها حبة من الرمانة فسقطت الى الارض فالتقطها ديك كان هناك فاخزاه الله تع وعنه ايض نقل ان اعظم الاكاسرة شاه عباس الماضي لما اراد المسير على بغداد استخا بالقرآن المجيد فجاءت الآية الم غلبت الروم في ادنى الارض ثم تفأل في ديوان خواجه حافظ فجاء الفال بيا كه نوبت بغداد ووقت تبريزاست فسار عليها وفتحها ومنه ايض تاريخ شهادة شيخنا الشهيد الثاني على ما قاله الشيخ بهاء الدين :: تاريخ وفاة ذلك الاواه الجنة مستقره والله :: وتاريخ وفاة بهاء الملة والدين على ما قاله الشيخ الجليل الشيخ صالح البحراني شمس العراقين خفي ضوءه :: وبين الشامي وبدر الحجا :: اردت تاريخا فلم اهتدي :: لذا الهمت قل الشيخ فاز وعن الصادق ع سمي الدرهم درهما لانه دار هم وسمي الدينار لانه دين النار :: قال الشاعر :: النار آخر دينار نطقت به :: والهم آخر هذا الدرهم الجاري :: والمرء ما زال مشغوفا بحبهما :: معذب بين ذاك الهم والنار :: مسئلة قال في شرح اللمعة في مبحث الزوال ويناسبه المنقول من فعل النبي ص والائمة ع اه اقول وجه المناسبة انه لما كان المروي عنهم ع هو اداء النافلة والفريضة في وقت واحد بناء على ان وقت فضيلة الظهر هو مجموع المثل الاول والعصر هو من اول المثل الثاني مع محافظتهم ع على اوقات الفضائل لاجرم كان وقت النافلة ح هو المثل والمثلين الذي هو وقت الفضيلة كما هو مدلول بعض الاخبار التي اشار اليه وانت خبير بما فيه اما اولا فلما ادعاه من افضليته تاخير العصر الى المثل الثاني وان كان مشهورا بينهم الا انه خلاف المستفاد من الاخبار المستفيضه فانها متفقة الدلالة على انه لا يستحب تاخير العصر الا بمقدار ما يصلي نافلتها بعد الظهر فمن ذلك صحيحة ذريح المحاربي قال قلت لابي عبد الله ع متى اصلي الظهر فقال صل الزوال ثمانية ثم صل الظهر ثم صل سبحتك طالت ام قصرت ثم صل العصر ورواية سماعة بن مهران قال قال لي ابن ابو عبد الله ع اذا زالت الشمس فصل ثماني ركعات ثم صل الفريضة اربعا فاذا فرغت من سبحتك قصرت او طولت فصل العصر وصحيحة زرارة قال قلت لابي جعفر ع ما بين الظهر والعصر حد معروف قال لا وموثقه ذريح قال سألت ابا عبد الله ع اناس وانا حاضر فقال اذا زالت الشمس فهو وقت لا يحبسك منها الا سبحتك تطيلها او تقصرها فقال بعض القوم انا نصلي الاولى اذا كانت على قدمين والعصر على اربعة اقدام فقال ابو عبد الله ع النصف

تاريخ وفات الشيخ

تسمية الدرهم والدينار

من شرح اللمعة

من ذلك احبّ الي وغيرها من الاخبار الكثيرة مضافاً الى الاخبار الدّالة على افضلية اوّل الوقت
واما ثانيا فما ادعاه من دلالة بعض الاخبار على الامتداد بامتداد وقت فضيلتي الظهر والعصر
لم نقف عليه في كتب الاخبار ولعله اراد بذلك صحيحة زرارة عن ابي جعفر ع الدّالة على ان
حائط مسجد رسول الله ص كان قامة وكان اذا مضى من فيئه ذراع صلّى الظهر واذا مضى
من فيئه ذراعان صلّى العصر بحمل القامة فيه على الذراع كما حمله عليه في المعتبر فانه استند
عليه في المعتبر على هذا المطلب ففيها مع الاغماض عن المناقشة في اطلاق القامة على ذلك
ما ينافي هذا الحمل في عجز الخبر وهو قوله ع اتدري لم جعل الله الذّراع والذّراعين قلت لم جعل
ذلك قال لمكان النافلة لك ان تتنفل من زوال الشمس الى ان يمضي ذراع فاذا بلغ فيئك ذراعا
بدأت بالفريضة وتركت النافلة الخبر فانه كما ترى صريح في اعتبار القامة فيه بمعنى قامة الانسان
وانما اراد به الروايات الدّالة على اعتبار المماثلة كموثقة زرارة الدالة على ان صلوة الظهر
بعد صيرورة ظلّ الشخص مثله والعصر بعد صيرورته مثليه واضرابها وقد صرّح بعضهم
بان من ذهب الى ان وقت النافلة مقدار المثل والمثلين اخذ بظاهر هذه الروايات ففيه ان
اطلاق الاخبار لا يساعد على هذه المناسبة اذ الظاهر من تلك الاخبار ان هذا الوقت باجمعه
للنافلة لا تزاحمها الفريضة في شيء منه ففي بعضها اذا صار ظلك مثلك فصلّ الظهر واذا
صار ظلك مثليك فصلّ العصر وفي بعضها قامة للظهر وقامة للعصر وهي كما ترى دالة على
ان صلوة كل من الظهر والعصر انما هو بعد المثل والمثلين والقامة والقامتين حتى اشكل ذلك
شيخنا البهائي قدس سره في الحبل المتين فقال ان هذا ما تضمنه هذا الحديث من توقيت
الظهر بصيرورة الظلّ مثل الشخص مشكل جداً ولم يقل به احد فيما اظن ونقل عن بعض الاصحاب
تخصيصه ببعض البلاد ببعض الاوقات كبلد يكون ظلّ الزوال فيه حال القيض خمسة اقدام
مثلاً فاذا صار مع الزيادة الحاصلة بعد الزوال مساوياً للشخص يكون قد زاد قدمين فينطبق
على احاديث الاقدام ثم قال قدس الله سره ولا يخفى انه محمل بعيد ومع ذلك لا يتمشى في قوله ع
اذا كان ظلك مثليك فصلّ العصر انتهى هذا وقد صرّح الشارح قدس سره في المسالك بان
ظاهر الاصحاب ان هذا الوقت اعني المثل والمثلين باجمعه للنافلة فيبقى فيه اداء ولا تزاحم
الفريضة شيئاً منه وقال في المدارك واعلم ان ظاهر الروايات استيثار النافلة بجميع الذّراع
والذّراعين والمثل والمثلين بمعنى انه لو بقي من ذلك الوقت قدر النافلة خاصة اوقعها فيه
واخر الفريضة انتهى نعم عبارة الشيخ في ط[2] والجمل والخلاف صريحة في استثناء قدر ايقاع

[2] اي المبسوط

الفريضة من المثل والمثلين قال في المدارك والاخبار لا تساعده واقول الظاهر ان الشيخ لما كان
قايلاً بتعين هذا الوقت للمختار بحيث لا يجوز له التاخير عنه الا لعذر او ضرورة فلا معدل له عنه
عن استثناء وقت للفريضة تزاحم فيه النافلة وان خالف في ذلك ظاهر هذه الاخبار وكان تخصيص
هذه الاخبار الدالة على ما ذهب اليه من تعيين هذا الوقت للمختار واما من عداه ممن لم يساعد
على هذه المقالة فمع وقوفه على ظاهر هذه الاخبار لا مجال له عن التزام ما ذكر وحمل هذه الاخبار
الدالة على اعتبار المثل والمثلين منافية بظاهرها لما هو المشهور بين الاصحاب من جعل هذا الوقت
وقتا للفضيلة اذ ظاهرها كما عرفت هو استيثاره للنافلة بذلك الوقت والقول بمزاحمة الفريضة
لما فيه خروج عن ظاهرها والظاهر ان كل من ذهب الى الاعتبار المثل والمثلين للنافلة واستدل
عليه بهذه الاخبار اخرجها عن ظاهرها وحملها على استثناء قدر الفريضة من ذلك الوقت
كالشارح هنا فان كلامه صريح في مزاحمة الفريضة لها في ذلك الوقت وقال في المسالك بعد
ذكر ما اسلفنا نقله عنه ويحتمل استثناء قدر الفريضة من آخره ايثارا للفضيلة الواجب
وخروجا من خلاف المانع من تاخيرها اختيارا ولان الخطب في النافلة اسهل وهو حسن لولا
ما عرفت ولعل هذا هو وجه الاشكال الذي اشار اليه في كتاب الحبل المتين اذ كل من عمل
بهذه الاخبار وجعلها مستندا لمذهبه اخرجها من مقتضى ظاهرها ولم ينقل عن احد منهم
الوقوف مقتضى ظاهرها والقول به صريحا فالعمل بها على ظاهرها مشكل جدا هذا وقد صرح بعض
الاصحاب بان الاولى في هذه الرواية الحمل على الابراد المامور به في الاخبار وهو حسن لكن الابراد
المامور به انما هو في صلوة الظهر خاصة وايضا من كلام الاصحاب ره ان الابراد لا يبلغ هذا المقدار
ولعل الاولى حملها عليه وان خالف ظاهر كلامهم ويتايد ذلك بما رواه الكشي في رجاله بسنده
فيه عن ابن بكير قال دخل زرارة على ابي عبد الله ع وقال انكم قلتم لنا في الظهر والعصر على ذراع
وذراعين ثم قلتم ابردوا بها في الصيف فكيف الابراد بها وفتح الواحه ليكتب ما يقول فلم يجبه ابو
عبد الله ع بشيء فاطبق الواحه وقال انما علينا ان نسالكم وانتم اعلم بما عليكم وخرج ودخل ابو بصير
على ابي عبد الله ع فقال ان زرارة سالني عن شيء ولم اجبه وقد ضقت من ذلك فاذهب انت
رسولي اليه فقل صل الظهر في الصيف اذا كان ظلك مثلك والعصر اذا كان مثليك وكان
زرارة هكذا يصلي في الصيف ولم اسمع احدا من اصحابنا يفعل ذلك غيره وغير ابن بكير اقول
ولا يخفى انه قد ورد في الاخبار بل استفاضت به ان الحسد من جملة الذنوب الموجبة لدخول
النار وانه ياكل الاعمال كما تاكل النار الحطب مع انه قد ورد في بعض الاخبار ما يدل على انه

لايجوز منه احد وانه من الأمور الجبلية في الطبيعة البشرية مثل ما رواه الصدوق عطر الله مرقده ومثله ما رواه الشيخ ورام في كتابه عن النبي ص قال ثلاث لاينجو منهن احد الظن والطيره والحسد وسأحدثكم بالمخرج من ذلك اذا ظننت فلا تحقق واذا نظرت فامض واذا حسدت فلا تبغ

لأبراهيم بن دريد صاحب كتاب الجمهرة يهجو نفطويه بهذه

وشاعر يدعى بنصف اسمه ✤ مستأهل للصفع في اخدعيه ✤ احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه ✤

نفطويه يهجو بن دريد ✤ ابن دريد بقره ✤ وفيه عي وشره ويدعي من حمقه ✤ وضع كتاب الجمهره ✤ وهو كتاب العين ✤ الا انه قد غيره ✤ اقول وكتاب العين في اللغة ينسب للخليل بن احمد الا ان جل الفضلاء انكروا نسبته اليه لاشتماله على اغلاط يجل الخليل عن مثلها كما بسط الكلام فيه في كتاب الزهر **سؤال** للسيد الجليل الاعظم الافخم جمال الدين احمد بن المقدس السيد زين العابدين في الحديث واوصى عيسى بن مريم الى شمعون الصفا بن حمون واوصى شمعون الى يحيى بن زكريا هذا بظاهره ينافي ما في الكافي بقوله علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم عن عبد الله بن سليم العامري عن ابي عبد الله ع قال ان عيسى بن مريم ع جاء الى قبر يحيى بن زكريا وكان سئل ربه ان يحيي يحيى له فدعاه فاجابه وخرج له من القبر و قال ما تريد مني فقال اريد ان تونسني كما كنت في الدنيا فقال له يا عيسى ما سكنت على حرارة الموت وانت تريد ان تعيدني الى الدنيا وتعود الي حرارة الموت فتركه فعاد الى قبره **وجه دفع التناقض** بما وصل اليه فهم احمد بن عبد السلام البحراني لازالت فضايلكم مشهورة وبيوتكم بانوار الافادة معمورة على تقديم تسليم الحديثين وانهما خارجان من افاق الصدق وبازغان من مطالع الحق يمكن رفع التنافي في المفهوم من ظاهرهما ان عيسى حيث كان باقيا بنشأته الصورية في عالم الافلاك الى اخر الزمان كانت الوصية الصادرة من عيسى ع الى شمعون عند عروجه بقالبه الصوري الى السماء وسؤاله من ربه ان يحيي ليحيى بعد وصية شمعون اليه و شهادته على يد الاشقياء ولا محذور في ذلك بل لولا ذلك لوقع التنافي في الحديث الثاني بعضه ببعض كما يظهر لك اخيرا فان قيل هذا الكلام يخالف الظاهر في الحديث الثاني ان عيسى بن مريم ع جاء الى قبر يحيى بن زكريا ع لان الظاهر من ذلك ان وقوع ذلك اليوم اذ كان عيسى في العالم العنصري قبل عروجه للعالم الفلكي **فالجواب** ان عروجه الى العالم الفلكي غير مانع من ذلك فان المفهوم من الروايات انه يزور قبور الانبياء والائمة ع والاستحالة في ذلك اذ مجيئه ع لقبور شركائه في النبوة والولاية اقرب مدركا من الحكم بمجيئ الارواح المفارقة لاجسامها

في هذه النشاءة مع ثبوت ذلك بالروايات الصحيحة الصريحة على ان الظاهر من الحديث ان المجيء الى القبر مجيء روحاني او مثالي لا صوري وكذا اجابة يحيى وخروجه من القبر اليه اذ لو كان محمولاً على هذه النشأة العنصرية والحيوة الفانية لم يكن الاستعفاء ويحيى من العود المتعلق بالقلب الصوري وجه يركن اليه ولم يفعله لتعليقه عدم قبول الى التعلق الجسماني بالخوف من حرارة الموت محل يعتمد عليه لان حمله على ظاهره يستدعي وقوع التعلق الجسماني وحصول المغايرة التي كانت موجودة قبل الموت فكيف يتحقق الاستعفاء مما وقع ام كيف يعلل طلب الاستعفاء بالخوف من لحوق حرارة الموت الذي لابد من وقوعه على تقدير عوده الى حالته التي كان عليها من المفارقة الواقعة قبل طلب عيسى ع فعلمنا من ذلك كله ان سؤال عيسى ع واجابة يحيى وخروجه كل ذلك اما في عالم الارواح او عالم المثال وح فلا يتحقق التنافي بين الحديثين وهذا ما وعدناه به سابقا من قولنا كما يظهر لك اخيراً والله اعلم بالصواب وفي الحديثين طويل لا يسع المقام ذكره والسلام عليكم والمأمول من الالطاف الاحمدية دامت فيوضها ان يجري العبد الكاتب دائماً على صفحات بالها الشريف وخياله المقدس المنيف خصوصاً عند ظهور لوامع اشراقاته وتارج نفحات انفاسه كتب المحب اقل العباد عملاً وعلماً احمد بن عبد السلام البحراني **يقول ناظم هذه الدرر ومطرز هذه الحبر** وهذا الشيخ النجيب ره كان من اجلاء فضلاء البحرين وكان معاصراً للشيخ العلامة المحدث الذي هو اول من نشر علم الحديث بديار البحرين الشيخ علي بن سليمان القدمي البحراني صاحب الحواشي على كتب الحديث المرموز اليها ع س وهذا الشيخ النجيب كان خطيباً مصقعاً وكان هو الخطيب يوم الجمعة لشيخنا الشيخ علي المذكور لبلاغته وفصاحته وحسن صوته وكان الشيخ قدس الله سره بعد فراغه من الخطبة يرقى المنبر ويخطب خطبة خفيفة احتياطاً وله مع قدس الله روحيهما صحبة اكيدة واخوة خالصة وكان الشيخ احمد المشار اليه بن فاضل يسمى الشيخ حسن وكان مبرزاً في الحكمة البدنية ومرجعاً لبلاد البحرين في ذلك الا انه على ما سمعت من غير واحد من اثق به واعتمد عليه كان مختبطاً في اصوله ولمع العامة ربطاً في الباطن حتى ان ابن عمه الشيخ ابراهيم الملقب بطوير الجنة وكان تقياً ورعاً متناهياً في حب اهل البيت ع كان يلعنه ويدير التسجيه بلعنه ويأمر الناس بذلك وكان من جملة مخترعات الشيخ حسن المذكور انه اوصى ان يوضع في قبره ويغطي وجه القبر ولا يدفن الى مدة ثلاثة ايام والله اعلم بحقائق عباده **كتاب** كتبته لابني محمد حفظه الله تعالى وقت التوجه للعتبات العالية في المرة الثانية في الطريق بتاريخ سلخ شهر رجب الاصب سنة الرابعة والخمسين والمائتين والالف اما بعد حمد الملك المنان على ما انعم من الجود والاحسان والصلاة على سيد ولد عدنان بل سيد

خط المصنف لابنه

في هذه النشاءة مع ثبوت ذلك بالروايات الصحيحة الصريحه على ان الظاهر من الحديث ان المجيئ الى القبر مجيئ روحاني او مثالي لا صوري وكذا اجابة يحيى وخروجه من القبر اليه اذ لو كان محمولاً على هذه النشئة العنصرية والحيوة الفانية لم يكن الاستعفا ويحيى من العود المتعلق بالقلب الصوري وجه يركن اليه ولم يفعله لتعليقه عدم قبول الى التعلق الجسماني بالخوف من حرارة الموت محل يعتمد عليه لان حمله على ظاهره يستدعي وقوع التعلق الجسماني وحصول المغايرة التي كانت موجودة قبل الموت فكيف يتحقق الاستعفاء مما وقع ام كيف يعلل طلب الاستعفاء بالخوف من لحوق حرارة الموت الذي لابد من وقوعه ح على تقدير عوده الى حالته التي كان عليها من المفارقة الواقعة قبل طلب عيسى ع فعلمنا من ذلك كله ان سؤال عيسى ع واجابه يحيى وخروجه كل ذلك اما في عالم الارواح او عالم المثال وح فلا يتحقق التنافي بين الحديثين وهذا ما وعدنا به سابقا من قولنا كما يظهر لك اخيرا والله اعلم بالصواب وفي الحديثين طويل لا يسع المقام ذكره والسلام عليكم والمأمول من الالطاف الاحمدية دامت فيوضها ان يجرى العبد لكاتب دايما على صفحات بالها الشريف وخياله المقدس المنيف خصوصا عند ظهور لوامع اشراقاته وتارج نفحات انفاسه كتب المحب اقل العباد عملا وعلما احمد بن عبد السلام البحراني **يقول ناظم هذه الدرر ومطرز هذه الحبر** وهذا الشيخ النجيب ره كان من اجلاء فضلاء البحرين وكان معاصراً للشيخ العلامة المحدث الذي هو اول من نشر علم الحديث بديار البحرين الشيخ علي بن سليمان القدمي البحراني صاحب الحواشي على كتب الحديث المرموز لها بـ س وهذا الشيخ النجيب كان خطيبا مصقعا وكان هو الخطيب يوم الجمعة لشيخنا الشيخ علي المذكور لبلاغته وفصاحته وحسن صوته وكان الشيخ قدس الله سره بعد فراغه من الخطبة يرقى المنبر ويخطب خطبة خفيفة احتياطا وله مع قدس الله روحيهما صحبة اكيدة واخوة خالصة وكان الشيخ احمد المشار اليه بن فاضل يسمى الشيخ حسن وكان مبرزا في الحكمة البدنية ومرجعا لبلاد البحرين في ذلك الا انه على ما سمعت من غير واحد من اثق به واعتمد عليه كان مختبطا في اصوله ولمع العامة ربط في الباطن حتى ان ابن عمه الشيخ ابراهيم الملقب بطوير الجنة وكان تقيا ورعا متناهيا في حب اهل البيت ع كان يلعنه ويدير السبحه بلعنه ويامر الناس بذلك وكان من جملة مخترعات الشيخ حسن المذكور انه اوصى ان يوضع في قبره ويغطي وجه القبر ولا يدفن الى مدة ثلاثة ايام والله اعلم بحقايق عباده

كتاب كتبته لابني محمد حفظه الله تع وقت التوجه للعتبات العالية في المرة الثانية في الطريق بتاريخ سلخ شهر رجب الاصب سنة الرابعة والخمسين والمائتين والالف

اما بعد حمد الملك المنان على ما انعم من الجود والاحسان والصلاة على سيد ولد عدنان بل سيد ...

خط المصنف لابنه

على العلى في حمل كليله * فانّ بالعلم تنال المنى * في الدّين والدّنيا بتفضيله * وتغتكّ راساً تدوس الورى فيهرع الكلّ لتقبيله * تحدث من الاملاك في ارضها * نصّاً عن الصّادق في قيله * والانس والجنّ كما قد روي فضلاً من الله ومن طوله * وترتجي ذخراً اذا ما عرى * خطب يشيب الراس من هوله * يعنو لك السّلطان في جنده يبكّ لك العزّ بتذليله * بني ظنّي فيك لا تنسه * وحقّق الظّنّ بمأموله * فاشرب بكاس النّصح من والد يرجو لك العزّ بتكميله * فانّني ارجوك عند الوغا * من صارم الهند ومصقوله * وفقك الله لما ترتجي من العلا والجدّ في نيله * وقد ارسلت اليك بنظمي ونثري ولم آل جهداً في نصحك دهري فاختر لنفسك احد النجدين واوقفها على احد الحدين هداك الله تع بمنه سبيل الرّشاد وايدك بالتّوفيق والسّداد والسّلام الختام

وممّا جرى به قلم جامع هذا الكتاب عفى الله عنه في مدح سيّده امير المؤمنين صلوات الله عليه حين التوجه الى زيارته صلوات الله عليه في العام المقدم ذكره انفاً على طريق اصفهان وذلك في الطّريق بين شيراز واصفهان

وقد لامه بعض النّاصحين من الاخوان على السّفر في ذلك الوقت لاسباب منها وقوع الحروب بين السلطان ايده حرسه الله تع وبين ملك الرّوم ومنها البرد الشّديد في تلك الطّريق حيث ان السّفر كان في مبادي الخريف والعبد صمم العزم على السّفر وجرت هذه الابيات على الخاطر في اثناء الطّريق بتاريخ عشرين من شهر رجب الاصب سنه السّادسة والخمسين بعد المائه والالف * *

اليك امير المؤمنين وفودي * فانت مناي من جميع قصودي * هجرت لذيذ الغمض اذ لذّلي الولا وادبي في الوادي المقدس نودي * قطعت الفيافي في تلاف جوآئز * تجوالى قفر بذات وقود وخضت بحور الكي افوز بجورها * بخلد بها ارجو هناك خلودي * تركت هوى ليلى وسعدى بمنزل لمنزل سعد بل وسعد سعودي * رمتني سهام العدل من كلّ ناصح * ببرد شتاء وازدحام جنود وجسم باسقام الزّمان مشطور * لايسر بود بجتني ببرود * عذلت بعذلي حيث لم يك انني يلين لعزمي صم صخر وجلود * يهون لنفسي في المعالي ركوبها * روس العوالي كل ابيض مرود عذولي عذولي لا يرام فانني * اسير هوى لا يستطاع حيودي * اخوض بحار الموت في حبّ سيّد به سوددي دينا وبطن لحودي * فيا روح روحي في هواه وساجدي * لديه وجودي هو اصل وجودي بل الاصل في كلّ الوجود كما به * اتى النّص حقّاً في صحيح ورودي * ولولاه حوّى ما حوى بطنها فتى ولا ولدت يوماً هناك بمولود * ولا قبلت منها وآدم توبة * مدى الدّهر بل ابا بجيبة مطرود ولا آب ايّوب بكشف بلاءه * ولا عن خليل خليت نار نمرود * وطوفان نوح منه نوح به انجلى سفينته اذ ذاك قرت على الجودي * شهاب لساني ثاقب عن بيانه * عن المدح يخبو ناكصاً بجمود

امولاي ماذا يبلغ المدح في فتى * به الخلق تاهت بين عبد ومعبود * محبوه اخفوا فضله خيفة العدى
وبغضا عداه فابلوا بجحود * وشاع لمن بين دين مناقب * ابت ان تضاهي في الحسا المعدد
امولاي يا من جوده وجوده * رضيعا اللبان كن بطن ولود * ويا من على اعتابه وببابه
وفوق الثريا سيد ومسود * ويا من ينا ديه المقدس للندى * موائد مدت لازدحام وفود
ركائب آمالي تؤمل مرتعا * بوادي نداك الآن يا خير مقصد * فيا خيبتا ان خاب ظالع طالع
وصرت لاصار بذله مردود * فما هكذا انبئت يا اكرم الورى * وليس ذميم البخل منك بمعهد
الست الذي ليسي ويصبح طاويا * وما لك للوفاد اكرم منفود * الست عزيزا لجار ان جار حادث
وحامي الحما يوما لكل ودود * فخذ بيدي مولاي والاهل جملة * وصحبا خذا الاحسان والفضل والجود
عليك صلوة الله يا خير من مشى * وما ست به في بيدها قلص القود *

كتاب زهر الربيع

للسيد نعمة الله الجزايري رحمه الله حكي لي ان رجلا من اهل شوشتر كان في شيراز عند صديق له فخرج يوما فرأى امرأة محتضنة لشيء لا يعلمه فقالت ايها الرجل لي اليك حاجة فيها ثواب جزيل فاعطته شيئا من الدراهم وقال ان زوجي في بلدة اخرى وارسل خط طلاقي وضاع مني واريد التزويج والعلماء لا يجيزون الا بالخط فامض معي الى عالم وقل اني انا زوج هذه المرأة واريد طلاقها حتى يطلقني ولك به ثواب جزيل فلما قبض الدراهم اتى مع المرأة الى رجل من اهل المدرسة وتنازعا عنده واشار عليهما بالصلح فلم يقبلا وحلف الرجل انه لا يجتمع مع المرأة فاوقع ذلك العالم صيغة الطلاق وكتب الخط فلما اراد الرجل المضي لزمته المرأة وقالت ايها العالم طلقني هذا الرجل وهذا ولده رضيع عندي كيف اعمل به فقال له خذ ولدك من المرأة والرجل لا يقدر على الانكار فاخذ الولد ومضت المرأة فاتى به الى بيت صديقه فضحك وقال ما عندك فحكى له وقال لا تخرج اذا صار وقت السحر فاخرج به الى المسجد الجامع واطرحه فيه فخرج به وقت السحر فلما طرحه في المسجد كان خادم المسجد يكنسه وسمع بكاء الصبي والرجل يريد الخروج فلحقه وجعل يضربه بالمكنسة ضربا وجيعا ويقول له ان هذا المسجد ما بناه الناس الا لتضع انت فيه اولاد الزنا وكان قبله طرح صبي آخر في المسجد فقال له احملها فاخذهما هذا على كتف وهذا على آخر واتى الى منزل صديقه فضحك وقال خرجت بواحد واتيت باثنين فحكى له وضحك فقالت امرأة الصديق لا تجزع خذهما وامض بهما الى الحمام الفلاني وناد خادمة الحمام لها ان صالحة تقول لك خذ هذين الطفلين حتى اجي الى الحمام فسلمهما الى الخادمة والظاهر انه كان في المحلة امرأة اسمها صالحة تنفست في تلك الايام وبقي الصبيان في عنق خادمة الحمام ومنه ايضا كان رجل من

قصة القاضي مع سبب الزنا لد

قضاة العامّة يقرأ عليّ في علوم العربيّة في شيراز فبقي مدّة طويلة في شيراز فسألته يومًا لا تسافر الى بلادك فضحك ثمّ قال ما اقدر على معاشرة اهل بلادي لقضية وقعت عليّ بها فقلت ما هي قال انّ المتعة في بلادي حرام وقد غلبت عليّ العزوبيّة وشبق الجماع وما كنت قادرًا على التزويج فمضيت الى خارج القرية فرأيت رجلًا يرعى حيوانات تلك القرية فحكيت له قصّتي فقال في هذه الحيوانات اتان صبور يعني حمارة فعيّنها لي وقال خذها الى المكان المنخفض واقض حاجتك منها فاعطيته بعض الفلوس واتيت الى الحمارة في ذلك الموضع فلمّا وقفتها لقضاء الحاجة خفت انّها في الاثناء تركض عنّي وكانت لي عمامة طويلة فشددت ميزري في رقبتها واخذت طرفيه من الطرفين و شددتهما وسطي حتّى الصق بها وقت الحاجة فلمّا شرعت في حاجتي اخذت الاتان بالرقص بالجوز وركضت وانا محلول السّراويل واخذت تصحبني على الشّوق فما شعرت الّا وانا في وسط السّوق والحمارة تجرّني مكشوف العورة فصاح على اهل السّوق هذا القاضي فخلّصوني منها وفي ذلك اليوم خرجت الى شيراز فكيف اطيق الرّجوع اليها **قال** بعض الحكماء لو كان للخطايا ريح لافتضح النّاس ولم يتجالسوا وهو مأخوذ من قول النّبيّ ص لو تكاشفتم لما تدافنتم قال بعض مشايخنا انّ الذّنوب لها ريح لكن المذنب لا يشمّها لتكيف شامّتها بها وامّا المقرّبون فيشمّونها ولذا ورد في الحديث عن امير المؤمنين ع وقد سئل عن الملائكة الكاتبين كيف يطّلعون على النّيات حتّى يكتبوها فقال انّ المؤمن اذا نوى الخير خرج من فمه مثل رائحة المسك فيشمّونها ويعلمون انّه نوى الطّاعة فيكتبونها واذا نوى الشّرّ خرج من فمه مثل رائحة الكنيف فيتكرهون به ويعلمون انه نوى الشّرّ فيكتبونها عليه وهذا احد معاني ويسّر على الكرام الكاتبين مؤنتنا حكى بعض من يوثق به انّ رجلًا من المسلمين كانت عنده امرأة حسناء وكانت تحبّ رجلًا يهوديًّا فاحتالت في اخراج زوجها الى السّفر حتّى تخلو باليهودي فقالت يخرج بها الى بعض البلدان فطلبه اليهودي وقال اقرضك دراهم واسترهن من بدنك مأية مثقال من اللّحم فكتب عليه كتابًا واعطاه الدّراهم وخرج الى التّجارة وبقيت امرأته مع اليهودي فلمّا خرج من البلد قطع عليه الطّريق واخذ المال منه فرجع وسمع به اليهودي فخرج اليه بطلب ماله او الرّهن فلزمه واراد احضاره عند القاضي فمرّا على رجل كان حماره في الوحل فاستعان بالرّجل فلزم ذنب حماره ليخرجه من الوحل فانقلع فلزمه بقيمة الحمار فصارا مدّعيين فاتوا الى مسجد ينامون فيه الى الصّباح فجعل الرّجل داخل المسجد وباتا على الباب لئلّا يهرب منهما فلمّا اذا ما صعد على سطح المسجد ورمى بنفسه ليخلص منهما فاتفق انّ رجلًا مع ولده كانا نائمين تحت جدار المسجد فوقع على الرّجل النّائم فاهلكه فلزمه الولد بدم

حكاية اليهودي مع الرّجل المسلم

اليهودي ... عند القاضي

ابيه وصاح حتى انتبه الرجلان فصاروا ثلاثة فاخذوه الى بيت القاضي فسئلوا عن القاضي فقيل لهم انه في خلوته فلما جلسوا قال ذلك الرجل انا ارمي بنفسي الى القاضي في خلوته لعله يفتكر في حالي فركض ودخل على القاضي فوجد غلاما يلوط به فجلس حتى فرغ القاضي وحكى له الحكاية فقال له القاضي اشرط على نفسك ان لا تحكي بما رأيت وانا اخلصك من هذه الدعاوي كلها فشرط له وحلف و فخرج القاضي الى دار القضا فتقدم اليهودي وقد كان شرط عليه القاضي ان لا ينكر شيئا من الدعاوي فقال اليهودي اريد اما دراهم او زهيقي مائة مثقال من لحمه فصدقه الرجل فقال القاضي خذ واقطع من لحمه مائة مثقال لا تزيد ولا تنقص والا فعليك القصاص فتحير اليهودي ثم قال اسقطت عنه دعواي عليه فقال القاضي الا كنت اسقطت عنه قبل حضورك دار القضا فاخذ منه القاضي مثل الدراهم الذي يطلبها من الرجل وخلا عنه ثم تقدم طالب الدم فاقر الرجل بانه قتل اباه بالسقوط عليه فقال القاضي امض الى الرجل واضجعه مكان ابيك و اسقط عليه من فوق السطح واقتله كما قتل اباك فتحير الرجل بالسقوط واندر بما مات من السقطه فقال وهبته دم ابي فقال القاضي الا كان ذلك قبل حضور دار القضا فاخذ منه القاضي مالا كثيرا وخلا عنه فلما رأى صاحب الحمار قضية الرجلين اسرع في العدو فقال له القاضي الى اين قال اتي بشهود يشهدون على ان حماري ما كان له ذنب حتى لا تقضي على بهذا القضا **من عظماء الصوفيه** محي الدين بن عربي وذكر في فتوحاته ان ابليس سيد الموحدين وذلك ان الله سبحانه لما امره بالسجود لآدم لم يقل اني لم اسجد مط بل ابى عن السجود للبشر مثله مشيرا الى انه لا يسجد الا لله تع على انه لحصل ان الله سبحانه اراد من سجود الملائكة انهم اذا اشتغلوا بالسجود علم الله سبحانه وتع آدم الاسماء كلها والشيطان اراد ان لا يزيد علم آدم على علمه فلذا لم يسجد حرصا على سماع العلوم الملكوتيه ومن هذا كان اعلم العلماء والملائكة وذكر ايضا ان قوم نوح ع حكم عليهم ربهم بانهم مغرقون يعني في بحر الرحمة وان نوح ومن ركب السفينة معه كانوا مبعدين محفوظين عن تلك الرحمة بركوب السفينه فهي سفينة النجاة من الرحمة لا من الهلاك **اقول** وهذا الزنديق من اعظم مشايخ الصوفيه ويستندون اليه في اكثر عقائدهم ويعتمدون على كتبه وما ينقل منه واما الغزالي فذكر في الاحياء في باب اللعن فصلا طويلا وقال ان لعن اليهود واهل الكتاب لا يجوز مط نعم يجوز على طريقة الشرط والتقييد ويقول لعن الله فلان اليهودي ان لم يمت على الاسلام لان صدور الاسلام منه جائز بل قال ان لعن يزيد غير جائز وانكر قتله للامام الحسين ع قال وعلى تقدير قتله فلو قتل

تفسير ابن عربي والغزالي

مسلم مسلمًا الا يكون القائل كافرًا مع احتمال التوبة من ذلك وقد نقل عنه ذلك ابن خلكان في تاريخه وفيات الأعيان ونقلناه نحن عنه في رسالة الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب ثم قال في باب اللعن من كتاب الأحياء نعم يجوز اللعن على الرافضه مطلقًا من غير شرط الحصول القطع بان الرافضي لا يتوب ولا يرجع عن مذهبه ورفضه هذا وبعض اصحابنا توهم رجوعه في آخر عمره الى مذهب الشيعة واغتر بمقالته التي في كتاب سر العالمين في تحقيق الخلافة والحق ان تلك العبارة لا تدل على ذلك بل هي مما اظهره الله تعالى على صفحات وجهه وفلتات لسانه من مساوي مشايخه كما وقع للتفتازاني في شرح المقاصد ولابن ابي الحديد في شرح النهج وللشهرستاني في كتاب الملل والنحل كما نقلنا جميعًا في رسالتنا المتقدمة ذكرها نعم كلامه في هذا الكتاب مما يؤذن برجوعه عما كان عليه من النصب الشديد وقت تصنيفه الأحياء وكلامه في تتمة المقالة المذكورة يشعر بما ذكرنا من بقاءه على نصبه ورجوعه عما كان عليه من ذلك التعصب فراجع ذلك يظهر لك الحال **ابو السعادات** كان له صاحب انقطع عنا ايامًا فنسبه بالكتاب فكتب اليه صاحبه؛ لا تزر من تحب في كل شهر غير يوم ولا تزد عليه؛ فاجتلاء الهلال في الشهر يوم؛ ثم لا تنظر العيون اليه؛ **فقال في جوابه** لذا حققت من خل ودادًا؛ فزره ولا تخف منه ملالا؛ وكن كالشمس تطلع كل يوم؛ ولا تك في زيارته هلالا **ذكر الصفدي** انه لما استولى الاسكندر على ملك فارس كتب الى ارسطو ياخذ برايه في ذلك فكتب اليه الراي ان توزع مما لكهم بينهم وكل من وليته ناحية سمه بالملك وافرده بملك ناحيته واعقد التاج على راسه وان صغر ملكه فان المسمى بالملك لا يجتمع الى غيره ثم يقع بينهم تغالب على الملك فيعود حربهم لك حربًا بينهم فان دنوت منهم دانوا لك وان نائت تعززوا بك وفي ذلك شغل لهم عنك وامان لاحداثهم بعدك شيئًا فلما بلغ الاسكندر ذلك علم انه الصواب وفرق القوم في الممالك فسموا ملوك الطوايف فيقال انهم لم يزالوا براي ارسطو مختلفين اربعمائة سنة ولم تنتظم لهم امر **حكى الصفدي** ان المأمون لما هادن بعض ملوك النصارى اظنه صاحب جزيرة قبرس طلب منه خزانة كتب اليونان وكانت عندهم مجموعة في بيت لا يظهر عليه احد فجمع الملك خواصه من ذوي الراي واستشارهم في ذلك فكلهم اشاروا بعدم تجهيزها اليه الا مطران واحد منهم قال جهزوها فما دخلت هذه العلوم على دولة شرعية الا افسدتها واوقعت بين علماءها وكان الشيخ تقي الدين يقول ما اظن ان الله يغفل عن المأمون ولا بدان يقابله على ما اعتمده مع هذه الأمة من ادخال هذه العلوم الفلسفية بين اهلها ويحيى بن خالد البرمكي عرب لاجله كتاب المجسطا من كتب اليونان والمشهور ان اول من عرب من كتب اليونان خالد بن يزيد بن معوية لما اولع بكتب الكيميا

مشاورة ارسطو على الاسكندر

معاهدة المامون لملوك النصارى

وللترجمة في النقل طريقان احدهما طريق يوحنا بن البطريق وابن ناعمة الحمصي وغيرهما وهو ان ينظر الى كل كلمة مفردة من الكلمات اليونانية وما يدل عليه من المعنى فياتي بلفظة مفردة من الكلمات العربية ترادفها في الدلالة على ذلك فيثبتها وينتقل الى الأخرى كذلك حتى ياتي على جملة ما يريد تعريبه وهذه الطريقة ردية لوجهين احدهما انه لا يوجد في العربية كلمة تقابل جميع الكلمات اليونانية ولهذا وقع خلال هذا التعريب كثير من الالفاظ اليونانية على حالها الثاني ان خواص التركيب والنسب الاسنادية لا تطابق نظيرها من لغة اخرى دائما وانما يقع الخلل من جهة استعمال المجازات وهي كثيرة في جميع اللغات الطريق الثاني من التعريب طريق حنين بن اسحق والجوهري وغيرهما وهو ان ياتي الى الجملة فيحصل معناها في ذهنه ويعبر عنها من اللغة الأخرى بجملة تطابقها سواء ساوت الالفاظ او خالفتها وهذه الطريقة اجود ولهذا لم تحتج كتب حنين بن اسحاق الى تهذيب الا في العلوم الرياضية فاما اوقليدس فقد هذبه ثابت بن قرة وكذا المجسطي والمتوسطات بينهما قال السيد نعمة الله قدس الله سره في كتابه زهر الربيع بعد نقل ذلك اقول اما قبرص فهو محل من اعمال الجزيرة ومحل من محالها قد شاهدنا اثار قلاعه وعظمة بناء ته والاظهر ان المراد به هنا بلدة من بلاد الروم واليونان موضع كان بارض الروم وبه مدن وقرى كثيرة وكانت منشا حكم اليونانيين فاستولى عليها الماء ومن عجائبها ان من حفظ شيئا بتلك الأرض لا ينساه وحكى التجار انهم اذا وصلوا ذلك الموضع ذكروا ما غاب عنهم وينسب اليها سقراط استاد افلاطون شهدوا عليه انه كان يحب الصبيان فقتلوه بالسم وينسب اليها افلاطون استاد ارسطاطاليس كان يقول بالتناسخ وحكى ان الاسكندر ذهب اليه فكان افلاطون يشرق من الشمس قد اسند ظهره الى حائط فقال له هل من حاجة فقال حاجتي ان تزيل عني ظلك فقد منعتني الرفق بالشمس وينسب اليها ارسطاطاليس ويقال له المعلم الأول لانه نقح علم الحكمة وينسب اليها بطليموس الذي عرف حركات الأفلاك وينسب اليها بليناس صاحب الطلسمات وينسب اليها فيثاغورس صاحب علم عمل الموسيقي زعموا انه وضع الالحان على اصوات حركات الفلك بذكائه وينسب اليه اقليموس وهو صاحب الفراسة وينسب اليها اوقليدس واضع علم اعداد الوفق وينسب اليها بقراط صاحب كليات الطب وينسب اليها جالينوس وهؤلاء الحكماء استغنوا عن متابعة الأنبياء ع بعقولهم وعلومهم العقلية حتى انه نقل ان افلاطون قال للمسيح ع لما دعاه الى دينه ارسلت علة العلل الى تكميل العقول الناقصة وارشادهم واما انا وامثالي فلا حاجة بنا اليك العلوم على عقول الفلاسفة المباينة لقواعد الشرايع وحيث ان علم الفلاسفة علم يميل الطبع اليه يوثر في النفوس كما هو الواقع منه في هذه الأعصار وما قبلها واصول مسائله

مرادنا من قول بطريقتهم اي طريقة ان يلهمنا بل هذه العلوم على قدر ما شرعه الأنبياء فهو كما قال الان مبني على تلك ع

على خلاف ما جاءت به النبوات مضافاً الى ما وقع في التعريب من الأمور السابقة وان اكثر المعربين كانوا من علماء النصارى وادخلوا في مسائل الفلسفه وقت التعريب ما افسد شرايع الأسلام ويعجبني كلام بعض المفسرين حيث ذكروا في قوله تعالى مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله ان الله سبحانه خالق الكلاب وجاء في الرواية انها احسن المخلوقات وفي الرواية عنه صلوات الله عليه لولم تكن الكلاب امة من الأمم لامرت بقتلها لان الملائكه لاتدخل بيتاً فيه كلباً ومع ذلك لما ورد الحكم من الله سبحانه بحلّ ما يقتله الكلب من الصيد امر بانكم لاتعلموهم لاجل الصيد الا العلم الذي علمك الله تعالى وهو العلم المذكور في كتب الفقهاء ولم يرض لكلب الصيد ان يعلموه ما اخترعته عقولهم فكيف رضي الحكماء من الفلاسفة وغيرهم ان يعلموا اشرف المخلوقات وهو الانسان العلم الذي اوحدوه بانكارهم الفاسدة على انك لو تصفحت كلام الأنبياء والأوصياء وجدت كلما يحتاج اليه ومالا يحتاج اليه فيقول عنهم في كتب الأخبار ومن اراد ان يدون كتاباً مفرداً في اداب الكنيف واحوالها امكنه ذلك فما سمعنا في خبر من الأخبار باسم الهيولي ولا الصورة ولا العقول العشرة ولا قدم العالم ولا نحو ذلك بل الوارد عنهم نقيض هذه الأمور

لشيخنا البهائي ره قدس الله سره في مدح صاحب الأمر صلوات الله عليه وعلى آبائه الطيبين الطاهرين

سرى البرق من نجد فجدد تذكاري ✽ عهوداً بحزوى والعذيب وذي قار
وهيج من اشواقنا كل كامن ✽ وأجج في احشائنا لاهب النار
الايا لييلات الغوير وحاجر ✽ سقيت بهامٍ من هاتن المزن مدرار
ويا جيرة بالمازمين خيامهم ✽ عليكم سلام الله من نازح الدار
خليلي ما لي والزمان كانما ✽ يطالبني في كل آن باوتار
فابعد احبابي واخلى مرابعي ✽ وابدلني من كل صفو باكدار
وعادل بي من كان اقصى مرامه ✽ من المجد ان يسمو الى عشر معشاري
الم يدر اني لا اذل لخطبه ✽ وان سامني خسفاً وارخص اسعاري
مقامي بفرق الفرقدين فما الذي ✽ يؤثره مسعاه في خفض مقداري
واني امرؤ لا يدرك الدهر غايتي ✽ ولا تصل الأيدي الى سبر اغواري
اخالط ابناء الزمان بمقتضى ✽ عقولهم كيلا يفوهوا بانكاري
واظهر اني مثلهم تستفزني ✽ صروف الليالي باختلاءٍ وامرار
واني ضاري القلب مستوفر النهى ✽ اسر بيسر او اساء باعساري
ويضجرني الأمر المهول لقاءه ✽ ويطربني الشادي بعود ومزمار
ويصمي فؤادي ناهد الثدي كاعب ✽ باسمر خطار واحور سحار
واني لاسخي بالدموع لوقفة ✽ على طلل بال ودارس احجار
وما علموا اني امرؤ لا يروعني ✽ توالي الرزايا في عشيّ وابكار
اذا دك طود الصبر من وقع حادث ✽ فطود اصطباري شامخ غير منهار
وخطب يزيل الروع ايسر وقعه ✽ كؤد كوخز بالاسنة مسعار
تلقيته والحتف دون لقائه

لاتعج

يقلب وقور في الهزاهز صبار ÷ ووجه طليق لا يمل لقاؤه ÷ وصدر رحيب في ورود واصدار
ولم ابده كيلا يساء لوقعه ÷ صديقي ويأسى من تسعره جار ÷ ومعضلة دهماء لا يهتدي لها
طريق ولا يهدي الى ضوئها الساري ÷ تشيب النواصي عند حل رموزها ÷ ويحجم عن اغوارها كل مغوار
اجلت جياد الفكر في حلباتها ÷ ووجهت تلقاها صوائب انظاري ÷ فابرزت من مستورها كل غامض
وثقفت منها كل اصور موار ÷ اضرع للبلوى واغضي على القذى ÷ وارضى بما يرضى به كل خوار
اذاً لا ورى زندي ولا عز جانبي ÷ ولا بزغت في قمة المجد اقماري ÷ ولا بل كفي بالسماح ولا سرت
بطيب احاديثي ركائب اخباري ÷ ولا انتشرت في الخافقين فضائلي ÷ ولا كان في المهدي رائق اشعاري
خليفة رب العالمين وظله ÷ على ساكني الغبراء من كل ديار ÷ هو العروة الوثقى الذي من بذيله
تمسك لا يخشى عظائم اوزار ÷ امام هدى لاذ الزمان بظله ÷ والقى اليه الدهر مقواد خوار
ومقتدر لو كلف الصم نطقه ÷ باجذارها فاهت اليه باجذار ÷ علوم الورى في جنب ابحر علمه
كغرفة كف او كغمسة منقار ÷ فلو زار افلاطون اعتاب قدسه ÷ ولم يغشه عنها سواطع انوار
رأى حكمة مدسية لا يشوبها ÷ شوائب انظار وادناس افكار ÷ باشراقها كل العوالم اشرقت
لما لاح في الكونين من نورها الساري ÷ امام الهدى طود النهى منبع الهدى ÷ وصاحب سر الله في هذه الدار
به العالم السفلي لسمو ويعتلي ÷ على العالم العلوي من دون انكار ÷ ومنه العقول العشر تبغي كمالها
وليس عليها في التعلم من عار ÷ همام لو السبع الطباق تطابقت ÷ على نقض ما يقضيه من حكمه الجاري
لنكس من ابراجها كل شامخ ÷ وسكن من افلاكها كل دوار ÷ ولا انتثرت منه الثوابت خيفة
وعاف السرى في سورها كل سيار ÷ ايا حجة الله الذي ليس جاريا ÷ بغير الذي يرضاه سابق اقدار
ويا من مقاليد الزمان بكفه ÷ وناهيك من مجد به خصه الباري ÷ اغث حوزة الاسلام واعمر ربوعه
فلم يبق منها غير دارس آثار ÷ وانقذ كتاب الله من يد عصبة ÷ عصوا وتمادوا في عتو واضرار
يحيدون عن آياته لرواية ÷ رواها ابو شعيون عن كعب احبار ÷ وفي الدين قد قاسوا وعاثوا وخبطوا
بآرائهم تخبيط عشوى معشار ÷ وانعش قلوبا في انتظارك قرحت ÷ واضجرها الاعداء اية اضجار
وخلص عباد الله من كل غاشم ÷ وطهر بلاد الله من كل كفار ÷ وعجل فداك العالمون باسرهم
وبادر على اسم الله من غير انظار ÷ تجد من جنود الله خير كتائب ÷ واكرم اعوان واشرف انصار
بهم من بني همدان اخلص فتية ÷ يخوضون اغمار الوغا غير نكار ÷ بكل شديد الباس عبل شمردل
الى الحتف مقدام على الهول مصبار ÷ تحاذره الابطال في كل موقف ÷ وترهبه الفرسان في كل مضمار
ايا صفوة الرحمن دونك مدحة ÷ كدر عقود في ترائب ابكار ÷ يهنئ ابن هاني ان اتى بنظيرها

ويعنولها الطائي من بعد بشّار ٭ اليك البهائي الحقير يزفّها ٭ كغانية ميّاسة القدّ معطارِ
تغار اذا قيست لطافة نظمها ٭ بنفحة ازهار ونسمة اسحارِ ٭ اذا رُدّدت زادت قبولاً كأنّها
احاديث نجدٍ لا تملّ بتكرارِ ٭ تمت والحمد لله نقل انّه لمّا دخل الشيخ جعفر الخطي
رحمه الله اصبهان اجتمع بالشيخ بهاء الدين رحمه الله وعرض عليه ادبه
فاقترح عليه الشيخ معارضة قصيدته الرائيه المذكورة هنا ونقل انّ
الشيخ رحمه الله قال له قد امهلتك شهرًا فقال الشيخ جعفر رحمه الله بل
يومًا بل في مجلسي هذا فاعتزل ناحية وانشا هذه القصيدة البديعة
في غاية الجوده وهي ٭ هي الدار تستسقيك مدمعك الجاري ٭ فسقيا فاجدى الدمع ما كان للدارِ
ولا تستضع دمعًا تريق مصونه ٭ لعزّته ما بين نؤيٍ واحجارِ ٭ فانت امرؤ بالأمس قد كنت جارها
وللجار حق قد علمت على الجارِ ٭ عشوت الى اللذات فيها على سنى ٭ سناء شموس ما يغبن واقمارِ
فاصبحت قد انفقت اطيب ما مضى ٭ من العمر فيها بين عون وابكارِ ٭ نواصع بيض لو اضئن على الدجى
سناهنّ لاستغنى عن الانجم السارِي ٭ حرائر يبصون الأصول باوجه ٭ تغص بامواه النضارة احرارِ
معاطير لم تغمس يدي في لطيمةٍ ٭ لهنّ ولا استحيقن جونة عطارِ ٭ ايجنك ممنوع الوصال نوازلا
على حكم ناهٍ كيف شاء وامّارِ ٭ اذا بت تستسقي الثغور مدامة ٭ اتتك فحييّت الخدود بازهار
امويسم لذاتي وسوق ماربي ٭ ومجني لباناتي ومنهب اوطاري ٭ سقتنك برغم المحل اخلاق مزنه
تلف اذا جاشت سهولا باوعارِ ٭ وفجّ كما شاء المجال حشوته ٭ بعزمة عوّادٍ على الهول كرّار
تمرس بالأسفار حتى تركنه ٭ لدقته كالقدح ارهفه الباري ٭ الى ماجد يعزى اذا انتسب الورى
الى معشر بيض اماجد اخيارِ ٭ ومضطلع بالفضل زرّ قميصه ٭ على كنز اثارٍ وعيبة اسرارِ
سمي النبي المصطفى وامينه ٭ على الدين في ايراد حكم واصدارِ ٭ به قام بعد الميل وانتصبت به
دعائم قد كانت على جرفٍ هارِ ٭ فلمّا اناخت بي على باب داره ٭ مطاياي لم اذمم مغبة اسفاري
نزلت بمعشي الروائين داره ٭ مثابة طوّاف وكعبة زوّارِ ٭ فكان نزولي اذ نزلت بمغدق
على المجد فصل البرد عار من العار ٭ اساغ على رغم الحوادث مشربي ٭ واعذب ورد العيش لي بعد امرارِ
وانقذني من قبضه الدهر بعد ما ٭ الحّ بانيابٍ عليّ واظفارِ ٭ جهلت على معروف فضلي فلم يكن
سواه من الاقوام يعرف مقداري ولمّا انتهى في الأرشاد الى هذا البيت قال الشيخ له
واشار الى جماعة من سادات البحرين واعيانهم وكانوا عنده وهولاء يعرفون
قدرك انشاء الله تعالى ٭ على انه لم يبق في ما اظنه ٭ من الأرض شبر لم تطبقه اخبار

ولا عزوفاً لا كسير اكبر شهرة ❊ وما زال من جهل به تحت استنا ❊ متى بل لي كف فليس باء سيف
على درهم ان لم ينله ودينار ❊ فيا ابن الاولى انتمى الوصي عليهم ❊ بما ليس تثني وجهه يد انكاري
بصفين ان لم يلق من اوليائه ❊ وقد عض ناب للوغا غير فرار ❊ وابصر منهم جن حرب تهافتوا
على الموت اسراع الفراش الى اللظى ❊ سراعاً الى داعي الحروب بروطها ❊ على شربها الاعمار مورد اعماري
اطار واغمد البيض وانكلوا على ❊ مفارق قوم فارقوا الحق فجار ❊ وارسوا وقد لاثوا على الركب الجثي
بروكاً كهدي ابركوه لجزار ❊ فقال وقد طابت هنالك نفسه ❊ رضي واقروا عينه اي اقرار
فلو كنت بواباً على باب جنة ❊ كما افصحت عنه صحيحات اثاري ❊ يشير بذلك الى همدان
وهي قبيلة من اليمن اليهم ينتهي نسب الممدوح وكانوا قد ابلوا يوم صفين
بلاء حسناً فروى انهم في بعض ايامها حين اشتجر القتل وراوا فرار الناس
عمدوا الى عمود سيوفهم فكسروها وعقلوا انفسهم بعمائمهم وجثوا للركب و
بركوا للقتل فقال فيهم امير المؤمنين عليه السلام ❊ لهمدان اخلاق ودين يزينها
وباس اذا لاقوا وحسن كلام ❊ ولو كنت بواباً على باب جنة ❊ لقلت لهمدان ادخلوا بسلام
وقال علي ع يوم الجمل لو تمت عدتهم الفاً لعبد الله حق عبادته وكان اذا رآهم
تمثل بقول الشاعر ❊ ناديت همدان والابواب مغلقة ❊ ومثل همدان سني فتحة الباب
كالهندواني لم تفلل مضاربه ❊ وجه جميل وقلب غير وجاب منها لا انقلت ظهري بالصنيع فلم
اكن ابوء باعباء تقلن واوقاري ❊ وروضت فكري بعد ما صح بنته ❊ بمنعبق من ماء فضلك مدراري
وكلفتني جرياً وراءك بعدما ❊ بلغت مكاناً دونه يقف الجاري ❊ فجشمتنيها خطة لا ابا لها
تو ثب مستوفز الجناحين طيار ❊ واين مجازات السكيت مجلياً ❊ تناول سوء السبق في كل مضمار
والزمتني مدح امرء لو مدحته ❊ بشعر بني حوى ودع عنك اشعاري ❊ لقصرت عن مقدار ما يستحقه
علاه فاقلالي سواء واكثاري ❊ امام هدى طهر نقي اذا انتهى ❊ الى سادة غر الشمائل اطهار
وبر لبر ما انسبت فصاعداً ❊ الى آدم لم ينمه غير ابرار ❊ ومنتظر ما اخر الله وقته
لشي سوى ابراز حق واظهار ❊ له عزمة تثني القضاء وهمة ❊ تؤلف بين الشاة والاسد الضار
وغصباً غبته الغمود وينتضي ❊ لادراك ثارات سبقن واوتار ❊ ابا القاسم انهض واشف غل عصا
قضى وطراً من ظلمها كل كفار ❊ الام وحتام المنى وانتظارنا ❊ سحائب قد اظللنا دون امطار
ذوت نظرة الصبر الجميل وآذنت ❊ بياس لاهمال تمادى وانظار ❊ اجح حوم الجور المنيع جنابه
بمجر خميس يملأ الارض جرار ❊ به كل مسجور العزيمة مظهر على ❊ خشية الجبار هيبة جبار

اذا انحطم الرمح انتضى السيف مغلا ⁂ لاسمر عسّال وابيض بتّار ⁂ ازرتك منزور الثناء فلم يكن
جزائي على مقدار شعري ومقدلي ⁂ ودونكما عذراء لم يحل مثلها ⁂ على احد الا لك اسار افكاري
ولا زال تسليم المهيمن واصلا ⁂ اليك به يسري عشيّا وابكاري ⁂ قال الغنوي وهو منشد الخطي ورد ثم
انه لما فرغ من انشاد القصيدة المذكورة على الشيخ بهاء الدين قدس الله سره كتب الشيخ قدس سره
عليها مقرّظا ايها الاخ الاعز الفاضل الالمعي بدر سماء ادباء الاعصار وغرة سيما بلغاء الامصار
ايم الله اني كلما سرّحت بريد نظري في رياض قصيدتك الغرّا ورويت رائد فكري من حياض
خريدتك العذراء زاد بها ولوعي وهيامي واشتد اليها ولهي واوامي فكانما عناها من قال
قصيدتك الغرّاء فرد دهره ⁂ تنوب عن الماء الزلال لمن يظمى ⁂ فنودي متى نروي بدايع لفظها
ونظمي اذا لم نروي يوما لها نظمي ولعمري لا اراك الا آخذا بازمة اوابد اللسن تقودها حيث
اردت وتوردها انّى شئت وارتدت حتى كان الالفاظ تتحاسد على التسابق على لسانك والمعاني
تتغاير في الامتثال على جنابك وكتب المحب الاخلاصي بهاء الدين العاملي محمد قال الشيخ عيسى
بن صالح بن عصفور الدرازي يمدح بها الشيخ العلامة الشيخ جعفر بن كمال
الدين البحراني يوم كان في الهند وقد وفد عليه فاجازه جايزة سنية وهذا
الشيخ عم جدّي الشيخ ابراهيم بن الحاج احمد بن صالح بن عصفور ⁂ ⁂ ⁂
الهند بعد صلوة الليل في القدم ⁂ يا ضيعة العمر بل يا زلة القدم ⁂ وبعد تعفير خد وابتهال يد
بين الحطيم وبين الحجر والحرم ⁂ وبعد ما عرفت واستشعرت ومنت ⁂ واثرت في منى من اعظم النعم
وبعد ما وقفت واستاذنت ودنت ⁂ من حجرة حل فيها افضل الامم ⁂ وبعد ما عطرت بالعفو تربتها
في داره بين طوّاف ومستلم ⁂ وبعد ما جددت عقد الولاء لمن ⁂ حل البقيع ونالت اوفر القسم
وبعد ما غسلت ادرانها ونقت ⁂ اديانها رجعت بالخسر والندم ⁂ تبّا لها يا لها من حالها غفلت
ام ساقها ما جرى في اللوح والقلم ⁂ قالت لدي حدث ان صغوت له ⁂ كفيت من خطرات الهم والالم
فكن لما انت لا ترجو على ثقة ⁂ وما رجوت له فاغرب ولا تقم ⁂ فرب طالب نار جاء مصطليا
ورب طالب سحر جاء بالسلم ⁂ اني لاوردك الكهف الذي قصرت ⁂ عن دون محتده الاملاك في القدم
ارخ الاعنة طوبى ان ظفرت به ⁂ يغنيك عن موض منسيه وبي لهم ⁂ وعن شبيتا وعن ام الخشيب وعن فيض
المدامع والدلماء والقرم ⁂ فقلت من ذا فقالت جعفر فعدت ⁂ يسوقني الشوق للمستكمل الشيم
حتى انخت بواديه الكريم فيا ⁂ بشرى لما وفق الرحمن في القسم ⁂ رأيت شخصا كأن الله قلده
اعباء وحي تلاها الروح بالحكم ⁂ فتى اذا المرء عاداه الزمان دعى ⁂ بجاهه جاءه في جملة الخدم

اين الاكابر والسادات من هجر ÷ شم الانوف سقاه المحل بالديم ÷ اعطى الاله يمينًا في خلائقه
ان لا يقل ولا يلوي لها بفم ÷ امسى يمير عشار المزن وابله ÷ ليضحك البحر والاشجار في الاكم
فكنت لانواهما الاصداف من علت ÷ بوبله فغذت باللؤلؤ الرخم ÷ مست يدي خاتم بيناه فافتخرت
في صلب آدم بين الماء والادم ÷ لا عزو ان انجل الانواء نائله ÷ فالارض لولا نكا جدواه لم يشم
شمس بلا كسف بدر بلا كلف بحر بلا تلف قد فاض بالنعم ÷ اضحت اليه وفود الركب شاكرة ÷ والنوق شاكية والشفق
وافيته فسمعت الجود ينشدني ÷ من ام باب جواد فاء بالنعم ÷ ابواب غيرك ما فيها لنا ارب
ولا لغيرك تثني العيس بالرسم ÷ اسكن اليك يد سر البنين بها ÷ وادخل الروح للاباء في الرحم
خذ يا اخا الدهر فيما سك محمدة ÷ فابعد الله من لم يجز بالنعم ÷ صلى الاله على المبعوث من مضر
وآله ما حدى الحادي بذي سلم ÷ واشار بقوله في صدر القصيدة في القدم الى مسجد كان يصلي فيه
صلوة الليل في قرية الدراز وبقوله يغنيك عن عوص مليس وما بعده الى مواضع في البحر يغوص فيها
اهل البحرين من البحرين اذ كان مدار اهل البحرين سيما طائفة الشيخ المذكور على الغوص وهذا الشيخ
الممدوح عطر الله مرقده كان عالمًا علامة فقيهًا محدثًا نحويًا عروضيًا قاريًا وكان في البحرين فضاقت
به المعيشه هو والشيخ العالم الشيخ صالح بن عبد الكريم الكزركاني البحراني فخرجا من البحرين معًا
واستوطنا دار العلم شيراز مدة ثم اتفق رايهما على ان يمضي احدهما الى ديار الهند والاخر يقيم
بولاية ايران وايهما اثرى لا بد ان يمد الاخر بالمال منه فسافر الشيخ جعفر بن كمال الدين قدس الله
سره الى ديار الهند واستوطن حيدر اباد وبقي الشيخ صالح في شيراز فبعد وقت يسير ارتفع شان
كل منهما في محله وصار هو المشار اليه بالبنان من بين من فيها من الاجلاء والاعيان ولنا اليهما
قدس الله سرهما طرق في الاجازه منهما وهما يرويان عن جملة من الاعلام منهم السيد نور الدين
اخ السيد محمد صاحب المدارك وغيره والشيخ جعفر المشار اليه من جملة مشايخ السيد نعمة الله
الجزايري قدس سره روى البيهقي عن ذي النون البصري قال كنت في الطواف واذا انا بجاريتين
قد اقبلنا وانشات احدهما تقول ÷ صبرت وكان الصبر خير معيشة ÷ وهل جزع مني بمجد فاجزع
صبرت على ما لو تحمل بعضه ÷ جبال برضوى اصبحت تتصدع ÷ ملكت دموع العين ثم رددتها
الى ناظري فالعين في القلب تدمع ÷ فقلت مما ذا يا جارية قالت من مصيبة ÷ نالتني لم تصب احدًا قط فقلت
وما هي قالت كان لي شبلان يلعبان امامي وكان ابوهما ضحى له بكبشين فقال احدهما لاخيه
يا اخي اريك كيف ضحى ابوك بكبشه فقام واخذ شفرة فنحره وهرب القاتل فدخل ابوهما فقلت
ان ابنك قتل اخاه وهرب فخرج في طلبه فوجده قد افترسه السبع فرجع الاب فمات في الطريق

عطشاً وجوعاً للشيخ جعفر الخطي المادح عفى الله عنه بمنه وكرمه يامسرعاً للحجيج علك الله
تسال فيها الموزم بن حجر * هل احرقت غيره صواعقه * اوالقمت مثله العين حجر مماقال محمد
كاظم الازري في مدح سلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان رض * *

بين وادي النقى وبين المصلى * زمن مر ما الذ واحلا * ان يوم اللقى لأعظم يوم
جلبته لنا المنى فاستهلا * حي ذاك المحل من حي نعم * طاب ما كان بالنعيم محلا
فاتنى ذلك الزمان زمان * وذاك المحل جذباً ومحلا * لا اتلم بالسواد صحيف الليالي
خط في لوحها القضاء فاملى * ثم بنا نستل الفلا والمطايا * كيف نيل العلا واين استقلا
ان ايدي النياق اذرع عش * تدرع الحادثات حزناً وسهلا * كيف ترجي الحيوة لولا المعالي
واذا الروح فارق الجسم ولت * خلها في السرى تمد خطاها * فعساها ترى الثريا محلا
يترامى بها الى خير واد * ذاء شوق يصحه من اعلا * لا اتلها في تركها كل مرمى
من يرى نجد ان يجد عنه شغلا * ان براها السرى تحل براها * لبست عقد عزمة لن تحلا
شامت البارق الالهي وهنا * فترامت كانما هي ثكلا * اخذلها تلك المطامع حتى
عقلتها تلك الاشعة عقلا * وبدا خير طالع من معالي * خادم المصطفى فاهلا وسهلا
نور علم لا يمتري الظن فيه * انه الشمس بل اجل واعلا * وبقول النبي سلمان منا
شرف يجتلي من الشمس نعلا * احدثت في الوجود منه امور * بالغات غدى الدهر طفلا
صيرت ذاته العيوب حيارى * ليس تدري اصدره اللوح ام لا * حل منه النهى بتمثال لطف
كان بالجوهر الربوبي شكلا * كلما حاولت منى راحتيه * غصن اكرومة دنى فتدلى
ذاك روح القدس الذي مذ نحو * هيكل الدهر كان للدهر مثلا * جوهر لو يقاس بالجوهر الفرد
علاه لكان اعلى واغلا * هيكل طلسمته ايدي المعالي * فخشت جانبي هيولاه فضلا
بابي ناظر براءت علم * اوجه الغيب دونها تجلى * بابي من له المعالي تجلت
مخلصات وللمعالي تخلا * بابي الماجد الذي اتخذته * كل بكر من الفضايل بعلا
يا اخا المكرمات ان ذنوبي * حملتني الى معادي ثقلا * ان تكن شافعي فغير مجيب
انت بالسيد المشفع اولا * من معيني على مدائح ندب * صح عنه الكمال نقلاً وعقلا
واخيه الفتى حذيفة لا بر * هج قولا ولا يرنق فعلا * وامين النبي في كل سر
كان للمخبر الالهي اهلا * قد رمى في الحشا لحاظاً صحاحا * فاصابت هادي الورى والمضلا
كيف يطوي النفاق اهلوه عن من * حشي العلم فيه حاشى وكلا * لحظت مقلة الشجاعة منه

اسدلم يزل له الموت تشبلا ✽ سيد يلتقي صدور المعالي .. مثلما تلتقي الجواهر وبلا
سل قتا الخط اوضيا الهند عنه ✽ تلق عز الدنيا بكفيه ذلا بنقل اهل الحساب ✽ ✽ ✽
اذا وقع العقد في الشرطين تموت المرءة والبطين يموت الزوج في الثريا تلد الدابران نحس
والهقعه تاتي المرءة عبوس الهنعة تلد المرأة اناث الذراع حسن جدا النثرة نحس
الطرف المرءة تكره زوجها الجبهة يجري الفراق بين الزوجين الزبره حسنه جدا الصرفه
نحسة جدا والعواء نحسة جدا السماك حسن وملح الغفر ليس فيه نحس وملح الزبان
قبيح الاكليل يسر براءه القلب نحس والشوله مثله النعايم حسنه والبلدة
سعيده الدابح ذابح للزوج بلع بالع للمرأة سعد السعود سعود الاخبية حسنه فرع
المقدم والموخر فيه تقم النسا الحوت حسنة ذكر ابو عبيد في مثالب اهل البصرة
ان النضر بن اسحق النحوي كان عالما بفنون العلم وهو من اصحاب الخليل بن احمد
فاتفق ان ضاقت به المعيشة فخرج يريد خراسان فشيعه من اهل البصرة ثلاثة
الاف رجل ما فيهم الا محدث او نحوي او عروضي او لغوي او اخباري او فقيه
فلما ابعدوا عن البلد جلس فقال يا اهل البصرة يعز علي فراقكم والله لو وجدت كل يوم كيلجة باقلا
ما فارقتكم فلم يكن منهم من يتكلف له ذلك القدر اليسير وسار الى خراسان فاذا فيها ما لا اعظمها فمن
ذلك انه اخذ على حرف واحد ثمانين الف درهم قال كنت ادخل على المامون في سمره فدخلت ذات يوم وقد
التقشا فقال حدثني هشام عن مجاهد عن الشعبي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم اذا تزوج الرجل
المرءة لدينها وجمالها كان سدادا من عوز بفتح السين فقلت حدثنا عوف عن ابي جميلة عن الحسن بن علي
بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلعم اذا تزوج الرجل المرءة لدينها وجمالها كان فيه سدادا من عوز بكسر
السين فقال يا نظر قلت كيف قلت سدادا قلت نعم لان سدادا بالفتح هنا لحن فقال او تلحنني قلت انما هو
لحن هشام فتبع امير المؤمنين لفظه قال فما الفرق بينهما قلت السداد بالفتح القصد في الدنيا والسبيل
والسداد بالكسر البلغة وكلما سددت به شيئا فهو سداد قال او تعرف العرب ذلك قلت نعم هذا العرجي
يقول اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر فقال المامون قبح الله من ادب له ثم قال الا
افيدك ما لا قلت اني لذلك محتاج فاخذ القرطاس وكتب وقال لخادمه امض معه الى الفضل بن سهل
فلما قرا الكتاب قال يا نظر ان امير المؤمنين امر لك بخمسين الف درهم فما كان السبب فاخبرته فقال
لحنت امير المؤمنين قلت انما لحن هشيم وتبعه امير المؤمنين وقد تتبع الفاظ رواة الاثار ثم امر لي
الفضل بثلاثين الف درهم نقل العلامة قدس الله سره في كتابه المسمى بمنهاج اليقين في فضائل

الكلام على ضبط سداد

منقبت علي

امير المؤمنين عمن رواه انه وقع في بعض السنين قتال بقم وكان بها جماعة من العلويين فتفرق اهل البلاد
وكان فيها امرأة صالحة وكان لها اربع بنات صغار من ابن عمها وقد اصيب في ذلك القتال فخرجت مع بناتها
فقدمت الى بلخ ايام الشتاء فبقيت متحيرة ما تدري اين تذهب فقيل ان بالبلد رجل من اكابرها معروف
بالايمان والصلاح يأوي الغرباء فقصدته فلقيته جالسا على باب داره وحوله غلمانه واصحابه فقالت ايها الملك
اني امرأة علوية انا وبناتي قدمنا هذه البلدة وليس لنا من نأوي اليه فقال ومن يعرف انك علوية ائتيني على ذلك
بشهود فلما سمعت كلامه خرجت من عنده باكية فبقيت واقفة في الطريق متحيرة فمر بها رجل سوقي فقال
سألتك ايتها المرأة واقفة والثلج يقع عليك وعلى هذه الاطفال معك فقالت انا امرأة غريبة فقال امضي خلفي
حتى ادلك على الخان الذي تأوي اليه الغرباء فمضت خلفه وكان بمجلس ذلك الملك رجل مجوسي فلما رأى العلوية
كيف ردها الملك وطلب منها الشهود وقعت الرحمة في قلبه فقام مسرعا في طلبها فلحقها واخذها معه الى
منزله فافرد لها بيتا من خيار بيوته وجاء لها بالنار والحطب وحدث امرأته بقصتها مع الملك ولم تزل امرأته
بجواره يخدمنها فلما دخل وقت الصلوٰة قالت للمرأة الا تقومين لقضاء الفرض فقالت انا امرأة مجوسية
لسنا على دينكم وزوجي مجوسي لكن وقع حبك في قلبه لاجل جدك فقالت العلوية اللهم بحق جدي
وحرمته عند الله ان يوفق زوجك لدين جدي ثم قامت العلوية الى الصلوٰة والدعاء طول ليلها بان
يملك الله ذلك المجوسي لدين الاسلام فلما اخذ المجوسي مضجعه ونام مع اهله تلك الليلة رأى في منامه
ان القيمة قد قامت والناس في المحشر وقد اخذهم العطش والمجوسي في اعظم ما يكون من ذلك فاتى الى
النبي ص واهل بيته وهم يسقون من نهر الكوثر وعلي ع واقف على شفير الحوض وبيده الكاس والنبي ص جالس
حوله اهل بيته فطلب المجوسي منه الماء فقال له علي ع انك لست على ديننا فنسقيك فقال له النبي ص
يا علي اسقه انه اوى ابنتك فلانة وبناتها وكنهم عن البرد واطعمهم من الجوع وها هي الآن في منزله مكرمة
قال علي ع ادن مني فدنوت منه فناولني الكاس بيده فشربت منه شربة وجدت بردها على قلبي فانتبه
المجوسي وهو يجد بردها على قلبه ورطوبتها على شفتيه ولحيته فانتبه مرتاعا فقالت له زوجته ما شأنك
فحدثها بما رأى واراها رطوبة الماء على لحيته وشفتيه فقالت له يا هذا ان الله ساق اليك خيرا بما فعلت
مع هذه المرأة العلوية والاطفال العلويين فقال نعم والله لا اطلب اثرا بعد عين فقام الرجل من ساعته
واسرج الشمع وخرج هو وزوجته حتى دخل على العلوية وحدثها بما رأى فسجدت لله شكرا وقالت والله
اني لم ازل ليلتي هذه اطلب من الله هدايتك الى الاسلام والحمد لله على استجابة دعائي فيك فقال لها
اعرضي علي الاسلام فعرضته عليه فاسلم هو وزوجته وجميع من في بيته واما ما كان من الملك فانه
رأى في تلك الليلة مثل ما رآه المجوسي وانه قد اقبل الى الكوثر فقال يا امير المؤمنين اسقني فاني ولي من

اوليائكم فقال علي ع اطلب من رسول الله صـ فاني لا اسقي احدًا الّا باذنه فطلب من رسول الله صـ الماء قال
انّي وليّ من اوليائكم فقال صـ آتني على ذلك بشهود فقال يا رسول الله كيف تطلبون مني الشهود دون غيري
من اوليائكم فقال صـ وكيف طلبت الشهود من ابنتنا العلوية لما اتتك ثم انتبه وهو شديد الظما فوقع
في الحسرة والندامة على ما فرط منه في حق العلوية فلما اصبح ركب يطلب العلوية فقصدها الى دار المجوسي
وطرق الباب فقيل من بالباب فقيل له الملك واقف ببابك يطلبك فخرج اليه مسرعًا فلما رآه الملك وجد عليه
اثر الاسلام ونوره فقال الرجل للملك ما سبب مجيك الى منزلي قال من اجل هذه المراة العلوية
وقد جئت في طلبها ولكن اخبرني عن حال هذه الحلية التي عليك فاني اراك قد صرت مسلمًا فقال نعم
ببركة هذه العلوية ودخولها منزلي فاسلمت انا وجميع من في منزلي فقال وما السبب في ذلك فحدثه
بحديثه ثم قال وانت ايها الملك ما السبب في حرصك على التفتيش عنها بعد اعراضك عنها وطردك لها
فحدثه الملك بما رأى في منامه وما وقع له مع النبي صـ ثم دخل الرجل على العلوية واخبرها بحال الملك فبكت
وخرت لله ساجدة على ما عرفه من حقها فدخل عليها الملك وحدثها بما جرى له مع جدها وسألها الانتقال
الى منزله فابت وقال صاحب المنزل اني قد وهبتك هذا المنزل وما اعددت فيه من الاهبة وانا واهلي
وبناتي كلهن في خدمتك فاتى الملك بيته وارسل لها ثيابًا وهدايا كثيرة وجملة من المال فردت ذلك
ولم تقبله منه ومن **الكتاب المذكور** رواه باسناده الى عبد الله بن المبارك قال كنت ولعًا مصيبة علوية
بالحج الى بيت الله الحرام شديد المداومة في كل عام على حضوره ففي بعض السنين لما قرب التهيب للحج
تأهبت انا ايضًا فقمت وشددت على وسطي كيسًا فيه خمسمائة دينارًا وخرجت الى سوق الابل لاشتري
جمالًا للحج فلم يقع في يدي ما يصلح للطريق فرجعت الى المنزل فرأيت في الطريق امرأة جالسة على من بلة
وقد اخذت دجاجة ميتة كانت على الكناسة وهي تنتف ريشها من حيث لا يشعر بها احد فقمت من ورائها
بالقرب منها وقلت لم تفعلين هكذا يا امة الله فقالت امض لشانك واتركني فقلت سألتك بالله الا
ما اعلمتيني بحالك فقالت نعم اذ ناشدتني بالله اعلم اني امرأة علوية ولي ثلاث بنات علويات صغار
وقد مات قيمنا ولنا ثلاث ليال بايامهن على الطوي لم نطعم شيئًا ولم نجده وقد خرجت عنهن وهن يتضورن
جوعًا لالتمس لهن شيئًا فلم يقع في يدي غير هذه الدجاجة الميتة فاردت اصلاحها كلها وقد حلت لنا الميتة
فلما سمعت ما قالت وقف شعري واقشعر جلدي وقلت في نفسي يا ابن المبارك واي حج اعظم من هذا
فقلت ايها العلوية ان هذه الدجاجة قد حرمت عليك افتحي حجرك حتى اعطيك شيئًا من النفقة ثم
حللت الكيس وصببت الدنانير في حجرها باجمعها فقامت مسرورة عجلة ثم دعت لي بخير فرجعت الى منزلي
ونزع الله ارادة الحج من قلبي فلزمت منزلي واشتغلت بعبادة الله تعـ وخرجت القافلة الى الحج فلما

قدم الحاجّ من مكّة خرجت للقاء الحاجّ والأخوان فصافحتهم فكنت لم الق احداً ممّن يعرفني الاهو يقول لي يا ابن المبارك الم تكن معنا الم اشاهدك في موضع كذا وموقف كذا فعجبت من ذلك فلمّا رجعت الى منزلي رأيت تلك الليلة رأيت في منامي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول يا ابن مبارك انّك لمّا اعطيت الدنانير لايتنا وفرّجت كربتها واصلحت شانها وشان ايتامها بعث الله ملكاً على صورتك فهو يحجّ عنك في كلّ عام ويجعل ثواب الحجّ لك الى يوم القيمة فما عليك ان حججت بعد او لم تحجّ فان ذلك الملك لا يترك الحجّ عنك الى يوم القيمة فانتبهت وانا احمد الله على هذا التوفيق قال الراوي ولقد سمعت كثيراً من المحدّثين انّ الحاجّ يشاهدون في كلّ عام ابن المبارك بمكّة يحجّ مع الحاجّ وانه يقيم بالعراق من جواهر كلام الامام ع نسج كلمات قطعت اطماع البلغاء ثلاث في المناجاة وثلاث في العلم وثلاث في الأدب فاما التي في المناجاة فقوله ع كفاني عزّاً ان تكون لي ربّاً وكفاني فخراً ان اكون لك عبداً انت لي كما احبّ فوفقني لما تحبّ وامّا التي في العلم فقوله ع المرء مخبوّ تحت طيّ لسانه لا تحت طيلسانه ما هلك امرء عرف قدره تكلّموا تعرفوا وامّا التي في الأدب فقوله ع انعم على من شئت تكن اميره واستغن عن من شئت تكن نظيره واحتج الى من شئت تكن اسيره **نقل** شيخنا البهائي قال حكى بعض الصلحاء قال رأيت الغزالي في البرية وعليه مرقعة وبيده ركوة وعصى فقلت ايها الامام اليس تدريس العلم ببغداد خير من هذا فنظر الي نظر الازدراء وقال لما بزغ بدر السعادة من فلك الارادة وجنحت شمس الاصول الى مغارب الوصول ؛ تركت هوى ليلى وسعدى بمنزل ؛ وعدت الى مصحوب اوّل منزل ونادت بي الاشواق مهلاً فهذه ؛ منازل من تهوى رويدك فانزل وبعد اعتزاله كتب اليه الوزير نظام الملك يستدعيه الى بغداد فابى وكتب اليه كتاباً بالشافيا انتهى وعنه ايضاً حجّة الاسلام ابو حامد الغزالي هو تلميذ امام الحرمين اشتغل عليه في نيسابور مدّة وخرج منها بعد موته وقد صار من تعتمد عليه الخناصر ثم ورد بغداد فاعجب به فضلاء العراق واشتهر به وفوض اليه تدريس النظامية وكان يحضر مجلس تدريسه نحواً من ثلاث مائة من الاعيان المدرّسين في بغداد ومن ابناء الامراء اكثر من مائة ثم ترك جميع ذلك وتزهد واثر العزلة واشتغل بالعبادة واقام بدمشق مدّة وبها صنف الاحياء ثم انتقل الى بيت المقدس ثم الى مصر واقام بالاسكندرية ثم القى عصاه بوطنه الاصلي واثر الخلوة وصنف الكتب المفيدة ونسبته الى غزالة قرية من قرى طوس انتهى اقول ونقل الفيومي في كتاب المصباح المنير عن ابن بنت الغزالي بسنده منه اليه انه قال اخطأ الناس في تثقيل اسم جدّنا وانّما هو مخفف نسبة الى غزالة القرية المشهورة **نقل بعض المعاصرين** عن التفسير المنسوب الى فرات بن ابراهيم من قدماء اصحابنا في جملة حديث عن احدهم انه قال يا فلان مخاطباً له باسمه امّا علمت ان للحيطان آذاناً ان لنا اعداء من الجن ينقلون اخبارنا الى اعدائنا من الانس لحديث لبعضهم وقد اجاد ؛ بقدر لغات المرء يكثر نفعه

وهنّ له عند الشدائد اعوانُ ❊ فها انت على حفظ اللغات مبادرًا ❊ فكل لسان في الحقيقة انسان

زهر الربيع للسيد المحدث نعمة الله الجزائري قال حكى لي بعض من اثق به انّ العالم الجليل الآمير ابو القاسم الفندرسكي لما كان في الهند عند سلطانها فاتفق انه كان في السفر مع علماء العامة فبال في البرية ولم يتفق له الماء فجفف موضع البول بالتراب وقام فقال له اعلم علمائهم هذا الذي صنعت انما يوافق مذهبنا لا مذهبكم فقال الأمير ابو القاسم نعم بلت اليوم على مذهبكم وكان رَه حاضر الجواب فقال له سلطان الهند يومًا لاي شيئ تجوزون اللعن على معوية وهو خال المؤمنين ومن جملة كتاب الوحي فقال عز الله السلطان اذا اتفق لك عسكران يتحاربان وكان مقدم احدهما امير المؤمنين ع ومقدم الاخر معوية فيكون السلطان اعزه الله مع اي عسكر يقاتل فقال في عسكر امير المؤمنين اقاتل من يقاتله فقال اذا اتى معوية يضرب امير المؤمنين بسيفه وقال لك امير المؤمنين اقتل معوية انقتله ام لا فقال نعم يجب علي ان اضرب عنقه فقال اعز الله السلطان اذا وجب قتله فكيف لا يجوز لعنه فضحك السلطان ولعن معوية عليه وعلى ابنه يزيد من تضاعيف اللعن ثم ابرؤا على ذلك ويزيد روى الثقة الجليل ابو عمرو الكشي في كتاب الرجال عن حمدويه بن نصير عن اليقطيني عن يونس عن عبد الله بن زراره وحدثنا محمد بن قولويه والحسين بن الحسن معًا عن سعد عن هرون عن الحسن بن محبوب عن محمد بن عبد الله بن زرارة وابنيه الحسن والحسين عن عبد الله بن زرارة قال قال لي ابو عبد الله اقرء مني على والدك السلام وقل له انما اعيبك دفاعًا مني فان الناس والعدو يسارعون الى كل من قربنا وحمدنا مكانه لادخال الاذى فيمن نحبه ونقربه ويذمونه لمحبتنا له وقربه ودنوه مني ويرون ادخال الاذى عليه وقتله ويحمدون كل من عبناه نحن وان حمدامره وانما اعيبك لانك رجل اشتهرت بنا وبميلك الينا وانت في ذلك مذموم عند الناس غير محمود الاثر بمودتك ولميلك الينا فاحببت ان اعيبك ليحمدوا امرك في الدين يعيبك وينقصك ويكون ذلك منا دافعًا لهم شرهم يقول الله عز وجل اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان ورائهم ملك ياخذ كل سفينة غصبًا هذا التنزيل من عند الله صالحة والله ما عابها الا لكي تسلم من المالك ولا تعطب على يديه ولقد كانت صالحة ليس للعيب فيها مساغ والحمد لله فافهم المثل يرحمك الله فانك والله احب الناس الي واحب اصحاب ابي ع حيًا وميتًا فانت افضل سفن ذلك البحر القمقام الزاخر وان من ورائك ملكًا ظلومًا غصوبًا يرقب عبور كل سفينة صالحة ترد من بحر الهدى لياخذها غصبًا ثم يغصبها واهلها ورحمة الله عليك حيًا ورحمته عليك ميتًا ولقد ادى الي ابناك الحسن والحسين ع رسالتك احاطهما الله وكلاهما ورعاهما وحفظهما بصلاح ابيهما كما حفظ الغلامين فلا يضيقن صدرك من الذي امرك به ابي وامرتك به

وان اتاك ابو بصير بخلاف الذي امرناك به فلا والله ما امرناك ولا امرناه الا بامر وسعنا ووسعكم الاخذ به ولكل
ذلك عندنا تصاريف ومعان توافق الحق ولو اذن لنا لعلمتم ان الحق الذي امرناكم فردوا الينا الامر وسلموا لنا
واصبروا لاحكامنا وارضوا بها والذي فرق بينكم فهو راعيكم الذي استرعاه الله خلقه وهو اعرف بمصلحة غنمه
في فساد امرها فان شاء فرق بينها لتسلم ثم يجمع بينها ليامن من فسادها ومن خوف عدوها وفي اثار ما ياذن الله
ويأتيها بالامن من مأمنه والفرج من عنده عليكم بالتسليم والرد الينا وانتظار امرنا وامركم وفرجنا وفرجكم فلو
قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا ثم استانف بكم تعليم القرآن وشرايع الدين والاحكام والفرايض كما انزل الله على
محمد ص لانكر اهل البصاير فيكم ذلك اليوم انكارا شديدا لم تستقيموا على دين الله وطريقته الا من تحت حد
السيف فوق رقابكم ان الناس بعد رسول الله ص ركب الله بهم سنة من كان قبلكم فغيروا وبدلوا وحرفوا
وزادوا في دين الله ونقصوا منه فما من شيء عليه الناس اليوم الا وهو محرف عما نزل به الوحي من عند الله
فاجب يرحمك الله من حيث تدعى الى حيث تدعى حتى ياتي من يستانف بكم دين الله استينافا وعليك بالصلوة
الستة والاربعين وعليك بالحج ان تهل بالافراد وتنوي الفسخ اذا قدمت مكة وطفت وسعيت فسخت ما اهللت
به وقلبت الحج عمرة احللت الى يوم التروية ثم استانف الاهلال بالحج مفردا الى منى وتشهد المنافع بعرفات
والمزدلفة كذلك حج رسول الله ص وهكذا امر اصحابه ان يفعلوا ان يفسخوا ما اهلوا به ويقلبوا الحج عمرة وانما اقام
رسول الله ص على احرامه لسوق الذي ساق معه فان السايق قارن والقارن لا يحل حتى يبلغ هديه
محله ومحله النحر بمنى فاذا بلغ احل فهذا الذي امرناك به حج التمتع فالزم ذلك ولا يضيقن صدرك
والذي اتاك به ابو بصير من صلوة احدى وخمسين والاهلال بالتمتع بالعمرة الى الحج
وما امرنا به من ان يهل بالتمتع فلذلك عندنا معان وتصاريف لذلك ما يسعنا ويسعكم
ولا يخالف شيء منه الحق ولا يضاده والحمد لله رب العالمين تم الجزء الاول من
انيس المسافر ويتلوه الجزء الثاني انشاء الله تعالى نسئل الله المعونة والتوفيق

حسب الفرمايش عاليجاه رفيع جايگاه وصاحب الجود والسخا ومنبع الفضل والعطاء ومعدن المجد والبهاء
الذي كان في سماء الشرف كالضياء وفي ارض الحياء كالسماء افتخار الحاج وفخر العمار الحاج محمد رضا
صاحب ملك التجار شهبندر الدولة العلية الايران صانها الله من
الحدثان المقيم ببندر بصره مد الله ظله العالي بجاه محمد وآله الطاهرين
بسعي واهتمام عاليشان رفيع مكان عزت وسعادت
نشان عمدة الاعاظم والاعيان خير الحاج حاجي شيخ عبد الوهاب
ولد مرحوم شيخ محمد مؤمن شيرازي در بلد معموره بمبئي طبع گرديد

هذه شجرة نسب الرسول ص وما يليه وهو

علي بن ابي طالب بن

فاطمة بنت اسد بن

سعد بن ابي وقاص بن وهيب بن

الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن

امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن

ابو بكر بن ابي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن

طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

مروان بن الحكم بن

بسم الله

ذكر ابن طاوس في الاستخارة من اراد ان يستخير
فليقرا اية الكرسي الى قوله تعالى وهو العلي العظيم
وقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا
هو الى اخر الاية ثم يصلي على محمد واله عشرات
ثم يدعو ويقول اللهم اني توكلت عليك وتفالت
بكتابك فارني ما هو المكتوم في سرك المخزون
في غيبك برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم ارني
الحق حقا حتى اتبعه وارني الباطل باطلا حتى
اجتنبه يا كريم ثم يفتح المصحف المجيد ويعد
الجلالات في الصفحة اليمنى ويعد بعددها اوراقا من
الصفحة اليسرى ثم يعد بعدد الاوراق اسطارا
من الصفحة اليسرى فما ياتي بعد ذلك بمنزلة الوحي انتهى